





لا يكتب القرآن في انا ثم غسده وسقاها
 المرفوضه بأسره ٢٧٥
 فيما قرى بتليت من حروف القرآن
 في الحمد ١٤٣
 في الوجوهات
 ٧٤

كلمات مقسرة في كل سورة
 مفتاح جمع مفتاح بين فرينه
 ومفتاح جمع مفتاح في الالف

مسئلة اختلف في ال في اسم الله

مطلقا في ال
 مطلقا في ال
 ١١٢

بحث ليس على النبي

المحبت والتعجب
 وفرايد في المشابهة

فصل في ال في ال

١٥٧

مطلقا في ال
 مطلقا في ال
 ١١٢

اللهم ام

اف ال ال الآن الى
 ١١٧ ١١٧ ١١٧ ١١٧ ١١٧ ١١٧

اذا

اما بالفتح والتشديد
 اما بالكسر والتشديد
 ١١٧ ١١٨ ١١٨

ان بالكسر والتشديد

ان بالفتح والتشديد
 ١١٧ ١١٨ ١١٨

اولي اي بالكسر والسكون

اولي اي بالكسر والسكون
 ١١٩ ١١٩ ١١٩

اي بالفتح والتشديد

اي بالفتح والتشديد
 ١٢١ ١٢١ ١٢١

ثم بالفتح وجعل

ثم بالفتح وجعل
 ١٢٢ ١٢٢ ١٢٢

سواء ساء سبحان ظن على

سواء ساء سبحان ظن على
 ١٢٣ ١٢٣ ١٢٣

كان بالتشديد وكاتى وكل وكذا

كان بالتشديد وكاتى وكل وكذا
 ١٢٤ ١٢٤ ١٢٤

لكن محففة

لكن محففة
 ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥

ما اسمية وخرافية

ما اسمية وخرافية
 ١٢٦ ١٢٦ ١٢٦

هنا وهيت وهيهات والواو ويكان وويل ويا

هنا وهيت وهيهات والواو ويكان وويل ويا
 ١٢٧ ١٢٧ ١٢٧

قاعدة في العطف

قاعدة في العطف
 ١٢٨ ١٢٨ ١٢٨

مسئلة في جواز

مسئلة في جواز
 ١٢٩ ١٢٩ ١٢٩

قاعدة في التوكيد

قاعدة في التوكيد
 ١٣٠ ١٣٠ ١٣٠

قاعدة في التوكيد

قاعدة في التوكيد
 ١٣١ ١٣١ ١٣١

قاعدة في التوكيد

قاعدة في التوكيد
 ١٣٢ ١٣٢ ١٣٢

قاعدة في التوكيد

قاعدة في التوكيد
 ١٣٣ ١٣٣ ١٣٣

قاعدة في التوكيد

قاعدة في التوكيد
 ١٣٤ ١٣٤ ١٣٤

قاعدة في التوكيد

قاعدة في التوكيد
 ١٣٥ ١٣٥ ١٣٥

قاعدة في التوكيد

قاعدة في التوكيد
 ١٣٦ ١٣٦ ١٣٦

قاعدة في التوكيد

قاعدة في التوكيد
 ١٣٧ ١٣٧ ١٣٧

قاعدة في التوكيد

قاعدة في التوكيد
 ١٣٨ ١٣٨ ١٣٨

قاعدة في التذكير قاعدة اذا اجتمع في الضمير ما عدا اللفظ قاعدة فيما قوى
 والثاني والمعنى بدى باللفظ ثم باللفظ
 ١٤٥ ١٤٥

قاعدة في الخطاب الاسم والخطاب بالفعل
 ١٥٢

تنبهات في النفي
 ٢٠٨

مطلب
 ٢٠٧

قاعدة في نفي العام يدل في قاعدة
 ٢٠٩ ٢٠٩

قاعدة في المصدر في المصداق في المصداق
 ١٥٤ ١٥٤

قاعدة في حذف المفعول اختصارا
 ١٩٤ ١٩٤

قاعدة في كل شيء في القرآن وما يذكر
 ١١١

قاعدة في بيان ما هو الاستواء في قوله تعالى
 ١٥٦

قاعدة في التضمين
 ١٨٠

قاعدة في العبارة لعموم اللفظ او بخصوصه
 ١٣٤

قاعدة في الضمير في الضمير
 ١٤٤

قاعدة في نفي العام يدل في قاعدة
 ٢٠٨ ٢٠٨

قاعدة في المصدر في المصداق في المصداق
 ١٥٤ ١٥٤

قاعدة في حذف المفعول اختصارا
 ١٩٤ ١٩٤

قاعدة في كل شيء في القرآن وما يذكر
 ١١١

قاعدة في بيان ما هو الاستواء في قوله تعالى
 ١٥٦

قاعدة في التضمين
 ١٨٠

قاعدة في العبارة لعموم اللفظ او بخصوصه
 ١٣٤

Hasan Husni

Hasan Husni

شكره
العجب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب مبين لاولى الباب وودعه من فنون العلوم
والحكم العجائب وجعل لكل كتيب قدرا واعذر بها علما واعذبها نظاما وابلغها في الخطا
قد انعم بيا غير ذي عوج ولا مخلوق لا شبهة فيه ولا ارباب واشهدة ان الله لا اله الا الله
وحد لا شريك له رب الارباب الذي عنيت لقنومته الوجوه وخضعت لعظمته الرقاب
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث من اكرم الشعوب واشرف الشعوب الى
خيرامة بافضل كتاب من الله عليه وعلى اله وصحبه الا تحيات صلاة وسلاما دايما الى يوم
الماب وتب دقان العلم بحر حار لا يدرك له من قرار وطود مشايخ لا يسلك في قبة
ولا يصار من راد السيل الى استقصاية لم يبلغ اليه ذلك وصولا ومن راد الوصول الى احضا
لم يجد الى ذلك سبيلا كيف وقد قال تعالى مخاطبا لمخلقه وما اوئيتهم من العلم الا قليلا
وان كتابنا القرآن هو مجمع العلوم ومبصرها ودائرة شمسا ومطلعا اودع فيه سبحانه علم
كل شيء وبيان فيه كل هدى ونجى فترى كل ذي فن منه فوهد يستمد وعليه يعتمد فالفقيه يستط
منه الاحكام ويستخرج علم الحلال والحرام والنجوى يبنى منه قواعد اعلا ويرجع اليه في معرفة
خطا القول من صوابه والبيان في هتدي به الى حسن النظام ويعتبر مسالك البلاغة في صوغ
الكلام وفيه من القصص والاحبار ما يذكر اولى الابصار ومن المواعظ والامثال ما يزدجر به
اولو الفكر والاعتبار في غير ذلك من علوم لا يقدر قدرها الا من علم حصرها هذا مع فصاحة
لفظ وبلاغة اسلوب بتميز العقول وتسليب القلوب واعجاز نظم لا يقدر عليه الا اعلام الغيوب
ولقد كنت في زمان الطالب العجيب من المتقدمين اذ لم يدقوا كتابا في انواع علوم القرآن كما
وضعوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت شيخنا استاذ الاستاذين واسبان عين الناظرين
خلاصة الوجود علامة الزمان في العصر وعين الاوان ابا عبد الله محي الدين الكافي في مد
الله في اجله واسبع عليه طلاء يقول قد وثقت في علوم التفسير كتابا لم اسبق اليه فكتبت
عنه فاذا هو صغير الحجم جدا وحاصل ما فيه ببيان الاول في ذكر معنى التفسير والتاويل والقرآن
والسورة والآية والثاني في شروط القول فيه بالراي ويعدها خاتمة في اداب العلم والمعلم
فلم يشف في ذلك غليلا ولم يهدني الى الحق سبيلا ثم اوقفني شيخنا شيخ الاسلام قاضي

القضاة خلاصة الامام حامل لواء المذهب المطلي علم الدين البليغني رحمه الله تعالى على كتاب في ذكر
لاخيه قاضي القضاة جلال الدين سماه مواقع العلوم من مواقع النجوم فرائد تاليف الطيف
ومجموعا طريفا في ترتيب وتقرير وتوزيع وتخييل قال في خطبة قد اشتهرت عن الامام الشافعي
رضي الله عنه مخاطبة لبعض خلفاء بني العباس فيها ذكر بعض انواع القرآن يحصل منها المقصود
الاقتباس وقد صنف في علوم الحديث جماعة في القديم والحديث وتلك الانواع في سنده
دون منه وفي مسنده واهل فقهه وانواع القرآن شاملة وعلومه كاملة فارت ان اذكر في
هذا التصنيف ما وصل الي علمي مما حرره القرآن الشريف من انواع علمه المنيف وتخصر في امور
الاول موطن النزول واوقاته ووقايحه وفي ذلك لنا عشر نوعا المكي المدني السفري المحض
الليالي النهارى الصيفي الشتاى انواع القراش اسباب النزول اول ما نزل اخر ما نزل الامر الثاني
السند وهو ستة انواع المتواتر الاحاد والاشاد قرات النبي صلى الله عليه وسلم الرواة الحفاظ
الامر الثالث الاداء وهو ستة انواع الوقف الابداء الاما القامد تخفيف الحزم الادغام الامر الرابع
الالفاظ وهو سبعة انواع الغريب المقرب المجاز المشترك المفراد الاستعار والتشبيه الامر
الخامس المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر نوعا العام الباطني على عومه العام المحض
العام الذي ايديه المحض من احض فيه الكتاب السنة ما خصت فيه السنة الكتاب
المجمل المبين المول المفهوم المطلق المعيد الناسخ المنسوخ نوع من الناسخ والمنسوخ وهو ما
عمل به من الاحكام مدة معينة والعامل به واحد من المكلفين الامر السادس المعاني المتعلقة
بالالفاظ وهو خمسة انواع الفصل الوصل المجاز الاطباء القصور وهذا كالتكليف الانواع خمس
ومن الانواع ما لا يدخل تحت الحصر الاسماء الكنى الالقاب المبهات فهذا نهاية ما حصر من
الانواع هذا اخر ما ذكره القاضى جلال الدين في الجنية ثم تكلم في كل نوع منها بكلام مختصر
يحتاج الى تحرير وقفات وزوايد مهمات فصنفت في ذلك كتابا سميت به التجميع في علوم التفسير
ضمنته ما ذكره البليغني من الانواع مع زيادة منها ما اضفت اليه فوايد سميت الترجمة
بنقلها وقلت في خطبته اما بعد رفاق العلوم وان كثرة عدد ها وانتشر في الخلق
مردوها فغياها بحرقهم لا يدركونها طود شامح لا يستطيع الى ذروته ان يسبح وهذا
يفتح لعالم بعدا من الابواب ما لم يتطرق اليه من المتقدمين الاسلاف ان مما اهل المتقدمين
تدوينه حتى تحلى في اخر الزمان باحسن زينة علم التفسير الذي هو مصطلح الحديث فلم

يدونه احد لا في القديم ولا في الحديث حتى جاز شيخ الاسلام عدة الانام علامة العصر قاضي القضاة
جلال الدين البلقيني رحمه الله تعالى فعل فيه 4 كتابه مواقع العلوم من مواقع النجوم فتحه هذه
وقسم انواعه ورتبه ولم يسبق اليه هذه المرتبة فانه جعله ثقيفا وخمسين سنة نزعا متقنة اليه
سنة اقسامه وتكلم في كل نوع منها بالميتين من الكلام لكن كما قال الامام ابو السعد انا ابن الاثير
في مقدمة نهايته كل مبتدأ بشي لم يسبق اليه ومبتدع امر لم يتقدم عليه فانه يكون قليلا لا كثيرا
وصغيرا لا كبيرا يظهر في استخراج انواع لم يسبق اليها وزيادة مهمات لم يستوفها الكلام عليها
فجرت المهمة الى وضع كتاب في هذا العلم اجمع به انشاء الله تعالى في شواره واضم اليه فوائده
وانظم في مسلكه فرائده لا يكون في ايجاد هذا العلم ثاني اثنين واحدا في جمع الشيت منه كالف
او كالعين ومصيرا في التفسير والحديث في استكمال التقاسيم العتيق واذا برز زهر كمامه وقاح
وطلع بد كماله ولاح واذن فجر بالصباح وناد اداعيه بالملاح سمعته بالتجيز في علوم
التفسير وهذه فصوله الانواع بعد المقدمة النوع الاول والثاني المكي والمدني الثالث
الرابع الحضري والسفري الخامس والسادس النهراري واليحيى السابع والثامن الصوفي والتاسع
العاشر الفرائضي واليومي الحادي عشر اسباب النزول الثاني عشر اول ما نزل الثالث
عشر اخر ما نزل الرابع عشر عرف وقت نزوله الخامس عشر من انزل فيه والسادس عشر على احدث
الانبياء السادس عشر انزل جميع العشر كيفية انزاله وهذه كلها متعلقة بالنزول الحادي
والعشرون المتواتر الثاني والعشرون الاحاد الثالث والعشرون الشاذ الرابع والعشرون
قراآت النبي صلى الله عليه وسلم الخامس والسادس والعشرون الرواة والحفاظ السابع
والعشرون كيفية التمثل الثامن والعشرون العالي والنازل التاسع والعشرون المسلسل وهذا
متعلقة بالسند الثلاثون الايتاء الحادي والثلاثون الوقف الثاني الثلاثون الامالة
الثالث والثلاثون المد الرابع والثلاثون تخفيف الهمزة الخامس والثلاثون ادغام السادس
والثلاثون الاخفاء السابع والثلاثون الافلاح الثامن والثلاثون مخارج الحروف وهذه
متعلقة بالاداء التاسع والثلاثون التعريب العاشر المعرب الحادي والاربعون المجاز الثاني
والاربعون المشترك الثالث والاربعون المترادف الرابع والاربعون المحكم والتمثيلية
السادس والاربعون المشكل السابع والثامن والاربعون المحمل واليدين التاسع والاربعون
الاستعارة الخمسون التشبيه الحادي والثاني والخمسون الكناية والتعريض الثالث والخمسون

تفصيل

فني

في علم الانبياء السابع عشر
في نزول القرآن عشر ما نزل
في التاسع عشر ما نزل

العام الباقي على عمومها الرابع والخمسون العام المحصور الخامس والخمسون العام الذي اريد به
المحصول السادس والخمسون ما خضع فيه الكتاب السنة السابع والخمسون ما خضعت فيه السنة
الكتاب الثامن والخمسون الماثل التاسع والخمسون المفهوم الستون والحادي والستون المطابق
والمتقيد الثاني والثالث والستون التاسع والخمسون المستوخ الرابع والستون ما عمل به واخدم تسخ
الخامس والستون ما كان واجبا على واحد السادس والسابع والثامن والستون الاجازو
الاطناب والمساواة التاسع والستون الاشياء السبعون والحادي والسبعون العقول و
الوصل الثاني والسبعون القمر الثالث والسبعون الاحتيال الرابع والسبعون القول بالموجب
الخامس والسادس والسبعون والسابع والسبعون المطابقة والمناسبة والمجانسة الثامن والستون
والسبعون التورية والاستخدام الثمانون اللف والنشر الحادي والثمانون الالتفات الثاني و
الثمانون الفواصل والغايات الثالث والرابع والخامس والثمانون افضل القرآن وقاضيه ومفضله
السادس والثمانون مفردات القرآن السابع والثمانون الامثال الثامن والتاسع والثمانون اداب
القاري والمقرى التسعون اداب التفسير الحادي والتسعون من يقبل تفسير ومن يرد الثاني
والسبعون غريب التفسير الثالث والتسعون معرفة المفسرين الرابع والتسعون كتابة القرآن
الخامس والتسعون تسمية السور السادس والتسعون ترتيب الآي والسور السابع والثامن
والثاسع والتسعون الاسماء والكنى والالفاظ المائة المبهات الاول بعد المائة اسم من نزل فيهم
القران الثاني بعد المائة التاميم وهذا اخر ما ذكرته في خطبة التجيز وقدم هذا الكتاب
وبه الحمد من سنة اثنين وسبعين وكتبه من هو في طبقة اشياخي من اولي التحقيق فخطب
بعد ذلك ان اولف كتابا مبسوطا ومجموعا مضبوطا اسلك فيه طريق الاحصاء واش
فيه على منهاج الاستقصا هذا كله وانا اظن لي منفرد بذلك غير منبوق بالخوض في
هذه المسالك فيبيننا انا اجيل في ذلك فكلنا اقدم رجلا واخر اخرجي اذ بلغني ان للشيخ
الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي احد متاخرى اصحابنا الشافعية كتابا في ذلك
حافلا يسمى البرهان في علوم القرآن فخطبته حتى وقفت عليه فوجدته قال في خطبته
لما كانت علوم القرآن لا يتحصر ومعاينه لا تستقصى وجبت العناية بالقدرا الممكن وما
فات المتقدمين وضع كتاب يشمل على انواع علومه كما وضع الناس ذلك بالنسبة الى علم
الحديث فاستخرجت الله تعالى وله الحمد في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس

في هذا المعنى

فطلبته

في فونه وخاصا في حكمة وعيونه وضعته من المعاني الانسية والحكم الرشيدة ما بحر العلوم
عجبا يكون امتنا احلا بوايه عنوانا على كتابه معينا للمفسر على حقايق حطالها على بعض اساره
وفايقه وسميته البرهان في علوم القرآن وهذه فهرست انواعه النوع الاول معرفة
سبب النزول الثاني معرفة المناسبة بين الايات الثالث معرفة الفواصل الرابع معرفة
الوجوه والنظائر الخامس علم التشابه السادس علم اليمهات السابع في اهرار البواحي الثامن
في خواص السور التاسع في معرفة المكي والمدني العاشر في معرفة اول ما نزل الحادي عشر
معرفة على كم لغة نزل الثاني عشر في كيفية انزاله الثالث عشر في بيان جمعه ومن
حفظه من الصحابة الرابع عشر معرفة تفسيره الخامس عشر معرفة اسماءه السادس عشر
معرفة ما وقع فيه من غير لغة الحجاز السابع عشر معرفة ما نزل فيه من غير لغة العرب الثامن
عشر معرفة غيرية التاسع عشر معرفة التصريف العشرون معرفة الاحكام الحادي عشر
والعشرون معرفة كون اللطخ او التركيب احسن وانصح الثاني والعشرون معرفة اختلاف
الفاظ بزيادة او نقص الثالث والعشرون معرفة توجب القرأت الرابع والعشرون معرفة
الوقف الخامس والعشرون علم مرسوم الخط السادس والعشرون معرفة فضائله السابع
والعشرون معرفة خواصه الثامن والعشرون هل في القرآن شيء افضل من شيء التاسع
والعشرون في اداب تلاوته الثلاثون في انه هل يجوز في التصانيف والرسائل والخطب
استعمال بعض ايات القرآن الحادي والثلاثون معرفة الامثال الكاسية فيه الثاني والثلاثون
معرفة احكامه الثالث والثلاثون معرفة جده الرابع والثلاثون معرفة ناسخه ومنسوخه
الخامس والثلاثون معرفة موهم المختلف السادس والثلاثون معرفة المحكم والمتشابه
السابع والثلاثون في حكم الايات المتشابهات الواردة في الصفات الثامن والثلاثون
معرفة احوال السماع والثلاثون معرفة وجوب تواتر الاربعون في بيان معاضد السنة
الكتاب الحادي والاربعون معرفة تفسير الثاني والاربعون معرفة وجوه المخاطبات
الثالث والاربعون بيان حقيقته ومجازه الرابع والاربعون في الكنايات والقرن بعض
الخامس والاربعون في اقسام معنى الكلام السادس والاربعون في ذكر ما يتسوله من اساليب
القرآن السابع والاربعون في معرفة الادوات واعلم انه ما من نوع من هذه الانواع الا
ولو اراد الانسان استقصاءه لاستغرق عمره ثم لم يحكم امره ولكن اقتصرنا من كل نوع

على اصوله والمرتبة الى بعض فضوله فان الصناعة طويلة والعرف قصير وما ذاع عن ان يبلغ لسان
التفسير هذا الكلام الزكشي في خطبته ولما وقفت على هذا الكتاب اردت به سرورا
وحديث الله كثير وقرى الغر على ابرار ما اظهرته وشددت الجزم في اثنا التفسير
فقدته فوضعت هذا الكتاب بالعليل الشان الجلي البرهان الكثير الفوائد الاثان وربت ان
ترتبا النسب من ترتيب البرهان وادبجت بعض الانواع في بعض وفصلت ما حقه ان يباق
وزيدته على ما فيه من الفوائد والفرايد والقواعد والشوارد ما يستفاد ان وسميته
في علم القرآن وسرى في كل نوع منه انشا الله تعالى ما يصلح ان يكون بالتفسير مفردا وسرى
من مناهله العذبة ربا لاطها بعد ايدوا قد جعلته مقدمة للتفسير الكبير الذي شرعت فيه
وسميتها بجمع البحرين ومطلع البدرين الجامع لتحري الرواية وتقرير الدراية ومن الله استمر التوفيق
والهداية والمعونة والرعاية انه قريب بحبيب وما توفيق الاباء عليه توفيق واليه انيب وهذه
فهرست انواعه النوع الاول معرفة المكي والمدني الثاني معرفة الحضري والقفري الثالث في
والليبي النوع الرابع الصيفي والشتائي الخامس الغرشي والشمسي السادس الارضي والسماوي
السابع اول ما نزل الثامن اخر ما نزل التاسع اسباب النزول العاشر ما نزل على لسان بعض الصحابة
الحادي عشر ما نزل من قوله الثاني عشر ما نزل من قوله وما نزل من قوله من حكمه الثالث
عشر معرفة ما نزل مفرقا وما نزل مجعيا الرابع عشر ما نزل من قوله الخامس عشر ما نزل
منه على بعض الانبياء وما نزل من قوله على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم السادس عشر في
كيفية انزاله السابع عشر في معرفة اسماءه واسماء سور الثامن عشر في جمعه وترتيبه التاسع
عشر في عدد سور واياته وكلماته وحروفه العاشر في حفاظه ورواياته الحادي والعشرون
في العالي والنازل الثاني والعشرون معرفة المقارن الثالث والعشرون في المشهور الرابع والعشرون
في الاحاد الخامس والعشرون في انشاء السادس والعشرون في الموضوع السابع والعشرون في المدح الثامن
والعشرون في معرفة الوقف والابتداء التاسع والعشرون في بيان الموصول المفصول معنا الثلاثون
في الامالة والفتح وما بينهما الحادي والثلاثون في الادغام والظهار والاخفاء والاقبال الثاني والثلاثون
في المدد والعصر الثالث والثلاثون في تحريف الهمز الرابع والثلاثون في كيفية تحريف الهمز الخامس والثلاثون في ادخال الهمزة
السادس والثلاثون في معرفة غيرية السابع والثلاثون في ما وقع فيه من غير لغة الحجاز الثامن والثلاثون

تزييف المتواتر
في المشهور

التبريد المشرف البازدي الاقصى القريب للتوحى منها ج البلاء والحازم البعد لابن رشيق العنا
للعسكري المصباح لبدر الدين بن مالك النسيان للطبيب الكنايات للرجائي الاخرين في
الفوق بين الكنايات والتعريف للشيخ فقي الدين السبكي الاقسام في الفرق بين المحصر والاختصاص
له عروس الافراح لولد بها الدين روض الافهام في اقسام الاستفهام للشيخ شمس الدين بن الصالح
شبرا الجبيري في اقامة الظاهر مقام الضمير له المقدمة في شرح الاغلاظ المتقدمة للحاكم الرازي في
احكام الاي له متنايات ترتيبا لسور لا جعفر بن الزبير فواصل الايات للطوخي المثل السائر
لابن الاثير الفلك الدائر على المثل السائر كثر البراعة لابن الاثير شرح بدیع قدامة للموفق عبد اللطيف
ومن الكتب سوي ذلك من الانواع البرهان في متشابه القرآن للكرمان في درة التبريد وغفر
التاويل في المتشابه لابن عبد الله الرازي كشف المعاني في المتشابه المثاني للقاضي بدر الدين بن جماعة
امثال القرآن للماوردي اقسام القرآن لابن القيم جواهر القرآن للقراني الشريف والاعلام فيما
وقع في القرآن من الاسماء والاعلام للسميلى الذي عليه لابن عسكرا نسيان في مهمات القرآن
للقاضي بدر الدين جماعة اسماء من نزل فيهم القرآن لاسماعيل الضرير ذوات الرشد في عدد الاي شرحها
للموصل شرح آيات الصفات لابن اللبان الدار النظيم في مناقع القرآن العظيم للياقي ومن كتب
الرسم المقنع للداني شرح الزاوية للسميلى شرحها لابن حبان ومن الكتب الجامعة بدائع
الفوائد لابن القيم كثر الفوائد للشيخ عز الدين بن عبد السلام الغرر والدرر للشريف المرتضى
تذكرة البدر لابن الصباح جامع الفوائد لابن شيب الخليل النقيس لابن الحوزي البستان لا في
الليت السمير قند ومن تفاسير غير المحدثين الكشاف وخاشية للطبيبي تفسير الامام فخر الدين
تفسير الاصمعياني والحزني وابن حبان وابن عطية والقشيري والموشني وابن الحوزي وابن
عقيل وابن رزين والواحدى والكواشى والماوردي وسليم الرازي وامام الحرمين وابن بري
وابن بزي وابن المنير الى الرازي على الناحية مقدمة لتفسير النقييل الغرائب والعجائب
للكرمانى قواعد في التفسير لابن تيمية وهذا وان الشروع في المعقود بعون الملك المعبود **الزور**
الاول في معرفة مكة والمدينة افرادها بتصنيف جماعة منهم مكي والقرطبي في تفسيره ومن فوائده
معرفة ذلك العلم بالمتاخر فيكون ناسخا او محض صا على رأي **ابن جرير** تأخير المحض قال ابو القاسم
الحسن بن محمد بن جبيب النيسابوري في كتابه التبيين على فضل علوم القرآن من اسرار علوم
القرآن علم نزوله وجهاته وترتيب ما نزل مكة والمدينة وما نزل بمكة وحكمة مدني وما نزل

بالمدينة وحكمة مكي وما نزل بمكة في اهل المدينة وما نزل بالمدينة في اهل مكة وما يشبهه
نزول مكة في المدني وما يشبهه نزول المدني في مكة وما نزل بالحجفة وما نزل بيت المقدس وما
نزل بالطائف وما نزل بالحديبية وما نزل ليلا وما نزل نهارا وما نزل مشيعا وما نزل مقرا او
الايات المدنية في السور المكية والايات المكية في السور المدنية وما حمل من مكة الى المدينة
وما حمل من المدينة الى مكة وما حمل من المدينة الى ارض الحبشة وما نزل عملا وما نزل مستورا وما
اختلفوا فيه فقال بعضهم مدني وقال بعضهم مكي وهذا خمسة وعشرون وجها من ثم يعرفها ويترتب
بينها لم يحل ان يسلم في كتاب الله تعالى انتهى قلت وقد اشيعت الكلام على هذه الوجة
فمنها ما افرد به بنوع ومنها ما تكلمت عليه في ضمن بعض انواع وقال ابن العربي في كتابه الفتح
والمنسوخ الذي علمناه على الجملة من القرآن ان منه مكية ومدينة وسفريا وحضر يا وليد يا وها ربا
وسمايا وارصيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض وهو الغار وقال ابن النقيب في
مقدمة تفسيره المنزل من القرآن على اربعة اقسام مكي ومدني وما بعضه مكي وبعضه مدني وما
ليس بمكي ولا مدني **واعلم** ان للناس في مكة والمدينة اصطلاحات ثلاثة اشهرها ان المكي ما نزل
قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بالمدينة ام بمكة عام الفتح او عام حجة الوداع امر
يسفر عن الاسفار اخرج عثمان بن سعيد الدارمي بسنده الى يحيى بن سلام قال ما نزل بمكة وما
نزل في طريق المدينة قبل ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فهو من مكة وما نزل على
النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدني وهذا اثر لطيف يحد
يؤمنه بان ما نزل في سفر الهجرة مكي اصطلاحا الثاني ان مكة ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني
ما نزل بالمدينة وعلى هذا اثبت الواسطة فما نزل في الاسفار لا يطابق عليه مكي ولا مدني
وقد اخرج الطبراني في الكبير من طريق الوليد بن مسلم عن عفيف بن معدان عن سليمان
بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن في ثلاثة
امكنة مكة والمدينة والشام وقال الوليد يعني بيت المقدس **قال** الشيخ عماد الدين
بن كثير في تفسيره بيتوكا حسن **قلت** ويدخل في مكة نواحيها كما منزل مدني وعرفات و
الحديبية وفي المدينة نواحيها كما منزل مدني واحد وسليمان الثالث ان المكي ما وقع
خطا بالاهل مكة والمدني ما وقع خطا بالاهل المدينة وحمل على هذا قول ابن مسعود
الا في قال القاضي ابو بكر في الانتصار انما يرجع في معرفة مكة والمدني لحفظ الصحابة

والتابعين ولا يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لانه لم يورده ولم يجعل الله
علم ذلك في فرائض الامة وان وجب في بعضه على اهل العلم معرفة تاريخ النسخ والنسخ
تقديم في ذلك بعين نظر الرسول انتهى وقد اخرج البخاري عن ابن مسعود انه قال قال الله
لا اله الا الله ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فمن نزلت وامن نزلت **وقال** ايوب سال
رجل عكرمة عن اية من القرآن فقال نزل في نسخ ذلك الجبل واسار الى مع اخراجه ابو نعيم
في البداية وقد ورد عن ابن عباس وعنه عبد الملك والمدني وانا اسوق ما وقع في نسخة لكم ثم
اعقبه بخبر ما اختلف فيه قال ابن سعد في الطبقات ابنا الواقدي حدثني قدامة
بن موسى عن كسيلة الحضرمي سمعت ابن عباس قال سالت ابي بن كعب عما نزل من القرآن بالمدنية
فقال نزل بها سبع وعشرون سورة وسائر هاتكة وقال ابو جعفر النحاس في كتابه النسخ و
المسوخ حدثني غوث بن الزرع ثنا ابو حاتم مولى بن محمد السجستاني ثنا ابو عبيدة عمر بن
المنشي ثنا يونس بن جبيب سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول سالت مجاهدا عن تخفيض القرآن
المدني من مكة فقال سالت ابن عباس عن ذلك فقال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة
في مكة الاثنت ايات منها نزلت بالمدنية قل تعالى اتل لي تمام الايات الثلاث وما تقدم
من السورة مدنيات ونزلت بمكة سورة الاعراف ويونس وهود ويوسف والعدا واثم
والجحر والنحل سوى ثلث ايات من اخرها فان نزلت بين مكة والمدنية في منصرفه من احد
وسورة بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبيا واجمع سوى ثلث ايات هذان حصان اختموا
الى تمام الايات الثلاث فالنزل بالمدنية وسورة المؤمن والفرقان والشعرا سوى خمس ايات
من اخرها نزلت بالمدنية والشعرا يتبعهم الغاودون الى اخرها وسورة النمل والقصر والعنكبوت
والرؤم ولقمان سوى ثلث ايات منها نزلت بالمدنية ولوان ما في الارض من شجرة اقلام
الى تمام الايات الثلاث وسورة السجدة سوى ثلث ايات فمن كان موثقا الى تمام الايات
الثلاث وسورة سبأ وفاطر ويس والصافات وص والزمر سوى ثلث ايات نزلت بالمدنية
في وخشي قاتل حمزة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى تمام الايات الثلاث والحجيم
السبع فرق والذاريات والطور والنجم والقم والرحمن الواقعة والصف والتغابن الا
ايات من اخرها نزلت بالمدنية والملك ون والهاقة وسال وسورة نوح والحج والمزمل الا
ايتين ان ركب يعلم انك تقوم ادى في المذنب الى اخر القرآن الا اذا نزلت الارض واذا اجاز الله

وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانهم مدنيات ونزلت بالمدنية
سورة الانفال وبراءة والنور والاحزاب وسورة محمد والفتح والمجرات والحديد وما بعدها
الى التيمم هكذا اخرج بطوله واستاده جندرجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين
وقال ليس يتي في دلائل النبوة انا ابو عبيد الله الحافظ انا ابو محمد بن زيادة العدل ثنا محمد
بن اسحق ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ثنا احمد بن نصر بن مالك الخزازي ثنا علي بن الحسين
بن واقد عن ابيه فقه يزيد النخعي عن عكرمة والحسن بن علي الحسن قال انا نزل الله من القرآن بمكة
اقراء باسم ربك ون والمزمل والمدثر وتبت يداي لهاب واذا الشمس كورت وسمع اسم ربك
الاعلى والليل اذا يغشى والفجر والضحى والشمس وضحاها والسماء ذات البروج والذين
ارابت وقل يا ايها الكافرون واصحاب الغيل والفلق وقل اعوذ برب الناس وقل هو الله
احد والنجم وعيس وانا انزلناه والشمس وضحاها والسماء ذات البروج والذين
الزيتون ولا يلاف قريش والقارعة ولا اقسم بيوم القيمة والهي و المرسلات
وق ولا اقسم بهذا البلد والسماء والطارق واقربت الساعة وص والجن وسير النوا
والملائكة وطه والواقعة وطسم وطسم وبني اسرائيل والسابعة وهود ويونس
واصحاب الحجر والانعام والصفات ولقمان وسيا والزمر وعجم المؤمن وحم الدخان
وجم السجدة وحم عسق والزخرف والحاشية والاحقاف والذاريات والغاشية
واصحاب الكهف والنحل ونوح وابراهيم والانبيا والمؤمنون والم السجدة والطور
وتبارك والهاقة وسال وعم تيسار لون والتازعات واذا السماء انشقت واذا السماء
انفطرت والروم والعنكبوت وما نزل بالمدنية ويل المطففين والبقرة وال عمران
والانفال والاحزاب والمائدة والممتحنة والنساء واذا نزلت والحديد ومحمد والعدو الرحمن
وهل لي على الانسان والطلاق ولم يكن والحشر واذا اجاز الله والنور والحج والمنافقون
والجادلة والمجرات ويا ايها النبي لم تحرم والصف والجمعة والتغابن والفتح وبراءة **قال**
البيهقي والسابعة يريد بها سورة يونس قال وقد سقط من هذه الرواية الفاتحة والاعراف
وكيف يصح فيما نزل بمكة **وقد** اخبرنا علي بن احمد بن عبيد الله انا احمد بن عبيد الصغار انا محمد بن الفضل
ثنا اسمعيل بن عبد الله بن الزرارة الرقي ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي ثنا خفيف عن
مجاهد عن ابن عباس انه قال ان اول ما نزل الله على نبيه من القرآن اقراء باسم ربك قد كرم

وقد

مع هذا الحديث وذكر السور التي سقطت من الرواية الاولى في ذكر ما نزل بمكة قال **الشيخ**
شاهد في تفسير مقاتل وغيره مع المرسل الصحيح الذي تقدم **وكان** ابن القيسري في فضائل القرآن
ثنا محمد بن عبد الله بن علي جعفر الرازي ثنا عن بن هارون ثنا عثمان بن عطاء الخراساني
عن ابيه عن ابن عباس قال كانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يري الله فيها
ما يشاء وكان اول ما انزل الله من القرآن اقراء باسم ربك الذي خلق ثم وقرأ المزل
ثم يا ايها المدثر فترت يدك الى كعب ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل
اذ انشأت ثم والفرقان ثم والضحى ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعدايات ثم انا اعطيناك
الكوثر ثم اهنيكم النكاح ثم ارايت الذي يكذب ثم قل يا ايها الكافرون ثم الم تر كيف فعل
ربك ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد ثم والنجم ثم عبس
ثم انا انزلناه في ليلة القدر ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات الروع ثم والذين
ثم لا يلافى قرين ثم لا اقسم بيوم القيمة ثم ويل لكل همة ثم والمرسلات ثم ق ثم لا اقيم
بهذا البلد ثم والسما والطارق ثم تريت الساعة ثم ان اعراف ثم قل وحى ثم يس ثم النجم
ثم الملائكة ثم كيف خلقكم ثم الواقعة ثم طس ثم طس ثم طس ثم القصص ثم بني اسرائيل ثم يوسف
ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبأ ثم زمر ثم حم المومن ثم حم السجدة
ثم حم عسق ثم حم الزخرف ثم الدخان ثم الحاشية ثم الاحقاف ثم الزايات ثم الغاشية ثم الكهف
ثم النمل ثم انا ارسلنا نوحا ثم سورة ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنين ثم تريميل السجدة ثم الطور
ثم تبارك الحاكم ثم الحاقة ثم سال ثم عم تيسا ثم النجم والنارعات ثم اذا السماء انشطت ثم اذا السما
انشطت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين ثم اذا ما نزل الله بمكة **ثم نزل** بالمائة سورة البقرة
ثم الانفال ثم عمران ثم الاحزاب ثم المتحفة ثم النساء ثم اذا نزلت ثم الحديد ثم القتال
ثم الرعد ثم الرحمن ثم الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور
ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التوبة ثم النجم ثم النجم ثم الفتح
ثم المائدة ثم برارة وقال ابو عبيد في فضائل القرآن ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن
صالح عن علي بن ابي طلحة قال نزلت بالمدينة سورة البقرة وال عمران والنساء والمائدة
والانفال والتوبة والحج والنور والاحزاب والذين كفروا والفتح والحديد والمجادلة والحشر
والممتحنة والحواريين يري الله الصف والتعابن ويا ايها النبي اذ اطعتم النساء ثم يا ايها النبي

ثم الفارعة

لم تحرموا الفجر والليل وانا انزلناه في ليلة القدر ولم يكن الذين كفروا اذا نزلت واذا
جاء نصر الله وسائر ذلك بمكة وقال ابو بكر بن الابار ثنا اسمعيل بن اسحق القاضي ثنا
بن ميمال ثنا هاشم عن قتادة قال نزلت بالمدينة من القرآن البقرة وال عمران والنساء و
المائدة وبرارة والحديد والنمل والحج والنور والاحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد
والرحمن والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق
ويا ايها النبي لم تحرم الى راس العشر واذا نزلت الارض واذا جاء نصر الله وما يري القرآن نزل
بمكة **قال** ابو الحسن بن المصافي كتابه النسخ والمنسوخ **المعنى** باتفاق عشرون سورة **والمختلن**
فيه اثنا عشر سورة وما عدا ذلك مكي باتفاق ثم نظم ذلك ابياتا فقال يا سايلى عن كتاب
الله مجتهدا وعن ترتيب ما يتلى من السور وكيف جاء بها المختار من مضر صلى الله على
المختار من مضر وما تقدم منها قبل هجرة وما تأخر في تدوينه وفي مضر يعلم النسخ
والتخصيص مجتهدا يوتد الحاكم بالبرج والنظر تعارض النقل كقول الكتاب وقد
تولت الحجرتين المعبر ام القرآن وفي ام القرآن نزلت ما كان المختار من المختار
وبعد هجرة حين الناس قد نزلت عشرون من سور القرآن في عشر قاريغ من طول السبع اونها
وخامس المختار في الانفال ذي العبر وقوة الله اتفاق ان عدت سادسة وسورة النور
والاحزاب في الذكر وسورة بني الله محكمة والفتح والحجرات في مضر ثم
الحديد وتيلوها مجادلة والحشر ثم امتحان الله للبشر وسورة فتح الله اتفاق بها
وسورة الجمع تذكر المذكر وللطلاق والتحريم حكمها والنقر والفتح بينهما على المهر
هذا الذي اتفقت فيه الرواية له وقد عارضت الاخبار في اخر فابعد مختلف فيها
متى نزلت واكثر الناس قالوا الرعد كالتبر ومنها سورة الرحمن شاهدنا ما نفع
قول الجن في الخبر وسورة الحواريين قد علمت ثم التغابن والتطهيف ذو النور
وبيلة القدر قد خست بملتنا ولم يكن بعد انزلنا فاعتبر وقل هو الله في اوصاف خالنا
وعودتان ترد الياس بالقدور وهذا الذي اختلف فيه الرواه وربما استثنيت **المن**
وما سوى ذلك مكي يشتره فلا يمكن في خلاف الناس في مضر فليس كل خلاف جائزا
الاخلاف له حظ من النظر **فصل** في ترتيب السور المختلف فيها سورة
الممتحنة الاكثر على انها مكية بل ورد انها اول ما نزل كما ساقى في النورع الثامن استدرك

والتطهيف

على اخيه قبل ان يسلم فاذا صحيفة فيها سورة الحديد فقرأها وكان سبب اسلامه وخرج
الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه الآية يعاينهم الله
فيها الا اربع سنين ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فظال عليهم الامد الآية **سورة**
المختار بها مدينة ونسب ابن الفرس الى الجمهور ورجحه ويدل له ما اخرج الحاكم
 وغيره عن عبد الله بن سلام قال قد نزلنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد نزلنا فقلنا لو تعلم اي الاعمال احب الى الله لعلنا فاذ نزل الله سبحانه ما في السموات
 وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى
 ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله حتى ختمها **سورة الجمعة** الصحيح انها مدنية
 لما روى البخاري عن ابن هرون قال كانا جالسنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت
 عليه سورة الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم قلت منهم يا رسول الله الحديث معلوم
 ان اسلامهم انما كان بعد الهجرة بمدة وقوله قل يا ايها الذين هادوا اخطاب
 لليهود وكانوا بالمدينة واخر السورة نزلت في انقضاءهم حال الخطية لما قدمت
 البعثة كما في الاحاديث الصحيحة فثبت انها مدنية كلها **سورة التغاين** قيل مدنية و
 قيل مكية الا اخرها **سورة** مكية فيها قول غريب انها مدنية **سورة** شقيل مدنية وقيل
 مكية الآية واحدة ولا تطع منهم انما او كفور **سورة** مسفوت قال ابن الفرس قيل انها مكية
 لذكر الاساطير فيها وقيل مدنية لان اهل المدينة كانوا امتد الناس فساد في الكيل
 وقيل نزلت بمكة الا قصدة التطين وقال قوم نزلت بين مكة والمدينة انتهى **سورة** اخرج
 الساجي وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
 كانوا من اجث الناس كخلا فانزل الله ويل للمطففين فاحسنوا الكيل **سورة** الجمهور
 على انها مكية قال ابن الفرس وقيل انها مدنية لذكر صلوة العيد وزكاة الفطر فيها **سورة**
 ويرده ما اخرج البخاري عن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي مصعب
 بن عمير وابن ام مكتوم فجعل يقرأنا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب
 في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فمأيت اهل المدينة فخرجوا بشي فرحهم به فما
 جاء حتى قرأت سبع اسم ربك لا على في سورتها **سورة** فجر فيها قولان حكاهما
 ابن الفرس قال ابو حيان الجمهور على انها مكية **سورة** بن حكاه ابن الفرس فيها ايضا قولان

وقوله بهذا البلد يد القول بانها مدنية **سورة** انزل لا شهر فمكية وقيل مدنية لما ورد في سبب
 نزولها من قصة النخلة كما اخرجناه في اسباب النزول وقيل فيها مكي ومدني **سورة** العدل
 فيها قولان والاكثر على انها مكية ويستدل لكونها مدنية بما اخرج الترمذي والحاكم عن
 حسن بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اري بن امية على منبره فصاره ذلك فزلت انا
 اعطينا كالكون فزلت انا انزلناه في ليلة العدل الحديث قال الترمذي هو حديث منكر
 سورة لم يكن قال ابن الفرس الا شهرها مكية **سورة** ويدل لمقابل ما اخرج احمد عن ابن حنبل
 قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها قال حينئذ يا رسول الله ان ربك
 يا مكي ان تقرأها بمكة الحديث وقد جزم ابن كثير بانها مدنية واستدل به **سورة** مكية فيها
 قولان يستدل لكونها مدنية بما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم
 لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية قلت يا رسول الله اني لرا على الحديث وابو سعيد
 لم يكن الا بالمدينة ولم يبلغ الا بعد احد **سورة** مكية فيها قولان ويستدل لكونها مدنية
 بما اخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس قال بعث رسول الله خيلا فلبث شهر لا ياتيه
 منها خبر فزلت والعايات جميعا الحديث **سورة** هيك الا شهرها مكية ويدل لكونها
 مدنية وهو المختار ما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي ريدة انها نزلت في قبيلتين من قبائل انصار
 تفاخروا بالحديث واخرج عن قتادة انها نزلت في اليهود واخرج البخاري عن ابن
 بن كعب قال كان في هذا من القرآن يعني لو كان لابن ادم واحد من ذهب حتى نزلت اليكم
 التكاثر واخرج الترمذي عن علي قال ما نزلنا شك في عذاب البقر حتى نزلت وعذاب
 البقر لم يذكر الا بالمدينة كل في الصحيح في قصة اليهود **سورة** مكية فيها قولان حكاهما ابن الفرس
 سورة الكوثر الصواب انها مدنية ورجحه النووي في شرح مسلم لما اخرج مسلم
 عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا اذا اغشى غفوة فرج راسه تبسما
 فقال انزلت على انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطينا كالكون حتى ختمها
 الحديث **سورة** الا شهرها مكية فيها قولان حديثين في سبب نزولها متعارضين وجمع بعضهم بينهما
 بتكرير نزولها ثم ظهر لي ترجيح انها مدنية كما بينته في اسباب النزول **سورة** النجم فيها
 انها مدنية لانها نزلت في قصة الحبيب بن الاعصم كما اخرج البيهقي في الدلائل في بعض
 السور **سورة** قال البيهقي في الدلائل في بعض السور التي نزلت بمكة ايات نزلت
 بالمدينة فالجئت بها وكذا قال ابن الحصار كل يرجع من المكي والمدني منه ايات مستثناة قال

الاهوان من الناس من اعتمد في الاستثناء على الاحتياط ودون النقل وقال ابن حجر في شرح النجاشي
قد اعتنى بعض الاية ببيان ما نزل من الايات بالمدينة في السور المكية قال واما عكس ذلك وهو
نزول شيء من سورة بمكة تاخر نزول تلك السور الى المدينة فلم اراه الا نادرا قلت وها انما ذكرنا
وقفت على استثنائيه من النوعين مستوعبا ما رايته من ذلك على الاصطلاح الاول دون الثاني
واشير الى ادلة الاستثناء لاجل قول ابن الحصار السابق ولا اذكر الادلة يلفظها اختصارا واحالة
على كتابنا اسباب النزول **فقد تقدم** قوله ان نصفها نزل بالمدينة والظاهر انه النصف الثاني
ولا دليل لهذا القول **فثبت** استثنى منها ايتان فاعفوا واصحوا ليس عليك هذا هم **لانهم** قال ابن
الحصار استثنى منها سبع ايات ولا يصح به نقل خصوصا قد ورد انها نزلت جملة **فقد تقدم** النقل
عن ابن عباس باستثناء قل قالوا الايات الثلث كما تقدم والبراق وما قدر والله حق قدرة لما خرج
ابن ابي حاتم انها نزلت في مالك بن العيص وقوله ومن اطلم من افترى على الله كذبا الايتين نزلتا
في سبيلهما وقوله النبي ايتانهم الكتاب يعرفونه وقوله والذين ايتانهم الكتاب يعلمون انه نزل
من ركب الحق **فخرج** ابو الشيخ عن الكل قال نزلت الانعام كلها بمكة الايتين نزلتا بالمدينة
في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على بشر من شيء وقال الفرغاني ثمانية سبعين عن
ليث عن شهر قال الانعام بمكة الاقل قالوا والاية التي بعدها **اعرف** فخرج ابو الشيخ عن ابن
حبان عن قتادة قال الاعراف بمكة الاية واسألهم عن القرية التي كانت وقال غيره من هنا
الى واذ اخذ ربك مني **لانها** استثنى منها واذ ميكروبك الذين كفروا الاية قال مقاتل نزلت بمكة
فثبت رده ما صح عن ابن عباس ان هذه الاية بعينها نزلت بالمدينة كما اخرجناه في اسباب
النزول واستثنى بعضهم قوله يا ايها النبي حسبك الله الاية وصححه ابن العربي وغيره **فثبت** يريده
ما اخرج به الزوار عن ابن عباس انها نزلت لما اسلم عمر **فثبت** قال ابن الفرس مدينة الايتين لعدباكم
الى اخرها **فثبت** غريب كيف وقد ورد انها اخر ما نزل واستثنى بعضهم ما كان للنبي الاية لما وثر
انها نزلت في قوله صلى الله عليه وسلم لا ي طالب لا يستغفر لك ما لم انه عنك **فثبت** استثنى
منها فان كنت في شك الايتين وقوله ومنهم من يؤمن به الاية قيل نزلت في اليهود وقيل من
اوها الى داس اربعين كي والبياض في حكمه ابن الفرس والسجاء في جبال القراء **فثبت** استثنى
منها ثلاث ايات فلكل تارك بعض ما يوحى افمن كان على هيئة من ربه اقم الصلوة طريفة
النهار **فثبت** دليل الثالث ما صح من عدة طرق انها نزلت بالمدينة في قوله اليسر **فثبت**
استثنى منها ثلاث ايات من اولها حكاه ابو حيان وهو اه جدا لا يلتفت اليه **فثبت** فخرج

ابو الشيخ بن حبان عن قتادة قال سورة الرعد مدنية الاية قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم
بما صنعوا قارعة وعلى القول بانها مكية يستثنى قوله الله يعلم لي قوله شديد المحال
قالاية اخرها فقد اخرج ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ بعضاوتي
معه بابا لمجد قال استذكركم بالله اي قوم اتعلمون اني الذي انزلت فيه ومن عنده علم
الكتاب قالوا اللهم نعم **فثبت** اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال سورة ابراهيم مكية غيبتين
مدنيين لم تزل الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا لمكة قوله ويسر القرآن **فثبت** استثنى بعضهم منها
ولقد ايتناك سبعا الاية **فثبت** وينبغي استثنائها قوله ولقد علمنا المستغدين منكم الاية لما اخرج
الترمذي وغيره في سبب نزولها وانها في صفوف الصلوة **فثبت** تقدم عن ابن عباس رايته استثنى
اخرها في السري ما يورده وخرج عن الشعبي قال نزلت النحل كلها بمكة الاهولا الايات وان عاقبت
الى اخرها وخرج عن قتادة قال سورة النحل من قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظهروا الى اخرها
مدني وما قبلها الى اخر السورة مكية وسياتي في اول ما نزل عن جابر بن زيد **فثبت** النحل نزل منها بمكة ان
اربعون ويقتسمها بالمدينة ورد ذلك ما اخرج به احمد عن عثمان بن عيسى عن العاص بن نزل ان الله
يا من بالعدل والاحسان وسياتي في نوع الترتيب **فثبت** استثنى بعضهم منها ويسألونك عن الروح
لما اخرج به البخاري عن ابن مسعود انها نزلت بالمدينة في جواب ميرال يهود عن الروح واستثنى
ايضا منها وان كادوا ليفتنونك لي قوله ان الباطل كان زهوقا وقوله قل نعم اجبعت الاسن
والجن وقوله وما جعلنا الرويا التي اربنا كالا فتنة الاية وقوله ان الذين اتوا العلم من قبله لما
اخرجناه في اسباب النزول **فثبت** استثنى من اولها الى آخره وقوله واصبر نفسك لاية وان الذين
امنوا وعملوا الصالحات لي اخر السورة **فثبت** استثنى منها اية السجدة وقوله وان منكم الاوار
فثبت استثنى منها واصبر على ما يقولون الاية **فثبت** ينبغي ان يستثنى اية اخرى فقد اخرج الزوارق
يعلى عن رافع قال اصاب في النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فارسلني لي رجل من اليهود ان اسلفني
دقيقا الى هلال رجب فقال لا ابرهن فابت النبي فاجتره فقال اما والله اني لامين في السما
وامين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الاية لا مدد عنيك الى ما متعنا به
ازواجهم **فثبت** استثنى منها افلا يرون امانات الارض الاية **فثبت** تقدم ما استثنى منها
فثبت استثنى منها حتى اذا اخذنا مقيمهم لي قوله يا سليمان **فثبت** استثنى منها والذين لا يدعون
الى رحمتنا **فثبت** استثنى ابن عباس منها الشعر يتبعهم العاؤون الى اخرها كما تقدم وزاد غيره

الفرقان

وقوله او يمين لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل حكاية ابن الفرس **استثنى** منها
الذين اتينا هم الكتاب الى قوله الجاهل **قلت** قد اخرج الطبراني عن ابن عباس انها نزلت
في اخر الحديدي في اصحاب النجاشي الذين قدموا وشهدوا واقعة احد وقوله ان الذي فرغ الآية
لما ساقى **استثنى** من اولها الى وليعلم المناقعة لما اخرجها بن جرير في سبب نزولها
قلت وينضم اليه وكان من آية الآية لما اخرجها ابن حافر في سبب نزولها **فما** استثنى منها ابن عباس
ولان ما في الارض الايات الثلث كما تقدم **السورة** استثنى منها ابن عباس ما بين كان مومنا
كن كان فاسقا الايات الثلث كما تقدم وزاد غيره بما في جنوبهم ويدلله ما اخرج به البراء عن بلال
قال كما يجلس في المجلس والناس من اصحابه بعد المغرب الى العشاء فنزلت **سببا** استثنى
منها ويرى الذين اوتوا العلم الآية وروى الترمذي عن فروة بن المسيك المرادي قال ايت
النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا اقل من ادبر من قومي الحديث وفيه وانزلني
سما انزل فقال يا رسول الله وما سبب الحديث قال ان الحصار هذا يدل على ان هذه القصة
مدنية لانها جرت بعد اسلام ثقيف سنة تسع قال ويحتمل ان يكون قوله وانزل كاية عما تقدم
نزوله قبل هجرته **يس** استثنى منها انا نحن بنحى الموق الآية لما اخرجها الترمذي والحاكم عن
سعيد قال لو كانت بوسيلة في ناحية المدينة فارادوا التفتك في قرب المسجد فنزلت هذه الآية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان انا كركب قلم ينقلوا واستثنى بعضهم واذا قيل لهم انقلوا
الآية قيل نزلت في المناقعة **الزم** استثنى منها قل يا عبادي الايات الثلث كما تقدم عن
ابن عباس واخرج الباقين من وجه اخر عنه انها نزلت في وحشي قاتل حمزة وزاد بعضهم قل
يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم الآية ذكر السخاوي في جمال القراء وزاد غيره الله نزل احسن
الحديث الآية حكاية بن الجوزي **فما** استثنى منها ان الذين يجادلون الى قوله لا يعلمون فقد اخرج
في حاتم عن ابي العالية وعنه انها نزلت في اليهود لما ذكروا التوبخا والوضحة في اسباب
النزول **شور** استثنى منها ام يقولون افترى لي قوله بصير قلت يدل له ما اخرج الطبراني
والحاكم في سبب نزولها فانها نزلت في الانصار وقوله ولو سبط الله البرزق الآية نزلت في اصحاب
الصفه واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي في قوله من سبط حكاية ابن الفرس **الفرق** استثنى
منها واسال من اسالنا الآية قيل نزلت بالمدينة وقيل في السماء **يا ثيبة** استثنى منها قل الذين
امنوا الآية حكاية في جمال القراء عن قتادة **لافت** استثنى منها قل ارايت ان كان من عنده الآية

يصلونهم

فقد اخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي انها نزلت بالمدينة في قصة الاسلام
عبد الله بن سلام وطه طرق اخرى لكن اخرج ابن له حاتم عن مسروق قال نزلت هذه
الآية بمكة والمكان اسلام ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصومة خاصهم بها محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج عن الشعبي قال ليس عبد الله بن سلام وهذه الآية مكية واستثنى بعضهم ووصينا
الاشبان الايات الاربع وقوله فاصبر كما صبر اولو الغرم الآية حكاية في جمال القراء **ق** استثنى منها
ولقد خلقنا الانسان الى الغيوب فقد اخرج الحاكم وعنه انها نزلت في اليهود **والنجم** استثنى منها
الذين يجتنبون في اتقى وقيل اذ ايت الذي تولى الايات التسع **القم** استثنى منها يسالة الآية
حكاية في جمال القراء **الواقعة** استثنى منها ثلثة من الاولين وثلة من الآخرين وقوله فلا اقسم بمواقع
النجوم الى تكذبون لما اخرجها مسلم في سبب نزولها **الحديد** استثنى منها على القول بانها مكية اخرها
المجادلة استثنى منها ما يكون من نحوى ثلثة الآية حكاية ابن الفرس وعنه **التغابن** استثنى منها
على انها مكية اخرها لما اخرجها الترمذي والحاكم في سبب نزولها **التين** تقدم عن قتادة ان المدنى
منها الى راس العشرة والباقي في كى **بارك** اخرج جرير في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت
تبارك الملك في اهل مكة الا نزلت ايات **ت** استثنى منها انا بلونا هم الى يعلمون ومن فاصبو لي
الصالحين فانه مدي حكاية السخاوي في جمال القراء **الزل** استثنى منها واصبو الايتين حكاية
الاصمها في وقوله ان ربك يعلم الى اخر السورة حكاية ابن الفرس ويرده ما اخرجها الحاكم عن عتبة
انها نزلت بعد نزول صدر السورة بسنة وذلك حين فرضت قيام الليل في اول الاسلام قيل فرض
الصلوات الخمس **الناس** استثنى منها فاصبر لحكم ربك **الزل** استثنى منها واذا قيل لهم اركعوا
لا يركعون حكاية ابن الفرس وعنه **الطه** قيل مكية الا نزلت ايات من اولها **البلد** قيل مدنية
الا اربع ايات من اولها **البلد** قيل مكية الا اوها **البلد** قيل نزلت ثلاث ايات من اولها مكية و
الباقى بالمدينة **شور** اخرج الحاكم في مستدركه واليه في الدلائل والبراز في مسنده
من طريق الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ما كان يا ايها الذين امنوا انزل بالمدينة
وما كان يا ايها الناس في مكة واخرج ابو عبيد في الفضائل عن علقمة مرسله واخرج عن
يحيى بن مهران قال ما كان في القرآن يا ايها الناس في مكة او يا بني ادم ايضا وما كان يا ايها
الذين امنوا ثم نزل في قال بن عطية وابن الفرس وغيرهما هو في يا ايها الذين امنوا صحيح واعا
يا ايها الناس فقد ياتي بالمدينة وقال ابن الحصار قد اعنتى المتشاغلون بالشيخ بهذا

استثنى منها ما بين كان مومنا كن كان فاسقا الايات الثلث كما تقدم وزاد غيره بما في جنوبهم ويدلله ما اخرج به البراء عن بلال قال كما يجلس في المجلس والناس من اصحابه بعد المغرب الى العشاء فنزلت سببا استثنى منها ويرى الذين اوتوا العلم الآية وروى الترمذي عن فروة بن المسيك المرادي قال ايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا اقل من ادبر من قومي الحديث وفيه وانزلني سما انزل فقال يا رسول الله وما سبب الحديث قال ان الحصار هذا يدل على ان هذه القصة مدنية لانها جرت بعد اسلام ثقيف سنة تسع قال ويحتمل ان يكون قوله وانزل كاية عما تقدم نزوله قبل هجرته يس استثنى منها انا نحن بنحى الموق الآية لما اخرجها الترمذي والحاكم عن سعيد قال لو كانت بوسيلة في ناحية المدينة فارادوا التفتك في قرب المسجد فنزلت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان انا كركب قلم ينقلوا واستثنى بعضهم واذا قيل لهم انقلوا الآية قيل نزلت في المناقعة الزم استثنى منها قل يا عبادي الايات الثلث كما تقدم عن ابن عباس واخرج الباقين من وجه اخر عنه انها نزلت في وحشي قاتل حمزة وزاد بعضهم قل يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم الآية ذكر السخاوي في جمال القراء وزاد غيره الله نزل احسن الحديث الآية حكاية بن الجوزي فما استثنى منها ان الذين يجادلون الى قوله لا يعلمون فقد اخرج في حاتم عن ابي العالية وعنه انها نزلت في اليهود لما ذكروا التوبخا والوضحة في اسباب النزول شور استثنى منها ام يقولون افترى لي قوله بصير قلت يدل له ما اخرج الطبراني والحاكم في سبب نزولها فانها نزلت في الانصار وقوله ولو سبط الله البرزق الآية نزلت في اصحاب الصفه واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي في قوله من سبط حكاية ابن الفرس الفرق استثنى منها واسال من اسالنا الآية قيل نزلت بالمدينة وقيل في السماء يا ثيبة استثنى منها قل الذين امنوا الآية حكاية في جمال القراء عن قتادة لافت استثنى منها قل ارايت ان كان من عنده الآية

الحديث واعتمدوه على ضعفه وقد اتفق الناس على ان النساء مدينة واولها يا ايها الناس
وعلى ان الحج ملكية وفيها يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وقال غيره هذا القول ان اخذ على
اطلاق فيه نظر فان سورة البقرة مدينة وفيها يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا ايها الناس
كلوا مما في الارض وسورة النساء مدينة واولها يا ايها الناس قال في هذا المأهول الاكثر
ليس بعام وفي كثير من سور الملكية يا ايها الذين امنوا وقال غيره الاقرب حمله على انه خطاب
المقصود به اهل مكة او المدينة وقال القاضي ان كان الرجوع في هذا الى النقل
فمسلّم وان كان السبب فيه حصول المؤمنين بالمدينة على الكثرة دون مكة فضعيف اذ يجوز
خطاب المؤمنين بصفاتهم وباسمهم وجنسهم ويومر غير المؤمنين بالعبادة كما يومر المؤمنين
بالاستمرار عليها والازدياد منها ونقله الامام فخر الدين في تفسيره **واخرج** البيهقي في الدلائل
من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن ابيه قال كل شيء نزل من القرآن فيه ذكر الامم
والقرون فالما نزل بمكة وما كان من الفرائض والسنن فالما نزل بالمدينة وقال الجعفي يطلع
الملك والمدي طريقتان سماعي وقياسي فالسماعي ما وصل اليه من قوله باحد هما والقياس كل سورة
فيها يا ايها الناس فيقطر او كلا او اوها حروف تهمج سوي الزهراوين والرعلاء وفيها قصة
ادم واليس هوى البقرة فهي ملكية وكل سورة فيها قصص الانبياء والامم الحالية ملكية وكل
سورة فيها فريضة او حد فهي مدينة انتهى وقال في كل سورة فيها ذكر المناقبات فمدينة وزاد
غيره سوي العنكبوت وفي كابل لهذا كل سورة فيها سجدة فهي ملكية وقال الدينوري وما نزلت
كلا يشرب فاعلمن ولم ياجلوت في القرآن في نصفه الاعلى وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل اكثر
بمكة واكثرها جارية فتكررت فيه على وجه التمهيد والتعريف لهم والالتفات عليهم بخلاف
النصف الاول وما نزل منه في اليهود لم يمتحج الى ايرادها فيه لذهم وضعفهم ذكر العمالي **نايله**
اخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزل الفصل بمكة فمكثنا جميعا نقرأه لا ينزل غيره **تنبيه** قد
بين ما ذكرناه من الواجهة التي ذكرها ابن جبيب الملكى والمدنى وما اختلف فيه وترتيب نزول
ذلك والايات المدنية في السور الملكية والايات الملكية في السور المدنية وبقى اوجه
تعلق بهذا النوع ذكره واشتملها فنذكره **مثال** ما نزل بمكة وحكمة مدنى يا ايها الناس اتواخفوا
من ذكروا نزل بمكة يوم الفتح وهي مدينة لانها بعد الحج وقوله اليوم اكملت لكم دينكم وكذلك
قلت وكذا قوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها في آيات اخرى **ومثال**

او اجل

ما نزل بالمدينة وحكمة مكي سورة الممتحنة فانها نزلت بالمدينة مخاطبة لاهل مكة وقوله في النحل
والذين هاجروا في الله الى اخرها نزل بالمدينة مخاطبة لاهل مكة وصدر برارة نزل بالمدينة
خطابا لمشرى اهل مكة **ومثال** ما يشبه نزل المدنى في السور الملكية قوله في النجم الذين يحنبون
كباير لاثم والفوا حشر لا اللهم فان الفوا حشر كل ذنب فيه حد والكباير كل ذنب عاقبته النار
واللهم باين الحدين من الذنوب ولم يكن بمكة حد ولا نحو **ومثال** ما يشبه نزل مكة في السور
المدينة قوله والعبادات صحتها وقوله في الانفال واذا قالوا اللهم ان كان هذا اهل الحق فانه
ومثال ما حمل من مكة الى المدينة سورة يوسف والاخلاص قلت وسبح لما تقدم في حديث البخاري
مثال ما حمل من المدينة الى مكة يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ولاية الربا وصدر برارة
وقوله ان الذين توفيتهم الملائكة ظالمى انفسهم الايات **ومثال** ما حمل الى المدينة قوله اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الايات قلت مع حملها الى الروم وينبغي ان ينقل ما حمل الى المدينة
بسورة يريم فقد صح ان جعفر بن محمد طاب الله بقرائها على البخاري اخرج احمد في مسنده **وما** نزل
بالجحفة والطائف وببيت المقدس والحديبية فسياتي في النوع الذي نزل بهذا وينضم اليه
ما نزل ببني وعرفات وعسفان وتبوك وبدر واحد وحرا وحمل الاسد **النوع الثاني** معرفة
الحضري والسفري امثلة الحضري كثيرة واما السفري فله امثلة تتبعها منها واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى نزلت بمكة عام حجة الوداع فاخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
جابر قال لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم قال له عن هذا مقام ابراهيم قال نعم قال افلا
تتخذ مصلى فنزلت واخرج ابن مردويه عن طريق عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب انه من
مقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس تقوم مقام خليل بنينا قال بلى قال افلا تتخذ مصلى فلم
تلبث الا سراحتي نزلت **قال** ابن الحصار ونزلت اما في عمرة القضاة في غزوة الفتح
او حجة الوداع ومنها وليس البربان تاوا البيوت من ظهورها الآية روى ابن جرير عن الزهري
انها نزلت في عمرة المدينة وعن السدي انها نزلت في حجة الوداع ومنها والنواالح والعمرة
لله فاخرج ابن ابي حاتم عن صفوان ابن امية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
يا زعفران عليه جنة فقال كيف تأمرني في عمري فنزلت فقال ابن السائل عن العمرة انك
عندك ثيابك ثم اغتسل بالحديث ومنها من كان منكم من يصيا اوبه اذى من راسه الآية نزلت
بالحديبية كما اخرج احمد عن كعب بن عجرة الذي نزلت فيه والواحدى عن ابن عباس ومنها

امن الرسول بما انزل اليه الاية قيل نزل يوم فتح مكة ولم اقف له على دليل ومنها
والثقل يوما ترجعون فيه الاية نزلت هربني عام حجة الوداع فيها اخرج البیهقي في
الدلائل ومنها الذين استجابوا لله والرسول الاية اخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس
انها نزلت بحجر الاسود ومنها اية التيمم في النساء اخرج ابن مردويه عن الاسماعين بن شريك
انها نزلت في بعض اسفار النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله ياموكم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها نزلت يوم الفتح في جوف الكعبة كما اخرجها سيبك في تفسيره عن ابن جريج واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس ومنها واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلوة الاية نزلت بسند صحيح
بين الظهري والعصر كما اخرجها احمد عن ابن عباس بن الزرق ومنها يستغفونك قل الله يفتيكهم في
الكلاية اخرج البزار وغيره عن حذيفة انها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في سيره
ومنها اول لما يذكره اخرج البیهقي في شعب الايمان عن اسماء بنت زيد انها نزلت لمجيء اخرج
في الدلائل عن ام عمر وعن عمها انها نزلت في سيره واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب قال نزلت
سورة المائدة في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة ومنها اليوم اكملت لكم دينكم في الصحيح
عن عمر انها نزلت بعشيرة يوم الجمعة عن ثمة عام حجة الوداع وله طرق كثيرة ولكن اخرج
ابن مردويه عن ابى سعيد الخدري انها نزلت يوم غدیر خم واخرج مثله من حديث كثر هروية
وفيه انه يوم الناصر من ذي الحجة من رجعة من حجة الوداع وكلاهما لا يصح ومنها
اية التيمم فيها في الصحيح عن عايشة انها نزلت بالبصرة وهم اطول المدينة وفي لفظ بالبيداء
او بذات الحيش قال ابن التيمي التيمم يقال انه كان في غزوة بني المصطلق وحزم به في التذكير
وسبقه الى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بني المصطلق هي غزوة المريسيع واستبعد ذلك
بعضهم من المتأخرين قال ان المريسيع من ناحية مكة بين قديد والساحل وهذه القصة من
ناحية خيبر لقول عايشة بالبصرة او بذات الحيش وهما بين المدينة وخيبر كما جزم به
ابن التيمي والنووي ولكن جزم ابن السخاني بالبصرة والحليفة وقال ابو بكر عبيد البكري هو الشرف الذي
قدام ذوالحليفة من طريق مكة قال وزاد الحيش من المدينة على بريد ومنها يا ايها الذين امنوا
اذكروا نعمة الله عليكم الاية اخرج ابن جريج عن قتادة قال ذكر لنا انها نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يبطن نخل في الغزوة السابعة حين اراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان يقتلوا به
فالله الله على ذلك ومنها والله يعصمك من الناس في صحيح بن حبان عن كثر هروية انها نزلت

ابن التيمي

في السفر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر انها نزلت في ذات الرقاع باعلى نخل في غزوة بني النضير
ومنها اول الانفال نزلت ببدر عقيب الواقعة كما اخرجها احمد عن سعد بن كعب وقاص ومنها الاستغفار
ربكم الاية نزلت ببدر ايضا كما اخرجها الترمذي عن عمار ومنها والذين يكنزون الذهب الاية نزلت
في بعض اسفاره كما اخرجها احمد عن ثوبان ومنها قوله لو كان عرضا فربما نزلت في غزوة تبوك كما اخرجها
ابن جريج عن ابن عباس ومنها ولين سالتم ليقولن انما كنا نخوف ونلعب نزلت في غزوة تبوك
كما اخرجها ابن ابي حاتم عن ابن عمر ومنها ما كان للنبي والذين امنوا الاية اخرج الطبراني بسند صحيح
عن ابن عباس انها نزلت لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا وهبط من ثنية عسفان فزار قبر امه
واستاذن في الاستغفار لها ومنها خاتمة النحل اخرج البیهقي في الدلائل والبزار عن ابى هريرة انها
نزلت باحد النبي صلى الله عليه وسلم واقف على حنة حين استشهد واخرج الترمذي والحاكم
عن ابى بن كعب انها نزلت يوم فتح مكة ومنها وان كادوا ليستفوا نك من الارض يخرج جوك منها اخرج
ابو الشيخ والبیهقي في الدلائل من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم انها نزلت في تبوك
ومنها اول الحج اخرج الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزل
عليه هذه وهو في سفر الحديث وعن ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابى صالح عن ابن صالح عن ابى
انها نزلت في مسير في غزوة بني المصطلق ومنها هذا ان اخذتموه من ربهم الايات قال لا تقاتلوه
حلال الدين البليغ الطاهري انها نزلت يوم بدر وقت المبارزة لما فيه من الاشارة بهذان
ومنها اذن للذين يقاتلون الاية اخرج الترمذي عن ابن عباس قال لما اخرج النبي صلى الله عليه
وسلم من مكة قال ابو بكر اخبروا نبيهم ليمسكن فنزلت قال ابن الحصار استنبط بعضهم من هذا الحديث
انها نزلت في سفر الهجرة ومنها لم تزلوا الاية قال ابن جبيب نزلت بالطائف ولم
اقف له على مستند ومنها ان الذي فرض عليكم القرآن نزلت بالحجزة في سفر الهجرة كما اخرجها ابن ابي
عن النخاع ومنها اول الروم روي الترمذي عن كثر سعيد قال لما كان يوم بدر وظهرت الروم
على فارس فاجب لك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم الى بصر الله ينصر من يشاء قال الترمذي غلبت
يعني بالنصر ومنها واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا الاية قال السخاوي في حال القرآن قبل
ان النبي لما توجه الى ابن جبيب نزلت بيت المقدس ليلة الاسراء ومنها وكان من قوتها هي اسد
قوة الاية قال السخاوي في حال القرآن قبل ان النبي لما توجه مهاجر الى المدينة وقف ونظر الى مكة

وبكى فنزلت ومنها سورة الفتح اخرج الحاكم وغيره عن المسور بن عزمة ومروان بن الحكم قالانزلت
سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من اولها الى اخرها وفي المستدرک ايضا من حديث
يجمع بن جارية ان اولها انزل بكراغ الغنيم ومنها يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية
اخرج الواحدى عن ابن بكه ملكه انها نزلت بمكة لما رقى بلال على ظهر الكعبة واذن قال بعض
الناس هذا العبد الاسود يودن على ظهر الكعبة ومنها سيهزم الجمع الاية قبل ان تنزلت يوم بدر حكاها
ابن المنس وهو مروى لما صيا في سنة النوع الثاني عشر ثم رايت عن ابن عباس ما يؤيده ومما قال
السفي قوله من الاولين وقوله بهذا الحديث انهم مدحون نزلت في سفره صلى الله عليه وسلم
الى المدينة ولم اقف له على مستند ومنها وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخرج بن كبة حاتم من طريق يعقوب
بن مجاهد عن كبة خزيمة قال نزلت في رجل من الانصار غزو بترك لما نزلوا المحجر فامهم رسول الله ان
لا يحملوا من اهلها شيئا ثم ارتحل فمزل نزل الاخر وليس معهم ما فستكوا ذلك فدعا فارسل الله تعالى سحابة
فامطرت عليهم حتى استبقوا منها فقال رجل من المنافقين الما مطرنا كذا فنزلت ومنها اية الامتحان يا
ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الاية اخرج ابن جرير عن الزهري انها نزلت في رجل
الحديبية ومنها سورة المنافقين اخرج الترمذي عن زيد بن ارقم انها نزلت ليلة غزوة تبوك
واخرج عن صفيان انها نزلت في غزوة بني المصطلق وبعده جزم ابن اسحق وغيره ومنها سورة المرسلات
اخرج الشيخان عن ابن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذا نزلت عليه
والمرسلات الحديث ومنها سورة المطففين او بعضها حكى السفي وغيره انها نزلت في سفر الحج قبل
دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة ومنها اول سورة اقرار نزلت بغار حكاية العجميين ومنها سورة
الكوثر اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيل انها نزلت يوم الحديبية وفيه نظرونها سورة الضحى اخرج
البراز واليهي في الدلائل عن ابن عمر قال نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله واطمأن القلوب فمرف
الوداع فامر بياقته العقوى فزلت فقام ثم خطب الناس خطبة المشهورة **النوع الثالث** مرفقة
النهارى والليلي امثلة النهارى كثيرة قال ابن جبيب نزل القرآن نهارا واما الليلي فتسبعت له امثلة
الليلة تحويل القبلة في الصحيحين من حديث ابن عمر بنينا الناس بعبادة صلوة الصبح اذا قاموا فقال
ان النبي قد نزل عليه الليلة قرآن فامران يستقبل القبلة وروى مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت قدرى قلب وجهمك في السماء الاية فمن رجع من بني سلة
وهم ركوع في صلوة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى الا ان القبلة قد تحولت فمالوا كلهم نحو القبلة لكن

يوم الفتح

بنو نوح

قد ذكر

ابن جبيب

صلى

في الصحيحين عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا
وكان يجهجه ان يكون قبلة قبل البيت وانه اول صلوة صلاها العصى وصلى معه قوم فخرج جبل
من على مكة فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهدوا بالله لقد صليت مع رسول الله قبل القبلة
فداروا كما هم قبل البيت فهذا يقتضى انها نزلت نهارا بين الظهر والعصر قال النافى جلال الدين
والاريج يقتضى الاستدلال نزولها بالليل لان قضية اهل قبا كانت في الصبح وقبا قريبة من
المدينة فيبعد ان يكون رسول الله اخرا البيان لهم من العصر الى الصبح وقال ابن حجر الاقرب ان نزولها
كان نهارا والجواب من حديث ابن عمر ان الخبر وصل وقت العصر الى من هو داخل المدينة وهم
بنو حارثة وصل وقت الصبح الى من هو خارج المدينة وهم بنو عمر بن عوف اهل قبا وقوله
قد نزل عليه الليلة مجاز عن اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي والذى يليه قلت
ويؤيد هذا ما اخرج به النسائي عن ابن سيرين المعلى قال مر بنا يوما ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث امر فجلست فقرا رسول الله هذه الاية قد نرى
تقلب وجهك في السماء حتى قرع منها ثم نزل فصل القصص ومنها او اخر ان عمران اخرج
ابن حبان في صحيحه وابن المنذر وابن مردويه وابن كبة الدنية في كتاب التفكير عن عائشة
ان بلالا لائى النبي صلى الله عليه وسلم يري انه لصلوة الصبح فوجده يبكي فقال يا رسول الله ما
يبكيك قال وما يمنعني ان ابكي وقد انزل على هذه الليلة ان في خلق السموات والارض خلقا
الليل والنهار لايات لاولى الا ليات ثم قال ويل لمن قراها ولم يفكر ومنها والله يعصمك من
الناس اخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى
نزلت فاخرج راسه عن القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصي الله واخرج
الطبراني عن عصة بن مالك الخطمي قال كانا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل حين
نزلت فتفرق الحرمان ومنها سورة الانعام بمكة ليلا جملة حولها سبعون الفا لم يجازون بالتبسيط
عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة حولها سبعون الفا لم يجازون بالتبسيط
منها اية الثلاثة الذين خلفوا في الصحيح من حديث كعب فانزل الله توبتنا حين بقى الثلثة اخرج
من الليل ومنها سورة مريم روى الطبراني عن ابي مريم العناني قال اتيت رسول الله فقلت
ولدت لي الليلة جارية قال واليلة انزلت على سورة مريم ستمها مريم ومنها اول الحج ذكره
ابن حبان ومحمد بن يركات السعيد في كتابه الناسخ والمنسوخ وجزم به السخاوى في مجال

الظهر

القرار وقد استدله بما أخرجه ابن مردويه عن عمران بن حصين أنها نزلت والبيتي صل
الله عليه وسلم في سفر وقد غلب بعض القوم وتفرق بعضهم فرفع بها صوته الحديث
ومنها آية الأذن في خروج النسوة في الأخراب قال القاضي جلال الدين والظاهر
أنها يا أيها النبي قل لا زواجك وبناءك الآية ففي البخاري عن عائشة خرجت مودة
بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تحب علي بن أبي طالب فأنها علم
فقال يا سودة إيا والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فأنكفات راجعة
إلى رسول الله وأنه ليتعشيه وفي يد عمر فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال
لي عمر كذا وكذا فإوحى الله إليه وإن العرق في يده ما وضعه فقال أنه أذن لكن إن
أن يخرجن لما حلتكن قال القاضي جلال الدين وإنما قلنا أن ذلك كان ليلا لأن
أنما يخرجن لما حلت ليلا كما في الصحيح عن عائشة في حديث الأكل ومنها وأسال
من قبلك من رسلنا على قول ابن جبيب أنها نزلت ليلة الأسراء ومنها أول الفتح ففي
البخاري من حديث عمر لقد أنزلت على الليلة سرورة هي أحياء إلى ما طلعت عليه الشمس
فقرأ أنا فتحنا لك فتحنا بميثا الحديث ومنها سورة المنافقون كما أخرجه الترمذي
عن زيد بن أرقم ومنها سورة المرسلات قال السخاوي في جلال القرار روي ابن مسعود
أنها نزلت ليلة الجنب بقر **قلت** هذا الذي يعرف ثم رايت في صحيح الأسعيل وهو مستخرجة
على البخاري أنها نزلت ليلة عرفة بغار منى وهو في الصحيحين بدون قوله ليلة عرفة و
المرد بها ليلة التاسع من ذي الحجة فأنها التي كان صلى الله عليه وسلم يبيتها معني
منها المعوذتان فقد قال ابن أشته في المصاحف ثمانية أود ثمانية عثمان ابن كلب شبيهة
شاجرير عن بيان بن أنيس عن عتبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله أنزلت الليلة آيات
بهم يرشاهن قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس **فمن** منها ما أنزل بين الليل والنهار
في وقت الصبح وذلك آيات ومنها آية التيسيم في المائدة ففي الصحيح عن عائشة وحضرت
الصحيح فالتمس المأاء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا جمعوا فأنتم إلى الصلوة إلى
تدله لعلكم تشكرون ومنها ليس كذلك من الأمش في الصحيح أنها نزلت وهو في
المذكرة الأخيرة من صلوة الصبح حين أراد أن يفتي على سفيان ومن ذكر معه
نبه فإن قلت فما تضمنه مجديت جابر المرفوع اصدق الروايات ما كان لها ثلاث الله خصني

شاهدين يعقوب

يدوم

بالوجه أخرجه الحاكم في تاريخه قلت هذا الحديث ذكر لا يحتج به **نوع** الرابع الصحيح
والشأنى قال الواحدي أنزل الله في الكلاله آيتين أحدهما في الشتاء وهي التي في
أول النساء والأخرى في الصيف وهي التي في آخرها في صحيح مسلم عن عمر راجعت رسول الله
في شيء ما راجعته في الكلاله وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه حتى طعن بأصبعه
في صدرى وقال يا عمر لا يكفئك آية الصيف التي في آخر سورة النساء **نوع** الخامس المستدرج
بابي هريه أن رجلا قال يا رسول الله ما الكلاله قال ما سمعت الآية التي نزلت في الصيف
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله وقد تقدم أن ذلك في سفر حجة الوداع فيقول
الصيفي ما نزل فيها كالا ولا مايدة وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتقوا يوم ما ترجعون
وآية الدين وسورة النصر منه الآيات النازلة في غزوة تبوك فقد كانت في شدة
الحرا خرج البسحق في الدلائل من طريق ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن
إبي بكر بن حزم أن رسول الله ما كان يخرج في وجه من مغازيه إلا أظهر أنه يريد عتيق
أنه في غزوة تبوك قال يا أيها الناس لى أريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان الباس
وشدة الحر وجرب البلاد فبينا رسول الله ذات يوم في جهاراه ذقال المحدثين هل
في نبات بني الأصغر قال يا رسول الله لقد علم قومي أنه ليس أحدا شدد عجميا بالنساء منى و
لنى أخاف أن رايت نسا بني الأصغر ان يقتلنى فافونى فانزل الله ومنهم من يقول أن
الآية وقال رجل من المنافقين لا تشقوا في الحرف فانزل الله قل نار جهنم أشد حرا **نوع** ستة
الشتاى قوله أن الذين جاؤا بالافاكى قوله ورزق كريم وفي الصحيح عن عائشة أنها نزلت
في يوم مشات والآيات التي في غزوة الخندق من سورة الأخراب فقد كانت في البرد ففي حديث
حذيفة تفرق الناس عن رسول الله ليلة الأخراب إلا أنى عشر رجلا فأتى رسول الله فقال
قم فانطلق إلى عسكر الأخراب قلت يا رسول الله والذي بكى بعنك بالحق ما تمت لك الأحياء من
البرد الحديث وفيه فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم خيول
أخره أخرجه البسحق في الدلائل **نوع** الخامس الفرائض والنوى من أمثلة الفرائض والله
يعصمكم من الناس كما تقدم وآية الثلثة الذين خلفوا ففي الصحيح أنها نزلت وقد بقى من الليل
ثلثة وهو صلى الله عليه وسلم غدام سيلة واستشكل الجمع بين هذا وقوله صلى الله عليه
وسلم في حق عائشة ما نزل على الوحى في فراش امرأة عنيها **نوع** السادس القاضي جلال الدين وعل

بالوجه فهار

هذا كان قبل لقصة التي نزل الوحي بهذه في فرائض امسلة **نظرت** بما يؤخذ منه جواب
احسن من هذا فروى ابو يعلى في مسنده عن عايشة قالت اعطيت سمعاً الحديث
فيه ان البسلة او ابر وفيه وان كان الوحي لينزل عليه وهو في اهله فيصرفون عنه وان كان لينزل عليه وانما
السورة من القرآن وهو مقصود المسلم بادخاره في الحافة وعلى هذا الامارضة بين الحديثين كما لا يخفى **ما** النومي فمن اشكته سورة
الحديث هنا وفيه اجواز اكثر مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الوحي بين اظهرنا اذا اغشى اغفارة ثم رفعه
النوم في المسجد وجواره بحضرة اصحابه وانما اذا اراد ان ينزل الوحي فليكن في نفسه من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى
الواع من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي
حدوث امره ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي
وحيث ان لا يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي
الحواس عن كل شيء قالوا **ل**ان روى الانبياء وحى قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله نزل في البقعة
وكانه خطوله في النور سورة الكون المنزلة في البقعة او عرض عليه الكون الذي وردت
فيه السورة فقرها عليهم وقسوها لهم **قال** وورد في بعض الروايات انه اغشى عليه وقد
يحمل ذلك على الحالة التي كانت يعتريه عند نزول الوحي ويقال لها برحاً الوحي انتهى **قلت**
الذي قاله الامام ابو الراقي في غاية الانجاء وهو الذي كنت اميل اليه قبل لوقوف عليه
والناويل الاخير اصح من الاول لان قوله نزل على انفايدع كونها نزلت قبل ذلك بل تقول
نزلت تلك الحالة وليس الاغفارة نوم بل الحالة التي تعتريه عند الوحي فقد ذكر العلماء
انه كان يؤخذ عن الدنيا **النوع السادس** الارض والسماوي تقدم قول ابن الغزالي من القرآن
سمايا وارصيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض في الغار **قال** واجترنا ابو
بكر القرظي انا التميمي ناهية الله المحسني انه قال نزل القرآن بين مكة والمدينة الاست
ايات نزلت في الارض ولا في السماء ثلثة في سورة الصافات وما من الااله مقام معلوم
الايات الثلث واحدة في الرزف واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا الاية والاثان
من آخر سورة البقرة نزلت ليلة المعراج **قال** ابن العربي ولعله اراد في القضاء بين
السماء والارض قال واما ما نزل تحت الارض في الغار فسورة المرسلات لما في الصحيح
عن ابن مسعود **قلت** اما الايات المتقدمة فمما اوقف على مستند لما ذكره فيها الاخير
البقرة فيمكن ان يستدل بما اخرجيه مسلم عن ابن مسعود لما اسرى برسول الله انتهى في سورة
المنتهى الحديث وفيه فاعطى رسول الله منها ثلثا اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة

فيه ان البسلة او ابر وفيه وان كان الوحي لينزل عليه وهو في اهله فيصرفون عنه وان كان لينزل عليه وانما
السورة من القرآن وهو مقصود المسلم بادخاره في الحافة وعلى هذا الامارضة بين الحديثين كما لا يخفى
الحديث هنا وفيه اجواز اكثر مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الوحي بين اظهرنا اذا اغشى اغفارة ثم رفعه
النوم في المسجد وجواره بحضرة اصحابه وانما اذا اراد ان ينزل الوحي فليكن في نفسه من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى
الواع من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي
حدوث امره ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي
وحيث ان لا يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي ان يلقى من شدة ما يلقى من الوحي
الحواس عن كل شيء قالوا **ل**ان روى الانبياء وحى قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله نزل في البقعة
وكانه خطوله في النور سورة الكون المنزلة في البقعة او عرض عليه الكون الذي وردت
فيه السورة فقرها عليهم وقسوها لهم **قال** وورد في بعض الروايات انه اغشى عليه وقد
يحمل ذلك على الحالة التي كانت يعتريه عند نزول الوحي ويقال لها برحاً الوحي انتهى **قلت**
الذي قاله الامام ابو الراقي في غاية الانجاء وهو الذي كنت اميل اليه قبل لوقوف عليه
والناويل الاخير اصح من الاول لان قوله نزل على انفايدع كونها نزلت قبل ذلك بل تقول
نزلت تلك الحالة وليس الاغفارة نوم بل الحالة التي تعتريه عند الوحي فقد ذكر العلماء
انه كان يؤخذ عن الدنيا **النوع السادس** الارض والسماوي تقدم قول ابن الغزالي من القرآن
سمايا وارصيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض في الغار **قال** واجترنا ابو
بكر القرظي انا التميمي ناهية الله المحسني انه قال نزل القرآن بين مكة والمدينة الاست
ايات نزلت في الارض ولا في السماء ثلثة في سورة الصافات وما من الااله مقام معلوم
الايات الثلث واحدة في الرزف واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا الاية والاثان
من آخر سورة البقرة نزلت ليلة المعراج **قال** ابن العربي ولعله اراد في القضاء بين
السماء والارض قال واما ما نزل تحت الارض في الغار فسورة المرسلات لما في الصحيح
عن ابن مسعود **قلت** اما الايات المتقدمة فمما اوقف على مستند لما ذكره فيها الاخير
البقرة فيمكن ان يستدل بما اخرجيه مسلم عن ابن مسعود لما اسرى برسول الله انتهى في سورة
المنتهى الحديث وفيه فاعطى رسول الله منها ثلثا اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة

البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا المتجات وفي الكامل المهدى نزلت امن الرسول الى
اخرها الى قاب قوسين **النوع السابع** معرفة اول ما نزل اختلف في اول من القرآن على اقوال
احدها وهو الصحيح اقرا باسم ربك وى الشيطان وغيرهما عن عايشة قالت اول ما يدي رسول
الله من الوحي الرويا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا وجاءت مثل فلق الصبح ثم
حبب اليه الخلاه فكان ياتي حرا فيحتب فيه الليالي ذوات العدد فيتردد لذلك ثم يرجع الى
خديجة فتزود ثلثها حتى فاجاه الحق وهو في غار حراء والمك في قوله **قال** قال رسول الله
قلت ما انا بقاري تاخذ في فطنتي حتى يبلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فخطبني
البناتية حتى يبلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فخطبني الثالثة حتى يبلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فزجج بهار رسول الله تحف
بواده **و** اخر الخ الحكم في المستدرک واليه في الدلائل وصحاه عن عايشة قالت اول سورة نزلت
من القرآن اقرا باسم ربك **و** اخرج الطبراني في الكبير يستد على شرط الصحيح عن رجا الطارقي قال
كان ابو موسى ليقربنا فيميل سنا حلقا عليه ثوبان ايضا فاذا نزل هذه السورة اقرا باسم ربك الذي
خلق قال هذه اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم **قال** سعيد بن منصور في سنة ثنا
سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرا
قال وما اقرا في قوله ما انا بقاري فقال اقرا باسم ربك الذي خلق وكان يقول هذا اول ما نزل **قال**
ابو عبيد في فضائله ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ان اول ما نزل من القرآن
اقرا باسم ربك وى والقلم **و** اخرج ابن اشته في المصاحف عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فخطب فقال اقرا قال ما انا بقاري قال اقرا باسم ربك الذي خلق فيرون انها اول سورة
فانزلت من السماء واخرج عن الزهري ان النبي كان يجرا اذا اتى ملك فخط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم
ربك الذي خلق الى ما لم يعلم **القول الثاني** يا ايها المدثر وى الشيطان عن ابى سلمة بن عبد الرحمن
قال سالت جابر بن عبد الله ايا القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او اقرا باسم ربك الذي خلق قال الحمد
ما حدثنا به رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي جاورت بحرا فلما قضيت جوارى نزلت
فاستبطت الوادي فظننت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو بعني
جبريل فاخذتني خيفة فاني خديجة فامرهم فذروني فانزل الله يا ايها المدثر فم فانذر **باب**
الاول عن هذا الحديث باجوبة احدثها ان السؤل كان عن نزول سورة كالمه بين ان سورة المدثر

نزلت بها قبل نزول تمام سورة اقرأ فانها اول ما نزل منها صدرها وبوب هذا ما في الصحيحين ايضا
عن ابى ثمة عن جابر سمعت رسول الله وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي سمعت
صوتاً من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحجراتي على كرسى بين السماء والارض فرجعت فقلت
ماتوني زملوني فذرتوني فانزل الله يا ايها المدثر فقله الملك الذي جاءني بحجراتي على ان هذا القصيدة
متاخر عن قصيدة اخرى التي نزل فيها اقرا باسم ربك **ثانياً** ان مراد جابر بالاولية اولية مخصوصة لا بعد
فترة الاخرى اولية مطلقة **ثالثاً** ان المراد اولية مخصوصة بالامر بالانزال وغيره فبعضهم عن هذا قوله
اول ما نزل النبوة اقرأ اول ما نزل الرسالة يا ايها المدثر **رابعاً** ان المراد اول ما نزل بسبب مقدم
وهو ما وقع من التدثر التماسي عن الرعب واما اقرأ فنزلت ابتداءً بغير سبب مقدم ذكره ابن حجر
خامساً ان جابر استخرج ذلك باجتهاده وليس هو من روايته فيقدم عليه ما روية عايشة فانه
الكراماتي واحسن هذه الاجوبة الاول والاخير **لقول ثالث** سورة الفاتحة قال في الكشف ذهب
ابن عباس ومجاهد الى ان اول سورة نزلت اقرأوا اكثر المفسرين لي ان اول سورة نزلت سورة
فاتحة الكتاب قال ابن حجر والذي ذهب اليه اكثر الامة هو الاول واما الذي نسب الى اكثر قائل
يقوله الاعداد قبل من القليل بالنسبة الى من قال بالاول ومجته ما اخرجيه البيهقي في الدلائل والواحد
من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي ميسرة عن عمار بن شرحبيل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في الحديث انا اذ اخلوت وحدي سمعت نداً فقد والله خشيت ان يكون
هذا امر افعلته مع الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتودي الامانة وتصل الرحم وتصدق
الحديث فلما دخل ابوك ذكرت حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فانطلقا
فقصا عليه فقال اذ اخلوت وحدي سمعت نداً خافني يا محمد يا محمد فانطلق هارباً في الارض
فقال لا تفعل اذا ناك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم استنى فاجترأ فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى يبلغ ولا الضالين الحديث هذا من سبل رجاله
ثقات قال البيهقي ان كان محفوظاً فيحتمل ان يكون خبراً عن نزولها بعد ما نزلت عليه اقرأ
والمدثر **لقول رابع** بسم الله الرحمن الرحيم حكاه ابن السكيت في مقدمة تفسيره قوله اذا نزل
الواحدى باسناده عن عكرمة والحسن قالا اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم
واول سورة اقرأ باسم ربك **و** اخرج ابن جرير وغيره من طريق الصحاح عن ابن عباس قال اول
ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
قل

و عندي ان هذا لا يعد قولاً براسة قاته من ضرورة نزول السورة نزول البسملة معها فهي
اول اية نزلت على الاطلاق **و** ورد في اول ما نزل حديث اخر روى الشيخان عن عايشة قالت
ان اول ما نزلت سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا انزل الناس الى الاسلام نزل
الحلال والحرام **و** قد استشكل هذا بان اول ما نزل اقرأ وليس فيها ذكر الجنة والنار **و** اجيب
بان من مقدرة اي من اول ما نزل والحمد لله المدة فانها اول ما نزل بعد فترة الوحي وفيها
ذكر الجنة والنار فعمل اخرها نزل بقية سورة اقرأ **ع** اخرج الواحد عن جابر بن جابر
بن واد قال سمعت علي بن الحسين يقول سورة نزلت بكه اقرأ باسم ربك وآخر سورة نزلت بها
المؤمنون ويقال العنكبوت واول سورة نزلت بالمدينة ويل للطغفين وآخر سورة نزلت
بها براءة واول سورة اعلنها رسول الله بكة النجم وفي شرح البخاري لابن حجر اتفقوا على ان سورة
البقرة اول سورة نزلت بالمدينة في دعوى الاتفاق نظر لقول علي بن الحسين المذكور في تفسير
السنن عن الواقدي ان اول سورة نزلت بالمدينة سورة القدر قال ابو بكر محمد بن الحارث
بن الابيض في حريته المشهور ثنا ابو العباس عميد الله بن محمد بن اعين البغدادي ثنا حسان
بن ابراهيم الكرماني ثنا امية الازدي عن جابر بن زيد قال اول ما نزل الله من القرآن بكه اقرأ
باسم ربك ثم ت والعلم ثم يا ايها المنزل ثم يا ايها المدثر ثم الفاتحة ثم بت يا ثم اذا الشمس كورت
ثم سمع اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا ينسج ثم والعجى ثم والضحى ثم والعصر ثم والعايات
ثم الكوثر ثم اهليكم ثم ارايت الذي ثم الكافرون ثم الم تركيف ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب
الناس ثم قل هو الله احدهم والنجم ثم عيسى ثم انا انزلناه ثم والشمس وضحاها ثم البروج ثم والنجم
ثم لايات ثم القارعة ثم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم المرسلات ثم قل ثم البلد ثم الطارق ثم اتيت
الساعة ثم من ثم الاعراف ثم الجن ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كسعين ثم طه ثم الواقعة ثم الشمس
ثم طس سليمان ثم طسم القصص ثم بني اسرائيل ثم التاسعة يعني يونس ثم هوذا ثم يوسف ثم الحجر
الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبأ ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حم الزخرف ثم
حم الدخان ثم حم المجاثمة ثم حم الاحقاف ثم الذاريات ثم العاشية ثم الكهف ثم محمد ثم
تنزيل السجدة ثم الانبياء ثم التعل اربعين وبقيةها بالمدينة ثم انا ارسلنا نوحاً ثم الطور ثم
المؤمنون ثم تبارك ثم الحاقة ثم هال ثم عم تيسار لوك ثم والنازعات ثم اذا السماء انشطت ثم اذا
السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للطغفين فذلك ما نزل بكه **و** نزل بالمدينة

سورة البقرة ثم عمران ثم الانفال ثم الاحزاب ثم المائدة ثم النحش ثم الزلزلة ثم الحديد
ثم محمد ثم الرعد ثم الرحمن ثم الانسان ثم الطلاق ثم الميراث ثم الحشر ثم اذكار ثم البقرة ثم الفتح
ثم التوبة ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التوبة ثم النور ثم سبحة الموحدين
ثم الفتح ثم التوبة خاتمة القرآن **قلت** هذا سياق غريب وفي هذا الترتيب نظروا جابر بن زيد
من علماء التابعين بالقرآن وقد اعتمد البرهان الجعبري على هذا الاثر في قصيدته التي سماها
تفسير ابن عباس في ترتيب النزول **قال** مكيم است ثمانون اعتلكت نظمت على وفق النزول
القرآن من مل مدثر الحمد تبت كورت الاعلى علا ليل ونحو الفصحى شرح وقصصا والحاديات
وكوترا هيكيم نلا ارايت قلب الغيل مع فلق كذا ناس وقل هو نعيمها عيس جلا قدر وشمس
والبروج تنها لا يلاف قارعة قيام اقبالا ويل كلا المرسلات وقع مع بلده طارها مع
اقربت كلا سر وعراف وجن ثم يا سين وقرقان وفاطرا اعتلا كاف وطه ثم ثمة الشرا
فل تقصص الاسرا يونس هود ولا قل يوسف حجر وانعام وضح ثم لقمان سباز مرخلا مع
غافر مع فضلت مع رخرق ودخان وجاشيه واحقاق تلا ورعد وغاشية وكهف ثم شورا ودرود
والجليل والانبيا بمخار خلا ومضاج نوح وطور والفلاح الملك واعية وسال وعلم الا
عزق مع انظرت وكبح ثم روم ثم العنكبوت وطففت فتبكتلا عشرون ثم فان وبطية
طوى لكوني وعمران وانفال جلا الاحزاب مائدة النساء وامتحاها مع زلزلة ثم الحديد
ومحمد والاعداء والرحمن الا انسان الطلاق ولم يكن حشر ولا نصر ونور ثم حج والمنا
فقون مجادلة ومجرات ولا تحريرها مع جمعة وتغابن صف وفتح توبة ختمت الا
اما الذي قد ميا ناسفيرة عرني اكملت لكم قد كسلا لكن اذا قمتم فحيثي بدا
واسل من ارسلنا الشامي اقبالا ان الذي فرض انتمي تحيها وهو الذي كف تحيد
انجلا فرع في ايل مخصوصة اول ما نزل في القتال روى الحاكم في المستدرک عن ابن عباس
قال اول اية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وخرج ابن جرير عن ابي
العالية قال اول اية نزلت في القتال بالمدينة وقالتوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم في
الاكليل المحاكم ان اول اية نزلت في القتال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
اول ما نزل في شان القتال اية الاسراء من قتل ظلوما اية اخرج ابن جرير عن النجاشي اول ما نزل
من القرآن في الخبر روي الطيالسي في مسنده عن ابن عمر قال نزلت في الخبر ثلث ايات

في ترتيب النزول

فالشيء يسألونك عن الخبر والميسر اية فليل حرمت الخبر فقالوا يا رسول الله دعنا نشفع بها كما قال
الله فسكت عنهم ثم نزلت هذه الاية لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فليل حرمت الخبر فقالوا لا
نشر بها قرب الصلوة فسكت عنهم ثم نزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر قمار سوء
الله حرمت الخمر **ول** اية نزلت بكس في الاطعمة اية الانعام قتل اجد فيما اوحى الى محمد
عليه طاعم خراية النمل نكلوا مما رزقكم الله الى اخرها وبالمدينة اتيتم البقرة المذبحم عليكم
الميتة والدم الاية خراية المائدة حرمت عليكم الميتة الاية قال ابن الحصار روى البخاري
عن ابن مسعود قال اول سورة نزلت فيها سجدة التلاوة قال الفرابي ثنا ورع عن ابن
ابي نجيم عن مجاهد في قوله لئن لم ينصركم الله في مواضع كثيرة قال هي اول ما نزل الله من سورة
براءة وقال ايضا ثنا اسرايل ثنا سعيد بن مسروق عن ابي الضمري قال اول ما نزل من براءة النفر
خفا فاقبالا ثم نزل اولها ثم اخرها وخرج ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف عن ابي مالك
قال كان اول براءة النفر وخفا فاقبالا استنوت ثم نزل براءة اول السورة فالصقت فاقفت
بها اربعون اية وخرج ابن ابي شيبة عن طريق داود عن عامر بن قزعة قوله النفر وخفا فاقبالا قال
هي اول اية نزلت في براءة في غزوة تبوك فلما رجع من تبوك نزلت براءة الاثمان وثلاثون اية
من اولها وخرج ابن ابي شيبة عن طريق سفيان وغيره عن جبيب بن شبيب عن عمر بن سعد بن جبيب
قال اول ما نزل من عمران هذا بيان للناس ويهدي وموعظة للمتقين ثم نزلت فيهما
يوم احد **القول الثامن** معرفة اخر ما نزل فيه اختلاف فروى الشيخان عن البراء بن عازب
قال اخراية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله واخر سورة نزلت براءة وخرج
البحاري عن ابن عباس قال اخراية نزلت اية الربا روى البيهقي عن عمر بن الخطاب
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا وخرج ابن عباس عن ابن عمر
من آخر ما نزل اية الربا وخرج ابن عمر عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا عمر فقال ان
من آخر القرآن نزولا اية الربا وخرج النسائي عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال اخر
من القرآن والنقاي ما ترجعون فيه الى الله الاية وخرج ابن عمر عن طريق سعيد
بن جبير عن ابي عباس بلوط اخراية نزلت وخرج ابن جرير عن طريق العوفي والنخعي عن
ابن عباس قال الفرابي في تفسيره ثنا سفيان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
اخراية نزلت والنقاي ما ترجعون فيه الى الله الاية وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله

عليه وسلم حدوثنا نون يوما وخرج ابن حاتم عن سعيد بن جبير قال اخرا ما نزل من القرآن كله وتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله الآية وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليال
ثم مات يوم الاثنين الثاني خلتا من سبع الاول وخرج ابن جرير عن ابن جريح مثله وخرج من
طريق عن عوف بن ابي سعيد قال اخراية نزلت وتقوا يوما ترجعون فيه الآية وخرج ابو عبيد
في الفضائل عن ابن عباس قال اخرا القرآن عهدا بالعرش اية الربوا واية الدين وخرج ابن
جرير عن طريق عن شهاب بن سعيد بن المسيب انه بلغه ان احدث القرآن عهدا بالعرش اية الدين
من سلاحيك الاسناد قلت ولا خلافات عندي بين هذه الروايات في اية الربوا وتقوا يوما ترجعون
فيه واية الدين لان الطاهر انا نزلت وقعة واحدة كترتيبها في الصحف ولاها في قصة واحدة
ناخر كل عن بعض ما نزل بانه اخر ذلك صحيح وقول البراء اخرا ما نزل يستفتونك قل الله يفتيكم اي شئ
الفرايض قال ابن جرير في شرح البخاري طريق الجمع بين القولين في اية الربوا وتقوا يوما ان هذا
الاية هي ختام الايات المنزلة في الربوا اذ هي معطوفة عليهم وتجمع بين ذلك وبين قول البراء
الايتين نزلتا جميعا فيصدق الكلامانما اخرا بالنسبة لما عداها يحتمل ان يكون الاخرية في اية
النساء معتدة بما يتعلق بالمواريث بخلاف اية البقرة ويحتمل عكسه والاول ارجح لما في اية البقرة
من الاشارة الى معنى الوفاة المستلزمة لخاتمة النزول انتهى في المستدرک عن ابن بكرب
قال اخراية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرا السورة وروى عبد الله بن احمد في زوائد
المستدرک ابن مردويه عن ابيه انهم جمعوا القرآن في خلافة ابي بكر وكان رجال يكتبون فلما انتهوا
الى هذه الاية من سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم باهم قوم لا يفقهون ظنوا ان هذا
اخرا ما نزل من القرآن فقال لهم ابي بن كعب ان رسول الله اقرا بي بعدها اثنين لقد جاءكم رسول من
انفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم قال هذا اخرا ما نزل من القرآن قال فخير بما فتح به الله
الذي لا اله الا هو وهو قوله وما ارسلنا قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
وخرج ابن مردويه عن ابيه ايضا قال اخرا القرآن عهدا بالله هاتان الايتان لقد جاءكم رسول من
انفسكم وخرجه ابن المباري يلفظ اقرب القرآن بالسما عهدا وخرج ابو الشيخ في تفسيره
من طريق علي بن زيد عن يوسف المكي عن ابن عباس قال اخراية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم و
اخرج مسلم عن ابن عباس قال اخرا سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح وخرج الترمذي والحاكم عن
عائشة قالت اخرا سورة نزلت المائدة فما وحيتم فيها من جلال فاستعملوا الحديث في جلالها ايضا

عن عبد الله بن عمر وقال اخرا سورة نزلت سورة المائدة وانفتح قلت يعني اذا جاء نصر الله والفتح
وفي حديث عثمان المشهور براءة من اخرا القرآن نزولا في البقرة يجمع بين هذه الاختلافات ان محمدا
بان كل واحد اجاب بما عنده وقال القاصي ابو بكر في الانصار هذه الاقوال ليس فيها شئ مرفوع على النبي
صلى الله عليه وسلم وكل قاله يضرب من الاجتهاد وغلبة الظن ويحتمل ان كلامهم اخبر عن اخر
ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه او قبل مرضه بقليل وعين سمع منه بعد
ذلك وان لم يسمعه هو ويحتمل ايضا ان نزل الاية التي هي اخراية تلاها الرسول مع ايات نزلت
معها في يوم يريهم ما نزل معها بعد رسم تلك فيظن انه اخرا ما نزل في الترتيب انتهى ومن غريب ما ورد في ذلك
ما اخرجه ابن جرير عن معوية بن كيسان انه تلا هذه الاية فمن كان يربو لقا ربه الاية وقال لها
اخراية نزلت من القرآن قال ابن كثير هذا اثر مشكوك وعمله اراد انه لم ينزل بعد ها اية تسخها ولا تغير
حكمها بل هي شبهة محكمة قلت ومثله ما اخرجه البخاري وعينه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي اخرا ما نزلت وما نسخها شئ وعند احمد والنسائي عنه لو
نزلت اخرا ما نزل ما نسخها شئ وخرج بن مردويه من طريق مجاهد عن ام سلمة قالت اخراية نزلت
هذه فاستجاب لهم ربهم لئلا يصنع عمل عامل في اخراها قلت وذلك انها قالت يا رسول الله
ارى الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء فنزلت ولا تفتنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ونزلت
ان المسلمين والمسلمات ونزلت هذه الاية فهي اخرا لثلاثة نزولا واخرا ما نزل بعد ما كان ينزل
في الرجال خاصة وخرج بن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله من فارق الدنيا على الاخطاء
لله وحده وعبادة لا شريك له واقام الصلوة ولية الزكوة فارقها الله عنه راض قال ابن
وقصد في ذلك في كتاب الله في اخرا ما نزل فان تابوا واقاموا الصلوة والى الزكوة الاية قلت يعني
في اخرا سورة نزلت وفي البرهان لاهام الحرميين ان قوله تعالى قل لا اجد فيها اوحي محمدا الاية من اخر
ما نزل ولعقبة ابن الحصار بان السورة مكية بالاتفاق ولم يرد نقلها خيرا هذه الاية عن نزول السورة
بل هي في حاجة المشركين ومخاصمتهم وهم بمكة انتهى تنبيه من المشكل على ما تقدم قوله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم فانها نزلت بعد عام حجة الوداع وظاهرها اكمال جميع الفرائض والاحكام قبلها
وقد صرح بذلك جماعة منهم السدي فقال لم ينزل بعد ها حلال ولا حرام مع انه ورد في اية الرنواد
الدين والكلالة انها نزلت بعد ذلك وقد استشكل ذلك ابن جرير فقال الاولى ان يتاول على انه اكمل
لهم دينهم بانفرادهم بالبلد الحرام واجلاء المشركين عنه وايه بما اخرجه من طريق ابن ابي طلحة

في حجة الوداع
لا يحل لهم ان يتاول على انه اكمل

ومخاصمتهم

حتى يجمع المسلمون
لاية الطائفة المشركون
الحوار
الحاجة

عن ابن عباس قال كان المشركون والمسلمون يجمعون جميعا فلما نزلت براءة نفي المشركون عن البيت
وحج المسلمون لا يشركهم في البيت الحرام احد من المشركين فكان ذلك تمام النعمة وانتمت عليكم
نعمت النوع الثاني في سبب النزول فذكره بالتصنيف جماعة اقدمهم علي بن المديني شيخ البخاري
ومن اشهرها كتاب الواحد على ما فيه من اعواز وقد اخصص الجعري فحذف اسانيد ولم
يزد عليه شيئا والفي في شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر كتابا مات عنه مستودة فلم تقع عليه
وقد نزلت فيه كتابا حافلا موجزا محررا لم يولف مثله في هذا النوع سميت لباب التفسير في اسباب
النزول **كتاب الجعري** نزول القرآن على قسمين قسم نزل ابتداء وقسم نزل عقيب واقعة او سوال
وفي هذا النوع سائل **الاول** في رجم زاعم انه لا طائل تحت هذا الفن لجرانه مجرى التاريخ واخطا في ذلك
بل له فوائد **ثانية** معرفة وجه الحكمة الباعثة على تنزيح الحكم ومنها تخصيص الحكم به عند من يتردد
ان العبرة بتخصيص السبب ومنها ان اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه فاذا عرف
السبب قصر التخصيص على ما دعا صورته فان دخول صورة السبب قطعي واخراجها بالاجتهاد ممنوع
كما حكى الاجماع عليه القاضي ابو بكر في التفسير ولا التفات اليه من شذخوذ ذلك ومنها
الوقوف على المعنى وازالة الاشكال قال الواحد لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها
وبيان نزولها وقال ابن دقيق العيد بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن وقال
ابن رمية معرفة سبب النزول يبين على فهم معنى الآية فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب
وقد اشكل على ابن الحكم معرفة قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية قال لئن
كان كل امرئ فرح بما اتى واوجب ان يحول على ما لم يفعل متعذرا لجمعون حتى بين له ابن عباس
ان الآية نزلت في اهل الكتاب حين سالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شئ فكلموا اياه واخبروه
بغيره وادروا انهم اخبروه بما سألهم عنه واستجروا بذلك اليه اخرجهم الشيطان وحكى عن عثمان بن
مظعون وعمر بن عبد كريب انها كانتا يقولان ان الخبر مباحة ويحتج ان يقول له تعالى ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية ولو علموا سبب نزولها لم يقولوا ذلك وهوان ناسا
قالوا لما حرمت الخمر كيف بين قتيل في سبيل الله او ما تروا وكانوا يشربون الخمر وهي رخص فنزلت الخمر
النسائي واحد وغيرهما ومن ذلك قوله تعالى واللذان يفسن من المحيض من سائرهم ان ارسيت بعد
تحت ثلاثة اشهر فكذا اشكل معنى هذا الشرط على بعض الايمة حتى قالوا لظاهرة بان الرئاسة لا تعد
لها اذا لم ترتب وقدين ذلك سبب النزول وهوانه لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدة

النساء قالوا قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن الصغار والكبار فنزلت اخرجهم الحاكم عن
ابن قتيبة بذلك ان الآية خطاب لمن لم يعمل ما حكمهن في العدة وارتاب هل عليهن عدة ام لا
وهل عدتهن كاللاتية في سورة البقرة او لا فنعني ان اوتيتهم ان اشكل عليكم حكمهن وجعلتم
كيف يعتدون فهذا حكمهن ومن ذلك قوله تعالى فايما تولوا فتم وجه الله فانما لوليتكم وتولوا
اللفظ لا يقتضي ان المصلحة لا يجب عليه استقبال القبلة سفرا ولا حضرا وهو خلاف الاجماع فلما
عرف سبب نزولها علم انها في نافذة السفر او فيمن صلي بالاجتهاد وبان له الخطا على اختلاف الرواية
في ذلك ومن ذلك قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية فان ظاهر لفظها لا
يقتضي ان السعي فرض وقد ذهب بعضهم الى عدم فرضية تسكنا بذلك وقد اكرت عايشة
على عروقة في فهم ذلك بسبب نزولها وهوان العجاية تا من السعي بينهما لانه من عمل الجاهلية
فنزلت ومنها وقع توهم الحصر قال الشافعي رضي الله عنه ما معناه في قوله تعالى قل لا اجد
فيما اوحى الي محرما الاية ان الكفار يطأ حرم ما احل الله واحلوا ما حرم الله وكانوا على المضادة والمحادثة
فجاءت الآية مناقضة لغرضهم فكانه قال لا حلال الا ما حرمتم ولا حرام الا ما احلتموه نازلا كنزلة
من يقول لا تاكل اليوم حلالا فتقول لا اكل اليوم الا الحلال والعرض المضادة لا النفي والاثبات
على الحقيقة فكانه تعالى قال لا حرام الا ما احلتموه من الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل
لغير الله ولم يعقد حل ما رواه اذا القصد اثبات التحريم لا اثبات الحلال امام الحرمين وهذا في
غاية الحسن ولو لا سبق الشافعي لكان ذلك لما كنا نستحيي مخالفة ما ذكره حصر المحرمات فيما ذكره
الآية ومنها معرفة اسم لما نزل فيه الآية وتعيين المبهمة فيها وقد قال المروان في عبد الرحمن بن كليب
بكرانه الذي انزل فيه والذي قالوا لدية اف لكما وردت عليه عايشة وبنت له سبب نزولها
مسئلة ثمانية اختلفت اهل اصول هل العبرة بعوم اللفظ او بخصوص السبب والاصح عندنا
الاول وقد نزلت ايات في اسباب والنقول على تعديتها الى غير اسبابها كنزول آية الظهار
في مسئلة بن مسئلة بن النعمان في شأن هلال بن امية وحدا القذف في رماة عايشة ثم تعدى
الى غيرهم ومن لم يعتد بعوم اللفظ قال خرجت هذه الآية ونحوها لدليل اخر كما قصرت
ايات على اسبابها اتفاقا لدليل قام على ذلك **كتاب الرخص** في سورة الهنم يجوز ان يكون السبب
خاصا والاعيد عاما ليتناول كل من باشر ذلك القبح وتكون جارية مجرى التعميم **كتاب** ومن الادلة
على اعتبار عموم اللفظ احتجاج الحماية وعينهم في وقائع بعوم ايات نزلت على اسباب خاصة

التنزيل ووقفوا على الاسباب ويحتوا عن علمها وقد قال محمد بن سيرين سالت جسيمة عن آية
من القرآن فقال ان الله وقل يداد اذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن وقال غيره معرفة سبب
النزول لم يحصل الصحابة يقران تحت القضايا وربما لم يحزم بعضهم فقال حسب هذه الآية نزلت في
كذا كما اخرج الائمة الستة عن عبد الله بن الزبير قال خاصهم الزبير رجل من الانصار في شرح
الحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جابر فقال لا انصار في ايرسول
الله ان كان ابن عمك فتلون وجه النبي الحديث قال الزبير فما احسب هذه الآية نزلت الا في
ذلك فلا وديك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال الحاكم في علوم الحديث اذا اخبر
الصحابة الذين شهدوا الوحي والتنزيل عن آية من القرآن انها نزلت في كذا فانه حديث مسند
و مني على هذا ابن الصلاح وعيني وشوقي بما اخرجيه مسلم عن جابر قال كانت اليهود تقول
من آية امراته من دبرها في قبلها جارا ولد احوال فانزل الله نساءكم حرث لكم الآية وقال
ابن تيمية فقام نزلت هذه الآية في كذا ايراده تارة سبب النزول وتارة تارة ان ذلك داخل
في الآية وان لم يكن السبب كما تقول عن هذه الآية كذا وقد تنازع العلماء في قول الصحابة نزلت
هذه الآية في كذا اهل يجرى مجرى المستد كما لو ذكر السبب الذي انزلت لاجله او يجرى مجرى التفسير
منه الذي ليس بمسند فابحار يداخل في المسند وغيره لا يدخله فيه واكثر المسانيد على
هذا لاطلاح كسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا انزلت عقبيه فانهم كلهم يقولون
في المسند انتهى وقال الزركشي في البرهان قد عرف من عادة الصحابة والتابعين ان احدهم
اذا قال نزلت هذه الآية في كذا فانه يريد بذلك انها تضمن هذا الحكم لان هذا كان السبب
في نزولها فمن جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع قلت والذي يجوز
في سبب النزول انه ما نزلت الآية ايام وقبوعه ليخرج ما ذكره الواحدي في سورة الفيل من
ان سببها قصة قدوم الحبشة به فان ذلك ليس من اسباب النزول في شيء بل هو من باب
الاخبار عن الوقائع الماضية كذكر قصة نوح وعاد وثمود وبنار البيت ويخوذلك كذلك
ذكر في قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا سببا اتخذاه خليلا وليس ذلك من اسباب نزول
القرآن كما لا يخفى **تنبيه** ما تقدم انه من قبيل المسند من الصحابة اذا وقع من تأملي فهو مرفوع
ايضا لكنه من سند قد يقبل اذا صح المسند اليه وكان من ائمة التفسير الاخذين عن الصحابة كجهد
وعكرمة وسعيد بن جبير واعتقد بربسل الاخر ويخوذلك **مسئلة خامسة** كثيرا ما يذكر انفسرون

نزلت الآية اسبابا متعددة وطريق الاعتماد في ذلك ان تنظر الى العبارة الواقعة فان غير
احدهم يقول نزلت في كذا والاخر نزلت في كذا وذكر امي اخر قد تقدم ان هذا ايراده
التفسير لا ذكر سبب النزول فلا منافاة بين قوليهما اذا كان اللفظ تينا ولهما كما سبق
تحقيقه في النوع الثامن والسبعين وان عبروا بحد بقره نزلت في كذا وصرح الاخر
بذكر سبب خلافة فهو المعتمد وذكر استنباط **شاه** ما اخرجيه البخاري عن ابن عمر
قال نزلت نساءكم حرث لكم في آيات النساء في اديارهن وتقدم عن جابر في الصحيح بذكر
سبب خلافة فالمعتمد حديث جابر لانه نقل وقول ابن عمر استنباط منه وقد كونه
فيه ابن عباس وذكر مثل حديث جابر كما اخرجيه ابو داود والحاكم وان ذكر واحد سببا
والاخر سببا غير فان كان اسناد احدهما صحيحا دون الاخر فالصحيح هو المعتمد **شاه**
ما اخرجيه الشيخان وغيرهما عن جندب قال انشكك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقيم ليلة
اوليتين فانت امرأة فقالت يا محمد ما اري شيئا لك الا قد تركك فانزل الله والضحى والميل
اذا سمع ما ودعك ريك وما قل في اخرج الطبراني وابن ابي شيبة عن جعفر بن ميسرة عن امه
عن امها وكان خادم النبي صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل بيت النبي فدخل تحت السرير
فمات فمكت النبي صلى الله عليه وسلم ربيعة اياها لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث
في بيت رسول الله جبريل لا ياتي في نفسي لو هديت البيت وكنت غافا هويت بالمكتبة
تحت السرير فخرجت الجرو فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا نزل عليه اخذته
الرعدة فانزل الله والضحى في قوله فترضى **شاه** بن حجر في شرح البخاري قصة ابطاله سبب
الجرو مشهورة لكن كونها سبب نزول الآية غريب في اسناده من لا يعرف فالمعتمد هو ما في الصحيح
من ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن جبريل وابن بكه حاتم من طريق علي بن كة طلحة عن ابن عباس
ان رسول الله لما هاجر الى المدينة امره الله ان يستقبل بيت المقدس فخرجت اليهود فاستقبلها ففرحت
بعضه عشر شهرا وكان يحب قبيلة ابراهيم فكان يدعو الله وينظر الى السماء فانزل الله فلو اذبحكم
شطره فارأيت من ذلك اليهود وقالوا ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل الله
المشرق والمغرب وقال فايما تولوا فثم وجه الله اخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر قال نزلت
ايما تولوا فثم وجه الله ان تصيح حيث ما توجهت بك را حلتك في الطوع اخرج الترمذي وضعفه
من حديث عامر بن ربيعة قال كنا في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا

عليه حيا له فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله فترلت و اخرج الدارقطني عن قتادة
نحوه من حديث جابر بن عبد الله ضعيف ايضا و اخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما نزلت
ادعوني استجب لكم قالوا الي اين فترلت فخرج عن قتادة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان اذالكم قد مات فقلوا انه كان لا يصلي الي القبلة فترلت
عن جابر بن عبد الله خمسة اسباب مختلفة و اضعفها الاخير لا عضاله ثم ما قبله لا رساله
ثم ما قبله لضعف راويه والثاني صحيح لكنه قال انزلت في كذا ولم يصحح بالاسباب الاول
صحيح الاسناد وصرح فيه بذكر السبب فهو المعتمد من امثلة ايضا ما اخرج ابن
مردويه وابن ابى حاتم عن طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة اوليه
سعيد عن ابن عباس قال خرج امية بن خلف وابو جهل بن هشام ورجال من قريش
فاقاروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد تعال فتمسح بالهتنا وندخل معك
في دينك وكان يجب اسلام قومه فرق لهم فانزل الله وان كانوا ليفتنوك عن الذي
اوحينا اليك الايات و اخرج ابن مردويه عن طريق الاموي عن ابن عباس ان ثقيفا
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجلسنا سنة حتى تهدي لاهتنا فاذا اقبضنا اذك
نهدي لها اخرنا ثم اسلمنا فتم ان يؤجلهم فترلت هذا يقتضي نزولها بالمدينة
واسناده ضعيف والاول يقتضي نزولها بمكة واسناده حسن وله شاهد عند
ابن الشيخ عن سعيد بن جبير يرفقه الى درجة الصحيح فهو المعتمد حال الرابع ان
يستوي الامنادان في الصحة فيرجح لاحدهما لكون راويه حاضرا لقصة او نحو ذلك
من وجوه الترجيح **شاه** ما اخرج البخاري عن ثعلبة بن مسعود قال كنت امشي
مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنجر من اليهود
فقال بعضهم لوسا لنتم فقالوا احذ بنا عن الروح فقام ساعة فرفع راسه فعرفت
انه يوحى اليه حتى صعد الوحي ثم قال الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا
قليلا و اخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قلت قريش لليهود اعطونا
شيئا فقال هذا الرجل فقالوا لسا لنتم عن الروح فسالوه فانزل الله لسا انك عن الروح
الاية فهذا يقتضي انها نزلت بمكة والاول خلافة وقد رجح بان ما رواه البخاري اصح من غيره
وبان بن مسعود كان حاضرا لقصة **حال** الخامس ان يمكن نزولها عقيب السببين والاسباب

عكرمة او

المذكورة بان لا يكون معلومة التباعد كما في الايات السابقة فيعمل على ذلك **شاه** ما اخرج البخاري
عن طريق عكرمة عن ابن عباس ان هذا ابن امية قد ف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم
بن سحما فقال النبي لبينة او حدثني فظهر فقال يا رسول الله اذ اراي احدنا مع امراته رجلا ينطلق
ليامتن البينة فانزل عليه والذين يرمون ازواجهم حتى يبلغ ان كان من العاديين و اخرج
الشيخان عن سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عامر بن عدي فقال سال الله ارايت رجلا وجد مع
امراته رجلا فقتله اقبل فيه ام كيف يعين فقال عامر رسول الله فغاب السائل فاخبر عامر عويمر فقال
والله لا بين رسول الله فلا سالته فانا فقال انه قد انزل فيك وفي صاحبك الحديث جمع بينهما باق
او ان نزول وقع له ذلك فلال وصادق عويمر ايضا فترلت في شأنها معالي هذا جرح النووي وسقيه
الخطيب فقال لعلهما اتفق لهما ذلك في وقت واحد و اخرج الزوارق عن حذيفة قال قال رسول الله
لا يكر لورايته مع ام رومان رجلا ما كنت قا عليه قال شرا قال فانت يا عمر قال كنت اقول لعن
الله الاجر وانه لحديث فترلت قال ابن حجر لا مانع من تعدد الاسباب **حال** السادس ان لا يمكن
ذلك فيعمل على تعدد النزول ويكره **شاه** ما اخرج الشيخان عن المسيب قال لما حضر ابا طالب النفا
دخل عليه رسول الله وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم قللا له الا الله احاج لك
بما عند الله فقال ابو جهل وعبد الله يا ابا طالب ان رغب عن حلة عبد المطلب فلم يزل لا يكلمه **شاه** فانه هو
على حلة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرك لك ما لم انه عندك فترلت ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية و اخرج الترمذي وحسنه عن علي قال سمعت رجلا
يستغفر لا يريده وهما مشركان فقلت استغفرك لا يوبك وهما مشركان فقال استغفرا ابراهيم
لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله فترلت و اخرج الحاكم وعينه عن ابن مسعود قال
خرج رسول الله يوما الى المقابر فجلس الي قومها فاجاه طويلا ثم بكى فقال ان القبر الذي حلت
عنده قبر امي ولني استاذنت ربي في الدعاء لها فلم ياذن لي فانزل على ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين فجمع بين هذه الاحاديث بتعدد النزول **ومن** امثلة ايضا ما اخرج
البيهقي والزوارق عن ابن هريقة ان النبي وقف على حرة حين استشهد فقد مثل به فقال لا
مثلن سيعين اثمهم مكانك فترل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم سورة النحل
وان عاقبتهم فعاقيوا مثل ما عوقبتهم به الى اخر السورة و اخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن
كعب قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة فيهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم

خرج فقتلوا بهم فقالت الانصار لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لفرقت عليهم فلما كان يوم
فتح مكة انزل الله وان عاقبتهم الاله فظاهروا تاخير نزولها الى الفتح وفي الحديث الذي قبله
نزولها باحد **قال ابن الحصار** ويجمع بانها نزلت اولا بمكة قبل الهجرة مع السورة لانها مكية وثانيا
باحد وثالثا يوم الفتح تذكيرا من الله لعباده **و** جعل ابن كتيبة من هذا القسم آية الروح **تنبيه**
قد يكون في احدي التقنين قلنا فيهم الراوي فيقول نزل **مثاله** ما اخرج به الترمذي وصححه
عن ابن عباس قال فرجودى بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال كيف تقول يا ابا القهم اذ وضع
الله السموات على هذه والارضين على هذه والماء على هذه والجبال على هذه وسائر الخلق على هذه فانزل
الله وما قدره الله حق قدره الاله والحديث في الصحيح بلفظ قلنا رسول الله وهو الضواب
فان الاله كميته **و** من امثلة ايضا ما اخرج به البخاري عن انس قال سمع عبد الله بن سلام يقول
رسول الله فاتاه فقال لي سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبى ما اولهن الساعة وما اول
طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني عن جبريل انفا قال جبريل قال
نعم قال ذلك عدد لليهود من الملائكة فقر هذه الاله من كان عدو الجبريل فانه نزل على قلبك
قال ابن جرير في شرح البخاري ظاهر السياط ان النبى صلى الله عليه وسلم **قال** الاله ردا على قول
اليهود ولا يستلزم ذلك نزولها قال وهذا هو المعتمد فقد صح في سبب نزول الاله قصة غير
قصة ابن سلام **تنبيه** عكس ما تقدم ان يذكر سبب واحد في نزولها بات متفرقة ولا اشكال في
ذلك فقد تنزل في الواقعة الواحدة آيات عديدة من سور **تنبيه** ما اخرج به الترمذي والحاكم
عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة فبني فانزل الله فاستجاب لهم بهم
ان لا اصنع عمل الى اخر الاله **و** اخرج الحاكم عنها ايضا قالت قلت يا رسول الله سمعت الله يذكر
الرجال ولا يذكر النساء فانزلت ان المسلمين والمسلمات وانزلت الى لا اصنع عمل عامل منكم من
ذكر وانثى واخرج ايضا عنها انها قالت يا رسول الله لا تنزل الرجال ولا تنزل النساء وانما لنا نصف الميراث
فانزل الله ولا تمننن ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل ان المسلمين والمسلمات ومن امثلة
ايضا ما اخرج به البخاري عن حديث زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستوى القاعدون من
التمومين والمجاهدون في سبيل الله بخاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد
لجاهدت وكان اعمى فانزل الله غيرا ولى الضرر **و** اخرج ابن خاتم عن زيد بن ثابت ايضا قال كنت
اكتب لرسول الله فاني لواقع العلم على اذني اذ امر بالقتال فجعل رسول الله ينظر ما ينزل عليه اذ جاء

القبيل

اعني فقال كيف نزل يا رسول الله وانا اعلم فنزلت ليس على الضعفاء ومن امثلة ما اخرج به ابن جرير
عن ابن عباس قال كان رسول الله جالسا في ظل حجر فقال انه سيأتيكم انسان ينظر بعيني شيطا
فطلع رجل ازرق فذعه رسول الله فقال علام تشتمني انت واصحابك فانطلق الرجل وجاريا معه
فخلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية **و** اخرج به الحاكم
احمد بهذا اللفظ واخر فانزل الله يوم ايعتهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الاله **تنبيه**
تأمل ما ذكرته لك في هذه المسئلة واشدد يدك فاني حررتة واستخرجته بفكرى من استقر
جميع الاله ومتفرقات كلامهم ولم اسبق اليه **الفرع العاشر** فيما نزل من القرآن على لسان النبي
المجربة هو في الحقيقة نوع من اسباب النزول والاصل فيه موافقات عمر وقد افردها
بالصنيف جماعة **و** اخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله قال ان الله جعل الحق على لسان
عمر **تنبيه** قال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال لا نزل القرآن على نبي قال **و**
اخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الراي فينزل به القرآن **و** اخرج البخاري
وغیره عن انس قال قال عمر واقفت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام
ابراهيم مصلی فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلی وقلت يا رسول الله ان نساك يدخل
عليهن البر والفاجر فلوام نحن ان يحجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله نساء
في العيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدلن ازاوا حايض امكن فنزلت كذلك
و اخرج مسلم عن ابن عمر عن عمر قال واقفت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اسارى بدر
وفي مقام ابراهيم **و** اخرج ابن ابي حاتم عن انس قال قال عمر واقفت ربي او واقفت ربي في
اربع نزلت هذه الاله ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الاله فلما نزلت قلت
انا فقبارك الله احسن الخالقين فنزلت فقبارك الله احسن الخالقين **و** اخرج عن عبد الرحمن
ابن كعب بن لبيد ان يهوديا قال لعمر بن الخطاب فقال ان جبريل الذي يذكر صامكم عدونا فقال
عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وسكايل فان الله عدو الكافرين قال فنزلت
على لسان عمر **و** اخرج سيدي في تفسير عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر
عاينة قال سبحانك هذا بهتان عظيم فنزلت كذلك **و** اخرج ابن ابي شيبة في فوائده عن
سعيد بن المسيب قال كان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سعا شيئا
من ذلك قال سبحانك هذا بهتان عظيم زيد بن حارثة وابرايوك فنزلت كذلك **و** اخرج

و اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطل على النساء الخبر في اخذ خرجن يستحيين فاذا وجدوا
مبتلانا على بعض فقامت امرأة ما فعل رسول الله قال احيي قالت فلا بالي يتخذ الله من عباده الشهداء
فنزل القرآن على ما قالت ويتخذ منكم شهداء وقال ابن سعد في الطبقات انا الواقدي بن ابراهيم
بن محمد بن شرجيل العبدري عن ابيه قال حمل مصعب بن عمير اللوا يوم واحد فقطعت به اليمن فاخذ
اللوا سيده اليسري وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افا ن مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ثم قطعت يد اليسري فحني على اللوا ومنه بعضه الى صدره وهو يقول وما محمد الا
رسول الاية ثم قتل فسقط اللوا قال محمد بن شرجيل وما نزلت هذه الاية وما محمد الا رسول
حتى نزلت بعد ذلك **في** يقرب من هذا ما ورد من القرآن على لسان غير الله كالنبي جبريل
والملائكة عزيز مصحح باضافة اليهم ولا يحكي القول لقوله قد جاءكم بصائر من ربكم الاية
فان هذا ورد على لسانه صلى الله عليه وسلم لقوله اخرها واما انا فليكن بحفظ وقوله افعيناه
استغنى حكما الاية وورد على لسانه ايضا وقوله ومانتزل الايام ربك الاية فانه وورد على لسان
جبريل وقوله وماننا الا له مقام معلوم وانا لنخن الصافون وانا لنخن المسبحون وورد على
لسان الملائكة وكذا اياك نعبد واياك نستعين وورد على السنة العباد الا انه يمكن هنا تقدير
القول اي قولوا وكذا الايات الاوليان يصح ان يقدر فيهما قل بخلاف الثالث والرابعة **نوع**
تكرار ما تكررت نزوله صرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين بان من القرآن ما تكررت نزوله
قال ابن الحصار قد تكررت نزول الاية تذكيرا او موعظة وذكرها من ذلك خواتيم سورة النحل
واول سورة الروم ذكر ابن كثير منه اية الروح ذكر قوم منه الفاتحة ذكر بعضهم منه قوله
ما كان للنبي والذين امنوا الاية قال الزركشي في البرهان قد نزل الشئ من بين تعظيم الشئ
وتذكير عند حدوث سببه خوف نسيانه ثم ذكر منه اية الروح وقوله اتم الصلوة طرية
النهار الاية قال فان سورة الاسراء وهو مكتبان وسبب نزولها يدل على انها نزلت بالمدينة
وهذا الشكل ذلك على بعضهم ولا اشكال لانها نزلت مرة بعد مرة قال وكذلك ما ورد في سورة الاحقاف
من انها جواب للمشركين بمكة وجواب لاهل الكتاب بالمدينة وكذلك قوله ما كان للنبي والذين
امنوا الاية قال والحكمة في هذا كله انه قد يحدث سبب من سوال واحد ثم يترقى نزول اية
وقد نزل قبل ذلك ايضا منها فيرحى الى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاية يعينها تذكيرا لهم
بها واما تفهم هذه **جسمة** قد يجعل من ذلك الاخر في التي تقرا على وجهين فاكثر يد له

ما اخرج به مسلم من حديث ابي ان ربي ارسلي ان اقرأ القرآن على حرف فوردت اليه ان هرون
على امي فارسلني ان اقرأ على حرفين فوردت اليه ان هرون على امي فارسلني ان اقرأ على سبعة
احرف فهذا الحديث يدل على ان القرآن لم ينزل من اول وهلة بل مرة بعد اخرى في حال القراء
للتخاوي بعد ان حكى القول بنزول الفاتحة مرتين فان قيل ما فائدة نزولها مرة ثانية قلت
يجوز ان يكون نزلت اول مرة على حرف واحد ونزلت في الثانية بتقوية وجوها نحو ملك وما لك
والسراط والصراط ونحو ذلك انتهى **نوع** انكر بعضهم كون شئ من القرآن تكررت نزوله كذا وانهم
في كتاب الكفيل لمعاني التنزيل وعلل بان تحصيل ما هو حاصل لا فائدة فيه وهو مردود بان
من قوائمه وبأنه يلزم منه ان يكون كلما نزل بمكة نزل بالمدينة مرة اخرى فان جبريل كان يعاونه
القرآن كل سنة ورد يمنع الملازمة وبأنه لا معنى لانزل الا ان جبريل كان ينزل على رسول الله بقرآن
لم يكن نزل به من قبل فيمر به اياه ورد يمنع اشتراط قوله لم يكن نزل به من قبل ثم قال ولعلهم
ينزلوها مرتين ان جبريل نزل حين حلت القبلة فاجزا الرسول ان الفاتحة ركز في الصلوة كما كانت
بمكة فظن ذلك نزولا لها مرة اخرى او اقرا فيها قراءة لم يقرأها له بمكة فظن ذلك انزالا
انتهى **نوع** **الثامن** ما تاخر حكمه عن نزوله وما تاخر نزوله عن حكمه قال الزركشي في البرهان
قد يكون النزول سابقا على الحكم كقوله قد افلح من ترك ذكرا سم ربه فضلا فقد روي البيهقي
وعنه عن ابن عمر انها نزلت في زكوة الفطر واخرج البزار نحو مرفوعا وقال بعضهم لا أدرك
ما وجه هذا التاويل لان السورة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا زكاة ولا صوم اجاب البغوي بانه
يجوز ان يكون النزول سابقا على الحكم كما قال لا اقسام بهذا اليلد وابنت حل بهذا البلد فاسوة
مكية وقد ظهر اثره اكل يوم فتح مكة حين قال عليه السلام احلت لي ساعة من نهار وكذلك
نزل بمكة سيميزم الجمع ويولون الدين قال عمر بن الخطاب فقلت اي جمع فلما كان يوم ربيع
انتم مت قريش نظرت الى رسول الله في نارههم فقلت يا سيف يعمر سيميزم الجمع ويولون
الدين فكانت ليوم يبدوا اخرج الطبراني في الاوسط وكذا قوله حينما هناك منوم
من الاخراب قال قتاده وعده الله وهو يومئذ بمكة انه سيميزم حينما من المشركين
نجا تاويلها يوم يدر اخرج ابن ابي حاتم ومثله ايضا قوله تعالى قل جاهد الحق وما
يبدى الباطل وما يعيد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله جاهد الحق قال السيف والاية
مكية متقدمة على فرض القتال ويؤيد تفسير بن مسعود ما اخرج به الشيخان من حديثه ايضا

قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم فتحها وحول الكعبة ثمانية وستون يوما فجعل يطعنها
بعوده كان بيده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدى
الباطل وما يعيد قال ابن الحصار وقد ذكر الله الزكوة في السور المكيات كثيرا نصحا
وتنبيها بان الله سيخبر وعده لرسوله ولعقوبته دينه ويظهره حتى يرضى الصلوة والزكاة
وسائر الشرائع ولم يرضها الزكوة الا بالمدينة بالخلاف **و**ورد من ذلك قوله تعالى واتوجه
بهم خصاده وقوله في سورة المزمل واقموا الصلوة واتوا الزكوة **و** من ذلك قوله فيها
واصبرون يقاتلون في سبيل الله **و** من ذلك قوله تعالى ومن احسن قولا لمن دعا الى الله
وعمل صالحا فقد قالته عائشة وابن عمر وعكرمة وجماعة انها نزلت في المودنين والام
مكية ولم يشرع الاذان الا بالمدينة **و** من امثلة ما اخر نزوله عن حكمه اية الوضوء في
صحيح البخاري عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبصرة او بخند اخلون المدينة قال اخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلتني راسه في حجرى راقد او قيل ابو بكر فذكرني لكن شديدا وقال حبست
الناس في قلادة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتفت الماء فلم يبق
فزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم لى قوله لعالمكم تشكرون فا
لاية مدينة اجماعا وفرض الوضوء كان بركة مع فرض الصلوة **قال** بن عبد البر معلوم عند
جميع اهل المغازي انه صلى الله عليه وسلم لم يصل من منذ فرضت عليه الصلوة الا بوضوء ولا يدفع
ذلك الاجاهل او معاند **و** الحكمة في نزول اية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلو بالليل
وقال عيسى بن علي ان يكون اول الاية نزل مقدم مع فرض الوضوء ثم نزل بقيتها وهو ذكر النبي في هذه
القصة **قلت** يردده الاجماع على ان الاية مدينة **و** من امثلة ايضا اية الجمعة فانها مدينة
والجمعة فرضت بركة وقرئ ابن الفرس ان اقامة الجمعة لم يكن بركة قط يردده ما اخرج ابن
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قايما بين حين ذهب بصرى فكنيت اذا خرجت به الى الجمعة
فيسمع الاذان فيستغفر الله لاي مائة اسعد بن زرارة فقلت يا ابيته ارايت ملوكك على اسعد بن
زرارة كلما سمعوا النداء بالجمعة لم يذوقوا الا لى بنى كان اول من صلى بها الجمعة قبل مقدم رسول الله
مكة **و** من امثلة قوله تعالى انما الصدقات للفقراء فانها نزلت سنة تسع وقد فرضت الزكوة
قبلها في اويل الحج **و** قال ابن الحصار فقد يكون عصرها قبل ذلك معلوما ولم يكن فيه قرآن متلو كما
كان الوضوء معلوما قبل نزول الاية ثم نزلت تلاوة القرآن به تأكيد **لنوع الثامن** ما نزل في

27
وما نزل في **لنوع الثامن** ما نزل في سورة القصص اقرا اول ما نزل منها الى قوله ما لم
يعلم والفصحى اول ما نزل منها الى قوله فترضى كانه حديث الطبراني **و** من امثلة **لنوع**
سورة الفاتحة والاحلاص والكون وتبت ولم يكن والنصر والمعوذتان نزلتا معا
منه في السور المطول الطرسلات في المستدرک عن ابن مسعود قال كان مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غار فزلت عليه والمرسلات فآخذتها من فيه وان فاه رطب بها
فلا ادري ياها ختم فباي حديث بعده يومنون او اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون
و منه سورة الصف لحديثها السابق في النوع الاول **و** منه سورة الانعام فقد
اخرج ابو عبيد والطبراني عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بركة لئلا جملة
حولها سبعون الف ملك **و** اخرج الطبراني عن طريق يوسف بن عطية الصفار
وهو متروك **و** عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله نزلت على
سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك **و** اخرج البيهقي في الشعب
فيه من لا يرضى عن علي قال انزل القرآن خمسا خمسا سورة الانعام فانما نزلت جملة
في الف شيعة من كل سماء سبعون ملكا حتى ادوها الى النبي صلى الله عليه وسلم **و** اخرج
ابن الشيخ عن ابن كعب بن جوفع ان نزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون
الف ملك **و** اخرج عن مجاهد قال نزلت الانعام كلها جملة معها خمسة الف ملك **و** اخرج
عن عطاء قال نزلت الانعام جميعا ومعه سبعون الف ملك فهدى شواهد يتوى بعضها
يعضوا **قال** ابن الصلاح في فتاواه الحديث الوارد في انها نزلت جملة رويها من طريق
ابن كعب وفي اسناده ضعيف ولم ينزه اسناده صحيحا **و** قد روي ما يخالفه فروى اهل العلم
تنزل جملة واحدة بل نزلت ايات منها بالمدينة اختلافا في عدد ها فقل ثلاث وقيل
ست وقيل غير ذلك انتهى **لنوع التاسع عشر** ما نزل مشيعا وما نزل مفردا **لنوع**
وتبعه ابن النقيب من القرآن ما نزل مشيعا وهو سورة الانعام وشيعها سبعون الف ملك
و فاتحة الكتاب نزلت ومعه ثمانون الف ملك **و** اية الكرسي نزلت ومعه ثمانون الف
ملك **و** سورة يونس نزلت ومعه ثمانون الف ملك **و** اسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا
نزلت ومعه عشرون الف ملك وسائر القرآن نزل به جبريل مفردا **لنوع** **الثاني** اما
سورة الانعام فقد تقدم حديثها بطريق ومن طرق ايضا ما اخرج البيهقي في الشعب

ابراهيم وموسى فلما نزلت والنجم اذا هوى فبلغ ابراهيم الذي وفي قال وفي ان لا تزر وازرة
وزراخرى اليه قوله هذا الذي من النذر الاولى قال سعيد بن منصور تناخا لدن عبد الله عن
عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال هذا السورة في صحف ابراهيم وموسى وخرجه
ابن ابي عمير في نسخة من صحف ابراهيم وموسى اخرج عن السدي قال ان هذه السورة
في صحف ابراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي وقال الفرابي ثنا سفيان عن ابيه عن عكرمة
ان هذا في الصحف الاولى قال **هذه** هو الايات **واخرج** الحاكم من طريق القاسم عن
ابن ابي عمير قال انزل الله على ابراهيم ما انزل على محمد النبيون العابدون اليه قوله وبشر المؤمنين
وقد افصح المؤمنون اليه قوله فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات لاية والتي في سائر الايات
هم على صلواتهم دايكون اليه قوله فايكون فلم ينفذ هذه السهام الا ابراهيم ومحمد عليهما السلام
واخرج البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال انه يعني النبي لوصوف في التوراة
بعض اوصافه في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وخرجه المومنين
الحديث **واخرج** ابن الصري عن عيسى بن كعب قال فتمت التوراة بالمحمد الذي خلق السموات
والارض وجعل البطلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختمت بالمحمد الذي لم
يولد ولم يكن له شرك في الملك اليه قوله وكبره تكبرا **واخرج** ايضا عنه قال فتمت
التوراة فاتحة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وخاتمة التوراة خاتمة هو
فاعيده وتوكل عليه وما ترك فيها فلما تموا **واخرج** من وجه اخر عنه قال اول ما نزل
في التوراة عشر ايات من سور الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم اليه اخرها **واخرج**
ابن عبيد عنه قال اول ما نزل الله في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم الايات
واخرج بعضهم يعني ان هذه الايات اشتملت على الايات العشر التي كتبتها الله لموسى في
التوراة الاولى ما كتبته هو توحيد الله والتقى عن الشرك واليمين الكاذبة والعقوق والقتل
والزنا والسرقه والسرور ومدا العين اليه ما في يد العير والامر بتعظيم السبت **واخرج**
الدارقطني من حديث **بريد** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا علمك اية لم تنزل على
نبي بعد سليمان غيري **ليس** الله والرحمن الرحيم **روى** البيهقي عن ابن عباس قال
اغفل الناس اية من كتاب الله لم ينزل على احد سوى النبي الا يكون سليمان بن داود وبسم
الله الرحمن الرحيم **واخرج** الحاكم عن ابن ميسرة ان هذه الاية مكتوب في التوراة بسبع

اية يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة الجمعة **فايد**
يدخل في هذا النوع ما اخرج ابن خاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابرهه ان الذي اري سفت
ثنت ايات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كواما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله وما
تكون في ثمان وما تلومونه من قران الاية **قوله** افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت
زاد عنه اية اخرى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة **واخرج** ابن ابي حاتم ايضا عن ابن
عباس في قوله لولا ان راي برهان ربه قال لي اية من كتاب الله تحت سلك في جدار الجاهل
النوع **لسا** **عشر** في كيفية الانزال فيه سايل **الاول** قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن **وقال** انا انزلناه في ليلة القدر اختلف في كيفية انزاله من اللوح المحفوظ على
ثلاثة اقوال **الاول** هو الاصح الاشتهر انه انزل الى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم
نزل بعد ذلك بمجا في عشرين سنة او ثلث وعشرين او خمس وعشرين على حسب الخلاف
في مدة اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة **واخرج** الحاكم والبيهقي وغيرهما
من طريق منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر جملة
واحدة الى السماء الدنيا وكان يواقع الجحوم وكان الله ينزله على رسوله بعضه في ان
بعض **واخرج** الحاكم والبيهقي ايضا والسائي من طريق داود بن **عيسى**
في الكتب الستة من اسماء اودين هذ عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة
الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قرا ولا ياتونك بمثل الاحتيال الحق
واحسن تفسيرنا وقرانا فقرأه لتقرأه على الناس على مذق ونزلناه تنزيلا **واخرج** ابن ابي حاتم
من هذا الوجه وفي اخره وكان المشركون اذا احدثوا شيئا احدث الله لهم حوبا **واخرج**
الحاكم وابن شيبه من طريق حسان بن حريش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فصل القرآن
من الذكر فوضع في بيت العن من السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم
اسانيدها كلها صحيحة **واخرج** الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة
القدر في شهر رمضان الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل بخواتم اسناده لا بأس به **واخرج** الطبراني
واليزار من وجه اخر عنه قال انزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العن في السماء الدنيا
ونزل جبريل على محمد بحجاب كلام العباد واعمالهم **واخرج** ابن ابي شيبه في فضل القرآن
من وجه اخر عنه دفع الى جبريل في ليلة القدر جملة فوضعه في بيت العن ثم جعل ينزله تنزيلا **واخرج**

ط
قد ان ابن خاتم اذا قيل
انه صدوق او محلة
الصدق او لا بأس به
فهو ممن يكتب حديثه
ويظرفيه وهو المنفرد
الثانية اصول

ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن محمد بن ابي الجراح عن شمس عن
ابن عباس انه سأل عطاء بن الاسود فقال وقع في قلبي الشك قوله تعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة القدر هذا نزول في شوال وذي القعدة وفي
ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشعب ربيع الاول فقال ابن عباس انه انزل في رمضان في ليلة
القدر جملة واحدة ثم انزل على مواضع النجوم رسلا في الشهر والايات قال ابو شامة قوله لا
ارى رفقا وعلى مواضع النجوم اى على مثل ما تظها يريها انزل من قائلو بعضهم بعضا على نود
ورفق القول **نسخة** انه انزل الى السماء الدنيا في عشرين ليلة قدر وثلاث وعشرين
وعشرين في كل ليلة قدر ما يقدر الله انزل الله في كل سنة ثم انزل بعد ذلك من جملة في جميع السنة وهذا
القول ذكره الامام فخر الدين بخلافه فيقول انما انزل في كل ليلة قدر ما يحتاج الى انزاله
في مثلها من اللوح الى السماء الدنيا ثم ترقف هذا اولها والاول **نسخة** ابن كثير وهذا الذي
جعل له احتملا لا نقله القرطبي عن مقاتل بن حيان وحكى الاجماع على انه انزل جملة واحدة من اللوح
المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا **نسخة** ومن قال بقول مقاتل الحليمي والمأوردي وبوافقه
قول ابن شهاب اخر القرآن عهدا بالقرآن في الدين **نسخة** القول **نسخة** انه ابتدئ انزاله في ليلة القدر
ثم نزل بعد ذلك في اوقات مختلفة من سائر الاوقات وبه قال الشعبي **نسخة** ابن حجر في شرح
التحاري الاول هو الصحيح المعتمد قال حكي اما وردي قوله لا يعاينه نزل من اللوح المحفوظ جملة
واحدة وان الحفظة بخمسة على جبريل في عشرين ليلة وان جبريل ينحى على النبي في عشرين
سنة وهذا ايضا غريب والمعتمد ان جبريل كان يعارضه في رمضان بما ينزل به عليه في طول
السنة وقال ابو شامة كان صاحب هذا القول راد الجمع بين القولين الاول والثاني **نسخة**
هذا الذي حكاه المأوردي اخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال انزل
القرآن جملة واحدة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفراء الكرام الكاتبين في السماء
الدنيا فتمت السقفة على جبريل عشرين ليلة ونجمة جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين
سنة **نسخة** **نسخة** قيل في انزاله في السنة في ايام السجدة في السماء فتمت امره وامر من نزل عليه و
ذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا اخر الكتب المنزلة على خاتم الرسل لا شرف الايام
وقد قربناه اليهم لنزله عليهم ولولا ان الحكمة الالهية اقتضت وصوله اليهم بما يجب
الوقائع لم يطرده الى الارض جملة كما يرتكب الله المنزلة قبله ولكن الله تعالى بان بيته

بيته فجعل له الامم من انزاله جملة ثم انزاله من قاتلنا للنزل عليه ذكره لك ابو شامة في مرشد
الوجيز قال الحكيم الترمذي انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا تسليمه الى الامم ما كان
ابرزهم من الخط لمبعث محمد صلى الله عليه وسلم وذكر ان مبعثه كان رحمة فلما خرجت
الرحمة بفتح الباب جاء محمد وبالقرا فوضع القرآن في بيت العزة في السماء الدنيا ليدخل في
حد الدنيا ووضع النبوة في قلب محمد وجبريل بالرسالة ثم الوحي كما نزل تعالى وان
يسلم هذه الرحمة التي كانت حفظ هذه الامم من الله الى الامم قال السخاوي في جمال القرآن
في نزوله الى السماء جملة تكريم بني ادم وتعظيم شأنهم عند الملائكة وتقريرهم عن الله بجم
ورحمته لهم ولهذا المعنى امر سبعين الفا من الملائكة ان تشيع بسورة الانعام زار سبحانه
في هذا المعنى بان امر جبريل بالملأية على السقفة الكرام وانساخهم اياه وتلاوتهم له وفيه
ايضا التسوية بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين موسى في انزال كتابه جملة والتفصيل
لمحمد في انزاله عليه ينما الحفظة **نسخة** ابو شامة فان قلت فقوله تعالى انا انزلناه في
ليلة القدر من جملة القرآن الذي نزل فيه جملة ام لا فان لم يكن منه في انزال جملة وان كان منه فاجبه
صحة هذه العبارة قلت له وجهان احدهما ان يكون معنى الكلام انا انزلناه في ليلة القدر
جملة وقصينا به وقد رآه في الاول والثاني ان لفظه لفظ الماضي ومعناه الاستقبال اى
نزل جملة في ليلة القدر انتهى **نسخة** قال ابو شامة ايضا الظاهر ان نزوله جملة الى السماء الدنيا قبل
ظهور نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان يكون بعدها **نسخة** الظاهر هو الثاني وسيات
الاثر السابقة عن ابن عباس صحيح فيه قال ابن حجر في شرح البخاري قد اخرج احمد و
البيهقي في الشعب عن ائمة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت النورية الست
مضين من رمضان والابحيل ثلث عشرة خلت منه والزبور ثمانية عشرة خلت منه والقرآن
لاربعة وعشرين خلت منه وفي رواية وصحف ابراهيم لاول ليلة **نسخة** وهذا الحديث مطابق
لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ولقوله انا انزلناه في ليلة القدر
فيحتمل ان يكون ليلة القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة وانزل فيها جملة الى السماء الدنيا
ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين الى الارض اول اقرب اسم ربك **نسخة** لكن يشكل على
هذا ما اشهر من انه صلى الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع الاول ويجاب عن هذا ما ذكره
انه نبى اول الابرار وباني شهر مولده ثم كانت مدتها ستة اشهر ثم اوحى اليه في القفظة ذكر

البيهقي وعنه عن **نعم** يشك على الحديث السابق ما أخرجه بن لث في شعبة في فضائل القرآن عن أبيه **قلا**
قال أنزلت الكتب كاملة ليلة أربع وعشرين من رمضان **الثاني** قال أبو شامة أيضا فان قيل
ما السر في نزوله في هذا الشهر؟ هذا سؤال قد تولى الله جوابه
فقال تعالى وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن جملة بعضه كما أنزل على من قبله من الرسل **الثاني**
تعالى يقول له كذلك أنزلناه كذلك لم يفرقنا لثبت به فإدراكى لفقوى به قيلك فان التوحى إذا كان
يتحد في كل محادثة كان اقوى للكتب واشد عناية بالمرسلات الشريفة وسئل عن ذلك كثرة نزول
الملك اليه وتحديد العهد به وبما معه من الرسالة الواردة من ذلك الجانب الغربي فحدث
له من السرور ما يقص عنه العبارة **و** لهذا كان اجود ما يكون في رمضان لكثرة لقاءه جبريل
و قيل معنى لثبت به فإدراكى لتخفظه فانه عليه السلام كان اميلا يقرأ ولا يكتب ففرق عليه
ليثبت عنده حفظه بخلاف غيره من الانبياء فانه كان كاتباً قارياً فيمكنه حفظ الجميع **قال** ابن فورك
قيل أنزلت التوراة جملة لأنها أنزلت على نبي يكتب ويقرأ وهو موسى عليه السلام وأنزل الله القرآن
مفرقاً لأنه أنزل غير مكتوب على نبي **و** قال غيره انما ينزل جملة واحدة لأن منه الناسخ و
النسخ فلا يبق في ذلك الا فيما نزل مفرقاً ومنه ما نزل جواباً للسؤال ومنه ما هو انكار على قوله
قيل **و** قيل فعل وقد تقدم ذلك في قول ابن عباس ونزل جبريل بحجاب كلام العباد واعمالهم وفسر
قوله ولا يأتى تركه بل الاختيار بالحق اخرج عنه ابن لث حاتم فالواصل ان الآية تضمنت حكيتين
لانزاله مفرقاً **سبب** ما تقدم في كلام هؤلاء من ان سائر الكتب أنزلت جملة هو مشهور في كلام
العلماء وعلى السنتهم حتى كاد ان يكون اجماعاً **و** قد رايت بعض فضلاء العصر انكر ذلك وقال
انه لا دليل عليه بل الصواب انها أنزلت مفرقة كالقرآن **قلت** الصواب الاول ومن الأدلة
على ذلك آية الفرقان السابقة **اخرج** ابن لث حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قالت اليهود يا ابا القاسم لولا أنزل هذا القرآن جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى
فأنزلت **و** أخرجه من وجه اخر عنه بلفظ وقال المشركون **و** اخرج نحوه عن قتادة
والبيهقي فان قلت ليس في القرآن المقترح بذلك وما هو تقدير نبوت قوله الكفار قلت
سكوته تعالى عن الرد عليهم في ذلك وعدوله الى بيان حكمته دليل على صحته ولو كانت
الكتب كلها أنزلت مفرقة لكان يكفي في الرد عليهم ان يقول ان ذلك سنة الله في الكتب التي
أنزلها على الرسل السابقة كما اجاب عن مثل ذلك قولهم وقالوا لهذا الرسول يا كل الطعام

ويستحق في الامواق فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لما كلون الطعام وليسون
في الاسواق وقولهم **اجعل الله بشاراً** فقال وما ارسلنا قبلك الا رجالاً انوحى اليهم وقولهم
كيف يكون رسولا ولا هم له الا النساء فقال ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً
وذرية ليعرف ذلك **و** من الأدلة على ذلك ايضا قوله تعالى في انزال التوراة على موسى
الصعقة فخذ ما اتيك وكن من الشاكرين وكسنا له في الاواح من كل شئ موعظة وتفضيلاً
لكل شئ فخذها بقوة والحق الاواح **وما** سكت عن موسى الغضب اخذ الاواح وفي نسختها
هدي ورحمة واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم فخذوا ما اتيناكم به فوق
هذه الايات كلها دالة على آية التوراة جملة **و** اخرج ابن خاتم من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال اعطى موسى التوراة في سبعة الاواح من زبرجد فيها بيان لكل شئ وهدى
وموعظة فلما جاء بها بنى اسرائيل راهاهم عكوفاً على عبادة العجل رمى بالتوراة من يده فتمطت
فرفع الله منها ستة اسباع وبقي سبعة **و** اخرج من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
دقة قال الاواح التي أنزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعاً
و اخرج الساجي وعنه عن ابن عباس في حديث الفوق قال اخذ موسى الاواح بعدما
سكت عنه الغضب فامرهم بالذي امر الله ان يبلغهم من الوطايف فنقلت عليهم فالتوا ان يقرأوا
بها حتى تقاد الله عليهم الجبل كانه ظلة ود في منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاقروا بها
و اخرج ابن خاتم عن ثابت بن الحجاج قال جاءهم التوراة جملة واحدة ففكر عليهم فابوا ان
ياخذوها حتى ظنوا الله عليهم الجبل فاخذوه عند ذلك فهداهم الى صهيبة صهيبة في انزال
التوراة جملة **و** يؤخذ من الاثر الاخير منها حكمه اخري لانزال القرآن مفرقاً فانه ادعى ليه
قبوله اذ انزل على التبريح بخلاف ما لو نزل جملة واحدة فانه كان ينفر من قبوله كثير من الناس
لكثرة ما فيه من الغرائف والمناهي **و** يوضح ذلك ما أخرجه البخاري عن عاتشة قالت انما نزل
اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تأمل الناس في الاسلام نزل
الحلال والحرام **و** نزل اول شئ لا يشرب الخمر لقول لا تدع الخمر ابداً ولولا ان نزلوا لقالوا لا
ندع الزنا ابداً **ثم** رايت هذه الحكمة مصرحاً بها في الناسخ والمنسوخ **لكني** **سرع** الذي استغنى
من الاحاديث الصحيحة وغيرها ان القرآن كان ينزل بحسب الحاجة **فمن** ايات وعشر ايات او
اكثر او اقل **قد** صح نزول عشر ايات في قصة الاكل جملة **و** صح نزول عشر ايات من اول سورة المؤمن

الملك من يتق به قل فلان يقول ان الملك اجتهد للخدمة واجمع الجند للقتال فان قال الرسول
يقول لك الملك لا تخافون في خدي متى ولا ترك الجند فتفرق وحتهم على المقاتلة لا ينسب الي
كذب ولا تقصير في اداء الرسالة **وقسم** اخر قال الله لجبريل اقرأ على النبي هذا الكتاب
فتزل جبريل بكلمة الله من غير تغيير كما يكتب الملك كتابا ويسلمه اني امير ويقول اقراء على
فلان فهو لا يغير منه كلمة ولا حرف انتهى **قلت** القرآن هو القسم الثاني والقسم الاول
هو السنة كما ورد ان جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن ومن هنا جاز رواية
السنة بالمعنى لان جبريل اداه بالمعنى ولم يحز القراءة **الطبعة** لان جبريل اداه بالنظر ولم
يبيع له **الخافوه** بالمعنى والسنة ذلك ان المقصود منه التقيد بلفظة والا عجزا به عما لا يد
واحد ان ياتي بلفظ يقوم مقامه وان تحت كل حرف منه معان لا يحاط بها كثرة فلا
يقدر احدا ان ياتي به بما يشتمل عليه **والتحفيف** على الامة حيث جعل المتزل عليهم قسمين
قسم يروونه بلفظ الموحى به وقسم يروونه بالمعنى ولو جعل كله مما يروى باللفظ لثقت
او بالمعنى لم يؤمن التبديل والتعريف فتأمل قدر ايت عن السلف ما يعضد كلام الخزي
واخرج ابن ابي عمير عن طريق عقيل عن الزهري انه سئل عن الوحي قال الوحي ما يوحى الله
الى النبي من انبياءه في قلبه فيكلم به ويكتبه وهو كلام الله ومنه ما لا يكلم به
ولا يكتبه لاحد ولا يامر بكتابته ولكن يحدث به الناس حديثا وبين لهم ان الله امره
ان يبينه للناس ويلغهم اياه **نفس** **ل** وقد ذكر العلماء للوحي كيفيات **ها**
ان ياتيه الملك في مثل منصلة الجرس كما في الصحيح وفي مستند احمد عن عبد الله بن عبد الله
بن عمر سالت النبي صلى الله عليه وسلم هل تحسن بالوحي فقال اسمع صلاصلا ثم اسكت عند
ذلك فاحسن مع يوحى اليه الا ظننت ان نفسي تقبض **قال** الخطابي المراد انه صوت متواكب
يسمعه ولا يبينه اول ما يسمعه حتى يفهمه بعد وقيل هو صوت خفق اجنحة الملك الحكمة
في تقديمه ان يفرغ سمعه للوحي فلا يبقى فيه مكان لغير **و** في الصحيح ان هذه الحالة اشد
حالات الوحي عليه وقيل انه اذا كان ينزل هكذا انزلت اية وعيد او تهديد **ثاني** ان ينقش
في روعه الكلام فنشأ كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي اخرج الحاكم
وهذا قد يرجع الى الحالة الاولى التي بعدها بان ياتيه في احدي الكيفيتين وينقش في روعه
الثالث ان ياتيه في صورة الرجل فيكلمه كلمة الصريح وحيانا فيمثل في الملك رجلا فيكلمه قاعى

الخ صوته دجيمة الكلي بكر الدال وسكون الحاء المهم

ما يقول زاد ابو عوانة في صحيحة وهو انه على **الراي** ان ياتيه الملك في النوم وعند
هذا اقرو سورة الكوثر وقد تقدم ما فيه **الخامسة** ان يكلمه الله اما في اليقظة كما في ليلة الا
او في النوم كما في حديث حماد انا في ردي فقال فيهم يختصم الملائكة على الحديث وليس
في القرآن من هذا النوع شي فيما اعلم **ويمكن** ان يعد منه اخر سورة البقرة لما تقدم بعض
سورة البقرة والبرقي والبرقي **نقد** اخرج ابن ابي حاتم عن حديث عدي بن ثابت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سالت زليسلة وددت اني لم اكن سالت اى رب اتخذت ابراهيم
خليلا وكلمت موسى كلاما فقال يا محمد لا احدك يتما فاديت وضالا فهديت وعابلا فاغيت
وشرجت لك صدرك وحطت عندك صدرك وزرك ورفعك لك ذكرك فلا اذكرك الا ذكرك **ووضعت**
فائدة اخرج الامام احمد في تاريخه من طريق ابيه داود وابن ابي هذ عن الشعبي قال انزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة فمرت نبوته اسرافيل ثلث
سنتين وكان يعلمه الكلمة والشئ ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلث
سنتين فرت نبوته جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة **قال** ابن عسكرا القزويني
غير ابن عسكرا والحكمة في ترك اسرافيل به انه موكل بالصورة الذي فيه هلاك الخلق قيام
الساعة ونبوته صلى الله عليه وسلم مؤذنة بقرب الساعة وانقطاع الوحي كما وكل بذي
القرنين رافيل الذي يطوي الارض ويحمله بن مسلمان ملك خازن النار واخرج ابن
ابن حاتم عن ابن سابط قال في امر الكتاب كل شئ هو كما ينزل في يوم القيمة فكل ثلث من
الملائكة بحفظه فكل جبريل بالكتب والوحي الى الانبياء وبالنصير عند الحروب وبالهلاك
اذا اراد الله ان يهلك قوما وكل سكايل بالقطر والنبات وكل ملك الموت بقبض
الانفس فاذا كان يوم القيمة عارضوا بن حنظلة ومن ما كان في امر الكتاب فيجذونه
سواء واخرج ايضا عن عطاء بن السائب قال اول من يحاسب الله جبريل لانه كان
امين الله الى رسوله **فائدة** ثانيا اخرج الحاكم والبيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن بالتخميم كهيئة عذرا نذرا والصدقين و
الا اله الخلق والامر اشباه هذا **قلت** اخرج ابن ابي اري في كتاب الوقف والابتداء
فبين ان المرفوع منه انزل القرآن بالتخميم فقط وان الباتية مخرج من كلام عمار بن عبد
الملك احدث رواة الحديث **فائدة** اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي

اخر

الاباء العربية ثم ترجم كل بني لغزمه **و** اخرج ابن سعد عن عائشة قالت كان رسول الله
اذا انزل عليه الوحي يخط في راسه ويتردد وجهه ويجذب رداءه في ثناياه ويعرق حتى يتحد منه مثل
الجمان **مسألة الثالثة** في الاحرف السبعة التي نزل القرآن عليها **قلت** ورد حديث نزل القرآن
على سبعة احرف من رواية جمع من الصحابة الي بن كعب وانس وحنيفة بن اليمان وزيد
بن ارقم وسمرة بن جندب وسليمان بن صرد وابن عباس وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف و
عثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعمر بن لثمة سلمة وعمر بن العاص ومعاذ بن جبل وهشام
بن حكيم واني جهيم واني سعيد الخدري واني طلحة الانصاري واني حريز وام ايوب قولا
احد وعشرون صحابيا قد نص على تواتر اخرج ابو يعلى في مسنده ان عثمان قال على النبي
اذ كناه رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن انزل على سبعة احرف كلها شاف
كاف لما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا بذلك فقال وانا اشهد معهم **و** ساق من روايتهم
ما يحتاج اليه فاقرنوا في معنى هذا الحديث على نحو اربعين قولا **حدها** انه المشكل الذي
لا يدري معناه لان الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجملة
قاله ابن سعد ان البخاري **قلت** انه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير والتسهيل
السبعة ولفظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعون في الفسحة
والسبعماية في المسكن ولا يراد العدد المعين والى هذا اجمعت عياض ومن تبعه **و** يرد ما
حديث ابن عباس في الصحيحين ان رسول الله قال اقرئني جبريل على حرف فراجعت
قلم ازل استزده ويزيد في حتى انتهى الي سبعة احرف وفي حديث ابى عبد الله سلم ان
ارسل اليه ان اقراء القرآن على حرف فردت اليه ان هوذا على امي فارسل اليه ان اقراء
على حرفين فردت اليه ان هوذا على امي فارسل اليه ان اقراء على سبعة احرف وفي لفظ
عنه عند النسائي ان جبريل وميكائيل اتيا في فتعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري
فقال جبريل اقراء القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف وفي حديث
ابى بكر عنه **فصل** فنظرت الى ميكائيل فكنت فقلت انه قد انتهت العدد فهذا
يدل على ارادة حقيقة العدد وانحصاره **الثالث** ان المراد بها سبع قراءات وتعتبانه لا
يوجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة اوجه الا القليل مثل عبد الطافق ولا تقرأ لها **و**
اجيب بان المراد ان كل كلمة تقرأ بوجه او وجهين او ثلثة او اكثر الى سبعة **و** يشكل على هذا

وابن كبر
شبه
ابو عبد

ان في الكلمات ما قرئ على اكثر وهذا يصلح ان يكون قولا رابعا **الخامس** ان المراد بها الوجة
التي يتبع بها التغير ذكره ابن قتيبة قال فاولها ما يتغير حركته ولا يزول معناه ولا يمتد
مثل ولا يضار كالتب ولا شهيد بالرفع والنصب وثانيها ما يتغير بالفعل بل بعد وباعد
بلفظ الطلب والماضى وثالثها ما يتغير بالنقط مثل نشرها ونشرها ورابعها ما يتغير بالمال
حرف قريب المخرج مثل طلع منقود وطلع وخامسها ما يتغير بالتقديم والتأخير مثل وجأت
سكرة الموت بالحق وسكرة الحق بالموت وسادسها ما يتغير بزيادة او نقصان مثل والذكر
والانثى وما خلق الذكر والانثى وسابعها ما يتغير ببدال كلمة باخرى مثل وكالعن المنقوش وكا
لصوف المنقوش **و** تعقب هذا قاسم بن ثابت بان الرخصة وقعت واكثرهم يومئذ لا
يكتب ولا يعرف الرسم وانما كانوا يعرفون الحروف ونحارجها **و** اجيب بانه لا يلزم من
ذلك توهمين ما قاله ابن قتيبة لاحتمال ان يكون الاختصاص المذكور في ذلك وقع اتفاقا وانما
اطلع عليه بالاستقراء **و** قال ابو الفضل الرازي في اللوامح الكلام لا يخرج عن سبعة
اوجه في الاختلاف **الاول** اختلاف الاسماء من افراد قسمة وجمع وتذكير وتانيث
الثاني اختلاف تصريف الافعال من ماض ومضارع وامر ونهي **الثالث** اختلاف الاعراب **الرابع**
النقص والزيادة **الخامس** التقديم والتأخير **سادس** الابدال **السابع** اختلاف اللغات كالفتوح
الامالة والترقيق والتخفيف والادغام والاطهار ونحو ذلك وهذا هو القول **الثاني**
وقال بعضهم المراد بها كيفية النطق باللاق من ادغام واطهار وتخفيف وترقيق وامالة
واشباع ومد وقصر وتشديد وتخفيف وتلين وتحتيق وهذا هو القول **الثالث** وقال ابن
الجزري قد تبعت صحيح القراءات وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا هي ترجع اخذتها
الى سبعة اوجه لا يخرج عنها وذلك اما في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة نحو الخجل
باربعة وبحسب وجهين او بتغيير في المعنى فقط نحو فتلقا دم من ربه كلمات **و**
امانة الحروف بتغير المعنى لا الصورة نحو تلووا وتلووا وعكس ذلك نحو الصراط والسطر
او بتغييرها نحو فاصوا حيث فاصوا **واما** في التقديم والتأخير نحو فيقولون يقولون
او في الزيادة والنقصان نحو وصي وصي فهذه سبعة انواع لا يخرج الاختلاف
عنها **قال** واما نحو اختلاف الاظهار والادغام والروم والاشباع والتخفيف والتسهيل
والنقل والابدال فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى لان هذا الصفا

المتنوعة في ادائه لا يخرجها عن ان يكون لفظا واحدا انتهى وهذا هو القول **شامس** ومن امثلة التثنية
والثانية قراءة الجمهور وكذلك يطبع الله على كل قلب متذكرا وقرأ ابن مسعود على قلب كل
متكبر **سابع** ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم
تعمل طيسع والى هذا ذهب سفيان بن عيينة وابن جرير وابن وهب ويحيى بن
عبيد الله لاكثر العلماء **و** يدل له ما أخرجه احمد والطبراني من حديث ابن جبريل قال
يا محمد اقرأ القرآن على حرف وقال يكاد يستزده حتى بلغ سبعة احرف قال كل شاف
كاف ما لم يختم اية عذاب برحمة او رحمة بعذاب مخوف لكونه اقبل وهلم واذهب **سبع**
وعجل هذا لفظ رواية احمد واسناده جيد **و** اخرج احمد والطبراني ايضا عن ابن مسعود نحوه
و عند ابو داود عن ابى قلبة سمعا عليا عن نوح بن حكيم ما لم يخلط اية عذاب برحمة او اية رحمة
بعذاب **و** عند احمد من حديث ابن جبريل انزل القرآن على سبعة احرف عليهما حكيمهما غفورا
رحيما **و** عند الحسن بن علي بن عثمان ان القرآن كله صواب ما لم يجعل مفرقا عذابا او عذابا مخفقا
عنده **جيدة** قال ابن عبد البر انما اراد بهذا ضرب المثل للحروف التي انزل القرآن عليها
انها معان تتفق بغيرها مختلفا فيكون في شئ منها معنى ومنه ولا وجه يخالف
معنى **وجه** خلافاً لغيره وبيضاة كالرحمة التي هي خلاف العذاب ومنه **ثم** استدل عن ابى
سعد عن ابى بن كعب انه كان يقرأ الكلاهما اهما شوا فيه موافقه سعوانيه وكان ابن
مسعود يقرأ للذين سوا النظر ونا املونا **و** قال الطحاوي واما كان رخصة لما كان يصير
على كثير منهم التلاوة بلفظ واحد لم يعلمهم بالكتابة والضبط واتقان الحفظ ثم نسخ نزول
العذر ويشير الكتابة والحفظ وكذا قال ابن عبد البر والباقلاني والآخر **و** في فضائل
ابى عبيد من طريق عوف بن عبد الله ان ابن مسعود اقرار رجلا ان شجرة الزقوم طعام
الاثم فقال الرجل طعام اليتيم فردها عليه فلم يستقم بها لسانه فقال استطيع ان
تقول طعام العاجر قال نعم قال فافعل **القول** **سابع** ان المراد سبع لغات والى هذا
ذهب ابو عبيد ونعلب والازهرى واخرون **و** اختاره بن عطيرة وصححه السهقي في
الشعب **و** تعقب بان لغات العرب اكثر من سبعة **و** اجيب بان المراد اقصاها فجاء عن
ابى صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغات النجر من هوز
قالوا النجر سعد بن بكر ونضر بن معاوية وتغلب وهو لا كلام من هوزن وبقا لهم

حديث

وجشم بن بكر

عليها هوزن **و** هذا قال ابو عمرو بن العلاء انصح العرب عليا هوزن وسفلى تيم يعني بن
دارم **و** اخرج ابو عبيد من وجه اخر عن ابن عباس من وجه اخر عن ابن عباس قال
نزل القرآن بلغة الكعنين كعب قرش وكعب خزاعة قتل وكيف ذاك قال لان الدار واحد
يعنى ان خزاعة كانوا جيران قرش فسهلت عليهم لغتهم **و** قال ابو حاتم البستي
نزل بلغة قرش وهذيل وتيمم والازد ورسية وهوازن وسعد بن بكر **و** استدل
ذلك ابن قتيبة وقال لم ينزل القرآن الا بلغة قرش واجتمع بقوله تعالى وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قرمه فعمل هذا يكون اللغات السبع في بطون قرش بذلك
بحزم ابو علي الهوازي **و** قال ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبع لغات بل
اللغات السبع مفرقة فيه فبعضه بلغة قرش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن
وبعضه بلغة تميم وغيرهم **و** قال وبعض اللغات اسعد بها من بعض واكثر نصيبا وقيل
نزل بلغة مضر خاصة لقول عمر نزل القرآن بلغة مضر **و** عيسى بعضهم فيما حكاه ابن
عبد البر السبع من مضر انهم هذيل وكنانة وقيس وضبة وتيمم والرياب وسد بن خزيمه
وقرش فلهذا قبايل مضر تستوعب سبع لغات **و** نقل ابو شامة عن بعض الشيوخ انه
قال انزل القرآن اولا بلسان قرش ومن جاوهم من العرب الفضلاء ثم ايسر للعرب
ان يقرؤا به بلغاتهم التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلافهم في اللفاظ والاعراب
ولم يكلف احد منهم الانتقال عن لغة الى لغة اخرى المشقة ولما كان فيهم من الحمية
ولطلب تسهيل فهم المراد **و** نادى عنى ان الاباحة المذكورة لم تقع بالثبوت بان يعبر كل احد
الكلمة بمرادها في لغة بل المعنى في ذلك السماع من النبي صلى الله عليه وسلم **و** استشكل
بعضهم هذا بانه يلزم عليه ان جبريل كان يلفظ باللفظ الواحد سبع مرات **و** اجيب بانه
انما يلزم هذا لو اجتمعت الاحرف السبعة في لفظ واحد ونحن قلنا كان جبريل ياتي
في كل عرضة بحرف الى ان تمت سبعة وبعد هذا كله رد هذا القول بان عمر بن الخطاب
وهشام بن حكيم كلاهما قرشي من لغة واحدة وقبيلة واحدة وقد اختلفت قراتهما ومحال
ان ينكر عليه عمر لغة فدل على ان المراد بالاحرف السبعة عن اللغات **القول** **سابع** **و**
ان المراد سبعة اصناف والاحاديت السابقة تروى والتايلون به اختلاف في تفسير
السبعة فبعضهم اعراب وحلال وحرام ومجكم ومتشابه وامثال **و** احتجوا بما أخرجه الحاكم

وبعضه بلغة هذيل

والبيهقي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من
باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة أبواب على
سبعة احرف زاجروا من حلال وحرام وحكم ومتشابه وامثال الحديث وقد اختلف
عنه قوم بانه ليس المراد بالاحرف السبعة التي تقدم ذكرها في الاجاديت الاخرى لا
سواء في تلك الاحاديث ما بقي علمها على هذا بل هي ظاهرة في ان المراد ان الكلمة تقرا على
وجهين وثلاثة الى سبعة يتسرا وتواليا والشيء الواحد لا يكون حلالا ولا حراما في آية واحدة
قال البيهقي المراد بالسبعة الاحرف هنا الانواع التي نزل عليها والمراد بها في تلك الاحاديث
اللغات التي يقرأ بها وقال عيسى بن ابي ابراهيم السبعة بهذا فهو فاسد لانه محال ان يكون
الحرف منها حراما لا ماسوا وحلالا لا ماسوا ولانه لا يجوز ان يكون القرآن يقرأ على انه حلال
كله الحرام كله او امثال ذلك وقال ابن عطية هذا القول ضعيف لان الاجماع على ان التوسعة لم
تقع في تحريم حلال ولا تحليل حرام ولا في تغيير الشيء من المعاني المذكورة وقال ابن الماوردي هذا
القول خطأ لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى جواز القراءة بكل واحد من الحروف وابدل حرف بحرف
وقد اجمع المسلمون على تحريم ابدال آية امثال آية احكام وقال ابو علي الهوازني وابو العلاء المازني
قوله في الحديث زاجروا الى اخره استيناف كلام اخري هو زاجروا الى القرآن ولم يرد به تفسير الاحرف
السبعة فانما تروهم ذلك من جهة الاتفاق في العدد ويؤيده ان في بعض طرقه زاجروا بالضم
اي انزل على هذه الصفة في الابواب السبعة وقال ابو شامة يحتمل ان يكون التفسير المذكور
للا نزال لا للاحرف اي هي سبعة ابواب من ابواب الكلام واقسامه اي انزله على هذه الاصناف
ولم يقتصر منها على صنف واحد كقوله من الكتب وقيل المراد بها المطلق والمقيد والعام والخاص
والنص والمأول والناسخ والمنسوخ والمجمل والمفصل والاستثناء وحكاية شديد له عن النعمان
وهذا هو القول **الثاني عشر** وقيل المراد بها الحذف والصلابة والتقديم والتأخير والاستعارة
والتكثير والكنية والحقيقة والمجاز والمجمل والمفسر والظاهر والغريب حكاية عن اهل
اللغة هذا هو القول **الثالث عشر** وقيل المراد بها التذكير والتأنيث والمشرط والجزاء
التصنيف والاعراب والاقسام وجوهرها والجمع والافراد والتعظيم والتخفيف واختلاف الادوات
حكاية عن النخاعة وهذا هو القول **الرابع عشر** وقيل المراد بها سبعة انواع من المعاملات الزهد
والفناعة مع اليقين والجزم والخدمة مع الحياء والكرم والتوقع مع الفقر والمجاهدة والحرارة

ثاني

الاستيناف

ن
معل

مع الحذف والرجاء والتضرع والاستغفار مع الرضا والشكر والصبر مع المحاسبة والمحبة
والشوق مع المشاهدة حكاية عن الصوفية وهذا هو **الخامس عشر** القول **سادس عشر** ان
المراد بها سبعة علوم علم الاشياء والايجاد وعلم التوحيد والتزكية وعلم صفات الذات وعلم
صفات الفعل وعلم العفو والعذاب وعلم الحس والحساب وعلم النبوة وقيل المراد بها
ذكر القرطبي عن ابن حبان انه بلغ الاختلاف في معنى الاحرف السبعة الى خمس عشرة
ولم يذكر القرطبي منها سوى خمسة ولم اقف على كلام ابن حبان في هذا بعد تتبعي فظانه **قلت**
قد حكاها ابن النقيب في مقدمة تفسيره عنه بواسطة المشرف المرسى فقال قال ابن حبان
اختلف اهل العلم في معنى الاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولهم من قال هي زاجر
وامر وحلال وحرام وحكم ومتشابه وامثال **الثاني عشر** حلال وحرام وامر ونهي وزجر وخبر ما هو
كاين بعد وامثال **الثالث عشر** وعد وعيد وحلال وحرام ومواعظ وامثال واحتجاج **الرابع عشر** امر
ونهي ونذارة واجاز وامثال **الخامس عشر** حكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخصوص وعموم وقصص
السادس عشر امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل **السابع عشر** امر ونهي وحرم وعلم
وسر وظهر وبطن **الثامن عشر** ناسخ ومنسوخ ووعد ووعد ووعد ووعد وبدايب وانذار
التاسع عشر حلال وحرام وافتتاح واخبار وقضايا وعقوبات **الخامس عشر** امر ونهي وحرم وعلم
وابناء وعيب ووعظ وقصص **الحادي عشر** حلال وحرام والفتاح **الثاني عشر** امر ونهي وحرم وعلم
واخبار واباحات **الثاني عشر** ظهر وبطن وفرض ونفل ونذير وخصوص وعموم وامثال
الثالث عشر امر ونهي ووعد ووعد واباحة وارشاد واعتذار **الرابع عشر** مقدم ومؤخر و
فرائض وحدود ومواعظ ومتشابه وامثال **الخامس عشر** مفسر ومجمل ومقضي ونذير وحتم و
امثال ذلك **سادس عشر** امر حتم وامر نذير ونهي حتم ونهي نذير واخبار واباحات **السابع عشر**
عشرون امر فرض ونهي حتم وامر نذير ونهي رشد ووعد ووعد وقصص **الثامن عشر** سبع
جہات لا يتعداها الكلام لفظا خاص اريد به الخاص ولفظ عام اريد به العام ولفظ عام اريد
به الخاص ولفظ خاص اريد به العام ولفظ تستغنى تنزيلا عن تأويله ولفظ لا يعلم فقهه
الا العلماء ولفظ لا يعلم معناه الا الراسمعون في العلم **التاسع عشر** اظهر الربوبية
واشياء الوجدانية وتعظيم الالهية والتعبد لله ومجانبية الشرك والترغيب في
الثواب والترهيب من العقاب **العشرون** سبع لغات منها خمس هو اذن واثنان سائر اللغات

فصل
في

في تاريخه قال المراجع ابو بكر القران قال سمع فقال بعضهم سمو انجيليا فكهروهم وقال بعضهم
سمو السقي فكهروهم من يهود وقال ابن مسعود رايت بالحيشة كتابا يدعونه المصحف فمخ
قلت اخرج ابن اشته في كتاب المصاحف من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال
لما اخرج القرآن كتبت في الورق قال ابو بكر المتسائل اسمها فقال بعضهم السقر وقال بعضهم المصحف
لأن الحيشة يسونه المصحف وكان ابو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف واورد
من طريق اخر عن ابن بريدة وسياقي في النوع الذي في هذا **اورثانية** اخرج ابن الصبر وغيره
عن كعب قال في التورية يا محمد اني متزل عليك تورية حديثة فتع اعيانا عميا ولذا انهما و
قلوبنا غلغا واخرج ابن كني حاتم عن قتادة قال لما اخذ موسى الألواح قال يا رب اني
اجد في الألواح انه انا جيتهم في قلوبهم فاجعلهم متى قال تلك امة احد في هذين الاثنين
تسمية القران تورية وانجيليا ومع هذا لا يجوز ان يطابق عليه ذلك وهذا كما سميت
التورية فرقان في قوله واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان وسمي صلى الله عليه وسلم الزبور
سور انا في قوله خفف على داود القران **فصل** في اسماء السور **والا** القتيبي سورة
يمن ولا تسمى فمن جعلها من اسأرتة اي افضل من السور وهو ما في من الشراب
في الآيات **فصل** في اجزاء القران ومن لم يميزها جعلها من المغة المتقدم وسهل من هها
منهم من شبهها بسورة البناء اي القطعة منه اي منزلة بعد منزلة وقيل من سور التمد
لا حاطة على اياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور ومنه السور لا حاطة بالسا
وقيل لا تعلقها لانها كلام الله والسورة المنزلة الرفيعة **والا** النابغة الميراث الله اعطاك
سورة تر اكل تلك جوهها يذب **ومن** اذ سور والمحراب **وقال** الجعبري هذا السورة قران
يشتمل على اي ذي فاتحة وخاتمة واقلها ثلث ايات وقال عني السورة الطائفة المتبرجة
توقيفا اي المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت جميع اسماء
السور بالتوقيف من الاحاديث والاثار فلو لا خشية الاطالة لكتبت ذلك وما يدل لذلك اخر
ابن حاتم عن عكرمة قال كان المشركون يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت ستمشرون
بها فنزلت انا كفتينا كالمستمنين **وقد** كره بعضهم ان يقال سورة كذا لما روي الطبراني
وابن الهيثم عن انس بن مالك قال قرأوا سورة البقرة ولا سورة العنكبوت ولا سورة النساء وكذلك
القران كله ولكن قرأوا السورة التي يذكر فيها البقرة والذي يذكر فيها آل عمران وكذا

محمدا

في الآيات

وقيل لتركيب بعضها
بعض من السور
التصاعد والترقب

الذي في اسمه زياد من معوية سميت
نابغة لقول
وقد ثبت
بناصتهم
شؤون
والقافية
محمدا

القران كله واسناده ضعيف بل ادعى ابن الجوزي انه موهوم **والا** البهقي لما يعرفه موقفا على ابن
عمر ثم اخرج عنه بسند صحيح ردمح اطلاق سورة البقرة وغيرها عنه صلى الله عليه وسلم
في الصحيح عن ابن مسعود انه قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ومن ثم لم يكرهه
الجمهور **فصل** في كون السورة اسم واحد وهو كثير قد يكون لها اسم واحد **والا** ابن اسنان واكثر
ذلك **فصل** وقد وقعت لها على نيف وعشرين اسما وذلك يدل على شرفها فان كثرة الاسماء
دالة على شرف المسمى **فصل** في فاتحة الكتاب اخرج ابن جرير عن طريق ابن كني عن ثوبان عن ابي بصير
عن ابن عمر عن رسول الله قال هي اما القران وهي فاتحة الكتاب وهي سبع المثاني سميت
بها لانها ينتج بها في المصاحف وفي التعليم وفي القراءة وفي الصلوة وقيل لانها اول سورة
نزلت وقيل لانها اول سورة كتبت في اللوح المحفوظ حكاه المصنف وقال انه يحتاج الى نقل
وقيل لان الحمد فاتحة كل كلام وقيل لانها فاتحة كل كتاب **فصل** في ما ورد به انه الذي افتتح به كل
كتاب هو الحمد فقط لا جميع السورة **وبان** الظاهر ان المراد بالكتاب القران لا جمل الكتاب
قال لانه قد روي من اسمائها فاتحة القران فيكون المراد بالكتاب القران واحدا **فصل**
فاتحة القران كما اشار اليه المصنف **فصل** في اسم الكتاب وام القران وقد ذكره ابن سيرين ان
يسمى ام الكتاب وكن الحسن ان يسمى ام القران ووافقه ابن كني بن مخلد لان ام الكتاب هي
اللوحة المحفوظة قال تعالى وعند ام الكتاب وانه في ام الكتاب **فصل** في آيات الحلال والحرام
كما قال تعالى آيات محكمات هن ام الكتاب قال المصنف وقد روي حديث لا يصح لا يقولن
احكم ام الكتاب وليقل فاتحة الكتاب **فصل** في هذا لا اصل له وقيل من كتب الحديث
ولما اخرج ابن الصبر عن هذا اللفظ عن ابن سيرين قال ليس على المصنف وقد ثبت في
الاحاديث الصحيحة تسميتها بذلك فاخرج الدارقطني وصححه من حديث ابي هريرة
مرفوعا اذ قرأ الحمد فاتحوا باسم الله الرحمن الرحيم **فصل** في ام القران وام الكتاب والسبع
المثاني واختلف لم سميت بذلك فقيل لانها يبدأ بكتابتها في المصاحف ويقرأ تعالى في
الصلوة قبل السورة قاله ابو عبيدة في مجازة وجزم به البخاري في صحيحه واستشكل بان
ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا ام الكتاب احيب بان ذلك بالنظر في ان ام
الولد مبداء للولد **فصل** في ما ورد في سميت بذلك لتقدمها واثارها سواها تبعها لانها
امته اي تقدمته **فصل** في هذا يقال لراية الحرب ام لتقدمها واتباع الجيش لها يقال لما مضى
ببراق

الكتاب
فصل

لانها
بيان

نقرت عما في قلوب المشركين والبحوث بفتح الباء اخرج الحاكم عن المتداد انه قيل
له لو قدرت للعالم عن الغزو قالت ايت علينا البحوث يعني براءة المديون الحافرة
ذكر ابن الجوزي انها حفرت عن قلوب المنافقين والمثيق اخرج ابن الجوزي عن
قتادة قال كانت هذه السورة تسمى القاضحة لانها قاضحة للمنافقين وكان يقال
لها المنيعة انبأت بنائهم وعوراتهم حكى ابن الفرس من اسمائها المبعثرة واظنه
تعني المنقرة فان صحت كملت الاسماء العشرة ثم رايته كذلك اعني المبعثرة بخط
السخاوي في جمال القراء وقال انها بنقرت عن اسرار المنافقين ذكره ايضا من
اسمائها المخزنية والمنكبة والمشرقة والمكرمة **نحر** قال قتادة تسمى سورة النعم
اخرج ابن الجوزي عن ابن الفرس لما عده الله فيها من النعم على عباده **الاس** تسمى ايضا
سورة سبحان وسورة بني اسرائيل **نكف** وتسمى سورة اصحاب الكهف كذا في حديث ابن
ابن مردويه وروى البيهقي من حديث ابن عباس من فروعها انها تدعى في التورية الحائلة
تقول بين قاريها وبين القاري قال انه منكره تسمى ايضا سورة الكاظم ذكره السخاوي في
مبطل القراء **نشر** وقع في تفسيرهم تلك تسميتها بسورة الجامعة **نزل** تسمى ايضا سورة
سلامان **نجد** تسمى ايضا سورة المضاجع **نكر** تسمى ايضا سورة الملك **نيس** سماها صلى الله عليه
وسلم قلب القرآن اخرج ابن الترمذي من حديث انس اخرج البيهقي من حديث ابى بكر
من فروع سورة يس تدعى في التورية المنيعة تيمم صاحبها بخير الدنيا والاخرة وتدعى المنيعة
القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتغني له كل حاجة ويقال انه حديث منكر **نمر** تسمى
سورة الغفر **نفر** تسمى سورة الطول والمومن لقوله فيهارجل من من **نفس** تسمى السجدة **نور**
المصابيح **نور** تسمى الشريعة وسورة الدهر كاه الكرماني في العجايب **نور** تسمى القتال
ق تسمى سورة انبا سقا **قر** تسمى القص **قصر** اخرج البيهقي عن ابن عباس انها تدعى
في التورية المنيعة بفيض وجه صاحبها يوم تود الوجوه وقال انه منكر **قصر**
سميت في حديث عروة بن القرآن اخرج البيهقي عن علي من فروعها **قصر** سميت في مصحف
ابى الطاهر **قصر** اخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر
قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة بني النضير **قصر** ابن حجر كانه كره تسميتها
بالحشر لان الذين ان الماد يوم القيمة وانما المراد به ههنا اخرج بنى النصيب **قصر** قال

الامام مالك

ابن حجر المشهور في هذه التسمية انها بفتح الحاء وقد تكسر فعلى الاول هي صفة المرأة **قصر** تسمى
بسمها وعلى الثاني هي صفة السورة كما قيل للبراة القاضية وفي جمال القراء تسمى
ايضا سورة الامتحان وسورة المودة **قصر** تسمى ايضا سورة الحارث بن النضر تسمى سورة
النساء القصوى كذا سماها ابن مسعود اخرج البخاري وعنه **قصر** قد اكسر النادر **قصر**
وقال لا اراه ري قوله القصوى محفوظا ولا يقال في سورة القرآن قصوى ولا صغرى **قصر**
ابن حجر وهو رد للجناب لثابتة بلا مستند والقصر والطول امر نسبي وقد اخرج البخاري
عن زيد بن ثابت انه قال لم يكن القرآن **قصر** واراد بذلك سورة الاعراف **قصر** يقال لها سورة
المتمم وسورة لم تحرم **قصر** تسمى سورة الملك اخرج الحاكم وعنه عن ابن مسعود قال
هي في التورية سورة الملك وهي المانعة تمنع من عذاب القبر اخرج الترمذي من حديث
ابن عباس من فروعها هي المانعة هي المنيعة تنجي من عذاب القبر في مسند عبيد من حديثه انها
المنجية والمجادة تجادل يوم القيمة عند ربها لقارها في تاريخ ابن عساکر من حديث انس ان
رسول الله سماها المنجية اخرج الطبراني عن ابن مسعود قال كانا نسميها في عهد رسول
الله المانعة وفي جمال القراء تسمى ايضا الواقية والمناعة **سار** تسمى المارج والواقع **سار**
يقال لها النبا والسؤال والمعصرات **سار** تسمى سورة اهل الكتاب وكذا سميت في مصحف
ابى وسورة البينة وسورة القيمة وسورة البرية وسورة الانفال كذا في جمال القراء
اريت تسمى سورة الذين وسورة الماعون **سار** تسمى سورة المشقة اخرج ابن
ابى حاتم عن زرارة بن اوى وفي جمال القراء تسمى ايضا سورة العبادة قال وسورة **سار**
سورة التوريع لما فيها من الايمان الى وفاته صلى الله عليه وسلم قال وسورة **سار** تسمى
سورة التوريع لما فيها من الايمان المسد وسورة **سار** تسمى سورة الاساس سماها
على توحيد الله وهو اساس الدين قال **سار** **سار** يقال لهما المعوذتان يكسر الواو
والمشققتان من قوام خطيب مشفق **سار** قال الزركشي في البرهان ينبغي البحث عن
تعداد الاسامي هل هو توقيفي او بما يظهر من المناصب فان كان الثاني فلن يعدم الفطن ان
يستخرج من كل سورة معاني كثيرة تقتضي اشتقاق اسمائها وهو بعيد **سار** وينبغي النظر في
اختصاص كل سورة باسميت به ولا شك ان العرب تراعى في كثير من التسميات اخذ اسمها
من نادرا ومستغرب يكن في شئ من خلق او صفة مختصة او يكون معه احكم او اكثر او اسبق

ابن حجر المشهور في هذه التسمية

الواقعي

ابن حجر

لا بدراك اني المسمى ويسمى الجملة من الكلام والقصيدة الطويلة بما هو اشهر فيها
وعلى ذلك جرت اسماء سور القرآن كسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقريظة قصة البقرة
المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها وسميت سورة النساء بهذا الاسم لما تردد فيه من
كثير من احكام النساء وتسمية سورة الانعام لما ورد فيها من تفصيل احوالها وان
كان قد كان في ذلك لفظ الانعام في غيرها الا ان التفصيل الوارد في قوله تعالى ومن الانعام
حمولة وفريش الى قوله ام كنتم شمدا فلم يرد في غيرها كما ورد ذكر النساء في
سور الا ان ما كثر وبسط من احكامهن لم ترد في غير سورة النساء وكذا سورة المائدة
لم يرد ذكر المائدة في غيرها فسميت بما يخصها قال فان قيل قد ورد في سورة هود
ذكر نوح وصالح وابراهيم ولوط وشعيب وموسى فلم خصت باسم هود وحده
مع ان قصة نوح فيها اوعب واطول قيل كثر في هذه القصص في سورة الاعراف
وسورة هود والشعر ابا وعب لما وردت في غيرها ولم يتكرر في واحد من هذه
السور اذ لم يسم هود ككثرة في سورة فانه تكرر فيها في اربعة مواضع والتكرار
من اقوى الاسباب التي ذكرناها قال فان قيل فقد يكون اسم نوح فيها في ستة
مواضع قيل لما اقرئت لذكر نوح وقصة مع قومه سورة يراستها فلم يقع فيها
غير ذلك كانت اولى بان تسمى باسمه من سورة تضمنت قصته وقصة غيره انتهى
قلت ولكن ان تسال وتقول قد سميت سور جرت فيها قصص الانبياء باسمائهم
كسورة نوح وسورة هود وسورة ابراهيم وسورة يوسف وسورة عمران و
سورة طه وسورة سليمان وسورة يوسف وسورة محمد وسورة مريم وسورة لقمان وسورة
المومن وقصة اقوام كذلك سورة بنى اسرائيل وسورة الصافات والكهف وسورة الحجر
وسورة سباء وسورة الملائكة وسورة الجن وسورة المنافقين وسورة المطففين ومع
هذا كله لم يرد لموسى سورة تسمى به مع كثرة ذكره في القرآن حتى قال بعضهم كاد القرآن
ان يكون كله موسى وكان اول سورة ان تسمى به سورة طه او القصص والاعراف لبسط
قصة في الثلاثة ما لم تبسط في غيرها وكذلك قصة النبي صلى الله عليه وسلم ادم ذكرت في
عدة سور ولم تسم به سورة كانه اكتفى بسورة الانسان وكذلك قصة الذبيح من ذابح
القصص ولم تسم به سورة الصافات وقصة داود ذكرت في من ولم تسم به فانظر

في حكمة ذلك على اني رايت بعد ذلك في مجال القراء للسجداوى ان لسورة الكليم وسميها الهذيل
في كلمة سورة موسى وان سورة ص تسمى سورة واو ورايت في كلام الجعبري ان سورة
الصافات تسمى سورة الذبيح وذلك يحتاج الى مستند من الاثر **فصل**
وكما سميت السورة الواحدة باسماء سميت سور باسم واحد كما سميت سورة المائدة باسم المائدة
القول بان فواتح السور اسماءها فان في اعراب اسماء السور اعرابا في شئ من السور
ما سمي منها بحكمة تحكى تحوّل وحيل وليت ام الله او يفعل لا خير فيه اعراب ما لا يتصرف اعراب
الاما في اوله همة وصل فيقطع الفه وتقلب تاؤه هاء في الوقف وتكتب بها على صورة الوقف
فتقول قرأت اقربت وفي الوقف اقربة بالاعراب فلا تها صارت اسماء والاسماء معرفة
الالموجب بناء وما قطع همة الوصل فلا تها لا تكون في الاسماء الا في الفاظ محفوظة لا
يقاس عليها اما قلب تاء هاء فلا تها لان ذلك حكم تاء التانيث التي في الاسماء اما كتبها
ها فلا تها لان الحظ تابع للوقف غالبا وما سمي منها باسم فان كان من حروف الجهار وهو حرف
واحد واضفت اليه سورة فعند بن عصفور انه موقوف لا اعراب فيه وعندهما الشنوبين
يجوز فيها وجهان الوقف والاعراب واما الاول ويعبر عنه بالحكاية فلا تها حرف مقطعة
يعبر كما هي واما الثاني فيجعل حقه اسماء الحروف الجهار فيجعل هذا يجوز صرفه بناء على تذكير الحرف
ومنه بناء على تانيثه وان لم تصنف اليه سورة لا لفظا ولا تقدير فذلك الوقف فلا تها
ممنوعا ومصر وفا وان كان اكثر من حرف فان وارت الاسماء الا بحكمة كطاسين وحاييم
واضفت اليه سورة ام لا ذلك الحكاية والاعراب ممنوعا لما يوزن به قابيل وهابيل وان
لم يوازن فان امكن فيه التركيب كطاسين ميم واضفت اليه سورة فذلك الحكاية والاعراب
اما مريم مفتوح النون كخصي موت او عرب النون مضافا لما بعده مصروفا وممنوعا على اعتقاد
التذكير والتانيث وان لم يصف اليه سورة فالوقف على الحكاية والبناء كخمس عشرة
والاعراب ممنوعا فان لم يكن التركيب فالوقف ليس الاضفت اليه سورة ام لا نحو كعبين وجم
عسق ولا يجوز اعرابه لانه لا نظير له في الاسماء المعربة ولا تركيبه من جالاته لا يتركب ذلك
اسماء كثيرة وجوز يونس اعرابه ممنوعا ما سمي منها باسم غير حرف الجهار فان كان فيه الاء
الجوزي لا تعال الاعراف والاعراب والانع الصفوف وان لم تصنف اليه سورة نحو نوح
وهود وقرات هود ونوح وان اضفت يني على ما كان عليه قيل فان كان فيه ما يوجب المنع منع

من
او اعراب السور

يحتكى

هذه

مخوات سورة يونس والاصرف مخوات سورة نوح وسورة هود انتهى فخلصنا
 قسم القرآن الى اربعة اقسام وجعل كل قسم منه اسما **خرج** احمد وغيره من حديث واثله بن ابي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت كان التوراة السبع الطولي واعطيت مكان الزبور
 المئين واعطيت كان الانجيل المثاني وفضلت بالمفضل وسياق في ذلك في النوع
 الذي ياتي هذا انشاء الله تعالى **و** في جلال القراء قال بعض السلف في القرآن ميا دين وساتين
 ومقاصير وعرايس وديابج فيما ديه ما افتح بالم وبسايتيه ما افتتح بالرو ومقاصير الحاديات و
 عرايسه المسلمات وديابجه الاحم ورياضه المفضل وقالوا والطواسين والطواسيم والجرم
 الحواميم **قلت** واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال الحواميم وديابج القرآن **و** استخاوي ورايع
 القرآن الايات التي يتعوذ بها ويحتمن سميت بها لانها تفرع الشيطان وتدفعه وتشفه كاية
 الكرسي والمعوذتين ونحوها **قلت** وفي مسند احمد من حديث معاذ بن اسمر عن ابي العزم الجحد

المستحبات

الله الذي لم يتخذ ولدا **النوع الثامن عشر** في جمعه وترتيبه **ق** الذي رعا قولي في قوله تعالى
 ابراهيم بن قيس بن ماسنيان بن عيسى عن الزهري عن عبيد بن زيد بن ثابت قال قيل يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن في شيء **ق** الخطابي انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن
 في المصحف لما كان يترقبه من ورودنا في بعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم اتم الله الخلق الواسدين ذلك وفاء لوعده الصادق بجمان حفظه على هذه الامة
ق ان كان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر **و** اما ما اخرجيه مسلم من حديث ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكتبوا عني شيئا غير القرآن فلا ياتي ذلك لان الكلام
 في كتابة مخصوصة على صفة مخصوصة وقد كان القرآن كله مكتوب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور قال الحاكم في المستدرک جمع القرآن ثلث مرات **ق** بمحضرة
 النبي صلى الله عليه وسلم **ق** اخرج بسند علي بن ابي رباح عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن من الرقاع الحديث **ق** ليسهقي يشبهه ان يكون المراد بالرقاع
 ما نزل من الايات المرفقة في سورها وجمعها فيها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم **ق** بمحضرة
 علي بن ابي رباح عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكتبوا عني شيئا غير القرآن
 عنده فقال ابو بكر بن عمر اني في القتل قد استقرت في القرآن والي اخشع ان يستقر القتل بالقرآن
 في المواطن فيذهب كثير من القرآن والي اري ان تامر بجمع القرآن فقلت لعمر كيف فعل شيئا لم يفعل رسول الله

قال عمر هذا والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورايت في ذلك الذي
 راي عن **ق** زيد قال ابو بكر انك شارب عاقل لانه لم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورايت في ذلك الذي
 فاجبه اقول الله لو كفوا في قتل جبل من الجبال ما كان انقل على ما امن به من جمع القرآن قلت
 كيف تفعل ان شيئا لم يفعله رسول الله قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح
 الله صدري للذي شرح اليه صدر ابى بكر وعمر فتسبعت القرآن اجمعه من الحسب **ق** والخاف
 وصدور الرجال ووجدت اخر سورة التوبة مع اية خزينة الانصاري لم اجد لها مع غيره
 جاءكم رسول حتى ختم براءة فكانت الصحف عند ابى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند
 حفصة بنت عمر **و** اخرج ابن داود في المصاحف بسند حسن عن عبد خير قال سمعت عليا يقول
 اعظم الناس في المصاحف اخرا ابو بكر رحمه الله ابو بكر هو اول من جمع كتاب الله لكن اخرج ايضا
 من طريق ابن سيرين قال قال علي لما مات رسول الله ائت ان لا اخذ علي رداي الا الصلوة جمعة حتى
 اجمع القرآن فجمعه **ق** ابن حجر هذا الاثر ضعيف لا يقطع به ويتقد برصحة فمراده بجمعه حفظه
 في صدره وما تقدم من رواية عبد خير عنه اجمع فعزاها للمعتمد **ق** قد ورد من طريق اخر في **ق** ما اخرجيه
 ابن الصريسي في فضائله ثنا شير بن موسى ثنا هوزة بن خليفة ثنا عوف بن محمد بن سيرين عن
 عكرمة قال لما كان بعديسة لبي بكر قد على في بيته فقيل لابي بكر قد كرهت ان يمسك كتاب الله
 فقال لا كرهت بيعتي فقال لا والله قال ما اقدر عني قال رايته كتاب الله يراذ فيه في رثته فنهى
 ان لا اليس رداي الا الصلوة حتى اجمعه قال له ابو بكر فانك نعم ما رايته قال محمد فقلت لعكرمة
 القوم كما نزل الاول فالاول قالوا اجتمعوا لانس والجن على ان يؤمنوا بذلك التالىف ما
 استطاعوا **و** اخرج ابن اشته في المصاحف من وجه اخر عن ابن سيرين وفيه انه كتب في
 مصحفه الناسخ والمسنوخ وان ابن سيرين قال خطبت ذلك الكتاب وكتبته في المدينة
 فلم اقد عليه واخرج ابن داود من طريق الحسن بن عمر سال عن اية من كتاب الله فقيل كان
 مع فلان قتل يوم اليمامة فقال ان الله فامر بجمع القرآن فكان اول من جمعه في المصحف اسناده
 منقطع والمراد بقوله اول من جمعه اي اشارة بجمعه **قلت** ومن غريب ما ورد في اول من جمعه
 ما اخرجيه ابن اشته في كتاب المصاحف من طريق كمش عن ابن زيد قال اول من جمعه طلحة
 جمع القرآن في مصحف سالم بن ابي حذيفة اقسام لا اردي برده حتى جمعه فجمعه ثم اثير واما
 يسونه فقال بعضهم سموه المسفر قال ذلك اسم تسمية اليهود فذكره هو فقال رايته مثله بالحشة

الخاف

ما اخرجيه

المصحف فاجتمع رايهم على ان يسووه المصحف اسناده منقطع ايضا وهو محمول على انه كان احد
الحاميين بامر ابن بكر و اخرج ابن مكيه داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن خابط قال
قدم عمر فقال من تلقى من رسول الله شيئا من القرآن فليأت به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف
والا لواحد والعصب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شاهدان وهذا يدل على ان زيدا
كان يكتب في الجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهده من تلقاه سماعه كون زيد كان يحفظ فكان
يفعل ذلك بالغة في الاحتياط و اخرج ابن مكيه داود ايضا من طريق هشام بن عروة عن
ابيه ان ابا بكر قال لعمر وزيدا قد اعلى باب المسجد فمن جاء كما يشاهد من شيء من كتاب الله
فاكتباه رجاله ثقة مع انقطاعه **و** ابن حجر وكان المراد بالشاهد من الحفظ والكتابة **و**
قال السخاوي في جمال التواتر المراد انهما يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله
المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن **و** ابو شامة وكان غرضهم ان لا
يكتب الا من عين ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لان مجرد الحفظ قال ولذلك قال في
اخر سورة التوبة لم اجدها في شيء من اي اجدها مكتوبة مع غيره لانه كان لا يكتب في الحفظ دون
الكتابة **قلت** او المراد انهما يشهدان على ان ذلك ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم عام
وفاته كما يؤخذ مما تقدم اخر النوع السادس عشر **و** اخرج ابن اشته في المصاحف عن النبي
ابن سعد قال مول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس يأتون زيد بن ثابت وكان
لا يكتب الا بشاهد عدل وان اخرج سورة براءة لم توجد الا مع علي بن خزيمة بن ثابت فقال
اكتبوها فان رسول الله جعل شهادته شهادته رجلين فكتب **و** ان عمر لى بآية الرجم فلم
يكتب لانه كان وحده **و** قال الحارث المحاسبى في كتاب فهم السنن كتابا القرآن ليست بحجة
فانه صلى الله عليه وسلم كان يامر بكتابتها وكتبه كان مرقا في الرقاع والاكثاف والعصب
فاما امر الصدوق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق ووجدت في
بيت رسول الله فيها القرآن فتشورة فجعلها جامع وربطها بخيط حتى لا يصيب منها شيء **و** فان
قبل كيف وقعت الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم كانوا يبدون عن تاليف معزو
تظم معروف قد شاهدوا تلاوته من النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فكان زيدا
ليس منه ما موثقا وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحفهم **قلت** تقدم في حديث زيد انه جمع القرآن
من العصب والخطاف وفي رواية الرقاع وفي اخري قطع الاديم وفي اخري الاكثاف وفي اخري

الاكثاف وفي اخري الاكثاف والعصب جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكتبون الحروف ويكتبون
في الطرف العريض والخطاف كبر اللام ونحوها معجمة خفيفة اخرها فار جمع لحقة تفتح اللام وتكون
الحاء وهي الحجازة الرقاق **و** قال الخطابي صفائح الحجارة والرقاع جمع رقعة وقد يكون من جلد
اورق او كاغذ والاكثاف جمع كنف وهو العظم الذي للبعير او النساء كانوا اذا جف كتبوا عليه
والا فتايب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه **و** في موطن ابن جرير
عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرآن في قرطيس كان سال
زيد بن ثابت في ذلك فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل **و** في معاري مرسى بن عتبة عن ابن شهاب
قال لما اصاب المسلمون باليمامة فرزع ابو بكر وخاف ان يهلك من القران طائفة فاقبل الناس
بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق وكان ابو بكر اول من جمع القرآن
في الصحف قال ابن حجر وقع في رواية عمار بن عروة ان زيد بن ثابت قال قام في امر ابو بكر فكتبه
في قطع الاديم والعصب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده قال
والاول اصح اما كان في الاديم والعصب او لا قبل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في الصحف في عهد
ابن بكر كما دللت عليه الاخبار الصحيحة المتوافقة **و** الحاكم والجمع الثالث هو ترتيب السور في زمن
عثمان روي البخاري عن انس بن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغار في اهل الشام في
فتح آرمينية وادريجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافتهم في القرآن فقال لعثمان ادرك
الامة قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فارسل اليه حفصة ان ارسل لي كتابا بالمصحف
تسخرها في المصاحف ثم نردوها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فلم ير زيد بن ثابت وعبد
الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فتسخرها في المصاحف
و قال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن
فاكتبوا بلسان قريش فانه المأثور بلسانهم ففعلوا حتى اذا تسخروا الصحف في المصاحف
رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل اليه كل ائمة بالمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل
صحيفة او مصحف ان يحرق **و** زيد بن ثابت لى من الاخراب حين تسخروا المصحف فكتب
اسمع رسول الله يقرأها فالتسناها **و** فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من
المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقنا هاتين سورتهما في المصحف **و** ابن حجر
وكان ذلك في سنة خمس وعشرين قال وعمل بعض من ادركناه فرعم انه كان في حدود

سنة ثلاثين ولم يذكره مستندا انتهى **و** اخرج بن اسنن من طريق ابوب عن ابيه قلاية قال
نبي رجل من بني عامر يقال له انس بن مالك قال اختلفوا في القراءة على عهد عثمان حتى اقتتل
العثمان والمعلون فبلغ ذلك عثمان بن عفان فقال عندي يكذبون به ويخونون فيه فمن نأى
عني كان اشد كذبا واكثر لحايا اصحاب محمد اجتمعوا فكتبوا للناس اما ما فاجتمعوا فكتبوا
فكانوا اذا اختلفوا وتداولوا في اية قالوا هذه اقوال رسول الله فلا تفرسوا اليه وهو على
باب ثلاث من المدينة فيقال له كيف اقرا رسول الله اية كذا وكذا فيقول كذا وكذا
فيكتبونها وقد تركوا لذلك مكانا **و** اخرج ابن اسنن عن داود بن محمد بن سيرين عن كثر بن
افلح قال لما اراد عثمان ان يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلا من قریش والاضواء فبعثوا
الى الربيعه التي في بيت عمر بن الخطاب وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا اذا داروا في شيء اخرجه
و محمد بن طهنت اما كانوا يخرجه لينظروا احدهم عهدا بالعمرة الاخرى فيكتبون على
قوله **و** اخرج ابن اسنن عن داود بن مسدد عن سويد بن غفلة قال قال علي لا تقولوا في عثمان
الاخيرا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملاء **و** ما تقولون في هذه القراءة
فقد بلغني ان بعضهم يقول ان في خيرة من قرآنك وهذا كما يكون كرا فلما قرأ قال
اري اني اجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون قرعة ولا اختلاف قلنا نعم **و** اريت قال
ابن المني وعن الفرق بين جمع ابن بكر وجمع عثمان ان جمع ابن بكر كان خشية ان يذهب من
القرآن شيء يذهب حمله لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجعله في صحايف مرتب الايات سورة
على ما وقعه عليه النبي صلى الله عليه وسلم عثمان كان لما كثرت الاختلاف في وجوه القراءات حين قراوه
بلغتهم على اساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخطية بعض الخشني من تمام الامر في ذلك نسخ
تلك الصحف في مصحف واحد مرتب السورة واقصر من ساير اللغات على لغة قریش محتمل ان
نزل بلغتهم وان كان قد وسع قراءته بلغته غيرهم رفع المخرج والمشقة في ابتداء الامر فري
ان الحاجة الى ذلك انتهت فاقصر على لغة واحدة **و** قال القاضي ابو بكر في الانتصار لم يقصد
عثمان قصد ابي بكر في جمع نسخ القراءة على لغة واحدة **و** قال بين لؤحين واما قصد جمعهم
على القراءات الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم والغاى ليس كذلك
واخذهم بالمصحف لا تقديم فيه ولا تاخير ولا اويل اثبت مع تنزيل ولا نسخ تلاوته
كتب مع منيت رسمه ومروص قراءته وحفظه خشية دخول النساك والشبهة على من ياتي بعد

قوله

و قال الحارث المحاسبى المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك لما
حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهد من المهاجرين
والانصار لما خشي الفتنة عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القرآن فاما
قبل ذلك فقد كان المصاحف بوجوه من القرآن المطلقات على الحروف المسيية اليه
انزل بها القرآن فاما السابق الى جمع الحملة فهو الصديق **و** قد قال علي بن ابي طالب لم يزل يجمع
الذي عمل عثمان انتهى **و** اختلفت في عدد المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الاف
فالمشهور انها خمسة **و** اخرج ابن اسنن عن داود بن طريف عن الزيات قال ارسل
عثمان اربعة مصاحف **و** ابن اسنن عن داود سمعت ابا حاتم السجستاني يقول كتبت سبعة
مصاحف فارسلت الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة والى الكوفة
وحبس بالمدينة واحدا **و** الاجماع والنصوص المترددة على ان ترتيب
الايات توقيفي لا شيمية في ذلك **و** الاجماع فنقله غير واحد منهم الزركشي في البرهان
و ابو جعفر بن الزبير في مناسباته **و** عبارته ترتيب الايات في سورتها واقع فيقول
صلى الله عليه وسلم وامر من غير خلاف في هذا بين المسلمين انتهى **و** سياقي من قول
العلماء ما يدل عليه **و** اما النصوص فمنها حديث زيد السابق كما عند النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم نولف القرآن من الرقاع **و** منها ما اخرج احمد وابوداود والترمذي والنسائي
وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهو
من المثاني وبراة وهي المبين فقرنتم ولم تكتبوا بينهما سطرا لسم الله الرحمن الرحيم ووضعوا
في السبع الطوال فقال عثمان كان رسول الله ينزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا
نزل عليه الشيء عا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هولاء الايات في السورة التي يذكر
فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت سورة من اخر القرآن نزولا
وكانت قصتها شيمية بنقصتها فظننت انها متما فقص رسول الله ولم يبين لنا انها
منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطرا لسم الله الرحمن الرحيم ووضعها
في السبع الطوال **و** منها ما اخرج احمد باسناد حسن باسناد عن عثمان بن عفان ان ابا عبد الله
قال كنت جالسا عند رسول الله اذ شخص يصيح ثم صوبه ثم قال اناني جبريل فامرني ان اصنع
هذه الاية هذا الموضع من هذه السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان وايضا ذي القرشي

بينهما

في اخرها ومنها ما اخرج به البخاري عن ابن الزبير قال قلت لعثمان والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجاً قد نسيها الاية الاخرى فلم يكتبوها او تدعيها قال يا ابن اخي لا غير
شيئا منه من مكانه ومنها ما رواه مسلم عن عمر قال ما سالت النبي من شيء اكثر مما سالت
عن الكلاية حتى طعن باصبعه في صدرى وقال كفيك اية البصفت التي في اخر سورة النسا
ومن هذا الاحاديث في خواتيم سورة البقرة ومنها ما رواه مسلم عن ابن الدرداء مرفوعا
من حفظ عشرايات من اول سورة الكهف عصم من الرجال وفي لفظ عنده من قراء
العشرة الاواخر من سورة الكهف ومن النصوص المدالة على ذلك اجمالا ما ثبت من قرائته
صلى الله عليه وسلم لسور عديدة كسورة البقرة وال عمران والنساء في حديث حذيفة
والاعراف في صحيح البخاري انه اقراها في المغرب وقد افصح روى النساءى انه قراها في الصبح
حقا اجمالا ذكر موسى وهارون اخذته سحرة فرعون والروم روى الطبراني انه قراها في الصبح
الم تنزل وهل في على الانسان روى الشيخان انه كان يقرأها في صبح الجمعة وقا في الصحيح
البخاري وسلم انه كان يقرأها في الخطبة والرحمن في المستدرك وعنه انه قراها على الخزاعي
في الصحيح انه قراها بركة على الكفار وسجد في اخرها واقربت عند مسلم انه كان يقرأها
مع ق في العيد والجمعة والمنافقون في مسلم انه كان يقرأها في صلوة الجمعة والصدقة
المستدرك عن عبد الله بن سلام انه صلى الله عليه وسلم قراها عليهم حين انزلت حتى
ختمها في سور شقي من المفضل **قال** قرأه صلى الله عليه وسلم لها يشهد من الصحابة
على ان ترتيبها كما توقيفي وما كان الصحابة يربوا ترتيبا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ على خلافه فيبلغ ذلك ما بلغ التواتر **نعم** يشكل على ذلك ما اخرج ابن ابي داود في المصنف
من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اتيه الحارث
بن خزيمة بهاتين الايتين من اخر سورة براءة فقال اشهداني سمعتما من رسول الله ووعيتهما
فقال عمر انا اشهد لقد سمعتهما ثم قال لو كانت ثلث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظر
اخر سورة فالحقواها في اخرها **قال** بن جرير هذا انهم كانوا يوفون ايات السورة من
القرآن باجتهادهم وسائر الاخبار تدل على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك الا بتوقيف **قلت**
يعارضه ما اخرج ابن ابي داود ايضا من طريق ابن العلاء عن ابيه بن كعب انهم جعلوا القرآن
فلما انتهوا الى الاية التي في سورة براءة ثم انصرفوا في الله قلوبهم باهم قوم لا يفقهون

طهوا ان اخر ما نزل فقال انه ان رسول الله اقرب الي بعد هذا ايتين لعذراكم رسول من انفسكم
الى اخر السورة وقال مكي وعنه ترتيب الايات والسور بامر من النبي صلى الله عليه وسلم و
لما لم يامر بذلك في اول براءة فركت بلا سبيل **وقال** القاضي ابو بكر ترتيب الايات امر واجب
وحكم لازم فقد كان جبريل يقول ضعوا اية كذا في موضع كذا **وقال** ايضا الذي نزيل اليه
ان جميع القرآن الذي انزله الله وامر بانبات رسمه ولم ينسخه ولا رفع تلاوته بعد نزوله
هو الذي بين الدفتين الذي حواه مصحف عثمان وانه لم ينقص منه شيء ولا زيد فيه و
ان ترتيبه ونظمه ثابت على ما نظمه الله ورتبته عليه رسول الله من أي السور ولم يقدم نحو
ولا اخر منه مقدم وان الامة ضبطت عن النبي ترتيب ايات كل سورة ومواضعها وعرفت
مواقعها كما ضبطت عنه نفس القرآن وذات اللقاة وانه يمكن ان يكون الرسول قد رتب
سورة ويمكن ان يكون قد وكل ذلك الى الامة بعده ولم يتولا ذلك بنفسه **قال** وهذا الثابت
اقرب **واخرج** عن ابن وهب قال سمعت ما كان يقول لما قال القرآن على ما كان
يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** البغوي في شرح السنة الصحابة وجميع اهل الدين
القرآن الذي انزله الله على رسول الله من غير ان يزدوا او ينقصوا منه شيئا خروا ذهاب بقية
بذهاب حفظته فكسبوا كما سمعوا من رسول الله من غير ان يزدوا شيئا او يزدوا او يضعوا له
ترتيبا لم يخذوا من رسول الله وكان رسول الله يلقن اصحابه ويعلمهم ما نزل عليه من القرآن
على الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل اياه على ذكره واعلامه عند نزول كل اية
ان هذه الاية كتبت عقوبة كذا في سورة كذا فثبت ان سماع الصحابة كان في جمعة في موضع
ولحد في ترتيبه فان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب انزله الله جملة الى السما
الدنيا ثم كان ينزل مرقا عند الحاجة فترتيب النزول غير ترتيب التلاوة **وقال** ابن الحصار ترتيب
السور ووضع الايات مواضعها انما كان بالوحى كان رسول الله يقول ضعوا اية كذا في موضع كذا
وقد حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله وما اجمع الصحابة على وضعه
هكذا في المصحف **نعم** **قال** واما ترتيب السور فعمل هو توقيفي ايضا او باجتهاد من الصحابة
خلاف فهم هو العلماء على الثاني منهم ما كان القاضي ابو بكر في احد قوليه **قال** ابن فارس جمع
القرآن على ضربين **الاول** ما لفظ السور كقديم السبع الطوال وتعقيبها بالمئين فهذا هو الذي تولى
الصحابة واما الجمع الاخر وموضع الايات في السورة فهو توقيفي قوله النبي صلى الله عليه وسلم كما

من قصار السور سمى بذلك لكثرة الفصول التي بين السور باليسملة وقيل لقلة المنسوخ
منه ولهذا يسمى بالمحكم ايضا كما روي البخاري عن سعيد بن جبير قال سمعنا ان الذي تدعونه
المفصل هو المحكم واخر سورة الناس بلا نزاع واختلف في آيه على اثني عشر قولاً **المفصل** الحديث
او من سابق قريباً **الحجرات** وصححه النووي **القتال** عزاء الماوردي للكثرين **البرج** الحاشية
حكاه القاضي عياض **الحا ملى القطا** **لساد الصف** **سابع** تبارك حكمي لثلاثة ابن ابي الصيف
اليعقوبي في نكتة على البنية **سبع** لفتح حكاه الكمال الزمخشري في شرح التبيين **سبع** الرحمن حكاه
ابن السيد في املية على الموطأ **العاشر** **الانسان** **سبع** حكاه ابن الفرعاج في تعليقه عن

المروزي **في التفسير** الضحى كما ملاحظ في وجهه بان القاري يعرض بين هذه السور البليغ
وعبارة الراجح في مفر داته المفضل من القرآن السبع الاخير **فايده** المفضل طوال واوسط
وقصار **قال** بن معن تقول انه الى عم واوسطه المفضل في معناه الى اخر القرآن قصاره
هذا قريب ما قيل فيه **فيه** اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن نافع عن ابن عمر انه ذكر
عنده المفضل فقال واي القرآن ليس بمفضل ولكن قولوا قصار السور وصغار السور **و** قد
استدل بهذا على جواز ان يقال سورة قصيرة او صغيرة وقد ذكر ذلك جماعة منهم ابو العالية
ورخص فيه اخرون ذكره ابن ابي داود **و** اخرج عن ابن سيرين وبنو العالية قال لا

يقولوا سورة خفيفة فانه تعالى يقول شق عليك قوله لا تقيلا ولكن سورة يسير **قالب** قال
ابن اسنن في كتاب المصاحف انا محمد بن يعقوب بن تميم بن داود انا ابو جعفر الكوفي قال
هذا تاليف مصنف في الحمد **ثم** البقرة **ثم** النساء **ثم** عمران **ثم** الانعام **ثم** الاعراف **ثم** المائدة **ثم**
يونس **ثم** الانفال **ثم** بارة **ثم** هود **ثم** مريم **ثم** الشعرا **ثم** الحج **ثم** يوسف **ثم** الكهف **ثم** التعل **ثم** الاحزاب

ثم بني إسرائيل ثم الزمر وأصحابهم ثم طه ثم الأنبياء ثم النور ثم المؤمن ثم سبأ ثم العنكبوت ثم المؤمن
المرعد ثم القصص ثم النمل ثم الصافات ثم ص ثم يس ثم الحجر ثم محقق ثم الروم ثم الحديد
ثم النجم ثم القتال ثم الطهار ثم تبارك الملك ثم السجدة ثم أنازلنا نوحا ثم الأحقاف
ثم ق ثم الرحمن ثم الواقعة ثم الجن ثم النجم ثم سال ساييل ثم المزمل ثم المدثر ثم اقترت
ثم حم الدخان ثم لقمان ثم حم الجاثية ثم الطور ثم الذاريات ثم تون ثم الحاقة ثم الحشر
ثم المستحجة ثم المرسلات ثم عم نيسا لون ثم لا اقصم يوم القيمة ثم اذا السوا انقضت ثم

والتيين والزيوتون ثم اقرار باسم ربك ثم الحجرات ثم المنافقون ثم الجحوة ثم لم تحرم
 ثم الفجر ثم لا اقسم بهذا البلد ثم والليل ثم اذ السماء انفطرت ثم والشمس وضحاها ثم
 والسماء والطارق ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم الغاشية ثم الصف ثم سورة اهل الكتاب
 وهي لم يكن ثم والضحى ثم الم نشرح ثم القارعة ثم الكافرون ثم سورة الماعن ثم
 سورة الحقد ثم ويل لكل همزة ثم اذ ازلفت ثم العاديات ثم الفيل ثم لا يلاق ثم ارايت
 ثم انا اعطيناك الكوثر ثم القد ثم الكافرون ثم اذ اجاب رضوان الله ثم الت ثم الفمد ثم العلق
 ثم الناس ثم ابن اشته ايضا وانا ابو الحسن بن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمر بن موسى حدثهم
 نهان

تنا محمد بن اسمعيل بن سالم بن علي بن هرون الطائي شاجري بن عبد الحميد فاعطى له الخلف
عبد الله بن مسعود البقرة والنساء والعرمان والاعراف والانعام والمائدة ويونس **الموت**
براة والتخل وهود ويوسف والكهف ونبي اسرائيل والانباء وطه والمؤمنون
والشعراء والصفاء **و** **ش** الاحزاب والحج والقصص وطس والاعمال والنور والافلاك
ومريم والعنكبوت والروم ويس والفرقان والحجرات والرعد وسيا والملائكة
وابراهيم وص والذين كفروا ولقمان والزمر والحواشم حم المؤمن حم الزخرف والجمدة
وحمسق والاحقاف والحجانية والدرخان والمهتئات انا فتحنا لك فتحا وحشا وتزويل
والنور والصفاء **و** **ش** الاحزاب والحج والقصص وطس والاعمال والنور والافلاك

السحابة والطلاق ونوال العلم والحجرات وباركوا العاقبات واذا جاء النسيم فاستمعوا له وانصتوا
وقل اوحى وانا ارسلنا والمجادلة والمختصة ويا ايها النبي لم تحرم **المعصية** الرحمن والنجيم
والطوبى والذاريات باقتربت الساعة والواقعة والنازعات وسال سائل والمذنب
والمنزل والمطففين وعيسى وهارون والمرسلات والقيمة وعنهم تيسر لو ان واذا الشمس كورت
واذا السماء انقطرت والغاشية وسيلح الليل والنجم والبروج واذا السماء انشقت واقرأ

باسم ربك والبلد والحق والطارق والعاديات والارابت والقارعة ولم يكن لشيء منهن
والتيين وويل لكل همزة والم تر ولا يلاف قريش مكلمين والهيكم وانا انزلناه واذا زلزلت العصر
واذا اجاب نصر الله والكوثر وقل يا ايها الكافرون وتيت وقل هو الله احدوا لم تشرح وليس فيه
المحدود المعوذتان **النوع التاسع عشر** في عدد سورة واياته وكلماته وحروفه السور غاية الرابع
عشر سورة باجماع من يعتد به **و** قيل ثلث عشر يجعل الانفال وبراة سورة واحدة
و اخرج ابو الشيخ عن ابي روق قال الانفال وبراة سورة واحدة **و** اخرج عن ابي
رجاء قال سالت الحسن عن الانفال وبراة سورتان ام سورة **و** قال سالت عن سورتان وتقل
مثل قول ابي روق عن مجاهد **و** اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان **و** اخرج ابن اشعث عن
ابن لهيعة قال يقولون ان براة من يسألونك والها لم يكتب في براة بسم الله الرحمن
الرحيم لانها من من يسألونك وشبهتهم اشتباه اللطيفين وعلوم البسملة **و**
و يرد تسمية النبي صلى الله عليه وسلم كلامهما ونقل صاحب الاقناع ان البسملة
ثانية لبراة في مصحف ابن مسعود قال ولا يؤخذ بهذا **و** لا يشتري الصحيح ان البسملة
لم يكن فيها لان جبريل لم ينزل بها فيها **و** في المستدرک عن ابن عباس قال سالت علي بن
ابى طالب لم يكتب في براة بسم الله الرحمن الرحيم قال لا يا امان وبراة نزلت بالسيف
و من مالک ان اوها لاسقط سقط معه البسملة فقد ثبت انها تعدل بقية لفظها
و في مصحف ابن مسعود مائة واثنى عشرة سورة لانه لم يكتب بالمعوذتين وفي مصحف
ابي ست عشرة لانه كثر في سورتي الخلع والحقد **و** اخرج ابو عبيد عن ابن
سيرين قال كتب ابي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين واللام انا استغنيك
واللام اياك نعبد وتركن ابن مسعود **و** كتب عثمان من من فاتحة الكتاب والمعوذتين
و اخرج الطبراني في الدعاء من طريق عباد بن يعقوب الاسدي عن يحيى
بن عيسى الاسدي عن ابي لهيعة عن ابي هبيرة عن عبد الله بن زريق الغافقي
قال قال لي عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حملك على ان تراب الا انك امر ابي جابر
فقلت يا الله لقد جئت القرآن من قبل ان يجتمع ابواك ولقد علمت منه على بن ابي
طالب سورتين علمها اياه رسول الله ما علمتها انت ولا ابوك **و** لعل علمتني اللام
انا استغنيك وتستغفرک ونفى عليك ولا تكفرک ونخلع ونترك من يفجرک اللهم اياک

كانت

لعمرك ان

المجذع

نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالاعقاب
ملحق **و** اخرج البيهقي من طريق سفيان الثوري عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمر
ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستغنيك
ونستغفرک ونشفي عليك ولا تكفرک ونخلع ونترك من يفجرک بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اياک نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان
عذابك بالاعقاب ملحق **و** قال ابن جريح بحكمة البسملة انها سورتان في مصحف بعض الصحابة
و اخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلوة عن ابي بن كعب انه كان يقرأ بالسورتين
فذكرهما وانه كان يكتبهما في مصحفه **و** قال ابن الصريسي اخبرنا احمد بن حنبل المروزي عن
عبد الله بن المبارك ابنه الاحول عن عبد الله بن عبيد الرحمن عن ابيه قال في مصحف ابن
عباس قراءة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستغنيك ونستغفرک ونشفي
عليك الخير ولا تكفرک ونخلع ونترك من يفجرک **و** فيه اللهم اياک نعبد ولك نصلي ونسجد واليك
نسعى ونخضع ونخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالاعقاب ملحق **و** اخرج الطبراني
بسند صحيح عن ابي اسحق قال امنا امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن جراحان فقرأهما
بين السورتين انا نستغنيك وتستغفرک **و** اخرج البيهقي وابوداود في طبراني عن
خالد بن ابي عمران ان جبريل نزل بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة مع قوله
ليس لك من الامر شيء لما قنت يدعوني **و** في نسخة كذا نقل جماعة عن مصحف ابي ابي است
عشر سورة والاصواب انه خمس عشرة فان سورة الفيل وسورة اليفف قريش فيه سورة
واحدة **و** نقل في كذا السجدة في جمال القرابين جعفر الصادق وابي غيث الصائغ **و** يرد ما

في نسخة

من

في نسخة

في نسخة

اخرج الحاكم والطبراني من حيث اصابه ان رسول الله قال فضل الله قريشا بسبع الحديث
وفيه وان الله انزل فيهم سورة في القرآن لم يذكر فيها معهم غيرهم لا يلاف قريش
في كامل الحديث عن بعضهم انه قال النخعي لم تشرح سورة واحدة **و** نقله الامام الرازي
في تفسيره عن طاووس وعمر بن عبد العزيز **و** قيل الحكمة في تسوير القرآن سور تحقيق كون
السورة بمجودها معجزة واية من ايات الدلالة الى ان كل سورة نط مستقلة سورة
ترجم عن قصة وسورة براءة ترجم عن احوال المنافقين واسرارهم الى غير ذلك وسورت
البقرة طولا واواسطا وقصا بالتيه لعل ان الطول ليس من شرط الاعجاز فلهذا سورة

من حديث
احد بعد فضل الله قريشا
وانهم وان النوة فيهم
وان الحجة فيهم وان لقاية
فيهم ونصر عن الفيل و
عبدوا الله عشرين
لا يعبد غيرهم وانزل فيهم
سورة من القرآن لم يذكر
فيها احد غيرهم لا يلاف
قريش رواه المصنف
في جامع الصغير عن ام
هاني بنت عاصم
ابو صاب وهو يدق عنها
وقال حديث صحيح

في سورة الكون ثلاث آيات وهي مجمع اعجاز سورة البقرة ظهرت لذلك حكمة في العلم
وتدريج الاطفال من السور القصار الى الطوي لتيسر من الله تعالى على عباده لحفظ كتابه
قال في البرهان فان قلت فهلا كانت الكتب السالفة كذلك قلت
لوجهين احدهما انها لم تكن معجزات من جهة النظم والترتيب والاخر انها لم تيسر
لحفظ لكن ذكرنا في الحاشية ما يحال في الكشف البائدة في تفصيل القرآن
وتقطيعه سوا كثيرة وكذلك انزل الله التوراة والانجيل والزبور وما اوحاه الى انبيائه
مسورة وبوب المصنفون في كتبهم ابوابا من شجرة الصدور بالتراتبية منها ان الجسد اذا بطوت تحته
انواع واصناف كان احسن واختم من ان يكون بابا واحدا ومنها ان القاري اذا اختتم
او بابا من الكتاب ثم اخذ في اخر كان انشطه وابعد على التحصيل منه لو استمر على الكتاب
بطوله ومثله المسافر اذا قطع ميلا او فرسخا لنفسه ذلك ونشط للسير ومن ثم جري القرآن
اجزاء وخمسا ومنها ان الحافظ اذا حفظ سورة اعتقده انه اخذ من كتاب الله طائفة مستقلة
منها فيعظم عنده ما حفظه ومنه حديث انس كان الرجل اذا قرأ البقرة والعنبران جدد
فيما ومن كانت السورة في الاصل سورة افضل وقصتها التفصيل بسبب تلاحق الاشكال و
النظائر وملائمة بعضها بعضا وبذلك يتلاحظ المعاني والمقلم لي غير ذلك من الفوائد انتهى
ما ذكرنا في الحاشية من تسوية ساير الكتب هو الصحيح او الصواب **فقد** اخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة قال لما نزلت ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواظ وتنا ليس فيه حلال ولا
حرام ولا فرائض ولا حدود وذكرنا ان في الانجيل سورة تسعة سورة الامثال **فصل**
في عدد الاي فرد جماعة من القراء بالتصنيف الجعري **قال** القرآن مركب من جمل ولو تعدوا
ذو مبداء وقطيع ومندرج في سورة واصلا العلامة فمنه ان آية ملكه لا تاء علامة للفعل
والصدق او الجماعة لانهما جماعة كلمة **وقال** غيره طائفة من القرآن منقطعة عما
قبلها وما بعدها وقيل هي الواحدة من المعدادات في السور سميت به لانهما علامة على صدق
من آية بها وعلى غير المتخذي بها وقيل لانهما علامة على انقطاع من ما قبلها من الكلام
وانقطاع ما بعدها **قال** الواحد بعض اصحابنا يجوز على هذا القول تسمية اقل من آية
آية لولا ان التوقيف ورد بها عليه **الان** **وقال** ابو عمرو والداني لا علم كلمة هي حدها
آية الا قوله مداهماتان **وقال** غيره بل فيه غيرهما مثل الجفر والفهي والعصر وكذا في الخ

حذف

الآية

في الكلام الذي في

السور عند من عدوها **قال** بعضهم الصحيح ان الآية انما تعلم بتوقيف الشارع كسورة السورة
قال طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعا عما يقع عن الكلام الذي بعدها في
اول القرآن وعن كلام بعدها في اخر القرآن وعما قبلها وما بعدها في غيرها غير مستعمل على
مثل ذلك **قال** وبهذا القيد خرجت السورة **وقال** الزمخشري الآيات علم توقيفي لا مجال للتيسر
فيه ولهذا عدوا الم آية حيث وقعت والمص ولم يعدوا الم والمروعة واحم آية في سورها
وطه وليس ولم يعدوا طس **قلت** وما يدل على انه توقيفي ما اخرج احمد في مسنده من طريق
عاصم بن كنيس الجعدي عن زر عن ابن مسعود قال اقرئني رسول الله سورة في اثنتين من ال
حم **قال** يعني الاحقاف **قال** وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين آية سميت ثلاثين الحديث
وقال ابن العربي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفاتحة سبع آيات وسورة الملك ثلاثون
آية وصح انه قراء العشر الآيات المخوات من سورة العنبران **قال** ولقد يدالي من بعض الاقوال
وفي آياته طويل وقصير ومنه ما ينقطع ومنه ما ينتمى الى تمام الكلام ومنه ما يكون في انشائه
وقال غيره سببا لاختلاف السلف في عدد الاي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على راس
الاي للتوقيف فاذا علم كلها وصل للتمام فيجيب السامع ح انها ليست فاصلة **فقد** اخرج ابن القيس
من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال جميع اى القرآن ست الف وتسماية آية و
ست عشر آية وجميع **حروف القرآن** ثلاثا الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وتسماية
حرف واحد وسبعون حرفا **قال** الداني اجمعوا على ان عدد آيات القرآن ست الف وست مائة آية
ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من لم يزد ومنهم من قال وثمنا آية واربع آيات وقيل
الست مائة وقيل واربع عشرة آية وقيل وتسع عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل وست وثلاثون
قلت اخرج الداني في مستدركه من طريق الفيص بن رقيق عن قنات بن سلمان
عن يمين بن مهران عن ابن عباس مرفوعا درج الجنة على قدر اى القرآن بكل آية درجة ولك
ست الف آية وست مائة وست عشرة آية بين كل درجة مقدار بين السماء والارض الفيص **قال** فيه
ابن معين كذاب خبيث **وقال** في الشعب للبيهقي من حديث عايشة مرفوعا عدد درج الجنة
عدد اى القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة **قال** الحاكم اسناده صحيح
لكنه شاذ **واخرج** الجعري في حمله القرآن من وجه اخر عنها موقفا **قال** ابو عبد الله الموصلي
في شرح قصيدته ذات الرشدي العدد اختلف في عدد الاي اهل المدينة ومكة والشا

درجته

يسوع لا حذر خلافة للخيار الواردة في ذلك **أخرج** احمد واصحاب السنن وحسنه الترمذي عن
ابن هرين ان رسول الله قال ان سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لصابها حتى يفرقها ببارك الذي بيده
الملك **أخرج** الطبراني بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله سورة في القرآن ما هي الا ثلاثين
آية خاضت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة وهي سورة ببارك **الحاقة** احدى وقيل اثنتان وخمسون
الباعث اربعون واربع وقيل ثلث **نوح** ثلثون وقيل لا آية وقيل الايتين **الزلزال** عشرون وقيل
الاية وقيل الايتين **الاحقاف** خمسون وخمس وقيل ست **القيامة** اربعون وقيل لا آية **الشمس**
اربعون وقيل واية **النار** اربعون وخمس وقيل ست **النبأ** اربعون وخمس وقيل واية وقيل
ايتان **الانشقاق** عشرون وثلاث وقيل اربع وقيل خمس **الطارق** سبع عشرة وقيل ست عشرون
الفجر ثلثون وقيل لا آية وقيل ثنتان وثلثون **الشمس** خمس عشرة وقيل ست عشرة **الزمر** عشرون
وقيل لا آية **القدر** خمس وقيل ست **الزلزال** ثمان وقيل تسع **الزلزال** تسع وقيل ثمان **الزلزال** ثمان وقيل
عشرة وقيل احدى عشرة **قريش** اربع وقيل خمس **الزلزال** سبع وقيل ست **الزلزال** اربع وقيل خمس **الزلزال** سبع
وقيل ست **الزلزال** سبع **الزلزال** سبع **الزلزال** سبع **الزلزال** سبع **الزلزال** سبع **الزلزال** سبع
عدوها ومن قرأ بغير ذلك لم يعد لها وعدا هل الكوفة المحيية وتوت آية وكذا المحسوس
طه وحميعص و طسم و يس و حم و عدوها هم عشق ايتين ومن عداهم لم يعد لها
منها **الزلزال** و اجمع اهل العدد على انه لا يعد لها لوجيها واقع آية وكذا المرطس ومن
ق و ن **الزلزال** من عدوها بالانوار اتباع المنقول وانه امر لا قياس فيه ومنهم من قال لم
يعدوا **الزلزال** و **الزلزال** على حرف واحد و لا طس لاها خالفت اخوها بحذف
الميم ولاها تشبه المفرد كقاييل و يس وان كان هذا الوزن لكن اولها يا فاشيبت
الجمع اذ ليس لنا مفرد اوله يا لم يعدوا الرخلاف الملاها تشبه بالفواصل من الراء و
كذلك اجمعوا على عدواها المدترية لمشاكله الفواصل بعده واختلافها في ياها الزلزال
الموصلي وعدوا قوله ثم نظرية وليس في القرآن قصر منها اماثلها فتنهم والفجر والضحى **الزلزال**
نظم على ابن محمد الغالي ارجوز القرآن والاخوات منها السور التي اتفقت في الاري كالنارحة
والماعون كالرحمن والانتقال كيويسف والكهف والانبيا و ذلك معروف مما تقدم
نايده يتنكب على معرفة الاري وعدوها وفواصلها احكام فقهية **الزلزال** اعتبارها
من جبل النار فانه يجب عليه بها سبع ايات **الزلزال** اعتبارها في الحقيقة فانه

فانه تبارك

يجب فيها قراءة آية كاملة ولا تكفي شطرها ان لو يكن طويلا على ما اطلقه الجمهور **الزلزال** ههنا بحث
اخر وهو انما اختلف في كونه آية هل تكفي القراءة به في الحقيقة محل نظروم ارم من ذكره ومنها
اعتبارها في السورة التي تقر في الصلوة او ما يقوم مقامها في الصحيح انه صلي الله عليه
وسلم يقرأ في الصبح باليتين الى ماية **الزلزال** منها اعتبارها في قرأة قيام الليل ففي احاديث من
قرا عشر ايات لم يكتب من الخافدين ومن قرأ بخمسين آية في ليلة كتبت من الحافظين ومن قرأ
بماية آية كتبت من الثمانين ومن قرأ بمايتي آية كتبت من الفايدين ومن قرأ بخمسة آية كتبت له قنطار
والف آية اخرجها الدرر في مسنده مرفوعة **الزلزال** منها اعتبارها في الوقف عليها كما سيأتي قال الهذلي
في كماله اعلم ان قوما جهلوا العدد وما فيه من الفوائد حتى قال الزعفراني العبد وليس يعلم وانما
استغل به بعضهم ليرجح به سورة قاله وليس كذلك فغلبه من الفوائد معرفة الوقف ولا ان
الاجماع اتفقت على ان الصلوة لا تصح بغير آية **الزلزال** مجمع من العلماء تجزي بآية واخرون بثلث ايات
واخرون لا يد من سبع **الزلزال** الامجاز لا يقع بدون آية فللعدد فائدة عظيمة في ذلك انتهى
تانية ذكر الايات في الاحاديث والاثار اكثر من ان تحصى كالاحاديث في الفاتحة واربع ايات
من اول البقرة وآية الكرسي والايتين خاتمة البقرة **الزلزال** كذا في اسم الله الاعظم في
هايتين الايتين والهم له واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والهم الله لا اله الا هو الحق القويم
وفي البخاري عن ابن عباس اذ اسكن ان تعلم جبل العرب فاقرأ ما فوق الثلثين وماية من سورة
الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم لم يبق قرأه معتدين **الزلزال** في مستها في يعلو عن الاورين محرومة
قال قلت لعبد الرحمن بن عوف يا خال اجزنا عن قصصكم يوما **الزلزال** لا قرأ بعد العشرين
وماية من آل عمران بخد قصتنا واذا غدت من اهلك تواتر الموحدين معا بعد القتال **الزلزال**
وعند قوم **الزلزال** تسعة وسبعين الف وسبع مائة واربع وثلثين كلمة **الزلزال** قيل انما آية وسبع وثلاثون
وقيل ومائتان وسبع وسبعون وقيل غير ذلك **الزلزال** وسبب الاختلاف في عد الكلمات
ان الكلمة لها حقيقة ومجاز ونظور رسم واعتبار كل منها جاز وكل من العلماء اعتبر واحد
الجوايز **الزلزال** وقد تقدم عن ابن عباس **الزلزال** وهو قوله في قول آخر والاستغفار
باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته وقد استوعبه ابن الجوزي في فنون الاذان **الزلزال** عد الاضاف
والاكلات والارباع **الزلزال** الا عشر **الزلزال** في ذلك فراجع منه فان كتابنا موضوع للمعاني
لا مثل هذه الباطلات **الزلزال** قد قال في كماله اعلم لعدد الكلمات والحروف فائدة لان

ومن قرأ بثلثمائة آية
كتب له قنطار
الاجماع

ذلك ان افاد فاما في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقصان والقرآن لا يمكن فيه ذلك
من الاحاديث في اعتبار الحروف ما اخرجته الترمذي عن ابن مسعود من قراءه من قراءه
من كتابه فانه به حسنة والمحسنة بعشر امثاله الا قول الم حرف ولكن الف حرف ولا حرف
وبهم حرف واخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب في قراء القرآن الف حرف وسبعة
عشرون الف حرف فمن قراه صابرا محسنا كان له بكل حرف روية من الجور العتيق
تفاته الشيخ الطبراني محمد بن عبيد بن ادم بن ابي ياس كلهم فيه الذهب في هذا الحديث
قد جعل ذلك على ما شاع رسمه من القرآن ايضا اذ الموجود الان لا يبلغ هذا العدد فائدة
قال بعض العلماء القراء القرآن العظيم له انضاف باعتبارات فينصفه بالحروف في الكسرة
والكاف من النصف الثاني ونصفه بالكلمات **لله** من قوله والجلود في الخ وقوله
ولهم معامع من النصف الثاني ونصفه بالآيات **يا فكون** من سورة الشعراء وقوله فاتقوا السموم
من النصف الثاني ونصفه على عدد السور اخر الحديد والمجادلة من النصف الثاني وهو
عشره بالآثار **و** قيل النصف بالحروف الكاف من نكروا وقيل الفاء من قوله وليتلف
النوع العشري في مئة حفاظه ورواه روى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من خير الله بن مسعود **وسلم**
ومعاذ بن جبل في تعليمهم والاربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما الميدا هما
واثنان من الانصار وسالم هو ابن مقل مولى ابي حذيفة ومعاذ ابن جبل **بال** لكونه
يحمل انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده اي فهو لا الاربعة يتقوت
حتى ينفردوا بذلك **و** تعقب بانهم لم ينفردوا بل الذين مروا به في تحديد القرآن بعد الصو
النبوي اصناف المذكورين **و** قد قيل سالم مولى ابي حذيفة في وقعة اليمامة ومات معاذ
في خلافة عمر ومات ابن وابن مسعود في خلافة عثمان وقد تاخر زيد بن ثابت وانتمت اليه
الرياسة في القراءة وعاش بعدكم هم زمنا طويلا فالظاهر انه امر بالاخذ عنهم في الوقت الذي
صدر فيه ذلك القول ولا يلزم من ذلك ان لا يكون احد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن
بل كان الذين يحفظونه مثل الذين حفظوه وازيد جماعة من الصحابة في الصحيح في مئة مئة
ان الذين قبلوا بها من الصحابة كان يقال لهم القراء او كانوا سبعين رجلا **و** روى البخاري
ايضا عن قتادة قال سالت ابن مالك عن جمع القرآن عن محمد رسول الله فقال اربعة كلهم من

من كتابه فانه به حسنة والمحسنة بعشر امثاله
القرآن الف حرف وسبعة
عشرون الف حرف
فمن قراه صابرا محسنا
كان له بكل حرف روية
من الجور العتيق
تفاته الشيخ الطبراني
محمد بن عبيد بن ادم
بن ابي ياس كلهم فيه
الذهب في هذا الحديث
قد جعل ذلك على ما
شاع رسمه من القرآن
ايضا اذ الموجود الان
لا يبلغ هذا العدد
فائدة

المجموع

كلهم

نصفه

سنتين

ما عفرها

الانصار الى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد قلت من ابوزيد قال اخذ عمر بن
روى ايضا من طريق ثابت عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن
غير اربعة ابوالدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد وفيه عن لغة شاذة
من وجهين احدهما النقص بحصيلة الحصر في الاربعة والاخر ذكر ابوالدرداء بدل زيد بن
كعب كما استكر جماعة من الائمة الحصر في الاربعة **و** قال المازري لا يلزم من قول الشرح
غيرهم ان يكون الواقع في نفس الامر كذلك لان التقدير انه لا يعلم ان سوامهم جمعة ولا فكية ولا حاذية
مع لغة الصحابة وتفرقت في البلاد وهذا لا يتم الا ان لقي كل واحد منهم على الفرادة واجز عن
نفسه انه لم يحمله جميع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في غاية التبعد في العادة واذا كان
المجموع على ما في علمهم يلزم ان الواقع كذلك **ل** وقد تسك بقول الشرح جماعة من اللاحذ
ولا تمسك لهم فيه فانا لا نسلم حمله على ظاهرة سلمناه ولكن من اين ام ان الواقع في نفس الامر
كذلك سلمناه لكن لا يلزم من كون من الجمل الغير لم يحفظه كله ان لا يكون حفظ مجموعه الجمل الغير
وليس من شرط التواتر ان يحفظ كل فرد جميعه بل اذا حفظ الكل ولو على التوزيع كفي
قال القرطبي قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء قتل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببر معونة مثل هذا العدد **و** وانما خص النبي الاربعة بالذكر لشدة تعلقه بهم دون غيرهم او
لكونهم كانوا في ذهنة دون غيرهم قال القاضي ابو بكر الباقى في الجواب من حديث الشرح
هذا ان مفهومه فلا يلزم ان لا يكون غيرهم جمعة **ل** ان المراد لم يجمعوا على جميع الوجوه
والقرات التي نزل بها الا اولئك **ل** لم يجمع ما شاع منه بعبارة **ل** وما لم يتسبح الا اولئك
ل ان المراد بجمعة تسمية من في رسول الله لا بواسطة بخلاف غيرهم فيتم ان يكون تسمية
بالواسطة **ل** انهم تعدوا في التقاية وتعليمه فاشهر واياه وخفي حال غيرهم عن من عرف
حالهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه وليس الامر في نفس الامر كذلك **ل** المراد بالجميع الكتابة فلا
ينبغي ان يكون غيرهم جمعة حفظا عن ظهر قلبه واما هؤلاء فمجموع كتابة وحفظوا عن ظهر قلب
ل المراد ان احدا لم يفتح بانه جمعة بمعنى اكل حفظه في عهد رسول الله الا اولئك بخلاف غيرهم
فلم يفتح بذلك لان احدا منهم لم يكمله عند وفاته صلى الله عليه وسلم حتى نزلت اخر اية
فلعل هذه الآية الاخير وما اشبهها **ل** اولئك الاربعة ممن جمع جميع القرآن قبلها وان كان قد
حضرها من لم يجمع غيرها الجمل الكبير **ل** المراد بجمعة السمع والطاعة له والعمل بتوجيه **و** قد

الشرح

بعد تلاوته

اخرج احمد في الزهد من طريق ابي البزهرية ان رجلا الى ابا الدرداء فقال ان ابني جمع
 القرآن فقال اللهم اغفر لنا جميع القرآن من سمع له واطاع **قال ابن ابي عمير** غلب هذه الاحتمالات
 كلف وجميعها الاخير قال وقد ظهر لي احتمالا اخر وهو ان المراد اثبات ذلك الخرج دون
 الاوس فقط فلا ينبغي ذلك عن غير القيسيين من المهاجرين لانه قال **ابن ابي عمير** الخرج
 الاوس فقال الاوس من اربعة من اهتزل العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهادته
 شهادة رجلين خزيمة بن كنية ثابت ومن غلبه الملائكة حفص بن غصن وعاصم بن حمدة
 الدين عامر بن كنية ثابت فقال الخرج من اربعة جمعوا القرآن لم يحجهم غيرهم فذكرهم
قال والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان ابا بكر كان يحفظ القرآن في حيوة رسول
 الله ففي الصحيح انه بنى مسجدا بقنار داره فكان يقرأ فيه القرآن ويحمله على ما كان يقرأ فيه منه
 اذا ذاك **قال** وهذا مما لا يرتاب فيه مع شدة حرصه على ما تلقى القرآن من النبي صلى الله
 عليه وسلم وحرصه على ما له وهما بركة وكثرة ملازمة كل منهما للآخر حتى قالت عائشة انه
 الله عليه وسلم كان ياتيهم كثر وعشيا **وقد** حديث يؤمر القوم اقرأهم كتاب الله
 وقد قدمه صلى الله عليه وسلم في مرضه اما ما للمهاجرين والاصحاب فدل على انه كان اقرا
 وسبقه الى نحو ذلك ابن كثير **قلت** لكن اخرج ابن ابي عمير في المصاحف بسند صحيح عن محمد بن سيرين
 قال سمعت ابا بكر ولم يجمع القرآن وقيل عمر ولم يجمع القرآن قال اشبه قال بعضهم يعني لم يقرأ جميع القرآن
 على ترتيب الكحول غريب موت النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن ابي عمير **وقد** اخرج النسائي
 بسند صحيح عن عبد الله بن مسعود قال سمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اقرأه في شهر الحديث **واخرج** ابن ابي عمير بسند حسن عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقرأ خمسة من الاضار معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود والي بن كعب بن
 الدرداء وابو ايوب الانصاري **واخرج** البيهقي في المدخل عن ابن سيرين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
 على عهد رسول الله اربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل ووليد بن كعب وزيد وابو زيد واحتلفوا
 في رجلين من ثلثة ابي الدرداء وعثمان وقيل ولقيتم الداريا **واخرج** هو وابن ابي عمير
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة البقرة والي بن كعب وزيد وابو زيد
 بن عبيد وابو زيد وجميع بن جارية فداخه الاسورين **واول ثلثة** **وقد** اخرج ابن عبيد في كتاب القراء
 القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد من المهاجرين الملقاة **والاربعة** وطه وسعد وابو مسعود

قاله كذا معوض النسخ
 الاوس والخرج
 اخرج ابن جبر من طريق
 سعد بن ابى عروبة عن
 قتادة عن انس صح

حقا وقاد بعضهم هو
 جمع المصاحف قال ابن
 حجر قد ورد عن علي
 انه جمع القرآن

وحذيفة وساما وابا هريرة وعبد الله بن السائب والعبادة وعائشة وحفصة وام سلمة
 ومن الاضار عبادة بن الصامت ومعاذ الذي يكنى ابا حليم وجميع بن جارية ونضالة بن عبيد الله
 بن خالد **وصرح** بان بعضهم انما اكمل بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرده عليه المحمل المذكور
 في حديث انس وعبد بن ابي داود منهم عمار الداريا وعقبة بن عامر ومن جمعه ايضا اليوم
 الاشعري ذكره ابو عمر والدلي **تيسر** ابو زيد المذكور في حديث الشافعي في اسمه فقبل
 بن عبيد بن النعمان احدي بني عمر بن عوف **وقد** ردا به اوسى وانس خزرجي وقد قالوا حرموني
 وبان الشعبي عنه هو ابو زيد جميعا فمن جمع القرآن كما تقدم فدل على انه عني **قال** ابو احمد العسكري
ابن عبيد يجمع القرآن **قال** من الاوس غير سعد بن عبيد **قال** محمد بن جبيب في الخبر سعد بن
 عبيد احد من جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم **قال** بن حجر قد ذكر ابن ابي عمير داود
 فيمن جمع القرآن قيس بن ابي صعصعة وهو خزرجي يكنى باني زيد فله هو ذكر ايضا سعد بن
 المنذر بن اوس بن زهير وهو خزرجي ايضا لكن لم يصرح بانه يكنى باني زيد **وقد** وجدت عند
 ابن ابي عمير ما وقع الاشكال فانه روي بام سنا دعي شرط البخاري في تمامه **قال** عن انس ان ابا
 زيدا الذي جمع القرآن اسمه قيس بن السكن قال وكان رجلا من بني عدي بن النجار احد عموشي
 ومات ولم يدع عقباء نحن وروناه **قال** ابن ابي عمير داود حدثنا انس بن خالد الانصاري قال هو
 زعور **قال** قيس بن السكن ابن زعور **قال** من بني عدي بن النجار قال ابن ابي عمير داود مات قريبا من وقت النبي
 صلى الله عليه وسلم فذهب عنه ولم يوجد عنه وكان عقيبا بدرية ومن الاقوال في اسمه ثابت واوس
 ومعاذ **قال** **طهرت** بامية من الصحابة جمعوا القرآن لم يعدوا احد من ثلثة في ذلك **واخرج**
 بن سعد في الطبقات انما النقل بن كمين ثنا الوليد بن عبد الله بن جمع قال حدثني جدتي عن ام ورقة
 بنت عبد الله بن الحارث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميها الشهدية
 وكانت قد جمعت القرآن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فزادها قالت له اتاذن
 لي فاخرج معك اد اوى جرحيكم وامرض مرضاكم لعل الله يهدي في شهادته قال ان الله تعالى
 كمل لك شهادته وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امها ان تؤم اهل دارها وكان لها
 مؤذن ومعهما غلام لها وجارية وثلاث بنات **قال** في اماره عمر فقال لعن صدق رسول الله كان
 يقول انطلقوا بنا نزور الشهدية **قال** المشهورون باقراء القرآن من الصحابة
 سبعة عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وزيد وابو مسعود وابو الدرداء وابو موسى الاشعري كذا

ابا حليم

فارس

تتعلق

الواق

على ان يظهر في بيته كما من طريق المصباح يسمى بذلك الذي في شيخ شجرة والسناء وان يكون
بن الراوي والبيحي عليه وسلم او الصحابي او من دونه على ما ذكر من العدد **السناء**
يكون كغيره من ائمة لو كان مكانه لقي صاحب كتاب وصاحبه واخذ عنه مثاله فوافقه
رواها الشاطبي عن ابي عبد الله محمد بن علي النخعي عن ابي عبد الله بن غلام الغرس عن سليمان
بن نجاح وعنه عن ابي عمير والديني عن ابي الفتح فاروق بن عبد الله بن الحسن بن ابراهيم
بن عمر والمخزي عن ابي الحسين بن يونس عن ابي بكر الاشعث عن ابي جعفر الرعي المعرفي عن
نسيط عن قالون عن نافع ورواه الحرزي عن ابي بكر الاشعث عن ابي جعفر المعرفي
المعروف محمد بن البغدادي وعنه عن الصائغ عن الكمال بن فارس عن ابي الحسن الكندي
عن القسم هبة الله بن احمد الحرزي عن ابي بكر الحياط عن الرضوي عن ابن بويان فقهنا
ابن الحرزي لا يبينه وبين ابن بويان سبعة وهي العود الذي بين الشاطبي وبينه ولمن اخذ
عن ابن الحرزي مصاحفة للشاطبي وما يشبه هذا التقسيم الذي لا اهل الحديث تقسيم القراء
اجرا لا سنا الى قراءة ورواية وطريق ووجه فالخلاف ان كان لاحد الائمة السبعة
او العشرة وخرجهم وانفقت عليه الروايات والطريق عنه فمؤقرا وان كان الراوي عنه
قرواية او من بعده فمنازلة فطريق او لا على هذا الصفة مما هو راجع الى تخير القاري فيه
الاسم من اقسام العلوق قدم وفاة الشيخ عن قرأته الذي اخذ عن شيخه في الاخذ مثلا
عن الناجي بن بكوم اعلم من الاخذ عن ابي المعالي بن الديان وعن بن الهيثم اعلم من البرهان
السامي وان اشترى كوكبة اخذ عن ابن حيان لمقدم وفاة الاول على الثاني والثاني على الثالث
الاسم من علوق الشيخ لامع التفات الى امر اخر متى يكون **قال** بعض المحققين بوصف الاستاد بالعلو
اذ لعل عليه من موت الشيخ خمسون سنة قال ابن هبة ثلثون فعلى هذا اخذ عن اصحاب ابن هبة
الحرزي عال من سنة ثلاث وسبعين ومائة لان ابن الحرزي اخر من كان سنده عاليا ومضى عليه فهو عال
ح من مرتبة ثلثون سنة **فقد** اما حررته من قواعد الحديث وخرجت عليه قواعد القراءات
ولم استبق اليه والله الحمد واذ اعرفت العلوق بقسامه عرفت النزول فانه ضده حيث قدم الترتيب
فهو ما لم يغير يكون رجاله اعلم او احفظ او اتقن او اجل واشهر او اروع اما اذا كان كذلك فليس
بمفهوم ولا مفضل **الاسم الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر**
معرفة المتواتر والمفهور والاحاد والشاذ والموضع والمدرج **اعلم** ان لفاضي جلال الدين

الشيخ احمد اصحاب الكتب
كما بين احد اصحاب الكتب
الذي صرح به عليه
او الله عيسى او من دونه

فما اخذ
او شيخ آخر

قارن

قال اعلم ان القراءة تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ **الاسم** القراءة السبعة المشهورة **والاحاد**
قراءات الثلث التي هي تمام العشرة ويلحق بها قراءات الصحابة **والسناء** قراءات التابعين
كالاعتماد ويحيى بن وثاب وابن جبير وغيرهم وهذا الكلام فيه نظري في فمناخذ كثر
احسن من تكلم في هذا النوع امام القراء في زمانه شيخ شيوخنا ابو الحرزي الحرزي **قال** في
اول كتابه النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احدي المصاحف العثمانية
ولو احتمالا وصح مسندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها ولا يحل تكرارها بل
هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت
في الآية السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين **وقد** اختلف ركن من هذه
الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن
من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح على ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك
وهي والمهدي وابوشامة فهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافة
قال ابوشامة في المبدأ الوحي لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى احد السبعة ويطلق
عليها لفظ الصحة وانما انزلت هكذا الا اذا دخلت في ذلك الصواب وروح لا يتغير بنقلها
مصنف عن غيره ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء ان ذلك لا يخرجها
عن الصحة فان الاعتماد على اجتماع تلك الاوصاف لا محلي من تنسب اليه فان القراءة المشهورة
الى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة الى الجمع عليه والشاذ غير ان هو لا السبعة لشهرتهم
وكثرة الصحيح الجمع عليه في قراءتهم تركن النفس الى ما نقل عنهم فمما ينقل عن غيرهم
قال الحرزي فنقلنا في الصواب ولو بوجه نريد ترجمها من وجوه النسخ سواء كان الفصح او فصحا
بمعنا عليه ام مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع وزاع وتلقاه
الائمة بالاستناد الصحيح اذ هو الاصل والركن الاقوم **وقد** قرأه انكره بعض اهل النحوا وكثير
منهم ولم يعتبر انكارهم كاسكان بارتكهم وخفض الاحكام ونصب ويجزى قوما والفضل
بين المضافين في قتل اولادهم شركا بهم وغير ذلك **الاسم** الدلي والائمة القراء لا تعل في شئ من حروف
القران على الاشارة في اللغة والاقسام العربية بل على الاشارة في الالف واللام في النقل اذا
ثبت الرواية لم يردّها قيس غريبة ولا فلو لانه لان القراءة ستة متبعة يلزم قبولها والمصنف اليها
قال خرج سعيد بن مسروق في سنة ثمان عن زيد بن ثابت قال القراء ستة متبعة **الاسم** السبعة اريد

فوق ما ينقل

ولا فتولعة

الاعظم

وم

ان اتباع من قبلها في الحروف ستة متبعة لا يجوز مخالفتها المصحف الذي هو امام ولا مخالفة
القرأة التي هي مشهورة وان كان غير ذلك ثانيا في اللغة وأظهرها **ابن الجوزي**
ونعني بمخالفة أحد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر
قالوا اتخذ الله ولدا في البقرة يعني واو بالزبر وبالكتاب يا يثا فيهما فان ذلك
سبب في المصحف الثاني كقراءة ابن كثير تجرى من تحتها الا انها في آخر زيادة في
فاته ثابتة في المصحف المبكر ونحو ذلك فان لم تكن في شيء من المصاحف العثمانية فتشادة لغيرها
الرسم المجمع عليه وقوله ولو احتملنا ان نفي به ما وافقه ولو تعدى الحذف يوم الدين فانه كتب
في الجميع بلا الف فتشادة المحذوف توافقا بحقيقة وقراءة الالف توافقا تعديرا المحذوف
في الحذف اختصارا كما كتب ملك الملك وقد توافقت اختلافات القرأة الرسم تحقيقا نحو تعلمون
بالتاء والياء ويضعركم والنون ونحو ذلك مما يدل بحجده عن النقط والشكل في حذفه وإثباته
على فضل عظيم للمصاحبة في علم الحجاز خاصة ومنهم من يفتن في ذلك كل علم والنظر كيف
كتبوا الصراط بالصاد المهم المبدل من السين وعدلوا عن السين التي هي الأصل لتكون قرأة
السين وان خالفوا الرسم من وجه قد انت على الأصل فيعدلان ويكون قرأة الا تمام محتملة و
لو كتب ذلك بالسين على الأصل لغات ذلك وعدت قرأة غير السين مخالفة للرسم والأصل
ولذلك اختلف في بسطة الاعراف دون بسطة البقرة لكون حرف البقرة كتب بالسين على الأصل
والاعراف بالصاد على ان مخالفة صحيح الرسم في حرف مدغم او مبديل او ثابت او محذوف او نحو ذلك
لا يعد مخالفا اذا ثبت ان القرأة مشهورة مستفاد من ذلك لادام يعلو اثبات ياء الزوائد
وحذف ياء تسالي واو او كون من الصالحين والظاهر في بعضين ونحو من مخالفة الرسم المردودة
فان الخلاف في ذلك مختفي اذ هو قريب يرجع الى موافق أو عكس صحة القرأة وشهرتها وتبعها
بالتقوى لاختلاف زيادة كلمة ونقصانها وتعديلها وتأخيرها حتى لو كانت حرفا واحدا من حروف
المعاني فان حكمه حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم
ومخالفة **قال** وقرنا وصح سندها نفع أن يروى تلك القرأة العدل الضابط عن مثله وهكذا
ينتهي ويكون مع ذلك مشهورا عند عامة هذا الناس في مودعة عندهم من الخط او ما شذ بها
بعضهم **قال** وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتب بصحة السند وزعم ان
القرآن لا يثبت الا بالتواتر وان ما جازي الأحاديث لا يثبت به قرآن **قال** وهذا مما لا يخفى ما

اذ ثبت القرأة به

فيه فان التواتر اذ ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخيرين في الرسم وغيره اذا ثبت من
احرف الخلاف تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله وقطع بكونه قرأنا سواء وقت
الرسم ام لا واذا اشرطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف استثنى كثير من احوط الخلاف الثاني
عن السبعة **وقد** قال ابو شامة شاع على النسبة جماعة من المقيمين المتأخرين وغيرهم من
المقلدين ان السبع كلها متواترة اي كل فرد فرد فيهم قالوا والقطع بانها منزلة من عنده الله
واجب ونحن بهذا القول ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطريق وانفقت عليه الفرق من غير
كثير له فلا أقل من اشتراط ذلك اذا لم ينطق التواتر في بعضها **قال** الجعفي الشرط واحد وهو
النقل ويلزم الاخران فمن احكم من فده حال النقل والمعنى في العربية والتفق الرسم عذله هذه
النسبة قال كي ما روى في القرآن على ثلثة اقسام قسم لقرأه وبكر جاحده وهو نقله الثقات
ووافق العربية ونحو المصحف وقسم صح نقله من الاحاد وصح في العربية وخالف لفظ الخط
فيقبل ولا يقرا به الا من مخالفتها اجمع عليه وانه لم يؤخذ باجماع بل بخلافه ولا يثبت به قرآن ولا يكون
جاحده وليس باصنع به اذ حجه وقسم نقله ثقة ولا وجه له في العربية او نقله غير ثقة فلا اعتبار
وان وافق الخط **قال** ابن الجزري قال لا يثبت كثير مما كان وما كان يثبت بخلافه ومثال الثاني
قراءة ابن سعود وغيره والذكر والاثني وقراءة ابن عباس وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة
ونحو ذلك **قال** واختلف العلماء في القرأة بذلك والاكثر على المنع لانها لم تتواتر وان ثبت بالنقل في
منوخة بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف العثماني **و** مثال ما نقله غير ثقة كثيرا
في كتبنا شواذ ما غاليل سنده ضعيف وكالقرأة المنسوبة الى الامام ابي جعفر التي جمعها ابو الفضل
محمد بن جعفر الخزازي ونقلها ابو القاسم الهذلي **و** منها انما يحسن الله من عباده العلماء برفع الله نصب
العلماء **و** قد كتب الدارقطني وجماعة بان هذا الكتاب موضوع لا اصل له ومثال نقله ثقة ولا
وجه له في العربية قليلا لا يكاد يوجد **و** جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع معاش بن جهم **قال**
و بقي قسم رابع مردود ايضا وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة فهدارده احق وسنعه
اشد من بكه من كتب لعظيم من الكتاب **و** قد ذكر جواز ذلك عن علي بن بكر بن مستهم وعقده بسبب ذلك
بحس واجمع على مسنده ومن ثم استغنت القرأة بالقياس المطلق الذي لا اصل له يرجع اليه ولا
دكن يحد في الاداء عليه **قال** اما له اصل كذلك فانه ما يصار اليه بقول القياس عليه كقياس انما قال
رجلان على قالوب ونحوه مما لا يخالف نصا ولا اصلا ولا يرد اجماعا مع انه قليل جدا **قلت** اتفق

اية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في الشعب وابن مردويه بسند حسن
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اغفل الناس اية من كتاب الله لم تنزل على نبي قط سري
التي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان ابن داود ليسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدار
قطني والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اخرج من المسجد حتى اجبركم بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان عيسى ثم قال اي نبي يفتح القرآن
او افتحت الصلوة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي يا اخي اودوا الحاكم والسياسي والوزير
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يده في فصل السور حتى
ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البراء فاذا انزلت عرف ان السورة قد ختمت واستقبلت
او ابتدأت سورة اخري واخرج الحاكم من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان المسلمون
لا يعلمون انقضاء السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو شامة يحتمل ان يكون ذلك وقت
عرضه صلى الله عليه وسلم على جبريل كان لا يزال يقرأ **سورة** من السورة الى ان يامر بالتسمية فيعلم
ان السورة قد انقضت ويعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يلفظ النزول شعاعا بانها قرآن في جميع اوائل
السور ويحتمل ان يكون المراد ان جميع آيات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا اكملت
آياتها نزل جبريل بالبسملة واستقر في سورة فيعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها قد ختمت ولا يخرج
يلحق بها شيء واخرج بن خزيمة والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال السبع المثاني فاتحة الكتاب
قبل فابن السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني بسند صحيح عن علي انه سئل عن السبع
المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل اما هي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية واخرج
الدارقطني في البر الوحي والحكمة تاريخه بسند ضعيف عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كان جبريل اذا جازني بالوحي اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الرازي من وجه
اخر عن نافع عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج البيهقي من
وجه اخر عن نافع عن ابن عمر انه كان يقرأ في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة قراها
ويقول اكتب في المصحف لا تقراء واخرج الدارقطني بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد لله فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن يوم الكتاب
والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدا يا ايها واخرج مسلم عن انس قال بينا صلى الله
عليه وسلم يوم بين اظهرا اذا اغشى غفارة ثم رفع واسه متيسما فقال انزلت على انفا سورة

اشد

قال

فاذا انزلت علموا ان السورة قد انقضت استناده على ما رواه الشيخين في الصحيحين قالوا ايضا من وجه اخر عن سعيد بن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم ان السورة استناده صحيح واخرج البيهقي في الشعب وغيره عن ابن مسعود قال كنا لانعلم فصل ما بين السورتين حتى نقرأ بسم الله الرحمن الرحيم

ثالث

فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا اعطينا كذا كونه الحديث **فقد** الاحاديث تعطى المتواتر المتفق
بكونها قرآنا من لافي او ايل السور من الشك لهذا الاصل ما ذكره الامام فخر الدين قال نقل في بعض
الكتب القديمة ان ابن مسعود كان يكره سورة الفاتحة والمعوذتين من القرآن وهون في غاية
الصعوبة لانا ان قلنا ان النقل المتواتر كان حاصل في عصر الصحابة يكون ذلك من القرآن
يوجب الكفر وان قلنا لم يكن حاصل في ذلك الزمان فيلزم ان القرآن ليس بميتواتر في الاصل **والا**
على الظن ان نقل هذا المذهب عن ابن مسعود فقد باطل وبه يحصل الخلاف عن هذه العقدة وكذا
قال القاضي ابو بكر لم يسمع عنه انها ليست بقرآن ولا حفظ عنه انها حكمها واسقطها من مصحفه
انكار الكتاب بما لا يحمد كونه قرآنا لانه كانت الستة عنده ان لا يكتب في المصحف الا ما هو النبي
صلى الله عليه وسلم بآياته فيه ولم يحده كتيب ذلك ولا سمعه امر به **وقال** النووي في شرح
المهذب اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاتحة من القرآن وان من يجد منها شيئا كفر وما
نقل عن ابن مسعود باطل غير صحيح **وقال** ابن جزم هذا كذب علي ابن مسعود ومنه ومنع وانما صحت
قراءة عامم عن زرعه وفيها المعوذتان والفاتحة **وقال** ابن حجر في شرح البخاري قد صح عن
ابن مسعود انكار ذلك فاخرج احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه واخرج
عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الاغش عن ابن مسعود
عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحكم المعوذتين من المصحف ويقول انما
ليست من كتاب الله واخرج الطبراني عنه من وجه اخر انه كان يحكم المعوذتين من
المصحف ويقول لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما اسانيدا
صحيحة **قال** البراء بن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قرأها
في الصلوة **وقال** ابن حجر يقول من قال انه كذب عنه مردود والظن في الروايات الصحيحة بغير
مستند لا يقبل بل الرواية صحيحة والتاويل محتمل **قال** وقد اوله القاضي وغيره على انكار الكتابة كما
سبق وهو تاويل حسن لان الروايات الصحيحة التي ذكرتها تدفع ذلك حيث جاز فيها ويقول انها ليست
من كتاب الله **قال** ويمكن حمل نوط كتاب الله على المصحف فيستمر تاويل المذكور **وقال** لكن من تأمل سياق
الطرق المذكورة استبعد هذا الجمع **قال** وقد اجاب ابو الصايغ بانه لم يستقر عنده القطع بذلك
ثم حصل الاتفاق بعد ذلك وهاصل انها كانتا متواترتين في عصره لكن لم يتواتر عنده انتهى **و**
قال ابن قتيبة في شكل القرآن ظن ابن مسعود ان المعوذتين ليستا من القرآن لانه راى النبي صلى الله

بسم في الحديث

مصحف

قال

عليه وسلم يعزى بها الحسن والحسين فاقام على طئنه ولا تقول انه اصاب في ذلك واخطا المهاجرون
والانصار **قال** واما اسقاط الفاتحة من مصحفه فليس طئنه انها ليست من القرآن معاذ الله ولكنه
ذهب اليه ان القرآن انما كتب وجمع بين اللوحين تحافة الشكر والبيان والزيادة والنقصان
فراى ذلك مما هو في سورة الحمد لمعقوها وجوب تعلمها على كل احد **قلت** واسقاط الفاتحة من
مصحفه اخرجها ابو عبيد بن مسعود صحيح كما تقدم في اوّل النوع التاسع عشر **بنسبة الشافعي** قال الزركشي
في البرهان القرآن والقرآن حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله
عليه وسلم للبيان والاعجاز والقرآن اختلاف الفاظ الوحي المذكور وكيفية تعليمها من تخفيف و
تشديد وغيرهما والقرآن السبع متواترة عند الجمهور وقيل بل مشهورة **قال** الزركشي في المحقق
انها متواترة عن الائمة السبعة اما تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم فبينة نظر فان امتنا
بهذه القرأت السبعة موجودة في كتب القرأت وهي نقل الواحد عن الواحد **قلت** في ذلك نظر
لما سيأتي واستثنى ابو شامة كما تقدم الالفاظ المختلفة فيها عن القراء واستثنى ابن الخطيب
ما كان من قبيل الاداء كالمدة والامالة والتخفيف للهمزة **قلت** قال غيره الحق ان اصل المد والامالة
متواتر ولكن التقدير غير متواتر لاختلاف في كيفية كذا قال الزركشي **قال** واما انواع تخفيف
الهمزة فكلها متواترة **قال** ابن الجزري لا نعلم احدا قد قدم ابن الحاجب في ذلك وقد نص على تواتر
ذلك كله الائمة الاصول كالتقاضي لكى وغيره وهو الصواب لانما اذا ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر
هيئة ادائه لان اللفظ لا يقوم الا به ولا يصح الوجود **بنسبة الشافعي** **قلت** قال ابو شامة ظن قوم ان
القرأت السبع الموجودة الان هي التي اريدت في الحديث وهو خلاف اجماع اهل العلم قاطبة انما ظن
بذلك بعض اهل الجهل **قال** ابو العباس بن عمار لقد فعل مبلغ هذه السبعة ما لا ينبغي له واشكل
الامر على العامة باليهامه كل من قل نظره ان هذه القرأت هي المذكورة في الخبر وليته اذا قصر
نقص عن السبعة او زاد ليترك الشبهة ووقع له ايضا في اقتضائه على كل امام على راويه انما صا
من سمع قراءة راوا ثلث غيرها ايطلمها وقد تكون هي الشبهة واصح واظهر وربما بالغ من لا يفهم خطا
او كفى **قال** ابو بكر بن العربي ليست هذه السبعة متعينة للجواز حتى لا يجوز غيرها كقراءة ابى جعفر
وشيبه والاعشى وغيرهم فاذ هو لا مثلهم او فوقهم وكذا قال غير واحد منهم مكي وابو العلاء المازني
واخرون من ائمة القراء **قال** محمد ابو حيان ليس في كتاب ابن جاهد ومن تبعه من القرأت المشتهر
الا نذرا وليس بهذا ابو عمرو بن العلاء اشتهر بعه سبعة راوايته ثم ساق اسماهم واقصر في كتاب

في القروم

عشر

ابن جاهد على الزيدى واشتهر عن الزيدى عشق النفس فكيف يقتصر على السوي والدوري ليس
لهم امة على غيرهما لا يجمع يشتركون في العنيط والاتقان ولا اشتراك في الاختلاف ولا اعرف
لهذا سببا الا ما تفوق من نقص العلم **قال** مكي من ان القرأت هولا القراء كقاع وعامهم هي الاخرى
السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما **قال** ويلزم من هذا ان ما اخرج عن قوارة هولا
السبعة مما ثبت عن الائمة غيرهم ووافق خط المصحف ان لا يكون قرانا وهذا غلط عظيم فك
الذين منقوا القرأت من الائمة المتقدمين كابي عبيد القاسم بن سلام وابى جاتم السجستاني
وابى جعفر الطبري واسماعيل القاصي قدوة كروا ضعاف هولا وكان الناس على راس المن
المصنف على قراءة ابى عمرو ويعقوب وابى الكوفة على قراءة حنيفة وعامهم وبالسام على قراءة
ابن عامر وبكة على قراءة ابن كثير وبالمدنية على قراءة نافع واسمهم واعلى ذلك فلما كان راس
الثلاثمائة اثبت ابن جاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب **قال** والسبب في الاقتصار على السبعة
مع ان في الائمة القراء من هو اجل منهم قد راوا مثلهم اكثر من عدد هم لان الرواية عن الائمة
كانوا كثيرا جدا فلما قصرت ائمتهم اقتصر واما يوافق خط المصحف على ما يميل خفقه وينضبط القراء
به فظنوا ان من اشتهر بالثقة والامانة وطول المعزة ملازمة القراءة والاتقان على الاخذ عنه فاق
دوام كل مصر اما واحد ولم يتركوا مع ذلك فقل ما كان عليه الائمة غير هولا في القرأت ولا القراء
كقراءة يعقوب وابى جعفر وشيبه وغيرهم **قال** وقد صنفا ابن جابر اليك قبل ابن جاهد كتابا
في القرأت واقصر على خمسة احبار من كل مصر اما ما واقتصر على ذلك لان المصاحف التي
ارسلها عثمان كانت خمسة لينة هذه الاصناف يقال انه وجه بسبعة هذه الخمسة **قلت** في
اليمين ومصحف ابى العباس بن عمار لم يسع هذين المصحفين جزا واراد ابن جاهد وغيره مراعاة عدد
المصاحف استبدلوا من غير البحرين واليمن قارين كمال بما العدد فضا في ذلك مخالفة العدد الذي
ورد في الخبر فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسئلة ولم يكن له فطنه فظن ان المراد بالآخر في السبعة
هي القرأت السبع والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية وموافقة
الرسم **قال** القرأت سندا نافع وعامهم وانصحبها ابو عمرو والكسائي انتهى **قال** القرأت في الشافعي
التسكيقا من الفرار دون غيرهم ليس فيه اثر ولا سنة ولما هو من جمع بعض المتأخرين فاستقر
واؤتم به لا يجوز الزيادة على ذلك وذلك لم يقل به احد **قال** الكواشي كل ما صح سنده واستقام وجهه
في العربية ووافق خط المصحف لا ما رفق من السبعة المشهورة ومتى فقد شرط من الملازمة فهو

بقراءة سبعة

تلك كاد يستطاعها وهو غير مرضي لان كلامها متواتر وقد حكى ابو عمرو في الزاهد في كتاب النوا...
عن ثعلب انه قال اذا اختلف الاعرابان في القراءة لم افضل اعرابا على اعراب فاذا اخرجت الى
كلام الناس فصلت لا قري وقال ابو جعفر النحاس السلامة عند اهل الدين اذا صححت القرآن
لا يقال احدهما اجود لانهما جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فبان من قال ذلك وكانوا اعيان
الصحابة فيكون مثل هذا وقال ابو شامة اكثر المصنفون من الترجيح بين قراءة مالك وطوك
حتى ان بعضهم يبالغ الى حد يكاد يسطو وجه القراءة الاخرى وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القرائتين
انتهى وقال بعضهم توجيه القراءة المشادة اقوى في الصناعة من توجيه المشهورة **فان**
الغنى كانوا يكرهون بان يقولوا قراءة عبد الله وقراءة سالم وقراءة ابي وقراءة زيد بل يقولون
فلان كان يقرأ بوجه كذا او فلان يقرأ بوجه كذا **ان** النوى والصحيح ان ذلك لا يكون **النوع**
والعشرون في الوقف والابتداء افرد بالتصنيف خلايقهم ابو جعفر النحاس وابن الانباري
والنجاح والداني والعماني والسيماوندي وغيرهم وهو فن جليل يعرف به كيف يشاء القرآن
والاصول فيه بما اخرجيه النحاس قال حدثنا محمد بن جعفر الانباري ثنا بلال بن العلاء ثمانية
وعبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن عمر والزرقاني عن زيد بن ابي اسية عن ابي القاسم بن عوف
البكري قال سمعت عبد الله بن عمر يقول لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدا منا ليقول الايات
قبل القرآن وتزل السورة على محمد فتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عنده كما ينبغي
تعلون انتم اليوم القرآن ولقد راينا اليوم رجالا يوتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ
ما بين فاتحته الى خاتمه ما يدري ما امره ولا ذاجره ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه **قال** النحاس
فهذا الحديث يدل على انهم كانوا يبرهنة من دهرنا يدل على ان ذلك اجماع من الصحابة قلت
اخرج هذا لانه ليسهقي في سنته **وعن** علي بن قولة وريل القرآن ترتيبا قال التريل تجويد
الحروف ومعرفة الوقوف والابتداء فيه **وقال** النكر اوى باب الوقف عظيم لقد راجل
الخطرة لانه لا يتاقي لاحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية منه الا بغير
الفواصل في الشرايين الجزري لما لم يكن القاري ان يقرأ السورة او الفقرة في صوته واحد
ولم يجز التنفس بين الكلمتين حالة الوصل بل ذلك التنفس في اناء الكلمة وجب حينئذ احتياطا وقفه
للتنفس والاستراحة وتعيين نصيب ابتداء بعده وتختتم ان لا يكون ذلك مما يحيل المعنى ولا
يخل بالعلم اذ بذلك يظهر الاعجاز ويحصل القصد ولذلك حقق الائمة على تعلمه ومعرفة في كلام

روثنا

اذ

مالا

يتعلمون الاوقاف كما تتعلمون
القرآن وقول ابن عمر لقد
عشنا

قال ابن الانباري من تمام معرفة
القرآن معرفة الوقوف

الرضا

على دليل

على دليل على وجوب ذلك وفي كلام ابن عمر بن حنبل على ان تعلم اجماع من الصحابة ومع بل تواتر
عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كما في جعفر بن يزيد بن القعقاع احدا عيان التبيين
وصاحبه الامام نافع وابو عمرو ويعقوب وعاصم وغيرهم من الائمة وكلامهم في ذلك معروف
ونصوهم عليه مشهورة في الكتب **ومن** ثم اشترط كثير من الخلق على المجتاز ان لا يجتزأ احدا الا
معرفة الوقوف والابتداء **ومع** عن الشعبي انه قال اذا قرأت كل من قاف فلا تسكت حتى تقرأ
ويبقى وجه ركة والحيال والاكوام **قلت** قد اخرج ابن خاتم **فصل** في اصطلاح الائمة في انواع
الوقف والابتداء اسماء واختلاف في ذلك فقال ابن الانباري الوقف على ثلاثة اوجه **أولها** حسن
ثانيها فالتام الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعده ما يتعلق به كقوله
اولئك هم المفلحون وقوله ام لم تدرهم لا يومنون **والحسن** هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما
بعده لا يحسن كقوله الحمد لله لان الابتداء برب العالمين لا يحسن لكونه صفة لما قبله **والفصح** هو الذي
ليس بتمام ولا حسن كالوقف على اسم من قوله بسم الله قال ولا يتم الوقف على المضاف دون المضاف
اليه ولا المنفوت دون نعوته ولا الرفع دون مرفوعه وعكسه ولا الناصبة دون منصوبه و
عكسه ولا المؤكدة دون توكيده ولا المعطوف عليه دون المعطوف ولا المدل منه دون مدله
ولان او كان او ظن واخواتها دون اسمها ولا اسمها دون خبرها ولا المستثنى منه دون استثنائه
ولا الموصول ونصلته اسميا او حرفيا ولا الفعل ونصوده ولا حرف دون متعلقه ولا شرط دون
جزائه **وقال** غيره الوقف ينقسم الى اربعة اقسام تام مختار كاف جانيه حسن مفهوم وقبيح مترك
فالتام هو الذي لا يتعلق بشئ مما بعده فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده واكثر ما يوجد عند راس
الاي غاليا كقوله واولئك هم المفلحون وقد يوجد في مناسيا كقوله وجعلوا غرة اهلها اذله هنا
التام لانه انقضى كلام بلقيس ثم قال تعالى وكذلك يفعلون وكذا قوله لقد اضل عن الذكوبعد
اذ جاء في هذا التام لانه انقضى كلام الظالم ابن خلف ثم قال تعالى وكاف السيطان للانسان
خذولا وقد يوجد بعد ما كقوله مصبحين وبالليل هذا لانه معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل **التام**
ومثله قوله سيكونون وخرقوا اسلاية يتكلمون فيخرقها هو التام لانه معطوف على ما قبله **والشروط**
متعلم اخر كل قصة وقيل اذها واخر كل سورة وقيل يا النداء او فعل الامر والقسم والامية دون التوكيد
والشرط تام يتقدم جريده وكان الله وما كان وذلك ولا لا بلهمن تام تام يتقدمهمن او قول او ما في معنا
والكلام متعلق في اللفظ متعلق بالمعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ايضا نحو حرمت عليكم

التام

قسم

ايهما تم هذا الوقف ويبدأ بما بعده لكم وهكذا اس كل اية بعد هالام كي ولا ينفى لكن وان الشئ
 المكسورة والاستغناء وبذلك الحنفية والسني وسوف للمزيد ونعم وبس وكذا ما لم يتقدم
 قول وقسم **الحسن** هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الا يتدأ بما بعده كالحمد لله **الحسن** هو الذي
 لا يفرق المراد كالحمد **و** اقبل من هذا الوقف على المنفي ونحوه لا يحجب من قوله الا الله والارسلناك
 الا يشرا ونزيرا فان اضطررنا لاجل النفس جاز تفرج الى ما قبله حتى يصله بما بعده ولا يخرج انتهى
و قال السجاني الوقف على خمس مراتب لازم ومطلق وجاز ومخصص ضرورة ومجوز لوجه
قال لو وصل طرفه غير المراد نحو ما هم بومنين يلزم الوقف هنا اذ لو وصل بقوله يجادعون
 الله لوهم ان الحجة صفة لقوله وما هم بومنين فاشتق الخضاع عنهم وتقررا الايمان خالصا
 عن الخضاع كما تقول وما هو بومنين يجادعون وكما في قوله لا ذلول لشيء الارض فان جملة شئ صفة
 لذلول داخل في جزا النفي اي ليست ذلول شئ للارض والقصد في الاية اثبات الخضاع بعد
 نفي الايمان ونحو سبحان ان يكون له ولد فلو وصل به له ما في السموات وما في الارض لا وهم انه
 صفة لولد وان المنفي ولد موصوف بان له ما في السموات والمراد نفي الولد مطلقا **المطلوب** ما يحسن
 الابتداء بما بعده كالاسم المبتدأ نحو الله يحيي والموتى والفعل المستأنف نحو يعبد ونفي لا يشركون في شيئا
 سيقول السقيا سيجعل الله بعد عيسى نبيا ومفعول المحذوف نحو وعد الله ستة اشهر والشرط
 نحو من يشاء الله يصله **والا** صفة محذوفة مقدر ان يريدون ان تصدوا وتريدون عرض الدنيا والنفي
 ما كان لهم الخيرة ان يريدون الافرار حيث لم يكن كل ذلك مفعولا لقول سابق **والا** ما جاز فيه الوصل
 والفصل الجاذب الموجب من الطرفين نحو وما انزل من قبلك فان واوا عطف تقتضي الوصل وتوهم
 المحذوف على الفعل بفتح الظلم فان التقدير ويوتون بالآخر **والمجوز** له **الحسن** هو الذي لا يشترط
 الحيوة الدنيا بالآخر لان الفاء في قوله فلا يخفف تقتضي التيسير **والجواز** وذلك لوجوب الوصل وكون
 نظم الفعل على الاستشاق يجعل الفصل وجها **والمرخص** ضرور ما لا يستغنى بعده عما قبله لكنه يرخص
 لا انقطاع النفس وطول الكلام ولا يلزمه الوصل بالعود لان ما بعده جملة مفهومة كقوله والسماء بيا
 لان قوله وانزل لا يستغنى عن سياق الكلام فان فاعله مني يعود الى ما قبله غير ان الجملة مفهومة
 واما ما لا يجوز الوقف عليه فكما شرط دون جزاء والمبتداء دون خبره ونحو ذلك **وقال** عيسى الوقف
 في التنزيل على ثمانية اشرب تام وشبيهه به وحسن وشبيهه به وتيسر وشبيهه به وناقص وشبيهه
 وقال ابن الجزري اكثر ما ذكر الناس في اقسام الوقف عني منضبط ولا منحصر واكثر ما قلته في

واقبح منه الوقف على مفعول كقوله الذين قالوا
 لا يفرق المراد كالحمد
 مستحيل في هذا الاستلزام من بعده
 قصد معناه فقد كثر مثل الوقف
 فبهت الذي كثر والله فلها النصف
 ودا بويه

ضبطه ان الوقف ينقسم الى اختياري واضطراري لان الكلام اما ان يتم او لا فان تم كان اختياريا
 فكونه تاما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما بعده اليقينة اي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فلهذا
 الوقف المسمى بالتام تمامه المطلق يوقف عليه ويبدأ بما بعده **تم** مثله مما تقدم في التام **قال** وقد
 يكون الوقف تاما في تفسير واعراب وقراءة غير تام على اخر نحو وما يعلم تأويله الا الله تام ان كان
 بعده مستغنى عما بعده ان كان ما بعده معطوفا ونحو فتح السور لوقف عليها تام ان اعربت مبتدأ
 والخبر محذوف وعكسه اي الم هذه او هذه الم او مفعول بقول مقدر غير تام ان كان ما بعده هو
 الخبر نحو ثمانية للناس واما تام على قراءة وتخذوا بالكسر كاف على قراءة الفتح ونحو الى صراط العزيز
 الحميد تام على قراءة من رفع الاسم الكيم بعد ما حسن على قراءة من خفض وقد يتفاضل التام نحو ما لك فيه
 الدين وياك نعبد وياك نستعين كلاهما تام الا ان الاول تام من الثاني لاشتراك الثاني في ما بعده في
 معنى الخطاب بخلاف الاول وهذا هو الذي سماه بعضهم **شبهها بالتام** ومنه يتأكد استحبابه
 لبيان المعنى المقصود وهو الذي سماه السجاني **باللزام** وان كان له تعلق فلا يخلو اما ان يكون من
 جهة المعنى فقط وهو المسمى **باللزام** واستغناؤه عما بعده واستغناؤه عما بعده كقوله وما
 رزقناهم نيفقون وقوله وما انزل من قبلك وقوله على هدي من ربهم ويتفاضل في الفائدة كقاص التام
 نحو في قلوبهم مرض كاف فزادهم الله مرضا كفي منه بما كانوا يكذبون كفي منها **وقال** ان الوقف كافيا على
 تفسير واعراب وقراءة غير كاف على اخر نحو يعلمون الناس السحر كاف **ان** صيغة مبتدأ نافية حسن ان خبرت كاف فان جعلته ما بعده
 موصولة وبالاخرة هم يوقنون كاف ان اعربت ما بعده مبتدأ خبر على هدي حسن ان جعلت خبر الذين
 يؤمنون بالغيث ويقيمون الصلوة او خبر الذين يؤمنون بما انزل اليك ونحوه فمخلصون كاف
 على قراءة ام تقولون بالخطاب تام على من الغيب بحاسبكم به الله كاف على انهم تقولون بالخطاب
 تام على قراءة الغيب بحاسبكم به الله كاف على قراءة من رقع فيقر ويغيب حسن على قراءة من جزم وان
 كان التعلق من جهة اللفظ فهو المسمى **بالحسن** لانه في نفسه حسن مبتدأ يجوز الوقف عليه دون
 الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي الا ان يكون راس اية فانه يجوز في اختيار اكثر اهل الاداء الجحيمية عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة **الآتي** وقد يكون الوقف هنا على تقدير وكافيا واما
 على اخر نحو هدى المؤمنين ان جعل ما بعده نعتا كاف وان جعل خبر مقدر او مفعول مقدر على القطع تام
 ان جعلت مبتدأ خبر اولئك فان لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا وهو المسمى **بالسجاني** لا يجوز
 تعمد الوقف عليه الا ضرورة من انقطاع نفس ونحو لعدم الفائدة او لغرض من المعنى نحو صراط الذين

حسن

وفي الخطبة **شأن** ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها وهو موضعان في الشعر ان يقولون
قال كلاً انا المذكون قال كلاً **شأن** لا يحسن الوقف عليها ولا الابتداء بها بل توصل ما قبلها و
ما بعدها وهو موضعان في علم والكاتب ثم كلا سيعلون ثم كلا سوف تعلون **الراجح** ما لا يحسن
الوقف عليها ولكن يحسن الابتداء بها وهو الثمانية عشر الباقية تأتي في القرآن في اثنين وعشرين
موضعاً وهي على ثلاثة اقسام **الاول** ما لا يجوز الوقف عليها اجماعاً لتعلق ما بعدها بما قبلها وهو
سبعة مواضع في الانعام بي ودياً في التعليل بي وعدا عليه في سباق بل بي وزي لتاتكم في
الزمر بي قد جازتكم في الاحقاف بي ورياً في التغابن قل بي وريه في ائمة بي قادرين
شيء ما فيه خلاف والاختيار المنع وذلك خمسة مواضع في البقرة بي ولكن يطمئن قلبي
في الزمر بي ولكن جعلت في الزخرف بي ورسلاً في الحديد قالوا بي تبارك قالوا بي قد جازنا
الثاني الاختيار جواز الوقف عليها وهو العشرة الباقية **ثالث** في القرآن في اربعة مواضع في
الاعراف قالوا انهم قاذون والمختار الوقف عليها لان ما بعدها غني عن ما قبلها اذ ليس
من قول اهل النار والبولية فيها وفي الشعراء قال نعم وانكم لمن المقربين وفي الصافات
قل نعم وانهم داخرون والمختار لا يوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها لا لقوله بالقول **ثالث**
قال ابن الجزري في **الشرع** كلاً اجازوا الوقف عليه اجازوا الابتداء بما بعده **فصل**
في كيفية الوقف **الاول** في الوقف على آخر الكلام **ثاني** في كلام العرب اوجه متعددة والمستعمل
منها عند ائمة القراءة تسعة السكون والروم والاشقام والابدال والنقل والادغام والخوف والاشياء
والاخلاق فتوصل في الوقف على الكلام المتحركة وصل لان معنى الوقف الترك والقطع ولانه عند
الابتداء فكلاً لا يتدارس ما كان لا يوقف على متحرك وهو اختيار كثير من القراء **واما** **الروم** فهو عند القراء
عبارة عن النطق ببعض الحركة وقال بعضهم تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب عن عظمتها
ثاني ابن الجزري كلاً القولين واحد ويختص بالرفع والمجرور والمفعول والمكسور بخلاف المنفوح
لان الفتحة خفيفة واذا خرج بعضها خرج سايرها فلا تقبل التضعيف **اما** **الروم** فهو عبارة
عن الاشارة الى الحركة من غير صوتية قيل ان يجعل شفيتك على صورتها وكلاهما واحد ويختص
بالثقم سواء كانت حركة اعراب ام بناء اذا كانت لازمة **اما** **العارضة** وهي التي لم يجمع عند من فهم
وها **الثاني** فلا روم في ذلك ولا اشقام ويحد بن الجزري هاء **الثاني** ما يوقف عليها بالهاء
بخطا في ما يوقف عليها بالهاء للرسم ان الوقف بالروم كورد عن كورد وعرو والكوفيين نصاً **ثالث**
ولم يات عن الباقيين فيه شيء واستحبته اهل الاداء في قراحتهم ايضا وفائدة

ما

على او آخر الكلام

فان السكون

بالضم

والاشقام

بيان الحركة التي تنبئ للحرف الموقوف عليه ليظهر السامع او الناظر كيف تلك الحركة الموقوف
عليها **واما** **الروم** ففي الاسم المنصرف المنون يوقف عليه بالالف بدلاً من التثنية وتلك اذن في **الروم**
المعروف المنون بالتاء يوقف عليه بالهاء بدلاً منها في ما اخره همة متطرفة بعد حركة او الف فانه يوقف
عليه عند حمة بايها حرق من جنس ما قبلها **ثاني** ان كان الفاحز حدة نحو اقرا وبي ويبدأ
وان يامر من شاطئ ويضرب من السماء ومن ماء **واما** **الروم** ففي ما اخره همة ساكن فانه يوقف عليه
عند حمة ينقل حركتها اليه فيحرك بها ثم تحذف هي سواء كان الساكن مفتوحاً نحو **طاهر** ينظر المرء
لكل باب منهم خن بين المرء وقلبه بين المرء وزوجه يخرج الحياء ولا تامن لها ام يا وادافا
اصليين سواء كانت حرق مدح أو مسي ومجى ويضئ ان يتوارى وما علت من سوء ام لين
تخوشى وقرم سور مثل السور **واما** **الروم** ففي ما اخره همة بعد ياء او واو او زايك فانه يوقف
عليه عند حمة ايضا بالادغام بعد ابدال الهمة من جنس ما قبله نحو الشئ ويرى وقرو **واما**
الروم ففي الآيات الزوائد عند من يثبها وصلها ويحذفها وقفا ويايات الزوائد وهي التي لم يسم
ماية واحدة وعشرون منها خمس وثلاثون في حشو الاي والياء في روس الاي فواقع و
ابوعمر وحمزة والكسائي والوجه غير شبيهتها في الوصل دون الوقف وان كثير ويعقوب
يثبتان في الحاشية وان عامي وعاصم وخلف يحدفون في الحاشية **ثاني** **الروم** يخرج بعضهم
عن اصله في بعضها **واما** **الاشياء** ففي الآيات المحذوفات وصلها عند من يثبها وقفا نحو هاد
ووال وواق وواق **واما** **الروم** في الموحى آخر الكلام من هاء التثنية عند من يثبها في عم وفيهم
وهم ولم ولم والنون المستندة من جمع الافات نحو من ومنه والنون المفتوحة نحو العاين
والذين والمفحون والمستند المبني نحو لا تعلق علي خلعت يدي ومضرتي ولدي **قاعدة**
اجمع على لزوم اتباع رسم المصاحف العثمانية في الوقف بالادغام والاشياء وحذفها وصلها وقفا
الا انه ورد عنهم اختلاف في امثها باعياها كالوقف بالهاء على ما كتب بالهاء وبالخافاها فيها
تقدم وغيره وبآيات الباء في مواضع لم يرسم بها **الثاني** في يد الانسان يوم يدع الداع
سندع الزبانية ونح الله الباطل والالف في آية المومن آية الساجدة النفلان ويحذف
النون في وكاين حيث وقع فان ابا عمرو يوقف عليها بالياء ويوصل ايما في الاسي او مال في
النساء والكهف والفرقان وسال وقطع ويكان ويكانه والاسجد **واما** **الروم** في القراءات تتبع الهم
في الجميع **النوع التاسع والعشرون** في بيان الموصول لفظا المعقول معنى وهو نوع مهم جديران

بعد
ط
رف
مش
ب

من

بيان الوقف

ينفرد بالتصنيف وهو اصل كبير في الوقف ولذا جعلته عقبة **وبه** يحصل حل اشكال
وكشف معضلات كثيرة من ذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها
زوجها ليسكن اليها في قوله جعل له شركاء فيما اتاها فتعالى الله عما يشركون فان الآية
في قصة ادم وحواء كما يفهمه السياق وصرح به في حديث اخرجه احمد والترمذي و
حسنه الحاكم وصححه من طريق الحسن عن سيرة مرفوعة اخرجه ابن حاتم وعنه بسند
صحيح عن ابن عباس بن كنانة في الاية شكل حيث ينسب الاشكال الى ادم وحواء وادم بنى تكلمهم
والانبياء معصومون من الشرك قبل النبوة وبعدها اجماعا وقد جعل ذلك بعضهم الى
حمل الآية على ادم وحواء وانما في رجل وزوجته كانا في هل الملاء وتعدى الى تعديل
الحديث والحكم بشارته **وما** زلت في وقعة من ذلك حتى رايت ابن حاتم قال اخبرنا
احمد بن عثمان بن حكيم ثنا احمد بن مفضل ثنا اسباط عن السدي في قوله فتعالى الله عما يشركون
قال هذه فضل من اية ادم خاصة في الهة العرب وقال عبد الرزاق انا ابن عيينة سمعت
صدقة بن عبد الله بن كثير المكي يحدث عن السدي قال هذا من الموصول المفضل قال ابن
ابن حاتم ثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن ابي حاتم ثنا عمران عن سفيان عن السدي عن ابي
مالك قال هذه مفصلة اطاعوا في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه لقوم محمد فاحتلت
عني هذه العقدة **وتكملت** في هذه المعضلة واتضح بذلك ان اخر قصة ادم وحواء فيما
اتاها وان ما بعده يخلص الى قصة العرب واشركهم الاصنام ويوضح ذلك بغير التفسير
المالجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركون كقوله دعوا الله ربيما فلما
اتاها صامحا جعل له شركاء فيما اتاها وكذلك التفسير في قوله يعبدون ما لا يخلق شيئا
وما بعده الى اخر الايات وحسن التماس والاستطراد من ساليب القرآن ومن ذلك قوله
تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم الاية فانه على تقدير الوصل يكون الراسخون
يعلمون تاويله وعلى تقدير الفصل يخلافه **وتكلم** خرج بن ابي حاتم عن ابي الشعثاء وابي هنيئ
قال انكم تصلون هذه الاية وهي مقطوعة ويؤيد ذلك كون الاية دلت على ذم متبعي المتشابهة
ووصفهم بغير التزيغ ومن ذلك قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان
تقصر من الصلوة ان خفتم ان يفتككم الذين كفروا فان ظاهرا الاية يقتضي ان تقصر مشروط
بالخوف وانه لا تقصر مع الامن وقد قال به جماعة بظاهر الاية منهم عايشة لكن بين سبب النزول

غيره

واختلت هذه

ان هذا من الموصول المفضل **ثاني** بن جبرين من حديث علي قال قال قوم من بني النجار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نقرب في الارض فكيف نصلي فانزل الله
واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ثم انقطع الوحي فلما كان
بعد ذلك يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انما المشركون لعدائكم محمد واصحابه من ظهورهم هلال
شددتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخرى مثلها في اثرها فانزل الله بين الصلوتين ان
خفتم ان يفتككم الذين كفروا في قوله عذا يا موهينا فنزلت صلوة الخوف فبين هذا الخوف
ان قوله ان خفتم شرط فيما بعده وهو صلوة الخوف لا في صلوة القصر وقد قال ابن جبر هذا
تاويل في الاية حسن لو لم يكن في الاية اذ **ان** بن الفرس ويصح مع اذ على جعل الواو زائدة
قلت يعني وقد يكون من اعنى اضطرار على الشرط واحسن منه ان يجعل اذ ازيدة بنا
على قول من يجيز زيادتها **وقال** ابن الجوزي في كتاب التفسير قد نال العرب بكلمة الى جانب
كلها كما هما معهما وهي غير متصلة بهما وفي القرآن يريد ان يخرجكم من ارضكم هذا قول الملاء
فقال فرعون فاذا تايمرون ومثله انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين انتهى كلامها
فقال يوسف لكل ليعلم اني لم اخذ بالغيث **ومثله** ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها و
جعلوا العزة اهلها اذلة هذا انتهى كلامها فقال تعالى وكذلك يفعلون **ومثله** من بعثنا
من مرقنا انتهى قول الكفار فقالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج**
بن حاتم عن قتادة في هذه الاية قال اية من كتاب الله اوها اهل الضلالة **وقال**
اخرها اهل الهدى قالوا يا ويدينا من بعثنا من مرقنا هذا قول اهل النفات **وقال**
اهل الهدى حين بعثوا من قلوبهم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج**
بما هدي في قوله وما يشعركم انها اذا جارت لا يؤمنون وقال وما يدريك انهم يؤمنون
اذا جارت ثم استقبل بخبر فقال انها اذا جارت لا يؤمنون **نوع** الله في الامالة والفتح
وبينهما افرد بالتصنيف جماعة من القراء منهم ابن القاصح عمل كتابه قر العيون في
الفتح والامالة وبين اللغتين **ثاني** الدالية الفتح والامالة لغتان مشهورتان فاشتبها
على السنة الضمما من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم **الفتح** لغة اهل الحجاز و**الدالية** لغة
عامة اهل نجد من قديمهم واسد وقيس **قال** والاصل فيها حديث حذيفة مرفوعة اقراوا
القران بلحون العرب واصواتها واياكم واصوات اهل العسق واهل الكتابين **قال** فالامالة لا شك

النوع الثلثون

العشق

من الحرف السبعة ومن لم يولد العرب واصواتها قال ابو بكر بن ابي شيبة شاكع ثنا
الاعمش عن ابراهيم قال كانا نرى ان الالف والياء في القراءة سواء قال يعقوب بالالف والياء
التخفيف والامالة وخرج في تاريخ القراء من طريق ابي عاصم الضمير الكوفي عن محمد بن
عبيد عن عاصم عن زر بن حبیش قال فرار رجل على عبد الله بن مسعود طه ولم يكسر فقال عبد الله طه
وكسر الطاء والهاء فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسرتهم قال والله هكذا علمني
رسول الله **قال** ابن الجزري هذا غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ورجاله ثقات
الا محمد بن عبد الله وهو الغزي فانه ضعيف عند اهل الحديث وكان رجلا صالحا
لكن ذهب كنيته فكان يحدث من حفظه فاق عليه من ذلك **قلت** وحديثه هذا اخبر
ابن مردويه في تفسيره وزاد في اخره وهكذا انزل بها جبريل **و** في جملة القراء عن صفوان
بن عسيان انه سمع رسول الله يقرأ يا يحيي قيتل له يا رسول الله قيتل وليس لغة قريش
فقال هي لغة الاخوال بنى سعد وخرج ابن اشته عن ابي حاتم قال اجمع الكوفيون في
الامالة بانهم وجدوا في المعجم المليات في موضع الالفات فاتبعوا الخط واما الواو فيقرءوا
من الايات **واما** الله ان يخفي بالفتحة نحو الكسرة وبالف في الخوايا كثيرا وهو المحض ويقال له
الاضجاع والبطح **الكسر** وقيل وهو بين الفظين ويقال له ايضا التقليل والتلطيف
مابين بين في شتان شديدة ومتوسطة وكلاهما جائز في القراءة والشديدة يجنب معهما
القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والمتوسطة بين الفتح المتوسطة والامالة الشديدة
قال الداني وعلمنا انما يختلفون في اوجيه واو وانا اختار الامالة الوسطى التي هي بين
بين لان الغرض من الامالة حملها وهو الاعلام بان اصل الالف للياء والتبعية على انقلابها
لالياء في موضع او مشاكستها للكسر المجاور لها او الياء **واما** الفتح فهو فتح القاري فاه بلفظ
الحرف ويقال له التخفيف وهو شديد ومتوسط فالشديد هو نهاية فتح الشخص فاه بذلك
الحرف ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب والمتوسط مابين الفتح الشديد
والامالة المتوسطة **و** قال الداني وهذا هو الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء **و**
اختلفوا هل الامالة فرع عن الفتح او كل منهما اصل براسه **وجه** الاول ان الامالة لا يكون
السبب فان فقد لزم الفتح وان وجد جاز الفتح والامالة **لكن** فاه من كلمة تمال الا وني
الغريب من يفتحها فذل طراد الفتح على اصله وفرعيتها **كلام** في الامالة من خمسة اوجه

الظا والها فاقا الرجل
طه ولم يكسر فقال عبد الله
طه وكسرتهم

الاضجاع

اليات

حاصل

اسبابها وجوهرها وقايدتها ومن يميل ويأجل **اسباب** فذكرها القراء عشرة قارئ
الجزري وهي ترجع الى اثنين احدهما الكسرة والثاني الياء وكل منهما يكون شديدا وعلى محل الامالة
من الكلمة ومتاخرا عنه ويكون ايضا مقدر في محل الامالة **فقد** يكون الكسرة والياء غير موجودتين
في اللفظ ولا مقدرتين في محل الامالة ولكنهما معا يعرض في بعض تصارييف الكلمة **فقد** تضاف
الالف والفتحة لاجل الف اخرى وفتحة اخرى مالة وتسمى هذه امالة لاجل امالة **وقد** تضاف
تشيها بالالف المالة **قال** ابن الجزري ومثال ايضا سبب كثرة الاستعمال والفرق بين الام
والحرف يبلغ اثنا عشر سبيبا **الامالة** لاجل الكسرة السابقة فتشربها ان يكون الفاعل
بينهما وبين الالف حرفا واحدا نحو كتاب وحساب وهذا الفاعل لما حصل باعتبار الالف
اما الفتحة المالة فلان فاعل بينهما وبين الكسرة ا حرفين او لهما ساكن نحو انسان او مفتوح
والثاني هاء الخفاء واما الياء السابقة فاعل اصوة كالحيوة والايام او مفعولة بحرفين
احدهما الهاء كيدها واما الكسرة المتاخرة فسواء كانت لازمة نحو عايدام عارضة نحو
من الناس وفي النار واما الياء المتاخرة فتحرر ما بين **واما** الكسرة المقدرة فتحرر في الاموال
خوف **واما** الياء المقدرة فتحرر بحسبى والهدى والى والترى فان الالف في كل ذلك متقلبة
عن ياء تحركت وانفتح ما قبلها **واما** الكسرة العارضة في بعض احوال الكلمة فتحرر طاب جاز
ونشا لان الفاء كسر من ذلك مع ضمير الرفع المتحرك **واما** الياء العارضة كذلك فتحرر لا وغن فانها
عن واو وانما اميلت بانقلابها ياء في تلي وغزاي **واما** الامالة لاجل الامالة فكما مالة الكسرة
الامالة بعد النون من انا الله لا مالة الالف من الله ولم يللنا اليه لعدم ذلك بعده وجعل من
ذلك مالة والفتحة والقوى وضحاها وتلاها **واما** الامالة لاجل الشبه فامالة الف التانيث
في نحو الحسنى والفسى وعيسى بشيها بالفاء هدي **واما** الامالة لكثرة الاستعمال فكما مالة الناس
في الاحوال الثالث على ما وله صاحب المنهج **واما** الامالة للفرق بين الاسم والحرف فكما مالة
الفواتح كما قال سيبويه ان امالة باو تاء وحروف المعجم لانها اسماء **فكسرت** مثل ولا وغيرها
من الحروف **واما** وجوهها فاربعة ترجع الى الاسباب المذكورة اصلها اثنان المناسب والاشعار
واما المناسبة فثمة واحد وهو فيما اميل سبب موجود في اللفظ وفيما اميل لامالة غيره فادرا
ان يكون على اللسان ومجاورة النطق بالحرف الممال ويسبب الامالة من جهة واحد وعلى لفظ
واحد **واما** وجوهها فثلاثة اقسام اشعار بالاصل واشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع

واما الاشعار

التشبي

فليس مثلها ولا غيرها

افان من ذهب اخرون الى فاضله كفاضل المنفصل فالقوى الخمسة وورثه دونه العاصم و
 دونها ابن عامر والكسائي وخلفه دونها ابن عمرو والباقيين وذهب بعضهم الى انه مرتبة
 فقط الطريق لمن ذكره الوسطى للباقيين واما ذوا الساكنين يقال مد العلة لانه يعدل حركة
 فالجهر ايضا على مد مستعارة واداء من غير افراط وذهب بعضهم الى تفاوته واما **المنفصل**
 ويقال له مد الفصل لانه ينفصل بين الكلمتين ومد البسيط لانه يبسط بين الكلمتين ومد الاعتدال لانه
 الكلمتين من كلمة مد حرف بحرف اي مد كلمة بكلمة **والمد** **الاجاز** من اجل الخلاف في مد وقصر فقد
 اختلفت العبارات في مقدار مد اختلاف لا يمكن ضبطه **والمد** **الحاصل** ان له سبع مراتب **وفي** القصر
 وهو حذف المد العرفي والبقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة وهي في المنفصل خاصة لانه
 جعفر وابن كثير ولا في عمرو وعنده الجهر **والمد** **الاجاز** في القصر قليل لا قدرت بالعين وبعضهم بالف
 وينصف وهي لا في عمرو وفي المنفصل والمنفصل عند صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصر قليل لا قدرت بالعين وبعضهم بالف
 عند الجميع و قدرت بثلاث لغات وقيل بالعين وينصف وقيل بالعين على ان ما قبلها بالفتحة و
 نصف وهي لابن عامر والكسائي في القصرين عند صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصر قليل لا قدرت
 بربع لغات وقيل بثلاث ونصف وقيل بثلاث على الخلاف فيما قبلها وهي عاصم في القصرين عند
 صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 فيها الخمسة وورثه عنده **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 بربع وذكرها الحنفية **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 في تقديره **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير

في تقديره

ميراث

له لاجرم وقدره في ذلك وسط لا يبلغ الاشباع لضعف سببه نص عليه وقد يجمع السببان **المد** **الاجاز**
 والمعنوي في نحو لا اله الا الله ولا اكراه في الدين ولا انتم عليه فيمد الحنفية مد اشباعا على اصله في
 المد لاجل الحسن ويبلغ المعنوي اعمالا لا اقوي والغاء للضعف **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 مراعاة للاصل والقصر نظرا للفظ سواء كان السبب همزا او ساكنا سواء تغير الهمز بين ابيادان
 او بحذف والمد اولي فيما بقي لتغيره اثر نحو هو لا ان كنتم في قراة فالوت والبري والتقصير فيها ذهب
 اثره نحوها في قراة لانه عمر **والمد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 اجماعا ويتخرج عليها نوع **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 وراى ابيهم اذا قري لورش لا يجوز فيه القصر ولا التوسط بل الاشباع على اقوي السببين وهو
 المد لاجل المعنوية فان وقف على جاوا وراى جازت الوجة الثلاثة لسبب لتقدم الهمز على حرف
 المد وذهب سببية الهمز بعدة **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 على عشرة اوجه **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 حازا بينهما لا يستثنى للعرب جميعا وقدره الف تامة بالاجماع لمصوّل الحنفية **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 مشدد قبله حرفا مدولين نحو الضالين لانه يعدل حركة اي يقوم مقامهما في الحذف بين الساكنين و
 التثنية في نحو وليكروا الملائكة وشعائير من المرات التي يليها همزة لانه جلب ليمكن به من تحقيقها
 واخراجها من نحو جهاد **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 بين كلمتين متصلتين **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 اصلا ولكن يمتدونها ويشيرون اليها وهذا على مذهب من لا يجهزها انهم وقدره الف ونصف **المد** **الاجاز**
 الفرق في نحو لان لانه يفرق بين الاستفهام والجزوقدره الف تامة بالاجماع فان كان بين الف
 حرف مشدد زيد الف اخرى ليمكن به من تحقيق المعنى نحو الذكورين **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 ودعا وندا وذكرا لان الاسم يبنى على المد فربما يسهل وبين المقصور **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 الا الله **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير **والمد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 في الافعال المدودة نحو ما وجا والفرق بينه وبين البنية ان الاسماء بنيت على المد فربما يسهل
 وبين المقصور وهذه مرات في اصولها لا حدثت لمعان انتهى **المد** **الاجاز** في القصرين عند صاحب التيسير
 المعنى تصانيف مفردة اعلم ان الهمز لما كان انقل الحروف نطقا وبعدها نحو حيا تنوع العرب
 في تحقيقه بانواع التحقيق وكانت قرين واهل الحجاز اكثرهم له تحقيقا اكثر ما يرد تحقيقه من

ولذلك

ان ما فرقت البياض برص و ما فرقت الجعونة قطط و ما فرقت القراءة ليس بقراءة و كذا يجتز من
الفصل بين حروف الكلمة كمن يقف على التاء من سنيين وقفة لطيفة مدعي انه ينقل هذا النوع
من القراءة مذهب حمزة وورثه قد اخرج فيه الداني حديثا في كتاب التجويد مسلسل الى ابى
بن كعب انه قراء على رسول الله التحقيق وقال انه غريب مستقيم الا سناد الثانية **حديث** يفتح
الحاء وسكون الدال المهملتين وهو ادراج القراءة وسوحتها وتخفيفها بالقصر والتسكين
والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتحقيق الهزقة ونحو ذلك مما صحت به الرواية مع
مراعاة اقامة الاعراب وتقوم اللفظ وتمكين الحروف بدون ترخوف والمد واختلاس
اكثر الحركات وذهاب صوت الغنة والتفريط الى غاية لا تصح به القراءة ولا توصف
بها التلاوة **هذا النوع** مذهب ابن كثير واني جفرو من قصر المنفصل كاني عمرو
ويعقوب **الثالثة** **تدوير** وهو التوسط بين القارين من التحقيق والحذر وهو الذي ورد
عن اكثر الامة من مد المنفصل ولم يبلغ به الاشباع وهو مذهب ساير القراء وهو المختار
عند اكثر اهل الادب **تنبيه** سيأتي في النوع الذي يلي هذا استحباب التريل في القراءة و
الفرق بينه وبين التحقيق فيما ذكره بعضهم ان التحقيق يكون للرياسة والتعليم والمتمرن والتريل
يكون للتدبر والتفكر والاستنباط لكل تحقيق تريل وليس كل تريل تحقيقا **فصل**
من المهمات تجويد القرائي **مقدار** قد افرد به جماعة كثيرون بالمصنف منهم الداني وغيره **خرج** عن ابن
مسعود انه قال جود القرآن **قال** القراء التجويد حلية القراءة وهو اعطاء الحروف حقوقها
وترتيبها وورد الحرف الى مخرجه واصله وتلطيف النطق به على كمال هيئته من غير اسراف ولا
تعسف ولا افراط ولا كلف **والى** ذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله من احب ان يقرأ القرآن
غضا كما انزل فليقرأه على قراءة بن ام عبد يعنى بن مسعود وكان رضى الله عنه قد اعطى حظا عظيما
في تجويد القرآن ولا شك ان الامة كما هم متعمدون بفهم معاني القرآن وقامته حدودهم بتعبود
بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة المثقلة من ايماء القراء المتصلة بالخصرة النبوية وقد
عد العلماء القراءة غير تجويد لما نعموا اللحن الى الجلي وخفي فالكمن خلال يطراء على الفاظ فيخل الا ان
يخل يخل اخلالا طاهرا يشترك في معرفة علماء القراءة وغيرهم وهو الخطا في الاعراب **يخل** يخل اخلالا
يخفى بمعرفة علماء القراءة وائمة الاداء الذين يلقون من اقراء العلماء وضبطهم من الفاظ اهل
الاداء **ابن الجوزي** ولا اعلم ليلوع النهاية في التجويد مثل رياضة الاسن والتكرار على اللفظ

قوله

متعبون

المتلقى من فم المحسن وقاعدته ترجع الى معرفة كيفية الوقوف والامالة والادغام واحكام الهز والتزقيق
والتفخيم ومخارج الحروف قد تقدمت الاربعة **الاول** **الترقيق** فكيف المستقلة كلها موقفة ولا يجوز
تفخيمها الا اللام من اسم الله بعد فتحة او ضمة اجماعا او بعد حروف الاطباق في رواية **الا** **الراء** **المفتوحة**
والمفتوحة مطلقا او الساكنة في بعض الاحوال والحروف المستقلة كلها مفتوحة لا يستثنى منها شئ
في حال من الاحوال **الثاني** **المخرج** الحروف فالصحيح عند القراء ومتقدمي النحاة كالخليل انها سبعة عشر
وقال كثير من الفريين ستة عشر فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية وهي حروف المد واللين
وجعلوا مخرج الالف من اقصى الحلق والواو من مخرج المتحركة وكذا الياء **قال** قوم اربعة
عشر فاسقطوا مخرج النون واللام والهاء وجعلوها من مخرج **الثالث** **الراء** **ابن** **الحاجب**
وكذا كذا تعريب والاف لكل حرف مخرج على حدة **قال** القراء واختيار مخرج الحروف محققات
تليق بظهور الوصل وياتي بالحرف بعدها ساكنا او مشددا وهو اين فلا خطا في صفات ذلك
الحرف **مخرج** **الاول** **الجوف** للالف والياء والواو الساكنين بعد حركة تجانها **الثاني** **للحلق**
الهز والهاء **الثالث** **وسط** للعين والهاء المهملتين **الرابع** **والغيم** الغين والحاء **الخامس** **فقه** **الساكن**
ما يلي الحلق وما فرقة من الحلق **للكافي** **الساكن** اقصاه من اسفل مخرج التقاء قليلا وباليه من الحلق
للكافي **سابع** **وسط** بيته وبين وسط الحنك للجيم والسين والياء **الثامن** **الضاد** المجمة من اول حافة
اللسان وباليه من الاضراس من الجانب الايسر وقيل **اليمين** **اللام** من حافة اللسان من اذنها
الى شتاي طرفه وباشتها وبين ما يليها من الحنك **العاشر** **النون** من طرف اسفل اللام قليلا
الحادي عشر **الراء** من مخرج النون كنهما ادخل في ظهر اللسان **الثاني عشر** **الطاء** والدال والتاء من طرفه
واسول الشايب العليا مصعدا الى حجرة الحنك **الثالث عشر** **الحروف** الصغرى الصاد والسين والزاي من بين
طرف اللسان وفوق الشايب السفلى **الرابع عشر** **الظاء** والتاء والدال من بين طرفه وطراف
الشايب العليا **الخامس عشر** **المفاء** من باطن الشفة السفلى وطراف الشايب العليا **السادس عشر** **البا** والميم والواو
غير المدية بين الشفتين **السابع عشر** **الحيشوم** الغنة في الادغام والنون والميم الساكنة **قال** في النشر
والهز والهاء **اشتركا** مخرجا وانفثا حوا واستقلا وانفردت الهزقة بالجرم والشددة والعين والحاء
اشتركا كذلك وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة **الخامسة** **والهين** والحاء اشتركا مخرجا ورخاوة
واستقلا وانفثا حوا وانفردت العين بالجرم والهمس والسين والياء اشتركا مخرجا وانفثا حوا
وانفردت الجيم بالشددة **اشتركت** مع التاء في الجهر وانفردت السين بالهمس والشددة واشتركت

الباء

المتلقى

من غير تخطيط ولا تركيب اعتمده وان لم يحسن عطفه رجع الى موضع ابتداءه حتى يستوعب
الوجه كلها من غير افعال ولا تركيب ولا اعادة ما دخل فان الاول ممنوع والثاني مكرره
والثالث معيب **اما** القراءة بالتلفيق وخط قراءة بلخري فسيأتي بسطه في النوع الذي
يلي هذا **اما** القراءات والروايات والطرق والوجه فليس للقاري ان يدع عنها شيئا او يحل
به فانه خلل في اكمال الرواية الا الوجه فانما على سبيل التحيز في وجهه الى به اجزاه في تلك الرواية
واما قدر ما يقرب حال الاخذ فقد كان الصدر الاول لا يزيدون على عشرين ايات لكن من كان اما من بعدهم
فراوه بحسب قوة الاخذ **سلب** بن الجزري الذي استقر عليه العمل الاخذ في الاقران بجزء امانية
وعشرين وفي الجمع بجزء اربعة واربعين ولم يجد له اخرون حدا وهو اختيار استخاري
وقد ملخص هذا النوع ورببت فيه متفرقات من كلام ائمة القراءات وهو نوع مهم يحتاج اليه
القاري كاحياج المحدث الى مثله في علم الحديث **فائدة** دعي بن خبير الاجماع على انه ليس لاحد
ان ينقل حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن له به رواية ولو بالاجازة فهل يكون حكم
القرآن كذلك ليس لاحد ان ينقل اية او يقرأها لم يقرأها على شيخ لم ار في ذلك نقلا ولذلك
وجه من حيث ان الاحتياط في اداء الفاظ القرآن اشده من في الفاظ الحديث واحده
اشراطه فيه وجه من حيث ان اشتراط ذلك في الحديث انما هو خوف ان يدخل في الحديث
ما ليس منه او يتقوله على النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن محفوظ تلقى متداول ليس وهذا هو الظاهر **فائدة**
ثانية الاجازة عن الشيخ غير شرط في جواز التصديق لافادة والاقراء من علم من نفسه الاهلية
جلته ذلك وان لم يحسن احد وعلى ذلك السلف الاولون والصدور الصالح وكذلك في كل علم وفي
الاقراء والافتاء خلافا لما يورثهم الاغنياء من اعتقاد كونها شرط **اما** اصطلاح الناس على
الاجازة لان اهلية الشخص لا يعلمها غالبا الا من يريد الاخذ عنه من المتدين ونحوهم
نصروهم مقامهم ذلك فابحث عن الاهلية قبل الاخذ شرط فجعلت الاجازة كالشهادة من الشيخ
للجواز باهلية **فائدة** **ثالثة** ما اعتاده كثير من المشايخ القراء من امتناعهم من الاجازة الاخذ
ما في مقابلها لا يجوز اجماعا بل ان علم اهلية وجب عليه الاجازة الا اوعده ما حرم عليه
ليس الاجازة مما يقابل بالمال فلا يجوز اخذه عنها ولا الاجازة عليها وفي فتاوي الصدر وهو الجزري
من اصحابنا انه سئل عن شيخ طلب من الطلاب شيئا على اجازته فهل الطالب رخصه الى الحاكم واجبا
على الاجازة فاجاب لا يجب الاجازة على الشيخ ولا يجوز اخذ الاخر عليها **سئل** ايضا عن رجل اجازه الشيخ

بالاقرار ثم بان انه لا دين له وخاف الشيخ من تعريضه فهل له النزول عن الاجازة فاجاب
لا يبطل الاجازة بكونه غير دين **واما** اخذ الاجازة على التعليم فيايز في التجاري ان احق ما اخذتم
عليه اجر كتاب الله وقيل ان تعين عليه لم يجز واختاره الحلبي قيل لا يجوز مطلقا وعليه
ابو حنيفة الحديث الى د اود عن عبادة بن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفه القرآن فاخذ
قوسا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان تترك ان تطوق بها طوقا من نار فاقبلها واجاب من
جوزه بان في اسناده معالة **واما** بانه يبرع بتعليمه فلم يستحق شيئا ثم اهدى اليه على سبيل العوض
فلم يجز له الاخذ بخلاف من يعقد معه اجازة قبل التعليم وفي البستان لا في البستان التعليم على ثلثة
وجه **سئل** المحسبة ولا يورثه عوضا **ثالثا** ان يعلم بالاجازة **ثالثا** ان يعلم بغير شرط فاذا اهدى
اليه قبل فالاول باجور وعليه عمل الانبياء والثاني مختلف فيه والاربع الجواز والثالث يجوز
اجماعا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معلما للخلق وكان يعطى الهدية فائدة **فائدة** كان ابن فضال
اذا اراد على القاري شيئا فانه فلم يعرفه كتيبه عليه عنده فاذا اكمل الحقة وطلب الاجازة سأل
عن تلك المواضع فان عرقها اجازة والا تركه لاختمة اخرى **فائدة** اخرى على من يريد تحصيل القراءات
واحكام تلاوة الحروف ان يحفظ كتابا كاملا يستحضر به اخلافا للقراء ويثبت الخلاف الواجب من
الخلاف الجائز **فائدة** اخرى قال ابن الصلاح في فتاواه قراءة القرآن كرامة اكرم الله بها البشر وقد ورد
ان الخلائكة لم يعطوا ذلك وانها حريصة لذلك على استماعه من الاثنى عشر **الخامس** **الثالث**
في اداب تلاوته وتاليه اقرده بالتصنيف جماعة منهم النووي في البيان وقد ذكر فيه وفي شرح
المهذب وفي الاذكار جملة من الاداب وانا انقصها هنا واريد عليها اصنافها وانصافها مسيلة
مسيلة ليعمل بها وطها **سئل** مستحب كثر من قراءة القرآن وتلاوته قال الله تعالى شيئا
علي من كان ذلك دايه يتلون ايات الله انا الليل وفي العمويين من حديث ابن عمر لا حسد الا
في اثنين رجل آاه الله القرآن يقوم به انا الليل وانا النهار وروي الترمذي من حديث
ابن مسعود من قراء حرقا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها واخرج من
حديث ابن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرب سبحانه وتعالى من تلا القرآن
وذكرى عن سئل اعطيت افضل ما اعطى السائلين فضل كلام الله على سائر الكلام افضل الله على سائر
خلقه واخرج مسلم من حديث ابن امامية اقروا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شافعلا محياه واخرج
ابن سيرين من حديث عائشة البت الذي يقرأ فيه القرآن يترايا لاهل السما كما تترابا النجوم لاهل الارض

مجمع

فهو

شفيها

واخرج من حديث انس بن مالك انكم بالسنن وقرأة القرآن اخرج من حديث الثمان
بن بشير افضل عبادة امتي قرأة القرآن اخرج من حديث سمر بن جندب كل موديت يحب
ان يوقى ما دبت به وما دبه الله القرآن فلا يتحرمه واخرج من حديث عبد الله بن مسعود
يا اهل القرآن لا تتوسدوا القرآن وتلقوا حق تلاوته انا الليل والنهار وانشؤا فتدبروا
ما فيه لعلمكم تفعلون فكان للسلف في قدر القرأعات فاكثرت ما ورد في كثرة القرأ من كان
يختم في اليوم واللييلة لما في ختمات اربع في الليل واربع في النهار ويلييه من كان يختم
في اليوم والليل اربع يلية ثلث يلية شتين ويلييه ختمه وقد ذهبت عايشة ذلك واخرج
ابن ابي عمير عن سلم بن محرز قال قلت لعائشة ان رجلا يقرأ احدى القرآن في ليلة مرتين او ثلاثا
فقالت قروا ولم يقرأوا كنت تقوم مع رسول الله ليلة التمام فيقرأ بالبقرة وال عمران والنساء فلا
يمر بآية فيها استنذار الادعاء ورغب ولا بآية فيها تحذير الادعاء واستعداد ويلي ذلك
من كان يختم في لياليتين ويلييه من كان يختم في ثلث وهو حسن وكبر جماعة الختم في اقل من ذلك
لما روى ابو داود والترمذي وصححه من حديث عبد الله بن عمر بن قعود لا يفقه من قرأ القرآن في
اقل من ثلث واخرج ابو داود وسعيد بن منصور عن ابن مسعود اقل من ثلث موقوف قال لا تقرأوا
القرآن اقل من ثلث واخرج ابو عبيد عن معاذ بن جبل انه كان يقرأ القرآن اقل من ثلث
اخرج احمد وابو داود عن عبيد بن سعد بن منذر وليس له غيره قال قلت يا رسول الله اقرار القرآن
في ثلث قال نعم ان استطعت ويلييه من ختم في اربع وفي خمس ثم في سبع ثم في سبع وهذا وسط
الامور واحسنها وهو فعل الاكثرين من الصحابة وغيرهم واخرج الشيخان عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله اقرار في سبع القرآن في شهر قلت لاني اجد قوة قال اقره في عشرة قلت لاني اجد
قوة قال اقره في سبع ولا تنزع على ذلك واخرج ابو عبيد وغيره من طريق واسع بن حبان عن قيس
بن كعب صفة وليس له غيره انه قال يا رسول الله في كم اقرار القرآن قال في خمس عشرة قال لاني اجد
اقوى من ذلك قال اقره في جمعة ويلي ذلك من ختم في ثمان ثم في عشر ثم في شهر ثم في شهرين
اخرج ابو داود عن مكحول قال كان اقربا اصحاب رسول الله يقرءون القرآن في سبع وبعضهم
في شهر وبعضهم في شهرين وبعضهم في اكثر من ذلك قال ابو الليث في البستان ينبغي للمقاري
ان يختم في السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن يحيى بن عمار
انه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم عرض

٧٦
على جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين قال غيره يكره تاخير ختمه اكثر من تاخير اربعين
يوما بلا عذر نص عليه احمد لان عبد الله بن عمر وسال النبي صلى الله عليه وسلم في كم يختم
القرآن قال في اربعين يوما رواه ابو داود وقال النووي في الاذكار والمختار ان
ذلك مختلف باختلاف الاشخاص فمن يظهر بدقيق الفكر لطايف ومعارف فليقتصر على
قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ وكذلك من كان مشغولا بنشر العلم وفصل الحفوات او غير ذلك
من مهام الدين والمصالح العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مصلده ولا
فوات كماله وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه من غير خروج الى حد الملل والخذل
من القراءة **مسألة** نسيان كبرية صحح به النووي في الروضة وغيرها الحديث لك داود وغيره
عرضت على ذنوب امتي فلم اردني اعظم من سورة من القرآن او آية او تبارك جل ثم نسيها
و روى ايضا حديث من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيمة وهو اجزم وفي الصحيحين ان
القرآن فوالذي نفس محمد بيده لو اشتد غفلت من الابل في غفلتها **مسألة** يستحب الوضوء لقراءة
القرآن لانه افضل الاذكار وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ان يذكر الله الا على
طهر كما ثبت في الحديث **قال** امام الحرمين ولا يكره القراءة للمحدث لانه صح ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ مع الحديث **قال** في شرح المذهب واذا كان يقرأ فمختم له ربح اسكن عن القراءة
حتى يستتم ختمها **قال** الجنب والحائض فيحرم عليهما القراءة ثم يجوزهما النظرة المصحف وامراره
على القلب فاما متجسس النعم فيكره له القراءة وقيل يحرم كس المصحف باليد النجسة **مسألة** وتسن القراءة
في مكان نظيف وانضاه المسجد وكره قوم القراءة في الحمام والطريق **قال** النووي مذهبنا لا يكره فيها
قال وكرهها الشعبي في الخبر بيت الرحي وهي تدور قال وهي مقتضى مذهبنا **مسألة** يستحب
ان يجلس مستقبلا متحشعا بسكينة وقار مطرقا راسه **مسألة** ويسن ان يستأثر بظلمة ويطهرها
وقد روى بن ماجة عن علي بن موقوف واليزار بن سعيد عنه مرفوعا ان افواكم طرق القرآن فطوبوا
بالسواك **قلت** ولو قطع القراءة وعاد عن قرب فمقتضى استحباب التعود اعادة السواك ايضا
مسألة ويسن التعود قبل القراءة **قال** تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
اي اردت قراءته وذهب قوم الى انه يتعود بعد طهارته **قال** النووي في وجوب الطهارة
قال النووي فلم يقرأ على قوم سلم عليهم وعاد الى القراءة فان اعادة التعود كان حسنا **قال**
وصفته المختارة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكان جماعة من السلف يتردد المسح بالعلم

انتهى عن حمزة استعبد ونسقيذ واستعذت واختاره صاحب الهداية من الحفنة لطايفة
لفظ القرآن وعن حميد بن قيس اعوذ بالله القادر من الشيطان العاود **وعن** كمال الاعوذ
بالله القوي من الشيطان الغوي **وعن** قوم اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرحيم **وعن** آخرين
اعوذ بالله من الشيطان الرحيم ان الله هو السميع العليم وفيها الفاظ اخرى **الحلو** في جملة
ليس للاستعاذة حديث في اليه من شاء زاد ومن شاء نقص **وفي** النسخ لابن الجزري المختار
عند اية القراءة الجهرية **وقيل** يبر مطلقا **وقيل** في اعدا الفاتحة **قال** وقد اطلقوا اختيار الجهر
وقيل لا يوسامة يقيده لا يد منه وهو ان يكون بحضرة من سمعه **قال** لان الجهر بالتعود اظهر
شعار القراءة كالجهر بالتبليغ وتكبيرات العيد **ومن** فوائده ان السامع ينصت للقراءة من
اولها لا يفوته منها شيء واذا اخفى التعود لم يعلم السامع بها الا بعد ان فاتته من المقروء
وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة في الصلوة وخارجها **قال** واختلف المتأخرون في المراد
بالاخفاء بها فالجهر هو على ان المراد به الاسرار فلا بد من التلويح واسماعه نفسه **وقيل** الكتمان
بان يذكرها بقلبه بلا تلفظ **قال** واذا قطع القراءة اعراضا او كلام اجنبيا ولو رد السلام استأنفها
او يتعلق بالقراءة **قال** **وهي** سنة لقاية او عين حتى لو قرأ جماعة جملة فصل يكفي استعاذة
واحد منهم كالسمية على الاكل او الاكل ارفيه نضا والظاهر اني لان المقصود اعتقاد القاري
والنجاة بالله من شر الشيطان فلا يكون تَعَوُّد واحد كافيا عن اخر انتهى كلام ابن الجزري **مسألة**
ويحافظ على قراءة البسملة بول كل سورة غير براءة لان اكثر العلماء على انها آية فاذا اخل بها كان
تاركا لبعض الختم عند لا كثر من **قال** قرأ في اثنا عشرة استحبت له ايضا نص عليه الشافعي فيما
نقله العباد **قال** القارون بيا كد عند قراءة نحو اليه يرد علم الساعة وهو الذي اثنى اجنات
لما في ذكر ذلك بعد الاستعاذة من البشاعة وايضا هم رجوع الصغر الى الشيطان **قال** ابن الجزري
والابتداء بالاي وسط براءة قل من تمض له **وقد** صرح بالسبيل ابو الحسن السخاوي ورد
عليه المجعري **مسألة** لا يحتاج قراءة القرآن الى نية كسائر الاذكار الا اذا نذر لها خارج
الصلوة فلا بد من نية النذر والغرض **لوعين** الزمان فلو تركها لم يحز ثقله القوي في الجواهر
مسألة يس الترتيل في قراءة القرآن **قال** تعالى ورتل القرآن ترتيلا **روي** ابو داود وغيره
عن ام سلمة انها نعت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا **وفي** البخاري عن
انس انه سئل عن قراءة رسول الله فقال كانت يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم عبد الله وبلد

شرح

الرحمن وبلد الرحيم في الصحيحين عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني اقرأ المفضل في ركعة واجز
فقال هذا كذا شعران فربما يقرأون القرآن لا يحتاجون ترائيمهم ولكن اذا وقع في القلب في نسخ فيه
نفع **قال** الاجري في جملة القرآن عن ابن مسعود قال لا تشروه نثر الدقل ولا تخذوه هذا الشعر
تقرأ عند عجايبه وحروا به القلوب ولا يكون هم احدكم اخر السورة **واخرج** من حديث ابن
عمر ومروان عايقا لصالح القرآن يوم القيمة اقرأه وارق في الدرجات ورتل كما كنت ترتل
في الدنيا فان منزل كل من هذا خراية كنت تقرأها **قال** في نزع المذهب واقفوا على كراهة الافراط
في الاسراع قالوا وقراءة جز ترتيل افضل من قراءة جزين في قدر ذلك الزمان بل ترتيل قالوا
استحبنا الترتيل للتدبر ولانه اقرب الى الاجال والتوقير واشد تأثيرا في القلب ولهذا يستحب
للعجمي الذي لا يفهم معناه انتهى وفي النسخ اختلف هل افضل الترتيل وقلة القراءة او السرعة
مع كثرتها **واحسن** بعض المختصين فقال ان ثواب قراءة الترتيل اجل قدرا وثواب الكثرة اكثر عددا
لان لكل حرف عشر حسنة وفي البرهان للزركشي كمال الترتيل تخفيف اللفظ والابانة عن حروفه
وان لا يدغم حرفا في حرف **وقيل** هذا اقله والحكمة ان يقرأه على منازلة فان قرأه تحديدا لفظية على
لفظ المهدد او تعظيما لفظية على التعظيم **مسألة** وتسن القراءة بالتدبر والمقروء فهو المقصود الاظم
والخطوب الاهم ودية تنشرح الصدور وتستريح القلوب **قال** تعالى تحاب انزلناه اليك مبارك ليذبرا
آياته **وقال** فلا تدبرون القرآن وصفة ذلك ان يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يتلوه فيصير معنى
كل آية وقيام لا وامر والنزاهي ويعقد قبول فلك فان كان مما قصر عنه يغامض اعذار واستغفر
واذا امر بآية رحمة استبشر وسأل او عذاب استفق وتعود او تنزيه تزهو وعظم او دعا تضرع
وطلب **واخرج** مسلم عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة
فقرأها ثم النساء فقرأها ثم آل عمران فقرأها ثم آل عمران فقرأها ثم النساء فقرأها ثم آل عمران فقرأها
سمع واذا امر بسؤال سأل واذا امر بتعود تعود **روي** ابو داود والنسائي وغيرهما عن عوف بن مالك
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف
وسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعود **روي** ابو داود والترمذي حديث من قرأ
اليتين فانتفى لي اخرها فليقل لي وانما على ذلك من الشاهدين ومن قرأ الا قسم يوم القيمة
فانتفى لي اخرها ليس لك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل لي ومن قرأ والمرسلات فليبلغ
مباي حديث بعده يومنون فليقل انسابا **واخرج** احمد وابوداود عن ابن عباس ان النبي

والزيتون

صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربى الاعلى اخرج الترمذي
والحاكم عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا
فقال لقد قرأتموها على الجن ليلة الجن وكانوا احسن مردود انكم كنتم كلما اتيت على قوله قباي
الا ربكم انكذبان قالوا ولا بشئ من نعمك ربنا انكذبوا فذلكم ما خرج ابن مردويه والديلمي وابن
لبن الدنيا في الدعاء وغيرهم بسند ضعيف جدا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ واذا
سلك عبادي حق فاني تريب الآية فقال اللهم اموت بالدعاء وتكفلت بالاجابة ليسلك اللهم ليسلك
ليسلك لا شريك لك ليسلك ان الحمد والسنة لك والملك لا شريك لك اشهد انك احد فرد محمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولما اك حق والجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا
ريب فيها وانك تبعث من في القبور اخرج ابوداود وعنه عن ابل بن حجر سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ ولا الضالين فقال امين يد بها صوته واخرجه الطبراني بلفظ قال امين ثلث مرات
واخرجه السهقي بلفظ قال امين واخرج ابو عبيد عن ابي بصير ان جبريل لقن رسول
الله عند خاتمة البقرة امين واخرج عن معاذ بن جبل انه كان اذا ختم سورة البقرة قال امين قال
النووي ومن الادباء نحو قالت اليهود عزي بن الله وقالت اليهود يد الله مقلولة ان يخفض بها
صورته كذا كان النخعي يفعل **سند** لا باس بذكر الالية وترديد هاروي النسائي وعنه عن
ابن ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قلم باية يرددوها حتى اصبح ان تعذبهم فانهم عبادك
الاية **سند** يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكى لمن لا يدر عليه والحزن والخشوع **سند** تعالى
ويخرون للذي اذا قات يكره وفي الصحيحين حديث قراءة ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه ان عينا تذر فان في الشعب للسهقي عن سعد بن ملك مرفوعا ان هذا القرآن نزل بحزن
وكاية فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فبكوا **سند** فيه من رسل عبد الملك بن عمران ان رسول الله
قال لاني قاري عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فان لم تبكوا فبكوا في مسند ابي يعلى اقرأوا القرآن
بالحزن فانه نزل بالحزن عند الطبراني احسن الناس قراءة من اذا قرأ يتحزن به **سند** في شرح المذهب
وطريقه في تحصيل البكاء ان يتأمل ما يقرأ من التهديد والعيد الشديد والواثق والعهود ثم يفكر
في قصصهم فينما فان لم يحضر عند ذلك حزن وبكاء فليذكر عاقبة ذلك فانه من المصائب **سند**
يسن تحسين الصوت بالقراءة وتزينها بالحديث بن جابر وعنه زينو القرآن باصواتكم وفي لفظ
الداري حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا اخرج الترمذي وعنه

لشبي

اذا قرأتم

والاخبار

حديث

حديث حسن الصوت زينة القرآن فيه احاديث صحيحة كثيرة فان لم يكن حسن الصوت حمدا
ما استطاع بحيث لا يخرج به الى حد التمليط واما القراءة بالاحرف فضر الشافعي في المختصر انه لا
باس بها عن رواية الربيع الجيزي انها مكروهة **سند** الراعي فقال الجمهور ليست على قولين
بل المكروه ان يقرط في المد وفي اشباع الحركات حتى يتولد من النجاسة القوم من الضمة واو
ومن الكسرة يا اويدعم في غير موضع الادغام فان لم ينسب الى هذا الحد فلا كراهة **سند** في زوائد
الروضة والصحيح ان الافراد على الوجه المذكور حرام فيسوق به القاري ويأثم المستمع لانه
عده عن تحية القريم قال هذا مرد الشافعي بالكراهة **سند** وحديث اقرأوا القرآن بخون
العرب واصواتها واياكم ولحن اهل الكتابين واهل الشوق فانه سمي اقوام يرفعون القرآن بجميع
الفنار والرهبانية لا يجاوزها جرحهم معتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شائهم **سند** الطبراني و
البيهقي قال النووي ويستحب طلب القراءة من حسن الصوت والاصفا اليها الحديث الصحيح ولا باس
باجتماع الجماعة في القراءة ولا بدارتها وهي ان يقرأ بعض الجماعة قطعة ثم البعض قطعة بعدها
سند يستحب قراءة بالتخفيف لحديث الحاكم نزل القرآن بالتخفيف **سند** الحديث عن ابي عبيد الله انه يقرأ على تواتر
الرجال ولا يخفض الصوت فيه كلام النساء **سند** ولا يدخل في هذا كراهة الامالة التي هي
اختيار يعني القراءة وقد يجوز ان يكون القرآن نزل بالتخفيف في خاص مع ذلك في امالة ما يحسن امالة **سند**
وردت احاديث تنهى استحباب رفع الصوت بالقراءة واحاديث تنهى الاسرار وخفض الصوت فمن
الاول حديث الصحيحين ما اذن الله نسي ما اذن النبي حسن الصوت تنهى بالقرآن بحمده ومن الثاني
حديث ابن داود والترمذي والنسائي الجاهل بالقرآن كالجاهل بالصدق والمسلم بالقرآن كالمسلم
بالصدق **سند** النووي والجمع بينهما ان الاختلاف افضل حيث خافوا الرباء او تاذي به المصنوع
او نيام بحمده والجمهور افضل في غير ذلك لان العمل فيه اكثر ولا فائدة تعدي الى السامعين ولا انه
يرقط قلب القاري ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويبرد النوم ويزيد في النشاط
وبدل هذا الجمع حديث ابن داود بسند صحيح عن ابي سعيد اعطى رسول الله في المسجد فسمعهم يحمرون
بالقراءة فكشف الستر وقال لا ان كلامكم مناجاة لربه فلا يؤذي بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض
في القراءة بعضهم يستحب الجمهور يقرأ القرآن والاسرار ببعضهم لان المسر قد يمل فيا نسي بالجمهور والجمهور
قد يمل فيستريح بالاسرار **سند** القراءة في المصحف افضل من القراءة من حفظه لان النظر فيه عبادة
مطلوبة **سند** النووي هكذا قال اصحابنا والسلف ايضا ولم ارفيه خلافا **سند** ولوقيل انه يختلف

بعض

هـ

باختلاف الاستحاضة فيمنعنا القراءة لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة ومن حفظه
 ويختار القراءة من الحفظ لمن لم يكمل بذلك خشوعه ويزيد على خشوعه وتدبره لوقر في المعنى
 كان هذا قوله حسنا **قلت** ومن ادلة القراءة في المصحف ما أخرجه الطبراني والبيهقي في
 الشعب من حديث اوس البجلي مرفوعا قراءة الرجل في غير المصحف درجة وقراءة في المصحف
 تنقاعف بالدرجة **و** أخرجه ابو عبيد بسند ضعيف حديث فضل قراءة القرآن على من
 يقرأه ظاهر الفضل الرتبة على النافذة **و** أخرجه البيهقي عن ابن مسعود مرفوعا من سوان
 يجب الله ورسوله فليقرأ في المصحف وقال انه منكر **و** أخرجه بسند حسن عنه موقفا ديلا
 النظر في المصحف **و** حكى الزركشي في البرهان ما أخرجه الثوري قوله لا وحكي معه قوله لا ثالثا
 ان القراءة من الحفظ افضل مطلقا وان عبد البر اختاره لان فيه من التدبر ما لا يحصل بالقراءة
 في المصحف **سئل** قال في البيان اذا ارجح على القاري فلم يذم ما بعد الموضع الذي
 انتهى اليه فقال عنه غيره فينبغي ان يتأدي بما جاء عن ابن مسعود والنخعي ويشير بنيت
 مسعود قالوا اذا اسال احدكم اخاه عن اية فليقرأ ما قبلها ثم يسكت ولا يقول كيف كذا وكذا
 فانه يلتبس عليه انتهى **قال** ابن محاذ هذا مثل القاري في حرف هل هو بالتاء او بالياء فليقرأ
 بالياء فان القرآن نزل مذكرا وان شك في حرف هل هو ميمون او غير ميمون فليتركه الحسن وان
 شك في حرف هل هو ميمون او مقطوع فليقرأ بالوصل **و** ان شك في حرف هل هو ميمون او مقصور
 فليقرأ بالتقصير **ان** شك في حرف هل هو مفتوح او مكسور فليقرأ بالفتح لان الاول غير لمن في
 موضع والثاني لمن في موضع **قلت** أخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود قال اذا اختلفتم في
 تاء او ياء فاجعلوها ياء وذكرنا القرآن ففهم منه تحليل ما احتمل تذكيره وتانيته كان
 تذكيره اجود **و** رد يانه يستغارة تذكيره غير الحقيقي الثاني لكثرة ما في القرآن منه بالتانيث
 نحو النار وعدوها الله الذين كفروا والفت الساق بالساق **قلت** لهم رسالهم واذا استعازوا
 غير الحقيقي بالحقيقي اولى قالوا ولا يستقيم اراة ان ما احتمل التذكير والتانيث غلب فيه
 التذكير لقوله والنخل باسقات لها اعجاز نخل جاذية فانت مع جواز التذكير قال تعالى اعجاز
 نخل منقوص من الشجر الاخضر قالوا فليس المراد ما فهم بل المراد تذكروا الملاحظة والدعاء
 كما قال تعالى فذكرنا القرآن الا انه حذف الجار والمقصود ذكرنا الناس بالقرآن اي اعثرهم
 على خطه كذا ينسوه **سئل** اول الاثر في هذا الحل وقال الواحدي لا ما ذهب اليه تحليل

عبد السلام

في سورة

والمراد انه اذا احتمل اللفظ التذكير والتانيث ولم يحجج في التذكير الى مخالفة المصحف ذكر
 نحو ولا يقبل منها شفاعته **قال** ويدل على ارادته هذا ان اصحاب عبدالله من قراء الكوفة كمن
 والكساخي اذ هو في هذا فقر واما كان من هذا القبيل بالتذكير نحو يوم تشهد عليهم السنتهم
 وهذا في غير الحقيقي **سئل** يمكن قطع القراءة لمقالة احد باب الحلي لان كلام الله لا
 ينبغي ان يؤثر عليه كلام غيره **و** ايده البيهقي بما في الصحيح كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم
 حتى يفرغ منه **و** يكون ايضا الضحك والعبث والنظر الى ما يلي **سئل** لا يجوز قراءة القرآن
 بالجمجمة مطلقا سواء احسن العربية ام لا في الصلاة ام خارجها **و** عن ابن حنيفة انه يجوز مطلقا
و عن ابن يوسف ومحمد بن لا يحسن العربية لكن في شرح الزدوي ان ايا حنيفة رجع عن ذلك
و وجه المنع انه يذهب اعجازه والمقصود منه عن فقال من اصحابنا ان القرآن بالاعرابية
 لا يصور قبالة فاذا لا يقدح احد على تفسير القرآن قال له ليس كذلك لان هناك يجوز ان ياتي
 ببعض مرادات الله يعجز عن البعض **قال** اذا الوادان يقر بالاعرابية فلا يمكن ان ياتي بجميع مراداته
 لان الترجمة ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها واذ لم يكن يمكن بخلاف التفسير **سئل** لا يجوز القراءة بالتأنيث
 نعم من عبد البر الاجماع على ذلك لكن مذهب الحزبي جوازها في غير الصلاة قياسا على رواية المذهب
 لان ترسيه حكمة فلا يتركها الا فيما ورد فيه الشرع كصلوة صبح الجمعة بالم وهله في ونظائره فلو
 فرق السور وعكسها جاز تركه افضل **قال** او ما قراءة السورة من اخرها الى اولها فتعق على
 منعه لانه يذهب بعض انواع الاعجاز وينيل حكمة الترتيب **قلت** وفيه اثر اخرجه الطبراني
 بسند جيد عن ابن مسعود انه سئل عن رجل يقرأ القرآن مكسورا قال ذلك مكسور القلب فاما
 خلط سورة بسورة فقد الحلي تركه من الادب لما أخرجه ابو عبيد عن سعيد بن المسيب ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال يا بلال مررت بك وانت
 تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال خلط الطيب بالطيب قال اقرأ السورة على وجهها
قال او على نحوها من صلح وهو عند ابن داود موصول عن شيء هريه بدون اخر **و** أخرجه
 ابو عبيد من وجه اخر عن عمر بن مولي عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلال اذا قرأت
 السورة فانفذه **و** قال ثمامة عن ابن عون قال سألت ابن سيرين عن الرجل يقرأ من السورة
 ايتين ثم يدعها او يخذل في غيرها قال ليقول احكم ان يالم انما كبروا وهو لا يشعر **سئل** عن ابن
 مسعود قال اذا ابتدئت في سورة فاردت اني يتحول منها الى غيرها فتجول الى قل هو الله احد فاذا

يتصور
 ط الحزبي
 موهوب الحزبي
 بيان
 ترتيب
 قراءة القرآن

ابتدأت فيها فلا تتحول منها حتى تحتمها **و** اخرج عن ابن ابي الهذيل قال كان ابي بكر هو
 ان يقرأوا بعض الآية ويدعوا بعضها **قال** ابراهيم بن عبد الله بن عيسى كراهة قراءة الايات المختلفة
 كما انكر رسول الله على بلال وكان معه ابن سيرين **و** اما حديث عبد الله بن جبره عن عدي بن بشير
 الرجل في سورة يثا تمامها بشيريد والة في الاخرى قاما من ابتداء القراءة وهو يريد الشغل
 من اية الى اية وترك التاليف لاي القراءة فانما يفعل من لا هم له لان الله توفى الانزل
 على ذلك انتهى قد نقل القامعي ابو بكر الاجماع على عدم جواز قراءة اية من كل سورة **قال**
 البيهقي واحسن ما يحتج به ان يقال ان هذا التاليف للتكليف ما خرد من جهة النبي
 واخذه عن جبريل فالاولى القاري ان يقرأه على التاليف المنقول قد قال ابن سيرين بالتاليف
 الله خير من تاليفكم **سبل** قال الحلبي ليس استيعاب كل حرف اشبه قاري ليكون قد
 على ما جميع ما هو قرآن **و** من الصلاح والنوي اذا ابتداء بقراءة احدهما فليس في ان لا
 يزال تلك القراءة مادام الكلام مرتبطا فاذا انقضت ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة اخرى
 الاولى دامة على الاولى في هذا المجلس **و** قال غيره ما بالمتع مطلقا **قال** ابن الجوزي
 والصواب ان يقال ان كانت احدي القراءتين مرتبة على الاخرى منع ذلك منع تحريم كن
 يقرأ فلتلق ادم من ربه كلمات برقعها او ينصها اخذ رفع ادم من قراءة غير ان كثير ورفع كلمات
 من قوامه ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة وما العربي كذلك فرق فيه بين مقام
 الرواية وغيرها وان كان على سبيل التلاوة **جاء** **سبل** ليس الاستماع لقراءة القرآن وذكر
 اللفظ والحديث بخبر القراءة **قال** تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
سبل ليس السجود عند قراءة اية السجدة هو هي اربعة عشر في الاعراف **و** الرعد
 النحل الاسراء ومريم وفي الحج سجدتان **و** الفرقان **و** النمل **و** النمل **و** النمل **و** النمل **و** النمل
 انشئت واقرا باسم ربك **و** اما من مستحبة وليست من عرفة السجود اي متاكدا انه زاد
 بعضهم اخرا لم يقره ابن الفرسي في احكامه **سبل** قال النووي الاوقات المختارة
 للقراءة افضلها ما كان في الصلوة **الليل** نصفه الاخير هي بين المغرب والعشاء
 محبوبة **و** افضل النهار بعد الصبح **و** لا تتركه في شئ من الاوقات لم ينف فيه **و** اما ما رواه ابن
 داود عن معاذ بن رفاعه عن مشايخه انهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا هو راحة يهود
 فقير مقبول ولا اصل له **و** يختار من الايام يوم عرفة **الجمعة** **و** الاثنين **و** الخميس **و** من الاعشاء

فان كان على سبيل الرواية فخرام
 ايضا لانه كذب في الرواية و
 تخليط

العشر الاخير من رمضان والاول من ذي الحجة **و** من الشهور رمضان **و** يختار لايتداية ليلة
 الجمعة ولحتمه ليلة الخميس فقد روي ابن ابي داود عن عثمان بن عفان انه كان يجمع يفعل
 ذلك **و** لا فضل الختم اول النهار او اول الليل لما رواه الدارمي بسند صحيح حسن عن سعد بن ابي
 وقاص قال اذا وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح واذا وافق ختمه
 اخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي **قال** في الاحياء ويكون الختم اول النهار في ركعتي الفجر
 واول الليل في ركعتي سنة المغرب **و** عن ابن المبارك يستحب الختم في الشتاء اول الليل وفي
 الصيف اول النهار **سبل** ليس صوم يوم الختم اخرج ابن ابي داود عن جماعة من التابعين
 وان يحضره اهله واصدقائه **و** اخرج الطبراني عن اسرانه كان اذا ختم القرآن جمع اهله
 ودعاهم **و** اخرج ابن ابي داود عن الحكم بن عثية قال رسل لي بمجاهد وعنده ابن ابي
 امامة وقال انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن
و اخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون عنده تنزل الرحمة **سبل**
 يستحب التكبير من كل الفصحى الى اخر القرآن وهي قراءة المكيين **جاء** **سبل** في الشعبي وابن جبر
 من طريق ابن ابي بزة سمعت عكرمة بن سليمان قال قرأت على اسمعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت
 الفصحى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك وقال قرأت على مجاهد
 فامرني بكذا واخر مجاهد انه قرأ على ابن عباس فامر بذلك **و** اخبر ابن عباس انه قرأ على
 ابن ابي كعب فامر بذلك **و** اخبره موقوف **و** اخبره البيهقي من وجه اخر عن ابن ابي بزة
و اخبره من هذا الوجه اعني المرفوع الحاكم في مستدركه وصحة وله طريق كثير عن البرقي وعن
 بن هرون قال قال لي البرقي قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من
 سنن نبينا **سبل** الحافظ عماد الدين بن كثير وهذا يقتضي تحميم الحديث **و** روي ابو العلاء
 المحدث عن البرقي ان الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال
 المشركون قلا محمدا ربه فنزلت سورة الفصحى فكبّر النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابن كثير ولم يرو
 ذلك باسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف **و** قال الحلبي كتبه الكثير التشبيه للقراءة بصوم رمضان
 اذا كمل عدة كبر فكذلك اذا كمل عدة السور **و** وصفته ان يقف بعد كل سورة وقفة
 ويقول الله اكبر **كذا** قال سليم الرازي من اصحابنا في تفسيره يكبر بين كل سورتين تكبيرة
 ولا يصل اخر السورة بالتكبير بل يفصل بينهما بسكينة **قال** ومن لا يكبر من القراء محتمهم ان في ذلك

للقراءة

ذريعة الى الزيادة في القرآن بان يداوم عليها فيتمهم انه منه في الشراختلاف القراء في ابتدا
 هل هو من اول النسخ او اخرها وفي انتمائه هل هو من اول سورة الناس او اخرها في صلبه
 باوها او اخرها وفي شتمها هل هو قطعه الخلاف في الكل مبني على اصل وهو انه هل هو
 لاول السورة او اخرها في لفظة فقتل الله اكبر وقيل لا اله الا الله والله اكبر وسوانه
 التكبير والصلوة وخارجها صرح به السخاوي وابوشامة **سنة** يسن الدعاء عقيب الختم
 لحديث الطبراني وغيره عن الرباض بن سارية مرفوعا من ختم القرآن قوله دعوة مستجابة
 وفي الشعب من حديث النضر بن عوف عن كل ختم دعوة مستجابة وفيه من حديث ابن هرون
 مرفوعا من قراء القرآن وحدها الرب وصلى على النبي واستغفره فقد طلب الجنة **سنة**
 بين اذا فرغ من الختم ان يشرع في اخري عقيب الحديث الترمذي وغيره احب الاعمال
 الله الحال لم يحل الذي اذا ضرب من اول القرآن الى اخره كلما حل انحل **سنة** اخرج الدائني
 بسند حسن عن ابن عباس عن ابن بكب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس
 افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى اولئك على هدي من ربهم واولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء
 الختم ثم قام **سنة** عن الامام احمد انه منع من تكرير سورة الاخلاص عند الختم لكن عمل
 الناس على خلافه فان قيل فكان ينبغي ان يقرأ اربعاً يحصل ختمان قلت المقصود ان يكون
 على اثنين من حصول ختمه اما التي قراها واما التي حصل ثوابها بتكرير السورة انتهى **سنة** حاصل ذلك
 يرجع الى خبر ما حصل في القراءة من خلك كما قال الحليمي التكبير عند الختم على التكبير عند اكمال
 رمضان فينبغي ان يقال بتكرير سورة الاخلاص على اتباع رمضان يست من شوال **سنة**
 يكرأ تخاذ القرآن فيعيشه يكتبها اخرج الاجري من حديث عمران بن حصين مرفوعا
 من قراء القرآن فليسال الله فانه سياتي قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به **سنة** روى
 البخاري في تاريخه الكبير بسند صالح حديث من قراء القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن
 بكل حرف عشر لغات **سنة** يكره ان يقول ببيت اية كذا بل اُسِيَّتْهَا الحديث الصحيح في
 النهي عن ذلك **سنة** الآية الثالثة على وصول ثواب القرآن للميت فذهبنا خلافا له لقوله
 تعالى ان ليس للانسان الا ما سعى **سنة** في الاقتباس وما جرى مجراه **الاقتباس**
 تضمن الشعر والنثر بعض القرآن لا على انه منه بان لا يقال فيه قال الله ونحوه فان ذلك خيذ
 لا يكون اقتباسا وقد اشتمر عن المالكية تحريمه وتشديد التكبير على فاعله واما اهل مذهبتنا

سنة ١٢٢٢
 سنة ١٢٢٣
 سنة ١٢٢٤
 سنة ١٢٢٥
 سنة ١٢٢٦
 سنة ١٢٢٧
 سنة ١٢٢٨
 سنة ١٢٢٩
 سنة ١٢٣٠
 سنة ١٢٣١
 سنة ١٢٣٢
 سنة ١٢٣٣
 سنة ١٢٣٤
 سنة ١٢٣٥
 سنة ١٢٣٦
 سنة ١٢٣٧
 سنة ١٢٣٨
 سنة ١٢٣٩
 سنة ١٢٤٠
 سنة ١٢٤١
 سنة ١٢٤٢
 سنة ١٢٤٣
 سنة ١٢٤٤
 سنة ١٢٤٥
 سنة ١٢٤٦
 سنة ١٢٤٧
 سنة ١٢٤٨
 سنة ١٢٤٩
 سنة ١٢٥٠

المراد

فلم تعرض له المتقدم

فلم تعرض له المتقدمون ولا اكثر المتأخرين مع شيوع الاقتباس في اعصارهم واستعمال
 الشعر له قديما وحديثا وقد تعرض له جماعة من المتأخرين **سنة** عنه الشيخ عز الدين بن
 عبد السلام فاجاز **سنة** استدلالا ورد عنه صلى الله عليه وسلم في قوله في الصلوة وغيرها
 وجهت وجهي الى الله وقوله اللهم فالق الاحصاح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حنبلا
 اتقني عني ديني واعني من الفقر وفي سياق كلام لابي بكر وسيعلم الذين ظلموا اي مقبل
 ينقلبون **سنة** في اخر حديث ابن عمر قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة انتهى وهذا
 كله انما يدل على جواز في مقام الموعظة والثناء والدعاء وفي الشعر ولا دلالة فيه على جواز
 في الشعر وبينهما فرق فان العاصم ابا بكر من المالكية صرح بان تضمينه في الشعر مكروه وفي
 الشرحاين واستعمله ايضا في النثر القاصي عياض في مواضع من خطبة الشفاء وقال الشرف
 اسمعيل بن المقرئ البستي صاحب مختصر الروضة في شرح بدعيته فما كان منه في الخطب والموعظة
 ومدحه صلى الله عليه وسلم واله وصحبه ولو في النظم فهو مقبول وغيره مردود وفي شرح بدعيته
 بن حجة الاقتباس ثلاثة اقسام مقبول ومباح ومردود فالاول ما كان في الخطب والموعظة
 والعهود والثاني ما كان في الغزل والرسائل والقصص والثالث على ضربين احدهما ما شبه
 الله تعالى في نفسه ونعوه بالله من ينقل الى نفسه كما قيل عن ابي حنيفة ان وقع عليه مطالعة
 فيها شكاية عماله ان اليسا اياهم ثم عليها حسبهم والآخر تضمن اية في معنى من ونعوه **سنة**
 بالله من ذلك لقوله اوحى الى عشاقة طريقه هيميات هيميات لما تواعدون وردفه
 ينطق من خلفه مثل هذا فيعمل العامون انتهى **سنة** وهذا القسم حسن جدا وبه اقول
 وذكر الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته في ترجمة الامام ابن مضر عبد القاهر بن
 طاهر البغدادي من كبار الشافعية اجلاهم ان من شعره قوله يا من عدا ثم عذري
 ثم اقرني ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف اشترى يقول الله في اياته ان يتموا يغفر لهم ما قد
 سلف قال استعمال مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا الاقتباس في شعر فائدة فانه جليل
 القدر والناس يهون عن هذا وربما ادى بحث بعضهم الى انه لا يجوز وقيل ان ذلك انما
 يفعل من الشعر الذين هم في كل واحد يهينون ويثبون على الفاظ وشبه من لا يبالى وهذا
 الاستاذ ابو منصور من ائمة الدين وقد فعل هذا واستدعته هذين البيتين الاستاذ ابو
 القسم بن عساكر **سنة** هذان البيتان ليسا من الاقتباس بقصيدة بقول الله وقد قدما

وغيره

ان ذلك خارج عنه واما اخر الشيخ بها الدين فقال في عروس الافراح الورع اجتناب ذلك كله
وان يتره عن مثله كلام الله ورسوله **قلت** رايست استعمال الاقتباس من لايه اجلاء منهم الامام
ابو القاسم الواقفي فقال واستد في اماليه ورواه عنه ائمة كبار الملك الذي عنت الرجوه
له وقلت عبده الارباب متفرق بالملك والسلطان قد خسر الدين بخار ورجاوا
دعهم وزعم الملك بدم غرورهم فسيملون غدا من الكذاب **مروى** السهقي في شعب الايمان
عن شيخه ابي عبد الرحمن الساسي قال اشهدنا احمد بن محمد بن يزيد نفسه سئل الله من فضله
واقعة فان التقي خير ما يكتب ومن يتق الله يصنع له ويرزقه من حيث لا يحتسب
يعرب من الاقتباس شيان **مدا** قراءة القرآن يراها الكلام قال النوري في البيان
ذكر بن كزاد في هذا اختلافا فروي عن النخعي انه كان يكن ان يتاوى القرآن شئ
من ام الدنيا وخرج عن عمر بن الخطاب انه قرأ في صلوة المغرب بركة والتين والريون طوي
سينين ثم رفع صوته فقال وهذا البلد الامين وخرج عن حكيم بن سعيد ان رجلا من الخو
الى عليا وهو في صلوة الصبح فقال ليتني شركت ليعطيني علك فاجابه في الصلوة فاصبر ان
الله حق ولا يستغفلك الذين لا يؤمنون قال غيره يكن ضرب الامثال بالقرآن صرح به من احتج
ابن العماد التميمي بليد البغوي كان نقله بن صلاح في فوائده **سما** لترجيه بالفاظ القرآنية
في الشعر وعينه وهو جائز بالاشكال روي عن الشريف تقي الدين الحسيني انه لما نظم قوله **شعر**
بما زحيفتها فاعبروا ولا تقربوا لها هتن وما حسن بيت له زخرف تراه اذا
زلزلت لم يكن خشي ان يكون ارتكبا حراما لاستعمال هذه الفاظ القرآنية في الشعر فاجاب
شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد سالا عنه ذلك فاستداه اياها فقال لا بأس بحسن كنه
له زخرف فقال باسدي اذ تسمى واقفيته **سما** قال الزركشي في البرهان لا يجوز تعدي مثله
القرآن ولذلك انكر على الحريري قوله فادخلني بيتا اخرج من التابوت واهن من بيت
العنكبوت واي معنى الجع من معنى اكده الله من ستة اوجه حيث قال وان اوهنا البيوت
لبيت العنكبوت فادخل ان وبما فضل التفضيل وبناء من الوهن واخافه الى الجمع وعرف
الجمع باللام والى في جنون باللام لكن استشكل هذا بقوله تعالى ان الله لا يستحي ان يعطي
مظالا مبرهنة فاقوهما قد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بمادون المعوضة فقال
لكانت الدنيا زن عند الله جناح بعوضة **قلت** قال قوم في الآية ان معية فافرقها في الحسية
القسم

تجادبوه

الحكمة

لنقي

العماد التميمي

ما قاله في قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يعطي المظالا مبرهنة فاقوهما قد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بمادون المعوضة فقال لكانت الدنيا زن عند الله جناح بعوضة قلت قال قوم في الآية ان معية فافرقها في الحسية القسم الخشية مع

عبر بعضهم عن هذا بقوله معناه فادواتها زال الاسكال **سما** في **السادس** في **الاشعر** في **عربة**
افرده بالتصنيف خلايق لا يحصون منهم ابو عبيدة وابو عمرو والزاهد وابن زيد ومن
اشهرها كتاب القنيري فقد اقام في تاليفه خمس عشرة سنة بحره هو وشيخه ابو بكر الابرار
من احتسبها المفردات للراغب ولا يخفى ان في ذلك تاليفه تنقص في كواسين **سما** ابن
الصلاح وحيث راي في كتب التفسير قال اهل المعاني لا يصفوا الكتب في معاني القرآن كالخراج
والفراء والافخش وابن الاثير انما ينبغي الاعتناء به **سما** خراج السهقي حديثه
هريه مرفوعا عن ابي القزوين والتمسوا غرايبه وخرج مثله عن عمر بن عمر وابن مسعود
موقفا وخرج من حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن فاعره به كان له بكل حرف عشرون
حسنة ومن قراه بعرب اعراب كاله بكل حرف عشر حسنة المراد باعرابه معرفة معاني القرآن
وليس المراد به اعطائه المصطلح عليه عند النحاة وهو انما بل المعنى لان القراءة مع فقه ليست
قراءة ولا ثواب فيها على الخاضعين في ذلكا التفت والرجوع الى كتب اهل الفن وعدم الخوض فيه
بالنظر فهذه العناية وهم العرب العرباء واصحاب اللغة العفصا ومن نزل القرآن عليهم بلغتهم
توقوا في العاطفة لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيئا **سما** ابو عبيدة في الفضائل عن ابراهيم
السيدي ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله وفاكهة وايا فقال لا في سماء تظلمن او اية ان في
ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم وخرج عن اسر ان عمر بن الخطاب قرأ على النبي وفاكهة
وايا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما هذا **سما** ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا هو الكلف
يا عمر وخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما فاطر السموات
حتى اتيه اعرابيان يختمان في برف فقال احدهما انا فطرهما يقول انا ابتداهما وخرج بن جرير
عن معيد بن جبير انه سئل عن قوله وحنانا من لدنا قال ما لمت عنهما ابن عباس فلم يجبه فيها
شيئا وخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لا والله ما ادري ما حنانا وخرج الثوري
ثنا اسر ايل ثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كل القرآن اعلم الا ربعا عشرين وحنانا
واقراء والرقم وخرج ابن كزاد عن قتادة قال لا ابن عباس ما كنت ادري ما قوله ربنا افزع
بيننا وبين قومنا بالحق حتى قول بنت ذي يزن قال فاحل بقول قال اخاهم **سما** وخرج من
طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغلسين ولكن اظنه الزقوم **فصل**
معرفة هذا الفن للمفسرين وري كاسيات في شروط المفسر **سما** الزركشي في البرهان ويحتاج

قاله بهم

الاعراب

سمعت

السموات هادي اهل السموات مثل هذه في قلب المؤمن كشوق موضع لفيلة في
بيوت المساجد ترفع بكم ويدكر فيها اسمي يلى فيها كتابه يسبح يصلى بالبعد و صلوة
الفجر والاصل صلوة العصر بقية ارض مستوية تحية السلام ثوباً و يلا بوا هلك
هيار مشور الماء المراق ساكناد لما قبضاً سيرا سوبيا جعل الليل والنهار حلقه من
فاته شئ من الليل ان يملكه ادركه بالنهار او من النهار ادركه بالليل عباد الرحمن
المؤمنون همنا بالطاعة والعفاف والتواضع لولا دعاكم ايمانكم كالطوكا جبر في كلبو
جميعا ربح شرف لعلمكم تحذرون كانكم خلق الاولين دين الاولين عظيم متعشبة فرحين
حاذقين الايكلة الغنيمة الجيلة الخلق في كل واديهيون في كل لغويخوضون بورك
قدس وزعني اجعلني يخرج الخبر يعلم كل خفية في السماء والارض طائرهم مصيا بكم
اذا كرك علمهم غاب علمهم ردف قرب يوزعون يدفعون داخرون صاغرين جامدة قائة
اتقن احكم جدو سحاب سمراد ايا لسوق تنقل وتخلقون تصنعون انكا كذا با ادى الارض
طرف الشام وهو اهلون ايسر ليدعون يتفرون ولا تصاعرك للناس لا تكبر فيمقر
عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذ اكلهموك الغرور الشيطان نيسا تم تركناكم العذاب لا
مصائب الدنيا واسقامها وبلاها سلقوكم استقبلوكم ترحي توخر لسريركم بسطظنك
عليهم الامانة الفرائض جهولا غيرا باثرا الله دابة الارض الارضية منساة عصاه يسيل الرور
الشديد خط الاراك فرع جلي الفناح العاضى فلا فرت ولا نجاة فاني لم السنا وشكيف
لهم بالركد والحكم الطيب ذكر الله والعمل الصالح اذار الفرائض قطمير الجلا الذي يكون على
ظهور النواة لغوب اعياء حسنة ويل كالرجون القديم اصل للعزق العتيق المشمون المحتل
الاجداث الصبور فاهون فوجون فاهدوهم وجوههم غول صداع بيض مكنون اللولو المكنون
سوا الحجيم وسط الحجيم القوا وجدوا وتركوا عليهم في الاخرين لسان صدق الانبياء
كلهم شيطنة اهل دينه بلغ معه السعي العمل له صرعة فيسنداه القيناه بالقر بالسل
بناتين مضلين ولا ت حين ما هي ليس حين فوا اختلاق تخريص فيلر تقواني الاسباب
لما فوا تزداد وطنا العذاب فطق مسحا جعل يسبح جسدا سيطا فارخا حيث اصابت مطية
له حيث اراد ضغنا خومة او لا يد القوة والابصار الفقه في الدين فاصرات الطرق عن
غير ازواجهم ارباب مستويات غساق الزهرير اواج الوان من العذاب يكور محل الساخرين

فرقان

نمل

القصص

المخوفين المحسنين المستدين ذي الطول ذي السعة والغنا داب حال تباب خسران ادعوني
وحدوني فقد بياهم بياهم رواكرو قوا يوبقهم هياكهم مقرين مطيقين معارج البرج
وزخرفا الذهب وانه لذكر كراي شرف تجرون تكومون رهوا سنا اضله الله علمه في
سابق علمه فيما انكم اكم فيه لم يكن لكم فيه اسن متغير لا قد مواين يدي الله ورسوله لا
تقر لولا ف الكتاب والمسته ولا تجسسوا هوان يتسبع عورات المؤمن المجيد لكم يربح
مختلف باسقات طول ليس شكل جبل الورد عرق الحنق قتل الخراصون لعن المرتابون
في غمرة ساهون في ضلالتهم تبادون ينشون يعذبون يحجون ينمون صم حجة فصكت
وجها الطيب سركنه بقوته بايد بقوة المين الشديدة نو بادوا المسجورا تجر من نور تحركه
ايدفعون فاهين محبين ما السام ما نقصناهم يا نهم كذب ريب الموت الموت الميسطون
المسلطون ذومرة منظر حسن اغنى واقنى اعطى وارضى الازفة مناسما يوم القيمة
سامدون لاهون النجم ما بسط على الارض والشجر ما نبت على ساق لال نامر للخلق العصف
الذين الريحان خضرة الزرع فباي الا ربكما كذايان باي نعمة الله ما ربح خالص النار مرج ازل
برزخ حاجز ذو الجلال والعظمة والكبرياء سنفرع لكم هذا وعيد من الله لعباده وليس الله
شغل لا تغفلون لا تخرجون من سلطاني شواطئ النار وحاس خان النارجنى ثمار يطعمين
يدن نهون تضاحتان فايضتان رفرق خضر المحابس مترفين منعين للمؤمنين المسافرين بينين
محاسبين فروح راحة تبارها تخلقها لا تجعلنا فتنة للذين كروا الاسلطهم علينا فيقتونا
ولا ياتين بهجتان لغزنية لا يلحقن بازواجهن غير اولادهم قايالهم الله لعنهم وكل شئ قايالهم
في القرآن قيل فهو اعن انفقوا صدقوا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ونجاة من كل كرب في الدنيا
والاخرة عنت عدلت يتشرف فسمحا بعدا لودهن يد هون لود خضهم فيرخصون
زيم طلور او سطهم اعد لهم لود كشف عن ساق هو الامر الشديد المقطع من الهول يوم القيمة
مكطوم مفوم مذموم ليرفعنك ينفذونك طلى الماء كثر واعيه حافظة لى فكننت ايقن
غسلين صديا اهل النار ذي المعارج العلو والفواصل سبلا طرقا فجا مختلفا جدرسا
فجعله وامر وقدرته ولا يخاف بخسنا نقصا من حسناته ولا رها زيادة في سيئاته كيبا سبلا
الربل السائل وسبلا شديدا يوم عيسى شديدا لواححة معروضة فرقتا سبناه فاتبع قرانه اعمل به التفت
الساق بالساق خروم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة فلتلقى الشدة الشدة سدي

ق

مما لا استنجا مختلفة الألوان مستطيرا فاشيا عيوسا ضيقا تطيرها طولا كفا كفا راسي
جبال شامخات مشرفات فرائعا عذابا سراجا وهجوا نصيبا المعصيات السجيات حجابا منصبا
الفا فاجتمعة جزا وفاقا وافقوا عالمهم مفازا امنها كواكب نواهد الروح ملك من اعظم
الملائكة خلقا قال صوابا لا اله الا الله الرادفة النفخة الثانية واجهة خائفة الحافرة
الحياة سمكها بناوها اعطش اظلم سفق كسبة قضيا العت فاكهة النار الرطبة مشرق مشرق
كودت اطلعت الكدرت تغيرت عسفت ادير فخرت بعصمتها في بعض جبروت مجتبت عليين الجنة محور
يعت يوعوهم لسرون الودود الجيب لعل فصل حق بالهزل الباطل غشا هشما احوي يتغير
من ترك من النور وكراسم ربه وحده الله فصل الصلوات الخمس العاشية والطامة والصاخة
والحاقة والقارعة من سماء يوم القيمة صريع بخر من نار نارقا المراقق بسير طر بجبار لبا لمرضا
يسمع ويرى جهاشديا ولي كيف التجدين الضلالة والهدى طحاها قسمها فافهمها جوارها
وتقواها بين الخير والشر ولا يخاف عقباها لا يخاف من احد ثابثة سجي ذهب ما ودعك ربك بائعة
وما قبل ما ترك وما انفضك فاقصب في الدعاء اياهم لرفعهم شايك عدوك الصمد السيد الذي
كل في سودد له العلق الخلق هذا لفظ ابن عباس اخرجه ابن جري وابن ابي حاتم في تفسيرهما
مفرقا لجمعته وهو وان لم يستوعب غرائب القرآن خفداني على جملة صالحة منه هذه
الفاظ لم تذكر في هذه الرواية سقمها من نسخة الضحاك عنه قال ابن ابي حاتم ثنا ابو زرعة
ثنا نجا بن الحارث ح قال بن جري حدثت عن المنجاب ابا بشر بن عمار عن ابي روق عن
الضحاك عن ابن عباس في قوله الحمد لله قال اشكر لله رب العالمين قال له الخاق كله للثنتين المؤمنين
الذين يتقون الشرك ويعلمون بطاعته يقيمون الصلوة بتمام الركوع والسجود والاداء والجنوع و
الاقبال عليها فيها من نفاق عذاب اليم كال موجع كذبون يدلون ويحرقون السفهاء الجهال
طعياهم كغزهم كصيب المطر انداد اشياها القديسين الطاهرين رعدا سعة المعيشة بليسا
تخلطوا انفسهم يطلمون يضرون قولوا حطة قولوا هذا الامر حق كما قيل لكم الطور ما انبت من
الجبال وعالم نبت فليس بطور خاسين دليلين كمال عقوبة لما بين يديها من عيدهم واطفائها
الذين يتوأمهم من عظة تذكر بما فتح الله عليكم بما اكرمكم به بروح القدس الاسم الذي كان عليه
يحى به الموتى قاتلون مطيعون القوا عداساس البيت صبعة دين اتجا جونا اتجا صهونا ينظر
بوخرون الداحضام شديدا لخصومة السم الطاعة كافة جميعا كراب صنيع بالقسط بالعدل لا كره

تسم
لروايتهم

الذي ولدوه

الذي ولدوه واعي ربانيين علما فقها ولا تسواضعفوا اسمع غير اسمع يقولون اسمع لا سمع
ليا يا لستم تحريفا بالكذب الافات الموتى وعز توهم اعتموهم ليس ما ودمت الى امرتهم لم
لم تكن فتنتهم حجة لهم بمعجزين عسابتين فرما عين كفا راسطة شدة لا تجتسوا لا تظلمون العقل الجراد
الذي ليس له اجنحة يعرضون ينون سبوا لها لكر خذها بقوة بحذر وحزم امرهم عهدهم وقوا
مرساها ختمها ها خذا العفو انفق الفضل وامر بالعرف المعروف وجلت فرقت اليكم الخرس فرقا
نضرا بالعدو الدنيا شامخا على الواد الاول لامة الال القرابة والذمة العهدان يكون كيف يكون
ذلك الدين العضا عرضا غيمة الشقة السيرة نسطهم حليمهم بجاء الحز في الجبل ومعارات السراج
في الارض الخفية او مدخلا الماوى والعاملين عليها السعاة سوا الله تركوا طاعة الله فليسهم تركهم
من نوايه وكرامته بخلافهم بدينهم المعذرون اهل العذر مخصصة بحجة غلظة شدة يقتضون يتلون
غزير شديدا عنهم ما شق عليكم اقضوا الى انفسوا الى ولا تظنون توخرون حقت سبقت وتعلم
مستقرها يا ستمارزتها حيث كانت متيب المعقل الى طاعة الله ولا يلتفت بخلاف تقوا استعوا
هتيت لك هتيت لك وكان يقرأها موهدة واعتدت هتيت على العرش على السور هذه سبيلا
دعوى الخلفات ما اصاب القرون الماضية من العذاب الغيب والشهادة السبر والعداينة
شديدا لمحال شديدا المكروا لعداوة على تخوف تنفق من اعمالهم او حري ركب لي العمل لهمها في اقل
سبيلا ابعد حجة قبيلا عيانا واتبع بين ذلك سبيلا اطلب بين الاعلان والحرور بين التخافت
والحفق طريقا لا جهر اشديدا ولا خفضا شديدا لا تسمع اذ نيك رطبا جنيا طريا يغوط يعمل
يطغى يعتنى لا تطما لا تعظم ولا تضحي لا يصيبك حريرة المكان المرفع ذات قوار خصب ومحي ماء
ظاهر اعتكم دينكم تبارك تفاعل من البركة كره رجعة خاوية سقطا اعلاها على اسفلها فله
حيث نواب يلبس ثيابا جديدة طرايق صراط المحييم طريق النار وقومهم احبسوهم مسبولون
محاسيون ما لكم لا تناصرون تما نقون مستساخون مستخذون وهو يلم مسي مذبذبا الغوا
فيه عيون فصلت بيت مطعين مقيلين تسيت فتت ولا ين فون ولا يقوتون كما يقى حيا
خمر الدنيا المنبت العظيم الشكر كما لمن الشاهد العزيز المقدر على ما يشاء الحكيم الحكام
لما اراد خشب مسندة نخل قيام من قطور تشوق حسي كليل ضعيف لا ترجو الله وقار لا
تخافون له عظمة جدر ريبا عظمته انا اليقين الموت يقطي خيال اترابا في سن واحد
ثلاث وثلاثين سنة متاعا لكم متعة مساها منتهاها مومن متقون

لهم انفسهم

مستخذون

قال ابو بكر بن الانباري قد جاء عن الصحابة والتابعين كثيرا الاحتجاج على غريب القرآن مشكوكا
بالشعر انكر جماعة لا علم لهم على الغريبين ذلك وقالوا اذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر اصلا للقرآن
قالوا وكيف يجوز ان يحتج بالشعر على القرآن وهو مذموم في القرآن والحديث قال وليس الامر
كما زعموا من اننا جعلنا الشعر اصلا للقرآن بل اردنا تبين الحرف الغريب من القرآن بالشعر لان الله
تعالى قال انما جعلناه قرانا عربيا وقال بلسان عربي مبين قال ابن عباس الشعر ديوان العرب
فاذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي انزله الله بلغة العرب فالتحقنا به لعلنا نعرف الحرف من القرآن
وهو الذي انزل الله عز وجل وجعلنا الى ديوانها ما التمسنا معرفة ذلك منه ثم اخرج من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال اذا سلمت في غريب القرآن فالتمسوا في الشعر فان الشعر ديوان العرب
وقال ابو عبيد الله في فضائله ثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن ابن عباس انه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر قال ابو عبيد كان يستشهد
به على التفسير وقد روي عن ابن عباس كثير من ذلك واوعب ما روي عنه مسابيل نافع
بن الازرق وقد اخرج بعضهما ابن الانباري في كتاب الوقف والطول في مجمع الكبير
وقد رايت ان استوفيتها هنا بتمامها للتستفاد اخبرني ابو عبد الله محمد بن علي الصالح في كتاب
عليه عن ابي اسحق التتويحي عن القاسم بن عساكر انا ابو نصر محمد بن سعيد بن نهان الكوفي
انا ابو علي بن شاذان ثنا ابو الحسين بن عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم المعروف بابن الطنجة
ثنا ابو سهل السري بن سهل الجذلي بوري ثنا يحيى بن ابي عبيدة يحيى بن فروخ المسكي
انا سعيد بن ابي سعيد انا عيسى بن داب عن حميد الاعرج وعبد الله بن ابي بكر بن محمد عن
ابيه قال سينا عبد الله بن عباس جالس بغناء الكعبة قد اكتشفه الناس لسيا لونه عن
تفسير القرآن فقال نافع بن الازرق لجمدة بن عويمر قم بنا الى هذا الذي يجترى على تفسير
القرآن بما لا علم له به فقاما اليه فقالا انا نريد ان نسا لك عن اشياء من كتاب الله فتقتربها
لنا فانا نبتا بصادقة من كلام العرب فان الله انما انزل القرآن بلسان عربي مبين
فقال ابن عباس بلاني عما بدلكما فقال نافع اخبرني عن قول الله تعالى عن اليمين وعن الشمال
عزير قال لعزير الخلق الدقاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد
بن الابرص يقول فجاءوا يجرعون اليه حتى يكونون حول منبر عزير قال اخبرني
عزير قوله وايقنوا اليه الوسيلة قال الوسيلة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم

يعني به

عبد الله الشيرازي انا ابو
المفضل محمد بن اسعد العراقي
انا ابو علي محمد بن

عزير

الوسيلة

اما سمعت غنوة العيسوي وهو يقول ان الرجال لهم اليك وسيلة ان ياخذوك كبحي تحفني
قال اخبرني عن قوله شرعة ومنهاجا قال الشرعة الدين والمنهاج الطريق قال هل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول لقد
نطق المامون بالصدق والهدى وبين الاسلام دينا ومنهاجا قال اخبرني عن قوله اذا امر
ويتعه قال نصيحة وبلائه قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
اذا امامشت وسط النساء ناووت كما اهتز عصفور ناعم البنت يافع قال اخبرني عن قوله وشا
قال الرياش المال قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول فترشني بخير
طال ما قد برئتني وخيرا المولى من يرشني ولا يبري قال اخبرني عن قوله لقد خذونا الانسان في
كيد قال نعم اعتدال واستقامة قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت محمد بن ربيعة
وهو يقول يا عين هلا يكتا ريد اذا قتنا وقام الخصوم في كيد قال اخبرني عن قوله كيا
سنا برقه قال السنا الضم قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث
يقول لا عزم الحق لا يبغي به بدلا يحلو يضو سناه داخي الظلم قال اخبرني عن قوله وحف
قال ولد الولد وهو الاعوان قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول خفد
للولايد حولين واسلمت يا كنهن اذمة قال اخبرني عن قوله وحنا نامن لينا قال رجة من عند
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة العيدر في يقول ايا منذرا فنت فاستيق
بعضنا حنا نيك بعضنا شرهون من بعض قال اخبرني عن قوله افلم يباس الذين امنوا قال
افلم يعلم بلغة بني ملك قال لقد يباس الاقوام انا ابنة وان كنت من ارض العشير نالينا
قال اخبرني عن قوله مشبورا قال ملعونا محبوسا من الخير قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت عبد الله بن الزبير يقول اذا تاني الشيطان في سنة النزم ومن الامل
مشبورا قال اخبرني عن قوله فاجاها الخاض قال الجاه قال وهل تعرف العرب ذلك فاجاها
قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول اذ شدد ناسدة صادقة فاجا ناكرا في سفح الجبل
قال اخبرني عن قوله واحسن نديا قال الندي المجلس قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر يقول يومان يوم مقامات واذية ويوم سير الى الاعدا ناديب
قال اخبرني عن قوله انا ثا وريا قال الاناث المتاع والمري من الشراب قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول كان على الجول غداة ولوا من الري الكريم

شرعة ومنهاجا

نعم

ويش

كيد

سنا

حفدة

حفدة الولاد حولين

الاحمال حنا

ييس

مشبورا

فاجاها

انا ثا وريا

ومن الاثبات قال اخبرني عن قوله فيذرها غافضا صفا قال القناع الاملس والصفصاف
 المستوي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول يلقون في شمسها لوقد فابا
 تخرج من صوي اذن عارضا صفا قال اخبرني عن قوله وانك لا تطعمها فيها ولا تصفي
 قال لا تعرف عنها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
 يقول رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحي واما بالاعشى فيحضر قال اخبرني عن قوله
 له خوار قال له صباح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر كان في موق
 بن جبر الى الاسلام صاحبه مخور قال اخبرني عن قوله ولا تاتي ذكركي قال ولا تضعفان
 امري قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر في وجدك ما وثيت ولم ازل
 ابغى لك اكل سبيل قال اخبرني عن قوله القناع والمعتر قال القناع الذي يتبع ما عليه
 والمعتر الذي يعتر من الابواب قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر علي
 وقصر مشيد مكتوبهم حق من يعتر بهم وعند المقلين اسماحة واليدل قال اخبرني عن قوله وقصر مشيد قال
 مشيد بالحق في الاجر قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر علي بن زيد
 يقول شاة مرموز وجله محاسنا فالطير في ذراه وكوز قال اخبرني عن قوله شواط قال الشواط الالب
 التي لا دخان له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول مية بن كية الصلت
 يطل شيب كبير بعد كبر وينفخ ذاببا لهما شواط قال اخبرني عن قوله قد افلح الموضون قال قازوا
 وسعدوا قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول اسيد بن ربيعة فاعقل ان كنت لما تقف
 ولقد افلح من كان عقل قال اخبرني عن قوله يوبده بنهم من يشاء قال يقول قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت بن جهم بن سفيان قال اخبرني عن قوله فترل قال اخبرني
 عن قوله ونحاس قال هو لدخان الذي لا يحب فيه قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 الشاعر يضي كصور سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا قال اخبرني عن قوله اشاج قال اخبرني
 ما راى الرجل في المرأة اذ وقع في الرحم قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد
 كان الرشي والتوفيق منه اخلا لفضل خالطة مشيع قال اخبرني عن قوله وفومها قال الخطة
 قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد محجن التقى قد كنت احبني كاعني واحد
 قدم المدينة عن زراعة فوم قال اخبرني عن قوله وانتم سادرون قال السمود اللهود الباطل قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول هريكة بنت بكر وهي تبكي فوم عاد لبيت عاد اقبلوا الحق

القناع
صفصفا
المستوي
خوار
ولا تاتي في ذكر
القناع والمعتر
من الابواب
وقصر مشيد
شواط
كلسا
افلح
يوقد
نحاس
اشاج
والفوق
فومها
السمود

ولم يبد وجود اقبل قم فانظر اليهم شرع عند السمود قال اخبرني عن قوله لا فيها
 غول قال ليس فيها نتن ولا كراهية كخالد الدنيا قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت قول امرئ القيس رب كاس شربت لا غول فيها وسقيت النديم منها من لجا
 قال اخبرني عن قوله والقمراذ السق قال اساقه اجتماعه قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفه ان لنا قلا ايضا نقا نقا متوسقات لويحيدن اسقا
 قال اخبرني عن قوله وهم يهيمها خالدون قال يا قون لا يخرجون منها ايدا قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول علي بن زيد فقل من خالدا ما هلكنا وبالموت
 بالناس عاز قال اخبرني عن قوله وجقان كالجواب قال كالحيا جز السعة قال هل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفه كالجواب في استمرعة القوي الاضيا
 او للمختصر قال اخبرني عن قوله فيطعم الذي في قلبه مرض قال النجود والزنا قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى حافظ للمفرج راض بالقي
 امس على قلبه فيه مرض قال اخبرني عن قوله من طين لازب قال الملقوق قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة فلا تحسبون الخير
 لا شر بعده ولا تحسبون الشر ضرورة لازب قال اخبرني عن قوله انداد قال الاشياء
 والاضياء قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ربيعة احمد الله
 فلان دله بيده الخير ما شاء فقل قال اخبرني عن قوله لشوبان من حميم قال الخلط
 الحميم الغساق قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تلك الحارم
 لا تقبان من لبن شيئا بار فعاذ ابعدا بها لا قال اخبرني عن قوله فعمل لنا قطننا قال
 القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى ولا الملك
 النعمان يوم لقيته بنعمته يعطى القطوط ويطلق قال اخبرني عن قوله من حار مستو
 قال الحار السواد والمستون المصور قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 حمزة بن عبد المطلب اغر كان البدر سدة وجهه جلا النعيم عنه فبذروا قال اخبرني
 عن قوله الباسير الفقير قال الباسير الذي لا يجد شيئا من شدة الحال قال هل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفه يغشاهم الباسير المرقع والصيف جارحاً ورجب
 قال اخبرني عن قوله ما غدا قال كثير اجاريا قال هل تعرف العرب ذلك قال

اشق
مشو
قال دون
نسي
وهل الموت ما للناس عار
الجواب
مرض
لا زب
اندا
لشوبان من حميم
قطننا
مستو
فبذروا
الباسير
المدقع
غدا

نعم اما سمعت قول الشاعر تدي كراديس ملتفاً حادياً يثماً كالتبت جادت بها انهارها غدا
 قال اخبرني عن قوله نهاب قيس قال تعلقه من نارتعيسون منه قال هل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة هم عرا في قبت ادفعه دون سعادتي كيشة القيس
 قال اخبرني عن قوله عذاب اليم قال الليم الوجيع قال هل تعرف العربية لك قال
 نعم اما سمعت قول الشاعر نام من كان خلياً من اليم وبقيت ليل طولا لم انم قال اخبرني
 عن قوله وقفينا على انارهم قال اتبعنا على انار الانبياء اي بعثنا قال هل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد قفيت عبيهم من غيرنا واحتمل الحبي
 في الصبح قال اخبرني عن قوله في جناب وخرق النمر السعة قال هل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة ملكتها كفي فانهت قفما يري
 قائم من دونها ما وراها قال اخبرني عن قوله اذا تردى قال اذ مات وتردي في النار
 قال ان تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد خلقته منية فتردي
 وهو في الملك يعمد للغير قال اخبرني عن قوله وضعها للانام قال الخلق قال هل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة فان تسليتنا قيم نحن فاننا عصافير
 من هذا الانام المستقر يعني الخلق قال اخبرني عن قوله ان لن يبور قال لن يجمع
 بلغة الحبشة قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وما المرء الا
 كالنهاب وضوءه يحور ما دابعدا فهو سا طع قال اخبرني عن قوله ذلك اذني ان
 لا تقولوا قال اجدر ان لا يملوا قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 انا نعتنا رسول الله واطرحوا قول النبي وعالوا في الموازين قال اخبرني عن قوله
 وهو مليم قال المسي المذنب قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية
 ابن الصلت بري لمن الافات ليس لها باهل ولكن المني هو المليم قال اخبرني عن قوله
 اذ تحسبهم قال تغلبهم قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ومنا
 الذي لا في سيف محمد تحس الاعدا عرض العساكر قال اخبرني عن قوله ما الفينا قال نعم
 ما وجدنا قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابتة بن ذبيان تحسبهم
 كان عمت تساو تسعين لم تنقص ولم تزد قال اخبرني عن قوله جنفا قال الجور والميل في الزينة
 قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد واكل يا نهمان في اخواتها تاين ما ياتيه

شباب
 قيس
 اليم
 قفينا
 نهر
 اذا تردى
 الانام
 يحور
 اذني
 تقولوا
 مليم
 ايها
 تحسبهم
 ما افينا
 جنفا

جنفا قال اخبرني عن قوله بالباسا والضرأ قال الباسا الحصب الضار الجذب قال هل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو ان الاله عزير واسع حكيم بكفه الباسا الضار
 والنعم قال اخبرني عن قوله الارض قال الاشارة باليد والوحى بالراس قال هل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ما في السماء من الرحمن من الاية وما في الارض من وزر قال
 اخبرني عن قوله قد فاز قال سعد ونجا قال هل تعرف العربية لك قال نعم اما سمعت قول عبد الله
 بن رواحة وعسى ان فوزت القحج انثى بها الفتانا قال اخبرني عن قوله سوار بيننا وبينكم
 قال عدل قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تلاقينا فتعاضينا سوار
 ولكن جبر عن حال بحال قال اخبرني عن قوله الفلك المشحون قال السفينة المشحونة قال هل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص شحنا ارضهم بالجيل كهم اذل
 من الضراط قال اخبرني عن قوله زعيم قال ولدا الزنا قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول الشاعر زعيم تداعته الرجال زيادة كما زيد في عرض الاديم الاكارع قال اخبرني عن قوله
 طرايق قد اقال المنقوعة في كل وجه قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 ولقد قلت وزيد حاسر يوم ولت خيل زيد قدرا قال اخبرني عن قوله برب الفلق قال الصبح اذا
 افلق من ظلمة الليل قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمة
 الفارج اظم مسد ولا عساكن كما يفرج غم الظلمة الفلق قال اخبرني عن قوله كل له قانون
 قال عدي بن ربيعة قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زيد بن عدي قانت الله
 يرجو عفو يوم لا يكفر عبدا اذخر قال اخبرني عن قوله خلاق نصيب قال هل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم الا اسرائيل بن قنبر
 واغلالات قال اخبرني عن قوله جدرينا قال عظيمة رتبنا قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول امية بن ابي الصلت لك الحمد والنعاء والملك ربنا فلا شئ اعلى منك جدارا محمدا قال اخبرني عن
 قوله حيم ان قال الا في المنتهى طيحه وحن قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الفراء
 بن ذبيان ويخصب لحية غدرات وخانت يا حمر بن نجيع الجوفية قال اخبرني عن قوله سلوكم
 بالسنة حداد قال اللعن باللسان قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى
 المحصب والساحة والجمدة فيهم والخطيب المسلاق قال اخبرني عن قوله واكدي قال كدر
 بئنه قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر اعطى قديلا ثم اكدي بئنه ومن

الباسا
 الضرأ
 وزر
 فاز
 شمت
 سوار
 الفلك المشحون
 حتى
 زعيم
 زاده
 طرايق قد
 الفلق
 مبيد ولا عساكر
 قانتون
 خلاق
 عن قنبر
 جدر
 حيم
 سلق
 اكدي

ينشر المعروف في الناس محمد قال أخبرني عن قوله لا وزر قال الوزير الميمون قال هل تعرف
 العوب ذلك قال نعم اما سمعت قول عمرو بن كلثوم لعمره ما ان له من وزر
 قال أخبرني عن قوله قضى بحبه قال لاجله الذي قدر له قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت قول لبيد بن ربيعة الاستالان المراد ما ايجاه وله النخب فيقضي ام خلال فباطل
 قال أخبرني عن قوله ذؤيب قال ذؤيب في امر الله قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت قول نافع بن ذبيان ومناقرى ذؤيب حازم قال أخبرني عن قوله المعصرات قال
 السحاب بعضه بعضا فيخرج المماس من السحابين قال هل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول نافع بن ذبيان في الارواح من بين سوال وبين صبا المعصرات الدواس
 قال أخبرني عن قوله كشد عضدك قال العضد المصنوع الناصر قال هل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول نافع في ذمة من لئنه قابوس متعده الخافين ومن ليست له عضد
 قال أخبرني عن قوله في الغابرين قال في الباقين قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت قول عبيد بن لا برص ذهبوا وخلفني المخلف فيهم فكانت في الغابرين عنيت
 قال أخبرني عن قوله فلا تأس قال فلا تحزن قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 امرئ القيس وقوافها صحبي على عليهم يقولون لا تهاك اسما وتحلي قال أخبرني عن قوله
 ويصدفون قال يعرضون عن الحق قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد
 ويحب لحلم الله عتافا فبدأ له صدقنا عن كل حق منزك قال أخبرني عن قوله وان تسيل
 قال يخس قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير وفارقك برهن لا فكاك
 يوم الوداع فقلبي يسيل غلغا قال أخبرني عن قوله فلما اقلت قال زلت الشمس عن كبد العار
 قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول كعب بن مالك فتغير القمر المغير لفته والشمس
 قد كسفت وكاد يظلم قال أخبرني عن قوله كالصريم قال المذهب اما سمعت قول الشاعر
 غروب عليه غداة فوجدته تعمر لديه بالصريم عواذله قال أخبرني عن قوله لا تفتق قال لا
 تزل اما سمعت قول الشاعر لعمره ما تفتق نذكر خالد وقد غاله ما غال تبع من قبل قال أخبرني
 عن قوله خشيته املاق قال مخافة الفقر اما سمعت قول الشاعر واني على اطلاق يا قوم ما جذا
 اعد لا ضيل في السؤال قال أخبرني عن قوله حديق قال البساتين اما سمعت قول الشاعر بلا دنسقا
 الله اما هو لها تقضب ودر معقوف وحديق قال أخبرني عن قوله مقيتا قال قادرا اما سمعت
 اما سمعت

وزر

نخبه

ذؤيب

وفا

المعصرات

المعصن

العضد

الغاب

فلا تأس

يصدفون

فيما

تبسل

اقلت

الصبريم

لا تفتق

فشيته

المعصن

حدائق

مقيتا

قال الحجة الانتقاري وذي خنفر كفتت النفس عنه وكنت على سانه مقيتا قال أخبرني عن قوله
 ولا يوده قال لا يتقبله اما سمعت قول الشاعر يعطي الميسين ولا يوده حملها تحضن الصرايب
 ما جذا لخلق قال أخبرني عن قوله سربا قال النهر الصغير اما سمعت قول الشاعر سمل الخليفة
 ما جذا ونابل مثل السري نذره الا نهار قال أخبرني عن قوله لا كنود قال كنود للنعم وهو الذي
 ياكل وحده ويبيع رفته ويبيع عبده اما سمعت قول الشاعر شكوت له يوم العكاظ نواله ولم
 اك للمعروف ثم كنود قال أخبرني عن قوله كاسا دهاقا قال لا اما سمعت قول الشاعر انا فاعا
 يرجع فانا فاعا دهاقا قال أخبرني عن قوله فسيغنضون اليك قاسم يحكون رؤسهم
 استنار اما سمعت قول الشاعر انغض في يوم الفخار وقد بري خيولا عليها كالا سود ضواريا
 قال أخبرني عن قوله يرعون قال انيقلون اليه بالعضب اما سمعت قول الشاعر انا فاعا يرعون
 وهم اسارى نسوقهم على رغم الانوف قال أخبرني عن قوله يسر الرقود المرقود قال يسر اللعنة
 بعد اللعنة اما سمعت قول الشاعر لا تقذفن بركن لا كفاله وان تافكل الاعدا بالرقود قال أخبرني
 عن قوله عز تيب قال تخسيرا اما سمعت قول بشر بن كزيم هم جد عوا الا فوف فاعوا هوهم
 تركبني سعد تيا با قال أخبرني عن قوله هيت لك قال هيت لك اما سمعت قول الحجة الانتقاري
 به احمى الحضاف اذا دغاني اذا ما قيل للبطال هيتا قال أخبرني عن قوله عصيب قال شديدا اما سمعت
 قول الشاعر هم ضربوا القواس خيل حجر بحب الردة في يوم عصيب قال أخبرني عن قوله موصدة
 قال طبقة اما سمعت قول الشاعر نحن في اجيال كه تافقي ومن دنا البراب صغنا موصدة
 قال أخبرني عن قوله لا يسميون قال لا يفترون ولا يملون اما سمعت قول الشاعر من الخوف
 لا ذو سامة من عبادة ولا مومن من طول اله الصيد قال أخبرني عن قوله طير ابا بيل قال ادا
 وجابية تنقل الحجارة لبقارها وارجلها قبليل عليهم فوق رؤسهم اما سمعت قول الشاعر وبالوا
 من ورفا قد علموا اخلا س خيل على جرد ابا بيل قال أخبرني عن قوله ثقفتهم قال وجدتهم اما
 سمعت قول حسان فاما شققن بني لؤي حديته ان قتلهم ووا قال أخبرني عن قوله فانز به
 ثقفا قال انفع ما استطع من حواء الخيل اما سمعت قول حسان عذرا خيلنا انم بردهم ثمن النعم
 الكذا قال أخبرني عن قوله في سوار الحميم قال وسط الحميم اما سمعت قول الشاعر ما هم بيهيم
 فاستوى في سواها وكان قبولا الهواذي الطوارق قال أخبرني عن قوله في صدر محضود قال
 ليس له شوك اما سمعت قول امية بن لبيد الصلت ان الحارث في الجنان ظليمة فيها الكواكب سدرها محضود

ولا يوده

سربا

كنود

كاسا دهاقا

فسيغنضون

يرعون

الرقود

هيت لك

عصيب

موصدة

يخربها

ابا بيل

ثقف

نقع

سوار الحميم

محضود

كأها تبطن الأتارب من عرف مهلا قال أخبرني عن قوله اخذ اوبلا قال شديد اليس له
لمجا اما سمعت قول الشاعر خزي الحيات وخزي الممات وكلأ أوكاه كلها ما وبلا قال أخبرني
عن قوله نفقوني في البلاد قال هو بابلغة اليمن اما سمعت قول عدي بن زيد نقبوا في البلاد
من عذر الموت وجانوا في الارض اي مجالا قال أخبرني عن قوله الهمسا قال الرطبي الخفي
والكلام الخفي اما سمعت قول الشاعر فباتوا يدي الجون وبات يسرهم جيبو بالرجاهاد همون
قال أخبرني عن قوله مقحون قال المتع الشاح بانفسه المنكس راسدا اما سمعت قول الشاعر
ونحن على جواربنا فعود نفن الطرف كالابل القاهج قال أخبرني عن قوله في امرئ مج قال المبرج
الباطل اما سمعت قول الشاعر فزاعجت فابتعدت به جشاحا فخر كانه خوط مبرج قال أخبرني
عن قوله حتما متعبيا قال الختم الواجيا اما سمعت قول امية عباد كخي طيون وانت ربا بكفك الميا
والحنوم قال أخبرني عن قوله واكواب قال القلال النقي لا عري لها اما سمعت قول الهذلي فلهم
ينطق الديك حتى ملأت اكواب الدياب له فاستدارا قال أخبرني عن قوله ولا تيزفون قال لا تذكرو
الاسيعة تزيه يد الله بن رواحة ثم لا تيزفون عنها ولكن يذهب لهم عنهم والغليل قلا اخبرني
عن قوله كان غراما قال ملازم ما شديد كان يوم الغريم الغريم اما سمعت قول بشير بن كنانة حازم
في يوم اليبس و يوم الجفاز كانا عذبا وكانا غراما قال أخبرني عن قوله والتراب قال هو موضع
القلادة من المرأة اما سمعت قول الشاعر والزعران على ترابها شر قابه البيات والغرقاب
اخبرني عن قوله وكتم قوما بريا قال هلكى بلغة عمان وهم من اليمن اما سمعت قول الشاعر عن قلا
تكفر واما قد صنعتنا اليكم فكافرا به والكفر بور الصانعة قال أخبرني عن قوله نفشت قال النش
الرعي بالليل اما سمعت قول لبيد بن ربيعة النش الجيف او بعد طول الحيرة الصويقا قال أخبرني عن
قوله الداحضام قال الجدل الخاضع في الباطل اما سمعت قول مهمل ان تحتل اجمار حزم ما
وجود او خصيا الذم ام لا قال أخبرني عن قوله بهج حنيد قال النضيج ما ينوي بالحجارة
اما سمعت قول الشاعر كهماح وفار المسك فيهم وشاويهم اذا شاوا حنيدا قال أخبرني عن قوله
من الاجداث قال القبور اما سمعت قول بن رواحة حنينا يقولون اذا مروا على جدث ارشده
يا ربهم غان وقد شد قال أخبرني عن قوله هلو عا قال فخر بن عمار اما سمعت قول بشر بن
الحجازم لا ما نال اليتيم نخلة ولا مكيا بخلعة هلعها قال أخبرني عن قوله ولا تحين مناص قال
ليس حين فرارا اما سمعت قول الاعشى تذكرت ليلى حين لات تذكر وقد نبت منها والمنا من بعيد

وبلا
نقبوا
حما
مقحون
المبرج
جشاحا
حنما متعبيا
اكواب
لا تيزفون
غراما
التراب
بور
نفشت
الد
حنيد
منا الاجداث
هلو عا
ولات من مناص

قال أخبرني عن قوله ودسر قال الدسر الذي تحز عربة السفينة اما سمعت قول الشاعر
سفينة نوح قد احكم صنعها من تحتها الا لوح منسوجة الدسر قال أخبرني عن قوله
ركن اقال حسا اما سمعت قول الشاعر وقد توحش ركزا مقفرا ندس نبابة الصوت
ما في سمعه كذب قال أخبرني عن قوله ياسر قال كالحمة اما سمعت قول عبيد بن الاخير
صحننا يما عذاة النساء شهابا ملهوق باس قال أخبرني عن قوله صيرني في الجلاء
اما سمعت قول امرئ القيس فزارت بنوا سدحكمهم اذ يعدلون الداس بالذات قال أخبرني
عن قوله لم يسته قال لم يتغير السكون اما سمعت قول الشاعر طار حمة الطعم
والريح معا لن تراه يتغير باس قال أخبرني عن قوله خنالت العذراء الطلوم القشور
اما سمعت قول الشاعر لقد علمت واستيقنت ان نفسي ما يان لا يخاف الدهر ضومي
ولا خيري قال أخبرني عن قوله عين القطر قال الصفر اما سمعت قول الشاعر قال في
في مراحل من جليل قد ور القطر ليس من اليرام قال أخبرني عن قوله اكل خيط قال الازار
قال أخبرني عن قوله ما تغزل فرد تراعي بعينها عن غضيف الطرف من حلال الخيط قال
اخبرني عن قوله اشمازت قال نفرت اما سمعت قول عمرو بن كلثوم اذ اعرض الشقاق بها
اشمازت وولت عشورته زبونا قال أخبرني عن قوله جرد قال طرايق اما سمعت قول
الشاعر قد غارت النسع في صمها جردا كاهنا طرقا حلت على الكم قال أخبرني عن
قوله اغنى واقنى قال اغنى من الفقر واقنى من الغنى ففتن به اما سمعت قول عنترة
العيسى فاقنى حياك لا ابا لك واعلم اني امري ساموت ان لم اقبل قال أخبرني عن قوله
ولا يلتمكم قال ولا يفتصكم بلغة بني عيسى اما سمعت قول الحبيطة العيسى ابلغ سراة بني
سعد مغلفة بجمدة الرسالة لا التا ولا كذا قال أخبرني عن قوله وفاكة واما قال الابرار
ما تغتلف منه الدواب اما سمعت قول الشاعر تزايد الابرار واليقطين تحت لطا على الشجرة
يجري تحتها الغرب قال أخبرني عن قوله لا تواعدوهن سرا قال السراجم اما سمعت قول
امرئ القيس الا زعمت بسيا سة اليوم اني كبرت وان لا يحسن السر انما لي قال اخبرني
عن قوله فيه تميمون قال تميمون اما سمعت قول الاعشى ومثني القوم بالعماد لي
الدرع اعني التميمين المساق قال أخبرني عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال
لا تحشون لله عظيمة اما سمعت قول لبيد ذوب واذا السعة النخل لم تخرج لسعا

دسر
ركزا
باسرة
ملومة
طاب منه
ايسته
خمار
القطر
خط
اشمازت
جدد
اغنى واقنى
لا يلتمكم
الابرار
السر
تيمون
لا ترجون لله وقارا

وجالها في بيت نوب عوازل قال اخبرني عن قوله ذامرية قال ذامرية وجمها ما سمعت
قول الشاعر تربت يدك ثم قل نواكها وترفت عنك السما سجائها قال اخبرني عن قوله
مهطعين قال مدعين خاضعين اما سمعت قول تبع بقيد في غيرين سعد وقده ركبنا
ومير بن سعد بن مدين ومهطع قال اخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال اما سمعت
قول الامام اما السمع فانت عنه مكر والمال فيه تعتدي وقبح قال اخبرني عن قوله
يهم به قال نذاب اما سمعت قول الشاعر سجن حمارته فطل عنائه في سيطل كفيت به
متى د قال اخبرني عن قوله لنوب بالعصية قال من قال اما سمعت قول الشاعر مري القيس لشغل
لنفسه فشغلها بغيرها حتى انشعبت نوب بالوسق قال اخبرني عن قوله كل بيان قال طرف
الاصابع اما سمعت قول عنتره فنعيم فوارس الهيجا قومي اذا علق الاعنة بالبيان قال اخبرني
عن قوله اعصار قال الريح الشديدا اما سمعت قول الشاعر عزفله في انارهن خوار وخفيف
كانه اعصار قال اخبرني عن قوله من اغما قال منفسحا بلغة هذيل اما سمعت قول الشاعر
واترك ارض جفنة ان عندي رجاء في المرامم والبقاذي قال اخبرني عن قوله صلا قال
المس اما سمعت لك طالب والى لقوم وابن قور لها شمل لا يا صدق مجدهم معقد صلا
قال اخبرني عن قوله غير ممنون قال غير ممنون اما سمعت قول زهير فضل الجواد على الخيل
البط القرم العبد فلا يعطى ذلك ممنون ولا ترقا قال اخبرني عن قوله جابرا الصخر قال قنبرا
المجارة في الجبال فاختذوها بيوتا اما سمعت قول امية وشوق البصار ناكما بغيشها وجاب
لسمع امباخا واذا انا قال اخبرني عن قوله جابا قال كثيرا اما سمعت قول امية ان تغفر اللهم
تغفر جاري عبدك والامام اصح قال اخبرني عن قوله غاسق قال الظلمة اما سمعت قول
زهير ظلت تجوب يداها وهي لا هية حتى اذا جنح الاطلال والغسق قال اخبرني عن قوله
في قلوبهم مرض قال لفاق اما سمعت قول الشاعر جابا قواما حياء وقداري صدورهم
تغلي على ارضها قال اخبرني عن قوله يعمون قال يعمون ويتردون اما سمعت قول الاعشى
اراني قد عثمت وشاب وهذا اللعب يشين بالكبر قال اخبرني عن قوله الي بارئكم قال الخلفكم
اما سمعت قول تبع شهد على احدانه رسول الله باري النسم قال اخبرني عن قوله لا ريب
فيه قال لا شك فيه اما سمعت قول ابن الزعرب ليس في الحق يا امامة ريبا اما الويب ما يقول
الكذوب قال اخبرني عن قوله ختم الله على قلوبهم قال طبع عليها اما سمعت قول الاعشى

ذامرية
مهطعين
سميا
يهم به
لنوب
كل بيان
اصابع
مراما
صلا
ممنون
جابوا
جبا
غاسق
مرض
يعمون
بارئكم
داني
لا ريب
ختم

طاف يمولها قارزها وعليها ختم قال اخبرني عن قوله صفوان قال الجحرا الملس اما سمعت
قول اوس بن حجر على ظهر صفوان كان مقونه عليل يدخن بزك المزل قال اخبرني عن قوله
نيمها صر قال برد اما سمعت قول النابغة كايبرعون اذا ما الارض جللها صرا الشار من الافعال
كلا دم قال اخبرني عن قوله يتر المومنين قال توطن المومنين اما سمعت قول الاعشى وما بور
الرحمن يتك من لا يا جنياد غري الفتا والحرم قال اخبرني عن قوله ربيون قال اجمونا اما
سمعت قول حسان واذا عشي تحا فراعن القصد اهلنا عليهم ريبا قال اخبرني عن قوله الحيرة
قال جماعة اما سمعت قول الاعشى يبيتهم في الشتاء على بطونهم وجاراتكم شعبي حرقى بيتين
خاميا قال اخبرني عن قوله وايفتر فواما هم قال ليكتسبون اما سمعت قول ابي اسيد واني لاني
ما ايت ولت لما اتفرت نفسي على لرا هيت هذا اخر مسايل نافع بن الارزوق وقد حذفت
منها يسيرا نحو بضعة عشر سوا لا وهي اسيلة مشهورة اخرج الائمة افرادها بها باسا يند
مختلفة الى ابن عباس اخرج ابو بكر الانباري في كتاب الوقف والابتداء قطعة وهي المعلم
عليه بالجرم صوته ك قال حدثنا بشر بن النضر ثنا محمد بن ابي الحسن بن شقيق ثنا ابو صالح
هدية بن مجاهد نا مجاهد بن شجاع نا محمد بن زياد الشكري عن يمين بن عمران قال دخلنا مع
بن الارزق المسجد فذكروا اخرج الطبراني في معجمه الكبير منها قطعة وهي المعلم عليه
صورة ط عن طريق جبرير عن الضحاك بن مزاحم قال خرج نافع بن الارزوق فذكروا النوع
والثلاثون في ما وقع فيه يعني لغة الخلفاء في ذلك في النوع السادس عشر ونورد ههنا
مماثلة ذلك وقد رايت فيه تاليفا مفردا اخرج ابو عبيد عن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
وانهم سادون قال الغنا وهي يمانية و اخرج بن ابي حاتم عن عكرمة قال هي بالحميرية و
اخرج ابو عبيد عن الحسن قال كذا لا تدري كالا راك حتى لقينا رجلا من اهل اليمن فاحترقا
ان الراك عندهم المحلة فيها السور و اخرج عن الضحاك في قوله ولوا الق معاذ يره قال
ستوره بلغة اهل اليمن و اخرج عن ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لا وز قال الجبل وهي
بلغة اليمن و اخرج عن عكرمة في قوله وزوجناهم بجور قال هي لغة يمانية وذلك اهل
اليمن يقولون زوجنا فلانة بدلانا في الراعي في مفردة لم يجي في القرآن زوجناهم
حورا كما قال زوجته امرأة تنيها على ان ذلك لا يكون على حسب المقارن فيما بيننا بالثنا
و اخرج عن الحسن في قوله لو اردنا ان نتخذها قال اللهو بلسان اليمن المارة و اخرج

صفوان
صير
تبت
جمع
رثيون
مخضبة
حرقى
وليقتروا
مخضبة
ممنون
جابوا
جبا
غاسق
مرض
يعمون
بارئكم
داني
لا ريب
ختم

والعقري الطاهر وبلغه نضرب من معاوية الختار العذار وبلغه عامر بن صعصعة الحفدة الخدام
وبلغة تقيف العول الميل وبلغه كل الصودا القرن قال ابن عبد البر في التمهيد قول من قال
نزل بلغة قريش معناه عندي الاغلب لان غير لغة قريش موجودة في جميع القرائات من
تحقيق المخرج ونحوها وقريش لا تميز قال الشيخ جلال الدين بن ملك انزل الله القرآن بلغة
الحجازين الا قليلا فانه نزل بلغة التميميين كادغام في شياق وممن يرددكم عن دينه فانما
المحرم لغة التميمي وهذا قول والفكر لغة اهل الحجاز وهذا كثر نحو ما لم يحبسكم الله واشد به
ازري بن يعلل عليه غضبي **وقد اجمع القراء على نصب الالباع الظن لان لغة اهل**
الحجازيين التي اقام المصنف في المنقطع كما اجمعوا على نصب ما هذا الاشارة لان لغتهم اعمال ما
و زعم الزمخشري في قوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله انه استثنى منقطع حيا
على لغة بني تميم قال الواسطي ليس في القرآن حرف غريب من لغة قريش غير ثلاثة احرف لان كلام
قريش سهل بين وافصح وكلام العرب وحشي غريب وليس في القرآن الا ثلاثة احرف غريبة فسينغضون
وهو تحريك الراء مقيما مقدر افسر قريش فسمع ففهمه الثلاثة غريب **نوع النثر والوقوف** وقع
في موضع فيه غير لغة العرب قد اوردت في هذا النوع كما يسميته المذهب فيما وقع في القرآن
من العرب وانا الحق ههنا فوايد **الاول** اختلاف الامة في وقوع العرب في القرآن فالاكثرون منهم **الامام**
الشافعي وابن جرير وابو عبيد والشافعي ابو بكر بن فارس على عدم وقوعه فيه لقوله لا يحصى وعن
وقد شد الشافعي التكرار على القائل بذلك قال ابو عبيدة انما نزل القرآن بلسان عندي بين
زعم ان فيه غير العربية فتعاظم القول ومن زعم ان كذا آت بالبطيية فقد اكب القول وقال بن
فارس لو كان فيه من غير لغة العرب شئ لزمهم متهم انما عجزت العرب عن الاتيان بمثلها لانه ليس
بلغة لا يعرفونها قال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس من تفسير الفاظ من القرآن انها بالفارسية او
الحبشة او البطيية او كذا وكذا انما اتفق فيها توارد اللغات فتكلم بها العرب والفرس والحبشة
بلنظ واحد **وقال غيره** بل كان للعرب العارية التي نزل القرآن بلغتهم بعض فخالطة لسائر الامة
في اسفلهم فخلقت من لغاتهم الفاظ غيرت بعضها بالنقص من حروفها واستعملها في اشعارها وحجبا
وزانها حتى حوت بحر المعنى في الفصح ووقع بها البيان وعلى هذا المذهب النزل بها القرآن **وقال آخرون**
كل هذه الالفاظ عربية صرفة ولكن لغة العرب متسعة جدا ولا يعبدان يخفى على الاكابر الاجلة
وقد خفي على ابن عباس معنى فاطر فاجاب **قال الشافعي** في الرسالة لا يحيط باللغة الا انبي قال ابو القاسم

بأنه قد اوردت في هذا النوع كما يسميته المذهب فيما وقع في القرآن من العرب وانا الحق ههنا فوايد

عزير بن عبد الملك انما وجدت هذه الالفاظ في لغة العرب لانها اوسع اللغات واكثرها
الفاظا ويجوز ان يكونوا سبقوا الى هذه الالفاظ **وهذا** آخرون الذين قرعوه فيه واجابوا عن
قوله قانا عن بيان الكلمات اليسيرة بغير العربية لا يخرجها عن كونها عربيا كالقصيد
الفارسية لا يخرج عنها بلفظة فيها عربية **وعن قول العجمي** وعنه بان المعنى من السياق
الكلام المحمدي **العجمي** وظاهره عربي **واستدلوا باتفاق النحاة** على ان منع صرف الالفاظ
للعلمية والعجمية **ورد هذا الاستدلال** بان الاعلام ليست محل خلاف فالعلامات **ابن**
فخر بانه اذا اتفق على وقوع الاعلام فلا يمنع من وقوع الاجناس واقرى ما رايته للوقوع
وهو اختياري ما اخرج به ابن جرير بسند صحيح عن ابنه ليس في القرآن شئ مما لم يزل في القرآن
من كل لسان روى مثله عن سعيد بن جبير وروى بن مية **نحو** اشارة الى ان حكمة
وقوع هذه الالفاظ في القرآن انه حوى علوم الاولين والآخرين وبنوا كل شئ فلا بد ان يقع
فيه الاشارة الى انواع اللغات والالسن لئلا يحاط به بكل شئ فاختير له من كل لغة اغذيها
واختمها واكثرها استعمالا للعرب **ورأيت ابن النقيب** صرح به كذا فقال من خصائص القرآن على
ما يركب الله المنزلة انها نزلت بلغة القوم الذي نزلت عليهم ثم نزل فيها شئ بلغة غيرهم
والقرآن احتوي على جميع لغات العرب وانزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة
شئ كثيرا انتهى **واضا** فالنبي صلى الله عليه وسلم مرسل في كل امة وقد قال تعالى وما انزلنا
من رسول الا لسان قومه فلا بد ان يكون في الكتاب الميعود له من لسان كل قومه وان كان
اصله بلغة قومه هو وقد رايت المحمدي ذكر لوقوع العرب في القرآن فائدة اخرى فقال
ان قيل ان استبرق ليس عربي وغير العربي من الالفاظ دون العربي في العضاة والمبالغة
فتقول لواجتمع فصحاء العالم وارادوا ان يتركوا هذه اللفظة وياتوا بلفظ يقوم مقامها
في العضاة ليجوزوا عن ذلك وذلك لان الله تعالى اذا احت عبادا على الطاعة فان لم يرغهم
بالوعد الجليل ويخوفهم بالعذاب الويل لا يكون ختمه على وجه الحكمة فالوعد والوعيد نظرا
الى العضاة واجب **ثم** ان الوعد بما يرغب فيه العقلاء وذلك مختص في امور الاماكن الطبية
ثم الماكن الشهية ثم المشارب الهية ثم الملايس الرفيعة ثم المناخ اللذيذة ثم ما بعده مما
يختلف فيه الطباع فاخذوا الاماكن الطبية والوعد به لازم عند الفصح ولو تركه لقال من
امر بالعبادة فاذا ان الاكل والشرب **اما** التذية اذا كنت في حيس او موضع كبره **فان** ذكر

ووعدها بالاكل والشرب

منها

الله الجنة وساكن طيبة فيها وكان ينبغي ان يذكر من الملابس ما هو ارفع من الملابس الخيرية
 في الدنيا واما الذهب فليس هو ما ينبغي منه ثوب ثم ان الثوب الذي هو من غير الحرير
 لا يعتبر فيه الوزن والنقل وربما يكون الصنعين الخفيف ارفع من الثقيل الوزن
 واما الحرير فكل ما كان ثوبه انقل كان ارفع فحينئذ وجب على الفصيح ان يذكر الاقل الا
 شئ ولا يتركه في الوعد لئلا يتصرف في الخش والدرع هذا الواجب الذكرا ما ان يذكر بلفظ
 واحد وضعه صريح او لا يذكر مثل هذا ولا شك ان الذكور باللفظ الواحد الصريح او في
 لانه او جلي يظهر في الافادة وذلك استبرق فان اذن الفصيح ان يترك هذا اللفظ وياتي بلفظ
 اخر لم يكن لان ما يقوم من امره اما لفظ واحد او الفاظ متعددة ولا يجد العربي لفظا واحدا
 يدل عليه لان الثياب من الحرير عرفها العرب من الفرس ولم يكن لهم بها عهد ولا وضع في
 اللغة العربية للدنيا ج النخين اسم واما عن بوا ما معهن من الفرس واستغنوا به عن
 الرضع لقلته وجوده عندهم ونذر تلفظهم به واما ان ذكر بلفظين فاكثرت فانه يكون قد دخل
 بالبلغة لان ذكر لفظين لمعنى يمكن ذكره بلفظ تطويل فاعلم هذا ان لفظ استبرق يجب على كل
 فصيح ان يكلم به في موضع ولا يجد ما يقوم مقامه وادى فصاحة بلغ من ان لا يوجد غيره
 كقولهم انتهى قال ابو عبيد القاسم بن سلام بعد ان حكى القول بالجو لوقوع عن الفعما والطلع
 عن اهل العربية والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الاحرف
 اصلها العجمية كما قال الفعما لكونها وقعت للعرب فاعربتها باستنساها وحولتها عن الفاظ
 العجم الى الفاظها فصارت عجمية ثم نزل القرآن وقد اخلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن
 قال لها عجمية فهو صادق ومن قال انها عجمية فصادق واما في هذا القول الجواليقي و
 ابن الجزري واخرون **هذه** الالفاظ الواردة في القرآن من ذلك مرتبة على حروف المعجم
البارئ حكى النعماني في حقه اللغة انها فارسية وقال الجواليقي لا يأتين فارسي عرب
 ومعناه طريق الماء او صبا الماء على هيئة **اب** قال بعضهم هو الحشيش بلغة اهل العرب حكاه
 شيد **البحر** اخرج بن ابي حاتم عن وهب بن منبه في قوله ايلعي ماك قال بالحشية ازهرت
 اخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه قال اشترى بلغة الهند **البحر** قال الواسطي
 في الارشاد اخذ في الارض ركن بالعبرية **لا** حكى ابن الجوزي في فنون الاقنان انها
 السرا بالحشية **رد** عد في العرب على قول من قال انه ليس يعلم لاني ابراهيم ولا للصنم

الحج

فعرسها

الابرئ

وقال بن ابي حاتم ذكر عن محمد بن معتمر بن سليمان قال سمعت ابيه يقول واذا قال ابراهيم
 لآبيه ازرعني بالرفع قال بلغني انها اشد كلمة قالها ابراهيم لآبيه وقال بعضهم
 حكى لغتهم يا محطى **ط** حكى ابو الليث في تفسيرها انها بلغتهم كلقيا بل لغة العرب **سيف**
 اخرج بن ابي حاتم عن النخاع انه الديباج الفليظ بلغة العرب **سفا** قال الواسطي في الارشاد
 وهي الكيت بالسريانية اخرج ابن ابي حاتم عن النخاع وهي الكيت بالنبطية **سيف**
 قال ابو القاسم في لغات القرآن معناه عهدي بالنبطية **كر** حكى ابن الجوزي انها **الكر**
 بالنبطية وخرج بن جرير عن النخاع انها ليس لها عزي **ال** قال ابن جنم **الكر**
 انها اسم الله تعالى بالنبطية **حكى** بن الجوزي انه **الكر** بالنبطية وقال شيد
 له بالعبرانية **نا** فضحه بلسان اهل المغرب ذكره شيد له وقال ابو القاسم بلغة البر
 قال في قوله **حيم** هو الذي انتهى حره يحار في قوله آية اى حارة بها واه اخرج
 ابو الشيخ بن حبان من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبشة
 و اخرج ابن ابي حاتم مثله عن مجاهد وعكرمة و اخرج عن عمرو بن شرجيل قال الاواه
 الرحيم بلسان الحبشة قال الواسطي **الاقطه** الدعاء بالعبرية **اواب** اخرج بن ابي حاتم عن
 عمر بن شرجيل قال الاواب المسيح بلسان الحبشة و اخرج ابن جرير عنه في قوله اوتى
 قال سمي بلسان الحبشة **الاول** **والثاني** قال شيد له الجاهلية الاولى اى الاخرة في الملة الاخرى
 اى الاولى بالقبطية والقبط يسمون الاخرة الاولى والاولى الاخرة حكاه الزركشي
 البرهان **يها** قال شيد له معنى قوله يطايتها من استبرق اى يطواها بالقبط حكاه
 الزركشي **يها** اخرج الفرياني عن مجاهد في قوله كيل بعير اى كيل حماره **عذ** معايل ان
 البعير كل ما يحمل عليه بالعبرانية **يغ** قال الجواليقي في كتاب العرب السبعة والكنية
 وجعلها بعض العلماء فارسيين مغربيين **سور** ذكر الجواليقي واليه ان فارسي
 مغرب **يثير** اخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وليثير واما علوا بغير اقال
 تثير بالنبطية **تحت** قال ابو القاسم في لغات القرآن في قوله فتادها من تحتها **يها**
 بطنها بالنبطية ونقل الكرماني في الحمايب مثله عن مروج **يها** اخرج بن ابي حاتم
 عن ابن عباس قال الجبت اسم الشيطان بالحشية و اخرج عبيد بن حميد عن عكرمة قال
 الجبت بلسان الحبشة شيطان و اخرج بن جرير عن سعيد بن جبيرة الجبت بلسان

الحج

يا ليليلية

من عجم

وعن

والكنيسة

الحبيشة **بهم** قيل عجمية وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها **كهنام** **م** اخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة قال وحرمر وجنب بالحبيشة **ح** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قوله حصن جهنم قال حطب جهنم بالزنجية **ح** قيل معناه قولوا صوابا بلغتهم **ج**
اخرج ابن ابي حاتم عن الفخار قال الخواريون القسطنطونيون بالنبطية واصله هواري **ج**
ن اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال حوبا انما بلغة الحبيشة **ح** معناه فاران بلغة
اليهود **د** معناه المضي بالحبيشة حكاة شيدله وابوالقاسم **د** اخرج ابن ابي حاتم
فارسي **ع** اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن ابن عباس قال راعنا سبيلسان اليهود **هـ**
قال الجواليقي قال ابو عبيدة لا تعرف العرب الريانين **ز** اخرج ابن ابي حاتم عن اهل العلم قال
فاحسب الكلمة ليست عبرية وانما هي بلغة عبرانية او سريانية وجرم ابو القاسم بانها سريانية
ح اخرج ابن ابي حاتم عن اهل العلم قال في العجايب للكراني انه اعجمي
ومعناه البير **ي** قيل انه اللوح بالرومية حكاة شيدله وقال ابو القاسم هو الكتاب بها
وقال الواسطي هو الدواة بها **ز** اخرج ابن الجوزي في فتن الاقنان من المغرب **ز** قال الواسطي
هو بخرى السقطين بالعبرية **هـ** اقال ابو القاسم في قوله وانوك البحر هو اي سبلاد مشا
بلغة النبط **د** قال الواسطي اي ساكنها بالسريانية **ز** اقال الجواليقي هو اعجمي اسم هذا الجبل
من الناس **ج** اخرج ابن الجواليقي والنفا في انه فارسي **ج** اقال الواسطي في قوله وادخلوا
الباب **ج** اخرج ابن الجواليقي في قوله وادخلوا الباب **ج** اخرج ابن الجواليقي في قوله وادخلوا
ابن عباس قال السجل الرجل بلغة الحبيشة **و** في المحقق لابن جني السجل الكتاب قال قوم هو
معرب فارسي **ج** اخرج الفرياني عن مجاهد قال سجيل بالفارسية او لها حجارة واخرها
طين **ج** اخرج ابن ابي حاتم في كتاب الزينة انه غير عربي **س** اقال الجواليقي فارسي معرب واصله
سرادر وهو لهياني وقال غيره انه بالفارسية سرابره اي ستر الدار **س** اخرج ابن
حاتم عن مجاهد في قوله سريانا قال هو بالسريانية وعن سعيد بن جبيرة بالنبطية **و** حكى
شيدله انها باليونانية **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ابدي سفره قال بالنبطية القراء **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
العوني عن ابن عباس قال السكر بلسان الحبيشة **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
الجواليقي **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله

الكتاب الذي ذكره ابو حاتم في الزينة

وقال شيدله هو بالهندية **س** اقال الواسطي في قوله والغيثا سيدها الذي البابى زوجها
بلسان النبط قال ابو عمرو ولا اعرفها في لغة العرب **س** اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن جرير عن عكرمة قال سبين الحسن بلغة الحبيشة **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
شطر المسجد قال تلقاه بلسان الحبيشة **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
س اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
من الرومية قال مضى عن اليك يقول **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
واصلها صلوات اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
عكرمة عن ابن عباس في قوله طه قال هو كذلك با محمد بلسان الحبيشة **و** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
بن جبيرة قال طه يا رجل بالنبطية **و** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
هو الكاهن بالحبيشة **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
عن ابن عباس قال طوى اسم الحبة بالحبيشة **و** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
بالهندية **و** اخرج الفرياني عن مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية **و** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
حاتم عن النفاك انها بالنبطية **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
رجل بالعبرانية **س** اقال ابو القاسم في قوله عبدت بنى اسرائيل معناه قتلت بلغة النبط **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
اخرج ابن جرير عن ابن عباس انه سالك كعبا عن قوله جنات عدن قال جنات كروم واعناب
بالسريانية **س** في تفسير جويرية بالرومية **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وهي المسناة التي يجمع فيها الماء ثم ينشق **س** اقال الجواليقي والواسطي هو البارد المنق من
الترك **س** اخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة قال الفساق المنق وهو الطحاوية **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
قال ابو القاسم غنض الماء نقص بلغة الحبيشة **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
الفرس بستان بالرومية **و** اخرج عن السدي قال الكرم بالنبط واصله فرد اسافم قال الواسطي
هو الحنطة بالعبرانية **س** اقال الجواليقي يقال انه القراط من اصله غير عربي **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القسط العدل بالرومية **س** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
القسط العدل بالرومية **س** اخرج الفرياني عن ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله

اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله

ولينه فومار هو واخذه من جاة وسيدها العتوم موفور وقيل ثم اسفار عني كيت
او سجدا ثم ربيون فكثير وحطة وطوي والرسون كذا عدن ومنقطر الاسباط مذكور
اسكل ياريق يافرت وروضا ما فأت من عدد الالفاظ المحصور وبعضهم عد الاولي مع سبطها
والاخرى لمعا في الصدح محصور **النوع التاسع** والثلثون مرفقة الوجوه والنظائر صنف فيه قد يسا
مقابل بن سليمان ومن المتأخرين ابن الجوزي وابن النكاح والبا معاني وابولحسن محمد بن
عبد الصمد المصري وابن عبد الصمد المكي فليسوا واخرون **والوجه** اللفظ المشترك الذي يعمل في عدة معان كلفظ
الامة وقد اوردت في هذا القسم كتابا سميت به معترك الاقران في مشترك القرآن و **نصاركا**
اللفظ المتواطئة وقيل النفاير في اللفظ والوجه في المعاني **صنع** انه لو اريد هذا
لكان الجميع في الالفاظ المشتركة وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد
في مواضع كثيرة فيجولون الوجه نوعا لاسام والنظائر نوعا اخر قد جعل بعضهم ذلك
من انواع معجزات القرآن حيث كانت الكلمة الواحدة تصف في عشرين وجها واكثر
واقل ولا يخرج ذلك في كلام النشور ذكروا مقابل في صدر كتابه حديثا مرفوعا لا يكون الزلل
فقيهما كل الفقه حتى يري للقران وجوها كثيرة **ادلت** هذا اخرجه بن سعد وعنه عن ابيه
الدرداء موقفا ولفظة لا يفقه الرجل كل الفقه الى اخره وقد فسروا بعضهم بان المراد ان
يرتفع ان اللفظ الواحد يحمل معان متعددة فيحملها عليهما اذا كانت غير متضادة ولا يقتصر به
على معنى حرف واحد وانما اخرجون لانه ان المراد به استعمال الاشارات الباطنة وعدم
الانحصار على التفسير الظاهر وقد اخرج ابن عساکرة تاريخه من طريق حماد بن زيد
عن ابيه تلبية عن ابيه الدرداء قال انك لن تفقه كل الفقه حتى تري للقران وجوها **قال**
حماد فقلت لا يوب اريت قل له حتى تري للقران وجوها هو ان يري له وجوها فيها بالاداء
عليه قال نعم هو هذا واخرج بن سعد من طريق عكرمة عن عبيد بن عباس ان علي بن ابي طالب
ارسله الى الخوارج فقال اذهب اليهم فخاصهمهم ولا تخاطبهم بالقران فانه ذو وجوه
ولكن خاطبهم بالسنة واخرج من وجه اخر ابن عباس قال له يا امير المؤمنين فانا
اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل قال صدقت ولكن القرآن جلال ذو وجوه تقول وتؤمنون
ولكن حاجهم بالسنة فانهم لن يجدوا عنما يحصوا فخرج اليهم فحاجهم بالسنة فلم يبق اذ
همجة وعيون من امثلة هذا النوع من ذلك **كل** ياتي على سبعة عشر وجها ياتي بمعنى شيئا

مقصود
الصمد المصري وابن
الامر

لا يقتصر على التفسير الظاهر

بالسنة

اهدنا الصراط المستقيم البيان اوليك على هدى من ربهم والدين ان الهدي هدى الله و
الايمان وينبى الله الذين اهتدوا هدي والدعاء لكل قوم هاد وجعلناهم امة يهدون باهر
بمعنى الرسل والكتب فاما يا ايها النبي هدي والمعرفة وبالجمهم هم يهدون بمعنى النبي صلى
الله عليه وسلم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدي من بمعنى القرآن ولقد
حاجهم من ربهم الهدي والتورية ولقد اتينا موسى الهدي والاسترجاع واوليك هم المهتدون
والحجة لا يهدي القوم الا الهامين بعد ان قوله الم تراه الذي حاج ابراهيم في ربه ان
اتاه الله الملك اي لا يهديهم حجة والتوحيد ان يتبع الهدي معك الستة فتهديهم الله
وانا على انارهم ممدون والاصلاح ان الله لا يهدي كيد الخائنين والالهام اعطى كل
شي خلقه ثم هدي اي اهدى المعاش والتوبة انا هدا اليك والارشاد ان يهديني سوار
السبل ومن ذلك ياتي على وجه الشدة يسوونكم سوء العذاب والعقرو ولا تمسوها
بسوء الزنا ما جزا من اراد باهلك سوء الا ان يسجن ما كان ابوكم امرا سوء والبرص
بيضا من غير سوء والعذاب ان الخزي اليوم والسوء والشرك فعل من سوء الشتم لا يحيا الله
الجهل بالسوء والستهم بالسوء والمذين يعملون السوء بجهالة بمعنى ليس واهم سوء الدار
والضرر يكشف السوء وما منى السوء والقتل والهزيمة لم يمسسهم سوء من ذلك **المنع**
تاتي على وجه الصلوات الخمس يقيمون الصلوة و صلوة العصر تحبسونها من بعد الصلوة
و صلوة الجمعة اذا تودي للصلوة والجنابة ولا تقبل على احد منهم والدعاء وصلوا عليهم
ان صلواتكم سكن لهم والدين اصلوا كما امركم والقراءة ولا تحجر بصلواتكم والرحمة والاستغفار
ان الله ولا ياتكم بصلواتكم على النبي وموضع الصلوة و صلوات ومساجد ولا تقر بوالصلوة
ومن ذلك **المنع** وردت على وجه الاسلام يخضع برحمته من يشاء والايمان واتاني رحمة
من عند والجنة ففي رحمة الله هم فيها خالدون والمطر يشري من يدي رحمة
النعمة ولولا فضل الله عليكم ورحمته والنبوة ام عندهم خزائن رحمة ربكم لم يقتربوا
رحمة ربكم والقران قل بفضل الله وبرحمته والرزق خزائن رحمة ربي والضرر والفتح
ان ارادكم سوء او ارادكم رحمة والمعاقبة او اراد في برحمته والمودة راحة ورحمة رحار
بيتهم والسعة ذلك تخفيف من ربكم ورحمة والمعقرو كتب ربكم على نفسه الرحمة والعصاة
لاعامهم اليوم من امر الله الامم رحمهم ومن ذلك **المنع** وردت على وجه الشرك والقتل

ما كان

للبارزي

بجلا ف الواحد انتهى لمخصر وقد حصل من كلامه بينهما سبعة فزوف في اسرار التنزيل
للرازي في سورة الاخلاص فان قيل المشهور في كلام العرب ان الاحد يستعمل بعد
النفي والواحد بعد الاثبات فكيف جاء احدهما بعد الاثبات قد تقدم احتداد ابو عبيد
انها يفتي واحد وحيد فلا يختص احدهما بمكان دون الاخر فان عليا استعمال احدهما في النفي
فيجوز ان يكون العدول هنا عن الغالب رعاية للمفرد اصل انتهى وقال الراعي في مفرد
القران ان احدا يستعمل على ضربين احدهما في النفي فقط والآخر في الاثبات فالاول
لاستغنى اقبح من المناطقين ويتمناول الكثير والقليل وكذلك صحيح يقال ما من احد
فاضلين كقولك فما منكم من احد عنه حاجرين والثاني على ثلثة اوجه الاول المستعمل
في العدد مع العشرات نحو واحد عشر احدى وعشرون والثاني المستعمل مضافا اليه بمعنى
الاول نحو ما احد كما يقتضي به خبرنا والثالث المستعمل وصفا مطلقا ويختص بوصف الله
تعالى نحو قل هو الله احد واصله واحد لان واحد يستعمل في عين انتهى ويرد على اوجه
هذا ان يكون اسما للزمان الماضي وهو الغالب ثم قال الجمهور لا تكون الاطراف نحو فتد
نصر الله اذ اخرجهم الذين كفروا او مضافا اليها الطرف نحو بعد اذ هديتنا يومئذ
تحدث وانهم حسبي منظورون وقال غيرهم تكون مفعولا به نحو اذ كونا اذ كنتم قليلا
كثيرا كذا المذكورة في اوائل انقص كلها مفعولا به يتقدم اذ كونا وبدا منه نحو اذ كونا
في الكتاب مريم اذ ابتدئت فاذا بدل استعمال من ميم على هذا البدل في يالون ذلك عن المشهور
الخامس قال فيه اذ كونا وانعمة الله عليكم اذ جعل فيهم انبياء اي اذ كونا وانعمة الله عليكم
المجعل المذكور ففي بدل كل من كل والجمهور يجعلون في الاول طرفا للمفعول محذوف اي
واذ كونا وانعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني طرفا لمضاف الى المفعول محذوف
واذ كونا وانعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني اذ كونا وانعمة ميم يؤيد ذلك التصحيح
به في واذا كونا وانعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء وذكروا لمختصريها كما يكون مبتدأ وخبر
عليه قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين قال التقدير منه اذ بعثت فاذا في محل رفع كافا
في قول الخطيب ما يكون الامعاء اكلان قايما اي لمن من الله على المؤمنين وقت بعثته انتهى
فاس ابن هشام ولا تقلم يديك قالوا ذكر كونيها تخرج من المضي الى الاستقبال نحو
يومئذ تحدث اخبارها والجمهور انكروا ذلك وجعلوا الاية من باب ونفخ في الصور اعني

من تنزيل المستقبل الواجب لوقوع منزلة الماضي واجتبه المبشرون منهم ابن مالك يقول
فسوف يعلمون اذا الاعلال في اعنائهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف
التفخيم وقد عمل في اذيل من ان تكون بمنزلة اذ اذكر بعضهم انها تاتي للحال نحو ولا
تعملون من عمل الا كما عليكم شهودا اذ تعيّنون فيه اي حين تعيّنون فيه **فانه** اخرج
ابن المنهجي من طريق ما بسدي عن لمبة ملك قال ما كان في القرآن ان يكسر الالف فلم يكن
وما كان اذ فقد كان الوجه **ثاني** ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم
في العذاب مستركون اي ان ينفعكم اليوم استرا حكمهم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا
وهل هي حرف بمنزلة لام التعليل اطرف لمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام
لان اللفظ قولان **المسئوب** الى سبويه الاول وعلى الثاني في الآية اشكال لان اذ لا تبدل
من اليوم لاختلاف الزمانين ولا يكون طرفا لينفع لانه لا يعمل في طرفين ولا المستركون لان
معمل جنران واخرها لا يتقدم ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان استرا حكمهم في الآخرة
لا في زمن ظلمهم وما حمل على التعليل واذم يندوا به فيقولون هذا افك قديم واذم يندوا به
وما يعبدون الا الله فاو والى الكهف **ثالث** الجمهور هذا القسم وقالوا التقدير بعد اذ ظلمهم وقال
ابن جني راجعت ابا علي مرارتي قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم
فاخرها متصل منه ان الدنيا والاخرة متصلتان فانها في حكم الله سواء فكانها اليوم ماضى انتهى
الوجه **ثالث** التوكيد بان يحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة وبتبعه ابن قتيبة وحمل عليه ايات منها
واذ قال ربك للملائكة **سبع** التحيات كذا وحملت عليه الآية المذكورة جعل منه السببية قوله بعد
اذا انتم مسلمون **ال** ابن هشام ليس القولان بشئ **سبيل** يلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو
واذكروا اذ كنتم قليلا مستضعفون او فعلية فعلمها ماض لفظا ومعنى نحو واذا قال ربك للملائكة
واذا التالى ابراهيم ربه او معنى لا لفظا نحو واذا تقول للذي انعم الله عليه **وقد** اجمعت الثلاثة في قوله
ال لا يفتقر الى ضمير الله اذ اخرج الذين كفروا من اثنى اذها في الغار اذ يقول لصاحبه **وقد** تحذف
الجملة للعالم بها ويوصف عنهما السوءين ويكسر الذال لا لفظا الساكنين نحو يومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله وانتم حينئذ تنظرون **و** زعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة
اعراب لان اليوم والحين مضى فيهما **و** بان بناها لوضعها على حرفين وبان الافتقار باق
في المعنى كالموصول تحذف صلة **اذ** على وجهين **فاما** ان يكون للمفاجاة فيخلص الجملة الاسمية ولا

وقيل

عليه

لجواب ولا يقع في الاستدلال الجاهل الاستقبال بخوفها فاذا هي حية تسعى فلما انجأهم
اذ هم يغفون في الارض واذا اذقنا الناس دمه من بعد ضرا مستهم اذ هم مكر في اياتنا
قال ابن الحارث ومعه المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من اوصافك العقلية تقول خرجت
فاذا الاسد بالباب فغناه حضور الاسد معك في زمن وصفك بالخروج او في مكان خروجك
وحضوره معك في مكان خروجك الصق بك من حضوره في زمن خروجك لان ذلك المكان يخصك
دون ذلك الزمان وكلما كان الصق كانت المفاجأة فيه اقوى واختلفت في اذهه
فقبل انما حرف وعليه الاخفش ورجحه ابن مالك وقيل ظرف كان وعليه المير ودوحه
ابن عصفور وقيل ظرف زمان وعليه الزجاج ورجحه الزمخشري وزعم ان عامها قبل
مقدّم مشق من لفظ المفاجأة قال التقدير ثم اذ ادعاهم فاجاءهم الخروج في ذلك الوقت
قال ابن هشام ولا يعرف ذلك يعني وانما يعرف ناصبها عندهم الخبر المذكور والمؤخر **قال**
ولم يقع الخبر معها في التنزيل الاصرح به **الثاني** ان يكون لغير المفاجأة فالغالب ان يكون ظرفا
للمستقبل مضمنا معنى الشرط وتختص بالمدخول على الجمل الفعلية وبحاج لجواب يقع
في الاستدلال عكس النجائية والفعل بعدها اما ظاهرا بخواتم اجاب نصر الله والفتح او مقدر نحو اذا
السماء انشقت وجوابها الفعل بخواتم اجاب امر الله قضى بالحق او جملة اسمية مرفوعة بالفاء
لنحو فاذا انقربت في الناقور فذلك يوم عسير فاذا انقش في الصور فلا اسباب بينهم او فعلية
طلبية كذلك نحو نسبح بحمد ربك واسميه مرفوعة يا ذا المفاجأة نحو اذ ادعاهم دعوى من الارض
اذا انتم تخرجون اذ اصاب به من مشاء من عباده اذ هم يستبشرون وقد يكون مقدر
للالة ما قبلها عليه او للالة المقام وسياتي في انواع الحروف وقد يخرج اذ من الطريقة
قال الاخفش في قوله تعالى حتى اذا اجاوها ان اذ اجز بحق **وقال** ابن جني في قوله اذا وقعت
الواقعة الآية **في** ينصب خافضة رافعة ان اذ الاولى مبتدأ والثانية جزو المصوبان
حالان وكذا جملة ليس ومعه لاها والمخية وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين
هو وقت رج الارض والمجهور انكروا خروجا عن الطريقة وقالوا في الآية الاولى ان حتى
حرف ابتداء داخل على الجملة باسمها ولا عمل له وفي الثانية ان اذ الثانية يدل عن الاولى او
ظرف وجوابها محذوف عنهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذ الثانية اي انقسمت امسا
وكنتم ازواجا ثلثة وقد يخرج عن الاستقبال وتورد الخصال بخوفها فاذا هي حية تسعى فلما انجأهم

الليلة والنهار اذ اتحل والنجم اذا هوى والماضي بخوفها فاذا راوا تجارة او هوا الاية فان
الاية نزلت بعد الروية والانقضاء كذلك قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتواكم بما
قلت لا احد ما احملكم عليه حتى اذا بلغ مطلع الشمس حتى اذا ساء بين الصديقين و
قد تخرج عن الشرطية بخوفها اغضيوهم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم يتقون
فاذا في الايتين ظرف على كالمبتدأ بعدها فلو كانت شرطية فالجملة الاسمية جواب لا
قترنت بالفاء وقول بعضهم انه على تقديرها مردود بانها لا تحذف الا ضرورة وقول
الآخر ان الصيغة تؤكد لابتداء وان ما بعده الجواب تعسف وقول الاخر ان جوابها محذوف
مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة **تيسر** الاول المحققون على ان ناصب
اذا شرطها والاكثر ان ما في جوابها من فعل او شبهة **الثاني** قد يستعمل اذا الاستمرار
في الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبل كما يستعمل الفعل المضارع كذلك ومنه فاذا
لقول الذين امتوا قالوا امنا واذا اخطوا لي شيئا طينهم قالوا ان الله معكم اي ان هذا شأنهم
ابدا وكذا قوله واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى **الثاني** ذكر ابن هشام في المعنى اذا
ولم يذكر اذا اما وقد كرها الشيخ بهاء الدين السيدي في عمرو من الافراح في ادوات الشرط
فاما اذا فلم يقع في القرآن ومذهب سيبويه انها حرف **وقال** المير وغيره انها باقية
على الطريقة واما اذا فوقع في القرآن في قوله واذا ما اغضيوهم يغفرون اذا ما اتواكم
لتعلمهم لمرار من قرض لكونها باقية على الطريقة او محولة الى الحرفية **ويحتمل** ان يجري فيها
القولان في اذا اما **ويحتمل** ان يجري بها على الطريقة لانها ابعد عن التركيب بخلاف
اذا ما **ويحتمل** ان يجري بها على المتقين والمظنون واكثر الوقوع بخلاف ان فاتها تستعمل
في المشكوك والموهوم والنادر وهذا قال تعالى واذا قمتم الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم
وايديكم **وقال** وان كنتم جنبا فاطهروا قال في اذ في الوضوء تكرره وكثره اسبابه وبان
في الجنابة لندرة وقوعها بالنسبة الى الحدث **وقال** تعالى فاذا اجابهم الحسنة قالوا لنا
هذه وان نصيبهم سيئة يطير ويا موسى واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان نصيبهم
سيئة يطير ويا موسى واذا اذقنا الناس لما قدمت ايديهم اذ هم يقنطون **الثاني** في جانب
الحسنة باذ الان نعم الله على عباده كثير ومقطوع بها وبان في جانب السيئة لاها نادرا

المستيقن

الوقوع وشكوك فيها **علم** شكل على هذه القاعدة **ايشان** الاولى قوله ولينهم افان مات فاقى بان مع ان الموت محقق الوقوع **والا** اخرى قوله واذا امس الناس فردد عوارهم منبين اليه ثم اذا اقامهم منه رحمة فاقى ياذا في الطرفين **واجاب** ان محضى عن الاولى بان الموت لما كان مجهول الوقت اجري مجرى غير المجزوم اجاب **السكاك** عن الثانية بانه قصد التبريح والتبريع فليكن باذ اليبكون تخنوبيا لهم **واحيث** انهم لا يدان يسهم شي من العذاب واستفيرا التقليل من لفظ المس وتكبرى **واما** قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض وذلى نجانية واذا مسه الشى فذود عار عريف فاجيب عنه بان الصير في مسه للمعرض المتكبر لا مطلق الانسان يكون لفظ اذا التنبيه على ان مثل هذا المعرض يكون ابتداءه بالشر مقطوعا به **وقال** الجوى الذي اظنه ان اذا يجوز دخولها على المتيقن لانها طرى وشرط فيها النظر الى الشرط تدخل على المشكوك وبالنظر الى الطرف تدخل على المتيقن كسائر الظروف **حارس** خالف اذا ان ايضا في افادة العموم **تار** بن عصفور فاذا قلت اذا قام زيد قام عمر وافادت ان كلما قام زيد قام عمر وقال هذا هو الصحيح **وفي** ان المشروط بها اذا كان علما يقع الجزاء في الحال **معي** ان لا يقع حتى لا يتحقق **طاس** من وجوده **وفي** ان جوابها يستعقب بشرطها على الاتصال لا يتقدم ولا يتاخر بخلافه **وفي** ان مدخولها لا تجزئه لاغا لا يتحقق شرط **اخاتمة** قيل قد تاتي اذا زائدة وخرج عليه اذا السمار انشقت اي انشقت السماء كما قال اقرت الساعة **ان** قال سيبويه معناه الجواب والجزاء فقال المشاورين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر **والاكثر** ان يكون جوابا لان اولو ظاهرتين او مقدرتين **قال** القراء وحيث جاءت بعدها اللام فعبارةها لمقدرة ان لم تكن ظاهرة بخلافه لذهب **كل** الله بما خلق **هي** حرف نصب المضارع بشرط تقديرها واستقباله واتصالها وانفصالها بالتسم او بلا النافية **قال** النخاء واذا وقعت بعد الواو والفاجاز فيها الوجهان نحو وان لا يلبثون خلافا لافلا فاذ لا يوتون الناس وقرى شاذ بالنصب فيها **قال** ابن هشام والتحقيق انه اذا تقدم شرط وجزاء وعطفت فان قدرت العطف على الجواب جرمت وبطل عمل اذن لو وقعها حشا او على الجملتين جميعا جازا الرفع والنصب **وكذا** اذا تقدمها مبتدأ خبره فعل مرفوع ان عطفت على الفعلية رفعت او على الاسمية فالوجهان **وقال** غيره اذن نوعان **الاول**

ط
واخبارا

ط
المتوهم

ط
الواحد

ط
فقال الشلوبين

ط
تصديرها

ان تدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها نحو ان ذكر فقول اذن اكرمك وهي في هذا الوجه عاطفة تدخل على الجملة الفعلية فتصحب المضارع المستعمل المتصل اذا صدرت **ان** تكون مؤكدة لجواب ارتباطا بغيرها ومنبهة على سبب حصل في الحال وهي ح غير عامة لان المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه نحو ان اذ تاتي اذن ايتكروا **واحدة** اذن لا فعلان الا ترى انها لو سقطت لفهم الارتباط وتدخل هذه الاسمية فتقول اذن انا اكرمك يجوز توسطها وتأخيرها ومن هذا قوله تعالى ولين اتبعن اهواءهم من بعد ما جارك من العلم انك اذن فمضى مؤكدة للجواب مرتبطة مما تقدم **بها** **الاول** سمعت شيخنا العلامة الكاظمي يقول في قوله تعالى ولين اطعمن شرا منكم انكم اذن الخاسرون ليست اذن هذه الكلمة المعجزة **واما** هي اذا الشرطية حذف جملتها التي تصان اليها وعوض عنها التسوية كما في يومئذ **كنت** استحسن هذا جدا واطن ان الشيخ لاسلف له في ذلك **رايت** الزركشي قال في البرهان بعد ذكره لاذن المعنيين اما يفتي **و** ذكرها بعض المتأخرين معنى ثالث وهو ان تكون مركبة من اذ الذي هي ظرف زمن ماض ومن جملة بعدها تحقيقا او تعديرا لكن حذف الجملة تخفيفا وابدلها التسوية كما في قوله حينئذ ليست هذه الناصية للضارع لان تلك مختص به ولذا عملت فيه ولا يعمل الا ما يختص وهذه لا تختص **بها** تدخل على الماضي كقول له واذا لا يتناهم واذا لا مسكهم اذ **افناك** على الاسم وانهم اذ المن الحرفين قال وهذا المعنى لم يذكر النخاء لكنه قياس ما قاله في اذن في المذكرة لاني جبان ذكر لي علم الدين القمي ان القاصي بن زرير كان يذهب الى ان اذن عوض من الجملة المحذوفة وليس هذا قول نحوي قال الجويني وانا اظن انه يجوز ان تقول لمن قال انا ايتكروا اكرمك بالرفع على معنى اذا ايتني اكرمك فحذفت ايتني وعوض التسوية من الجملة فسقطت الالف لالتقاء الساكنين **قال** ولا يقدح في ذلك اتفاق النخاء على ان الفعل في مثل ذلك منصوب باذن لانهم يريدون بذلك ما اذا كانت حرفا ناصيا له ولا ينبغي ذلك دفع الفعل بعدها اذا اريد بها اذا الزمانية معوضا من جملتها التسوية كما انهم من يجوز ما بعد من اذا جعلها شرطية ويرفعه اذا اريد بها الموصولة انتهى فهو لا قدح ما حول ما حام عليه الشيخ الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالنحو ومن يعتمد قوله فيه **مذهب** بعض النخاء الى ان اصل اذن الناصية اسم والتقدير اذن اكرمك

ط
ارتبط

ط
ليست

ط
بقي الدين

ط
قال الجويني

هذه تطلب بها وبام التبيين نحو الذكور حرم امر الانثيين وحيث في التبيين متصلة لان
ما قبلها وما بعدها لا يستغني احدهما عن الاخر وتسمى ايضا معادلة لمعاد لهما للضم في اناد
التسوية في القسم الاول والاستغناء في الثانية ونفوق التساوي من اربعة اوجه احدها وانها
ان الواقعة بعد هذه التسوية لا يستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستغناء وان الكلام
معها قابل للتصديق والكذب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستغناء معها على الحقيقة
والثاني **الواجب** ان الواقعة بعد هذه التسوية لا يقع الا بين الجملتين ويكون الجملتان معاً
الا في تاويل المفردين وتكون الجملتان فعليتين واسمييتين ومختلفتين نحو مساو عليكم اد
هم ام انتم صامتون وام الاخرى تقع بين المفردين وهو الغالب نحو انتم اشد خلقا ام
السماوات ياها وبين الجملتين ليسانية تاويلها والنوع الثاني وهي ثلاثة اقسام مسبوقة بالخبر
المحض نحو تنزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام تقولون افترية ومسبوقة بالهجنة
لغير الاستغناء نحو هم ارجل عيشون بها ام هم ايدي يطشون بها اذا هجنت في ذلك الالكار
فهي بمنزلة النفي والمصلة لا يقع بعده ومسبوقة باستغناء غير الهجنة نحو هل يستوي الامم
والنصرام هل يستوي الظلمات والنور ومعنى ام المنقطعة التي لا يفارقها الا في **الاول**
ثم تارة تكون له مجرد اوتارة معن مع ذلك استغناء النكار يا فتن **الاول** ام هل تستوي الظلمات
والنور لانه لا تدخل استغناء على استغناء ومن **الثاني** مرله النبات ولكم البسوز تديره بل الله
النبات اذ لو قدرت الال ان تضرب المحض لزم **المحالة** **الاول** قد تروا محتملة الال اتصال
والانقطاع كمنزلة اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله مالا
تعلمون **الثاني** المحض يجرى في ام ان يكون معادلة لمعنى اي الامرين كاي على سبيل التقدير
لمحصل العلم كون احدهما ويجوز ان تكون منقطعة **الثاني** ذكر ابو زيد كلامه تقع زائدة وخرج
عليه قوله تعالى فلما تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين قال التقدير
افلا تبصرون انا خير **الثاني** الفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد كونه حرف شرط
فبدليل لزوم الغاء بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعملون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا
فيقولون **واما** قوله واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد مايمانكم فعلى تقدير القول
اي فيقال لهم اكفرتم فنحذف القول استغناء عنه بالمقول فيبعثه الغاء في الحذف
كذا قوله فاما الذين كفروا فلم يكن اياتي **الثاني** التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم كونه

متقطعة

اما

اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام فكان ابواه من مين واما الجدار فكان لبيمين و
قد ترك تكرارها استغناء يا احدا القسمين عن الاخر وسياتي في انواع الحذف **اما** التوكيد فقال
الزمخشري فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد
ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه يصدر الذهاب وانه منه عنية قلت اما زيد فذا هب و
لذلك قال سيبويه في تنبيهه **اما** ما يمكن من شئ فزيد ذاهب يفضل بين اما والفاء اما
يمتد كالآيات السابقة او جبر نحو اما في الدار فزيد او جملة شرط فاما ان كان من المقربين
فروح الايات او اسم منصوب بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقرب او اسم منصوب بالجواب نحو فاما
معمل المحذوف ينسب ما بعد الفاء نحو واما متود فهدينا هم في قرعة بعضهم بالنصب **بشيء** ليس
من اقسام اما التي في قوله تعالى ما ذا كنتم تعملون بل هي كلمتان ام للمنقطعة واما الاستغناء
اما بالكسرة والتشديد تورد لمعان الالهاام نحو واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما
يتوب عليهم والتخفيف نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا اما ان تلقى واما ان تكون
اول من التقي فاما متابعها فاما **الثاني** التفصيل نحو اما منكر او اما كفور **الاول** لا خلاف
ان اما الاولى في هذه الامثلة ونحوها غير عاطفة **الثاني** تختلف في الثانية فلا تكون
على انها عاطفة **الثاني** انكر جماعة منهم ابن مالك ملازمها غالبا الواو العاطفة **وادي**
ابن عصفور الاجمال على ذلك **قال** واما ذكره في باب العطف لصاحبه بالحرقة **وذهب** بعضهم
الي انها عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وهو غريب **الثاني** في ان
هذه المعاني لا والفرق بينها وبين اما ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر على
ما جرى بها الاجل ولذلك وجب تكرارها او بفتح الكلام معها على الجزم بشرط الالهاام
او غيره ولهذا لم يتكرر **الثاني** ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر
احدا بل هي كلمتان ان الشرطية وما الزائدة **ان** بالكسرة والتخفيف على اوجه **ان** تكون
شرطية نحو ان ينهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت **واذا** دخلت
على لم فالجزم يلزم لا بها نحو وان لم تقبلوا ولن تقبلوا **او** على لا فالجزم بها لا بلا وان لا
تغفر لي ان لا تغفر وقد بضره الله **والفرق** بينهما ان لم عامل يلزم مفعوله ولا يفضل
بينهما بشئ وان يجوز الفصل بينهما وبين مفعولها لمفعوله **ولا** لا تعمل الجزم اذا كانت نافية
واصنفت العمل الي **ان** تكون نافية وتدخل على الاسمية والفعلية نحو ان لا تكفر

اما

ان

نحو

الا في غرور ان امهاتهم الا اللاتي ولدنهم ان اردنا الا الحسن ان يدعون من دونه
 الا انا **ثاني** ولا تنفع الا بعد ها الا كما تقدم او لما المشددة بخوان كل نفس لما عليها
 في قراة التثنية **ورد** بقوله ان عندكم من سلطان بهذا ان ادري لعله فتنة لكم مما
 حمل على التافيه قوله ان كما فاعلين قل ان كان الرحمن وعلى هذا الوقف هنا ولقد
 مكناهم فيما ان مكناكم فيه اية الذي ما مكناكم فيه **وقيل** هم زائدة ويؤيد لادله قوله
 مكناهم في الارض لم يكن لكم وعلقه عند قوله لا يتكرر فينقل اللفظ **وكونها** للنفخ
 هو المارد عن ابن عباس كما تقدم في نوع الغريب من طريق ابن ابي طلحة وقد اجتمعت الشريعة
 والتافيه في قوله ولين ذلتان اسكها من احد من بعده واذا دخلت التافيه على التسمية
 لم تعمل عند الجمهور واجاز المبرد والكسائي اعماها عمل ليس وخرج عليه قراة سعيد
 بن جبيران الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم **ثالثا** خرج ابن ابي حاتم عن
 مجاهد قال كل شئ في القرآن ان هو انكار **ثالثا** تكون مخففة من الثقيلة فتدخل
 على الجملتين **ثم** لاكثر واذا دخلت على التسمية اهما لها نحو ان كلا لما جميع لدينا محضرون
 ان هذا ان ساحران في قراة حفص وابن كثير وقد عمل نحو وان كلا لما يوفينهم في قراة التثنية
 واذا دخلت على الفعل لاكثر كونهما ما منيا ناسحا نحو وان كانت كبيرة وان كادوا ليفتنوك
 وان وجدنا اكثرهم لفاسقين **ورده** ان يكون مضارعا ناسحا نحو وان يكاد الذين كفروا
 وان نظركم لمن الصالحين **وحديث** وجدت ان وبعدها اللام المنوطة هي المخففة من الثقيلة
نزل ان يكون زائدة وخرج عليه في ما ان مكناكم فيه **الرابع** ان تكون للتقليل كما قاله
 الكوفيون وخرجوا عليه والقوا الله ان كنتم مؤمنين ولتدخلن المسجد الحرام ان شاء
 الله امنين وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ونحو ذلك ما الفعل فيه محقق الوقوع و
 اجاب الجمهور عن اية المشية بانه يعلم للعباد كيف يتكلمون اذا اجزوا عن المستقبل
 وبان اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت
 منكم احد قبل الدخول وعن سائر الايات بانه شرط جني التيسير والاهاب كما تقول لا
 ينكر ان كنت ابي فاطمة **سار** ان تكون بمعنى قد ذكر قطرب وخرج عليه فذكر ان
 نفعك الذكر اي قد نفعت ولا يصح معنى الشرط فيه لانه ما مورب بالذكور على كل حال وقال
 عني هو الشرط ومعناه ذمهم واستبعادهم لنفع الذكر فيهم **وقيل** التقدير وان لم تنفع

وان كان ذلك لا ينافي
 في قوله تعالى
 وان كنتم
 في قوله تعالى

ما تقدم

على حد قوله سبيل تيتكم **الحرف** قال بعضهم وقع في القرآن ان بصيغة الشرط وهو غير مراد في
 ستة مواضع ولا كثر هو اقسا تكم على البعاء ان اردن خصنا واشكر وانما الله عليكم ان كنتم
 اياه تعبدون وان كنتم على سفلو لم تجدوا كابا فها ان اقمتم فعدتم ثلثة اشهر ان تصروا
 من الصلوة ان خفتم وبعولتهم احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا **بالفتح** والتخفيف **ان**
 على اوجه **اولا** ان يكون حرفا مقدر بيا ناصبا للضارع ويقع في موضعين في الابدان فتكون في محل
 رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تصوموا اقرب للفقوي **بعد** لفظ ال على معنى غير اليتين
 فيكون في محل رفع نحو لم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وعسى ان يكونوا شيئا ونصب نحو
 تخشى ان يبينادير وما كان هذا القرآن ان يقتري من دون الله فادب ان اعيسها وكان ورا
و خفض نحو او ذيتا من قبل ان تاتيها من قبل ان ياتي احدكم الموت وان هذه موصول
 حرفي **وتوصل** بالفعل المنصرف مضارع كامر وما ضيا نحو لولا ان من الله علينا ولولا ان
 بعتناك قد رفع المضارع بعد ها اهما لاها حملا على ما اختها كقراة ابن حنبل ان اراد ان يتم
 الرضاعة **ثالثا** ان تكون مخففة من الثقيلة فيقع بعد فعل اليقين او ما نزل منزله بنحو افلا يرون
 ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون منكم وحسبوا ان لا يكون في قراة **ثالثا** ان يكون مفسق
 بمنزلة اي خوف وحيث اليه ان اصنع الفلك ونودوا ان تكون الجنة **وشرطها** ان تسبق جملة
 فلذلك غلط من جعلها ههنا واخر دعواهم ان الحمد لله وان يتاخر عنها جملة وان تكون في الجملة
 السابقة بمعنى القول منه وانطلق الملا منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي
ثالثا انطلق السنتهم بهذا الكلام كما انه سئل المراد بالمشي المعارف بل الاستمرار على المشي **ليس**
 زعم الرمحشي ان التثنية قوله ان اتخذ من الجبال بيوتا مفسدة **ورد** بان قوله واوحى
 ربك لي النحل والوحى هنا الهاهما باتفاق وليس في الهاهما معنى القول وانما هي مصدر
 اي باتخاذ الجبال ان لا تكون في الجملة السابقة احرف القول وذكر الرمحشي في قوله
 ما قلت لهم الا ما امرتني ان اعبدوا الله انه يجوز ان تكون مفسدة للقول على تاويله بالامر
 اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله **ابن هشام** وهو حسن وعلى هذا فيقال الضابط
 ان لا يكون فيها حرف القول او القول موقول يعين **ثالثا** وهذا الغرابي كونهم يشترطون
 ان تكون فيها معنى القول فاذا اجاز اللفظة او لوه بما فيه معناه مع صريحة وهو نظير تقدم
 من جعلهم اليه ان زائدة مع قولهم يتضمها معناها وان لا يدخل عليها حرف **الرابع**

يتعلق بمهور النساء ان طلعتن من في مدة انتفاء احدهذين الامرين مع انه اذا انتفى
الفرض دون المسيس لزم من المثل واذا انتفى المسيس لزم من المثل واذا انتفى المسيس دون
الفرض لزم نفسا المسيس فكيف يصح رفع الجناح عند انتفاء احدا من الامرين لان المطلقات
الغير منهن قد ذكرن ثانيا بقرله وان طلعتن من الالة وتركه كوا لمسوسات لما تقدم من
المعنوم ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت المسوسات والمفروضات بمن مستويات في الذكر
اذا قدرت او بمعنى الاخر حيث المفروض من عن مشاركة المسوسات في الذكر وكذا اذا
قدرت بلغة الى ويكون غاية لتنفى الجناح لا لتنفى المسيس واجاب ابن الحاجب عن الاول
بمنع كون المعنى مدة انتفاء احدهما بل مدة ما لم يكن واحدهما وذلك بغيرها جميعا لانه مكنة
في سياق النفي الصحيح واجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر المفروض من انما كان لتعين النصف
لن لا لبيان ان هن شيئا في الجملة وما خرج على هذا المعنى قراءة ابى تقاتلهم واسلموا
بينهما الاول لم يذكر المتقدمين لا وهذه المعاني بل قالوا هي لاحد الشيئين او الاشياء
قال ابن هشام وهو التعتيق والمعاني المذكورة مستفادة من القران **قال ابو البقاء**
اوفي النفي فقيضة اوفي الاباحة فيجب اجتناب الامرين كقوله ولا تطع منهم اثما وكمفورا
فلا يجوز فعل احدهما فلو جمع بينهما كما دخل اللام في عنده مرتين لان كل واحد منهما منهي عنه
لا احدهما **وقال عني اوفي مثل هذا المعنى الراوي تقيده الجمع وقال الخطيب الاول** انما على باها وانما
جاء التقييد بينهما من التمس الذي فيه معنى النفي والكثرة في سياق النفي نعم لان المعنى قبل النفي
تطعم اثما او كفورا اي واحدا منهما فاذا اجاز النفي ورد على ما كان تابا فالنفي لا تطعم واحدا
منهما فالتقييد بينهما من جهة المعنى وهي على باها **قال** لكون مبناها على عدم التزك عا
الضمير في مفردهما بالافراد بخلاف الواو **وقال** تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فانه اولى بهما
فقتل انما يعني الواو **وقيل** المعنى ان يكن الغنيان غنيين او فقيرين **قال** خرج ابن ابي حاتم
عز ابن عباس قال كل شئ في القران او هو محيى فاذا كان فمن لم يحيد فهو الاول فالاول
واخرج البيهقي في سننه عز ابن جرير **قال** كل شئ في القران فيه او فللمخير الا قوله تعالى
ان يقتلوا او يصلوا ليس بخير فيها **قال** الشافعي وهذا قول **وقال** في قوله تعالى او يكفوا
في قوله فاولي لهم طاعة **قال** في الصحاح قوله اولى لك كلمة تهديد ووعيد **قال** الشاعر
فاولي له ثم اولى **قال** الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه اي نزل به **قال** الجوهري ولم يقل احد

نقيضة او
بها

النهي

بينها احسن مما قال الاصمعي قال قوم هو اسم فعل مبني ومعناه وليك شر بعد شر ولك
تبيين **وقيل** هو علم للمعيد **تصروف** ولذا لم ينون وان محله رفع على الابتداء ولك
الجنى ووزنه على هذا فعلة والالف لا الحاق قيل فعل وقيل معناه الويل لك وانه مقولوب
منه والاصل اويل فاخر حرف العلة ومنه قول الجني هبت بنفسى بعضا لهم وراوى في النفي
اولي لها **وقيل** معناه الذم لولي لك من تركه بخلاف المبتدأ لكثرة دورانه في الكلام و
قيل المعنى انت اولى **وقيل** بهذا العذاب **وقال** في قوله اولى لك في الكلام العرب معناه
مقاربه اهلكا كما انه يقول قد وليت الهلاك قد ايت الهلاك واصله من الولي وهو الرب
ومنه قائلوا الذين يولونكم من الكفار اي يقربون منكم **وقال** النحاس العرب يقول اولى
لك اي كدت تهلك وكان تقديره اولى لك اهلكة **اي** بالكسر والسكون حرف جواب
لمعنى نعم فيكون لتقدير المحنى ولاعلام المستحذر ولو عد الطالب **قال** النحاة ولا
يقع الا قبل القسم **قال** ابن الحاجب والابعد الاستفهام نحو يستيقونك حق هو قول
اي وري **اي** بالفتح والتشديد على وجه **قال** ان تكون شرطية نحو ايا ايا ايا ايا
فلا عد وان ايا ما تدعو فله الاسماء الحسن **قال** استفهامية نحو اياكم زادة هذه ايماننا
واما نيا سال بها عما يمين احدا للتشاركين في امريهما نحو اياي الغريتين حين مقاما اي نحن
ام اصحاب محمد **قال** مرسولة نحو لنن عن من كل شيعة ايهم اشد وهي في الاوجه
الثلاثة معربة وتبنى في الوجه الثالث على الضم اذا حذف عايدها واصيف كالاية
المذكورة واعني بها الاختش في هذه الحالة ايضا وخرج عليه قراءة بعضهم بالنصب
و اول قراءة الضم على الحكاية **وقال** عني على التعليق للفعل **وقال** او لها الر نحو شري على
انها خبر مبتدأ محذوف وتدير الكلام لتن عن بعض كل شيعة وكأنه قيل من هذا البعض
فقتل هو الذي هو اشد ثم حذف المبتدأ ان المكتشفان لا ي **وقال** ابن الطراوة انه في
الاية مقطوعة عن الاضافة بسنية وان هم اشد مبتدأ وخبر ورد برسم الضم متصل
بأي وبالاجماع على اعرايها **قال** الم تصف **قال** ان يكون وصلة لانه اذا ما فيه ال نحو اياها
الناس يا ايها النبي **قال** الزجاج انه اسم ظاهر والجمهور ضمير ثم اخبروا فيه
على اقول **قال** انه كله ضمير هو وما انضله **قال** انه وحده ضمير وما بعده اسم مضاف
له ينسب ما راديه من تكلم او غيبة او خطاب نحو واياي فارهيون بل اياه تدعون

نقيضة

الاستفهام

ايك تعبد **شأنه** وحده صير وما بعده حروف تفسير المراد **نوح** انه عماد وابعده
هو الصير وقد غلط من زعم انه مشتق وفيه سبع لغات قري بها شديدا تسقط
منها فتح اليا وحتيها مع الهنة وابدالهاها بكسرة او مفتوحة وهذه ثمانية تسقط
منها فتح الهاء مع الشديدا **ان** اسم استغفار مر وانا يستغفر به عن الزمان المستقبل
كما زعمهم جزم ابن مالك وابو حيان ولم يذكرانه خلافا وذكروا صاحب ايضا **نوح**
بجيتها للمضي قال السكاكي لا تستعمل الا في مواضع النحويين نحو ايان مرساها ايان
مرساها لولا الدين والمشهور عند النحاة انها كئي تستعمل في التخييم وعينه قال
بالاول من النحاة علي بن عيسى الرقي وتبعه صاحب البسيط فقال انما تستعمل في
الاستغفار عن الشئ العظيم ام في الكشف قيل انها مشتقة من اي فعل لان منه لان
معناه اي وقت واي فعل من اويت اليه لان البعض اوي الى الكيل ومثاقيله وهو عديد
وقبل اضله اي ان وقيل اي ايان حذفت الهنة من ان والياء الثانية من اي
وقلت الو او يا وادغمت الياء الساكنة فيهما وقري بكس ههنا **ان** اسم استغفار
عن المكان نحو واين تذهبون وترد شرا عاما في الامكنة وايما نعم منها نحو ايما يوجه
لايات بخير **نوح** حرف جر له معان اشهرها الاصاق ولم يذكرها سيبويه عني
وقيل انه لا يفارقها **ان** في شرح اليب وهو تعلق احدا المعنيين بالآخر وقد يكون
حقيقة نحو واسمى ابو مسكم اي الصفوا المسح برؤسكم فاسموا ابو جرهكم وايدكم منه
وقد يكون مجازا نحو واذا امرؤا بهم يتغامزون اي بكان يقربون منه **نوح** التقدمة
كالهنة نحو ذهب الله بنورهم ولوشاء الله لذهب بسهمهم **ان** ذهبه كما قال
ليذهب عنكم الرجس وزعم المبرد والهيكتي ان بين تعدية الباء والهنة فو قافا نك
اذ قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب **رد** بالاية **نوح** الاستعانة وفي
الدالة على الة الفعل كجاء البسملة **نوح** السببية وهي التي تدخل على سبب الفعل نحو فكلما
اخذنا بذنبه ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل ويعبر عنها ايضا بالتعليل **نوح** المصاحبة
كع نحو هبطوا بسلام منا جاركم الرسول بالحق فبسم جبريل **نوح** الظرفية كقري رانا وكانا
نحو خينا هم سحر لودنكم الله بيدر **نوح** الاستعلاء كع نحو ومنهم من ان تامة بقطار
يوده اي عليه بدليل الا كما انكم على احيه **نوح** المجاوزة كمن نحو فاسال به خيرا اي عنه

تفخيم
كئي

مشتقة

والسببية

الدالة

اصط

بدليل سياتون عن ابناءكم ثم قيل بخير البسوال وقيل لا نحو سعي نورهم بين ايديهم وبالمناهم
اي عن ايامهم ويوم تشق السماء بالغمام اي عنه **نوح** السببية كمن نحو عينا يشرب بها عبادة
اي منها **نوح** الغاية كالي نحو وقد احسن في اي **نوح** المقابلة وهي الداخلة على الاعراض نحو
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم تعدرهابا لسببية كما قال المعتزلة لان المعطى يرض
قد يعطى عينا واما السببية فلا يوجد بدون السببية **نوح** التوكيد وهي الزائدة فتزاد في المثال
وجوابه نحو اسمع بهم وبطرو وجواز غالبا في نحو كئي بالله شهيذا فان لاسم الكريم فاعل شهيذا
تصب على الحال والتميز والياء زائدة ودخلت لتأكيد الاتصال لان الاسم في قوله كئي باهه مقص
بالفعل اتصال الفاعل **ان** ابن السجستاني وقيل ذلك ايضا فان بان الكفافية من الله ليست كاللغاية
من عني في عظم المنزلة فتزويغ لفظها لتضعف معناها وقال الزجاج دخلت لقتن
كئي **نوح** التخييم **نوح** الدين هشام وهو من الحسن كان قيل الفاعل مقدر والمقدر كئي الاقتدار
بالله فحذف المصدر وبقي معموله والاعليه لانزاد في فاعل كئي يعق وفي نحو تسيكفياكم
الله وهو السمع العليم وكئي الله الموحين القتال في المعقول نحو ولا لفرقا بايديكم الى التملك
وهي اليك بخذ النحلة فليعد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحداد تعلم في المبتدأ نحو
بايكم المفقون اي ايكم وقيل هي ظرفية اي في اي طائفة منكم في اسم ليس في قراء بعضهم ليس
البربان تولوا وجوهكم بنصب الي في الخبر المنفي نحو وما الله بغافل عما تعملون والموجب خرج عليه
جاء سية بملام في التوكيد وجعل منه يربص بانفسهم **نوح** الاختلاف في الباء من قوله لا يربصكم
فقتل الا الصاق قيل للتبعض قيل زائدة وقيل للاستعانة وان في الكلام حذفا وقلبا
فان المسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالياء فالاصل واسموا رؤسكم
بالياء بل حرف اضراب اذا تلاها جملة ثم تارة يكون مع الاضراب الايطال **نوح** الما
قبلها نحو وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بلهم عباد ام يقولون به جنة
بل جاءهم بالحق وتارة يكون معناه الاشتغال من غرض الى اخر نحو وليدنا كتاب ينطق بالحق
وهم لا ينظرون بل قلوبهم في غمر من **نوح** التعليل بل نبيه على حاله وكذا قد افلح من تركه
ذكو اسم ربه فصيل بل توثرون الحق الدنيا وكواين ما كني في شرح كاتبة **نوح** التلطف في التوا
الاعلى الوجه **نوح** وقته ابن هاشم وسبق **نوح** في ذلك صاحب البسيط واقفة ابن الخطيب
فقال في شرح الفصل الاول وانبا لله النايح ان كان في الاثبات من باب العطف

هذه الاية معارضة لهذا
الحديث صورة لا تخرجوا
الجنة بالعدل
جواب الباء في الحديث
السببية والياء الية للعلم
المقابلة

واسموا

فلا يقع مثله في القرآن انتهى في اذا ماها مفرد فهي حرف عطف ولم يقع في القرآن كذلك في حرف
 ايجع الالف قيل الاصل لوالف وراية **قيل** هي التاكيد نيت بدليل ما لها موضع
قيل ان يكون رد المنفي يقع فيها نحو ما كنا نعمل من سوء بل اي علمهم سوء لا يبعث الله من يموت
 بل اي يعثهم زعم الذين كفروا ان لن يعثوا قل بل يردني لسعثن قالوا بل ليس علينا في
 الاميين سبيل ثم قال بل من اذ في اي علمهم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
 ثم قال بل اي يدخلها غيرهم وقالوا انفسنا النار الا ايا ما معجود ثم قال بل اي نسمهم
 ويخلدون فيها **قيل** ان تقع جوابا للاستفهام دخل على نفى فتقدير ابطاله سو كان الاستفهام
 حقيقيا نحو ليس زيد بقاتم فتقول بل او توخيها ام يحسبون اننا لا نسمع سرهم ونجواهم
 بل يحسب الانسان ان لن نجوع عظامه بل او تقدير يا نحو الست بريكهم قالوا بل اي ابن
 عباس وعنه لو قالوا نعم كفروا وجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي وايجاب فكانهم قالوا
 لست برينا بخلاف بل فاذا ابطال النفي فالمقدريات رينا نازع في تلك السهيلي
 عني بان الاستفهام التقدير خبر موجب ولذا لا استغنى سبويه من جعل ام متصلة في
 قوله اذ لا يتصرفون ام انا خير من هذا لا تعال تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فثم
 بعد الايجاب تصديق له انتهى **قال** ابن هشام ويشكل عليهم ان بل لا يوجب بها الايجاب
 اتفاقا ليس فعل لاشار الذم لا يصرف **قيل** قال الراغب موضوع الخلل بين الشينين و
 وسطهما قال تعالى وجعلنا بينهما زرعاء تارة تستعمل طرفا وتارة اسما من الطرفين
 لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فقد موافق بين يدي نحوكم صدقة فاحكم بيننا بالحق لا
 تستعمل الا فيما له مسافة نحو بين البلدان او له عدد ما اثنان فصاعدا نحو بين الزين
 وبين القوم ولا يضاف الي ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر نحو ومن بيننا وبينك حجاب
 فاجعل بيننا وبينك موعدا **قيل** في قوله تعالى لقد قطع بينكم بالنصب على انه ظرف و
 بالرفع على انه اسم مصدر يعنى الوصل ويحتمل الامر في قوله تعالى ذات بينكم قوله
 واسم **قيل** فلما بلغنا مجمع بينهما اي قراهما **قيل** في حرف جر معناه القسم تختص بالتعجب وبالله تعالى قال
 في الكشاف في قوله وبالله لا يكدن اصنامكم اصل احرف القسم او تبدل منها والتا بدل
 من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كما انه تعجب من سهل الكيد على يديه وثانية في عتق عمرو وقوا
 انتهى **قيل** في فعل لا يستعمل الا بلفظ الماضي فلا يستعمل الا الله تعالى **قيل** في فعل امر لا يصرف

ومن ثم قيل انه اسم فعل ثم حرف تقيضي ثلثة امور التثنية في الحكم والترتيب والمهلة
 وفي كل خلاف **قيل** التثنية في نعم الكوفيين والاختصار انه قد يختلف بان تقع زائدة فلا يكون
 عاطفة اليتمه وخرجوا على ذلك حتى اذا صاقت عليكم الارض لما رحبت وصاقت عليهم
 انفسهم وظنوا ان لا يحيا من الله الا اليه ثم تاب عليهم **قيل** اجيب بان الجواب فيها مقدر
قيل والترتيب والمهلة في الف قوم في اقتضائهما اياها عسكرا بقوله تعالى خلقكم من نفس واحد
 ثم جعل منها زوجا **قيل** في خلق الانسان من طين ثم جعل منه من سلاله من طين من
 مهن ثم سوا و الى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدي والاهتداء سابق على
 ذلك لانكم وصيكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب واجيب عن الكل بان ثمر
 فيها الترتيب الاختيار لا لترتيب الحكم **قال** ابن هشام وغير هذا الجواب انفع منه لانه
 يصح الترتيب فقطلا المهلة اذ لا تراخي بين الاختيارين والجواب الصحيح كما قيل في الاو
 ان العطف على مقدر اي من نفس واحدة انشاها ثم جعل منها زوجا **قيل** في الثانية ان سوا
 عطف على الجملة الاولى الثانية وفي الثالثة ان المراد ثم دام على الهداية في الرابعة
قيل في احدى الكوفيين ثم مجرى الفاء والواو في جواب نصب المضارع
 المقرون بها بعد فعل الشرط وخرج عليه قراءة الحسن ومن يخرج من بين بيته محابرا
 الى الله ورسوله ثم يدركه الموت بنصب يدركه **قيل** بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد
 نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يصرف فلذلك غلط من اعربوه مفعولا لا ريت
 في قوله واذا ريت ثم ريت نفا ومكنا كبيرا **قيل** في قوله فاليوم جميعهم ثم اي هناك الله شهيد
 على ما بدليل هناك الولاية لله الحق **قيل** قال الطبري في قوله انما اذا ما وقع انتم به معناه
 هناك وليست ثم العاطفة وهذا وهم اشتبه عليه المضمومة بالفتوحة وفي الترجع
 لخطاب ثم ظرف فيه معنى الاشارة الى حيث لانه هو في المعنى **قيل** قال الراغب لفظ عام
 في الافعال كلها وهو اسم من فعل وضع وسائر اجواها ويصرف على خمسة اوجه **قيل** في مجرى
 مجرى صار وطفق لا يتعدى نحو وجعل زيد يقول كذا **قيل** في مجرى وجعل فتعدي لمفعول
 واحد نحو وجعل الطلمات والنور **قيل** في ايجاد شئ من شئ وتكوينه منه نحو وجعل لكم من
 انفسكم ازواجا وجعل لكم من الجبال انكنا **قيل** في تصوير الشئ على حالة دون حالة نحو اذ
 جعل لكم الارض فراشا وجعل القمر نهارا **قيل** في الحكم بالشيء على الشئ حقا نحو وجعلوا

عليهم

جدي

كان

من البرسلين او باطلا نحو ويجعلون الله البنات سبحانه الذين جعلوا القرآن عصا من
لمعني النبي في قوله تعالى حاشا الله ما علمنا عليه من سوء حاشا لله ما هذا بشر الاقل
ولا حرف يدل قراة بعضهم حاشا لله بالتون كما يقال براءة لله وقراة ابن مسعود حاشا لله
بالاضافة كما اذا الله وسبحان الله ودخولها على اللام في قراة السبعة والجار لا يدخل على
الجار وانما ترك التون في قراةهم لئلا يشبهوا حاشا الحرفية لفظا وزعم قوم انها اسم
فعل معناه ابرار او تيرات لبنائها ورد بها في بعض اللغات زعم الميرزا ابن جني
انها فعل والمعنى في الآية جانب يوسف المحصية لاجل الله هذا التاويل لا يتأتى في الآية الا
وقال الفارسي حاشا على من الحشا وهو الناحية اي صار في ناحية اي بعد محارم به
ان يقال جاني القوم حاشا ونفي عنه فلم يفسد ولم يلبس ولم يقع في القرآن حاشا الاستثنائية حتى حرف لانها
زيدت اذلت انها ليست بفعل وقال
المعبر حاشا قد يكون
فعله واستدل بقول
الناحية ولا رخي فاعلا
في التفسيرين والناحية
من الاقوال من اجا
فصرفه يدل على فعل
ولا انه
وعملها يقال
حاشا
يزيد
ان يدخل الجوز
الجوز حاشا حرف
الحرف
الحرف
ثم ختمها
في ان ما بعد حتى
هل يدخل فيها
قلها ام لا فقال
عبد القاهر ان حتى
ظاهرا ان ما بعدها
يدخل فيها قبلها وكذا
عند ابن الحاجب
وجاز في العلامه
وعند ابن النحاة
لا يدخلها بعدها
حكاه قال ابن جني
والا ان حتى
والا ان حتى
ان حاشا

لشبهها
قال سيوريه حاشا
لا تكون الا حرف جاز
لو كانت فعلا لجاز
ان تكون ضلها كاجوز
ذلك خلا خلا امتنع
ان يقال جاني القوم حاشا
زيدت اذلت انها ليست
بفعل وقال
المعبر حاشا قد يكون
فعله واستدل بقول
الناحية ولا رخي فاعلا
في التفسيرين والناحية
من الاقوال من اجا
فصرفه يدل على فعل
ولا انه
وعملها يقال
حاشا
يزيد
ان يدخل الجوز
الجوز حاشا حرف
الحرف
الحرف
ثم ختمها
في ان ما بعد حتى
هل يدخل فيها
قلها ام لا فقال
عبد القاهر ان حتى
ظاهرا ان ما بعدها
يدخل فيها قبلها وكذا
عند ابن الحاجب
وجاز في العلامه
وعند ابن النحاة
لا يدخلها بعدها
حكاه قال ابن جني
والا ان حتى
والا ان حتى
ان حاشا

ان حاشا لا يكون الا حرف جاز لو كانت فعلا لجاز ان تكون ضلها كاجوز ذلك خلا خلا امتنع ان يقال جاني القوم حاشا زيدت اذلت انها ليست بفعل وقال المعبر حاشا قد يكون فعله واستدل بقول الناحية ولا رخي فاعلا في التفسيرين والناحية من الاقوال من اجا فصرفه يدل على فعل ولا انه وعملها يقال حاشا يزيد ان يدخل الجوز الجوز حاشا حرف الحرف الحرف ثم ختمها في ان ما بعد حتى هل يدخل فيها قلها ام لا فقال عبد القاهر ان حتى ظاهرا ان ما بعدها يدخل فيها قبلها وكذا عند ابن الحاجب وجاز في العلامه وعند ابن النحاة لا يدخلها بعدها حكاه قال ابن جني والا ان حتى والا ان حتى ان حاشا

ابن مسعود حتى حين **سببه** ترد حتى ابتدائية اي حرفا يبداء به بعده الجمل اي تستأنف
فتدخل على الاسمية والعقلية المضارعة والماضية نحو حتى يقول الرسول بالرفع حتى
عفو وقالوا حتى اذ اقبلتم وتنازعتم وادعى ابن مالك انها في الايات جارة لاذا
ولان معقولة في الايتين الاوليين والاكثر من على خلافة وترد عاطفة ولا اعلم في
القران لان العطف بها قليل جدا ومن ثم انكره الكوفيون **فايده** ابدال حاشا عينا
لغة هذيل وبها قرا ابن مسعود اخرج **حيث** ظرف مكان قال الاخفش
وترد الزمان مبنية على الضم تشبيها بالغايات فان الاضافة الى الجملة كالاضافة
ولهذا قال الزجاج في قوله من حيث لا ترونهم ما بعد حيث صلة وليست بصفة اليه
يعني انها مضافة الى الجملة بعدها فصار كاصلة لها اي كالتزايده وليست جز
متا ومنه الفادس انه اراد انها موصولة فرد عليه ومن العرب من يعرفها ومنهم من يبينها
على الكسرة لا للتقار الساكنين وعلى الفتح للتحقيق ويحتملها قراة من قراء من حيث لا يعلمون
بالكسرة الله اعلم حيث يجعل رسالته بالفتح والمشهور انها لا تصوف وجوز قوم في
الاية الاخيرة كونها مفعولا به على السعة قالوا ولا تكون ظرفا لان الله تعالى
لا يكون في مكان اعلم منه في مكان ولان المعنى انه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الآية
لا شيئا في المكان وعلى هذا فالناصب لها يعلم محذوف لولا عليه با علم لايه لان
افعل التفضيل لا يضيف المفعول به الا ان اوليه يعلم وقال ابو حيان الظاهري
اقرارها على الظرفية المجازية وتضمن اعلم معنى ما يتعدي اليه الظرفية فالقد
الله انقد علما حيث يجعل اي هو نافذ العلم في هذا الموضع **دون** ترد ظرفا تقيض فرق
فلا تصوف على المشهور وقيل تصوف والوجهين قوي ومنادون ذلك بالرفع والصب
وترد اسمها بمعنى غير نحو ان تحت من دونه الهة اي غيره وقال النحشي معناه انه
مكان من الشئ وتعمل للبتا وشئ الحال نحو زيدون عمروا في الشرق و
العلم واسع فيه فاستعمل في تجاوز حد واحد نحو اوليا من مؤمنين اي لا
لا تجاوز ولا ولاية المؤمنين في ولاية الكافرين **واسم** بمعنى صاحب وضع للتوصل
الى وصف الذات باسما الاجناس كما ان الذي وضعت وصلة اليه وصف المعارف
بالجمل لا يستعمل الاضافا ولا ايضا في صير ولا مشتق وجوز بعضهم وخرج عليه

جدد

ف

ان حاشا لا يكون الا حرف جاز لو كانت فعلا لجاز ان تكون ضلها كاجوز ذلك خلا خلا امتنع ان يقال جاني القوم حاشا زيدت اذلت انها ليست بفعل وقال المعبر حاشا قد يكون فعله واستدل بقول الناحية ولا رخي فاعلا في التفسيرين والناحية من الاقوال من اجا فصرفه يدل على فعل ولا انه وعملها يقال حاشا يزيد ان يدخل الجوز الجوز حاشا حرف الحرف الحرف ثم ختمها في ان ما بعد حتى هل يدخل فيها قلها ام لا فقال عبد القاهر ان حتى ظاهرا ان ما بعدها يدخل فيها قبلها وكذا عند ابن الحاجب وجاز في العلامه وعند ابن النحاة لا يدخلها بعدها حكاه قال ابن جني والا ان حتى والا ان حتى ان حاشا

بكتين من الايات لم يتعمل فيها يفتي اليقين كالاية الاولى وقال ان ذكر كفى في البرهان الفرق بينهما
في القرآن ضابطان **الاول** انه حيث وجد الظن محجور اما باعليه فهو اليقين وحيث
وجد من موهما متوقدا عليه بالعقاب فهو الشك **الثاني** ان كل ظن يتصل بعينه ان الحقيقة
فهو شك تخويل ظنتهم ان لن يتقلب الرسول وكل ظن يتصل به ان المستدرة فهو يفتي كقوله
انني ظننت لى ملاق حسابية وطق انه الغزاق فري وايقن انه الغزاق والمعنى في ذلك
ان المستدرة للتاكيد قد دخلت على اليقين والحقيقة بخلافها قد دخلت في الشك وهذا
دخلت الاولى في العلم بخوفها علم انه لا اله الا الله وعلم ان فيكم ضعفا **والثانية**
في الحسابات بخوفها ان لا تكون فتنة ذكره لك الراغب في تفسيره **واورد على هذا**
الضابط وطنا ان لا يجاز من الله الا اليه **واجيب** بانها هنا اتصلت بالاسم وفي
الامثلة السابقة اتصلت بالفعل ذكره في البرهان **الثاني** فتمسك بهذا الضابط فهو من اسرار
القرآن وقال ابن الابناري قال لعلي العرب يتجمل الظن علما وشكا وكذا بان قلت براهين
العلم فكانت اكبر من براهين الشك فبوقين وان اعدلت براهين اليقين وبراهين الشك
فالظن شك وان زادت براهين الشك على براهين اليقين فالظن كذب قال الله تعالى
انهم الا يظنون اراوا انهم كذبون انتهى **على** حرف جرحه معان اشهرها الاستعلاء **حيث** او
نعتي بخوفها وعلى ذلك يتجملون كل من عليها فان فصلنا بعضهم على بعض وهم على ذنب
الثاني المصاحبة مع نخواني المال على جبهه اي مع جبهه ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
الثالث الابتداء بمن يخو اذا امكننا فكلوا على الناس اي من الناس نفروهم حافظون لا
على انواجهم اي منهم بدليل حفظ عودا تكالامن زوجتك **الرابع** لتقليل كاللام نخو
ليكبروا الله على ما هداكم اي هدايته اياكم **الطريق** كفى ودخل المدينة على حين غفلة
اي في حين واتبعوا ما اتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في زمان ملكه **اسناد** معقوب البيا
نحو حقيق على ان لا اقول على الله اي بان لا كما قرأ في **فايده** هي في نخو وتوكل على الله
لا يوت يفتي الاضافة والاسناد اي اضعف توكلك واسنده اليه كذا قيل وعندي انها
فيه معنى بالاستعانة وفي نخو كتب ربكم على نفسه الرحمة لتاكيدا للتفضل لال ايجاب
والاستحقاق كذا في نخو ثم ان علينا حسابهم لتاكيدا للمجازاة **قال** بعضهم واذا ذكرت النعمة
في الغالب مع الحمد لم تغفرت بعد واذا اريدا النعمة لم بها **هذا** كان صلى الله عليه وسلم

اذا ارى ما يعجبه قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا ارى ما يكره قال الحمد لله
على كل حال **تنبيه** ترد على اسماء فيما ذكره الاخفش اذ كان مجرورا وها وفاعل متعلقا بمحذوف
لشئ واحد نحو امسك عليك زوجك لما تقدمت الاشارة اليه في الى **يرد فعل** من العلو
ومنه ان فرعون علا في الارض **عن** حرف جرحه معان اشهرها المجاوزة نحو فيحذر الذين
يخالفون عن امر اي يجاوزونه ويتعدون عنه **الثاني** ليدل على لا تجزي نفس عن نفس شيئا **الثالث**
التقليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لانيه الاعين موعدة اي لاجل موعدة وما نحن بآيات
الاستغفار عن قولك اي لتوكل **الرابع** معنى على نخو فانما يخجل على عن نفسه اي عليها **الخامس** معنى
من نخو قبل التوبة عن عبادة اي منهم بدليل فقبل من احدهما **سادس** معنى بعد نخو مجوفون
الحكم عن مواضعه بدليل في اية اخري من مواضعه لتكن طبعا عن طبقي اي جالة بعد جالة
سابع قوله اسماء اذا دخل عليها من وجعل منه ابن هشام ثم لا ينهم من بين ايديهم ومن خلفهم و
عن ايائهم وعن شياهم قال فيقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرور **هاس** فعل
جامد لا يتصرف ومن ثم ادعى قوم انها حرف معناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه
وقد اجتمعنا في قوله وعسى ان تكونوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم
قال ابن فارس وتأتي القرب والنحو قل عسى ان يكون ردكم قال الكسائي كل ما في القرآن
من عسى على وجه الخبر فهو مجرد كالاية السابقة **ووجه** على معنى عسى الامر ان يكون كذا او
ما كان على الاستفهام فانه يجمع نحو فهل عسيتم ان توليتم **قال** ابو عبيدة معناه هل عدوكم
ذلك هل خرفتم **و** اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس قال كل عسي
في القرآن فهو واجبة وقال الشافعي يقال عسى من الله واجبة وقال ابن الابناري عسى
في القرآن واجبة الا في موضعين عسى ربكم ان يرحمكم يعني بني النضير فارجعهم الله بل قائمهم
رسول الله ووقع عليهم العقوبة **الثاني** عسى ربه ان يطلقكن ان يبدله اذ واجبا وانكن
فلم يقع البديل باطل بعضهم الاستئنا وعم القاعدة لان الرحمة كانت مشروطة بان لا
يعودوا كما قال وان عدتم عدنا وقد عاودوا فوجب عليهم العذاب والبديل مشروط بان يطلق
فلم يطلق فلا يجيب في الكشف سورة التهم عسى اطاع من الله لعباده وفيه وجهان
احدهما ان يكون على ما جرت به عادة الجبارة من الاجابة بعمل وعسى وقع ذلك منهم
موقع القطع والبت **الثاني** ان يكون جى به تعليل العباد ان يكونوا بين الخوف والرجاء

لمسني

اي لتوكل

ومعقود

في البرهان على وعل من الله واجبتان وان كانتا رجا وطعانه كلام المحلوقين لان الخلق
هم الذين يعرض لهم الشكوك والظنون والباري معني عن ذلك **والوجه** في استعمال هذه الالفاظ
ان الامور الممكنة لما كان الخلق يتكون منها ولا يتطعون على الكاين منها والله يعلم الكاين
منها على الصبي فصارت لها نسبتان نسبة الى الله تسمى نسبة قطع ونسبة الى الخلق تسمى
نسبة شكل وظن فصارت هذه الالفاظ لذلك **ودارة** بلفظ القطع بحسب ما هي عليه عند الله
لغايب نحو فسوق ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم **ودارة** بلفظ الشكل بحسب ما هي عليه عند الخلق
نحو فمسي الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده **فوق** له قولنا لينا الله يذكروا ويحشونه وقد علم
الله ارضا لها ما يتقضي اليه حال فرعون لكن ورد اللفظ بصورة ما يحتاج في نفس موسى
وهارون من الرجاء والطمع فلما نزل القرآن بلغة العرب جاز على هذا فهم في ذلك **و**
العرب قد تخرج الكلام المتيقن في صورة المشكوك لا **عراض** وقال ابن الدهان عسى فعله في
اللفظ والمعنى لانه طمع قد حصل في شئ مستقبل **و** قال قوم ما في اللفظ مستقبل المعنى لانه
اجاز عن طمع يريد ان يقع **تنبيه** في القرآن على وجهين **حدا** رافعة لاسم ميم
بعد فعل مضارع مقرون بان **والاشهر** في اعواجاها انها فعل ناقص على عمل كان والمرفوع
اسمها وما بعده الخبر **وقيل** مستعملين له قارب معنى وعلا او قاموا بمتزلة قرب وان يفعل
بدلا لاشمال من فاعلها **ان** ان يقع بعدها ان والفعل بالمفهوم من كلامهم انها ح تامة **و**
قال ابن مالك عندي ناقصة ابدان وصلتها سدت سد الخبرين كما في احسب الناس ان
يركوا عند ظوف مكان يستعمل في الحضور والقراب سوارا كانا حسيين نحو فلما راه مستقرا
عنده عند سدة المنتهى عندها جنة الماوى او معنويين نحو قال الذي عنده علم
من الكتاب واخهم عندنا من المصطفين الا خيار في مقعد صدق عند مليك احياء عند
رهم ابن ي عندك بيتا في الجنة فالمراد في هذه الايات قرب الشرف ورفعة المنزل **ولا**
يستعمل الا ظرفا او مجرورا بين خاصة نحو فمن عندك وما ارى ان اشق ولما جازهم
رسول من عند الله **و** تعاقبها لدى ولدن نحو لدى الحناجر لدى الباب وما كنت
لديهم اذ يلقون اقلهم ايم كيف لمريم وما كنت لديهم اذ يخضعون وقد اجتمعنا في قوله
ايتناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما **الوجه** فيهما بعد اولدن مع ولكن ترك
دفعا للتكرار ولما حسن نكر اللفظ في ما كنت لديهم لتباعد ما بينهما **و** تعارق عند ذلك

وهو رأي سيويه والمبرد **وقيل** قاصص
بغيره قريب من

ولدت من ستة اوجه فعند ولدي تصح في محل ابتداء الغاية وغيرها ولا تصلح لدن في
ابتداء غاية وعند ولدي يكونان فضلة نحو وعندنا كتاب حفيظ ولدنا كتاب ينطق
بالحق ولدنا لا تكون فضلة. جردن من اكثر من نصيبها حتى انهم تجوز في القرآن متصين.
وجرد كثير وجرد يمتنع. وعند ولدي معربان ولدن مبنية في لغة الاكثرين ولدن قولا
تضاف وقد تضاف للجملة بخلافهما وقال الراغب لدن اخضر من عند وابلغ لانه يدل
على ابتداء نهاية الفعل انتهى. وعندا من لدني منه وجهين انها يكونان طرفا للعيان والمعاني
بخلاف لدني. عند تستعمل في الحاضر والغايك ولا تستعمل لدني الا في الحاضر ذكرها ابن
الثيري وغيره. غير اسم ملازم للضافة والابحار فلا يستعمل في ما لم يقع بين فوتين ومن ثم جاز
وصف المعرفة بها في قوله غير المفضوب عليهم والاصل ان يكون وصفا للنكرة نحو فعل صالحا
غيرها الذي كنا فعل وتقع حالا ان صلح موضعها والاستثناء ان صلح موضعها الا فترب
باعتبار الاسم التالي الاية ذلك الكلام. قري قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضر بل ترجع على انها صفة القاعدون واستثناء ان. ويدل على موحد ما فعلوه الا
قليد وبالضرب على الاستثناء وبالخر خارج السبعة صفة للمؤمنين وفي المفردات للزاد
غير يقال على اوجه. وان يكون للنفي المجرد من غير اثبات معني به نحو مديت برجل غير قائم
اي لا يم قال تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى فهو في الخصام عني مبين. يعني لا
فيستثنى به وتوصف النكرة نحو ما لكم من اله غيره هل من خالف عني الله. ثالثا لثاني الصورة
من غير ما دتها نحو الما حار عني اذا كان باردا ومنه قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلنا
جلودا غيرها الرابع ان يكون ذلك متنا ولا لذات نحو يقولون على الله غير الحق اعني الله
ايتم ربنا ايت بقرانك في هذا او بدله ويستبدل قوما عني كم. ثانيا قد ورد على اوجه احدها ان يكون
عاطفة فتفيد نكته امور احدها ان يتب معنويا كان نحو فكونه موسى فقص عليه اود كريا
وهو عطف مقصلا على مجمل نحو فاز لما الشيطان عنها فاخرجها مما كانا فيه. والوامر
اكبر من ذلك فقالوا انا الله جهرة ونادي توح ربه فقال رب الاية وانك الوفاء واجتمع
يقوله تعالى هلكنا هم نجاءها باستنا واجب بان المعني اردنا اهلا كما في التثنية
وهو في كل شيء يحسبه. وبذلك ينفصل عن المتراضي في نحو قوله انزل من السماء ماء تصقيح الا
محضة خلتنا النطفة علوة فخلقنا العلقة مضغة الاية. ثانيا البيسية غالبا نحو

علي بن عبد

من الله

انتهی

لهم فذكره موسى فقص عليه فقال لى ادم من ربه كلمات فتاب عليه لا يكون من شجر من زقوم
فما لكون منها البطون فصار يون عليه من الخيم قد يحيى لمجرد الترتيب فخر فراع الى اهلها فجا
بجمل سمين فقربه اليهم فاقبلت امراته في صرة فضكت فانزاجرات زجرافا لتاليات
الوجه **ثاني** لمجرد السببية من غير عطف بخلاف اعطيناك الكون فضل اذا لا يعطى الاثنا
على الخير وعكسه **ثالث** ان يكون رابطة رابط للمجواب حيث لا يصلح ان يكون شرطاً
بان كان جملة اسمية نحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان ليس كبحر فهو على شئ قدير او فعيلة
فعلمنا جاداً نحو ان ترث انا اقل منك بالاول ولد اقصى ربي ان يوتيخ ومن يفعل ذلك فليس من الله
في شئ ان يبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قريباً ففساداً قريباً **والفصل الثاني**
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فان شهدوا فلا تشهد معهم واجتنبوا الاسمية والاستثنائية
في قوله تعالى ان اصبح ما كنتم غوراً فمن ياتكم بما معين وما من لفظ ومعنى نحو ان يسرق
فقد سرق له او تغربون بحرف استقبال نحو من يردكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم وما
تعملوا من خير فلن يكفروه **كما** تربط الجواب بشرطه تربط شبه الجواب بشبه الشرط ان الذين
يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق اى قوله فنبشروهم لعذاب اليم **الوجه الرابع**
ان يكون نافية وحمل عليه الزجاج **فليس وقوة** رد بان الخير حميم وبما بينهما معترض خرج
عليه الفارسي بل الله فاعبدوا غيره ولما جاءهم كتاب من عند الله اى قوله فلما جاءهم
ما عرفوا **ان** تكون للاستنباط وخرج عليه كن فيكون بالرفع اى فهو يكون في حرف
جر له معارفها الطرفية مكانا او زمانا نحو غلبت الروم في ادى الارض وهم من بعد
عليهم سيعلمون في بضع سنين حقيقة كالآية او مجازاً نحو ولكم في القصاص حياة لقد
كان في يوسف واخوته ايات للسائلين انا انزلناك في ضلال مبين **انما** المصاحبة كمع اخو
في امم قد خلت من قبلكم اى معكم في تسع ايات **انما** للتعليل نحو قد كن الذي لم تنه فيه
لمسكم فيما افضتم فيه اى لاجله **انما** الاستعلاء نحو لا صلبتكم في جذوع النخل اى عليها
انما بمعنى الباء نحو يذركم فيه اى بسببه **سادس** معنى لى نحو فردوا اليديهم في افواههم اى
اليها **سابع** معنى من نحو ويوم تبعث في كل امة شهيدا اى منهم يدلل الآلة الاخرى **ثامنا** معنى
عن نحو في الاخرى اى عنهما وعن محاسنها **ثامنا** المعايضة وهي الدخلة بين مقصود سابق
ومقصد لاحق نحو فما سمع الحيون في الاخرة الا قليلاً **ثامنا** التوكيد وهي الزائدة نحو وقال

الدينام

الاسماء

اركبوا فيها اى اركبها **ثاني** حرف تخفيف بالفعل المقصور الخيري الميت المجرد من ناهب
وجازم وحرف تنفيس باصباحا كان او مضارعاً لها معان التمتع مع الماضي نحو قد اقم المؤمنون
قد اقم من زكاه **ثاني** الجملة الفعلية بالمجاز بها التسم مثل ان واللام في الاسمية المجازية
بها في افادة التوكيد والتقريب مع الماضي وايضا تقريه من الحال تقول قام زيد فيمضى
التقريب والبعيد فان قلت قد قام اخفض بالتقريب **قال** النجاة واشتق على افادتها ذلك
احكام منها منع دخولها على ليس وعسى ونعم وبئس لا نحن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب به هو
حاصل ولا ممن لا ينفذون الزمان ومنها وجوب دخولها على الماضي الواقع حالاً اما هو
نحو وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا او مقدره نحو هذه بضاعتنا
ردت اليها ارجعوا وكم حصرت صدورهم **والفصل الثاني** ذلك الكوفون والافضس فثاقوا
لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعه حالاً يدون قد قال السيد الجرجاني وشيخنا العلامة
الكافي في ما قاله البصريون غلط سببه اشتباه لفظ الحال عليهم فان الحال الذي يقربه قد
حال الزمان والحال المبين للمهيئة حال الصفات وهما متغايران **المعنى الثالث** لتقليل
مع المضارع **قال** في المعنى وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذب و
تقليل متعلقة نحو قد يعلم ما انتم عليه ان ما هم عليه هو اقل محالاً له تعالى **د** زعم بعضهم
انها في هذه الآية ونحوها للتمحيق انتهى ومن قال بذلك ان محشوري قال انها دخلت
للتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد **الوجه الثاني** الكثير ذكره سيبويه وغيره وخرج عليه
الزمخشري قد نرى تقلب وجهك اى ورعا نرى ومعناه تكثير الروية **الخامس** الرفع
نحو قد يقدم الغائب لمن يتوقع قدومه وينتظره وقد قامت الصلوة لان الجماعة ينتظرون
ذلك وحمل بعضهم عليه قوله قد سمع الله قول القوم بما كانوا كاذبين فسحق الله
للعاصي **السادس** حرف جر له معان اشهرها التشبيه نحو وللمجواي المشاة في البحر
كالاعلام **والسابع** للتعليل نحو كما ارسلنا فيكم رسولا **قال** لا خفتش اى لاجل رسالنا فيكم **ثاني**
منكم واذكروا كما هداكم اى لاجل هدايته اياكم ويكافؤ لا يفتح الكافون اى اعجب لعدم
فلاحهم **اجعل** لنا الهام كما لهم الهة **و** التوكيد وهي الزائدة وحمل عليه الاكثرون ليس
كذلك شئ اى ليس مثله شئ ولو كانت غير زائدة لزم اثبات المشل وهو محال **والفصل**
بهذا الكلام فنه **قال** ابن جني وانما زيدت لتوكيد نفي التمثل لان زيادة الحرف

بغزلة اعادة الجملة ثانيا قال الراغب الناجع بين الكاف والمثل لما كيدا التقي بينهما عني
انه لا يصلح استعمال المثل ولا الكاف فنفى بليس الامرين جميعا قال ابن فورك ليست زائدة
والمعنى ليس مثل شئ شئ واذا انتقلت التماثل عن المثل فلا مثل له في الحقيقة **قال الشيخ**
عز الدين بن عبد السلام مثل يطوق ويراد به الذات كقولك مثل لا يفعل هذا اي انت لا تفعله كما قال
ولم اقل مثلك اعني به سواك يا فردا بلا شبهة وقد قال تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا
اي بالذي امنتم به اياه لان ايمانهم لا مثل له في التقدير في الآية ليس كمثل شئ اي كذا شئ وقال
الراغب المثل هنا بمعنى الصفة ومعناه ليس كصفة صفة يتيمها على انه وان كان وصف بكثير مما
وصف به البشر فليس تلك الصفات له على حسب ما يستعمل في البشر والله المثل الا على وجه ترد الكاف
اشياء بمعنى مثل فيكون في محل اعراب يعود عليها **الغفران** لا الرغشري في قوله تعالى هيمنة الطير
فانفتح فيه ان الصيغة فيه الكاف اي فانفتح في ذلك الشئ المتماثل فيصير كسائر الطيور انتهى **سبل**
الكاف في ذلك ونحو حرف خطاب لا محل له من الاعراب وفي اياك قيل هو حرف وقيل اسم مضاف اليه
وفي اياك قيل حرف وقيل اسم في محل رفع وقيل نصب والاول ارجح **كاد** فعل ناقص في منه المنة
والمضارع فقط له اسم مرفوع وجن مضاف مجرد من ان ومعناها قارب ففهمنا نفي المقاربة
واثباتها اثبات للمقاربة **واشتهر على السنة** كثير ان نفيها اثبات وانما نفي فتوكل كاد
زيد يفعل معناه لم يفعل بدليل وان كادوا ليفتروا كادوا يفعل معناه فعل بدليل كادوا يفعلوا
ابن حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن كادوا كادوا كادوا كادوا
لا يكون اهدا قيل انها تعيد الالة على وقوع الفعل بعسر وقيل نفي لما في اثبات بدليل وما كادوا
يفعلون ونفي المضارع نفي بدليل لم يكذبوا مع انه لم ير شيئا والعجيب الاول انها كغيرها
نفيها نفي واثباتها اثبات بمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما قارب
الفعل فضلا عن ان يفعل فنفي الفعل لازم من نفي المقاربة عقلا واما اية فذبحوها وما
كادوا يفعلون فهو اخبار عن حالهم في اول الامر فكانهم كانوا لا بعدا من ذبحها واثبات
الفعل انما فهم من دليل اخر هو قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون فذكرت تركن اليهم مع انه صلي
الله عليه وسلم لم يكن لا يليل ولا كثيرا فانه مفهوم من جهة ان لا الاستماعية تقتضي ذلك
فاد ترد كاد بمعنى اراد ومنه قوله تعالى كذلك كذنا ليوسف اكاذا خفيها وعكسه كوله
جدا يريد ان ينقض **سبل** نافي مقصوف يرتفع الالهام وينصب الخبر معناه في الاصل

اي يكاد

المعنى والانعطاع نحو كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولاد او تاتي بمعنى الدوام والاستمرار
نحو وكان الله غفورا رحيما وكما بكل شئ عالمين اي لم ينزل كذلك على هذا المعنى يخرج جميع
الصفات الذاتية المعترضة بكان **قال ابو بكر الرازي** كان في القرآن على خمسة اوجه على
الازل والابد كقوله وكان الله عليا حكما ومعنى المعنى المنقطع وهو الاصل في معناها
نحو وكان في المدينة تسعة رهط ومعنى الحال نحو كنتم حيرامه ان الصلوة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا ومعنى الاستقبال نحو يخافون بها كان شئ مستطيرا ومعنى صار نحو
وكان من الكافرين انتهى **تت** اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال عمر بن الخطاب لو شاء
الله لقاتل انتم فكلنا ولكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد **و** ترد كان بمعنى ينبغي نحو ما كان
لكم ان تبنوا شجرها ما يكون لنا ان نكلم بهذا ومعنى حضرا او وجد نحو وان كان ذو همة
فمنظرة الا ان يكون محمدا وان تك حسنة **و** ترد للتاكيد وهي الزائدة وجعل منه وما علمني بما كانوا
يعملون اي بما يعملون **كأ** بالتشديد حرف تشبيه المؤكد لان الاكثر على انه مركب من كاف
التشبيه وان المؤكدة والاصل في كان زيدا اسنان زيدا كالا سد قدم حرف تشبيه
اهتماما به ففتحت هجره ان لدخول الجارة **قال جازم** والما يستعمل حيث يتوى الشبه حتى
يكاد الراي يشك في ان المشبه هو المشبه به او غيره ولذلك قالت بلقيس كانه هو قيل ترد
للظن والشك فيما اذا كان خبرها غير جامد قد تخفف نحو كان لم يدعنا الى مرمته
كاي اسم مركب من كاف التشبيه واي المنون للتكثير في العدد نحو كاي من بني قاتل معه
ويكون كثير فيهما لغات منها كاي بوزن بايع قواها ابن كثير حيث وقعت **وكاين**
بوزن كهين وقرى بها وكاين من بني قاتل وهي مبنية لازمة للصدر لازمة للالهام
مفتقرة الى تغيير وتغييرها مجرور بمن غايبا **قال ابن عسوق** لا **كذا** الم ترد في القرآن الا
للإشارة نحو اهكذا عرسل **ك** اسم مرفوع لل استعراق افراد المنكر المضاف هو اليه نحو كل
نفوس ائمة الموت **و** المرفوع المجمع نحو وكلام ائمة يوم القيمة فردا كل الطعام كان حلالا **و**
اجزاء المفرد المرفوع نحو يطيع الله على كل قلب تكبر باضافة قلب الى تكبر اي على كل اجزائه وقراءة
التوئين لعموم افراد القلوب وترد باعتبار ما قبلها وما بعد ها على ثلاثة اوجه احدها ان
يكون نفعا لتكثرة او معرفة فتدل على كماله **ويجب** صافها الى اسم ظاهر ثم الله لفظا ومعنى نحو
ولا تبسطها كل البسط اي بسطا كالا بسط اي تاما فلا تلبوا كل المصلح **ك** ان يكون تركيد المرفة

كيتي

قاله في قوله تعالى
ولا تبسطها كل البسط
او لا تبسطها كل البسط

ففايدتها العموم يجب اضافتها الى معنى راجع للوكد نحو فسجد الملائكة كلامهم جميعون و
اجاز الفراء والزحشري قطعها عن الاضافة لفظا وخرج عليه قراء بعضهم انا ناكل منها
~~التي~~ ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافا الى الظاهر وغير مضافة نحو
كل نفس بما كسبت رهينة وكل ضرب ياله الامثال وحيث اصنع لي منك وجب في معنى ها
مراعاة معناها نحو وكل شئ فعلوم في الزبر وكل انسان الزمناه كل نفس ذائقة الموت
كل نفس بما كسبت رهينة وعلى كل ضامر ياتين الى معرف جاز مراعاة لفظها في الافراد
والذكر ومراعاة معناها وقد اجتمع في قوله ان كل من في السموات والارض اليك
الرحمن عبدا الخباياهم وعدم عدا وكلامهم آية يوم القيمة فردا وقطعت فكذا نحو كل
يعمل على ناكله فكذا اخذنا يذنبه وكلا تروا اخرين وكل كانوا طامنين وحيث وقعت
في خبر النفي بان قدمت عليها اداته او الفعل المنفي فالنفي موجه الى الشمول خاصة
ويفيد بمنزلة اثبات الفعل لبعض الافراد وان وقع النفي في حينها فهو موجه
الى كل فرد وهكذا ذكر البانيون وقد اشكل على هذه القاعدة قوله والله لا يجب كل
مخال فخر اذا لم يفتى اثبات الحبيب فيه احد الوصفين واجيب بان دلاله المفهوم انما
يعول عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجودا ذل الدليل على تحريم الاختيال والنظر
مطلقا ~~سبيل~~ متصل بكل نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا وهي مصدرية لكنها ثابت
بصلتها عن طرف زمان كما ينوب عنه المصدر الصريح والمعنى كل وقت ولذا يسمى
هذه المصدرية الظرفية اي التايية عن الطرف لا انها طرف في نفسها فكل من كلما
منصوب على الظرفية لاضافته الى شئ هو قائم مقامه وناصبه الفعل الذي هو جواب
في المعنى وقد ذكر الفعته والاصوليون ان كلما التكرار ~~ابو حيان~~ وانما ذلك في
من عموم ما لان الظرفية مراد بها العموم وكل اكدته ~~كلتا~~ اسان مفردان لفظا نسيان
معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين ~~قال~~ الراغب وها
في التثنية كلف في الجمع قال تعالى كلتا الجننتين انتا كلما ولم تظلم منه شئ احدهما او كلاهما
فلا يبقيا لهما ~~كل~~ مركبة عند ثعلب من كان التشبيه ولا التايية شددت لهما المقوية
الحق ولدفع توهم بقاء الكلمتين وقال غيره بسيطة فقال سيبويه والاكثرون حرف معناه
الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك ~~حقا~~ انهم يحيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بها
والذم

معنى

بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلالا في سورة فاحكم بانها مكية لان
فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بكه لان اكثر العتق كان بها قال
ابن هشام وفيه نظرا لانه لا يظهر معنى الزجر في نحو ما اشار بكبر كلالا يوم يقوم الناس لرب
العالمين كلالا ان علينا بياته كلالا وقوام الله عن ترك الايمان بالصوير في اي صورة شاء
الله وبالبعث وعن الجملة بالقران تصديق لم يتقدم في الاولين حكاية نفي لك عن
احد ولطول الفصل في الثالثة بين كلالا وكرا الجملة ايضا لان اول ما نزل خمس آيات
من اول سورة العلق ثم نزل كلالا ان الانسان ليطغى فجاءت في افتتاح الكلام راي لا
ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى تانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبدأ
بها ~~م~~ اختلقا في تعيين ذلك المعنى فقال الكسائي يكون بفتح حقا قال ابو حاتم يفتح ~~م~~ استغناء
قال ابو حيان ولم يسبقه الى ذلك احد فتابعه جماعة منهم الزجاج قال انظر نصير شميل
كانه حرف وتابعة جماعة منهم الزجاج قال جواب ينزله اي ونعم وحملوا عليه كلالا
العتق قال الفراء وابن سعدان لمعنى سوف حكاية ابو حيان في تذكيره ~~قال~~ كي اذا كان يفتح حقا
فهو اسم وقري كلالا سيكفرون بعبادتهم بالتعريف ووجهه انه مصدر كلالا اذا اعتنا اي
كلوا في دعواهم فانقطعوا او من الكل وهو النقل اي حملوا كلالا جوز الزحشري كونه حرف
الردع نون كافي سلاسل رده ابو حيان بان ذلك انما صح في سلاسل الالة اسم اصله التثنية
فرجع به الى اصله للتاسيس ~~ابن هشام~~ وليس التوجيه منحصر عند الزحشري في ذلك
بل يجوز كون التثنية بدلا من حرف الاطلاق التثنية راس الآية ثم انصهر وصلب شيعة
الوقت ~~م~~ اسم مبني لازما المصدر مبهم مفتقر الى التمييز وترد استغناء مية ولم يقع في القران
وجبرية يفتح كثيرا وانما تقع غالبا في مقام الافتخار والمباهاة نحو وكم من ملك في
السموات وكم من قرية اهلكناها وكم قصصنا من قرية وعن الكسائي ان اصلها كالف في
الف مثلهم ولم حكاية الزجاج ورد بانه لو كان كذلك لكانت متوقفة الميم ~~حرف~~ له معناه
احدهما التعليل نحو كلالا يكون دولة بين ~~لا~~ غنيا ~~والثاني~~ في معنى ان المصدرية نحو كلالا
تاسوا الصحة حلول ان محلها ولاها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ~~في~~
اسم يراد على وجهين الشرط وخرج عليه يفتق كيف يشاء بصوركم في الايام كيف يشاء
فيسبغه في السماء كيف يشاء وجوابه في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها والاستغناء

عن حشر حية
الا الاستغناء

بعدها

وهو الغالب وليستهم بها عن حال الشئ لا عن قوة **قال** الراغب وإنما يقال بما يصح ان
يقال فيه شبيهه وغير شبيهه وهذا لا يصح ان يقال في الله كيف **قال** وكلما اخبر الله بلفظ
كيف عن نفسه فهو استعجابا وعلى طريقة التبيين للمخاطب والتوبيخ نحو كيف تكفرون
بالله كيف يهدي الله قوما **قال** اربعة اقسام حارة وناضبة وجازمة ومهله غير عاملة
قال انكسورة مع الظاهر وما قول بعضهم الحمد لله فالضمة عارضة للاتباع مفتوحة مع المفتوح
الالياء لها معان الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله الملك لله
الامر ويل المطففين لهم في الدنيا خزي فلان في النار اي عذاب النار والاختصاص نحو
ان له ايا وان كان له اخوة الملك نحو له ما في السموات وما في الارض للتعليل نحو والله حب
لخير شديداي وانه من اجل حب المال ليخيل واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما ايتكم من
كتاب وحكمة الاية في قراءة في قرأة حمزة اي لاجل ايتاى اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم يحكي
محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معكم لتؤمن به فما مصدرية واللام تعليلية وقوله
لا يلاف قرين وتعلقها بمعبد واوقيل بما قبله اي فجعلهم كعصف ما كون لا يلاف قرين
ورجع بانها في مصحف في سورة واحدة موافقة الي نحو بان ربك ادعى لها كل يجري
لاجل مسمى على نحو يجوزون للادقان دعانا الجنة وتله للجهنم وان اسام فلها ولهم
اللعنة اي عليهم كما قال الشافعي في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ولا يجليها
لوقتها الا هو بالتي قد مست لحيا في اي حيوت وقيل هي فيها للتعليل اي لاجل حيوت
في الاخرة وعند كثرة المحذري بل كذبوا بالحق لما جاهاهم بعد نحو اقم الصلوة لدوك الشمس
عن نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي عنهم وفي حقهم
لا انهم خاطبوا به المؤمنين واللاتيل سابقونا والتبليغ وهي الجارة لاسم السامع كقول
او ما في معناه كالاذن والصيرورة ويسمى لام العاقبة والتقطعة الفرعون ليكون لهم
عدوا جزا فهذه عاقبة السقا طهم لالة اذهى التبتى ومنع قوم ذلك وقالوا هي للتعليل
مجازا لان كونه عدوا لما كان ناشيا عن الالتقاط وان لم يكن غرضهم نزل منزلة القرين
عن طريق المجاز قال البرجيان الذي عندي انها للتعليل حقيقة وانهم التقطوه ليكون
سم عدوا **قال** عطف مضاف تقديره لمخافة ان يكون كقولهم بين الله لكم ان اضلوا
اي كراهة الله **قال** التوكيد وهي الزائدة والمقوية للعامل الضعيف لغز عبيته

قرينة

والثاكير

او تاجين نحو ردق لكم يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم فقال لما يريد ان كنتم للربوا يا قبيرون
وكما الحكمهم شاهدين والتبيين للفاعل او المعقول نحو فتعسا لهم هيهات هيهات لما
اوعدون هيت لك **قال** الناصبة هي لام التعليل ادعى الكوفيون النصب نحو قال غيرهم بان
مقدرة في محل جر باللام والجازمة هي لام الطلب وحركتها الكسرة وسليم تفتحها واسكانها
بعدا لفاء والواو اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد سبق ان غنم ليقتضوا
تفتحهم وسوا كان الطلب امر نحو لينفق ذو سعة اودعا نحو ليقتض علينا ربك وكذا لو
خرجت الي الخير نحو فليهد له الرحمن وتعمل خطاياكم ولله قد يدنو من شاء فليؤمن ومن
شاة فليكفر وجزمها فعل الغالب كثير نحو فليقيم طائفة منهم ولياخذوا اسلحتهم فليكونوا
من وراءكم ولتات طائفة فليصلوا معكم فعل المخاطب قليل ومنه في ذلك فلتفرجوا في قاة
النار فعل التكلم اقل ومنه وتعمل خطاياكم غيرا لعمالة اربع لام الابتداء وقايدتها امر
توكيد مضمون الجملة وهذا خلفوها في باب ان عز صدر الجملة كراهة توالي موكدن
تخليص المضارع للحال يدخل في المبتدأ لانتم اشده حبة وفي جيران نحو ان تسمع
الدعاء ان ربك ليحكم بينهم وانك لعلى خلق عظيم واسمها الموحى نحو ان علينا الله
وان لنا للاخرة واللام الزائدة في جيران المفتوحة كقراءة سعيد بن جبني الام
انهم لياكلون الطعام والمعقول نحو يدعون من ضرة اقرب من نفقة والام الجواب
للقسم اولو ولولا نحو تادده لقد انزله علينا تادده لا كيدن اصنامكم لو تزلوا
لعذبنا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واللام الموطئة وتسمى
المودنة وهي الداخلة على اداة شرط اذا تابان الجواب بعدها مبني على قسم معتدل
نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم لولن
الادبار وخرج عليها قوله تعالى لما ايتكم من كتاب على وجه ان تكون نافية
وهي انواع احدها ان تعمل عمل ان وذلك اذا اراد بها نفى الجنس على سبيل التضييع
وتسمى ح تبية والمما يظهر نصبها اذا كان مضافا او شمهة ولا يتركب معها نحو لاله
الا لله لا ريب فيه وان كدرت جازا التركيب والرفع نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لا لغو فيها ولا تأثيم **قال** ان عمل ليس نحو
لا اصغر من ذلك ولا اكبر **قال** التامع ان تكون عاطفة او جوابية ولم يقان في القول

نحو

سبيل ان تكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او مكنة
ولم تعمل فيها او فعلا ما صنيا لفظا او تقديرًا وجب تكرارها نحو لا الشمس تبغى لها ان
تذكر القمر ولا الليل سابق النهار لا يتها غول ولا هم عنها ينزفون فلا صدق
ولا صلح مضار عالم يجب نحو لا يجب الله الجهر بالسوء لولا اسالكم عليه اجرا وتعز
لا هذه بين الناصب والمنسوب نحو لا يكون للناس على الله حجة ولا حارم ولا يجوزم نحو ان
لا تغفلون تكن الوجه **لما** لطلب الترك فتنصر بالمضارع وتقتضى جرمة واستقباله سوء
كان خيا نحو لا تتخذوا عدوى كما يتخذ المؤمنون الكافرين ولا تسوا الفضل بينهم او دعا نحو
لا تراخذنا **لما** التاكيد وهي الزائدة نحو ما منعك ان لا تتخذ ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تبغ
ليلهم اهل الكتاب اي ليعلموا **لما** بن جنى لا هنا موكدة قايمة مقام اعادة الجملة مرة اخرى
واختلف في قوله لا اقسام فقيل زائدة فايدتها مع التوكيد التعميد لنفي الجواب والتقدير
اقسم بيوم القيمة اي لا يتركون سدى **لما** فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ويؤيدوه
قوله لا اقسام وقيل باقية لما تقدم عنهم من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استوف
القسام قالوا وانما صاع ذلك لان القرآن كله كالسورة الواحدة وهذا يذكر الشئ في سورة وجوابه
في سورة غفر قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وما انت بنعمة ربك لمجنون قيل
من فيها اقسام على انه اخبار الانشا واختار **لما** المحشوي **لما** والمعنى في ذلك انه لا اقسام
بالشئ الا اعطاه له بديل ولا اقسام بمواقع الخجور **لما** اقسام ليعلمون عظيم مكانه قيل ان
اعظامه بالاقسام مريه كلال اعظام اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك واختلف في قوله تعالى
انل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا فقيل لانافية وقيل نافية وقيل زائدة وفي قوله وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل زائدة وقيل نافية **لما** المعنى يمنع عدم رجوعهم
الى الاخرة **لما** لا اسما بمعنى غير فيظهر اعرابها فيما بعدها نحو غير المنسوب عليهم ولا
الضالين لا مقطوعة ولا ممنوعة لا قارض ولا يكون قد تحذف عنها وخرج عليه ابن جني
واقفاقتة نصيبين الذي ظلموا منكم خاصة **لما** اختلف فيها فقال قوم فعل باض بمعنى نقص
وقيل اصلها ليس تحركت الياء فقلت الفلا فتتاح ما قبلها وابدلت السين تاء وقيل هي كلمتان
لا النافية **لما** عليها التانيث الكلة وحركت لا لتقاء الساكنين وعليه الجمهور وقيل
هي لا النافية والتانيث ايدة في اول الحين واستدل له ابو عبيدة بانه وجدها في مصحف

عثمان بن

عثمان بن مختلف في الحين في الخط واختلف في عملها فقال لا تخفش لا تعمل شيئا فان تلاها
لم يرفع فبصار او حيزا وسقوط في فعل محذوف فقرة تعالى ولا تحين مناص بالرفع اي كاي
لهم وبالنصب اي لا اري حين مناص وقيل عمل عمل ان قال الجمهور تعمل عمل ليس وعلى كل قول لا يذكر
بعدها الا احدا المعولين ولا تعمل الا في لفظ الحين **لما** او اراذقه **لما** الغراء وقد تستعمل
خرف جمل اسماء الزمان خاصة خرج عليه قراءة ولا تحين بالجزم ورد في القرآن
في خمسة مواضع متوارة بان واسمها ولم يجز بعدها فعل فاختلف فيها فقيل لانافية لما تقدم
وجزم فعل معناه حق وان مع ما في حيزه فاعله وقيل ايدة وجزم معناه كسب اي لا كسب لهم
علمهم الندامة وما في حيزها في موضع نصب وقيل هما كلمتان ركبتا وصار معناه احقا وقيل
معناه لا يد وباعدها في موضع نصب باسقاط حرف الجر **لما** شدة النون حرف ينصب
الاسم ويرفع الجوز ومعناها الاستدراك وفسر بان ينصب لما بعدها حكما نحو الفالحكم ما قبلها
ولذلك لا يدان يتقدمها الكلام مخالف لما بعدها او منافق له نحو واكرم سليمان ولكن الشيا
طين كفروا وقد تردد التوكيد مجردا عن الاستدراك قاله صاحب البسيط وفسر الاستدراك
بدفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شيئا عا ولكنه كرم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي
احدهما يورهم نفى الآخر ومثل التوكيد نحو لجا في كرمته لكنه لم يجز فاكدت ما افادته لو
من الامتناع واختار ابن عصفور انها لهما معا وهو المختار كما ان كان للتشبيه الموكدة
لهذا قال بعضهم انها مركبة من كمن ان فطرحت الهمزة للتخفيف وتون لكن الساكنين **لما** مخفية
ضربان احدهما مخفية من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تعمل بل مجرد افادة الاستدراك
وليس عاطفة لا تترافها بالعاطفة في قوله ولكن كانوا هم الظالمين **لما** عاطفة
اذ اتلاها مفرد وهي ايضا للاستدراك نحو لكن الله يشهد بما انزل لكن الرسول لكن
الذين اتقوا ربهم **لما** ولون تقدم ما في عند عمل حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وله
معان اشهرها الترفع وهو الترحي في المحبوب نحو لعلكم تغفون **لما** اشتقاق في
المكروه نحو لعل الساعة قريب وذكر النوحى انها تقيد تأكيد ذلك **لما** لتعليل وخرج
عليه فقوله له قولنا لعلنا **لما** لا استغفها م وخرج عليه لا توبى لعل الله يحذ
بعدها لعل او لا يدرك لعله بزيك ولذا علق يدي وحكي البغوي عن ابي ابي ان جميع ما

قال ابو عبيدة

الان

في القرآن من لعل فانها للتعليل الا قوله لعلكم تتقون فانها للتشبيه قال وكذا التشبيه
عزيب لم يذكره النحاة ووقع في صحيح البخاري في قوله لعلكم تتقون ان لعل التشبيه
وذكر غيره انها للرجاء المحض وهو بالنسبة اليهم **شئ** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق
السدي عن ابي مالك قال لعلكم في القرآن بمعنى كفي غيراية في اشعار لعلكم تتقون بمعنى
كانكم واخرج عن قتادة قال كان في بعض القراءة وتخذون مصانع كانكم تتقون حرف
جرم لنفي المضارع وقلبه ما صياغتم بلام ولم يولد والنصب بها لغة حكاهما الخليلي
واخرج عليه قراءة ام شريح ما على اوجه احدها ان يكون حرف جزم فتختص المضارع
ونفيه وقلبه ما صياغتم لکن يفترقان من اوجه اهل لا تقترب باداة شرط ونفيها
مستمر في الحال وقريب منه ومتوقع بثبوته **ابن** مالك في ما يذوقوا عذاب المعية لم
يذوقوه وفي ذوقه لهم توقع قال الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في
لما من معنى التوقع والعلی ان هو لا قد انما فيها بعد وان نفيها اكد من نفي ثم هي لنفي قد
فعل ولم لنفي فعل وهذا قال الزمخشري في الفائق يتعلا بن جنى انها مركبة من لم وما
وانهم لما زادوا في الاثبات قد زادوا في النفي ما وان منفي لما جازوا الحذف اختيارا
بجدة فلم وهي احسن ما يخرج عليه وان كلاما اي لما يهلوا او تيركوا قاله ابن الحنا
ابن هشام ولا عرف وجهان في الية اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعد
لان مثله لم يقع في التنزيل والحق ان لا تستبعد لكن الاولى ان يتدر لما يوفوا
اعمالهم اي انهم في الان لم يوفوها وسيوفوها **ابن** ان يدخل على الماضي تنقضي
جملتين وجدت الثانية عن وجود الاول نحو فلما نجحتم الى البر اعرضتم وتقاتل
فيها حرف وجود لوجوده وذهب جماعة الى انها حرف بمعنى حين قال ابن ابي
بمعنى اذا النجائية نحو فلما نجحتم فتمهم مقتصد بمعنى اذا لانها مختصة بالماضي
وبالاضافة الى الجملة وجواب هذه يكون ما صيا كما تقدم وجملة اسمية بالفاء او
بازا النجائية نحو فلما نجحتم فتمهم مقتصد فلما نجحتم الى البر اذا هم يشركون
جزء من صغوركم في مضارع نحو فلما اذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشارة
بجاءة لنا واهله غير مجاز لنا في قدم لوط **ابن** يكون حرف استثناء فتدخل على
الاسمية والماضية **ابن** كل نفس لما عليها حافظ بالتشديد اي الاوان كل ذلك لما

ويشترق
شترق

متاع الحياة الدنيا حرف نصب ونفي واستقبال والنفي بها الرفع من النفي بلا نفي
للتاكيد النفي لما ذكره الزمخشري وابن جني **قال** بعضهم ان منعه مكان نفي لنفي في الفعل
ولا لنفي افضل كما في لم ولما **ابن** بعضهم العرب نفي المظنون بلن والتمسك بلذك ابن الزمكاني
في البقيان وادعى الزمخشري ايضا انها لتأكيد النفي كقوله لن يخلقوا ذبابا ولن يفعلوا
بن مالك حمله على ذلك اعتقاده في ان ترا في ان الله لا يري ورواه غيره بانها لو كانت للتأكيد لم
يقيد نفيها باليوم في فلن الكلم اليوم انسيا لم يصح التوقيت في بن يرح عليه عاكفين حتى
يرجع اليها من سى وكان ذكر الايدي ولن يتمنوا ابدانكوارا والاصل عدمه واستفاده
التأكيد في لن يخلقوا ذبابا ونحوه من خارج ووافقه على افادة التأكيد بن عطية وقال في قوله
لن تراني لو يقيتنا على هذا النفي يقتضي ان موسى لا يراه ابدانا في الاخرة ولكن ثبت في
الحديث المتواتر ان اهل الجنة يرونه وعكس ابن الزمكاني في مقالة الزمخشري فقال
ان لن لنفي ما قريب وعدم امتداد النفي ولا يمتد معها النفي **قال** وسر ذلك ان الان
مشكلة للبعاني ولا اخرها الالف والالف يمكن امتداد الصوف بها بخلاف النون
فطابق كلا لفظ معنا **قال** ولذا كراي بن حيث لم يرد به النفي مطلقا بل في الدنيا
حيث قال لن تراني في قوله لا تدركه الا بصار حيث اريد نفي الادراك على الاطلاق
وهو مغاير للرؤية انتهى **قال** وتردد لدعاء وخرج عليه رب بما اتعت على فلن
الكون ظهيرا الية حرف شرط في المصطفى يصوف المضارع اليه يعكس ان الشرطية
اختلفت في افادتها الامتناع وكيفية افادتها اياه على قول **ابن** انها لا تقتيد بوجه
ولا تدل على امتناع الشرط ولا امتناع الجواب بل هي لمجرد ربط الجواب بالشرط دالة
على التعليق في الماضي كادلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع
ولا بنوب **قال** بن هشام وهذا القول كانكار الصوريات اذ فهم الامتناع منها كالديني
فان كل من سمع لو فعل فتم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا جاز استدراكه فيقول
لوجاء زيدا كرمته ولم يحيى **الثاني** وهو ليس بوجه قال انها حرف لما كان سيقع لوقوع
غيره اي انها تقتضي فعلا ما صيا كان يوقع بثبوته لبثت غيره والمتوقع غير واق
فكانه قال حرف يقتضي فعلا امتنع لا امتناع ما كان يثبت للثبوت **الثاني** هو المشهور
السنة النحاة ونسب عليه المعربون انها حرف امتناع لا امتناع **ابن** تدل على امتناع الجواب

وجله

منه

الحنا

لا امتناع الشرط فتدرك بوجوبه لا كرمته على امتناع الاكرام لا امتناع المحي واعترض
بعدم امتناع الجواب في مواضع كثيرة بقوله تعالى ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
من بعده سبعة اجرام انقذت كلمات الله ولو اسمعهم لتولوا فان عدم النفاذ عند فساد ما ذكر
والقول عند عدم الاسماع اولى **الطبع** وهو لا ينكر ما كانها حروف يقتضي امتناع ما يليه
واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفي الثاني **قال** فقيام زيد من قولك لوقام زيد قام عمرو محكوم
بانقائه وبكونه مستلزما لنبوته لثبوت قيام من هو هو لغيره وقيام اخر غير لازم عن قيام زيد
اوليس له لا تعرض لذلك **ابن هشام** وهذه اجود العبارات **فان** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق
النخعي عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن لو فانه لا يكون **ابن ابي عمير** ثانياه تختصر لولا المذكورة
بالفعل وما يجوز قل لو انتم تملكون فعلى تدبره **قال** الرخشي واذا وقعت ان يعدها وجب كون
جزءها فعلا لكون عوضا عن الفعل المحذوف رده ابن الحاجب بآية ولوان ما في الارض قال
انما ذلك اذا كان مشتقا لا جامدا **ابن** لم يقله **ابن** لو ان حيا مدركا للفلاح ادركه فلا عرج
قال ابن هشام وقد وجدت آية في التزويل وقع فيها الخبر استقامت تنبيه لها
الرخشي كما يتبينه الآية لقمان ولا ابن الحاجب والامتناع من ذلك ولا ابن الملوك
ولهنا استدلال بالشعر هي قوله يود والوانهم بادون في الاعراب وجدت آية الخبر فيها
طرف وهي لو ان عندنا ذكر من الاولين **رد** ذلك الرخشي في البرهان وابن الرواسي
بان لو في الآية الاولى للمتنى والكلام في الامتناعية **واعجب** من ذلك مقالة الرخشي
سنيته اليها السيرافي وهذا الاستدراك واستدراك به منقول قديما في شرح الاصحاح
لابن الجاني لكن في غير مظنة فقال في باب ان واخراتها قال السيرافي تقول لو ان
زيدا قام لا كرمته ولا يجوز لو ان زيدا حاضر لا كرمته لانك لم تلفظ بفعل بسيد مسد
ذلك الفعل هذا كلامه وقد قال تعالى وان يات الاحزاب يود والوانهم بادون في الاعراب
فاوقع خبرها صفة ولهم ان يفرقا بان هذا للمتنى فاجريت مجرى ليست كما تقول اليتم
بادون انتهى كلامه وجواب لواما مضارع متفي بلم او ماض متيت او متفي بما والغالب على
المشتد دخول اللام عليه نحو لو نشاء لمحلنا محطا ما من تجرده لو نشاء جعلناه اجا
لغالب على المتني تجرده نحو لو نشاء ريكما فعلوه **فان** ثلثة قال الرخشي الفرق
بين قولك لو جاك في كسوته ولو زيد جاك في كسوته ان القصد في الاول مجرد بط

فنام

لو ان زيدا جاك في كسوته

المتولين

المتولين وتعليق احدها بصاحبه لا غير من غير تعرض لمعنى زايد على التعليق السابع
وفي الثاني انضم الى التعليق احدهما معنيين اما نفي الشك والتمية وان المذكور مكسور
لا محالة واما بيان انه هو المختص بذكر دون غير يخرج عليه آية لو انتم
تملكون وفي الثالث مع ما في الثاني زيادة التاكيد الذي يعطيه ان واستعاريان
زيدا كان حقه ان يجني وانه يتركه المحي قد اغفل حقه ويخرج عليه ولو انهم صبروا
ونحوه فتأمل ذلك وخرج عليه ما وقع في القرآن من احاد الثلثة **فان** ترد لشرطية
في المستقبل وهي التي تصلح موضعها ان نحو ولو كره المشركون ولو اعجزكم حسنتهم
مصدرية وهي التي تصلح موضعها ان المفتوحة واكثر وقوعها بعد ود نحو ود كثير
من اهل الكتاب لو يرد ونكم لو يرد احدكم لو يجرى يود المحرم لو يفتدي اى الورد
والتميم والافتداء والتمني وهي التي تصلح موضعها لبيت نحو لو ان لنا كره فتكون
ولهذا نصب الفعل في جوابها للتقليل وخرج عليه ولو على انفسكم **ولا** على وجه
احدها ان تكون حرف امتناع لوجود فتدخل على الجملة الاسمية ويكون جوابها
فعلا مقرونا باللام ان كان مثبتا نحو لولا انه كان من المسيحين لبيت ويجرد منها
ان كان منفيًا نحو لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكيه منكم من احد وان وليها فخير
نحقيقه ان يكون من غير رفع نحو لولا انتم لكنا مومنين **والثاني** ان يكون بمعنى هلا فحقى للتحقيق
والعرض في المضارع او ما في تاليه نحو لولا استغفرون الله لولا اخر تخلي اهل قريب
للتوبيخ والتعدي في المعنى نحو لولا جا واعليه باربعة شهداء لولا نضرهم الذي اتخذوا
من دون الله ولولا اذ سمعتموكم لكنتم فلولوا اذ جازهم باسنا نضر عواذ لولا اذ ابغيت
المخوف فلولوا ان كنتم غير مدينين ترجعوا **الثالث** ان يكون للاستفهام ذكره الهروي
وجعل منه لولا اخرتي لولا انزل عليه ملك والطاهرانها يعني هلا **الرابع** ان
يكون للنفي ذكره الهروي ايضا وجعل منه فلولوا كانت قرية امتت اى فما امتت قرية اى
اهلها عند محي العذاب فتعبر اليها **والجهم** ورلم شيئا اذك وقالوا المراد في الآية
التوبيخ على ترك الايمان قبل محي العذاب **ويؤيد** قراة اى فها لم يزل يستنشا احيى
منقطع **فايد** نقل عن الخليل ان جميع ما في القرآن من لولا بمعنى هلا الا لولا
انه كان من المسيحين وفيه نظر لما تقدم من الايات وكذا قوله لولا ان راى

بتركي

في المضارع

برهان ربه لولا فيه امتناعية جواها محذوف اي لهم بها اولوا قوما وقوله لولا
اي من الله علينا الحسنة بنا وقوله لولا ان ربطنا على قلبها اي لا بدت به في ايات اخرى
وقال ابن ابي حاتم ثنا الخطمي ثنا هرون بن ابي حاتم ثنا عبد الرحمن بن ابي حماد
عن اسباط عن ابي مالك قال كل ما في القرآن من لولا فهو بمعنى هلا الا حرفين في
يونس فلولاً قرية آمنت يقول فما كانت قرية وقوله فلولاً انه كان من المسيحيين
ببذل ايضاح مراد الخليل وهو ان مراده لولا المقترنة بالقاء **والمبغلة** لولا قال تعالى
لوما تاتيتم بالملأكة **قال** الما لم ترد الا للتخصيص **ليست** حرف ينصب الاسم ويرفع
الجذر ومعناه التتميم قال السخشي انها تعيد تأكيد **ليس** فعل جامد ومن ثم ادعى
قوم حرفية ومعناه نفى مضمون الجملة في الحال وينفي عني بالقرينة وقيل هي لنفي
الحال وغيره وقوله ابن الحاجب بقوله تعالى اليوم يا ايها الذين آمنوا ليس مصروفاً عنهم فانه
لنفي المستقبل **الذين** مالک وترد للنفي العام المستغرق المراد به الجنس كالا بشرية
وهو ما يفعل عنه خرج عليه ليس لهم طعام الا من ضريح **ما** اسمية وحرفية **لا** اسمية
ترد موصولة بمعنى الذي ما عندكم ينفذ وما عند الله باق **ويستوي** فيها المذكور والمث
لا المقدر والمنفي والجمع **والغالب** استعماها في العلم وقد تستعمل في العالم نحو والسماء
وبانيها ولا انتم عابدون ما عبادى الله ويجوز في ضميرها مراعاة اللفظ والمعنى
واجتمعا في قوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض ولا
يستطيعون شيئا وهذه هي حرفة بخلاف الباي **واستفهامية** بمعنى اي شئ ويسأل بها
عن اعيان الا بعقل واجناسه وصفاته واجناس العقلاء وانواعهم وصفاتهم نحو
ما هي الونما ما وليهم عن قبلتهم التي ما تملك يمينك والرحمن ولا يسأل بها عن اعيان
العلم خلافا لمن اجازها اما قول فرعون وارب العالمين فانه قاله جهلا ولهذا اجابه
موسى بالصفات **يجب** حذف الفها اذا جرت وانباء النعمة دليل عليها فربما ينبت
لموصولة نحو عيسى لو انتم انتم من ذكراها لم تقولون ما لا تفعلون بهم يرجع المرسلون
نقطة نحو ما شئ من اية او نسيها نأت وتفعولوا من خير عياله الله فما استفهام الكرم فاستفهم
لهم وهذه مضمومة بالفعل بعد ها **تجسية** نحو فما اصبرهم على النار قتل الانسان ما اكفر
ولا نالت لها في القرآن **الا** في قرية سعيد بن جبير ما اعرك برك الكرم **وما** رافع بال

موسى
عن السدي
كانت

وما بعد ها خبر وهي كمن تامة وكرة موصوفة بخبر موصوفة فاقرفها نفا يعظكم به اي نعم شي
يعظكم به وغير موصوفة بخبر نعمها اي نعم شي **ما** مصدرية اما زمانية نحو
فالتقوا الله ما استطعتم اي مدة استطاعتكم او غير زمانية نحو قد وقوا بما نسيتم اي
بنسيانكم **وما** عامة على من نحو ما هذا بشرنا ما هنما نسيتم فاستفهم من احد عنه حا
جزين **لا** رابع لها في القرآن **او** غير عامة نحو ما تنفقوا لا ابتغاء وجه الله فارجح تجارهم
قال ابن الحاجب وهي لنفي الحال ومقتضى كلام سيبويه ان فيها معنى التأكيد لانه جعلها
لنفي جوابا للثبات فكما ان قد فيها معنى التأكيد فكذلك ما جعل جوابا لها **وازيدة**
للتأكيد ما كانا كاذبة بخبرنا الله الواحد واذا الحكم اله واحد كانا اغشيت وجهم
قطعا زيا يود الذين كفروا غير كاذبة بخبرنا ما تزين ايا ما ندعوا ايا المجلين قضيت
فبما رحمة من الله بما خطيئنا كنم مثلا ما بعوضه **قال** الفارسي جميع ما في القرآن من الشرط
بعد ما موكدة بالنون لمشا بجهة فعل الشرط بدخوله التأكيد كفعل القسم من جهة
ان ما كاللام في القسم لما فيها من التأكيد **قال** ابو البقاء زيادة ما موكدة بارادة شدة
التأكيد **ما** حيث وقعت ما قيل ليس ولم اولا او بعد الا فهي موصولة نحو ما ليس بحق
ما لم يعلم ما لا تعلمون الا ما علمنا **ما** حيث وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية
حيث وقعت بعد لبا فانما تحتها ما نحو ما كانوا يظنون **ما** حيث وقعت بين فعلين
سابقهما علم او داية او نظرا احتملت موصولة والاستفهامية نحو واعلم ما يدرون
وما كنتم تكتمون وما ادرى ما يفعل بكم ولا بكم ولنظر نفس ما قدمت له **ما** حيث وقعت
في القرآن قبل الا في نافية الا في ثلثة عشر موضعها **ما** يستفهم شيئا الا ان **ما** انما
نصف ما فرضتم الا ان يعقوب بن بعض ما يستفهم الا ان ياتين ما تكم اباكم من النساء
الا ما قد سلف وما اكل السبع الا ما ذكيت ولا اخاف ما تشكون به الا فضل لكم ما حرم عليكم
الا ما دامت السموات والارض الا في موضعين هود فما حصدتم فذروه في سنبله الا ما
قدمتم له الا واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله وما بينهما الا بالحق حيث كان **ما** ترد
على الوجه **ما** ان تكون ما استفهاما وما موصولة وهو ارجح الوجهين في ولسا لو ك
ما ذ ينفقون قل العفو في قرأة الرفع اي الذي ينفقونه العفو اذ لا يل ان يجاسبت
بالاسمية والفعلية بالفعلية **ما** ان يكون ما استفهاما **ما** ان يكون ما

ما خطاياهم

كله استغفاما على التركيب وهو ارجح الوجهين فيما اذا استغفرت قل العفو في قراءة النصيب اي
يتفقون العفو الرابع ان تكون ما ذاك اسم جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى الذي الخامس
ان يكون ما زائدة وذال لاشارة **سادس** ان تكون ما استغفاما وذا زائدة ويجوز ان يخرج عليه
سبعة ان استغفاما عن الزمان نحو متى يوافق الله وشرطا لم اسم بدليل
جرها بمن في قراءة بعضهم هذا ذكر من معنى وهي فيها بمعنى عند اصلها المكان الاجتماع او
وقيته نحو ودخل معه السبعين فتيان ارسله معنا غدا لن ارسله معكم وقد يرد مجازا في
والاشتراف من غير الاخطا لمكان ولا زمان نحو وكو نواع الصادقين او اركعوا مع المراكعين
واما نحواني معكم ان الله مع الذين اتقوا و هو معكم ايما كنتم ان معنى سبعة من فالمراد به
العلم والحفظ والمعونة مجازا في الارباع المضاف اليه لفظ مع هو المنصور كالآيات
المذكورة من حرف جر معان اشهرها ابتداء الفاية مكانا وزمانا وغيرهما نحو من المسجد
الحرام من اول يوم فانه من سليمان والتعويض بان يسد بعض مسدها حتى يتفقوا
ما يحبون وقراءة ابن مسعود بعض ما يحبون والتبيين وكثيرا ما يقع بعدا وبها نحو
يفتح الله للناس من رحمة ما ننسخ من اية بها تاثيرا من اية ومن دونهما بعد غيرهما ما جاز
الاجتزاء من الاثران اساور من ذهب والتعليل من خطيبا تم اغرقوا تجعلون اصابعهم في
اذا انهم من الصواعق والمفضل بالجملة وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو يعلم المفسد
من المصلح غير الحديث من الطيب والتبدل بخوارضيتهم بالحياة الدنيا من الآخرة اي بدلها
جعلنا منكم ملائكة في الارض اي بلكم وتنصيص العموم نحو وما من اله الا الله قال في الكشاف
هو بمنزلة التثنية في لا اله الا الله في افادة معنى الاستغراق بمعنى الباطن نحو ينظرون
من طرف خفي اي به وعلى نحو ونضناه من القوم اي عليهم في هذا انودي للصلاة من يوم
الجمعة اي فيه وفي السائل الشافعي ان من في قوله وان كان من قوم عدو لكم بمعنى في بدليل
قوله وهو مومن وعن نحو قد كان في غفلة من هذا اي عنده وعند نحو لن تغني عنهم اموالهم
ولا اولادهم من الله شيئا عنده والتاكيد وهي الزائدة في التثنية او التثنية او الاستغفاما
نحو وما تسقط من ذنوبكم الا عملها ما تری في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى
من فطور وارجازها قوم في الايجاب وخرجوا عليه ولقد جاءكم من نبيه المرسلين يخيلون
من اساور من جبال فيها كن يرد يغضون من ابصارهم **قال** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق

عن الشافعي

اجعل

السدي عن ابن عباس قال لو ان ابراهيم حين دعا قال ائدة من الناس تحري اليهم لادحمت
عليه اليهود والنصارى ولكنه خص حين قال ائدة من الناس فجعل ذلك للمؤمنين اخرج
الحسن بن احمد قال لو قال ابراهيم فاجعل ائدة الناس تحوي اليهم لراحتكم عليه الروم والقارون
وهذا صحيح في فهم الصحابة والتابعين التبيين من من قال بعضهم حيث وقعت لغفلكم خطاياكم
في خطاب المؤمنين لم تذكر معها من كثرته في الاخراب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديا يصح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم في الصف يا ايها الذين امنوا اهل ادلكم على تحاياكم
لما قوله يغفر لكم ذنوبكم قال في خطاب الكفار في سورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم كذا في
سورة ابراهيم وفي سورة الاحقاف وما ذاك الا للتفرقة بين الخطابين لئلا يسوي بين
الفرقتين في الوعد ذكر في الكشاف لا تقع الا اسما فترد موصولة نحو وله من في السموات
والارض ومن عنده لا يستكبرون وشرطية نحو ومن يعمل سوءا يجزيه واستغفاما مية نحو من
يعتصم من قدامي ونكرة موصوفة نحو ومن الناس من يقول اي فريق يقول وهي كناية استوائها
في المذكر والمفرد وغيرهما والغاليل استغفاما في العالم عكس ما وكنته الله ما اكبر وقربا في الكلام
منها وما لا يعقل اكثر من يعقل فاعطوا ما كثر مواضعه للكثير وما قيلت للقليل للمشكلة
قال ابن ابي باري واختصاص من بالعلم وما يغير في الموصولين دون الشرطية لان
الشرط يستدعي الفعل ولا يدخل الاسماء **وما** اسم لعود الضمير عليها تاثيرا في لا يخرج
عليها عاده ضميريه وصيغتها حلا على اللفظ وعلى المعنى وهي شرط لما لا يعقل غير الزمان كالاية المذكورة
وفيها تاكيد ومن ثم قال قوم ان اصلها ما الشرطية وما الزائدة ابدلت الف الاولى هاء دفعا
للتكرار **سورة** على اوجه اسم وهي ضمير النسوة نحو فلما راينه اكبرته وقطعن ايديهن وقعلن حاش الله في
حرف وهي نوعان نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة نحو ليسبحن ويكونا من يستغفانا لنا
ولم يقع الخفيفة في القرآن الا في هذين الموضعين **قلت** وتالث في قراءة شاذة وهي فاذا
جاء وعد الآخرة ليسو وجوهكم **رابع** في قراءة الحسن العتيبي جهنم ذكر ابن جني في المحجب
نون الوقاية ونحو يا ايها المكلم المنصوبة بفعل نحو فاعبدني يا محمد في اوحرف نحو يا ليتني
كنت معهم اني انا الله لا اله الا انا والمجرورة بلدن نحو من لدني عذرا او من او عن نحو ما
اغني عنى والعتيت عليك بحجة متى **التثنية** نون تثبت لفظ الاخطا واصنافا كثيرة **تثنية**
التمكن وهو الاصح للاسماء المعربة نحو هدي ورحمة واليه عاود اخاهم هود او ارسلنا نوحا

نحو
علم

وتنوين التشكيل وهو اللاحق لاسماء الافعال في ما بين معرفتها ونكرها نحو التوئين اللاحق
 لاف في قراء من فونه وهي هاءات في قراء من فونها **و** في المقابلة وهو اللاحق لجميع المونث
 السلام نحو سلمات مونات قانات تاييات عابدات سايجات **و** قول العوض اما عن حرف
 اخر يفاعل المعتل نحو والفجر وليال ومن فوقهم غواش او عن اسم مضاف اليه في كل حين
 واي نحو كل في ذلك فضلنا بعضهم على بعض اياما مدعو **و** عن الجملة المضاف اليها اذ نحو وانتم
 حينئذ تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم واذا اعلى ما قدم من شجنا ومن غي
 نحو وانكم اذ امنتم اي اذ اعلنتم **و** في الفواصل الذي يسمى في غير القرآن الترميد لا
 من حرف الاطلاق ويكون في الاسم والفعل والحرف خرج عليه الزحشرى وغيره قواريا
 فالليل اذ ليسر كالاكسفر ونبتون الثلاثة **تتم** حرف جواب فيكون تصديقا للمجرور وعدا
 للطالب واعلاما للمستخبر **و** ابدال عيها حاء وكسرها واتباع النون لها في الكسر لغا
 قري بها **نم** فعل لا تشاء المدح لا يصرف **نم** اسم مفعول غايب يستعمل في الجبر والنصب
 نحو قال له صاحبه وهو يحاوره **و** حرف للغيبة وهو اللاحق لا ياء والمسكت نحو
 ماهية كتابية حساسية سلطانية فاليه لم تيسر قري بها في واخرى الجمع كاتقد
 وقه **نم** اسم فعل بمعنى خذ ويجوز مد الفه فيصرف في الشئ والجمع نحوها وم
 اقر واكتابه **و** اسماء ضمير المونث نحو فاحمها بخورها وتقوها **و** حرف تنبيه فتدخل
 على الاشارة نحو هو لا هذان حضمان **و** على ضمير الرفع المجبر عنه باشارة نحوها انتم
 هو لا **و** على نعت اي في النداء نحو يا ايها الناس **و** يجوز في لغة اسد حذف الالف
 من هذه وضماها اتباعا **و** عليه قراءة اية النعلاق **نم** فعل ام لا يصرف ومن ثم ادعي
 بعضهم انه اسم فعل **نم** كل حرف استفهام يطلب به التصديق دون التصور ولا يدخل
 على منفى ولا شرط ولا ان ولا اسم بعده فعل غالبا ولا عاطف **نم** لا بن سيدة ولا يكون الفعل
 بعدها الاستقبال **و** ردي قوله فعمل وجدتم ما وعدكم حقا وتروى بمعنى قدوة فسر
 هل لي على الانسان **نم** بمعنى الشئ نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان **و** معان اخر تست
 في بحث الاستفهام **نم** دعالي الشئ وفيه قولان **نم** اصلها ها ولم من قولك لممت
 الشئ **نم** في لغة خذفت الالف وركب **نم** قيل اصلها هل ام كانه قيل هل لك في كذا امه اي قصد
 فركبا **نم** لغة الحجاز تركه على حاله في التشبية والجمع فيها وفي القرآن ولغة ميم الحاقه

العلامات
 في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 و عملوا الصالحات
 سوف نوفيهم
 اجرهم كاملا
 لا يكرهون
 الا ان يقرروا
 ان الله هو
 الحق
 والذين كفروا
 و عملوا الصالحات
 سوف نوفيهم
 اجرهم كاملا
 لا يكرهون
 الا ان يقرروا
 ان الله هو
 الحق

العلامات **نم** اسم يشا به المكان القريب نحو انا ههنا قاعدون وتدخل عليها اللام و
 الكاف فيكون البعيد نحو هذا لك استل المومنون وقد يشا به الزمان استاءا وخرج
 بجليه هذا لك تبلوكل نفس ما اسلفت هذا لك دعا ذكر بارية **نم** اسم فعل بمعنى استبرع وبادر
 قاله في المحتسب وفيها لغات قري ببعضها هيت بفتح الهاء والتاء وهيت بكسر الهاء
 وفتح التاء وهيت بفتح الهاء وكسر التاء وهيت بفتح الهاء وضم التاء قري هيت بوزن
 جيت وهو فعل بمعنى هيات قري هيت وهو فعل بمعنى اصليت **نم** اسم فعل بمعنى اعيد
 قال تعالى هيات هيات لما توعدون **نم** الراجح البعد لما توعدون **و** هذا
 غلط او قعه فيه اللام فان تعددين بعد الامر لما توعدون اي لاجله واحسن منه
 ان اللام لتيين الفاعل وفيها لغات قري فيها بالفتح وبالضم وبالحذف مع التنوين
 في الثلاثة وعدمه **و** ناصية وناصية وغير عالة **نم** او القسم نحو والله ربنا ما كنا
 مشركين **و** الناصية او مع فتصنيف المفعول معه في راي قوم نحو فاجمعوا امركم وشركا
و لان في في القرآن **نم** المضارع في جواب النفي او الطلب عند الكوفيين نحو ولما
 يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين **نم** لا يكتذب بايات ربنا ويكون
و او الصرف عندهم ومعناها ان الفعل كان يقتضي اعرابا فصرفته عنه الا انهم
 نحو تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء في قول النصب وغير العاملة انواع **نم** او العطف
 وهي لطلق الجمع فتعطف الشئ على مصاحبه نحو فاجتنباه واصحاب السفينة **و** على سابقه
 نحو واسلنا نوحا وابراهيم **و** لاحقه نحو نوحى اليك والذين من قبلك **و** يفارق ساير
 حروف العطف في اقترانها باما نحو اما شاكر واما كفور **و** بلا بعد نفي نحو وما اتواكم ولا
 اولادكم بالتي تعزيبكم ولكن نحو ولكن رسول الله **و** تعطف العقد على النيف نحو ثلاثة عشر ون
و العام على الخاص وعكسه نحو ولا يكتنه **و** جبريل وميكال رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين
 دخل بيتي مومنا والمومنات **و** الشئ على مرادفه نحو صلوات من ربكم ورحمة الله انشكروا
 بشئ وخزيه الى الله **و** المجرور على الجوار نحو بر وسكم **و** ارجلكم **نم** او تروى بمعنى او حمل عليه ملك
 انما الصدقات للفقراء والمساكين **و** التعليل وحمل عليه الحارز نحو الواو والداخله على الافعال
 المضوية **نم** او والاستئناف نحو ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده **نم** لتيين لهم وتقر في
 الارحام ما تشاء **و** انقوا الله ويعلمكم الله من يضل الله فلا هادي له **و** يترهم بالرفع

المؤمنين
 ما لك

اذ لو كانت عاطفة لغير نفوسهم ما يطرده ونصب اجل او الحال الداخلة على الجملة
الاسمية نحو ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فيشئ طائفة منكم وطائفة قد اهتمت بهم
اكله الذيب ونحن عصية **و** زعم المحشري انها تدخل على الجملة الواقعة صفة لتأكيد
ثبوت الصفة الموصوف ولصوقها به كما تدخل على الحالية وجعل من ذلك يقولون سبعة
وثانهم كلهم **و** **ابو** او الثمانية ذكرها جماعة كالحريري وابن خالويه والثعالبي
زعموا ان العرب اذا عدوا دخلوا بعد السبعة ايدانا بانها عدد تام وان ما بعدها
مستأنف وجعلوا من ذلك قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم لي قوله سيقولون
سبعة وثانهم كلهم **و** قوله التائبون العابدون لي قوله والناهون عن المنكر لانه
الوصف الثامن **و** قوله مسلمات لي قوله وابكارا والصواب عدم ثبوتهما واخرها للجمع
للعطف **سما** لزيادة وخرج عليها واحدة من قوله وتله الجبين وتاديتا **سادسا**
واو ضيحا المذكور في اسم او فعل نحو المؤمنون واذا سمعوا اللغوا عن ضواقل المؤمنين يقولون
سابع او علامة المذكورين في لغة طي وخرج عليه واسرط النجوي للذين ظلموا ثم
كثير منهم **عمر** او **الواو** المبدلة من همزة الاستفهام ما قبلها كقراءة قبل و
اليوم الثور وانتم قال في عون وانتم **و** قال الكسائي كلمة تدم وتجب واصلا
ويكف فالكاف ضمير مجرور **و** قال الاخفش واي اسم فعل بمعنى عجب الكاف حرف خطاب
وان على انما باللام والمعنى عجب لان الله **و** قال الخليل وي وحدها وكان كلمة مستقلة
للتحقيق لا للتشبيه **و** قال ابن الانباري يحتمل ويكانه ثلثة اوجه ان يكون وي حرفا
وانه حرف والمعنى ام تروا وان يكون كذلك والمعنى ويك وان يكون وي حرفا للتعجب
وكانه حرف وصل خطأ لكثرة استعماله كما وصل بنوم **و** قال الاصمعي ويل كلمة تتبع قال
تعالى ولكم الويل ما تصفون **و** قد توضع موضع التحس والتعجب نحو يا ويلتنا اعجزت اخرج
الحري في فوائده من طريق اسمعيل بن عيسى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت قال لي رسول الله ويكل تجزعت منها فقال لي يا حبيب ويكل او ويسك رحمة فلا تجزي
منها لكن اجزي عن الويل حرف لنداء البعيد حقيقة او حكما وهي اكثر اخرجه استعمالا
وهذا لا يتذكر عند الحذف سواها نحو رب اغفر لي يوسف اعرض لا ينادي اسم الله واهيا
وايتها الا بها قال المحشري وينيد لتأكيد المودن بان الخطاب الذي يليه معني به جدا

و ترد للتنبيه فتدخل على الفعل والحرف نحو لا يا اسجدوا يا ليت قومي يعلمون
تنبيه ها قد اتيت على شرح معاني الادوات الواقعة في القرآن على وجه موجز
مفيد محصل المقصود منه ولم **اسطه** لان على البسط والاطناب انما هو صانفنا في فن
العربية وكتبنا النجوية والمقصود في جميع انواع هذا الكتاب انما هو ذكر القواعد و
الاصول لا استيعاب الفروع والجزئيات **النوع الحادي والاربعون** في معرفة اعرابه افوه
بالصنيف خلايق منهم مكي وكتابه في المشكل خاصة **والخوف** وهو اوضحها وابوابها
العقائري وهو اشهرها **والشعبي** وهو اجملها على ما فيه من خشو وتطويل ولخصه الشيخ
نحوه **وتفسير** ابي حيان شحون بذلك من فوائده هذا النوع معرفة المعنى لان الاعراب غير المعاني
ويوقف على اغراض المتكلمين **اخرج** ابو عبيد في فضائله عن عمر بن الخطاب قال تعلموا اللحن و
الفرائض والسنة كما تعلموا القرآن **واخرج** عن يحيى بن عتيق قال قلت للحسن بن ابي سعيد
الرجل يعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويتم بها قرأته قال حسن يا ابن اخي فقلها
فان الرجل يقرأ الآية فيعني بوجهها فيهلك فيها **و** على الناظر في كتاب الله الكاشف
عن اسرار النظر في الكلمة وصيغتها ومحلها لكونها مبتدأ او خبرا او فعلا او مفعولا
او في مبادئ الكلام او في جوابه الى غير ذلك ويجب عليه مراعاة امور **ثلاثة** او **اربعة**
واجب عليه ان يفهم معنى ما يريد ان يعر به مفرد او مركبا قبل الاعراب فانه فرع المعنى
وهذا لا يجوز اعراب فرائح السور اذا قلنا بانها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه
وقالوا في توجيه نصب كلاله في قوله وان كان رجل يورث كلاله انه متوقف على
المراد بها فان كان اسما للميت فهو حال ويورث حركه كان او صفة وكان تامة او ناقصة
وكلاله تحيرا او للورثة فهو على تقدير مضاف اي كلاله وهو ايضا حال او خبر كما تقدم او
للقراءة فهو مفعول لاجله **وقوله** سبعة من المنافي ان كان المراد بالمنافي القرآن فمن
لتبعض او الفاتحة او لبيان الجنس **وقوله** الا ان تتقوا منهم ثقاة ان كانت بمعنى ثقاة
فهو مصدر او **يخفى** متقى اي امر يجب اتقاه فمفعول به او جمعا كرماء فحال **وقوله** غنا
اجوي ان اريد به الاسود من الجفاف واليبس فهو صفة لغنا او من شدة الجفوة
فحال من المرعى **قال** ابن هشام وقد نلت اقلام كثير من المعربين راكوا في الاعراب
ظاهر اللفظ ولم ينظروا في موجبات المعنى من ذلك قوله اصلوتك تامر ان نركما

والشعبي

ويقيم

راشوا

الاعراب

بعيدا وانا وان تفعل في اموالنا ما تشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف ان تفعل على
 ان ترك وذلك باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون وانما هو عطف على
 ما هو معمول للترك والمعنى ان ترك ان تفعل وموجب الوهم المذكور ان العرب ترك
 ان والفعل مرتين وبنيهما حرف العطف **الثاني** ان يراعى ما يقتضيه الصناعة فربما
 راعى العرب وجهها صحيحا ولا ينظر في صحته في الصناعة فيخطئ من ذلك قول بعضهم في
 مؤد فما ابقى ان مؤد مفعول مقدم وهذا منتهى لان النافية فلا يعمل ما بعدها فيما
 قبلها بل هو معطوف على عاد او على تقدير واهلك مؤد وقول بعضهم في لا عامهم اليوم
 من امر الله لا يترتب عليكم اليوم ان الطرف متعلق باسم لا وهو باطل لان اسم لاح يطول
 فيجب نصبه وتوحيده وانما هو متعلق بمحذوف وقول هو في في ان الباء من قوله فناظرة
 ثم يرجع المرسلون متعلقه بناظرة وهو باطل لان الاستفهام له الصدر بل هو متعلق بما بعد
 وكذا قول عيسى في قوله طعونين انما تقفوا انه حال من معمول تقفوا واخذوا باطل لان
 الشرط له الصدر بل هو منصوب على الزم ان يكون ملينا بالمرية لئلا يخرج على ما لم يثبت كقول
 الى عبيدة في كما اخرجك ربك الكاف قسم حكاه يكي وسكت عليه فتشع ابن الشجرى عليه في
 سكن ويو بطله ان الكاف لم تحي لمعنى واوال قسم واطلاق ما الموصولة على الله وربط
 الموصول بالظاهر وهو فاعل اخرجك وباب ذلك الشعر اقرب ما قيل في الآية انها مع
 مجزورها حين محذوف اي هذه الحال من تنقيدك القراءة على ما رايت في كراهتهم لها
 كحال اخرجك الحرب في كراهتهم له وكقول ابن مهران في قراءة ان اليعر تشابهت علينا
 بتشديد التاء انه من باب زيادة التاء في اول الماضي ولا حقيقة هذه القاعدة وانما اصل
 القراءات ان اليعر تشابهت بتاء الوحدة ثم ادغمت في تاء تشابهت فتواد غام من كلمتين
الرابع ان تجنب الامور البعيدة والاوجيه الضعيفة واللغات الشاذة ويخرج على التعريب
 والقوي والقصيح فان لم يظهر له الا الوجه البعيد فله عذر وان ذكر الجميع لقصد
 الاعراب والتكثير وضعيب شديد اولى بالمحتمل وتدريب الطالب فحسن في
 غير الفاظ القرآن التي لا يجوز ان يخرج الاعلى ما يغلب على الظن ايراده فان لم يغلب
 نفي فلا يكره الاوجه المحتملة من غير تعسف ومن ثم خطي من قال في وقيله بالجر والتصب
 انه عطف على لفظ الساعد ومحالها لما بينهما من التباعد والصواب انه قسم ومصدر قال

الصدر

الثالث

في

مقدرا ومن قال في ان الذين كفروا بالذکر ان خبره او ليكن يادون من مكان بعيد
 الصواب انه محذوف ومن قال في ص والقران ذي الذکر ان جوابه ان ذلك الحق والقران
 انه محذوف اي ما الامر كان عموما وانه لمجرا وانك لمن المرسلين ومن قال في فلا جناح
 عليه ان يطوف ان الوقت على جناح وعليه اعراض الان اعراض الغائب ضعيف بخلاف
 القول بنقل ذلك في عليكم ان لا تشركوا فانه حسن لان اعراض المخاطب فصيح ومن قال في
 ليذهب عنكم الرحمن اهل البيت انه منصوب على الاختصاص لضعفه بعد ضمير المخاطب
 والصواب انه منادي ومن قال في تمام على الذي احسن بالرفع ان اصله احسنوا اخذت
 الواو اجتذا رعتها بالضم لان باب ذلك الشعر والصواب تقدير مبتدأ اي هو احسن
 من قال في وان تصبروا وتتقوا لا يضركم بضم الواو المستدرة انه من باب ان يصدرع اخرت
 تصرع لان ذلك خاص بالشعر والصواب انها صفة اتباع وهو مجزوم ومن قال في
 وارجلكم انه مجرور على الجوار لان الجر على الجوار في نفسه ضعيف شاذ لم يرد منه الا حرف
 يسيرة والصواب انه معطوف على برؤسكم على ان المراد به مسح الخف قال ابن هشام وقد
 يكون الموضع لا يخرج الاعلى وجهه مرجوح فلا خرج على تحرجه كقراءة بنجي المومنين
 قيل الفعل ماض ويضعفه اسكان اخره وانا بضمه ضمير المصدر عن الفاعل وجود المتعدي
 وقيل مضارع اصله بنجي يسكون ثابته ويضعفه ان النون لا تدغم في الجيم وقيل بنجي نفع
 ثابته وتشديد ثابته فخذت النون الثانية ويضعفه ان ذلك لا يجوز الا في التاء **الخامس**
 ان يستوفى جميع ما يحتمل اللفظ من الاوجه الظاهرة فيقول في منج اسم ربك الاعلى مجزور
 كون الاعلى صفة للرب وصفة للاسم في نحو هدي للمعتين الذين يجوز كون الذين تاء
 ومقطوعا الى الضيب باضمار اعنى او مدح والى الرفع باضمار هو **سادس** ان يراعى الشروط
 المختلفة بحسب الابواب ومتى لم يتاملها اختلف عليه الابواب والشرايط ومن
 ثم خطي الزمخشري في قوله في ملك الناس الله الناس انها عطف بيان والصواب
 انها لغتان لا شرط الاشتقاق في النعت والجمود في عطف البيان في قوله في ان
 ذلك الحق تخاصم اهل النار ينصب تخاصم انه صفة للإشارة لان المعنى الاشارة انما
 ينعت بندي اللام الجنسية والصواب كونه يذلا في قوله في فاستبقوا الصراط
 في سعيها سيرها الاولى ان المنصوب فيها ظرف لان ظرف المكان شرطه

يصرع

ويضعفه
اصلهم

اشتطت

الابهام والصواب انه على اسقاط الجار ترسعا وهو ينما الى في قوله في ما قلت ام
 الاما امرتني به ان اعبدوا الله ان مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على الها
 لا تمناع عطف البيان على الضمير لبعته وهذا الامر السادس عشر ابن هشام في الخفي
 ويحتمل دخوله في الامر الثاني **السابع** ان يراعى في كل تركيب شيئا كله فربما خرج كلاما
 على شئ ويشهد استعمال اخر في نظود لك لموضع بخلاف ومن ثم خطي الزمخشري في
 قوله في ومخرج الميت من الحي انه عطف على فالتوحي والتموى ولم يحصل معطوفا
 على مخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن محي قوله لم يخرج الحي من الميت
 ويخرج الميت من الحي بالفعل فيهما بدل على خلاف ذلك خطي من قال في ذلك الكتاب لا
 ريب فيه ان الوقف على الريب وفيه خبر هدي يدل على خلاف ذلك قوله في سورة البقرة
 تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ومن قال في ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم
 الامور ان الرابطة الاشارة بان الصابر والقافر جعلان عزم الامور وبالغة والصواب
 ان الاشارة للمقبر والغفران بدليل وان تصبر واستمقوا فان ذلك من عزم الامور ولم
 يقل انكم ومن قال في نحو وما ركب بغا فلان المجرور في موضع رفع والصواب في موضع نصب
 لان الخبر لم يحى في التنزيل مجرد من الباء الا وهو منصوب ومن قال في ولكن سألهم من خلفهم
 ليقول الله ان الاسم الكريم مبتدأ والصواب انه فاعل بدليل ليقولن خلقهن العزيز العليم
 وكذا اذا جاءت قراة اخرى في موضع بعينه تسا عدا احد الاعرابين فينبغي ان يتبع كونه
 ولكن اليمن امن قيل التقدير ولكن ذا البر وقيل ولكن البر من امن ويورث الاول انه
 قري ولكن البار **تيسر** وقد يوجه ما يربح كلاما من المحتملات فينظر في اولها نحو قال
 بيننا وبينكم موعد **ثمة** محتمل المصدر يشهد له لا تخلقه نحن ولا انت ولزمان وشمله
 قال موعدكم يوم الزينة ولكن ان ويشهد له مكانا سوى واذا اعراب مكانا بدلا منه
 لا ظرفا لخلقه تعين ذلك **ثامن** ان يراعى الرسم من ثم خطي من قال في سلسبيل انها
 جملة امرية اي سئل طريقا موصلا اليها لانها لو كانت كذلك لكتب متصلة ومن قال في ان
 لساحران اهلا سمعها اي القصة واذ ان مبتدأ خبره لساحران والجملة خبران وهو باطل
 برسم ان متصلة وهذا متصلة ومن قال في ولا الذين يموتون وهم كفار ان اللام لا ابتداء
 والذين مبتدأ والجملة بعده خبره وهو باطل برسم لا متصلة من قال في ايهم اشد انهم واشد

للصبر

ان و

فان الرسم ولا م
 هم اشد

مبتدأ وخبر واي مقطوعة عن الاضافة وهو باطل برسم ايهم متصلة ومن قال في واذا
 كالوهم او وزن فوهم مخيسون انهم فيها ضمير رفع تكاد الواو وهو باطل برسم الواو فيها
 بلا الف بعدها فالصواب انه معقول **التاسع** ان يتامل عند ورود المشتبهات ومن ثم
 خطي من قال في احصى لما لبثوا امدا انه افعل تفضيل والمضروب فيه وهو باطل فان
 الاول ليس محصيا بل محصى وشرط التمييز المضروب بعد الفعل كونه فاعلا في المعنى والصواب
 انه فعل وامد معقول مثل واحصى كل شئ عدد **العاشر** ان لا يخرج على خلاف الاصل وخلاف
 الظاهر لعين مقتضى من ثم خطي في قوله في ولا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذي كالذي
 ان الكاف تحت مصدر اي باطلا كالذي والوجه كونه حالا من الواو لا تبطلوا صدقاتكم
 مشبهين الذي فهذا لا يتقرر حذف فيه **الحادي عشر** ان يبحث عن الاصل والزائد نحو لا ان
 يعقون او يعقوا الذي بيده عقدة الكناح فانه قد يتوهم ان الواو في يعقون ضمير الجمع
 فيشكل انبات النون وليس كذلك بل هي فيه لام الكلمة فهي اصلية والنون ضمير النسوة
 والفعل معهما مبني ووزنه يفعلن بخلاف وان تعقوا قرب فالواو فيه ضمير الجمع وليس
 من اصل الكلمة **الثاني عشر** ان يحسب اطلاق لفظ الزايد في كتاب الله فان الزايد قد يعنم منه الله
 ما لا معنى له وكتاب الله منزه عن ذلك لهذا فسر بعضهم الى التعبير بدله بال تأكيد والصلية
 والمفهم قال ابن الحنشاب اختلافوا في جواز اطلاق لفظ الزايد في القرآن فلا كثرون على
 جوازه نظرا الى انه بلسان القوم ومعارفهم ولا ان الزيادة بازا الحذف هذا الاختصار
 والتحقيق وهذا التوكيد والتوطية ومنهم من لا ذلك وقال هذه اللفاظ المحمولة على
 الزيادة جاءت لتفويذ ومعان يخبرها فلا اقضى عليها بالزيادة **قال** والتحقيق انه ان اراد
 بالزيادة انبات معنى لا حاجة اليه فباطل لانه عبت فتعين ان الينا به حاجة لكن الحجة
 في الاشياء قد تختلف بحسب المقاصد فليست الحاجة الى اللفظ الذي عد هو لا زيادة كالحاجة
 الى اللفظ المزيد عليه انتهى **قول** بالحاجة اليه كالحاجة اليه سوار بالنظر الى مقتضى العضاة
 والبلابة وانه لو ترك لكان الكلام دونه مع افادته اصل المعنى المقصود ابرخاله اعن
 الروتق ليلبغى لاشبهة في ذلك ومثل هذا يستشهد عليه بالاسناد البيا في الذي خالط كلام
 الفصحى وعرف مواقع استعمالهم وذاق حلاوة الفاظهم واما النحوي الجاني فحقن ذلك فيقطع
تيسر الاول قد يتجاذب المعنى والاعراب الشئ الواحد بان يوجد في الكلام ان المعنى يدعو

الامد

لنفسا اما ما يقتدون به فكيف يرى فيه لحنا ويتركه لتقيته العرب بالسنتها فاذا كان
الذين تولوا جمعه وكتابتها لم يقيموا ذلك وهم الخيار فكيف يقيم غيرهم وايضا فانه لم
يكتب مصحفا واحدا بل كتب عدة مصاحف فان قيل ان اللحن وقع في جميعها فيعبر عنها
على ذلك او في بعضها فهو اعتراف بصحة اليمضد ون البعض ولم يذكر احد من الناس ان اللحن
كان في مصحف دون مصحف لم تات المصاحف قط مختلفة الا فيما هو من وجوه القراء وليس
ذلك بل جزا الوجه الثاني على تقدير صحة الرواية ان ذلك مؤول على الرمز والاشارة ووضع
الحذف نحو الكتب والتصيرين وما اشبه ذلك **الثاني** انه مؤول على اشياء خالف لفظها بها
كما كتبوا لا واضعوا ولا اذبحناه بالف بعد لا وجرأوا الطالين يواو واللف وبأريد بيائين
فلو قرئ ذلك بظاهر الخط لكان لحنا وهذا الجواب وما قبله جزم ابن اشبة في كتاب المصاحف
و قال ابن الاثير في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان الاحاديث المروية عن عثمان
في ذلك لا تقوم بما حجة لانها منقطعة غير متصلة ما يشهد عقل ابن عثمان وهو امام الامة
الذي هو امام الناس في وقته وقد وثقتهم جميعهم على المصحف الذي هو الا ما يرتبين فيه خلا
يشاهد في خطه زلا لا فلا يصلح كالا والله ما يتوهم عليه هذا وانضاف وتبين ولا يعتقد انه لغو
الخطا في الكتاب يصلح من بعده **وسبيل** الكاتبين من بعده البناء على رسمه والوقوف عند حكمه **و**
من زعم ان عثمان اراد بقوله ارى فيه لحنا ارى في خطه لحنا اذا اتمناه بالسنتها كان لحن الخط غير
مفسد ولا يحرف من جهة تحريف الالفاظ وفساد الاعراب فعدا بطل ولم يصيب فان الخط
ينبغي عن النطق فمن لحن في كتيبه فهو لحن في نطقه **و** لم يكن عثمان ليؤخر فسادا في محال الخط
القران من جهة كتيبه ولا نطق **و** معلوم انه كان موصلا لدرس القران متقنا الالفاظه موافقا
عليها ما رسم في المصاحف المنقذة الى الامصار والنواحي **و** ايد ذلك بما اخرج ابو عبيد قال ثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن عبيد الله بن الحليار **و** ثنا **ابو** كل شيخ من المؤمنين عن هاني البربري مولى عثمان
قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلني يكلف شاة لابي بن كعب فيها لم يتسن فيها
لا تبدل الحلق وفيها فاهل الكافرين قال فدعي بالرد في احد اللامين فكتب الحلق الله ومحى
فاهل وكتب فاهل وكتب لم يتسنه الحق فيها **قال** ابن الاثير فكيف يدعي عليه انه راى
فسادا فامضاه وهو يوقف على ما كتب ويرفع الخلاف الواقع بين الناسخين فيحكم بالحق **و**
يلزمهم اثبات النزاهة وتحليده انتهى **قلت** ويؤيد هذا ايضا ما اخرج ابن اشبة في المصاحف

ط
مستغرها

قال ثنا الحسن بن عثمان ثنا الربيع بن بدد عن سوار بن شبيب قال سالت ابن الزبير عن المصاحف
فقال قام رجل الى عمر فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القرآن فكان عمر قد هم
ان يجمع القرآن على قراءة واحدة فطعن طعنة التواتر فيها فلما كان في خلافة عثمان قام ذلك
الرجل فذكر له ذلك فجمع عثمان المصاحف ثم بعثني الى عايشة نجيت بالمصاحف فوضعتها عليه
حتى تقوم منها هاتم امر بسايرها فشتفت فمدايدل على انهم ضبطوها واقتوها ولم يتركوا
فيها ما يحتاج الى اصلاح ولا تقويم وقال ابن اشته انا محمد بن يعقوب ثنا ابو داود سليمان
بن الاشعث ثنا احمد بن سعد ثنا اسمعيل بن الحارث بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد
الله بن عامر قال لما فرغ من المصحف الى به عثمان فظفر فيه فقال حسنته واجهلتهم اري
شيا سنقيمه بالسنن هذا الاثر لا شك فيه وبه يتضح معنى ما تقدم كانه عرض عليه عقوب
الفراغ من كتابه فزى فيه شيا كتب على غير لسان فترى كوقعهم في التابوت والتابوت فوجد
بانه سنقيمه على لسان فترى ثم وفي ذلك عند العرض والتقديم ولم يترك فيه شيا لعل من اري
تلك الاثر والسابقة عرفها كم يتبين اللفظ الذي صدر من عثمان فلزم منه ما لزم من
الاشكال فهذا اقوي ما يحياث عند ذلك والله الحمد وهذه الاجوبة لا يصلح منها شئ من حديث
عائشة اما الجواب بالاضيق فلان اسناده صحيح كما ترى واما الجواب بالرمز فابعد فلان سوال
عروة عن الاحرف المذكورة لا يطابقه قد اجاب عنه ابن اشته وتبعه ابن جبار في شرح الرواية
جواب فان معنى قولها اخطوا اي في اختيار الاولى من الاحرف السبعة لجمع الناس عليه لا
الذي كتبوا من ذلك خطأ لا يجوز قال والدليل على ذلك ان ما لا يجوز مردود بالاجماع من شئ وان
طالت مدة وقوعه **قال** واما قول سعيد بن جبير لحن من الكتابة فيصني بالحن القراءة والكتابة في
الحال التي كسما وقراءة وفيها قراءة اخرى **والخرج** ابراهيم النخعي انه قال ان هذان لساحران
وان هذين لساحران سوا لعلم كتبوا الالف مكان الياء والواو في قوله والصايون والراسخون كما
الياء قال ابن اشته يعني انه من ابد الاحرف في الكتابة بحرف مثل الصلوة والزكاة والحياة **اقول**
هذا الجواب انما يحسن لو كانت القراءة بالياء وهذا الكتابة بخلافها واما اذا كانت الكتابة والقراءة على
مقتضى الرسم فلا بد تكلم اهل العربية على هذه الاحرف ووجوهها على احسن توجه **اقول**
ان هذان لساحران فقيه اوجه **احدها** انه جار على لغة من يجزى المثنى بالالف على في احواله
الثلاث وهي لغة مشهورة لكنانه وقيل لبني الحارث والثاني ان اسم ان ضمير الشان محذوف والحالة

بمنها

بمنها

سنة حرقها

بابها

لعمركم الذي

مبتدأ وخبران الثالث كذلك لان ساحران خبر مبتدأ محذوف والتقدير هما ساحران
الرابع ان ان هنا بمعنى نعم الخامس انها ضمير العدة اسم ان واذ ان لساحران مبتدأ وخبر
وتقدم رد هذا الوجه بانفصال ان وانفصالها في الرسم **قلت** وظهر لي وجه اخر وهو ان
بالالف المناسبة ساحران يريدان كاتون سلاسل مناسبة اغلا لا من سبيل المناسبة بناء
واما قوله والقيمين الصلاة فقيه ايضا اوجه **احدها** انه مقطوع الى المدح بتقدير يا مدح
لانه بلغ الثاني انه معطوف على محروفي يومئذ يما انزل اليك اي ويؤمنون بالقيمين الصلوة
وهم الانبياء وقيل للملائكة وقيل للتقديري ويؤمنون بدين القيمين فيكون المراد بهم المسلمين
وقيل باجابة القيمين الثالث انه معطوف على قبل اي ومن قبل القيمين حذف التعليل باقنم لفظ
اليه مقامه الرابع انه معطوف على الكاف في قبلك الخامس انه معطوف على الكاف في اليك اسناد
انه معطوف على الصير في منهم حكم هذه الواجهة ابو البقاء واما قوله والصايون فقيه ايضا
اوجه **احدها** انه مبتدأ حذف خبره اي والصايون كذلك الثاني انه معطوف على محل ان
واسمها فان محله مارع بالابتداء الثالث انه معطوف على الفاعل في هادوا الرابع ان ان
يعني نعم فالذين امنوا وما بعده في موضع رفع والصايون عطوف عليه الخامس انه على اجل
صيغة الجمع محري المفرد والنون حرف الاعراب حكم هذه الواجهة ابو البقاء **قلت** يتقرب
ما تقدم عن عائشة ما اخرجيه الامام احمد في مسنده وابن اشته في المصاحف من طريق يعقوب
اليك عن كنه خلف مولي بن جهم انه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة فقالت يا كنه عناية
من كتاب الله كيف كان رسول الله يقول ها قالت آية قال الذين يقولون ما اتوا الذين ياتون ما
اتوا فقالت ايها احب اليك قلت والذي نفسي بيده لا احديهما احب الي من الدنيا جميعا **قلت**
الذين ياتون ما اتوا فقالت اشهدان رسول الله كذلك كان يقرأوها وكذلك انزلت ولكن الهجاء
حرف **والاخر** ابن جبر وسعيد بن منصور في نسخة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله حتى تستأنسوا وتسلموا قال انما هي خطا من الكاتب حتى تستاذنوا وتسلموا **الخرجه**
ابن كنه حاتم بلغة هو فيما احسب مما اخطارت به الكتاب **وما اخرج** ابن ابي ناري من طريق
عكرمة عن ابن عباس انه قراء اقدم من ان الذين امنوا ان لو شئنا الله لهدى الناس جميعا
فقليل له انه في المصحف اقدم يا لسر فقال لظن الكاتب كتبها وهو ناس **وما اخرج** سعيد بن
منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقول في قوله وقضى بك انما هي

مع

ايها

ايها

افلم

ووصى ربك التزفت الواو بالصاد وخرجه ابن اشته يلفظ استمد الكاتب مراد كثيرا التزفت
الواو بالصاد وخرجه من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرأ ووصى ربك ويقول
ربك انما واوان الضقت احديهما بالصاد وخرجه من طريق اخري عن الضحاك انه قال
كيف يقرأ هذا الحرف قال وقضى ربك قال ليس كذلك لا تقرأها نحن ولا ابن عباس انما
هي ووصى ربك وكذلك كانت تقرأ وتكتب فاستمد الكاتب فاحتمل القلم مراد كثيرا
فالتزفت الواو بالصاد ثم قرا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا
الله ولكن قضي من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصية اوصى بها العباد وما
خرجه سعيد بن مسعود وعنه من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان
طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد اتينا موسى وهارون
الفرقان وصيا ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها همزا والذين قال لهم الناس ان الانبياء
قد جمعوا لكم الآية اخرج ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن جريح عن عكرمة عن ابن عباس قال
انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحلون العرش ومن حوله وما اخرج ابن اشته
وابن ابي حاتم من طريق عطية عن ابن عباس في مثل نوره قال هي خطا من الكاتب هو اعظم
من ان يكون نوره مثل نور المشكاة فانما هي مثل نور المؤمن كشكاة وقد اجاب ابن اشته عن
هذه الآثار كلها بان المراد اخطا وانه الاختيار وهو الاول في جميع الناس عليه من الاحرف
السبعة لا ان الذي كتب خطا خارج عن القرآن قال نعم في قول عايشة حرق الحجاز التي
الى الكاتب هي عني وكان الاول ان يلقى عليه من الاحرف السبعة وكذا معني قول ابن عباس
كتبها وهو ناس عني فلم يدبر الوجه الذي هو اولي من الاخر وكذا سايرها وابن ابي ابيات
فانما خرج الى تصحيح الروايات ومعارضتها بوايات اخر عن ابن عباس وغيره بثبوت هذه
الاحرف في القراءة والجواب الاول واقد قال ابن اشته ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا ابو داود ثنا ابن الاسود ثنا يحيى بن ادم عن عبيد الرحمن بن بكير الزناد عن ابيه عن
خارجة بن زيد قال قالوا لزيد يا ابا سعيد اوهمت ما هي ثمانية ازواج من الضاد اثنين
ومن المعر اثنين ومن الابل اثنين اثنين ومن البقر اثنين اثنين فقال ان الله يقول ليجعل
منه الزوجين الذكر والانثى فما زوجان كل واحد منهما زوج الذكر زوج والانثى زوج
قال ابن اشته فمذا الخبر يدل على ان القوم كانوا يتخيرون اجمع الاحرف للمعاني واسلمها

نما تكتب
ولو كانت

هي

ثم

قال

لان

عنه

الماخذ
للكتاب

على السنة واقربها في الاخذ واشهرها عند العرب الاكتاب في المصاحف وان الاخرى
كانت قراءة معروفة عند كلهم وكذا ما اشبه ذلك انتهى **باب** فيما قرئ **بالحل** او **بغيره** الاعراب
والبناء ونحو ذلك رايت تاليفا لطيفا لاحمد بن يوسف بن مالك الرعي سماء تحفة الاقران
فيما قرئ بتثنية من حروف القرآن **الحمد لله** قرئ بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر
والكسر عن اتباع الدال اللام في حركاتها **باب** لما قرئ بالجر على انه نعت وبالرفع على القطع
باصناف مبتدأ وبالنصب عليه باصناف فعل او على النداء **الحمد لله** قرئ بالثلاثة **استأجنت**
عينا قرئ يسكون الشين وهي لغة نعيم وكسر ها وهي لغة حجاز ونحوها وهي لغة بني المزار
قرئ بتثنية الميم لغات فيه **بسم الله** الذي كثر قرأه الجماعة بالبناء للمعقول وقرئ بالبناء للفتا
يوزن ضرب وعلم وحسن **ذرية** بعضهم من بعض قرئ بتثنية الدال لتعاقب الله الذي
تسا لوت به **والاحكام** قرئ بالنصب عطفا على الجلالة وبالجر عطفا على ضميره وبالرفع على
الابتداء والجر محذوف اي والاحكام مما يجب ان تقوى وان تحتاطوا لانفسكم فيه لانفسكم فيه
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الصبر قرئ بالرفع صفة القاعدون وبالجر صفة
المؤمنين وبالنصب على الاستثناء واسموا بنو سكر **ارحمكم** قرئ بالنصب عطفا على الايدي وبالجر
على الجوار وبالرفع على الابتداء والجر محذوف دل عليه ما قبله **جزا** مثل ما قبل من النعم قرئ بجر مثل ايضا
جزا اليه ويرفعه وتنوين مثل صفة له وينصبه معقول **جزا والله** قرئ بجر ربنا نعمتا اوبدا ونصبه
على النداء وباقها رادح ويرفعه ورفع الجلالة مبتدأ وجر ويذكر والحمد لله قرئ برفع يذكرك
للختمه نصبه وجرمة فاجمعوا امركم وشركاكم قرئ بنصب شركاكم معقول معه او معطوفا او بتقدير دعوا
ويرفعه عطفا على ضمير فاجمعوا او مبتدأ خبره محذوف وجر عطفا على كم في امركم وكان من اية
في السموات والارض لمرون عليها قرئ بجر لارض عطفا على ما قبله وينصبها من باب الاشتغال و
رفعها على الابتداء والجر ما بعدها **معدك** يمكننا قرئ بتثنية الميم وحرام على قرية قرئ بلفظ الما
بفتح الراء وكسرها ونصبها بلفظ الوصف بكسر الراء وسكونها مع فتح الحاء ويسكونها مع كسر الحاء
وحرام بالفتح والالف فمذه سبع قرات كوكبة ري قرئ بتثنية الدال ثوب القراءة المشهورة
يسكون النون وقرئ شاذ بالفتح المحقة والكسر لالتقاء الساكنين وبالنصب على النداء ولا تحين
مناص قرئ بنصب حين ورفعه وجر **سوا** للسائلين قرئ بالنصب على الحال وشاذ بالرفع اي
هو بالجر جملا على الايام وقيله يارب قرئ بالنصب على المصدر وبالجر وتقدم ترجيحه وشاذ ا

ببعض

يا سبي

بالرفع عطف على علم الساعة قاف العزاة المنهورة بالسكون وقرى شاذابا لكسر والفتح لما لم يحكم
فيه سبغ قرات ضم الحاء والباء وكسرها وفتحها وضم الحاء وسكون الباء وكسرها وضم الباء والياء
ذوالعصف والريحان قري برفع الثلثة ونصبها وجرها وجرعين كاشال اللؤلؤ قري برفعها
ونصبها وجرها يفعل مضمر اي يزوجون **فايد** قال بعضهم ليس في القرآن على كثر متصوياته منقول
معها قلت في القرآن عدة مواقع اعراب كل منها منقول مع احداهما وهو اسمها قوله تعالى
فاجمعوا امركم وشركاكم اى اجمعوا انتم مع شركاكم امر كمر ذكوه جماعة منهم **الثاني**
قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم فارقا قال الكرماني في غريب التفسير وهو منقول مع اى مع اهليكم
الثالث قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين قال الكرماني يحتمل ان يكون قوله
والمشركين منقول مع من الذين او من الواو في كفروا **النوع الثاني** **والا** يعود في قواعد مهمة يحتاج
المفسر الى معرفتها **قاعد** **الف** ابن الانباري في بيان الضمائر الواقعة في القرآن مجلدين **واصل** وضع الضمائر
للانحصار لهذا امر قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما مقام خمسة وعشرين لوليت بجانبه
كذا قوله وقيل للمؤمنات يغضضن من العباء هن **قال** مكي ليس في كتاب الله اية اشتد على
ضمائرا كثر منها فان فيها خمسة وعشرين ضميرا ومن ثم لا يعيد الى المنفصل الا بعد تعذر المنقل
بان يقع في الايتار نحو اياك تعبدوا بعد الا نحو امر ان لا تعبدوا الا اياه **مرجع** **ضمير** لا يدا له من مرجع
يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا مطابقا له نحو ونادي نوح ثابته **وعص** ادم ربه اذ اخرج به
كم يكذبها او تنقمنا له نحو اهدوا هو اقرب للتقوي فانه عايدا الى العدل المتضمن له اعدوا
واذا اخضر البسمة او لولا القربى واليتامى والمساكين فارقهم منه اى المقسوم لادلة القيمة
عليه او دال عليه بالانزاع انما انزلناه اى القرآن لان الانزال يدل عليه التزاع **فمن** على له
بناحية شئ فاتباع بالمعروف واذا اليه تعفى يستلزم عافيا اعيد عليه الهاء من اليه او متاخرا
خطا لارتبة مطابقا نحو فاجس في نفسه خيفة موسى ولايسال عن ذنوبهم المجرمون فيؤذي
لايسال عن ذنوبه الش ولاجان **او رتبة** ايضا في باب ضمائر الشان والصفة ونعم وبليس والنازع
او متاخرا دال بالانزاع نحو فلو لا اذ بلغت الخلقوم كلا اذ بلغت التراتي **اهم** الروح او النفس
للاله الخلقوم والترا في عليهما حتى توارت بالحجاب اى الشمس لدلالة الحجاب عليهما وقديلا
عليه السياق فيضمر نية بفهم السامع نحو كل من عليهما فان ما ترك على ظهرها من داية اى الارض او
الدنيا ولا يعرفه اى الميت ولم يتقدم له ذكر **وقد** يعود على لفظ المذكور دون معناه نحو وما

وضمها وفتح
الحاء وكسر
وسكون الباء

المكثرون

الضمير

في الضمائر

يعبر من محرو لا يشفق من محرو اي من محرو اخر قد يعود على بعض ما تقدم نحو ويرى صيكم الله في اول
اي قوله فان كن من سار **ويجوز** ان الحق بردهن بعد قوله والمطلقات فانه خاص بالرجعيات
والعايد عليه عام فيهن وفي غيرهن **وقد** يعود على المعنى كقوله في اية الكلالة فان
كانتا اثنتين ولم يتقدم لفظ متنى يعود عليه **قال** لا خفى لان الكلالة تقع على الواحد والاثنتين
والثلاثة والجمع فتشئ الضمير الراجع اليها حملا على المعنى كما يعود الضمير جمعيا على من حملا
على معناها **وقد** يعود على لفظ شئ والمراد به الجنس من ذلك الشئ **قال** ان محشور يكون
ان يكن غنيا او فقيرا فانه اولى بهما اى يحسن الفقير والمعنى لدلالة غنيا او فقير على
الجنسين ولورجع الى المتكلم به لوجه **وقد** ذكر شيان وعباد الضمير الى احدهما
والغالب كونه الثاني نحو واستعينوا بالصبر والصلوة وانما الكبيرة فاعيدا للضمير للصلوة
وقيل للاستعانة المفهومة من استعينوا جعل الشمس ضميا والقمر منيرا وقدره منازلة
اي القمر لانه الذي يعلم به الشهور والله ورسوله احق ان يرضع اراد يرزوها فانرد
لان الرسول هو داعي العباد والمخاطب لهم شفاها ويلزم من رضاه رضاه تعالى
وقد تشئ الضمير ويعود على احد المذكورين نحو يخرج منها اللؤلؤ والمرجان والما يخرج
من احدهما **وقد** يحيى الضمير مفعلا لشئ وهو لغيره نحو ولقد خلقنا الانسان من سلاله
من طين يعني ادم ثم قال نخرج جلاله نطفة فهذا الولد لان ادم لم يخلق من نطفة
قلت هذا هو من باب الاستحدا مر منه لاسا لواعن اشيا ان تبدلكم تسوكم ثم قال
قد سألها اى شيئا اخر مفهومة من لفظ اشيا السابقة **وقد** يعود على ملايس ما هو لؤلؤ
نحو لا عشيبة او ضحيتها اى ضحى يومها لا ضحى العشيبة نفسها لانه لا ضحى لها **وقد** يعود
الضمير على غير مشاهد محسوس والاصل خلافة نحو اذا قضى امرانا ما يقول له كن **قال**
فيكون ضمير له عايدا على الامر وهو اذ اكر غير موجود لانه لما كان سابقا في علم الله
كونه كان بمنزلة المشاهدة الموجود **قال** الاصل عوده على اقرب مذكور ومن ثم اخر المعقول
الاول في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا وشياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض
ليعود الضمير عليه لقريبه الا ان يكون مضافا ومضافا اليه فالاصل عوده للمضاف لانه
المحدث عنه نحو وان تعودوا نعمة الله لا تحصوها **وقد** يعود على المضاف
اله موسى ولا في لفظه كاذبا واختلاف في لحم خنزير فانه رجين فمهم من اء
تعدوا

سليمن

نور

مستلا

الضمير

مطل

ومنه من اعاده على المضاف اليه **قاعدة** الاصل توافق الضمير في المرجع حذرا من اشت
وهذا لما جوز بعضهم في ان اقد فيه في التايوت فاقده في اليهم ان الضمير في الثانية
التايوت وفي الاول موسى عاياه الرخصي وجعله متناهما جزا للقران عن اعجاز لا
فقال والضمير كلها راجعة الى موسى ورجوع بعضها الى موسى وبعضها الى التايوت فيه
هجنة كما يروي اليه من تناقرا للنظم الذي هو ام اعجاز القران ومواعاة اهم ما يجب على المفسر
وقال في لقومنا بالله ورسوله ونعزوه ونوقر ونسبح الضمير لله والمراد بتعزيره
تعزير دينه ورسوله من فرق الضمير فقد ابعد وقد يخرج عن هذا الاصل كانه قوله تعالى
ولا تستفت فيهم منهم احدا فان ضمير فيهم لا يحيا لكهف ومنهم لليهود قاله ثعلب
والمراد واما حجات رسلنا الوطاسي بهم وضاق بهم ذرعا قال ابن عباس ما
ظنا بقومه وضاق ذرعنا ضياقه وقوله ان لا تقربوه فيها اثنا عشر ضمير اكلها للنبي صلى الله
عليه وسلم الا ضمير عليه فلصاحبه كانه السهميلي عن اكثر من لانه صلى الله عليه وسلم لم
تزل عليه السكنة وضمير جعل له تعالى قد خالف بين الضمير حذرا من التنازع نحو منها
اربعة حرم الضمير للاثني عشر ثم قال فلا تظلموا فيهم انفسكم اتي بصيغة الجمع مخالف
لعوده على الاربعة ضمير **الفصل** ضمير بصفة المرفوع مطابق لما قبله تكلمها وخطابا ونسبية
افرادا وغيره اما يتبع بعد مبتدأ او ما اصله المبتدأ قيل خبر كذلك اسماء نحو اولئك
هم المفلحون وانا نحن الصالحون كنت انت الرقيب عليهم تجدوة عند الله هو خير
ان ترقى انا اقل منك ما لا هو لا ياتي هن اظهر كمر وجوز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها
وخرج عليه قرة هن اظهر لكم بالنصب وجوز الجرجاني وقوعه قبل مضارع وجعل منه
لانه هو بيدي ويعبد وجعل منه ابوابا ومكر او ليك هو بيور لا محل لضمير الفضل
من الاعراب وله ثلثة فوايد الاعلام بان ما بعده خبر لا تابع والتأكيد وهذا ساء الكوفيين
دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوي ويؤكد بني عليه بعضهم انه لا يجمع بينه وبينه
نحو زيد نفسه هو الفاضل والاختصاص وذكر الرخصي ثلثة اولئك هم المفلحون
فقال فايدته الدلالة على ان ما بعده خبر لا صفة والتأكيد واجب ان فايدة المستدات
المستد اليه دون غير **القصة** ويسمى ضميرا مجهولا في الحق خالف القياس من
خمس اوجه **قاعدة** على ما بعده لزوما اذ لا يجوز الجملة المفسرة له ان يتقدم عليه ولا

فذا يقال

نفس منها **قاعدة** ان تفسير لا يكون الا جملة **الثاني** انه لا يتبع بتابع فلا يركد ولا يعطف عليه ولا
يبدل منه **قاعدة** ان لا يعمل فيه الا ابتداء او ناسخ **الثالث** انه ملازم لافراد ومن امثلة ذلك
هو الله احد فاذا هي شاحصة ابصارا لذين كفروا فانها لا تقع الابصار فايدته الدلالة على
تفظيم المخبر عنه وتفخيمه بان يذكر اوليا بها ثم يفسر **نفسه** قال ابن هشام متى كان الحمل على
غير ضمير الشأن فلا ينبغي ان يحمل عليه من ثم ضعف قول الرخصي في انه يراكم ان اسم
ضمير الشأن والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده قراءة وقيله بالنصب وضمير الشأن لا يعطف
عليه **قاعدة** جمع العاقلان لا يعود عليه الضمير غالبا الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة او
الكثرة نحو والوالدات يرضعن والمطلقات يتوبعن ورد الافراد في قوله وازواجه مطهرة
ولم يقل مطهرات واما غير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الافراد وفي القلة الجمع وقد اجتمعا
في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة
الافراد على الشهور وهي الكثرة ثم قال فلا تظلموا فيهم فاعاد جمعها على اربعة حرم وهي القلة
وذكر الفراء هذه القاعدة سرا لطيفا وهو ان المميز مع جمع الكثرة وهو ما زاد على العشرة
لما كان واحدا وحدا الضمير مع القلة وهو العشرة فماد وبها لما كان جمعا جمع الضمير **قاعدة**
اذا اجتمع في الضمير مراعة اللفظ والمعنى يدي باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجاء في القران
اولا فان تعالى ومن الناس من يقول ثم قال وما هم بمؤمنين اخره او لا باعتبار اللفظ ثم جمع
باعتبار المعنى وكذا ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتنه
الا في الفتنة سقط **قاعدة** الشيخ علم الدين العراية ولم يحج في القران اليداية بالحمل على المعنى لا
في موضع واحد وهو قوله تعالى وقالوا ما نرى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ولا يحرم على انا
فان خالصة حملا على معنى ما ثم راعى اللفظ فذكر فقال وعمرم انتهى قال ابن الحاجب في اما ليه اذا
حمل على اللفظ جاز الحمل بعده على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعده على اللفظ لان المعنى
اقوي ولا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى اللفظ
وقال ابن جني في المحتسب لا يجوز مراجعة اللفظ بعد انصرف عنه الى المعنى **قاعدة** ورد عليه قوله
تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن فيضله شيطانا فهو له قرين وانهم ليمدونهم عن السبيل ويحسبون
انهم مهتدون وقال حتى اذا اجارنا فقد راجع اللفظ بعد انصرف عنه الى المعنى وقال محمود بن
حنيفة في كتاب الجايب ذهب بعض النحويين الى انه لا يجوز الحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى وقد جا

بالحمل

في القرآن بخلاف ذلك وهو قوله خالدين فيها ابدًا احسن الله له رزقا قال ابن خالون في كتاب ليس
 يصح القاعدة في من ونحو الرجوع من اللفظ الى المعنى ومن الواحد الى الجمع ومن المذكور الى الموثق
 نحو ومن يثبت نكح الله ورسوله وتعمل صلحا من اسلم وجهه الى الله الى قوله ولا تخوف عليهم ولا
 هم يخفون اجمع على هذا القويون **قال** وليس في كلام العرب ولا في شيء من العربية الرجوع من
 المعنى الى اللفظ الا في حرف واحد استخرج ابن جهم وهو قوله تعالى ومن يومنا به عملنا
 يذخره جنات وحدي في يوم من وعمل ويذخره جمع في قوله خالدين ثم وحدي قوله احسن الله فرجع
 بعد الجمع الى التوحيد **عدة** في التذكير والتأنيث التأنيث صوابان حقيقي وغيره فالحقيقي لاهي
 يتخذ تأنيث التأنيث من فعله غالبا الا ان وقع فصل وكما كثر الفصل احسن الحذف والاثبات مع الحقيقي
 اولى ما لم يكن جمعا اما غير الحقيقي فالحذف فيه مع الفصل احسن نحو فمن جاءه موعظة فذكر انكم اية
 فان كثر الفصل اذاد حسنا نحو واخذ الذين ظلموا الصلوة تجمع بينهما سورة هود و اشار بعضهم الى
 ترجيح الحذف واستدل عليه بان الله قدم على الاثبات حيث جمع بينهما يجوز الحذف ايضا مع عدم
 الفصل حيث يكون الاسناد الى ظاهره فان كان عليه ضمير استغنى عنه ضمير او اشارة بين مبتدأ
 وخبر احدهما مذكرا والاخر مؤنثا جازية الضمير والاشارة التذكير والتأنيث كقوله هذا رحمة ربك
 فذكر والمؤنث لم يبق السد وهو مذكور قوله تعالى فذا لك برهانان ذكر والمشار اليه اليد
 وهما مؤنثان التذكير والخبر وهو برهانان كلاهما الاجناس يجوز فيها التذكير جملا على الجنس
 التأنيث جملا على الجماعة كقوله اعجاز نخل خاوية اعجاز نخل متفران البقر تشابه عليا
 وفري تشابهت السماء متفطرية اذ السماء انفطرت جعل منه بعضهم جارا خارجا عاصفا
 وسليمان الريح عاصفة فذليل ما الفرق بين قوله تعالى ففهمهم من هدي الله ومنهم من
 حقت عليه الضلالة وقوله قريبا هدي وقريبا حق عليهم الضلالة واجيب بان ذلك
 اوجهين لغوي ومركب لغوي **الفصل** في كثر الخواجا كثر ومعنوي وهو ان من قوله
 من حقت راجعة الى الجماعة وهو من شاة لفظا بليلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ثم قال ومنهم
 من حقت عليه الضلالة اي من كل امة ولقد بعثنا في كل امة رسولا ثم قال ومنهم
 معناه واحد كان اثبات التأنيث احسن من التأنيث فانه فيهما هو من معناه واما فريقتا
 هي جملة الاية فالفرق مذكور ولما قال فريق ضلوا لكانا غير تاء وقوله حق عليهم الضلالة
 في معناه فريقتا غير مذكورة اسلوب لطيف من اساليب العرب ايدعوا حكم اللفظ الواجب

والايات ايضا احسن غير ما ذكره
 الذين ظلموا العبد
 والاصناف

من
 من

في قياس لغتهم

في قياس لغتهم اذ كان في مرتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم في التعريف والتذكير **اعلم**
 لكل منهما مقاما لا يليق بالآخر التذكير فله اسباب **احدها** ارادة الوحدة نحو وجار رجل
 من اقصى المدينة يسعى اي رجل واحد **وضرب** مثلا رجلا فيه شركاء تشاكسون
 ورجلا سمي **الثاني** ارادة النوع نحو هذا ذكرى نوع من الذكور على اصدارهم غشا
 اي نوع غريب من الغشا ولا يتعارفه الناس بحيث غطي ما لا يغطيه شيء من الغشا
 ولتجد منهم احرص الناس على حيوة اي نوع منها وهو الازيد في المستقبل لان الحرص لا يكون
 على الماضي وعلى الحاضر ويجعل الوحدة والنوعية معا **ثوله** والله خلق كل دابة من ما
 اي كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع الماء وكل فرد من افراد الدواب من فرد من
 افراد النطق **الثالث** التقطيم يعني انه اعظم من ان يعين ويعرف نحو فاذ نواجرب اي حرب
 اي حرب ولهم عذاب اليم وسلام عليه يوم ولد وسلام على ابراهيم انهم جنات **الرابع**
 التذكير نحو اين لنا اجرا اي وافرا جزلا ويحمل التقطيم والتكثير معا نحو وان يكذبوك فقد
 كذبت رسل اي رسل عظام ذو عدد كثير **الخامس** التحقير يعني اخطا طشاة الى جد لا
 يمكن ان يعرف نحو ان نظن الاطنا اي قلنا حقير لا يعبا به **والا** لا يتبع لان ذلك فيهم
 بدليل ان يتبعون الا الظن من اي شيء خلقه اي من شيء حقير مهين ثم بيته بقوله من نطفة خلقته
السادس التقليل نحو ورضوان من الله اكبر اي رضوان قليل منه اكبر من الجنات لانه راس
 كل عادة **شعر** قليل منكم يعني ولكن قليل لا يقال له قليل وجعل منه المنحصر في سجن
 الذي اسرى بعينه ليلا اى ليلا قليلا اي بعض ليل **وا** ورد عليه ان التقليل رد الجنس الى
 فرد من افراده لا شغيق فرد الى جزء من اجزائه **واجاب** في عروش الافراح باننا لا نسلم ان
 الليل حقيقة في جميع الليلة بل كل جزء من اجزائه يسمى ليلا وعدا السكاكي من الاسباب ان لا يعرف
 من حقيقة الا ذلك وجعل منه ان تفقد التجاهل وانك لا تعرف شخضة كقوله هل لكم
 على حيوان على صورة انسان يقول كذا وعليه من تجاهل الكفار هل ندلكم على رجل نبينا كما
 لا يعرفونه **وعدي** منها قصد العموم بان كانت في سياق النفي نحو لا ريب فيه فلارقت
 الاية او التوسط نحو وان احدهم المشركين استجارك فاجر **والامتنان** نحو وانزلنا من
 السماء ما طهروا **والا** التعريف فله اسباب فبالاظهار لان المقام مقام تكلم وخطاب غيبة
 وبالعلمية لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء بانتم مخصوصون بنحو قل هو الله احد محمدا

يختص

الله والتعظيم او اهانته حيث يقتضي ذلك فمن التعظيم ذكر يعقوب بلفظه اسرائيل كما فيه من المدح والتعظيم بكونه صفوة الله او برأيه على ما سياتي في معناه في الالقاب ومن الالهة قوله تيت يدا اي هيب وفيه ايضا نكتة اخرى وهي الكناية عن كونه جهنميا وبالاشارة لقين اكل قين باحضاره في ذهن السامع حسا نحو هذا خلق الله فاروقا ماذا خلق الذي من وده وللترتيب بعناية السامع حتى انه لا يتبين له شئ الا بالاشارة المستترة وهذه الآية تصلح لذلك والبيان حاله في القرب والبعيد فيوتق في الاول بنحو هذا وفي الثاني بنحو ذلك واولياك لتعظيمه بالقرب كقول الكفار هذا الذي يذكر اهتكم هذا الذي بعث الله رسولا ما فاما اراد الله بهذا مثلا وكقوله وما هذه الحيوة الدنيا الا هو ولعب ولتعد تعظيمه بالبعد بنحو ذلك ككتاب لاديب فيه ذهابا الى بعد رجته والنتيجة بعد ذكر المشاهدة باوصاف قبله على انه جدير بما يريد بعده من اجلها نحو اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وبالموصولية لكراهة ذكره بخلاف اسمه واسترا عليه او اهانته له او لغية ذلك فيوتق بالذي ونحو كوصولة بما صدر منه من فعل او قول بنحو هذا الذي قال لوالديه اف لكما اوروده التي هوى بيتمها وقد يكون لارادة العموم نحو ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية والذين جاءهم من قبلي انبياءهم سيلنا ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم لاولئك هم المفلحون بنحو لا يكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله ما قالوا اي قولهم انه ادخل ذلك وعد اسماء القائلين لطلال وليس للعموم لان بنى اسرائيل كلهم لم يقولوا في حقه ذلك وبالف واللام للاشارة الى معهود تدار او ذهني او حضوري والاشارة حقيقة او مجازا او تعريف الماهية وقد مر ان مثلها في نوع الادوات وبالاضافة لكونها احضر طريق التعظيم المضاف نحو ان عبادي ليس لك عليهم سلطان لا يرضى لعباده الكفر اي الاصغيا في الايتين كما قاله ابن عباس وغيره ولتعد العموم بنحو بهذا الذي يخالفون عن امره اي كل امر الله فائدة سيل عن الحكمة في تنكير احد وتعريف الصمد من قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والفت في جوابه تا ليعا من دعا في الفتا وحاصله ان في ذلك اجوبة احدها انه نكر التعظيم والاشارة الى ان مدلوله وهو الذات المقدسة غير ممكن تعريفها والاحاطة بها الثانية انه لا يجوز ادخال عليه كغيره وكل وبعض وهو شاهد فقد قرئ قل هو الله احد الله الصمد حتى هذه القراءة ابو حاتم في كتاب الزينة عن جعفر بن محمد قال هو مما خطر لي ان هو مبتدأ والله جنه وكلاهما معرفة فاقصني

الكل
نقص

سأزاد

المحصر تعرف الجملة في الله الصمد لا فادة المحصر لطابق الجملة الاولى واستغنى عن تعريف احد منهما لا فادة المحصر بدونه فاقى به على اصله من التنكير على انه خبر ثان وان خجل الاسم الكريم مبتدأ واحد خبره فية من ضمير الشأن من التثنية والتعظيم فاقى الجملة الثانية على نحو الاولى بتعريف الجزئين المحصر تنجيما وتعظيما فائدة اخرى تتعلق بالتنكير اذا ذكر الاسم مرتين فله اربعة احوال لانه اما ان يكونا معرفتين او نكرتين او الاولى نكرة والثانية معرفة او بالعكس فان كانا معرفتين فالثانية هو الاول غالبا حملا له على المعهود الذي هو الاصل في الامر والاضافة نحو هذا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فاعيد الله مخلصا للدين الله الدين الخالص وجعلوا بينه وبين الجنة نسيان ولقد علمت الجنة وقم السياح ومن تق السياح لعل البلغ الاسباب اسباب السموات وان كانا نكرتين فالثانية غير الاولى غالبا والكان المناسب هو التعريف بنا على كونه معهودا اسبقا نحو الله الذي خلقكم من صنف ثم جعل من بعد صنف فاقى ثم جعل من بعد فاقى ضعفا وشبهة فان المراد بالضعف الاول النطقة وبالثاني الطفولية وبالثالث الشجرية قال ابن الحاجب في قوله تعالى عذروها شهر وروحا شهر الفائدة في إعادة لفظ الشهر لعلام تعدد ازمان العذو وزمن الروح والافعال التي تاتي بمسنة المقادير لا يحسن فيها الاشارة ولو اضمر فالضمير لما يكون لما تقدم باعتبار خصوصية فاذا لم يكن له وجب العدول عن المضمرة الى الظاهر وقد اجتمع القسمان في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فالعسر الثاني هو الاول واليسر الثاني غير الاول ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الآية ان يغلب عسر يسرين وان كان الاول نكرة والثانية معرفة فالثانية هو الاول حملا على المعهود نحو انا ارسلناك فزعون رسولا فقصي فرعون الرسول فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجمة الى صراط مستقيم صراط الله ما عليهم من سبيل انما السبيل وان كان الاول معرفة والثانية نكرة فلا يطلو القول بل يتوقف على القرائن فتارة تقوم قرينة على التقدير نحو ويوم تقوم الساعة ليقيم المجرمون بالشوا غير ساعة يسأل الكاهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا ولقد اتينا موسى الهدي واورثنا بنى اسرائيل الكتاب هدي قال الرازي المراد بالهدى جميع ما اتاه من الدين والمعجزات والهدى الارشاد وتارة تقوم قرينة على الاشارة

والثاني

لأن الأول فيها يحكى عن قول السائر والثاني يحكى من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
قاعدة في الأفراد والجمع من ذلك السماء والأرض حيث وقع في القرآن ذكر الأرض فانها
مفردة ولم تجمع بخلاف السموات لتقل جميعها وهوارضون وهذا لما اراد ذكر جميع الارضين
قال ومن الارض مثلهن **واما** السماء فذكرت تارة بصيغة الجمع وتارة بصيغة الأفراد
لنكتة تليق بذلك الحيل كما اوضحته في اسرار التنزيل والحاصل انه حيث اراد العدد
لصيغة الجمع الدالة على سعة العظمة والكثرة فهو يسبح لله ما في السموات اي جميع
سكانها على كثرة نعم **تسبح** له السموات السبع اي كل واحد على اختلاف عددها قل لا يعلم من في
السموات والارض الغيب الا الله اذا المراد في علم الغيب عن كل من هو في واحدة واحدة
من السموات **وحيث** اراد الجبهة التي بصيغة الأفراد نحو في السماء **زرزقم** امنتم من في السموات
يخسف بكم الارض اي من فوقكم ومن ذلك الريح ذكرت مجموعة ومفردة فحيث ذكرت في
سياق الرحمة جمعت اوتى سياق العذاب افردت **انج** ابن ابي حاتم وغيره عن ابن ابي
قال كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة وكل شيء فيه من الريح فهو عذاب وهذا ورد في
الحديث اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وذكر في حكمة ذلك ان رياح الرحمة مختلفة الصفات
والخصائص والمنافع واداهت منها ريح اثيرها من مقابلها ما تكسر سورتها فينشا من بينها مشورتها
ريح لطيفة تنفع الحيوان والنبات فكانت في الرحمة رياحا **واما** في العذاب فاما في وجه
واحد ولا معارض لها ولا دافع وقد خرج عن هذه القاعدة قوله تعالى في سورة يونس
وحديث بهم برح طيبة **وذلك** لوجهين لغوي وهو المقابلة في قوله جاءهم ريح عاصف
ورب شيء يجوز في المقابلة ولا يجوز في الاستقلال نحو وكروا وكروا الله ومعنوي وهو ان
تمام الرحمة هناك لما يحصل بوحدة الريح لا باختلافها فان السفينة لا تسير الا بريح واحدة
من وجه واحد فاذا اختلف عليها الرياح كان سبب الهلاك فالمطلوب هناك ربح واحد
ولهذا أكد هذا المعنى بوصفها بالطيب **وعلى** ذلك ايضا جري قوله ان يشاء يسكن الريح
فيظللن رواكد **وقال** ابن الميhrان على القاعدة لان كون الريح عذاب وشدة على اصحاب
السفن ومن ذلك افراد النور وجمع الظلمات **وافراد** سبيل الحق وجمع سبيل الباطل في قوله
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لان طريق الحق واحدة وطرق الباطل تشعبة
متعددة **والظلمات** بمنزلة طرق الباطل والنور بمنزلة طريق الحق **ولهذا**

الرياح والرياح

سكون

الظاهر
نحو ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم بتذكرون **قوله** انما امرنا
الشيخ بها الدين عروس الافراح وعينه ان هذه القاعدة غير محرومة فانها مستفظة بابايت
كثيرة منها في القسم الاول هل جزاء الاحسان الا الاحسان فانها مع قنات والثاني غير الاول
فان الاول العمل والثاني الثواب ان النفس بالنفس اي القاتلة بالمقتولة وكذا سائر الاية للحر
بالحر الاية **وهل** يتي على الانسان حين من الدهر ثم قال لا تخلقنا الانسان من نقطة فان الله
ادم والثاني ولده **وكذلك** انما انزلنا اليك الكتاب فالذين اوتيناهم الكتاب فالذين يؤمنون
به فان الاول القرآن والثاني التوراة والانجيل ومنها في القسم الثاني وهو الذي في السماء الله
وفي الارض الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فان الثاني فيها هو الاول
وهما كترتان ومنها في القسم الثالث ان يصلى والطح خبز ويوت كل ذي فضل فضله **ويذكر**كم
قوة الى قوتكم ليزدادوا اليما تافع ايمانهم زدناهم عذابا فوق العذاب **وما** يتبع اكثرهم الاظنا
ان الظن لا يغني عن الثاني فيها غير الاول **اقول** لا انتقاض بشئ من ذلك عند التامل
فان اللام في الاحسان المجنس فيها يظهر روح يكون في المعنى كالنكرة وكذا اية النفس والحر
بجذبات اية العسر فان اهل فيها للعهد والى استغراق كما يفيد الحديث **وكذا** اية الظن لان
ان الثاني فيها غير الاول بل هيئة قطعا اذ ليس كل ظن مذموم وكيف واحكام الشرعية فنية
وكذا اية الصلح لا مانع من ان يكون المراد منها الصلح المذكور وهو الذي بين الزوجين و
استحباب الصلح في سائر الامور يكون مأخوذا من السنة ومن الاية بطريقا ليقاس بالاجود
القول بعموم الاية وان كل صلح خير فان ما احل حراما من الصلح او حرم حلالا فهو ممنوع **وكذا**
اية القتال ليس الثاني فيها غير الاول بل الشكل لان المراد بالاول المسئول عنه القتال الذي
وقع في سرية ابن الحضرمي في سنة اثنين من الهجرة لانه سبب نزول الاية والمراد بالثاني
وهو الذي جئ به في القتال لاذكر بعينه **واما** اية في السماء الله فقد اجاب عنها الطيبي بانها من باب التكرير
لان اية امرنا زيد بدليل كبرية كبر الرب فيما قبله من قوله سبحانه رب السموات والارض
رب العرش وجهه الاطنا في تنبيهه تعالى عن نسبة الولد اليه **وسر** القاعدة
ان لا يقصد التكرير وقد ذكر الشيخ بها الدين في اخر كلامه ان المراد بذكر الاسم مرتين
كونه مذكورا في كلام واحد وكلاهما بينهما تواصل بان يكون احدهما معطوفا على الاخر وله
به تعلق ظاهر وتناسب واضح وان يكونا من تكلم واحد **ودفع** بذلك ايراد اية القتال

في

بينها مسلم

اسماء

نحو
الذي
في
الذي
في
الذي
في
الذي
في
الذي
في

واية القتال ان النفس
بالنفس

لان الاول

ولي المؤمنين وجميع اولياء الكفار لتعدد هم في قوله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجهم من النور الى الظلمات ومن ذلك افراد
النار حيث وقعت الجنة وقعت مجموعة ومفردة الانواع فمن جمعها والنار اعادة واحدة
ولان الجنة رحمة والنار عذاب فمما سيجع الاول وافراد الثانية على حد الرابح والربح
ومن ذلك افراد السمع وجمع الانصاع لان السمع غلب عليه المصدرية فافرد بخلاف
البصر فانه اشتهر في الخارجة لان متعلق السمع الاصوات وهي حقيقة واحدة ومتعلق البصر
الانوار والاكوان وهي حقائق مختلفة فاشترك في كل منهما في تعلقه ومن ذلك افراد القدر
وجمع الشافعين في قوله فالثامن شافعين ولا صديق جيمم وحكمة ذلك كثرة الشفاعة في
العامة **قال** الزمخشري ان ترى ان الرجل اذا تمنى بارهاق ظالم فخصت جماعة وافرة
من اهل بلده بشفاعته رحمة وان لم تسبق له باكثرهم معرفة واما الصديق فاعز من يرضى
لانوق ومن ذلك الباب لم يتبع الا مجموعه لان مفردة ثقيل لفظا ومن ذلك مجيء المشرق
والمغرب بالافراد والثنائية والجمع حيث افردنا اعتبار الجهة وحيث شينا فاعتبارا
لشمس في الصيف والشتاء ومن جملة اعتبار العدد المطالع في كل فصل من فصول
السنة واما وجه اختصار كل موضع بما وقع فيه ففي سورة الرحمن ورد بالثنائية لان
سياق السورة سياق المزدوجين فانه سبحانه اول ذكر نوعي لايجاد واما الخلق والتعليم
ثم ذكر نوعي العالم الشمس والقمر ثم نوعي النبات ما كان على ساق وما لا ساق له واما النجم
والشجر ثم نوعي السما والارض ثم نوعي العدل والظلم ثم نوعي الخارج من الارض واما الجرب و
الربا حين ثم نوعي المكابن ولما الانس والجن ثم نوعي المشرق والمغرب ثم نوعي البحر الملح والعذب
فلما احسن ثنية المشرق والمغرب في هذه السورة وجمعا في قوله فلا اقسم برب المشارق
والمغرب اننا لقادرون وفي سورة الصافات للدلالة على سعة القدرة والعظمة **قائده**
حيث ورد البار بمجموعة في صفة الادمين قيل ابرار وفي صفة الملائكة قيل بيرة ذكره الراغب
وجهه بان الثاني الجمع بار وهو الجمع من بر مفرد الاول وحيث ورد الاخ بمجموعة
في التشبيه قبل اخوة وفي الصداقة قيل اخوان قاله ابن فارس وغيره او رده عليه في الصداقة
قيل اخوان قاله ابن فارس وغيره او رده عليه في الصداقة انما المؤمنون اخوة وفي النسب و
اخوانهم او بني اخوانهم او سوت اخوانكم **قائده** انما بالحسن الاخفش كتابا في الافراد والجمع

لان للثنائي
مختلفة صح

البصر

وقلة الصديق

ولفان

القران وذكر فيه جميع ما وقع مفردا ومفردة ما وقع فيه جمعا واكثر من الواضحات وهذه امثلة ما
من ذلك المن جمعا واحدا له السوي لم يسمع له بواحد قيل انصار ي قيل جمع نصرا في وقيل نصير كزيد
وقيل العوان جمع عون الهدى لا واحده الا عصار جمع اعاصير الانصار واحد نصير كزيد
الازلام واحد هازم ويقال زلم بالضم مدرج لا جمع مدرج ساطر واحد اسطورة وقيل اسطار
جمع سطر الصور قيل جمع صورة وقيل واحد الاموار فردى جمع افراد جمع فرد فتوان جمع فتوة
صنوان جمع صنو وليس في اللغة جمع وثني بصيغة واحدة الا هذا لفظنا لثمة يقع في القران
قاله ابن خالويه في كتاب ليس الجواب جمع حاوية قيل حاوية انشراح جمع نشور عصين وعثرين
جمع عصاة وغرة المثاني جمع المثني تارة جمعا تارات وتيرافا ظا جمع يقط الا رايل جمع اركلة
سرى جمع سريان كخصى وخصيان انا الليل جمع انا بالعصر كحا وقيل في كقرد وقيل نوة كقردة
الصياصي جمع صيعة منساة جمعا مناسى الحرو ورجعه الحرو بالضم غريب جمع غريب
انراب جمع ترب الاله جمع الى كعا وقيل الى كفا وقيل الى كقرد التراب جمع ترقوة بفتح اوالة
الامشاج جمع مشجع الفا فجمع لف بالكسر العشار جمع عشرا الخمس جمع خائسة وكذا الكفس
الزبانية جمع زبانية وقيل زابن وقيل زباني اشتاتا جمع شتي جمع شتيت ابايل لا واحده وقيل
واحدة ابول وقيل ايل مثل الكيل **قائده** ليس في القران من اللفاظ المعذولة الا اللفاظ العدة
مثني وثلاث ورباع ومن غيرها طوي فيما ذكره الاخفش في الكتاب المذكور ومن الصفات اخرى
في قوله تعالى واخر تشابهات **قال** الراغب وعين هي معدولة عن تقدير ما فيه الالف واللام وليس
له نظير في كلامهم فان افعلا ما ان تذكر معه من لفظا او قديرا فلا يشي ولا يجمع ولا يوث او يحدق
منه من فيدخل عليه الالف واللام ويشي ويجمع وهذه الملاحظة من بين اخواتها يجوز فيها
ذلك من غير الالف واللام وقال الكرماني في الاية المذكورة لا يمنع كونها معدولة عن الالف
اللام مع كونها وصفا لتكثرة لان ذلك مقدر من وجه عيني مقدر من وجه **قائده** متعابدة الجمع
بالجمع تارة تنقضي متعابدة كل فرد من هذا كل فرد من هذا كقوله تعالى واستغشوا ثيابهم اي يستغشون
كل منهم ثوبه حرمت عليكم امهاتكم اي على كل من المخاطبين امه يوصيكم الله في اولادكم اي كل في
اولاده والوالدات يرضعن اولادهن اي كل واحدة ترضع ولدها وتارة تنقضي ثبوت الجمع
لكل فرد من افراد المحكوم عليه نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وجعل منه الشيخ عز الدين وشيخ
الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم حيات تارة يحتمل الامر من فيحتاج الى دليل يبين احدا

واما مقابلة الجمع بالمفرد فالجواب لا يقتضي تعميم المفرد وقد يتنصيه كما في قوله علي
الذين يطيقونه فدية طعام مساكين المعنى على كل واحد كل يوم طعام مسكين والذين يرمون
المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة لانه على كل واحد منهم ذلك
قاعدة في الفاظ يظن بها الترادف وليست منه من ذلك الحرف والخشية لا يكاد اللغوي يفرق
بينهما الا ان الخشية اعلم منه وهي اشتد الحرف فالحما خوزة من قوتهم شجرة خشية اي
يا بسة وهو قوت بالكلية والخوف من فاقة خوزا اي محاد وهو نقص وليس بفوات وذلك
حق الخشية بالله في قوله يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فرق بينهما ايضا بالخشية
يكون من عظم الخشية وان كان الخاشي قويا والخوف يكون من ضعف الخائف وان كان الخوف
امر السيل يدل لذلك ان الخار والشيخ والمياه في تقاليها تدل على العظمة نحو شيخ السيد
الكبير وخش ما عظم من اللباس ولذا وردت الخشية غالبا في حق الله نحو من خشية الله
انما يخشى الله من عباده العلماء واما يخافون ربهم من قوتهم ففيه لطيفة فانه في وصف الملائكة
ولما ذكر قوتهم وشدة خلقهم غير عنهم بالحرف لبيان اهم وان كانوا عظاما شداد افهم بين يديه
تعالى ضعفا ثم اردفه بالوقية الدالة على العظمة فجعل بين الامرين ولما كان ضعف البشر مولا
لم يحتج الى التنبه عليه ومن ذلك الشيخ والنجمل والشيخ هو اشد النجمل الراغب الشيخ نجمل
مع حرص فرق العسكري بين النجمل والضعف بان الضعف اصله ان يكون بالعوارى والنجمل بالهيئة
ولهذا يقال هو ضئيل بعله ولا يقال نجمل لان العارية اشبه منه بالهيئة لان الواهب اذا وهب
شيئا خرج عن ملكه بخلاف العارية ولهذا قال ثم وما هو على الغيب بضئيل ولم يقل بنجمل
من ذلك السبيل والطريق والاول اغلب وقواعنه الخير ولا يكاد اسم الطريق يراد به الخير
الا مقترنا بوصف او اضافة تخلصه لذلك كقوله تعالى هدي الحق والطريق مستقيم وقال الراغب
السبيل الطريق التي فيها سهولة فهي اخف ومن ذلك جبار والاول يقال في الجواهر الاعيان
والثاني في المعاني والازمان ولهذا ورد جبار في قوله ولئن جابه حمل بعير وجاء على قصبة
يدهم ويحيي يومئذ بحمهم اي في امر الله اتاها امرنا واما جباريك والملك اي امره والامر
به احوال القيمة المشاهدة وكذا اجاب اجابهم لان الاجل كالمشاهدة وهذا غير عنه بالحضور
في قوتهم حضرة الموت وهذا فرق بينهما في قوله حيثما كانا فواقية يمترون واتيناك بالحق
لان الاول العذاب وهو مشاهد بخلاف الحق وقال الراغب في الايتان مجئ بسهولة فهو الحق

فان

نم
بالعبادة

احض

نحو

من مطلق المجي ومنه قيل للسائل لما رعى وجهه اي وانا ومن ذلك مدوام الراغب
الراغب اكثر ما جاء الامداد في المحبوب وامدناهم بفاهة والمد في المكروه ونحوه
من العذاب مد من ذلك سقى به واسقى فالاول لا كلفة فيه وهذا ذكر في شراب
الجنة نحو سقاهم ربحم شرابا والثاني لما فيه كلفة ولهذا ذكر في ما الدنيا نحو لا سقياهم
ما غدا وقال الراغب الاستقاء ابلغ من السقى الاستقاء ان تجعل له ما تبقى منه و
يشرب والسقى ان يعطيه ما يشرب ومن ذلك عمل وفعل فالاول لما كان مع
امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء مما عملت ايدينا لان خلق لا تغامر والغارو
الزروع بامتداد والثاني بخلافه نحو كيف فعل ربيك يا صاحب الفيل كيف فعل ربيك
بعاد كيف فعلنا بهم لانها اهلكات ونقت بعير يطوى ويعملون ما يومرون اي في
طرفة عين ولهذا عبر في الاول في قوله وعلموا الصالحات حيث كان المقصود المشابهة
عليها لا الايتان بهامزة او بسرعة والثاني في قوله وافعلوا الخير لعلمكم تفعلون
حيث كان بمعنى سارعوا كما قال فاسبقوا الخيرات وقوله والذين هم للزكاة فاع
علون حيث كان المقصد ياتون بها على سرعة من غير تهاون ومن ذلك التعود
والجلوس والاول لما فيه لبث بخلاف الثاني ولهذا يقال قواعد البيت ولا
يقال جلوسه للزومها وابسها ويقال جلوس الملك ولا يقال تعوده لان
مجالس الملوك يستحب فيها التحفيف ولهذا استعمل الاول في قوله في مقدمته
لل اشارة الى انه لازواله بخلاف تعسج في المجالس لانه يجلس فيه زمانا يسيرا
ومن ذلك التمام والكمال وقد اجتمع في قوله اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي فقيل الامام لازالة نقصان الاصل والكمال لازالة نقصان العوارض
بعد تمام الاصل لهذا كان قوله تلك عشرة كاملة احسن من تامة فان التمام هو
العدد وقد علم انما نفى احتمال نقص في صفاتها قيل ثم يشتر بمجمل نقص قبله وكل
لا يشعر بذلك وكل لا يشعر بذلك وقال العسكري الكمال اسم لاجتماع البعاض
الموصوف به والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف فانما يقال القافية تمام البيت
ولا يقال كماله ويقولون البيت بكماله اي باجتماعه ومن ذلك الاعطاء والاياء
قال الجوزي لا يكاد اللغويون يفرقون بينهما وظهري بينهما فرق بيني بلاغة كتاب
الحزبي

لان

من العذر

الله وهو ان الايتاء اقوى من الاعطاء في اثبات معقوله لان الاعطاء له مطاوع تل
اعطاني ففعلت ولا يقال في الايتاء انا في قاييت واما يقال انا في فاخذت وفعل
الذي له مطاوع اضعف في اثبات معقوله من الذي لا مطاوع له لانك تقول قطعه
فانقطع فيدل على ان فعل الفاعل كان موقوفا على قبوله في المحل لولا ما ثبت المعقول
وهذا الصريح في قطعه فانقطع ولا يصح فيما لا مطاوع له ذلك ولا يجوز ضربته فانضرب
او فمضرب ولا تقتله فانقتل ولا فمقتل لان هذه افعال صدرت من فاعل ثبت
لها المعقول في المحل والفاعل مستقيم بالافعال التي لا مطاوع لها فالايتاء اقوى من الاعطاء
قال وقد ذكرت في مواضع من القرآن فوجدت في ذكر ما عني قال تعالى تبارك الذي خلقنا من شيا لان الملك
شي عظيم لا يعطاه الا من له قوة وكذا يروي الحكمة من شيا ايتا سبعا من المثاني لعظم القرآن
وشانه وقال انا اعطينا الكون لاننا لمورد في الموقف من عمل عنه قريبا الى منازل العز في الجنة
فغيره بالاعطاء لان تركه عن قريب ويتقل الى ما هو اعظم منه وكذا يعطيك ربك فترض
لما فيه من تكرار الاعطاء والزيادة الى ان يرضى كل الرضا وهو مستش أيضا بالشفاعة وهو
نظير الكون في الانتقال بعد قضاء الحاجة منه ولا اعطى كل شيء خلقه لتكرار حدوث ذلك
باعتبار الموجودات حتى يعطوا الجزية لاننا موقوفة على قبول منا واما يعطونها عن كونه
قال الرباعية دفع الصدقة في القرآن بالايتاء نحو اقاموا الصلوة واتوا الزكوة واقام
الصلوة وايتاء الزكوة في كل موضع ذكر في وصف الكتاب ايتاء فهو مبلغ من كل موضع
ذكر فيه او يتوالان او توافق يقال اذ ان لم يكن منه قبول وايتاء هم يقال فيمن كان منه
قبول ومن ذلك السنة والعام قال الرباعية الفاعل استعمال السنة في الحول الذي فيه الشدة
والجذب وهذا يعبر عن الجذب بالسنة والعام فيما فيه الرخاء والخصب وهذا يظهر الكثرة
في قوله الف سنة الخمسين عاما حيث عبر عن المستثنى بالعام وعن المستثنى منه بالسنة
وما يدل على ذلك قوله تعالى ترزعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنين الا
قليل ما تاكلون ثم ياتي من ذلك سبع **تأمل** في السؤال والجواب الاصل في الجواب ان يكون مقفا
للسؤال اذ كان السؤال متبوعا به وقد يدل في الجواب عما يقتضيه السؤال بينهما على انه كان
من حق السؤال ان يكون كذلك ويسميه السكاكي الاسلوب الحكيم وقد يحى الجواب اعم من السؤال
الحاجة اليه في السؤال وقد يحى انقص لادناه الحال ذلك **تأمل** ما عدل عنه قوله تعالى سياتي

لا انقصنا

الفاعل

وهي

هذه

في قوله تعالى
ترزعون سبع سنين
دابا فما حصدتم
فذروه في سنين
الا قليل ما تاكلون

عن الاهلة قل هي موقيت للناس واجمع سألوا عن اهل الدار لم يدور في قاع مثل الخيط ثم يترا
قليل قليلا حتى يتبلى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فاجيبوا ببيان حكمة بينهما على الهم
السؤال عن ذلك لاما سألوا عنه كذا قال السكاكي ومنايع **واستمر** انفتحا زاني في الكلام
الى ان قال انهم ليسوا ممن يطمع على قايوت الهية بسهولة **قول** ليت شعري من اين هم ان
السؤال وقع عن غير حاصل الجواب به وما مانع من ان يكون انما وقع عن حكمة ذلك ليعلموا
فان نظم الآية محتمل لذلك كما انه محتمل لما قالوه والجواب ببيان الحكمة دليل على ترجيح الاحتمال
الذي قلناه وقريته يروى ان ذلك الاصل في الجواب المطابقة للسؤال والخروج عن محل
محتاج اليه دليل ولم يرد باسناد صحيح ولا عني ان السؤال وقع عما ذكره بل ورد ما يرد
ما قلناه فخرج ابن جرير عن ابي العالبة انه قال بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت
الاهلة فانزل الله يسا لونها عن الاهلة فهذا صريح في انهم سألوا عن حكمة ذلك لا عن
كيفية من جهة الهية ولا يظن بالصعوبة الذين هم ارق نعموا وغرهم انهم ليسوا
ممن يطمع على قايوت الهية بسهولة وقد اطاع عليها احاد العجم الذين طبق الناس على انهم
المدا ذهان من العرب بكثرة لو كان للهية اصل معتبر وكيف واكثرها فاسد لا دليل عليه
وقد صنعت كتابا في نقص اكثر سائلا بالادلة النابتة عن رسول الله الذي صعد الى السماء
وراهما عيانا وعلم ما حوته من عجائب ملكوت بالمشاهدة واتاه الروح من خالقه
ولو كان السؤال وقع عما ذكره لم يمتنع ان يجابوا عنه بل يلاحظ يصل الى انهم كما وقع
ذلك لما سألوا عن الحجرة وغيرها عن الملكوت **والتمنا** الصحيح لهذا القسم جواب موسي
لزعزعت حيث قال وارب العالمين قال رب السموات والارض وبانيهما لانما سألوا
عن الماهية او الجنس ولما كان هذا السؤال في حق الباري خطا لانه لا جنس له فيذكر
ولا تذكره الله عدل عن الجواب بالصواب ببيان الوصف لمشدا في معرفته وهذا
تعجب فرعون عن عدم مطابقة السؤال فقال لمن حوله الاستمعون اي جوابه
الذي لم يطابق السؤال فاجاب موسى بقوله رب ابايكم الاولين المقصود ليطار
ما يتقدونه من ربوبية فرعون تصا وان كان له دخل في الاول ضمنا اغلاطا فزاد
فرعون في الاستنزاء به فلما رآهم موسى لم يعطوا الغلظ في الثالث بقوله ان كنتم تعقلون
و مثال الزيادة في الجواب قوله تعالى نجيبكم من اين كل كريب في جواب من نجيبكم

ذلك

ذو دين

نعم

لم يتفطنوا

الكلمة البسطة وأنه يتحدد له شئ بعد شئ فيا سطر اشعر ثبوت الصفة وقوله هل من خالق
غير الله يرزقكم لو قيل رزقكم لغات ما افاده الفعل من يتحدد الرزق شئنا بعد شئ ولهذا
جاءت الحال في صورة المضارع مع ان العامل الذي يفيد ما من نحو و جاوا اياهم عشا
يكون اذا المراد ان يفيد صوت ما هم عليه وقت الحى وانهم اخذون في البكاء يحددونه
شئنا بعد شئ والمسعى بحكاية الحال الماضية وهذا هو سر الاعراض عن اسم الفاعل والمفعول
وهذا غير ايضا الذين ينفقون ولم يقل انفقون كما قيل المومنون والمؤمنون لانه النفقة
ام فعل شانه الانقطاع والتجدد بخلاف الايمان فان له حقيقة تقوم بالقلب يدوم مقصدا
وكذلك التقوي والاسلام والصبر والشكر والهدى والعلم والضلال والبصر كلها
سميات حقيقية او مجازية تستمر وانما يتجدد وتنقطع فجاءت بالاستعمالين قال
تعالى في اية الانعام يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى قال الامام فخر الدين لما كان
الاعتناء ببيان اخراج الحى من الميت اشد لى فيه بالمضارع ليدل على التجدد كما في قوله
الله يستمر فيهم **تنبيهات** الاول المراد بالتجدد في الماضي المصالح وفي المضارع ان
من شأنه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى صرح بذلك جماعة منهم ان مختصريه في قوله
الله يستمر فيهم **قال الشيخ** بما اورد الدين السبكي وهذا يفتح الجواب عما يورد من علم الله كذا
فان علم الله لا يتجدد وكذا اسائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل وجوابه ان
علم الله كذا وقع علمه في الزمان الماضي ولا يلزم مرته لم يكن قبل ذلك فان العلم في زمن
ما من اعم من المستمر على الدوام قبل ذلك الزمن وبعده ولهذا قال تعالى حكاية عن ابراهيم
الذي خلقني فهو يهدين الايات فاقى بالماضي في الحاق لانه مفعول غمته وبالمضارع
في الهداية والاطعام والاسقاء والشفاء لانها متكررة متجددة تقع مرة بعد اخرى **قال** فمض
الفعل فيما ذكر كظهوره ولهذا قال الوان سلام الخليل المبلغ من سلام الملايكة حيث قالوا في سورة المائدة
سلاما قال سلام فان تصيب سلاما لما يكون على ارادة الفعل اى سلمنا سلاما وهذه العباد
مؤمنة يتحدوث التسليم منهم اذ الفعل عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابراهيم فانه نفع
بالابتداء فاقضى للنبوت على الاطلاق وهو اولى ما يعرض له النبوت فكانه قصد ان يحتمل
احسن ما حيوه به **قال** ما ذكرناه من دلالة الاسم على الثبوت والفعل على التجدد والحدوث
هو المشهور عند اهل البيان وقد انكره ابو المطرف بن عيسى في كتاب التوقيها ت على البش

واما
في سورة الشعرا
هذا هو الذي هو يطعنني
ويستمر وازا
مرضت فهو يهين
والذي يهينني ثم
يحسين واطمع
ان يغفر لي جليلي
يوم الدين

سورة المائدة

لابن الزمكاية وقال انه غريب لا يستند له فان الاسم المايدل على معناه فقط كونه ثبت
المعنى الشئ فلا تراود قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون
قوله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يوقنون وقال ابن
المنير طريقة العربية تلوين الكلام وبحي الفعل تارة والاسمية تارة اخرى من غير تكلف
لما ذكره وقد رأينا الجملة الفعلية تصدر من الاقرباء المخلص عفا دا على ان المقصود حال
بدون التاكيد بخبر ربنا امنا ولا شئ بعدا من الرسول وقد جاء التاكيد في كلام المنافقين فقالوا
انما نحن بصلحون **قال في المصدق** ابن عطية سبيل الواجبات الايتان بالمصدر مرفوعا
كقوله فامسك معروف او تسريح باحسان فاتباع بمعروف واداء اليه باحسان وسبيل
المنذوبات الايتان به منصوبا كقوله فغضب الرقاب وهذا اختلفوا هل كانت الوصية للرزق
واجبة لاختلاف القراءة في قوله تعالى وصية لازواجمهم بالرفع والضم **قال ابو حيان** و
الاصل في هذه التفرقة قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام فان الاول مندوب والثاني واجب
والثالثة في ذلك ان الجملة الاسمية اثبت واكد من الفعلية **قال في العطف** هو ثلاثة اقسام
عطف على المفعول وهو الاصل بشرط اكان توجه العامل اليه المحطوف **قال في المحل** وله ثلاثة شروط
احدها اكان ظهوره في المحل فلا يجوز مررت بزيد وعمر لانه لا يجوز مررت بزيد الثاني ان
يكون الموضع بحق الاصاله فلا يجوز هذا الضارب زيدا واخيه لان الوصف المستوفى لشروط العمل
الاصل اعاله لا صافته الثالث وجود الحراري الطالب لذلك المحل فلا يجوز ان زيدا وعمر وقائما
لان الطالب لرفع عمر وهو لا يتبدل وهو قد زال بدخول ان وخالف في هذا الشرط الكسائي مستدلا
بقوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون الالية واجيب بان خبران فيهما محذوقاي
ما جودون او امنون ولا يختص من اعادة الموضع بان يكون العامل في العطف زيدا وقد اجاب النازك
في قوله واتبعوا هذه الدنيا العنة ان يكون يوم القيمة عطف على هذه وعطف على التوهم ليس فيه
قائما ولا قاعدا على توهم دخول الباء في الخبر بشرط جواز صحته دخول ذلك العامل المتوهم بشرط
حسنه كثره دخوله هناك وقد وقع هذا العطف في المجرور في قول زهير بل اى لى لست بدرك
ما مضى ولا سابق شئنا اذ كان في المجرور في قراءة ابن عمر وقوله لا اخر تنى الى اجل قريب **قال**
واكن خرج الخليل وسيبويه على انه عطف على التوهم لان معية ولا اخر تنى فاصدق ومعنى اخر
اصدق واحدا وقراءة قبل انه من يتق ويصير خرج الغارسي عليه لان من الموصولة فيهما معية

والعطف

قاعدة

خاتمة

والمشابهة القصص والأمثال **ابن** حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
قال المحكمات ناسخة وحلاله وحرامه وحدوده وفرايضه وما يؤمن به ويعمل به والمشايها
منسوخة ومقدمة وخزاة وأمثلة واقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به **أخرج** الفريابي عن حماد
قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه مشابه يصدق بعضها وأخرج
ابن حاتم عن الربيع **صح** البياض قال المحكمات هي الآمق والزاجرة **أخرج** عن يحيى
بن سعيد النخعي بن يعمر وأبا فاختة زاجعا في هذه الآية فقال أبو فاختة فراجع السور وقال
يحيى الفريابي والأمرو والمبني والحلال **أخرج** الحاكم وغيره عن ابن عباس قال الثلاث آيات
من آخر سورة الأنعام محكمات قالوا أو الأيتان بعدها **أخرج** ابن حاتم من وجه آخر
عن ابن عباس في قوله آيات محكمات قال من هنا قبل بقا الولية ثلاث آيات ومن هنا قضى ربك
أن لا تعبدوا إلا إياه إلى ثلاث آيات بعدها **أخرج** عبد بن حميد عن الفصاح قال المحكمات
الم ينسخ منه والمشايها ما قد نسخ **أخرج** ابن حاتم عن مقاتل بن حيان قال المشايها
بلغنا الم والمصر والمرو **أخرج** ابن حاتم وقد روى عن عكرمة بن قناد وغيرهما أن الحكم الذي
يعمل به والمشابه الذي يؤمن به ولا يعمل به **فصل** اختلاف أهل المشابه عما يمكن الإطلاع
عليه أو لا يعلمه إلا الله على قولين مشايها الاختلاف في قوله والراستخون في العلم هل هو موقوف
ويقولون حال أو مبتدأ وخبره يقولون والواو للاستئناف وعلى الأول طائفة يسيرة منهم محمد
وهو داوية عن ابن عباس **أخرج** ابن المنذر من طريق حماد عن ابن عباس في قوله وما
يعلم تأويله إلا الله والراستخون في العلم قال أنا من يعلم تأويله **أخرج** عبد بن حميد عن
حماد في قوله والراستخون في العلم قال لا يعلمون تأويله ويقولون أمثاله **أخرج** ابن أبي
حاتم عن الفصاح قال الراستخون في العلم يعلمون تأويله ولم يعلموا تأويله لم يعلموا ناسخة
من منسوخة ولا حلاله من حرامه ولا حكمه من مشايها **أختار** هذا القول الكوفي فقال
في شرح المسلم أنه الأصح لأنه بعد أن يخاطب الله عباده بما لا يسيل لاحد من الخلق إلى معرفته
وقال ابن الحاجب أنه الظاهر **أما** الأكثر من الصحابة والتابعين وأتباعهم ومن بعدهم
خصوصا أهل السنة فذهبوا إلى الثاني وهو أصح الروايات عن ابن عباس **قال** ابن السمعاني
لم يذهب إلى القول الأول إلا شذوذة قليلة **أختار** القسبي **قال** وقد كان يعتقد مذهب
أهل السنة لكنه سمى في هذه المسئلة **قال** ولا غرة **وقال** لكل عامل حقوقه وكل جواد كبره **قلت**

النوري

وبدل الصفة مذهب الأكثرين ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره والحالم في مستدركه عن
ابن عباس أنه كان يقرأ وما يتأويله إلا الله ويقول الراستخون في العلم أمثاله فعدايل على أن الواو
للإستئناف لأن هذه الرواية وإن لم تثبت بها القراءة فاقبل درجتها أن يكون خبرا باستئناف
التي ترجحان القرآن فتقدم كلامه في ذلك على زونه **ويؤيد** ذلك أن الآية دلت على أن متبني
المشابهة ووصفهم بالزنج واعتناء الفتنة وعلى مدح الذين قوضوا العلم إلى الله وسلموا إليه
كما مدح المؤمنين بالغيب وحكى القراء أن في قراءة أبي بن كعب أيضا ويقول الراستخون **أخرج**
ابن حاتم في المصاحف من طريق الأعشى قال في قراءة ابن مسعود وإن تأويله الاعتدال و
الراستخون في العلم يقولون أمثاله **أخرج** الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت تلا رسول الله هذه
الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب ليقرأوا والآيات قال رسول الله فإذا رأيت الذين
يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سبوا فاحذروهم **أخرج** الطبراني في الكبير عن أبيه أن
الأنشوري أنه سمع رسول الله يقول لا أخاف على أمي إلا ثلاث خلال أن يكثر لهم المال فينحاسدوا
فيقتلوا وأن يفتح لهم الكتاب فيأخذوا المؤمن يتبعي تأويله وما يعلم تأويله إلا الله الحديث **أخرج**
بن مردويه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله قال إن القرآن لم ينزل ليكذب
بعضه بعضا فاعرفتم منه فاعلموا به وما تشابه فامنوا به **أخرج** الحاكم عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن على
سبعة أبواب على سبعة أحرف ثمانية وحلال وحرام وحكم ومثابه وأمثلة فاحلوا حلالا و
حرموا حرامه وافعلوا ما أمرتم به وانتهوا عما نهيتهم عنه واعتبروا بأمثاله واعلموا بحكمه وانوا
بمشايها وقولوا أمثاله كل من عند ربنا **أخرج** البيهقي في الشعب نحو من حديثه في هرب
أخرج ابن جرير عن ابن عباس من فوعا أنزل القرآن على سبعة أحرف حلال وحرام لا يعذر احد بمخالفة
وتفسير تفسير العرب وتفسير تفسير العلماء ومثابه لا يعلمه إلا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو
كاذب **أخرج** من وجه آخر عن ابن عباس من فوعا بنحو **أخرج** ابن حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس قال نؤمن بالحكم وندين به ونؤمن بالمشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله
أخرج أيضا عن عائشة قالت كان رسول الله في العلم أن أمثاله يشابهه ولا يعلمونه **أخرج**
أيضا عن أبيه السعدي وأبي خنيس قال أنكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة **أخرج** الدارمي في
مسنده عن سليمان بن يسار أن رجلا يقال له ضبيح قدم المدينة فجعل يسأل عن مشايها القرآن

أربعة

فارس الى عمر وقد اعد له عراجين فقال من انت قال انا عبد الله بن مسعود فاحذر من ان تلحق
العراجين فصر به حتى دمي راسه وفي رواية عنده فصر به بالحديد حتى ترك ظهره دبره ثم تركه حتى
برأ وقد عابه ليعود فقال ان كنت تريد قتلي فاقبل قتلا جسيلا فاذا نزل الى الارضه وكتب اطلبه مني
الا شعري ان لا يجالس احد من المسلمين واخرج الدارمي عن عمر بن الخطاب قال انه سياتيكم
اناس يحادونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنة فان اصحاب السنة اعلم بكتاب الله **فقد**
الاحاديث والاثار تدل على ان التشابه مما لا يعلمه الا الله وان الخوض فيه مذموم وسياق قريب
زيادته على ذلك **قال** الطيبي المراد بالحكم ما اتفق معناه والتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يتصل
اما ان يحفل عنه او لا والتشابه في النص والاول اما ان يكون دلالة على ذلك المعنى ارجح او لا والاول
هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساوية او لا والاول هو الجمل والثاني لما اول فالمتشابه
بين النص والظاهر هو الحكم والمتشابه بين الجمل والماول هو التشابه **ويؤيد** هذا التفسير انه
تعالى اوقع الحكم مقابل التشابه فالواجب ان يفهم الحكم بما يقابل به ويعقد ذلك اسلوب الا
وهو الجمع مع التفسير لانه تعالى فرق ما جمع في معنى الكتاب بان قال هذه آيات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات **واراد** ان يضيق الى كل منهما ما شاء فقال او لا فاما الذين في
قلوبهم زيغ الى ان قال والراسخون في العلم يقولون امنا به فكان يمكن ان يقال واما الذين
في قلوبهم استقامة فيستعملون المحكم ككلمة وضع موضع ذلك والراسخون لا يتيان لفظ الرسوخ لانه
لا يحصل الا بعد التثبت الثام والاجتهاد بالبلغ فاذا استقام القلب على طرق الرشاد ورسخ
الذم في العلم افصح صاحبه التعلق بقول الحق وكفى بدعاء الراسخين في العلم ربنا لاترغ قلوبنا
الى اخر شاهد على ان الراسخون في العلم مقابل لقوله والذين في قلوبهم زيغ وفيه اشارة الى ان
الوقف على قوله الا الله تارة الى ان علم بعض المتشابه مختص بالله تعالى وانه من حاول معرفته هو الذي
اشارة اليه في الحديث بقوله فاحذروهم وقال بعضهم العقل مبتلي باعتقاد حقيقة التشابه
لا يتلا البدن باذا العباد كالحيكم اذا صنف كتابا اجل فيه احيانا ليكون موضع خضوع
المتعلم لاساتذته وكان ملك تحذير علامة يمتاز بها من يطالعها على سره وقيل لو لم يتل العقل الذي
هو اسرف ليدن لاستمر العالم في اجهة العلم على التردد في ذلك يستأس الى التذلل بعز العبودية
والتشابه هو موضع خضوع العقل لبارها استسلاما واعترافا بقصورها وفي ختم الآية وما
يذكر الا اولها الاباب تعرضين بالنايين ويدح الراسخين يعين من لم يتفطن ولم يتذكر ويخالف

فيما ذكره من تركه حتى يبرأ

يسار

في العلم

حقيقة

يتذكر ويستحق

هو ان ليس من

هو ان ليس من ادب العقل ومن ثم قال الراسخون ربنا لاترغ قلوبنا الآية لخضوع البارهم
لاستئصال العلم الذي بعد ان استمادوا به من الزيغ النفساني **وقال** الخطابي المتشابه على
ضربين احدهما ما اذ ارد على الحكم واعتبر به عرف معناه والاخر ما لا يسيل الى الوقوف عليه
حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطيلون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه
فيفتنون **وقال** ابن الحصار قسم الله آيات القرآن الى محكم ومتشابه واخرج عن المحكمات
يا هذا اخر الكتاب لان اليها ترد المتشابهات وهي التي تعتمد في فهم مراد الله من خلقه في كل ما
تعبد به من معرفته وتصديق رسوله وامتنال امره واجتناب نواهيه وبهذا الاعتبار كانت
اهمات واخرج عن الذين في قلوبهم زيغ انهم هم الذين يتبعون ما تشابه منه ومعنى ذلك ان
من لم يكن على يقين من المحكمات وفي قلبه شك واسترابة كانت راحته في اتباع المتشابهات
ومراد الشارع منها التقديم الى فهم المحكمات وتقديم الاهمات حتى اذا حصل اليقين ورسخ في
العلم لم يبال بما اشكل عليه ومراد هذا الذي في قلبه زيغ التقديم الى المسكولات وفهم المتشابهات
الاهمات وهو عكس المعقول والمعتاد والمشروع **ومثل** هو الا مثل المشركين الذين يقرحون على
رسولهم آيات غير الآيات التي جاوا بها وينظنون انهم لو جاهاهم آيات اخر لا منوا عدها وما
علموا ان الايمان باذن الله انتهى **قال** الراغب في مفردة الآيات عند اعتبار بعضها ببعض
ثلاثة اضرب محكم على الاطلاق ومتشابه على الاطلاق ومحكم من وجه تشابه من وجه
فالتشابه بالجملة ثلاثة اضرب متشابه من جهة اللفظ فقط ومن جهة المعنى فقط ومن جهة
فالاول ضربان احدهما يرجع الى الالفاظ المفردة اما من جهة العزاية نحو الاب ويرفون او التماثل
كاليد والعين واما يرجع الى جملة الكلام المركب وذلك ثلاثة اضرب عروب لا خضوع الكلام نحو
وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكم اظا بكم وضرب بسطة نحو ليس مثله شيء لانه
لو قيل ليس مثله شيء كان الظاهر للسامع وضرب بسطة لنظم الكلام نحو انزل على عبد الكتاب و
لم يجعل له عرجا فيما قدره انزل على عبد الكتاب فيما لم يجعل له عرجا والمتشابه من جهة
المعنى او صاف الله تعالى واصناف القيمة فان تلك الاوصاف لا يتصور لنا اذا كان لا يحصل في
نفسنا صورة ما لم نحسه اذ ليس من جينسه والمتشابه من جهة خمسة اضرب الاول من
جملة الكمية كالعموم والخصوص نحو اقول المشركين حيث وجدتمهم والثاني من جهة
الكيفية كالوجوب والندب نحو اقول اطاب لكم من النساء والمثلث من جهة الزمان كالانتخ

تتبع

تذكر

الاشياء

او

جهلا منهم
القرآن

الصغار

صعد قاله ابو عبيد ورد بانه تعالى منزه عن الصعود ايضا ان التقدير الرحمن
علا اي ارتفع من العلو والعرش له استوي حكاه اسمعيل الصوري في تفسيره ردويه
احدهما انه جعل علا فعلا وهو هنا حرف باتفاق ولو كانت فعلا لكتب بالالف كقوله
علا في الارض والاخر انه رفع العرش ولم يرفع احد من القراءات **ان** الكلام ثم عند
قوله الرحمن على العرش ثم ابتداء بقوله استوي وما في السموات وما في الارض ورد بانه
يزيل الاية عن نظمها وما لها قلت ولا يتاقي له في قوله ثم استوي على العرش **ان**
معنى استوي اقبل على خلق العرش وعمل في خلقه كقوله ثم استوي على السماء وهي دخان
ابو قصد وعمل الى خلقها قاله القراء والاشعري وجاعة من اهل المعاني وقال اسمعيل الصوري
انه الصواب قلت بعد تقديره يعلى ولو كان كما ذكره لتعدي بالي كما في قوله ثم استوي
الى السماء فسواهن **ساجدا** قال ابن البان الاستواء المنسوب اليه تعالى بمعنى اعتدل
اي قام بالعدل كقوله قاينا بالقسط فقيامه بالقسط والعدل هو استواءه ويرجع معنا
الى انه اعطى لغيره كل شئ خلقه موزونا بحكمته البالغة ومن ذلك **في** قوله تعالى
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ووجه بانه خرج على سبيل المشاكلة مراد به الغيب
لانه تعالى مستتر كالنفس في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه اي عقوبته وقيل يا
و قال اسمعيل النفس هي عبارة عن حقيقة الوجود دون معنى زائد وقد استعمل من
لفظها التفاضل والشئ النفس فصلحت للتعبير عنه سبحانه وقال ابن البان ادلهما
يتاويلات منها ان النفس غيرهما عن الذات قال وهذا وان كان سايعا في اللغة ولكن
تعدي الفعل اليها بقى الميزة للظرفية محال عليه تعالى وقد ادلهما بعضهم بالغيب اي
ولا اعلم ما في غيبك وسرك وهذا حسن كقوله اخر الاية انك انت علام الغيوب ومن ذلك
الرجاس هو مؤول بالذات وقال ابن البان في قوله تعالى يريدون وجهه انها نظمكم
لوجه الله لا ابتغاء وجه ربه المراد اخلاص النية قال عيني في قوله فثم وجه الله اي
الجهة التي امرنا بالتوجه اليها ومن ذلك **العين** وهي مؤولة بالبصر والادراك بل قال بعضهم
انها حقيقة في ذلك خلافا لتوهم بعض الناس انها مجاز وانما المجاز في تسمية العضو بها
وقال ابن البان نسبة العين اليه اسم لا يات المصورة التي لها سبحانه وتعالى ينظر المؤمنين
وبها ينظرون اليه **قال** تعالى فلما جاءهم اياتنا مبصرة سبب البصر للآيات على سبيل

له

قاله

المجاز تحقيقا لانها المراد بالعين المنسوبة اليه وقال قد جاءكم بصائر من ربكم فمن
ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها **قال** فقولوا واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي باياتنا
تنظرونها البنا ونظروها اليك **قال** ويؤيد ان المراد بالآيات هذه الايات كونه على
الصبر لحكم ربه صريحا في قوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك
قال وقوله في سفينة نوح تجري باعيننا اي باياتنا بدليل وقال ركني فيها بسم الله
مجرها وموسى **وقال** ولتقتنع على عيني اي على حكم اياتي التي اوجيتها الي ما كان ارضعيه
فاذا اخفت عليه فالغية في اليم الاية انتهى وقال غيره المراد في الايات كلالته وحفظه تعالى
ومن ذلك **ليد** في قوله لما خلقت بيدي يدا لله فوق ايديهم مما علمت ايدينا ان الفضل بيد
وهي مؤولة بالقدرة **وقال** اسمعيل اليد في الاصل كالمصدر عبارة عن صفة لموصوف ولذا
مدح سبحانه بالايدي مقرونة بالايدي مقرونة بصارفة قوله اولوا ايدي والايصار فلم
يدرجهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق بالصفات لا بالجواهر **قال** وهذا قال الاشعري ان
اليدي صفة ورد بها الشرع والذي يوح من معنى هذه الصفة انها قريبة من معنى القدرة
الا انها اخص والقدرة اعم كالحبة مع الارادة والمشيئة فان في اليد تشريفا لازما وقال البصري في
قوله بيدي في تخصيص الله التشيئة في اليد دليل على انها ليست بمعنى القدرة والقوة والنعمة وانما
هما صفتان من صفات ذاته **وقال** مجاهد اليد ههنا صلة وتاكيد كقوله ويبقى وجه ربك **قال** البصري
وهذا تاويل غير قوي لانها لو كانت صلة لكان لا بد من ان يقول ان كنت خلقتك فود خلقتني وكذا
في القدرة والنعمة لا يكون لادم في الخلق قرينة على الميسر **وقال** ابن البان فان قلت فاحقيقة اليد
في خلق ادم قلت الله اعلم بما اراد ولكن الذي استثمرته من تدبر كتابه ان اليمين استعارة لقوة
قدرته القايم بصفة فضله ولزورها القايم بصفة عدله ونسبة على تخصيص ادم وتكريمه بان جمع
له في خلقه من فضله وعدله **قال** وصاحبة الفضل هي اليمين التي ذكرها في قوله والسموات مطويات
بيمينه ومن ذلك **السن** في قوله يوم يكشف عن ساق ومعناه عن شدة وامر عظيم كما يقال قامت
الحرب على ساق **خرج** الى الحكم في المستدر كمن طريق عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله يوم يكشف
عن ساق **قال** ادخني عليكم شئ من القرآن فابتغوا في الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول
الشاعر اصبر عافان انه شرباق قد سن لي قومك ضرب الاعناق وقامت الحرب بنا على ساق
قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة ومن ذلك **الجب** في قوله على افراط في جنب الله اي في

طاعة الله وحقة لأن التفریط لما يقع في ذلك ولا يقع في الجنب المهموم ومن ذلك صفة **تقوى**
في قوله تعالى فاني قريب ونحن اقرب اليه من جبل لوريدي بالعلم ومن ذلك صفة **الغنى** في قوله
وهو القاهر فوق عباده يخافون وهم من فوقهم والكرام بها العلوم من غير جهة وقد قال فرعون
انا افرقهم قاهرون ولا شك انه لم يرد العلوا المكاني ومن ذلك صفة **البر** في قوله وجار ربك اوابي
ربك اى امي لان الملك لما يحى بامر او بتسلطه كما قال تعالى وهم بامرهم يحولون تضار كما لو صرح به
وكذا قوله اذهب انت وربك فقاتلا اى اذهب ربك اى يتوفيقه وقوته ومن ذلك صفة **الحب**
في قوله يحبهم ويحبونه فاتبعت في حبكم الله وصفة **الغنى** في قوله غضب الله عليهم وصفة **الغنى**
في قوله رضى الله عنهم وصفة **الغنى** في قوله بل عجبت عنهم لما اوكله وان تعجب فحجب قوامهم
صفة **البر** في ايات كثيرة وقد قال العلماء كل صفة تستحيل حقيقة تعالى الله تنسب لاهلها فالامام
خز الدين الرازي جمع الاعراض النفسانية من الرحمة والفرح والسرور والغضب والحياء
والكره والاستهزاء لها اوابل ولها غايات **الغضب** فان اوله غلبان دم القلب وغاية
ارادة الصالح الصريح الى المغضوب عليه فلفظ الغضب في حقه تعالى لا يحمل على اوله الذي
هو غلبان دم القلب بل على غرضه الذي هو ارادة الاضرار وهكذا الحياء له اول وهو انكار
يحصل في النفس وله غرض وهو ترك الفعل فلفظ الحياء في حق الله يحمل على ترك الفعل لا على
انكار يحصل في النفس قال الحسين بن الفضل العجب من الله انكار الشئ وتعظيمه سيل الخند
عن قوله وان تعجب فحجب قوامهم فقال ان الله لا يعجب من شئ ولكن الله وافق رسوله فقال و
ان تعجب فحجب قوامهم اى هو كما تقول من ذلك لفظه في قوله عند ربك وما عنده ومعناها
الاشارة الى التمكن والزلزلة والرفعة من ذلك قوله وهو اينا كنتم اى علمه قوله وهو
الله في السموات والارض قال البيهقي الاصح ان معناه انه المعبود في السموات وفي الارض
مثل قوله هو الذي في السماء والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
عالم بما في السموات وما في الارض ومن ذلك **الشفاعة** لكم ايا الشغلان اى ستقصد لجزائكم **تنبيه**
قال ابن البان ليس في المتشابه قوله تعالى ان بطش ربك لشديد لانه فسر بعد بقوله انه هو
بيدي ويحيي بينهما على ان يطفئه عبارة عن تصرفه في بديته واعادته وجميع تصرفاته في مخلوقاته
فصل ومن المتشابه او ايل سور المختار فيها ايضا انها من الاسرار التي لا يعلمها الا الله
خرج من الميزر وغيره عن الشعبي انه سئل عن فواتح السور فقال ان لكل كتاب سرا وهذا

اعني

انتهى

وان سر هذا القرآن

الكتاب

الكتاب فواتح السور وخاص في معناها اخرون فاخرج ابن له حاتم وعين من طريقين
الضحي عن ابن عباس في قوله لم قال انا الله اعلم وفي قوله **لم** قال انا الله الفصل في قوله
وقال انا الله اوي واخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله **لم** وحكم قال اسم مقطع
واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال **الرحمن** و**الرحمن** من حروف الرحمن مفرقة واخرج ابو النخع
عن محمد بن كعب القرظي قال **لم** من الرحمن واخرج عنه ايضا قال **المص** الالف من الله والميم
من الرحمن والصاد من الصمد واخرج ايضا عن الضحاك في قوله **المص** قال انا الله الصادق وقيل
المص معناه المصور وقيل **المص** معناه انا الله اعلم وارفع حكاها الكوا في غيايه واخرج
الحاكم وعين من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في **كهي** **عصر** قال الكاف من كرم والها من هاد
والياء من حكيم والعين من عليهم والصاد من صادق واخرج الحاكم ايضا من وجه اخر عن سعيد
عن ابن عباس في قوله **كهي** **عصر** قال كاف هاد ايم من صادق واخرج ابن له حاتم من
طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن برة عن ابن مسعود وناس
من الصحابة في قوله **كهي** **عصر** قال هو هجا مقطع الكاف من الكا الملك والياء من الله والعين
من العزيز والصاد من المصور واخرج عن محمد بن كعب بن كعب مثله الا انه قال والصاد من الصمد واخرج
سعيد بن منصور وابن مردويه من وجه اخر عن سعيد عن ابن عباس في قوله **كهي** **عصر** كبر هاد
امين عن ابن صادق واخرج ابن مردويه من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
كهي **عصر** قال الكاف الكافي والها الهادي والياء والعين العالم والصاد الصادق
واخرج من طريق يوسف بن عطية قال سئل الكلبى عن **كهي** **عصر** فحدث عن ابي صالح عن
ارها في عن رسول الله قال كاف هاد ايم عالم صادق واخرج ابن له حاتم عن عكرمة في
قوله **كهي** **عصر** قال يقول انا الكبير الهادي ايم على صادق واخرج عن محمد بن كعب في قوله
قال الطاء من ذي الطول واخرج عنه ايضا في قوله **طسم** قال الطاء من ذي الطول والسين
من العدوس والميم من الرحمن واخرج عن سعيد بن جبير في قوله **هم** قال حار اشتقت
من الرحمن ويم اشتقت من الرحيم واخرج عن محمد بن كعب في قوله **هم** **سوق** قال الحاء والميم
من الرحيم والعين من العليم والسين من العدوس والفاء من القاهر واخرج عن مجاهد
قال فواتح السور كلها مقطوع واخرج عن سالم بن عبد الله قال **هم** **سوق** ونحوها اسم
مقطوعة واخرج عن السدي قال فواتح السور اسماء الرب فرقت في القرآن وحكى الكرواني

وقد

سئل

قال

اسمهم

في قوله **ق** انه حرف من اسماء قادر وقاهر وحكي عني في قوله **ن** انه مفتاح اسمه تعالى
 نور وناصر هذه الاقوال راجعة الى قول واحد وهو انها حروف مقطعة كلها حرف منها
 ما خوذ من اسم من اسمائه تعالى **والاكتفاء** ببعض الكلمة معبود في العربية قال الشاعر
 قلت لها قفي فقلت قافا اي وقفت وقال بالخير خيرات وان شرافة ولا اريد ان لا
 اراد ان شرافته ولا ان تشا وقال ناداهم **الا الجاهل الاناء** قالوا جميعا كلهم الا فافا
 اراد الا تركبوا الا فاكروا وهذا القول اختاره الزجاج وقال العرب تنطق بالحرف الواحد
 تدل به على الكلمة التي هو منها قيل لها الاسم الاعظم الا اننا لا نعرف تاليه منها كذا
 نقله ابن عطية **واخرج** بن جرير بسند صحيح عن ابن مسعود قال هو اسم الله الاعظم واخرج
 بن ابي حاتم عن طريق الهدي انه يلحقه عن ابن عباس قال لم اسم من اسماء الله الاعظم
 اخرج بن جرير وعنه عن طريق علي بن طلحة عن ابن عباس قال **لم** **وسم** **وص** واسماها
 قسم اقسام الله به وهو من اسماء الله وهذا يصح ان يكون قولنا ثانيا اي انها برمتها اسماء
 الله **ويصح** ان يكون من القول الاول ومن الثاني وعلى الاول حتى ابن عطية ويريد ما اخرجه
 بن ماجه في تفسيره من طريق نافع بن ابي نعيم القاري عن فاطمة بنت ابي طالب انها
 سمعت علي بن ابي طالب يقول يا كعب بن اشرف وما اخرج بن ابي حاتم عن الربيع بن انس
 في قوله كعب بن ابي من يجبر ولا يجار عليه واخرج عن ابي شبيب قال سالت مالك بن انس
 ينبغي لاحد ان يسمى **يس** فقال ما اراه ينبغي يقول الله **يس** والقرآن الحكيم يقول هذا اسم
 سميت به قيل هي اسماء القرآن كالفرقان والذكر اخرج عبد الرزاق عن قتادة و
 اخرج ابن ابي حاتم يلفظ كل هجا في القرآن فهو اسم من اسماء القرآن وقيل هي اسماء
 للسور نقله الماوردي وغيره عن زيد بن اسلم ونسبه صاحب الكشف الى الاكثر وقيل
 هي فوائج السور كما يقولون في اول القصا يدل ولا بل اخرج بن جرير عن طريق الثوري
 عن ابن ابي نجيم عن مجاهد قال **لم** **وحم** **وكبير** **وس** ونحوها فوائج السور فيفتح الله بها
 القرآن قال ابو الشيخ من طريق ابن جريج قال قال مجاهد اسم الرافع فوائج فيفتح الله بها
 القرآن قلت لم تكن تقول هي اسماء قال لا قيل هي حساب ليجاد لمد على مدة هذه الامة
اخرج ابن ابي اسحق عن الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن ابي قال مر
 ابوباسر بن اخطب في رجال من يهود يرسول الله وهو يتلو فاتحة سورة البقرة ذلك

كلها

لقد

ما اخرج

صلى الله عليه وسلم

الكتاب لا ريب

الكتاب لا ريب فيه فاقاها حيي بن اخطب في رجال من اليهود فقال لول تعلمون والله لقد
 سمعت محمدا يتلو في انزل عليه ذلك الكتاب فقال انت سمعته قال نعم فمضى حيي في ذلك
 النفر الى رسول الله فقالوا لم تذكر انك تتلو في انزل عليك **لم** ذلك الكتاب فقال بلى فقالوا
 لقد ائمت الله قبلك انبياء ما قبله بين بني منكم ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك الالف واحدة
 واللام ثلثون والميم اربعون فعدت احدي وسبعون سنة افتد خل في دين بني المدة ملكه واجل
 امته احد وسبعون سنة قال يا محمد هل مع هذا غير قال نعم **لص** قال هذا انقل واطول الالف حنة
 واللام ثلثون والميم اربعون والعاء تسعون فعدت احدي وثلثون وماية هل مع هذا غير
 قال نعم قال هذا انقل واطول الالف واحدة واللام ثلثون والراء مائتان ان هذه احدي
 وثلثون وماية سنة هل مع هذا غير قال نعم **لر** قال هذه انقل واطول هذه احدي وسبعون
 وماية سنة قال اللبس علينا امر حتى نذكر اى اعطيت قليلا ام كثيرا قال قوما عنه
 قال ابواسر لانيه ومن معه ما يدريكم لعله قد جمع هذا كل واحد احدي وسبعون واحدي وثلثون
 وماية واحدي وثلثون وماية واحدي وسبعون وماية مائتان ذلك سبع مائات واربع سنين
 فقالوا لقد تشابه علينا امر فزعموا ان هذه الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب
 منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر تشابهات اخرج بن جرير عن طريق ابن ابي عمير
 من وجه اخر عن ابن جريج مفصلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن العالية في قوله **ل** قال
 هذه الاحرف الثلاثة من الاحرف التسعة والعشرين دارت بها الالبس ليس منها حرف الا وهو
 مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الاية وبلاية وليس منها حرف الا وهو في
 مدة اقوام واجاهم **فالف** مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح
 اسمه مجيد **قال** لا لا الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام ثلثون والميم
 اربعون **الجو** في وقد استخرج بعض الايت من قوله تعالى غلبت الروم ان البيت المقدس
 يفتحه المسلمون في سنة ثلاث ومائتين وخمسة ووقع ذلك كما قال **ل** قال السهيلي لعل عدد الحروف
 التي في اوائل السور مع حذف المكرر للاشارة الى مدة بقاء هذه الامة **ل** ابن حجر وهذا باطل لا
 يعتمد فثبت عن ابن عباس عن ابي جابر والاشارة الى ذلك من جملة السحر والسير والكيبيد
 فانه لا اصل له في الشريعة وقد قال القاصي ابو بكر العزني في فرائد رحلته ومن الباطل علم الحروف
 المقطعة في اوائل السور وقد تحصل في فيها عشرون حرفا واكثر ولا اعرف احدا يحكم عليها بعلم ولا

ابو بكر

ايما

تسعون
 الالف حنة واللام ثلثون
 والميم اربعون والعاء تسعون
 ماية واحدي وثلثون
 وماية واحدي وسبعون
 وماية مائتان
 ذلك سبع مائات
 واربع سنين

١٥٩
 ١٥٨
 ١٥٧
 ١٥٦
 ١٥٥
 ١٥٤
 ١٥٣
 ١٥٢
 ١٥١
 ١٥٠
 ١٤٩
 ١٤٨
 ١٤٧
 ١٤٦
 ١٤٥
 ١٤٤
 ١٤٣
 ١٤٢
 ١٤١
 ١٤٠
 ١٣٩
 ١٣٨
 ١٣٧
 ١٣٦
 ١٣٥
 ١٣٤
 ١٣٣
 ١٣٢
 ١٣١
 ١٣٠
 ١٢٩
 ١٢٨
 ١٢٧
 ١٢٦
 ١٢٥
 ١٢٤
 ١٢٣
 ١٢٢
 ١٢١
 ١٢٠
 ١١٩
 ١١٨
 ١١٧
 ١١٦
 ١١٥
 ١١٤
 ١١٣
 ١١٢
 ١١١
 ١١٠
 ١٠٩
 ١٠٨
 ١٠٧
 ١٠٦
 ١٠٥
 ١٠٤
 ١٠٣
 ١٠٢
 ١٠١
 ١٠٠
 ٩٩
 ٩٨
 ٩٧
 ٩٦
 ٩٥
 ٩٤
 ٩٣
 ٩٢
 ٩١
 ٩٠
 ٨٩
 ٨٨
 ٨٧
 ٨٦
 ٨٥
 ٨٤
 ٨٣
 ٨٢
 ٨١
 ٨٠
 ٧٩
 ٧٨
 ٧٧
 ٧٦
 ٧٥
 ٧٤
 ٧٣
 ٧٢
 ٧١
 ٧٠
 ٦٩
 ٦٨
 ٦٧
 ٦٦
 ٦٥
 ٦٤
 ٦٣
 ٦٢
 ٦١
 ٦٠
 ٥٩
 ٥٨
 ٥٧
 ٥٦
 ٥٥
 ٥٤
 ٥٣
 ٥٢
 ٥١
 ٥٠
 ٤٩
 ٤٨
 ٤٧
 ٤٦
 ٤٥
 ٤٤
 ٤٣
 ٤٢
 ٤١
 ٤٠
 ٣٩
 ٣٨
 ٣٧
 ٣٦
 ٣٥
 ٣٤
 ٣٣
 ٣٢
 ٣١
 ٣٠
 ٢٩
 ٢٨
 ٢٧
 ٢٦
 ٢٥
 ٢٤
 ٢٣
 ٢٢
 ٢١
 ٢٠
 ١٩
 ١٨
 ١٧
 ١٦
 ١٥
 ١٤
 ١٣
 ١٢
 ١١
 ١٠
 ٩
 ٨
 ٧
 ٦
 ٥
 ٤
 ٣
 ٢
 ١
 ٠

عدم

صل فيها في فهم الذي اقله انه لو ان العرب يعرفون ان لها مدولا متداولا بينهم كانوا
اول من انكروا لك على النبي بل تلى عليهم **فصلت** وغيرها فلم ينكروا ذلك بل صرحوا بالتسليم
له في البلاغة والعصاحة مع تنويعهم في غنوه وحرصهم على زلة فدل على انه كان امره في
بينهم لا انكار فيه انتهى **فصل** في تيممات كافي الذاء عده ابن عطية مغايرا للقول بانها
فواح الظاهر انه بعنا **ابو عبيدة** مفتاح كلام وقال الخوي في القول بانها تيممات
جيد لان القرآن كلام عزيز وفوايده غزيرة فينبغي ان يرد على سماع متبذرة فكان من الجائز
ان يكون الله قد علمه في بعض الاوقات كون النبي صلى الله عليه وسلم في عالم البشر مشغولا
فامر جبريل ان يقول عند نزوله **وحرر وجهه لسمع النبوت** جبريل فيقبل عليه ويحيي
اليه **وانما** يستعمل الكلمات المشهورة في التبيين كالا والانه من الالفاظ التي تعاد فيها التكرار
في كلامهم **والقرآن** كلام لا يشبه الكلام فاسب ان يترك فيه بالفاظ تنبيه لم تعد ليكون ابلغ
في قرع سمعه انتهى **فصل** ان العرب كانوا اذا سمعوا القرآن لغوا فيه فانزل الله هذا النظم
البديع ليحجبوا عنه ويكون تعجبهم منه سببا لاستماعهم واستماعهم له سببا لاستماع ما بعده
فترا العرب وتلين الاقيدة على هذا جماعة فولا مستقلا والظاهر خلافه **فانما** يصلح هذا النص
الاقوال لا قول في معناها اذ ليس فيه بيان معنى **فصل** ان هذا الحروف ذكرت لتدل على ان
القرآن مولى من هذه الحروف التي هي **ب ت ث** فجاء بعضها مقطعا وجاء بعضها متصلا
ليدل القوم الذين نزل القرآن بلغتهم انه بالحروف التي هي فوها فيكون ذلك ترميزا لهم ودلالة
على عجزهم ان ياتوا بمثل بعد ان علموا انه نزل بالحروف التي هي فوها ويبنون كلامهم منها
ويقل المعقود بها الاعلام بالحروف التي يتكلم بها الكلام فذكر فيها اربعة عشر حرفا وهي
نصف جميع الحروف وذكروا كل جنس نصفه فمن حروف الحلق والحاء والعين والهاء ومن التي فوقها القاف
والكاف ومن الحرفين الشقيين الميم ومن المهموسة السين والحاء والكاف والصاد والهاء ومن الفتحة
الهمزة والطاء والقاف والكاف ومن المطبقة الطاء والصاد ومن المجرورة الهمزة واللام والميم
والعين والراء والطاء والقاف والياء والنون ومن المنقطة الهمزة والميم والراء والكاف والهاء
والعين والسين والحاء والقاف والياء والنون ومن السقيمة القاف والصاد والطاء ومن المنخفضة
الهمزة واللام والميم والطاء والكاف والياء والعين والسين والحاء والنون ومن الثقلة
القاف والطاء **فانما** انه تعالى كرم حروفا مفردة وحرفين حرفين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وخمسة

الشعيرتين

المستقلتين

ختم لان تراكت

خمسة لان تراكت كلامهم اي العرب على هذا النمط ولا زيادة على الخمسة قيل امر امة جعلها
الله لاهل الكتاب انه سينزل على محمد كما يا في اول سورته حروف مقطعة **هزما** وقعت عليه
من الاقوال في اواخر السور من حيث الجملة وفي بعضها اقوال اخر فيقول ان **س** بمعنى يارجل
او يا محمدا ويا انسان وقد تقدم في العرب **فصل** في اسما النبي صلى الله عليه وسلم
الكلمات في غريبه ويقيد في يس قراءة يس بفتح النون في قوله ال ياسين **فصل** في طاء
الارض فاطان فيكون فعل اس والهاء متعولا والمسكت او ميدلة من الهمزة **فصل** في حاتم
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله قال هو كقولك فعل **فصل** في ياديد لان
الطاء تسعة والهاء خمسة فذلك اربعة عشر اشارت الى اليد لانها تسعة فيما ذكر الكرواني
في غريبه **فصل** في قوله اي ياسيدا لمسلمين في قوله **معناه** صدق الله وقيل اقيم بالصد
الصانع الصاد قد قيل معناه صا د يا محمد عليك بالقرآن اي عارضته به فتعالم من المصاداة **فصل**
ابن حاتم عن سفيان في قوله صا د قال اتباع القرآن صا د عليك فابتعه بملك واخرج عن
الحسن قال صا د حادث القرآن يعني انظر فيه واخرج عن سفيان بن حسين قال كان الحسن
يقراوها صا د والقرآن يقول عارض القرآن وقيل صا د اسم يحس عليه عرش الرحمن قيل اسم يحس
يحس به الموتى قيل معناه صا د محمد قلوب العباد حكاه الكرواني **فصل** في قوله ان معناه
الم تشرح لك صدرك وفي **فصل** انه محمد صلى الله عليه وسلم **فصل** معناه **فصل** ما هو كائن وفي
فصل انه جيل قاف قيل **فصل** جيل محيط بالارض اخرج عبد الرزاق عن عمار بن محمد قيل اقم بقية
قلب محمد صلى الله عليه وسلم قيل هي القاف من قوله قفي الامر دلت على بقية الكلمة قيل معناه
قفي يا محمد على اداء الرسالة والعمل با امرت حكاه الكرواني وقيل **فصل** هو الهوت اخرج الطبراني
عن ابن عباس مرفوعا اول ما خلق الله القلم والهوت قال اكتب قال اكتب كل شيء كائن في
يوم القيمة ثم قرآن والقلم فالنون الهوت والقلم القلم قيل هو اللوح المحفوظ اخرج ابن جبر
من مسند قرة مرفوعا **فصل** هو الدواة اخرج عن الحسن وقتادة وقيل هو الماد حكاه ابن قسوة
في غريبه قيل هو القلم حكاه الكرواني عن الجاحظ وقيل هو من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم
حكاه ابن مسكروني ثمانية وفي المصنف لابن جني ان ابن عباس قرأهم سق بلاعين ويقول السين
كل فرقة تكون والقاف كل جماعة تكون **فصل** ابن جني وفي هذه القراءة دليل على ان الفواحي فاصل
بين السور ولو كانت اسماء الله لم يحسن تعريف شيء منها لانها تكون حيزا علما والاعلا هو تودي

طه

المداد

المحشوب

بأعيانها ولا يحرف في شيء منها قال الكوراني في غرأيه في قوله **ثم احسب الناس انهم لم يستفهموا** هذا يدل على انقطاع الحروف عما بعد هاتين هذه السورتين **غير هاتين السورتين** او رد بعضهم سواها وهو انه هل للحكم من يد على المشابهة او لا فان قلتم بالثانية فهو خلاف الاجماع او بالاولى فقد تضمنتم اصلكم في ان جميع كلامه سبحانه سواء وانه منزل بالحكمة **احباب ابو عبد الله** التكرار باذي بان الحكم كالمشابهة من وجه وبخلافه من وجه فيتفقان في ان الاستدلال بحسب الايمان لا بعد معرفة حكمه الواضع وانه لا يختاروا البتة في ان الحكم يوضع اللغة لا يختار الا الوجه الواحد فمن سمعوا امكنه ان يستدل به على الحلال والمشتبه به يحتاج الى مكر ونظر ليحمله على الوجه المطابق فان الحكم اصل والعلم بالاصل اسبق ولان الحكم يعلم مفصلا والمتشابه لا يعلم الا مجمولا قال بعضهم ان قيل ما الحكمة في انزال المتشابهة من اراد اعياد البيان والهدى قلنا ان كان ما يمكن علمه فله فوايد منها الحث للعلماء على النظر الموجب العلم بفرائضه والبحث عن دقايقه فان استدلوا بهم لمعرفة ذلك من اعظم القرب ومنها ظهور التفاضل والتفاوت الدرجات اذ لو كان القرآن كله حكما لا يحتاج الى تاويل ونظر لاستوت منازل الخلق ولم يظهر فضل العالم على غيره **وان كان** مما لا يمكن علمه فله فوايد منها ابتلاء العباد بالوقت عنده والترقي فيه والتفريق والتسليم والتصيد بالاستغفار به من جهة التلاوة كالمنسوخ وان لم يجز العمل بكافيه واقامة الحجية عليهم لان ما نزل بلسانهم ولغتهم وعجزوا عن الوقوف على معناه مع بلاغتهم وافهامهم دل على انه نزل من عند الله وانه الذي اعجزهم عن الوقوف قال الامام محمد بن ابي حنيفة في المجلد من طعن في القرآن لاجل اشكاله على المشابهات وقال انكم تقولون ان تكاليف الخلق من تبطئة بهذا القرآن الى قيام الساعة ثم انما نراه بحيث يتسك به صاحب كل مذهب على مذهبه فالجبري يتسك بآية الجبر كقوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا **والقدر** يقول هذا مذهب الكفار يدل ان الله حكى ذلك عنهم في معرض الذم لهم في قوله وقالوا قلوبنا في اكنة ما ندعونا اليه وفي اذاننا وقرا وفي موضع اخر وقالوا قلوبنا غفلت **شكر** الرواية يتسك بقوله لا تدركه الابصار ونسبت الحجة يتسك بقوله لا يخافونهم من فرقهم الرحمن على العرش استوى **والثانية** يتسك بقوله ليس كمثل شيء **ليس** كل واحد من الايات الموافقة لمذهبه محكمة والايات المخالفة له متشابهة وانما الى ان يخرج بعضها

بغيره

بما

موضع

على بعضه الى ترجيح خفية وجوه ضعيفة فكيف يليق بالحكيم ان يجعل الكتاب الذي هو المجمع اليه في كل الدين في يوم القيمة هكذا **والجواب** ان العلماء اذكروا وقوع المتشابهة فيه فوايد كثيرة **ومما** انه يوجب مزيدا للمشقة في الوصول الى المراد منه وزيادة المشقة ترجيح مزيدا لتواب **ومما** انه لو كان القرآن كله حكما لما كان مطايعا الا لمذهب واحد وكان يصريحه مبطلا لكل ما سوى ذلك المذهب وذلك مما ينفر ارباب سائر المذاهب عن قبوله وعن النظر فيه والاستغفار به فاذا كان مشتملا على الحكم المتشابهة طمع صاحب كل مذهب ان يجد فيه ما يؤيد مذهبه وينصر مقالة فينظر فيه جميع ارباب المذاهب ويجتهد في التأمل فيه صاحب كل مذهب **واذا** بالقرآن في ذلك صارت الحكم مفسرة للمشابهات **وهذا** الطريق يتخلص المبطل من باطله وينتقل الى الحق ومنها ان القرآن اذا كان مشتملا على المتشابهة افتقر الى العلم بطريق التاويلات **وتوهم** جميع بعضنا الى على بعض وافقر في تحصيل تعلم ذلك الى تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والنحو والمعا في البيان واصول الفقه **ولو لم يكن** الامر كذلك لم يحتج الى تحصيل هذه العلوم كمنع فكان في اراد المتشابهة هذه الفوايد الكثيرة **مما** ان القرآن مشتمل على دعوى الخواص والعوام وطباع العوام تنفر في اكثر الامور عن درك الحقايق فمن سمع من العوام في اول الامرات موجه ليس بحكم ولا تخير ولا مشارة اليه ظن ان هذا عدم ونفي فوقع في التعطيل فكان الاصلح ان يخاطبوا بالفاظ دالة على بعض ما يناسب ما توهم وتخلوه ويكون ذلك مخلوطا بما يدل على الحق الصريح فالقسم الاول وهو الذي يخاطبون به في اول الامر يكون من المشابهات والقسم الثاني وهو الذي يكشف لهم في اخر الامر هو من المحكمات **النوع الرابع** **والاخر** في مقدمته وخبره هو قسم **الاول** ما انشأه من اجل الظاهر فلما عرف انه باب التقديم والتأخير اتضح وهو جدير ان يرد بالنصف وقد تعرض السلف لذلك في آيات **واخرج** بن بك حاتم عن قتادة في قوله فلا تعجلكم اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا قال هذا من قولهم الكلام يقول لا تعجلكم اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ان يعذبهم بها في الآخرة **واخرج** عنه ايضا في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال هذا من قولهم الكلام يقول لولا كلمة واجل مسمى لكان لزاما **واخرج** عن مجاهد في قوله انزل على عبدي الكتاب **تعالى** لم يجعل له سراجا **واخرج** عن قتادة في قوله اني متوفيك ورافقك في قال هذا من المذموم والمؤخر

نقوله

والم يجعله عن ابي
قال هذا من التفسير
التأخير انزل على عبدي
الكتاب صم

على بعضه

ان رافعا لي ومتوفيك اخرج عن عكرمة في قوله عذاب شديد بما ضوا يوم الحساب قال هذا
من التقديم والتأخير يقول يوم الحساب عذاب شديد بما ضوا اخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله ولو فضل الله عليكم ورحمته لا يتعتم الشيطان الا قليلا قال هذه الآية مقدمة و
مؤخرة انما هي اذا عرابه الا قليلا منهم ولو فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير واخرج
عن ابن عباس في قوله فقالوا ان الله جهم فقال انهم اذا راوا الله فقد راوا انما قالوا جهم
ان الله قال هو مقدم ومؤخر قال ابن جرير يعني ان سراحهم كان جهم ومن ذلك قوله واذا قلتم
نفسا فادار ايتهم فيها قال البغوي هذا اول النقرة وان كان مؤخر في التلاوة وقال الواحد في
الاختلاف في العاقل قبل ذبح البقرة وانما في الكلام لان الله تعالى قال ان الله يامركم بالآية
علم المخالطون ان البقرة لا تذبح الا للدلالة على قاتل خفيته عليهم فلما استقر علم هذا في قلوبهم
اتبع بقوله واذا قلتم نفسا فادار ايتهم فيها فالتهم موسى فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرته منه اقوا
من اتخذ الله هواه والاصل هواه الله لان من اتخذ الله هواه غير مذموم فقدم المفعول الثاني للفتا
به قوله اخرج ايتهم في جملة غنا احوى على تفسير احوى بالاحضر وجعله نفعا للمدعى اى خرج
احوى فجعله غنا واخر رعاية للفاصلة وقوله غرابيب سود والاصل سود غرابيب لان الغرابيب
شديدا السواد وقوله فضحكت فيشرناها اي فيشرناها فضحكت وقوله ولقد همت به وهم بها
ولا ان راى برهان ربه قيل المعنى على التقديم والتأخير اى لولا ان راى برهان ربه لم بها
فعلى هذا لم تنفي عنه **لنا** ما ليس كذلك وقد اختلف في العلامة شمس الدين بن الصائغ كتابه
المقدمة في سر الفاظه المقدمة قال فيه الحكمة السابعة الذائبة في ذلك الاهتمام كما قال
سيبويه في كتابه كانهم يعدمون الذي بيانه اهم وهم ببيانه اعني قال هذه الحكمة اجمالية
واما تفاصيل اسباب التقديم واسرارها فقد ظهر في منها في الكتاب العزيز عشرة انواع **الاول**
الترك التقديم اسم الله في الامور ذوات الشان منه قوله شهداء انه لا اله الا هو
الملائكة والاولوا العلم وقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خمسته والرسول **الثاني** التقديم
كقوله ومن يطع الله والرسول ان الله ولا يكتنه يصلون والله ورسوله احق ان يرضوه **الثالث**
التشريف التقديم المذكور على الاثنى في نحو ان المسلمين والمسلمات الآية والحرف في قوله الحر المحر
والعبد بالعبد والاثنى بالاثنى في قوله يخرج الحي من الميت الآية وما يستوي الاحياء ولا
الاموات والخيل في قوله والخيل والبغال والحمير ليركبوه **الرابع** في قوله وعلى سمعهم وعلى

اذا عوا به

ابصارهم قوله ان السمع والبصر والفؤاد قوله ان اخذ الله سمعكم وابصاركم **في** بن عطية عن النقا
انه استدلل بها على تفصيل اعيان البصر كذا وقع في وصفه تعالى سميع بصير بتقديم السمع من ذلك تقديمه
على الله عليه وسلم على نوح ومن معه في قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية **وتقديم** الرسا في قوله
وتقديم المهاجرين في قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وتقديم الانس على الجن حيث
ذكر في القرآن وتقديم النبيين ثم الصديقين ثم الشهداء ثم الصالحين في آية النساء وتقديم اسمعيل
على اسحق فانه اشرف يكون النبي صلى الله عليه وسلم من ولده واسن وتقديم موسى على هارون لا
صطفياه بالكلام وقدم هارون عليه في سورة طه رعاية للفاصلة تقديم جبريل على ميكائيل في
آية البقرة لانه افضل وتقديم العاقل على غيره في قوله متاعا لكم ولا نعاما لكم يسبح له من في السموات
والارض والطير صافات **واما** تقديم الانعام في قوله تاكل منه انعامهم وانفسهم فلانه تقدم ذكر
الرزق فناسب تقديم الانعام بخلاف آية عيسى فانه تقدم فيها فليست بالاشان الى طعامه فاسب
تقديم لكم تقديم المؤمنين على الكفار في كل موضع **واما** اصحاب اليمين على اصحاب الشمال **والسابع**
الارض والشمس على القمر حيث وقع الآية قوله خلق الله سبع سموات طباقا من فوقهن نور او جود
والشمس سراجا فيقول لمرعاة الفاصلة قيل لان ارتفاع اهل السموات العايد عليهم من الضيق به كآفة
قال ابن الانباري يقال ان القمر يضيء وجهه لاهل السموات وظهر لاهل الارض وهكذا قال تعالى
فيهن لما كان اكثر نوره يضيء لاهل الساء ومنه تقديم الغيب على الشهادة في قوله عالم الغيب والشهادة
لان علمه اشرف **واما** يعلم السر واخفى فاخر فيه رعاية للفاصلة **الرابع** المناسبة وهي اما مناسبة
المقدم لسياق الكلام كقوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون فان الجمال بالجمال
ان كان ثابتا حالتي السراح والاراحة الا انها حالة اراحتها وهو مجتمعا من المسمى اخر النهار
يكون الجمال بها الخراذه هي فيه بظان وحالة سراحها للمدعى اول النهار يكون الجمال بهادون
الاول اذ هي فيه خاص ونظير قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وهم في الاسراف والافتقار
وقوله ينكم البرق خرقا وطمعا لان الصواعق تقع مع اول برقه ولا يحصل المطر الا بعد توالي البرق
وقوله وجعلناها وابنا آية للعالمين قدما على الابن لما كان السياق في ذكرها في قوله والقي
احصنت فرجها **لذلك** تقدم الابن في قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية حسنة تقديم من في الآية
قبله **وسنة** وكلا ايتنا حكما وعلما قدم الحكم وان كان العلم سابقا عليه لان السياق في قوله
في اول الآية اذ يحكمان في الحرب **واما** مناسبة لفظ هو من التقدم او التأخر كقوله الاول والاخر

السمع

تقديم الرسا في قوله
من رسول ولا نبي

لان السرفه

ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر بما قدموا واخر
ثمة من الاولين وثمة من الآخرين الله الام من قبل ومن بعده وله الحمد في الاولى والاخرة واما
قوله قد علمنا الاخرة والاولى فلما راعاه الفاصلة كذا قوله جمعناكم والاولين **المسح** الخت عليه الحق
على القيام به حذرا من التهاون به كتقديم الوصية على الدين في قوله من بعد وصية يوصي بها
او دين مع ان الدين مقدم عليه شرعا **سار** السابق وهو اما في الزمان باعتبار الاجل كقديم
الدليل على النهار والظلمات على النور وادم على نوح ونوح على ابراهيم على موسى وهو على عيسى و
داود على سليمان والملائكة على البشر في قوله الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وعاد على
نوح والازواج على الذرية في قوله قل لا زواجك وبنائك السنة على النور في قوله لا تأخذ سنة
ولا نور وباعتبار الانزال كقوله كصفت ابراهيم وموسى وانزل التوراة من قبل هدي الناس وانزل
الفوقان وباعتبار الوجوب والكليف نحو واركعوا واسجدوا فاعسلوا وجوهكم وايديكم الآية
ان الصفا والمروة من شعائر الله وهذا قال صلى الله عليه وسلم نبدا بما بداه الله به بالذات
نحو مني وثلاثين من نبي نزل في الاخرة ابراهيم ولا خمسة الا هو سادسهم وكذا
جميع الاعداد كل مرتبة متقدمة على ما فوقها بالذات واما قوله ان تقوموا لله مني وفرادي فليح
على الجماعة والاجتماع على الحق **السابع** السببية كتقديم العزيز على الحكيم لانه عز وجل حكيم واعليم
عليه لان الاحكام والايمان ناسر من العلم واما تقديم الحكيم عليه في سورة الانعام فانه مقام
تشريع الاحكام وبقية تقديم العباد على الاستعانة في سورة الفاتحة لانها سبب حصول العانة
وكذا قوله يجب التواضع ويجب المتطهرين لان التوبة سبب الطهارة لكل فالكافرون لان الاكفر
سبب الامة فيضون من عبارهم ويحفظوا فروجهم لان البصود اعية في الفرج **القول** كثره كقوله
فمنكم كافرو منكم من لان الكفار اكثر غنم ظالم لنفسه الآية قدم الظالم لكثرة ثم المتصدثم السابق
وقيل ولهذا قدم السارق على السارقة لان السرقة في الذكور اكثر والذانية على الزانية لان الزنا
فيهن اكثر ومنه تقديم الرحمة على العذاب بحيث وقع في القرآن غالبا وهذا ورد في حق غلبت
غضبي قوله ان من ازاكم اولادكم والكم **الابن** الحاجب في اماله انما قدم الازواج لان
المقصود الاجبار ان فيهم اعداء ووقع ذلك في الازواج **الثانية** في الاولاد وكان اعداء في المعنى المرد
فقدم **ولذلك** قدمت الاموال في قوله انما اموالكم واوداكم فنت لان الاموال لا يكا تدنوا
الفتنة كذا ان الانسان لطيفي ان راه استغنى وليست الا في استلزام الفتنة فلهذا كان

وابراهيم

والانجيل

عيسى

الغفر

تقديمها اولى **سار** الترتيب من الاول في الال على قوله الله ارجل يمشون بها امرهم ايديهم
بها الآية بداء بالاد في لغرض الترتيب لان اليد اشرف من الرجل والعين اشرف من اليد والسمع
اشرف من البصر من هذا النوع تاخير الابلغ قد خرج لتقديم الرحمن على الرحيم والوف على
الرحيم والرسول على النبي في قوله وكان رسولا نبيا وذكر ذلك نكت اشهد بها راعاه الفاصلة
لحاشي لتدلي من الال على الاول في خرج عليه لا تأخذ سنة ولا نور ولا يقاد رصيرة ولا كبير
ان يستلطف المسيح ان يكون عبيد الله ولا للملائكة المقربون **سار** ذكر ابن الصايغ زاد غير استبا
منها كونه ادل على القدرة واوجب كقوله فمنهم من يشي على بطنة الآية وقوله وسيمرنا مع
داود الجبال يسبح والطين **الرحمن** ي قدم الجبال على الطين لان تسبيحها له وتسميها
اعجب وادل على القدرة وادخل في الاعجاز لانها جاد والطي حيوان ناطق منها رعاية القوا
وسباني لذلك امثلة كثيرة منها افادة الحصى والاختصاص وسباني في النوع الخامس و
الحسين **سار** قد تقدم لفظ في موضع وبآخر في اخر نكتة ذلك اما كون السياق في كل موضع
يتنقى ما وقع فيه كما تقدم الاشارة اليه واما لقصد البداية والختيم به بل اعتبار بشانه
كما في قوله يوم تبيض وجوه الايات واما لقصد التفتن في الفصاحة واخر اجاب الكلام على
عدا اساليب كما في قوله وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقوله وقولوا حطة وادخلوا
الباب سجدا قوله انا انزلنا التوراة فيها هدي ونور قال في الانعام قل من انزل الكتاب
الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس **نوع الخامس** **الابن** في عامة وخاصة **لحاشي**
يستغرق الصالح له من غير حصر وصيغة كل مستداة نحو كل من عليها فان وتابعة نحو فيجد
الملائكة كلهم اجمعون الذي والى وثنيةما وجعها نحو والذي قال لو اريد به ان لكما فان المراد
منه كل من صدر هذا القول منه بدليل قوله بعده اولئك الذي حق عليهم القول والذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة الذين احسنوا الحسنه وزيادة للذين اتقوا عذرهم خيرا
واللائسين من المحيض واللاية ياتين الفاحشة من نسائكم والذان ياتياها منكم فادوها
واي **وس** شرط واستغنى ما وموصولة نحو ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى انكم وما تعيدون
من دون الله حسب جهنم ومن يعمل سوءا يجزيه **والجمع** المضاف نحو يوصيكم الله في اولادكم والمعرف
بالمخرف فافهم الموصون فاقتلوا المشركين **واسم** الجنس المضاف نحو فيمذرا الذين يخالفون عن
امر اي كل امر الله والمعرف بال نحو واحل الله البيع اي كل بيع ان الانسان لفي خسر اي كل انسان يدل

عشر

الا الذين آمنوا النكوة في سياق النفي والنحو وان من شئ الا عندنا خزائنه ذلك الكتاب لا ريب
 فيه فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج فلا تغل لها في وفي سياق الشرط نحو وان احدا من المشركين
 استجرك فاجر حتى يسبح كلام الله وفي سياق الامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا **فصل**
 العام على ثلاثة اقسام **الاول** على عمومته قال لا تقاضى جلال الدين البلقيني ومثاله عزير
 اذا من عام الاوتخيل فيه التخصيص فتقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم قد يخص منه غيرا فكلفت
 وحرمت عليكم الميتة خص منه حالة الاضطراب وميتة السمك والجراد وحرمت الربا وخص منه
 النجاسات كذا لزم كشيء في البرهان انه كثير في القرآن واورد منه والله بكل شئ عليم وان
 الله لا يظلم الناس شيئا ولا يظلم ربك احدا الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
 الله الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة الله الذي جعل لكم الارض قرايا قلت هذه الايات
 كلها في غير الحكم الرعية فالظاهر ان مراد الشيخ البلقيني انه عزير في الاحكام الرعية وقد استخرجت
 من القرآن بعدا لفكراته فيها وهي قوله حرمت عليكم امهاتكم فانه لا خصوص فيها العام المراد به
الثاني عام المحض **الثالث** الناس بينهما فروق منها ان الاول لم يرد شمله لجميع الافراد لا من جهة
 تناول اللفظ ولا من جهة الحكم بل هو ذو افراد استعمال في فرد منها والثاني اريد عمومته وشمله
 لجميع الافراد من جهة تناول اللفظ لها لا من جهة الحكم منها ان الاول مجاز قطعاً لنقل اللفظ
 عن موضوعه الاصل بخلاف الثاني فان فيه مذهب اصحابنا انه حقيقة وعليها اكثر الشافعية
 وكثير من الحنفية وجميع الحنابلة نقله امام الحرمين عن جميع الفقهاء قال الشيخ ابو حامد
 انه مذهب الشافعي واصحابه وصححه البيهقي لان تناول اللفظ للبعض الباطني بعد التخصيص
 كتناوله لعملا تخصيص وذلك لتناول حقيقته انما يكون هذا التناول حقيقة ايضا ومنها
 ان قرينة الاول عقلية والثاني لفظية ومنها ان قرينة الاول لا تنفك عنه وقرينة الثاني
 قد تنفك عنه ومنها ان الاول يصح ان يراى به واحدا اتفاقا وقرينة الثاني خلاف ومن امثلة المراد
 به المحض قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم و
 القائل كقيم بن سعد الاشجعي واعرابه من خزاعة كما اخرج ابن مردويه من حديث ابي ارفع
 لقيامه مقام كثير في تشبيطه المؤمنين عن ملاقاته لابي سفيان الفارسي وما يقوى ان
 المراد به واحد قوله انما ذكركم الشيطان فوقت الاشارة بقوله ذكركم الى واحد بعينه و
 لو كان الحق به جمعا لكان اوليكم الشياطين فهذه دلالة ظاهر في اللفظ ومنها قوله تعالى

العراب

واحد

ام يحسدون الناس على ما اناهم الله والمراء بالنا من هذا محمد صلى الله عليه وسلم لجمعه ما في
 الناس من الخصال الحميدة **قوله** تعالى ثم افيضوا من حيث افاض لنا من البراهيم
 ومن القريب قراة سعيد بن جبير من حيث افاض لنا **سبي** الية المحتسب يعني ادم لقوله ففتى ولم
 تجدله عن ما و منها قوله فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب اي جبريل كان في قراة ابن مسعود
والا المحض فامثلة في القرآن كثيرة جدا وهي كثير من المستوخ اذا ما عام فيه الا وقد خص المحض
 له اما متصل واما منفصل فالمفصل خمسة وقعت في القرآن **الاول** الاستثناء نحو والذين يرمون المحصنات
 ثم لم ياتوا برربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا الا اولئك هم الفاسقون
 الا الذين تابوا واتسعوا يتبعهم الغاؤون **الثاني** ليه قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ومن
 يفعل ذلك يلق انا ما ليه قوله الامن تاب والمحصنات من النساء الاما ملكت ايمانكم كل شئ ما لك
 الا وجهه **الثالث** الوصف نحو وبانيكم اللاتي في حجبكم من نسايتكم اللاتي دخلتم بهن **الرابع** الشرط
 نحو والذين يتبعون الكتاب من ما ملكت ايمانكم ما يتوهم ان علمهم فيهم خير كتب عليكم اذا
 حضرا حكم الموت ان تركيها الوصية **الخامس** الغاية نحو فالتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
 الاخر ليه قوله حتى يعطوا الجزية عن يد ولا يقربوهن حتى يطهرن ولا تتحاوروا وسكن حتى يبلغ
 الهدى محله كقولوا واشربوا حتى يتبين لكم الالية **السادس** بدل البعض من الكل نحو ولله على الناس حج
 البيت من استطاع اليه سبيلا **السابعة** لغيره في محل اخر او حديث او اجماع او قياس
فامثلة ما خص بالقرآن قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروا رخص بقوله اذا
 نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان يمسوهن فمالكم عليهن من عدة بقوله واؤلا
 لاحمال اجلهن ان يرضعن حملهن قوله وحرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير **فخص**
 من الميتة السمك بقوله احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم والسيارة ومن الدم الحامد
 بقوله او دما مسفوحا قوله وانيتهم احدا هن فنتارا فلا تاخذوا منه شيئا خص بقوله
 فلا جناح عليهما فيما افتدت به قوله الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
 خص بقوله فليلعن نصف ما على المحصنات من العذاب قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء
 خص بقوله حرمت عليكم امهاتكم الالية من امثلة ما خص بالحديث واحل الله البيع خص منه البيع
 الفاسدة وهي كثيرة بالسنة وحرمت الربا خص منه العرايا بالسنة واية تحريم الميتة خص منه
 الجراد بالسنة واية ثلثة قروا خص منه الامة بالسنة وقوله ما طهروا خص منه المتقين بالسنة

اخرج ابن جبر من طريق
 الضحاك عن ابن عباس في
 قوله من حيث افاض
 الناس

قوله تعالى

قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما من مرق دون ربع دينار بالسنة وايما
الموارث حصتها القائل والمخالف في الدين بالسنة من امثلة ما حصر بالاجماع وايما الموارث
حصتها الرقيق فلا يرث بالاجماع ذكره مكي من امثلة ما حصر بالقياس اية الزنا فاجلدوا كل
واحدة منهما مائة جلدة حصتها العبد بالقياس على الامة المنصوصة في قوله فعليه نصف
ما على المحصنات للعموم الاية ذكره مكي ايضا **من** من خاص القرآن ما كان مخصوصا للعموم
السنة وهو عزير من امثلة قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يمينهم قوله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
حصص عموم نهيته صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الاوقات المكروهة باخراج الفرائض وقوله
ومن موافقها وادبارها الاية حصص عموم قوله صلى الله عليه وسلم ما بين من حي فهو ميت
قوله والعاملين عليهم ما املوا من قلوبهم حصص عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا تحيل
الصدقة لغنى ولا لذي مرة سوي وقوله فقالوا التي تبغى حصص عموم قوله صلى الله عليه وسلم
انما اتى المسلمين يستقيموا فاقابلوا والمقتول في النار **فروع** شترة تتعلق بالعموم و
الخصوص **اول** اذا سبق العام للمدح او الذم فهل هو باق على عمومته فيه مذهب **الذهب**
نعم اذا صار في عنه ولا شافى بين العموم وبين المدح والذم **اللاس** لانه لم يسبق للتعميم
بل للمدح او الذم **الثاني** وهو الاصح التفضيل فيعم اذا لم يعارضه عام اخر لم يسبق لادراك
ولا يعم ان عارضه ذلك جمعا بينهما ولا معارض قوله تعالى ان البرار لفي نعيم وان الفجار
لفي عذاب مع المعارض قوله والذين هم لفز وجههم حافظون الا على ازواجهم وما ملكت
ايماهم فانه سبق للمدح وظاهره نعم الاختين بكل اليمين جمعا وعارضه في ذلك
وان تجعوا بين الاختين فانه شامل لجمعا يلكا ليمين ولم يسبق للمدح فحمل الاول على غير
ذلك بان لم يرد تناوله له **ومثاله** في الذم والذين يكنزون الذهب والنقش الاية
فانه سبق للذم وظاهره نعم الحمل المباح وعارضه في ذلك حديث جابر ليس في الخيل
ركوة فحمل الاول على غير ذلك **الثاني** في اختلاف في الخطاب الخاص به صلى الله عليه وسلم
نحو يا ايها النبي يا ايها الرسول هل يشمل الامة فقيل نعم لان امر القدوة امر لا يتبعه
معه عن قوا **الاصح** في الاصول المنع لاختصاص الصيغة به **الثاني** في اختلاف في الخطا
يا ايها الناس هل يشمل الرسول صلى الله عليه وسلم على مذهب **الذهب** ايها النبي وعليه الاكثر نعم

لعموم الصيغة له **الخروج** ابن ابي حاتم عن الزهري قال اذا قال الله يا ايها الذين امنوا
افعلوا فالنبي صلى الله عليه وسلم منهم **الثاني** لانه ورد على لسانه لتبليغ غيره ولما له
من الخصائص **الثالث** اقترنت بقوله لم يشمله لظهوره في التبليغ وذكر قرينة عدم شموله
والايشمله **الاصح** في الاصول ان الخطاب بيا ايها الناس يشمل الكافرو والعبد
لعموم اللفظ وقيل لا يعم الكافر بنا على عدم تكليفه بالفروع ولا العبد لصرفه
الى سيده شرعا **الخامس** اختلف في من هل يتنازل الانبياء قالوا نعم خلافا للمنفية
لما قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى فالتفسير بما دل على تناول من لهما
وقوله ومن يفتن منكم الله واختلف في جمع المذكور لسالم هل يتنازل لهما فالاصح لا وانما
يدخلن فيه بقريته **اللاس** المكسر فلا خلافا في خولهن فيه **السادس** اختلف في الخطاب بيا اهل
الكتاب هل يشمل المؤمنين فالاصح لا لان اللفظ قاصر على من ذكره وقيل ان شمولهم في المعنى
شملهم والا فلا واختلف في الخطاب بيا ايها الذين امنوا هل يشمل اهل الكتاب فقيل لا
بناء على انهم غير مخاطبين بالفروع وقيل نعم واختاره ابن السمعاني قال وقوله يا ايها الذين
امنوا خطاب تشريفي لا تخصيص **الفتح** **السادس** في جملة ومبينه **الخامس** ما لم يتضح دلالة
وهو واقع في القرآن خلافا لداود الطاهري وفي جواز بقايه بحمل احوال الصالحين لا يتبعي لمكلف
بالعمل به بخلاف غيره **والاحول** اسباب منها الاشتراك نحو الابل اذا عشتفس فانه موضع
لا قبل واذا برئت قرو فان القرب موضع للحيض والطهر او يعرف الذي بيده عقدة النكاح
يحمل الزوج والولي فان كلامهما بيده عقدة النكاح **ومنها** الحذف ونحو ترعون ان تنكحوهن
يحمل في وعن **ومنها** اختلاف مرجع الضمير نحو اليه يصعد الكلم الطيب العمل الصالح يرفعه يحمل
عود الضمير لفاعل في يرفعه الى ما عاد عليه ضمير اليه وهو الله ويحمل عوده الى العمل والمعنى ان
الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب ويحمل عوده الى الكلم اي ان الكلم الطيب وهو التوحيد يرفع العمل
الصالح لانه لا يرفع العمل الا مع الايمان **ومنها** احتمال العطف والاستيناف نحو لا اله الا الله والراسخون في
العلم يقولون ومنها غرابة اللفظ نحو فلا تعضلوهن **ومنها** عدم كثرة الاستعمال لان نحو يقولون
السمع اي يسمعون فاقطعوا اي متكبرا فاصبح يقرب كنيه اي ناديا **ومنها** التقديم والتأخير نحو
ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسرورا ولولا كلمة واجل مسرورا لكان لزاما لو كان
حقق عنهما اي بيا لو انك عنهما كما ذكره مكي **ومنها** قلب المنقول نحو طور سينين اي سيناء على الاسبين

اي الياس وهذا التكرير القاطع لوصف الكلام في الظاهر نحو الذين استضعفوا من امن منهم **فصل**
وقد يقع التبيين متصلا بخبر من الفجر بعد قوله الخيط الابيض من الخيط الاسود ومنفصلا في الآية
الآخرى نحو فان طلعت الشمس فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره بعد قوله الطلاق مرتان فانها بينت
ان المراد به الطلاق الذي يملك به الرجعة بعده ولو لا هي لكان الكل مختصرا في الطلقتين وقد اخرج
احمد وابوداود في نسخة وسعيد بن منصور وعنه عن ابن رزين الاسدي قال قال رجل يا
رسول الله اريد قول الله الطلاق مرتان فان الثالثة قال التبريح باحسان اخرج بن مردويه
عن انس قال قال يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فان الثالثة قال اساك بمرو وقوتسبح
باحسان قوله وجوه يرميها ناطرة الى ربه ناضرة قال علي بن جاز الروية ومفسران المراد بقوله
لا تذكره الابصار لا تحيط به دون لا تراه وقد اخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله لا تذكره الابصار قال لا تحيط به واخرج عن عكرمة انه قيل له عند ذكر الروية اليس قد قال
لا تذكره الابصار فقال انت ترى السماء او كل ما ترى قوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما
يتلى عليكم فسر قوله حرمت عليكم الميتة الآية قوله ما لك يوم الدين فسره وادراك يوم الدين
ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تغفل عنك نفس الآية وقوله فتلقى ادم من ربه كلمات فسر قوله قال
ربنا فلما انفسنا الآية وقوله اذا بشر احدكم بما ضرب للرحمن مثلا فسر قوله في آية النحل يا
لائي وقوله او قوم يهدى اوف يهدكم فان العلماء بيان هذا العهد قوله لان اقمتم الصلوة
وايتتم الزكاة وانتم برسلي اليه اخر فهذا عهد وعهدهم لا كفر عنكم سياكم اليه اخر وقوله
صراط الذين انعمت عليهم فسر قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية وقد يقع التبيين
بالسنة مثل قوله واقموا الصلوة واتوا الزكاة والله على الناس حج البيت وقد بينت السنة افعال
الصلوة واج ومقادير فضيلة الزكاة في انواعها **تنبيه** اختلف في آيات هل هي من قبيل المجمل ولا
منها آية السرقة قبل آياتها مجمل في المبدأ لانها تطلق على العضو الى الكرع والى المرافق وليا المتك
وفي القطع لانه يطلق على الابانة وعلى الجرح ولا ظهور لواحد من ذلك وايانة اشارة من الكرع
تبين ان المراد ذلك قيل اجمال فيها لان القطع ظاهر في الابانة منها واسموا بروسكم قبل آياتها
مجمل لتزدها بين مسج الكل والبعض ومع الشارع التامية منبذ لذلك وقيل لا وانما
هي لطلاق المسح الصادق باقل ما ينطق عليه الاسم وبغيره منها حرمت عليكم امهاتكم قبل آياتها
مجمل لاشناد التبرع الى العين لانه انما يتعلق بالفعل فلا بد من تعديده وهو محتمل لامور لا حاجة

لأصبح

الى جميعها

الى جميعها ولا مرجح لبعضها قيل لا لوجود المرح وهو العرف فانه يقتضي بان المراد تحريم الاستماع
بوطي او نحو ويجري ذلك في كل ما علق فيه التحريم والتحليل بالاعيان ومنها واحل الله البيع
وحرما الربوا قيل لها مجمل لان الربوا الزيادة وما من بيع الا وفيه الزيادة فافتقر الى بيان
ما يحل وما يحرم قيل لان البيع منقول شرعا فحمل على عمومته ما يملك دليل التخصيص قال الماوردي
للتناهي في هذه الآية اربعة اقوال احدها انها عامة فان لفظها لفظا عاما في كل بيع و
يقتضي اباحة جميعها الا ما خصه الدليل وهذا القول اصحها عندنا لتناهي واصحابه لانه صريح
الله عليه وسلم عن بيع كانوا يعتدوا ولم يبين الحائز فدل على ان الآية تناولت اباحة جميع البيوع
الا ما خص منها فبين صريح الله عليه وسلم المخصوص فعلى هذا في المهر قوله لان احدها انه
عموم اريد به العموم وان دخله التخصيص والتناهي انه عموم اريد به المخصوص والفرق
بينهما ان البيان في الثاني مقدم على النظم في الاول ما خرعه مقترون به **قال** وعلى القولين
يجوز الاستدلال بالآية في المسائل المختلفة فيها ما لم يتم دليل تخصيص والقرن **قال** انها مجمل
لا يعقل منها صحة بيع من ضاها الابياني النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ثم هي مجملة بنفسها
ام بعاد عن ما هي عنه من البيع وجهان هل اجمال في المعنى المراد دون لفظها لان
لفظ البيع اسم لغوي معناه معقول لكن لما قام بازائه من السنة ما يعارضه بداق العوام
ولم يتعين المراد الابياني السببة فصار مجملا لذلك دون اللفظ او في اللفظ ايضا لانه لما لم
يكن المراد منه ما وقع عليه الاسم وكانت له شرائط غير معقولة في اللغة كان مشكلا ايضا **قال**
قال وعلى الوجهين لا يجوز الاستدلال بها على صحة بيع ولا فساد وان دلت على صحة البيع من
اصله **قال** هذا هو الفرق بين العموم والمجمل حيث جاز الاستدلال بظاهر العموم ولم يجز الاستدلال
بظاهر المجمل والقول **قال** انها عامة مجمل معا **قال** واختلف في وجه ذلك على وجه
احدها ان العموم في اللفظ والاحمال في المعنى فيكون اللفظ عاما مخصوصا والمعنى مجملا لمحة
التفسير والتناهي ان العموم في واحل الله البيع والاحمال في وحرما الربوا والتناهي ان كان مجملا
فلما بينه النبي صلى الله عليه وسلم وصار عاميا فيكون داخل في المجمل قبل البيان وفي العموم
بعد البيان قيل هذا الاستدلال بظاهرها في البيوع المختلفة فيها والقول **قال** انها تناولت
بيعا معروفا ونزلت بعد ان احل النبي صلى الله عليه وسلم وحرما بيعا واللام للعهد فعلى هذا لا يجوز
الاستدلال بظاهرها انتهى ومنها الايات التي فيها الاسماء الشرعية نحو واقموا الصلوة واتوا

يقادونها

بيوعا

العمل بالاول كمنع الجبس للزواني بالحد فرض نسخ فرضا ويجوز العمل بالاول كما في المصا
 و فرض نسخ نذبا كالقتال كان نذبا ثم صار فرضا و نذبا نسخ فرضا كقيام الليل نسخ بالقرآن
 في قوله فاقرا و ما ينس من القرآن **سورة النسخ** في القرآن على ثلاثة اقسام **سورة النسخ**
 تلاوته وحكمه معا قالت عائشة كانت فيما انزل عشر رخصات معلومات فنسخت خمس
 معلومات فتوفي رسول الله و هن ما يقرأ من القرآن رواه الشيخان قد كملوا في
 قولها و هن ما يقرأ فان ظاهره بقاء التلاوة وليس كذلك و اجيب بان المراد قارب التلاوة
 او ان التلاوة نسخت ايضا و لم يبلغ ذلك كل الناس ليعي بعد وفات رسول الله فتوفي بعض
 الناس يقرأها و قال ابو موسى الاسعري نزلت ثم رفعت قال كمل هذا المثال في المنسوخ
 غير المنسوخ ايضا غير متلو ولا اعلم له نظير انتهى **والضرب الثاني** نسخ حكمه دون
 تلاوته هذا الضرب هو الذي فيه الكتب المولدة وهو على الحقيقة قليل جدا و ان كثر
 الناس بتدبير الايات فيه فان المحققين منهم كالتأخر في تركب العري فيترك ذلك
 وانقته الذي اقره ان الذي اورد اكثر من اقسام قسم ليس من المنسوخ في شيء
 ولا من التخصيص ولا له بما علاقة بوجه من الوجوه ذلك مثل قوله تعالى و ما رزقناكم
 ينفقون و انفقوا ما رزقناكم و نحوذ لك قالوا انه منسوخ بآية الزكوة وليس كذلك
 بل هو باق و الا و لى فاما خبر في معرض التنا على علمهم بالاتفاق و ذلك يصح ان يفسر
 بالزكوة و بالاتفاق في الامور المندوبة كالاعانة و الاضافة و ليس في الآية ما يدل على
 انها نفقة واجبة غير الزكوة الآية الثانية يصح حملها على الزكوة و قد فسرت بذلك
 و كذلك قوله تعالى ليس الله باحكم الحاكمين **سورة النسخ** بآية السيف و ليس كذلك لانه تعالى
 احكم الحاكمين ابدا لا يقبل هذا الكلام **سورة النسخ** وان كان معناه الامر بالتقوى و ترك المعاصي
 و قوله تعالى في المقرة و قولوا للناس حسنا عده بعضهم من المنسوخ بآية السيف و
 قد غلط ابن المصاري بان الآية حكاية عن ما اخذ عليه بني اسرائيل من الخياف فهو خبر فلا نسخ
 فيه و قدس على ذلك **قسم** هو من قسم المحصوص لان قسم المنسوخ و قد اعتنى ابن الترمذي
 بتحريمه فاجاد كقوله ان الانسان لقي خسر الا الذين امنوا و الشغل و تبعهم الغا و ون الا
 الذين امنوا فاعفوا و اصغروا حتى ياتي الله بامر و غير ذلك من الايات التي خصت باستثناء
 او غاية و قد اخطأ من ادخلها في المنسوخ و منه قوله تعالى و لا تنكحوا المشركات حتى يؤمن

وبالاتفاق
 على الاصل

قسم نسخ بقوله و المحصنات من الذين اتوا الكتاب و هذا هو مخصوص **قسم** رفع ما
 كان عليه الامر في الجاهلية او في شرايع من قبلنا او في اول الاسلام و لم ينزل في القرآن
 كابطال النكاح نساء الا يفسر و عية العصاص و الدية و حصر الطلاق في الثلث هذا اجماله
 قسم في ان نسخ قريب ولكن عدم ادخاله اقرب وهو الذي رجحه يكي و غيره و وجهه بان كل
 لوعد في المنسوخ بعد جميع القرآن منه اذ كله او اكثره و رفع لما كان عليه الجاهلية و اهل
 الكتاب قالوا و لما حق النسخ و المنسوخ ان يكون آية نسخت آية انتهى **قسم** ادخال النوع
 الاخر منه وهو رافع ما كان في اول الاسلام ادخاله اوجه من القسمين قبله و اذا علمت
 ذلك فقد خرج من الايات التي اوردتها المكثرون الجمل الغفير مع ايات الصغرى و العفوان
 قلنا ان آية السيف لم تستعمل و بقي ذلك مما يصلح لذلك عدد يسير و قد افردت به بادلته في
 تاليف لطيف و ها انا اوردته هنا محررا فمن قوله تعالى كتب عليكم اذ احضر احدكم الموت
 الآية منسوخة **سورة الميراث** و قيل بجديت لا وصية لوارث قبل بالاجماع مع كونه
 العربي و قوله تعالى و على الذين يطيقونه فدية **سورة النسخ** بقوله فمن شهد منكم الشهر
 فليصمه و قيل بحكمة و لا معتدلة قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث و نسخته لقوله كما
 كتب على الذين من قبلكم لان مقتضاها الموافقة فيما كان عليهم من تحريم الاكل و الوطى بعد
 النوم ذكر ابن العربي و حكى قول اخر انه نسخ لما كان بالسنة قوله تعالى و ساكنون
 الشهر الحرام الآية منسوخة بقوله و قالوا المشركين كافة الآية اخرجها ابن جرير عن عطية
 بن مسيرة و قوله تعالى و الذين يتوفون منكم في قوله ما عالى الحول منسوخة بآية الرعدة
 اشهر و عشر الرعدة بالميراث **سورة النسخ** ناسية عند قوم منسوخة عند آخرين بجديت
 و لا سكنى و قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا يحاسبكم به الله منسوخة بقوله
 بعد لا يكلف الله نفسا الا وسعها **سورة النسخ** قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته **سورة النسخ**
 بقوله فأتقوا الله ما استطعتم قيل لا بل هو محكم و ليس فيها آية يصح فيها دعوى النسخ
 غير هذه الآية **سورة النسخ** قوله تعالى و الذين عاقبت ايمانكم فانهم نصيبهم منسوخة بقوله
 و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض و قوله تعالى و اذ احضر القسمة الآية قبل منسوخة و قيل
 لا ولكن كما ان الناس في العمل بما قوله تعالى و اللاتية ياتين الحاجة الآية منسوخة
 بآية التوراة قوله تعالى و لا الشهر الحرام منسوخة بآية القتال **سورة النسخ** قوله تعالى فان

منسوخة

قال ابن الترمذي
 في الامام الحارثي
 و اما قوله و اتقوا الله حق تقاته
 فليس منسوخة
 و اما قوله و الذين عاقبت ايمانكم
 فانهم نصيبهم منسوخة
 و اما قوله و اولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض
 فليس منسوخة
 و اما قوله و اللاتية
 ياتين الحاجة
 الآية منسوخة
 و اما قوله و لا الشهر
 الحرام منسوخة
 و اما قوله و اتقوا الله
 ما استطعتم
 فليس منسوخة
 و اما قوله و الذين عاقبت
 ايمانكم فانهم نصيبهم
 منسوخة
 و اما قوله و اولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض
 فليس منسوخة
 و اما قوله و اللاتية
 ياتين الحاجة
 الآية منسوخة

الله واخرج ابو عبيد وغيره عن ابن عباس قال الاصل ما نسخ من القرآن ثمان القبلة اخرج ابو
داود في تاريخه من وجه اخر عنه قال ولاية تسخت من القرآن القبلة ثم الصيام الاول والمكي
على هذا فلم يبق في المكي تاريخ قال وقد ذكرناه وقع فيه آيات منها قوله تعالى في سورة غافر والملا
يسعون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا فانه ناسخ لقوله ويستغفرون لمن في
الارض احسن من هذا نسخ قيام الليل في اول سورة المزمل باخرها او بايجاب الصلوات
الحسن وذلك بلكة اتفاقا **خبر** قال ابن الحصار لما يرجع ليعرف المتقدم في النسخ الى نقل صحيح
عن رسول الله او عن اصحابه يقول اية كذا تسخت كذا وقد يحكم به عند وجود التعارض
المقطوع به مع علم التاريخ ليعرف المتقدم والمؤخر **قال** ولا يعتمد في النسخ على قول علم
المفسرين بل ولا اجتهاد المجتهدين من غير نقل صحيح ولا معارضة بينة لان النسخ يتضمن رفع حكم و
ايات حكم تقر في عهد رسول الله **قال** فاعتمد فيه النقل والتاريخ دون الراي والاختصاص **قال** و
الناس في هذا بين طرفين فنفق من قابل لا يقبل في النسخ اخبار الاحاد والعدول ومن ساهل
يكتفي فيه بقول مفسر ويجهل بالصواب خلاف قولهما انتهى **الضرب الثاني** ما نسخ تلاوته دون
حكمه وقد اورد بعضهم فيه سؤالا وهو ما الحكمة في رفع التلاوة مع بقاء الحكم وهذا يقتضي التلاوة
ليجتمع العمل بحكمها وتلاوتها واجاب صاحب الفتون بان ذلك ليظهر به مقدار طاعة هذه
الامة في المسارعة الى بذل النفس بطريق الظن من غير استقصال الطلب طريق مطلق فيسارعون بآسار
شيء كما فعل الخليل لما راى في اسارع الى ذبح ولده بالمنام والمنام اذ في طريق الوحي وامثلة
هذا الضرب كثير قال ابو عبيد بن اسماعيل عن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال لا يقولن
احدكم قد اخذت القرآن كله وما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقبل قد اخذت منه ما ظهر
قال ثنا ابن مريم عن ابي لهبة عن ابي اسود عن عمرو بن الزبير عن عائشة قالت كانت سورة الاحزاب
تقرأ في زمان النبي ما ياتي اية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقر منها الا على ما هو الان **قال** ثنا اسمعيل
بن جعفر عن المبارك بن فضالة عن عاصم بن ابي النجود عن درين جديش قال قال النبي ابن كعب كان تعد
سورة الاحزاب ثنتين وسبعين اولها وسبعين اية قال ان كانت لتعدل سورة البقرة وان
كانت فيها اية الرحمن قلت وما اية الرحمن قال اذ انت النسخ والشيخة فارجموها البسة تكامل من الله
والله عز وجل حكيم **قال** ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن مروان
بن عثمان عن ابي امامة بن سهل ان خالته قالت قرأ رسول الله اية الرحمن الشيخ والشيخة اذ اريتا فارجموها

لقد
صلى الله عليه وسلم

البسة بما قصينا من اللذة **وقال** ثنا ججاج بن جبريل اخبرني ابي حميد عن حميدة بنت ابي
يونس قالت قرأ علي بن ابي نسي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة ان الله وما ايكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الذين يصلون الصفوة الاول
قالت قيل ان يغفر عثمان المصاحف **قال** ثنا عبد الله بن صالح عن هاشم بن سعد عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله اذا اوحى اليه اتينا
فعلنا ما اوحى اليه قال فحيث انت يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لا قاه الصلوة
وايتاء الزكاة فلوان لابن ادم واديا من ذهب لا يحب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني
لاحب ان يكون اليها الثالث ولا يلا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
واخرج الحاكم في المستدرک عن ابي بن كعب قال قال رسول الله ان الله امرني ان اقر
عليك القرآن فقرأ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ومن يقيد بها لو ان ابن ادم
سال واديا من مال فاعطيته سال ثانيا وان سال ثانيا فاعطيه سال ثالثا لا يلا جوف ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب وان الذين عند الله الخفية غير اليهودية والنصرانية ومن
يعمل خيرا فلن يكفر **قال** ابو عبيد بن ججاج عن حماد بن سلمة عن ابي بن زيد عن ابي حنيفة عن ابي
عن ابي موسى الاشعري قال تولت سورة نوح مرة ثم رفعت وحفظت منها ان الله سيؤيد هذا الدين
باقوام لا خلاق لهم ولوان لابن ادم واديين من مال التقي واديا ثالثا ولا يلا جوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على من تاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال كان نزار سورة
نوشها باحدى المسبحات فالتسيتها ها عن ابي قد خطت منها يا ايها الذين امنوا لا تتلوا الا
نقروا اما لا تتلون فتكبت شمادة في عناقكم فتسالون عنها يوم القومة **قال** ابو عبيد بن ججاج
عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن ابن ابي عمير قال قال عمر بن الخطاب عن ابي بكر فانه كثر بكتم ثم قال
لزيد بن ثابت الكذلك قال نعم **قال** ثنا ابن ابي مريم عن نافع بن عمر الجمحي عن ابي بن ابي لهبة عن
المسور بن عزمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف الم بخديتها انزل علينا ان جاهدوا كما جاهدتم اول
مرة فانما لا يجرها قال لا سقطت فيها سقطت من القرآن **قال** ثنا ابن ابي مريم عن ابي لهبة عن ابي بن
عمر والمخافري عن ابي سفيان الكلابي ان مسيلة بن غنم الانصاري قال لم ذات يوم اخبروني عن ابي
لم كتبنا في المصحف فلم يخبروه وعندهم ابوالكنز وسعد بن مالك فقال مسيلة ان الذين امنوا وجرها
وجاهدوا في سبيل الله بما اموالهم وانفسهم الايشروا انتم المغفلون والذين اووا ونصروهم و

هشام

انما

ذات
عن

ثنا

جاءوا عنهم القوم الذين غضب الله عليهم اولئك لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء لما
كانوا يعملون واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال قرأ رجلا سورة اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانا يقرآن بها فقاما ذات ليلة يصليان فلم يقدرا انهما على حرف فاصبحا غايدين على
رسول الله فذكر ذلك له فقال انهما مشغومان نسخ فاهل عنهما في الصحيحين عن انس في قصة
اصحاب بريدونة الذين قتلوا وقتل رسول الله يدعون على قلوبهم قال انس ونزل فيهم قرآن
قرآنه حتى رفع ان بلغوا عتقا فومنا انا لقيت اربعا فمضى عنا وارضا ^{صلى الله عليه وسلم} في المستدر كعن حذيفة قال
ما نزلت من ربها يعني براءة قال ابو الحسين بن الحناوي في كتابه التاميم والتمسوخ وما وقع رحمه من
القرآن ولم يرفع من التلوين حفظه سورتا القنوت في التور ونسب سورتي الخلق والحمد لله
القاضي لم يكن في الانتباه عن قوم انكار هذا الصواب لان الاجابة فيه اخبار احاد ولا يجوز القطع
على انزال القرآن ونسخه باحدا واحدا لاجبة فيها وقال ابو بكر الرازي نسخ الرسم والتلاوة انما يكون
بان ينسخهم الله اياه ويرفعه من اوهامهم ويامرهم بالاعراض عن تلاوته وكتبته في المصحف فيندرس
على الايام كما بركت الله القديمة التي ذكرها في كتابه في قوله ان هذا في المصحف الاول في مصحف
ابراهيم وموسى ولا يعرف اليوم منها شيء ولا يخيل ان يكون ذلك في زمان محمد حتى اذا تولى لا يكون
تساوا من القرآن او لم يزل وهو متلو موجود بالرسم ثم ينسخه الله الناس ويرفعه عن اذهانهم
غير جائز نسخ شيء من القرآن بعد وفاة النبي انتهى وقال في البهاني في قول عمر لولا ان يقول
الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبها يعني اية الرجم ظاهر ان كتابها جائز في انما منعه قول
الناس والجائز في نفسه قد يقوم من خارج ما يمنعه واذا كانت جائزة لزم ان تكون ثابتة لان
هذا شأن المكتوب قد يقال لو كانت التلاوة باقية لماد عمر ولم يخرج على مسألة الناس لان
مسألة الناس لا تصلح مانعا وبالحال فلهذا الملازمة مشكلة ولعله كان يعتقد انه خير واحد
والقرآن لا يثبت به وان ثبت الحكم من هذا ان يكون في التنوع عند هذا ما نسخ قال لان خير
الواحد لا يثبت القرآن قال واذا هذا من المنساة لا النسخ وهما لقيتان والفرق بينهما ان المنساة
لغة قد يعلم حكمه انتهى وقوله لعله كان يعتقد انه خير واحد وقد صح انه تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم
فاخرج حاكم من طريق كثير بن الصديق قال كان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان في
المصحف فمرا على هذه الآية فقال زيد سمعت رسول الله يقول ان النسخة والنسخة فارجموها البتة
فقال عمر لما نزلت آيت النبي فقلت اكتبها فكانه كره ذلك فقال عمر لا تری ان الشيخ اذا نزل ولم

تلاوته

يحصن جلد وان الشاب اذا نزل وقد احسن رجهما ^{ابن جرير} في شرح البخاري فيستفاد من هذا
الحديث السبب في نسخ تلاوته كون العمل على غير الظاهر من عمر ^{عليه السلام} وخطري في ذلك
كلمة حسنة وهو ان سبب التحفيف على الامة بعدم اشتها وتلاوتهما وكتابتهما في المصحف وان
كان حكما باقيا لانه انقل الاحكام واشهرها واغلظ الحدود فيه الاشارة الى نذب السنن اخرج
النسائي ان مروان الحكم قال لزيد بن ثابت اكتبها في المصحف قال لا تری ان الشياطين الذين
يرجمون ولقد ذكرنا ذلك فقال عمر انا اكتبكم فقال يا رسول الله اكتبني اية الرجم قال لا يستطيع
قوله اكتبني اي يذن لي في كتابتها ومكثي من ذلك واخرج ابن الصري عن فضيل بن القزاعي عن
يعلى بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس لا تشكوا في الرجم فانه حق ولقد هممت ان اكتبه
في المصحف فسالت لبيد بن ربيعة فقال ليس اشتهى وانا استعملت رسول الله فوقع في صدري و
قلت استعملت اية الرجم وهم يتساقدون تساقدا الحق ^{ابن جرير} في خبر وفيه اشارة الى بيان السبب
في رفع تلاوته وهو الاختلاف ^{ابن جرير} قال ابن الحصار في هذا النوع ان قيل كيف نسخ في غير بدل
وقد قال تعالى في نسخ من اية او نسخها فانت بغير منها او نسخها وهذا اخبار لا يدخلها خلاف
ان تقول كما ثبت ان من القرآن ولم ينسخ فهو بدل وقد نسخت تلاوته وكلما نسخ الله من القرآن
مما لا نفع له لان فساد له فاعلمناه وتواترنا لينا لفظه ومعناه **لنوع الثامن والاربعون** في
مشكله وموجهم الاختلاف والتاقت اورد به بالتصنيف قطرب والمراد به ما يروى عنهم القارض
بين الايات وكلامه تعالى من عن ذلك كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف
كثيرا لكن قد يقع للبديهي ما يوهم اختلافه وليس به في الحقيقة فاحتج الى ان الله كما صنف
في مختلف الحديث وبيان الجمع بين الاحاديث المتعارضة وقد تكلم في ذلك ابن عباس وحكي
عنه التوقف عنه في بعضها وعبد الرزاق في تفسيره انا معمر عن رجل عن المناضل عن عمر عن سعيد
بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ارايت شيئا يختلف على من القرآن فقال ابن عباس
ما هو اشكر قال ليس بشئ ولكنه اختلاف قال هات ما اختلف عليك من ذلك قال سمع الله يقول
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ثم قال ولا تكتمون الله حديثا فقد كتموا
واسمعه يقول فلا اشياء ينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال واقبل بعضهم على بعض يتسائلون
وقال انكم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ طابعين ثم قال في اية اخرى امر
السماء بها ثم قال والارض بعد ذلك دجها واسمعه يقول كان الله وما شانه يقول وكان

فقد لم
فدفعتم

المشهور

الله فقال انما قوله ثم لم تكن قسمة الله الا ان قالوا الله ما كنا مشركين فانهم لما راوا يوم القيمة
وان الله يعجز لاهل الاسلام ويعجز الذنوب ولا يغفر شركا ولا يعاقبه ذنبا ان يعجز بحجته
وجله ان يغفر لهم فقالوا الله ربنا ما كنا مشركين فحتم الله على افواههم وكلمت ايديهم واجعلهم
كما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوي بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا
وجما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فانه تفتح في الصور فتصعد من في السموات ومن
في الارض الامن ثناء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم تفتح فيه اخري فاذا هم قيام
ثم ينظرون فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله خلق الارض في يومين فان الارض خلقت
قبل السماء وكانت السائر دحانا فتسبح سبع سموات في يومين بعد خلق الارض واما قوله والارض
بعد ذلك حينها يقول جعل فيها جبالا وجعل فيها نهرا وجعل فيها شجرا وجعل فيها بحرا واما قوله
كان الله فان الله كان ولم يزل كذلك عن نوحكم عليهم قد برز ثم لم يزل كذلك فاختلف عليك
فوقية ذلك وان الله لم يزل شيئا الا وقد اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون
اخرجه بطوله الحاكم في مستدركه وصححه واصله في الصحيحين ابن حجر في شرحه حاصل ما فيه
عن اربعة مواضع **الاول** في المسئلة يوم القيمة وايتاها كتمان المشركين حالهم وافشاء
الثاني خلق الارض والسماء ايما تقدم **الثالث** الايتان بحرقا كان الله على المقضى مع ان
الصفة لازمة وحاصل جواب ابن عباس عن **الاول** ان نفي المسئلة فيما قيل النسخة اثنا
واثنا عشر فيما بعد ذلك وعن **الثاني** انهم يكتمون بالستهم وتنطق ايديهم وجوارحهم وعن
الثالث انه بدأ خلق الارض في يومين عتق مدحوة ثم خلق السموات فتسبح في يومين
ثم دحى الارض بعد ذلك وجعل فيها رواسي وغيرها في يومين فتلك اربعة ايام للارض
وعن **الرابع** بان كان وان كانت الماضى ولكنها لا يستلزم الانقطاع بل المراد انه لم يزل
كذلك **الاول** فقد جاء فيه تفسير اخر ان نفي المسئلة عند نشأ غلهم بالصق والمجسية
والجواز على الصراط وايتاها فيما عدا ذلك وهذا مقول عن السدي اخرجه ابن جرير
من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس ان نفي المسئلة عند النسخة الاولى وايتاها بعد النسخة
الاولى وايتاها بعد النسخة الثانية وقد اورد ابن مسعود نفي المسئلة على معنى اخر وهو
طلب بعضهم من بعض العفو واخرج ابن جرير من طريق زاذان قال ايت ابن مسعود فقال
يوخذ بيد العبد يوم القيمة فيشادي الا ان هذا فلان بن فلانة عن كان له قبله حتى فليات

يريد

ابن

قال في الم
فكسر قال

قال فتودا المرأة يومئذ ان تثبت لها حق علي ايها وابنها او اخيها او زوجها فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون ومن طريق اخر قال لا يسال احد يومئذ بنسب شيئا ولا
يتساءلون ولا يلبس برحمته **الثاني** فقد ورد في مسطمة فيما اخرج بن جرير عن النخعي
بن فراس ان نافع بن الازرق لى ابن عباس فقال قول الله ولا يكتمون الله حديثا وقوله
والله ربنا ما كنا مشركين فقال لى احسبك قمت من عند صاحبك فقلت لم اتى ابن عباس الي
عليه نقشا به القران فاخبرهم ان الله اذا جمع الناس يوم القيمة قال المشركون ان الله لا
يقبل الامن وحده فيسألهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال فيحتم على افواههم
وتستطق جوارحهم ويؤيده ما اخرج بن جرير عن مسلم من حديث ابى هريرة في اثنا حديث
وفيه ثم يلقى الثالث فيقول رب امنت بك وبكتابك وبرسولك ويثني ما استطاع فيقول
الان بعثت شاهدا عليك فيذكر في نفسه من الذي يشهد على نفيتم على فيه وتنطق
جوارحه واما الثالث ففيه اجوبة اخرى منها ان ثم يعنى الواو فلا ايراد قيل المراد
الحق لا الخيس به كقوله ثم كان من الذين امنوا وقيل على بابها وهي تقاوت بين الخلقين
لا للتر احيى في الزمان وقيل خلق لمعني قد رما **الرابع** وجواب ابن عباس عنه فيحتمل كلا
انه اراد انه سمي نفسه غفورا رحما وهذه التسمية مضت لان المتعلق النقي والاصفا
فلاتزال لان كذلك لا تنوطحان لانه تعالى اذا اراد المعفرة او الرحمة في الحال او الاستقبال
النسب وقع مراده قاله الكرماني **الاول** ويحتمل ان يكون ابن عباس اجاب جوابين احدهما ان التسمية
هي التي كانت وانتمت والصفة لا نهاية لها والاخران معني كان الدوام فانه لا يزال كذلك
ويحتمل ان يحتمل السؤال على مسلكين والجواب على فهمهما كان يقال هذا اللفظ يشعر بانه كان
في الزمان الماضي كان غفورا رحما مع انه لم يكن هناك من يغفر له او يرحم به بانه ليس في الحال
كذلك كما يشعر به لفظ كان والجواب عن الاول بانه كان في الماضي يسمى به وعن الثاني
بان كان يعطى حتى الدوام وقد قال النخعي كان لشوت جنه ماضيا دائما او متقطعا وقد اخرج
ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس ان يوديا قال له انكم تزعمون ان الله كان غفورا
حكما فكيف هو اليوم فقال انه كان في نفسه غفورا حكما **الخامس** رتق فيه ابن عباس
قال ابو عبيد شاسم بن ابراهيم عن ايوب عن ابي مليكة قال قال رجل ابن عباس عن يوم
كان مقداره الف سنة وعن قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال ابن عباس هاتون

ثنا

الصفحة

في قوله ومن يكفر بالآيات فقد حبط عمله وتقييد تحرير الدم بالمسفوح في الاقامة واطلاق
 مقاديرها عند هيب الشافعي حمله المطلق على المقتضى لجميع من العلماء من لا يلهيه ويجوز اعتد
 الكافرة في كفارة الطهار واليمين ويكتفى في التيمم بالمسح الى الكوعين ويقولان ان الامة تحتيط العمل
 لمجرد هاهنا مثل تقييد الصوم بالتتابع في كفارة القتل والطهار وتقييد بالتفريق في صوم
 التمتع واطلاق في كفارة اليمين وقضا رمضان فيبقى على اطلاقه من جواز مفرقا ومتابعا
 بغير الا يمكن حمله عليها لتباين القيدين ولا على احداهما لعدم المرجح **في الاول** اذا قلنا بحمل المطلق
 على المقدر فهل هو من وضع اللغة او القياس من مذهب ان وجه الاول ان العرب من مذهب السجنا
 الاطلاق اكثرا بالمعنى وطليا للابحار والاختصار والثاني ما تقدم محله اذا كان الحكمان
 يقع واحد وانما اختلف في الاطلاق والتقييد فاما اذا حكم في شيء بامور ثم في آخر بعضها
 وسكت فيه عن بعضها فلا يقتضي الاتحاق كالامر بفعل الاعضاء الاربع في الوضوء وذكر في
 التيمم العضوين فلا يقال الجمل ومسح الرأس والرجلين بالتراب فيه ايضا وكذلك في كفارة الصوم
 والاطعام في كفارة الطهار واقصر في كفارة القتل على الاولين ولم يذكر الاطعام فلا يقال الجمل
 وابدال الصيام بالاطعام **سورة الجنون** في المنطوق والمفهوم **والنقل المنطوق** ما دل عليه اللفظ
 في محل المنطوق فان ايراد معنى لا يقتضي **النقل** نحو صيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رزقتم
 تلك عن شئ كامله قد نقل عن قوم من المسلمين انهم قالوا يندور النص في الكتاب والستة
 وقد بالغ امام الحرمين وغيره في الروايات فقلنا لان الغرض من النص الاستقلال بافادة المعنى
 على قطع مع احكام جهات التاويل والاحتمال وهذا وان غرضه بوجه الصيغ رد الى اللغة
 فما اكثر من القران الحالية والمقالية انتهى ومع احتمال غنى احتمال **النقل** نحو من
 اضطر غير باع ولا عاقد فان الباغي يطلق على الجاهل وعلى الظالم وهو فيه اظهر والتمتع غلب و
 نحو لا تقربوهن حتى يطهرن فانه يقال ان نوطاع طهر والوضوء والعنسل وهو في الثاني اظهر
 فان حمل على المرجوح لدليل فهو تاويل ويسمى المرجوح المحمول عليه **نقل** كقوله وهو معكم اينما
 كنتم فانه يستحيل حل المعية على القرب بالذات فتبين ضرورة عن تلك وحمله على قدرته والعلم او على
 الحفظ والرعاية كقوله واخفض اما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما فانه يستحيل حمله على الطاهر
 لاستحالة ان يكون الا حجة فيحمل على الخضر وحسن الخلق وقد يكون مشتركا بين حقيقتين او حقيقة
 ومجاز ويصح حمله عليهما جميعا سواء قلنا استعمال اللفظ في معنياه او لا وجهه على هذا ان يكون

الايجاب

مع

لشان

اللفظ قد

اللفظ قد خوطب به مرتين مرة اريد هادومة اريد هذا من امثلة ولا يضار كاتب ولا شهيد
 يحتمل ولا يضار كاتب ولا شهيد فانه يحتمل ولا يضار الكاتب والشهيد صاحب الحق بحججه الكتابية
 والشهادة ولا يضار بالفتح اي لا يضار صاحب الحق بانزاهها لا يلزمها واجبارهما على الكتابة في
 الشهادة وان توقفت صحة دلالة اللفظ على انهما سميت دلالة **نقل** نحو واسال القرية التي كنا
 فيها اي اهلهما وان لم توقف ودل اللفظ على ما يقصده سميت دلالة **نقل** كدلالة قوله
 تعالى حل لكم ليلة الصيام الرفق الى انما يكمل على صحة صوم من اصبغ جنبيا اذا باحة الجماع الى
 طلوع الفجر تستلزم كونه جنبيا في جنس النهار قد حكى هذا الاستنباط عن محمد بن كعب القتيبي
فصل في مقادير اللفظ لا في محل المنطوق وهو قسمان مفهوم موافقة و
 مفهوم مخالفة **فصل اول** في ما يوافق حكمه المنطوق فان كان او ليس في معنى الخطاب كدلالة فلا
 تغلها في معنى تحريم الضرب لانه اشد وان كان مساويا ليعين الخطاب في معناه كدلالة ان الذين
 ياكلون اموال ليتامى ظلمنا على تحريم الاحراق لانه مساو للملكية في الاتلاف واختلف
 هل دلالة ذلك قياسية او لفظية مجازية او حقيقة على احوال يتباها في كتيبة الاصولية
النقل في مخالف حكمه حكم المنطوق وهو انواع مفهوم صفة اعتقاد كان او جلا او طرفا او عددا
 نحو ان جاءتم قاصق متبا فبينوا فان معنوية ان غير القاصق لا يجيب التبيين في جنس فيجب
 قبول الواحد العدل ولا يتباشر وهن وانتم عاكفون في المساجد الحج اشهر معلومات اي لا يصح
 الاحرام في غير هاهنا ذكره الله عند المشرك الحرام اي فالذكر عند غيره ليس محصلا للطلوب
 فاجلدوهم ثمانين جلدة اي لا اقل ولا اكثر وشرط نحو وان كن اولادكم من اجل فانفقوا عليهم اي فغير
 اولادكم لاجل لا يجب الاتفاق عليهم وغاية نحو فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره اي اذا نكحت
 تحلل اول بشرطه وحضه نحو لا اله الا الله انما الحكم الله واحداي فليس غيره باله وهو التوحي
 اي عيسى ليس بولي لا اله الا الله تحشرون اي لا اله الا الله الى غير اياك تعبد اي لا غيرك واختلف في
 الاحتجاج بهذه المفاهيم على اقوال كثيرة والاصح في الجملة انها كلها حجة بشرط منها
 ان لا يكون المذكور خرج الغالب **ومن ثم** لم يعتبر الاكثر من مفهوم قوله وربانيكم اللية في
 حجبكم فان الغالب كون الربانيك في مجوز لا زواج فلا مفهوم لانه انما خص بالذكر لعلية
 حضوره في الذهن فان لا يكون موافقا للواقع ومن ثم لا مفهوم لقوله ومن يدع مع الله الها
 اخر لا يوهان له به **نقل** لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين قوله ولا

حكمية

خبر

قال الامام الرازي في تفسيره قوله تعالى
 المشركون خمس فلا يقربوا المسجدين
 قالوا ان في يمينهم على المسجد الحرام
 خاضعة وقالوا ان في يمينهم على المسجد الحرام
 وقال ابو حنيفة لا ينعون ولا ينعون ولا ينعون
 سائر المساجد والاب لا ينعون ولا ينعون
 ينظر قول الحنفية ويعبرون بها في
 ذلك او تفرد الاصل عدم المنع
 في المحل لا ينعون المسجد الحرام
 لهذا النص الصغير القاطع
 فوجب ان ينفي عنه الاصل
 انتهى

تكرهوا فتيانكم على البغاء ان اردن تحصنوا لا اطلاع على ذلك من فرائد معرفة اسباب النزول
فائدة قال بعضهم الالفاظ اما ان تدل بلفظها او بنحوها او بمعناها او باقتضاءها وضروورها
او بغيرها المستنبط منها حكمه ان الحصار وقال هذا كلام حسن **فائدة** فالاول دلالة المنطق
والثانية دلالة المفهوم والثالث دلالة الاقتضاء والرابع دلالة الاشارة **النوع الحادي والعشرون**
في وجوه مخاطباته **فائدة** بن الحزري في كتاب النقيض الخطاب في القرآن على خمسة عشر وجها وقال
غيره على اكثر من ثلاثين وجها **خطاب** العام والمراد به العموم كقوله الله الذي خلقكم **خطاب**
الخاص والمراد به المخصوص كقوله اكرمتم بعد ايمانكم يا ايها الرسول بلفظ **خطاب**
العام والمراد به المخصوص كقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم لم يدخل الاطفال والمجانين **خطاب**
الخاص والمراد به العموم يا ايها النبي اذا طلعتن النساء فطلعن من افنتن الخطاب
بالنبي والمراد سائر من يملك الطلاق وقوله يا ايها النبي انا احلفنا لك انما جعلنا لك الالة
قال البيهقي الصيرفي كان ابتداء الخطاب له فلما قال في الموهبة خالصة لك علمنا ان ما قبلها
له ولغيره **خطاب** الجنس كقوله يا ايها الناس **خطاب** النوع كقوله يا بني اسرائيل **خطاب**
خطاب بالعين نحو يا ادم اسكن يا نوح اهبط يا ابراهيم قد صدقت يا موسى لا تخف يا عيسى اني تنزيك
ولم يقع في القرآن الخطاب بجائده بل يا ايها النبي يا ايها الرسول تعظيما له وتشريفا وتخصيصا به
عن سواه وتعليما للمؤمنين ان لا ينادوه باسمه **السابع** خطاب المدح نحو يا ايها الذين امنوا وهذا
وقع خطا بالاهل المدينة فلذلك امنوا وهاجر واخر **خطاب** في حاتم عن خيمة قال ما تقرأون في
القرآن يا الذين امنوا فانه في التورية يا ايها المسكين واخرج البيهقي وابريهيد وغيرهما عن
ابن مسعود قال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فاعلموا انها سمعك فانه خير بامر به او شر
ينهى عنه **خطاب** الذم نحو يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم قل يا ايها الكافرون
لتضمنه الامانة لم يقع في القرآن غير هذين الموضعين وكثر الخطاب بيا ايها الذين امنوا على الوجهة
وفي جانب الكفار حتى يلفظ العينة اعراضا عنه كقوله ان الذين كفروا قل الذين كفروا **خطاب**
الكرامية لقوله يا ايها النبي يا ايها الرسول بعضهم وتجوز الخطاب بالنبي في محل لا يليق به للرسول
وكذا عكسه كقوله في الامر بالتشريع العام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وفي مقام
الخاص يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وقد يعبر بالنبي في مقام التشريع العام لكن
مع قرينة ارادة التعميم كقوله يا ايها النبي اذا طلعتن النساء فلم يقل طلعتن **دعوى**

فيه
كقوله

فان

ايضا

خطاب الالهانة خوفا نك حبيم اخسوا ايها ولا تكلمون **خطاب** التكميم نحو ذاك
انتا العزيز الحكيم الكريمة **خطاب** الجمع بلفظ الواحد نحو يا ايها الانسان ما عركك
عشر خطاب الواحد بلفظ الجمع نحو يا ايها الناس الرسول كلوا من الطيبات لئلا قوله قدزيم
في غيرهم فهو خطاب له صلى الله عليه وسلم اذ لا بني معه ولا بعده وكذا قوله وان عاقبتهم
قبوا الالة خطاب له صلى الله عليه وسلم وحده بدليل قوله واصبر وما صبرك الا بالله وكذا قوله
فان لم يستجبوا لكم فاعلموا بدليل قل فانوا بعشر وجعل منه بعضهم قال رب ارجعون اي ارجعني
وقيل رب خطاب له تعالى وارجعون للملائكة وقال السهيلي هو قول من حضرة الشياطين
وزبانية العذاب فلا يدري ما يقول من الشطط وقدا عتاد امر بقوله في الحيث من
رد الامر الى المخلوقين **خطاب** الواحد بلفظ الاثنين نحو القيا في جهنم والخطاب لما لك
خازن النار وقيل خزنة جهنم والزبانية فيكون من خطاب الجمع بلفظ الاثنين وقيل للملكين
المؤكلين به في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فيكون على الاصل جعل المهدوي من
هذا النوع قال الجيب دعوتكم **خطاب** لموسى وحده لانه الداعي قيل له لان هارون من
علا دعيه والمومن احد الداعين **سادس عشر** خطاب الاثنين بلفظ الواحد كقوله فمن ركبنا
يا موسى اي هارون وفيه وجهان احدهما انه افرد به بالنداء الادالة عليه بالترية والآخر
انه صاحب الرسالة وهارون تبع ذكره بن عطية وذكر في اكتشاف وجهها اخر وهوان
هارون لما كان انفع لسا ناس من موسى كغيره عن علي خطاب به فتركه خذرا من لسانه ومثله
فلا يخرج جنتكم من الجنة فلتشقي **سابع** بن عطية افرد به بالشفقة لانه الخطاب او لا المقود
في الكلام وقيل لان الله جعل الشفقة في معيشة الدنيا خطابا جانيا للرجال وقيل اغضا
عن ذكر المارة كما قيل من الكرم مستحق **ثامن** خطاب الاثنين بلفظ الجمع كقوله
اخسوا القوم كما يصيرون يا واحدا بلفظ الجمع **ثامن** خطاب الجمع بلفظ الاثنين كما
تقدم في القيا **تاسع عشر** خطاب الجمع بلفظ الواحد كقوله وما تكون في شأن وما تلومونه من
قوان ولا تعلمون من عمل الاخوان **عاشرون** بن الانباري جمع في الفعل الثالث ليدل على ان الامة دا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ومثله يا ايها النبي اذا طلعتن النساء **عشرون** عكسه نحو واقيموا
الصلوة وشربوا من خمر **حادي عشر** خطاب الاثنين بلفظ الواحد نحو اجبتنا لثقتنا عما وجدنا
عليه ابا نانا وتكون لهما **ثاني عشر** عكسه نحو فمن ركبنا يا موسى **الثالث والعشرون**

قوله

النار

خطاب العين والمراد به الغير نحو يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الخطاب والمراد
امته لانه صلى الله عليه وسلم كاذب تقيا وحاشاه من اطاعة الكفار منه فان كنت في شك
ما انزلنا قاسا للذين يقرءون الكتاب الا حاشاه صلى الله عليه وسلم من الشك والما المراد
بالخطاب التعريض بالكفار اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية لم يشك صلى
الله عليه وسلم ولم يسأل ومثله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية فلا تكون من
الجاهلين وانما ذلك **الاربع والعشرون** خطابا لغير المراد العين نحو لقد انزلنا اليكم كتابا فيه
ذكركم **الخامس والعشرون** الخطاب العام الذي لم يقصد مخاطبة معين نحو ان ترون الله سجد
ولو تري اذ وقفوا على الناز ولو تري اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم لم يحدد بذلك خطاب معين
بل كل واحد اخرج في صورة الخطاب لقصد العموم يريد ان حاشاهم تناهت في الظهور
بحيث لا يختص بها راسل كل من امكن منه الروية داخل في ذلك الخطاب **السادس والعشرون**
خطاب الشخص ثم العدول عنه اليه خوفا من مستحيي الكرم خطيب به النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما انزل بعلم الله بدليل فهل انتم مسلمون منه انا ارسلناك
شاهدا في قوله لتؤمنوا بهن في **الاربع والعشرون** خطابا للمؤمنين وهو الاثبات
الثامن والعشرون خطاب الجمادات خطاب من يعقل نحو فقال لها وللارض اني انا طوعا او
كرها **التاسع والعشرون** خطاب التبيين نحو على الله فتوكلوا ان كنتم مومنين **الثلاثون** خطاب التثنية
والاستعطاف نحو يا عبادي الذين اسرفوا الآية **الحادي والثلاثون** خطاب التعجب نحو يا ايها
لم تعبدوا لا اسمع يا بني انا ان كل يا ابن ام لا تاخذ بحيتي **الثلاثون** خطاب التخيير
نحو فانوا يسورة خطابا للتشريف وهو كل ما في القرآن مخاطبة بقل فانه تشريف منه
تعالى هذه الامة بان مخاطبتها بغير واسطة لتفوز بشرف **المخاطبة الاربع والثلاثون**
خطاب المعلوم ويصح ذلك تبعاً لوجود نحو يا بني ادم فانه خطاب لاهل ذلك الزمان و
لكل من بعدهم **الخامس والثلاثون** خطاب القرآن ثلثة اشسام قسم لا يصلح الا للنبي صلى الله عليه
وسلم وقسم لا يصلح الا لغيره وقسم يصلح لهما **قال** ابن القيم تامل خطاب القرآن تجد ملكا
له الملك كله وله الحمد كله ازمة الامور كلها بيده ومصدرها منه ومردّها اليه مستويا على
العرش لا يخفى عليه خافية من اقطار ملكه **قال** في نفوسهم بعباده مطاعا على اسرارهم
وعلايتهم منقذ ايديهم من الملكة **السادس والثلاثون** خطاب التعريض ويصح في رتبة وعقاب ويكرم ويهين

الكريم

ولم يقصد

دون راء

بالترتيب

ثلاث وثلاثون

ويخلق ويرزق ويحيي ويميت ويقدّر وينقض ويدبر الامور نازلة من عنده
دقيقها وجليلها وصاعدا اليه لا تحرك ذرة الا باذنه ولا تسقط ورقة الا بعلمه قبل
كيف تجده يثني على نفسه ويحمد نفسه وينضح عباده ويدلهم على ما فيه سعادتهم وقل
حسبهم ويرغبهم في ذنوبهم ويحذرهم ما فيه هلاكهم ويتعرف اليهم باسمائه وصفاته ويحب
اليهم بنعمته والاية يذكرهم بنعمه عليهم ويا مرهم لما يستوجبون به ثامها ويحذرهم
من نقمة ويذكرهم بما اعد لهم من الكرامة ان اطاعوا وما اعد لهم من العقوبة ان عصوا
ويخبرهم بصنعه في اوليائه ومحبيه وكيف كانت عاقبة هؤلاء وهؤلاء وثني على
اوليائه بصالح اعمالهم واحسن اوصافهم ويزم اعداءه بسببي اعمالهم وتبصير صفاتهم
ويضرب الامثال وينوع الادلة والبراهين ويحب عن شدة اعداءه احسن الاجابة
ويصدق الصادق ويكذب الكاذب ويقول الحق ويهدي السبيل ويدعو الى دار
المبارى يذكر اعقابها وقبحها ولامها ويذكر عبادته فقرهم اليه وشدة حاجاتهم
اليه من كل وجه وانهم لا غنى لهم عنه طرفة عين ويذكر غناهم عنهم وعن جميع الموجودات
وانه العني عليهم بنفسه عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه بنفسه وانه لا ينال احد
ذرة من الخير فافوقها لا يفضلها ورحمة ولا ذرة من الشر فافوقها لا يعدهله وحكمة و
يشهد من خطابه عناية لاحبابه بالطف عتاب وانه مع ذلك يعقل عثراتهم وغفرانهم
ومعهم اعدائهم ويصلح فسادهم والدافع عنهم والحامي والناصر لهم والكفيل بمصالحهم و
المنجي لهم من كل كرب والموفى لهم بوعداته وانه وليهم الذي لا ولي لهم سواه فهو مولاهم
الحق وينصرونهم على عدوهم فغهم المولى ونعم النصير واذ اشهدت القلوب من الغرور ملكا
عظيما جوادا رحيميا جميلا هذا شانه فكيف لا تحبه وتنافس في القرب منه وتنفق انفسا
في القودد اليه ويكون احب اليها من كل ما سواه ورضاه اثر عندها من كل ما سواه وكيف لا
تلهج بذكره وتصبر حبه والشوق اليه والامس به هو غذاءها وقوتها ودواها بحيث
ان فقت ذلك فسدت وهلكت ولم تنفع حيا **قال** في **الاربع** قال بعض المتقدمين انزل القرآن
على نبيين نحو كل نحو منه غير صاحبه فمن عرف وجوهها ثم تكلم في الدين اصاب
ووفق ومن لم يعرفها وتكلم في الدين كان الخطا اليه اقرب وهو المكي والمدني والناصح
والمنفوخ والمحكم والمقتضى به والنقد **قال** في **الاربع** في المنفوخ والموصول والسبب والافهام

يحمد نفسه

السلام ويذكر وصا
وحسنها وتعيها ويجوز
من دار

والخاص والعام والامر والنهي والوعيد والحدود والاحكام والخبر والاستفهام
والابتهاء والحروف المصروفة والاعذار والاذنار والنجاة والاحتجاج والمواظعة والامثال
والقسم **فان** من اوجزهم هجر احميلا **وا** مدني مثل وقا تلوم في سبيل الله والناسخ
المفسوخ **واضح** والمحكم مثل ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلموا الآية ونحوه مما احكمه الله ويحذر المشابهة مثل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتنا غير بئوتكم حتى تستأذوا لم يقل ومن يفعل ذلك عدونا وظلما فسوف نصليه
نادا كما قال في المحكم **فان** ادهم في هذه الآية بالايان ونهاهم عن المعصية
ولم يجعل فيها وعيدا فتشبه على اهلها ما يفعل الله بهم **والقديم** التاخير
مثل كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية التقدير كتب عليكم
الوصية اذا حضر احدكم الموت **والمقطوع** والموصول مثل لا اقسام بيوم القيمة
فلا مقطوع من اقسام وانما هي هوى المعنى اقسام بيوم القيمة ولا اقسام بالنفس
اللوامة ولم يقسم بالسبب **والاضمار** مثل واسال القرية اي اهل القرية الخاص
والعام مثل يا ايها النبي فهذا في المسموع خاص اذا طلعت النساء فصار في المعنى
عاما **والامر** وما بعد **ها** في الحقيقة ما مثلها واضحة **والابتهاء** مثل انا ارسلنا نحن
قسما بينهم عبر الصيغة الموضوعة للجماعة للواحد تعالى فيخبرها وتعظيما واجهة والحرف
المصروفة كالفتنة تطابق على الشرك نحو حتى لا تكون فتنة وعلى المعذرة نحو لم تترك
فتنتهم الا اي معذرتهم **ويجوز** الاختيار نحو قد فتننا قومك من بعدك **والاعذار** نحو فيما
نقضهم ميتا فتم لعناهم فتنناهم لم يفعل ذلك الا بمعصيتهم **والنواية** مثلما
واضحة النوع الثاني والجنس في حقيقة وجازه لا خلاف في وقوع الحقايق
في القرآن وهي كل نقطة بقى على موضوعة ولا تقديم فيه ولا تاخير وهذا اكثر الكلام
اما الجواز فالجمهور ايضا على وقوعه واكثر جماعة منهم الظاهرية وابن العاصم
الشافعية وابن خزيمة من مصادق الما **فان** لكية وشبههم ان الجواز اخو الكذب
والقرآن من عنده **وان** المتكلم لا يعدل اليه الا اذا ضاقت به الحقيقة فيستقير
ذلك حال على الله وهذه شبهة بالطلبة ولو سقط الجواز من القرآن سقط منه
شطر الحسين فمذا تنقوا بلغا على ان **النجاة** المبلغ من الحقيقة ولو وجب خلوا القرآن

ولا اقسام بالنفس
اللوامة

فيه

من الجواز لوجب خلوه من الحذف والتوكيد وتثنية القصص وغيرها قد افترق
بالصنيف الامام عبد السلام بن عز الدين **والخصه** مع زيادات كثيرة في كتاب
سميته مجاز القرآن الى مجاز القرآن **والاول** الجواز في التركيب **وتسمى** مجاز
الامثال **والجواز** العقل وعلاقته الملايسة **و** ذلك ان يستدل الفعل ويشبهه الى ما هو
اصالة للملايسة له كقوله واذا آتيت عليهم اياته زادتكم ايمانا نسبيا لزيادة وهي فعل
الله تعالى في الايات لكونها سببا لها يدج ابناءهم باها مان ابن في مرخا نسب الذبح
وهو فعل الاعوان الى فروع والبناء وهو فعل العمل الى هاما ان لكونها امرين به **و**
كذا قوله واحلوا قمرهم دارا ليوارسب الاحلال اليهم لتسيهم في كثرهم بامرهم يا هجر
ومن قوله تعالى يوم يجعل الولدان شيبا نسب الفعل الى الطرف لوقوعه فيه **وعيشة**
راضية اي مرضية **فاذا** اعزى امرى عزم عليه بدليل قوله واذا عزمت فتكمل **وهذا** القسم
اربعة انواع **الاول** طرفاه حقيقيان كناية المصدر **والثاني** كقوله واخرجت الارض نقاها **الثاني**
بجاريان فارجحت تجارهم اي ما ربحوا فيها واطلاق الريح والتجارة هذا مجاز **والثالث** ما احدث
طريقه حقيقى دون الاخر **والاول** او الثاني كقوله ام ازل لنا عليهم سلطانا اي برها ناكلها
لنظرة للشئ فان الدعاء من النار مجاز وقوله حتى تخرج الحرب افراسها تولى اكلاها
حين قامه هاوية فاسم الام لهاوية مجازي كان الام كافلة تولدها ونحوه كذا لئلا يكون
كافلة وماوى ومرجع القسم **الثاني** في الجواز المفرد ويسمى الجواز اللغوي وهو استعمال اللفظة
غير ما وضع له **والاول** انواعه كثيرة **والثاني** الحذف وسياتي مبسوطا في نوع الجواز فهو به اجدر
خصوصا اذا قلنا انه ليس من انواع الجواز **الثاني** لزيادة وسبق تحرير القول فيه في نوع الاعراب فيها
الثالث اطلاق اسم الكل على الجزء نحو يجولون اصابعهم في اذانهم اي انا ملهم وكنته التعبير
عنها بالاصابع الاشارة الى ادخالها على غير المعتاد مبالغة من الفراق كما فهم جعلوا الاصابع واذ
رايتهم يجعل اجسامهم اي وجوههم لانه لم يجلتهم فمن شهد منكم الشهر فليصمه اطلق الشهر وهو اسم
لثلاثين ليلة واراد جنس منه كذا **الاجاب** به الامام فخر الدين عن استشكل ان الجزاء انما يكون بعد
تمام الشرط والشرط ان يشهد الشهر وهو اسم لكل حقيقة فكانه امر بالصوم بعد مضي الشهر وليس كذلك
وقد فسره على بن عباس وابن عمر على ان المعنى من شهد اول الشهر فليصمه جميعه وان سافر في اثنيائه
اخرجه بن جرير وابن المنذر **وهي** من هذا النوع **ويصلح** ان يكون من نوع الحذف

غيره

تدعوهم

لعل **البع** عكسه نحو وبقي وجهه ربك اي انه قولوا وجوهكم شطرا اي ذواكم اذا استقبل
يجب بالصدر وجوه يومئذ ناعمة ووجه يومئذ خاشعة عامة ناصبة غير بالوجه عن جميع
الاجساد لان النعم والنقص حاصل لكلها ذلك لما قدمت يدك بما كسبت ايديكم اي قدمت وكسبتم
وتسب ذلك اليه ايدي لان اكثر الاعمال نزول بها قتم الليل وقزاق العجز واركعوا مع الراكعين
ومن الليل فاسجد له اطلق كل من القراءة والقيام والركوع واليهود على الصلوة وهو بعضها هديا
بالع الكعبة اي الحرم كله بدليل انه لا يذبح فيها **سبعة** الحق هذين النوعين شيان **حده** وصف
البعين بصفة الكل لقوله ناصبة كاذبة خبيثة فالكذب والخطا صفة الكل وصفها **الثاني**
عكسه بقوله انا منكم وجلون والوجل صفة القلب واللبث منهم رعبا ورعبا انما يكون في
التدبير **ثالثا** اطلاق لفظ البعض مراد به الكل كقوله ابر عبيدة وخرج عليه قوله ولا بين لكم
بعض الذي تختلفون فيه اي كله وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم وتعقيبانه لا يجب
على النبي بيان كل ما اختلف فيه بدليل قوله في الساعة والروح ونحوها وان موسى كان
وعدم بعذاب في الدنيا وفي الآخرة فقال يصيبكم هذا العذاب في الدنيا وهو بعض الوعيد
من غير نفي عذاب الآخرة ذكره ثعلب **قال** الزركشي ويحمل ايضا ان يقال ان الوعيد مبالا
يستكثر ترك جميعه فكيف بعضه **سيدا** ما قاله ثعلب قوله فاما نرينك بعض الذي نعدهم
او نؤتيك فاليتام جمعهم **خامس** اطلاق اسم الخاص على العام نحو ان رسول رب العالمين
اي رسلا **سادس** عكسه نحو ويستغفرون لمن في الارض اي المؤمنين بدليل قوله ويستغفرون
للذين آمنوا **سابع** اطلاق اسم المذموم على اللازم نحو
الثامن عكسه
نحو هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء اي هل يفعل اطلاق الاستطاعة على
الفضل لانها لازمة له **تاسع** اطلاق المسبب على السبب نحو ينزل لكم من السماء رزقا ننزلنا
عليكم لبا سا اي مطرا ينسب منه الزرع والبسا لا يجدون سكا حا اي مائة من ونفقة
ولا يد المتزوج منه **عاشر** عكسه نحو ما كانوا يستطيعون السمع اي القبول والعمل به لانه
يتسبب عن السمع **تيسع** من ذلك نسبة الفعل الى سبب المسبب كقوله فاخرجهما مما كانا فيه كما
اخرجنيكم من الجنة فان المخرج في الحقيقة هو الله تعالى وسببه ذلك اكل الشجرة وسبب اكل
وسوسة الشيطان **الحادي عشر** تسمية النبي باسم ما كان عليه نحو اتوا اليهم اموالهم اي الذين
كانوا ايامي اذ لا يتم بعد البلوغ فلا فضلوه من ان يكفروا او اجهت اي الذين كانوا ازاوجهم من

من يات ربه مجرا سماء مجرا باعتبار ما كان عليه في الدنيا من الاجرام **الثاني عشر** تسمية
لما يؤول اليه نحو اية ارايت اعصم خيرا اي عنيا يا وليي الجزية ولا يدوا الا فاجر كفارا
اي صاير اليه الكفر والفجر حتى تنكح زوجا غيره سواء زوجا لان العقد يؤول اليه زوجية لاغا
لا تنكح في حال كونه زوجا فيشترطه بعلام حليم يشرك بعلام عليهم وصفه في حال البشارة
نما يؤول اليه من العلم والحلم **الثالث عشر** اطلاق اسم الحال على المحل نحو في رحمة الله هم
فيها خالدون اي الجنة لانها محل الرحمة بل كوالليل والنهار اي في الليل والنهار اذ يريدكم الله
في منامكم اي عينكم على قول الحسن **الرابع عشر** عكسه نحو فليدع ناديه اي هل ناديه اي مجلسه و
ومنه التعبير باليد عن القدرة نحو يد الملك والقلب عن العقل نحو لهم قلوب لا يفقهون
يها اي عقول **و** بالاقراء عن الاثن نحو يقولون باقواهم وبالقرية عن ساكنيها نحو واسال
القرية وقد اجتمع هذا النوع وما قبله في قوله تعالى فخذوا زينتكم عند كل مسجد فان اخذ الزينة
غير ممكن لانها مصدر فالمراد محلا فاطلق عليه اسم الحال واخذها المسجد نفسه لا يجب فالمراد
الصلوة فاطلق اسم المحل على الحال **الخامس عشر** تسمية الشيء باسم الله نحو واجعل لي لسان صدقا نينا
حسنا لان اللسان آية وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بلسان قومه **سادس عشر** تسمية الشيء
باسم ضده فيشبههم بعذاب اليم والبشارة حقيقة في الخبر **سابع** ومنه تسمية الداعي الى الشيء
بالصارف عنه ذكره السكاكي وخرج عليه قوله تعالى وما منعنا ان لا تسجد يخفى عاكر الى ان لا
تسجد وسلم بذلك من دعوى زيادة **السابع عشر** اضافة الفعل الى ما لا يصح منه تشبيها نحو جراد
يريد ان يتقن وصفه بالارادة وهي من صفات الحي تشبيها للوقوع بارادته **الثامن عشر** اطلاق
الفعل على المفعول المراد مشاركة ومقارنته وارادته نحو فاذا بلغن اجلهن فامسكنوهن اي قارن
بلوغ الاجل اي اقضاء العدة لان الامساك لا يكون بعده وهو في قوله فبلغن اجلهن فلا تفوت
حقيقة فاذا اجاز اجالهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اي فاذا قرب مجيئه ربه يتدفع
السؤال المشهور فيهما ان عند محي الاجل لا يتصور تقديم ولا تاخير **تاسع** محش الذين لو تركوا الاية
اي قاربوا ان يتركوا قول لان الخطاب للواصياء وانما توجه اليهم قبل ترك لانهم بعدة
اموات اذ اتمتم في الصلوة اي اودتم القيام فاذا قوت القرآن فاستغذرت القرأة
يكون الاستغادة قبلها وكم من قرية اهلكناها فجاءها يا سنا اي اردنا اهلكها والالم يصح
العتف بالغفار وجعل منه بعضهم قوله من يهدي الله فهو المهتدي اي من يرد الله هدايته وهو

حسن جدا لا يتعد الشرط والجزاء **تاسع عشر** القلب بالقلب اعنادا ثم ان مفاتيحه تنسب بالعصية
 اي تنسب العصبية بها لكل اجل كتاب اي لكل كتاب اجل حرمانا عليه المراضع اي حرمانا على المراضع
 يعرض الذين كفروا على النار اى يعرض النار عليهم لان المعروض عليه هو الذي له الاختيار وانه
 لم يخير لشديداي ان حبه الخير وان يرد كخير اي ان يرد كخير فانتلج ادم من ربه كلمات المبلغ
 حقيقة هو ادم كما قرئ بذلك ايضا وقلب عطف نحوهم تول عنهم فانظر انهم تول عنهم ثم
 دق فدي اي ثم دق فدي لانه بالتدلي الى الدنو وقلب تشبيهه وسيأتي في نوعه **العشرون**
 اقامة صيغة مقام اخري ومحتة انواع كثيرة منها اطلاق المصدر على الفاعل فانهم عدولي
 لارب العالمين ولله افروءه وعلى المفعول نحو ولا يحيطون بشئ من علمه اي من معلومه صنع الله اي
 مصنوعة وجاوا على مقصده بدم كذب اي كذب فيه لان الكذب من صفات الاقوال الاجسام
 ومنه اطلاق البشري على البشريه والهووي على الهوي والقول على المقول ومنها اطلاق الفاعل
 والمفعول على المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اي كذب بايكم المفعول اي الفتنة على ان
 البناء غير ذائقة ومنها اطلاق الفاعل على المفعول نحو ما دافق اي مد فوق لا عامهم اليوم من
 امر الله الامن رحم اي لا معصوم جعلنا حرما منا اي ما مونا فيه وعكسه نحو انه كان وعدة ماينا
 اي ايتا حجابا مستورا اي سورا ليجعل هو على باية اي مستورا عن العيون لا يحس به احد ومنها
 اطلاق فعل بعينه مفعول نحو كان الكافر على ربه ظهيرا ومنها اطلاق واحد من المفرد والمثنى
 والجمع على اخرتها **مثال** اطلاق المفرد على المثنى والله ورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما فانفردت لادارة
 الرضا بين **وعلى** الجمع ان الانسان لفي خسر اي الاناسي بدليل الاستثناء منه ان الانسان
 خالق هلونما بدليل الاصلين **مثال** اطلاق المثنى على المفرد العيان في جهنم اي القوم ومنه فحل
 نسيان شيئين وهو لا حد مما فقط نحو يخرج منها اللؤلؤ والمرجان واما يخرج من احداهما
 الخالج دون العذوب نظيره ومن كل تاكلون لحاظا طريا وتسخر من حلية تلبسوها واما يخرج
 الحلية من الخالج **وحمل** الغفر فيهن نورا اي احداهن شيئا هو ههما والناسي يوشع بدليل قوله
 لموسى لبي نيت الحوت واما اصيف النسيان اليها معا لسكوت موسى عنه فمن تعجل في يومين
 والتعجل في اليوم الثاني على رجل من القريتين عظيم قال الفارسي اي من احدي القريتين وليس منه
 ولمن خاف مقاربه جنتان وان المعنى جنة واحدة خلافا للغير في كتابه القدر لان جنتي ان منه
 وانت قلت للناس اتخذوا لي وليا الحين واما المتخذ لها عيسى وولم يسم **مثال** اطلاقه على الجمع

على البشرية

ثبوا رجع البصر كرتين اي كرات لان البصر لا يتغير الا بها وجعل منه بعضهم قوله الطلاق مرتان
و مثال اطلاق الجمع على المفرد قال رب ارجعون اي ارجعني وجعل منه ابن فارس فظاظة
 ثم يرجع المرسلون والرسول واحد بدليل قوله ارجع اليهم وفيه نظر لانه يحتمل انه خطاب
 يتسهم لاسيما وعادة الملوك جارية ان لا يرسلون واحدا وجعل منه فنادته الملائكة تنزل
 الملائكة والروح اي جبريل واذا قتلتم نفسا فادارائهم والقائل واحد ومثال اطلاقه على
 المثنى قالنا ايتنا طائفتان قالوا لا تخف خصمان فان كان له اخوة فلامه السدس اي اخوان
 فقد صنعت قلوبكما اي قلبا كما اود اود وسليمان اذ يحكم ان في الحرب الي قوله وكذا الحكم منها
 اطلاق الماضي على المستقبل لتحقيق وقوعه نحو اني امر الله اي الساعة بدليل فلا تستعجلوه وبلغ
 في المورد فصق من في السموات ومن في الارض واذا قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس
 الاية وبرروا لله جميعا ونام اي اصحاب الاعراف عكسه لافادة الدوام والاستمرار فكانه
 وقع واستمر نحو تارون الناس بالبر وتنسبون واتبعوا ما سئلوا الشياطين على ملك سليمان اي
 تلت ولقد تعلم انهم يقولون اي علمنا قد علم ما انتم عليه اي علم فلم تقتلون انبياء الله اي
 قتلتم وكذا كذا كذا كذا وفريقا تقتلون ويقول الذين كفروا انت من سلا اي قالوا ومن لوق
 ذلك التغيير عن المستقبل باسم الفاعل او المفعول لانه حقيقة في الحال لا الاستقبال نحو وان الذين
 لواقع ذلك يوم مجموع له الناس ومنها اطلاق الخبر على الطلب امر او نهي او دعاء مبالغة في الخت عليه
 حتى كانه واقع واخبر عنه **قال** ان تخشعي وروك الخبر والمراد الامر والهي بلغ من صرح الامر
 او الهي كانه سورع فيه الى الامثال واخبر عنه نحو والولدات يرضعن اولادهن **والمطلقات**
 يرضعن بانفسهن فلارثن ولا فسوق ولا جدال في الحج على قول الرقة واستفتون لا ابتعا
 وجه الله لا يسه الا المظهر ون اي لا يسه واذا خذنا ميثاقا بني اسرائيل لا تعبدون الا الله
 اي لا تعبدوا بدليل وقولوا للناس لا تنسب عليكم اليوم لعن الله لكم اي الهم غفر لهم
 وعكسه نحو فليمد له الرحمن هذا اي يمد اي يمد اي يمد اي يمد اي يمد اي يمد اي يمد اي يمد اي يمد
 بدليل وانهم لكاذبون والكذب انما يرد على الخبر فيلحقوا وليلا ويسكو كثيرا **الكواشي**
 في الاية الاولى الامر بمعنى الخبر بلع التضمنه اللزوم نحو ان زينا فذكر كرك يردون تأكيد
 ايجاب الاكرام عليهم **وقال** ابن عبد السلام لان الامر ايجاب فيشه الخبرية في ايجابه **و**
 منها وضع النداء موضع التعجب نحو يا حسرتي على العباد **قال** الغراء معناه فيا لها حسرتي **قال**

اي لا تستفتوا الا استغفار وجه الله ص

ابن خالويه هذه من اصعب مسئلة في القرآن لان الحسن لا يتأدي وانما يتأدي الاشخاص لانه فائدة
التبنييه ولكن المعنى على التعجب ومنها وضع جميع القلة موضع الكثرة نحو وهم في الغزاة امنون
وغري الجنة لا تحصى هم درجات عند الله ودرجات الناس في علم الله اكثر من العشرة لا محالة الله يورث
الانفس اياما معدودات ونكتة التقليل في هذه الآية التسهيل على المكلفين وعكسه نحو يرضين
بأنفسهن ثلاثه قروا منها تذكير الموتى على تأويله بذكر تمن جاره من عظة من ربه اى وعظا فأيضا
به بلدة ميتا على تأويل البلدة بالمكان فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي اى الشخص والمطالع ان
رحمة الله قريب من المحسنين **قال الجوهرى** ذكرت على معنى الاحسان **قال الشريف المرتضى** في
قوله ولا يزالون مختلفين الامن هم ربك ولذلك خلقهم ان الاشارة للرحمة وانما لم يقل
ولذلك لان ثابتهما غير حقيقى ولانه يجوز ان يكون في تأويل ان يرحم ومنها تانيث المذكور نحو الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون انت الفردوس وهو مذكور جلا على معنى الجنة من جوار الجنة
قوله عشر امثالها انت عشر حيث حذفها مع اضافتها الى الامثال وواحدها مذكور قبل
لاضافة الامثال الى مؤنث وهو معنى الحسنات فكأنه منه التانيث وقيل هو من باب لغا
المعنى لان الامثال في المعنى مؤنثة لان مثل الحسنه حسنة والتقدير قلة عشر حسنات امثالها
وقد مرنا في القواعد المروية قايمة في التذكير والتانيث ومنها التغليب وهو اعطاء الشيء
حكم غيره. وقيل ترجيح احد المعنويين على الآخر واطلاق لفظه عليهما اجراء للمختلطين مجري
المتفقين نحو كانت من القانتين الامرات كانت من العابرين والاصل من القانتات والقانتات
فعدت الانثى من المذكور بحكم التغليب بل انتم قوم يحملون اية بناء الخطاب تغليبا لجانين
انهم على جانب قوم والقياس ان ياتي بيا الغيبة لانه صفة قوم ومن العدول عنه وقوع
الموصوف جنرا عن ضمير المخاطبين قال اذهب فمن يعك منهم فان جنهم خيرا كمر غلب في ضمير الخطاب
وان كان من يعك يقتضى الغيبة وحسنة انه لما كان الغائب يتبع للمخاطب في المعصية و
العقوبة جعل تبعاله في اللفظ ايضا وهو من محاسن ارتباط اللفظ بالمعنى والله ليس جودا
في السموات ومن في الارض غلب نحو العاقل حيث لا ما لكثرة وفي اية اخرى غير من فقد العاقل
لشرقه ولتخرجك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا ولتعبدون في ملتنا ادخل شعيب في
تقود لم يترككم التغليب اذ لم يكن في بلتهم اصلاح حتى يعود فيها وكذا قوله ان عدنا في ملككم
فبجد الما نيكه كلامهم اجمعون الا بليس عدتهم بالاشتراك عند مفسرهم ففلسا لكونه كان بينهم يا

بنى وينك بعد المشتقين اى المشرق والمغرب **قال ابن السجزي** وغلب المشرق لانه اشهر المبتين
مرج البحر من اى الملح والعذب والبحر خاص بالملح فغلب لكونه اعظم وكل درجات اى من
المؤمنين والكفار والدرجات للعلو والدركات للسفل فاستعمل الدرجات في التسمين
تغليبا للاشرف **قال** في البرهان وانما كان التغليب من باب المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما
وضع له الا ترى ان القاسيتين موضع المذكور الموصوفين بهذا الوصف فاطلاقه على المذكور
والاناث اطلاق على غير ما وضع له وكذا باب في الاشتباه ومنها استعمال الحروف في غير معانيها
الحقيقية كما تقدم في النوع الرابعين ومنها استعمال صيغة افعال غير الروب وصيغة
لا تغل لغير التحريم وادوات الاستفهام لغير طلب التصور والتقدير وادوات التثنية والتثنية
والغداة لغيرها كما سياتي في ذلك في الاشارة ومنها التضمن وهو اعطاء الشيء معنى لشيء
يكون في الحروف والافعال والاسماء والحروف قد تقدم في حروف الجر وغيرها واما الافعال
فان يتضمن فعل معنى فعل اخر ويكون فيه معنى الفعلين معا وقد كان ياتي الفعل بتقدير يحرف
ليس من عادته التقدي به فيحتاج الى تأويله او تأويل الحرف ليصح التقدي به والاول تضمن
الفعل والثاني تضمن الحرف واختلغا ايها اولى فقال اهل اللغة وقوم من النحاة التوسع
في الحروف وقال المحققون التوسع في الفعل لانه في الافعال اكثر **قال ابن السجزي** يشرب بها عباد الله
في شرب انما يتعدي بمن فتعدي به بالياء اما على تقضه مع يروي وليتذا وتضمن الياء معنى من
احل لكم ليلة الصيام الرقت الى النساء كم فالرقت لا يتعدي بالياء على تضمن معنى لا تقصا
هل لك الى ان تزني والاصل في ان تضمن معنى ادعوك لقبيل النوبة عن عبادة عدت يتقضى تضمنها
معنى العقوب والصحة واما في الاسماء فان تضمن اسم معنى اسم لا فادة معنى الاسمين معا نحو حق
على ان لا تقول على الله الحق فمن حقيق مع حريص ليعيداته محقق بقول الحق وحريص عليه
واما كان التضمن مجازا لان اللفظ لم يوضع للحقيقة والمجاز معا فالجمع بينهما مجاز **فصل**
في انواع مختلفات في عددها من المجاز وهي ستة **احد** الحذف فالمشهور راءه من المجاز وانكر بعضهم
لان المجاز استعمال اللفظ في غير موضعه والحذف ليس كذلك **قال ابن عطية** حذفت المضاف
هو عين المجاز ومقطعه وليس كل حذف مجازا **قال** لفر في الحذف اربعة اقسام **قسم** يتوقف
عليه صحة اللفظ ومعناه من حيث الاستاء ونحوه اسال القرية اى اهلهما اذ لا يصح اسناد
السؤال اليه **قسم** يصح بدونه كمن يتوقف عليه شرعا كقوله من كان منكم مريضا او على سفر فعدة
ايها

بمعنى

من ايام اخر فافطر فعدة **تسم** يتوقف عليه عادة لا شرعا نحو اضرب ليصاكا ليحرقنا فلق
 اي فطرية **وتسم** يد عليه دليل غير شرعي ولا هو عادة نحو قبضت قبضة من انزل الرسول
 دل الدليل على انه انما قبض من انزل الرسول وليس في هذه الاقسام مجاز الا الاول
 وقال الزجاني في المعيار انما يكون مجازا اذا تغير حكمه فاما اذا لم يتغير كذو جنرا المستند العقول
 على جملة فليس مجازا اذ لم يتغير ما ياتي من الكلام وقال الزجاني في الايضاح متى تغير اعراب
 الكلمة تحذف او زيادة فهو مجاز نحو واسال القرية ليس كذلك شئ فان كان الحذف والزيادة
 لا توجب تغيير الاعراب نحو او كسب من السماء قهرا رحمة من الله فلا توصف الكلمة مجازا
الثاني التاكيد زعم قوم انه مجاز لانه لا يفيد الا ما افاده الاول والاصح انه حقيقة **قال**
 الطرطوشي في العقل ومن كلفه سواه مجازا قلنا له اذا كان التاكيد بلفظ الاول نحو عمل
 عمل ونحو فان جاز ان يكون الثاني مجازا جاز في الاول واحد واذا بطل حمل الاول
 على المجاز بطل حمل الثاني عليه لانه مثل الاول **الثالث** التثنية زعم قوم انه مجاز والصحيح
 انه حقيقة **قال** الزجاني في المعيار لانه معنى من المعاني وله الفاظ يؤول عليه **وقال**
 فليس فيه نقل اللفظ عن موضعه **وقال** الشيخ عن الدين ان كان بحرف فهو حقيقة
 او بحرفه فجازيا **قال** علي ان الحذف من باب المجاز **الرابع** الكناية وفيها اربعة مذاهب
احدها انها حقيقة قال ابن عبد السلام وهو الظاهر لا انها استعملت فيما وضعت له
 واريد به الدلالة على غير **الثاني** انها مجاز **الثالث** انها حقيقة ولا مجاز واية ذهب
 صاحب التبيين المنع في المجاز ان يراد المعنى الحقيقي مع المجازي وتجويزه ذكره فيها
الرابع وهو اختيار الشيخ تقي الدين السبكي انها تقسم الى حقيقة ومجاز فان استعملت
 اللفظ في معناه مراد امته لازم المعنى ايضا فهو حقيقة ايضا وان لم يرد المعنى بل عبر باللفظ
 عن اللازم فهو مجاز لا استعماله في غير ما وضع له **والحاصل** ان الحقيقة منها ان تستعمل
 اللفظ فيما وضع له ليقيد غير ما وضع له **والجواز** فيها ان يراد به غير موضوع استعماله واذا
الحاصل التقديم والتأخير عدة قوم من المجاز لان تقديم مرتبة التأخير كالمفعول وتأخير
 رتبة التأخير التقديم كالفاعل نقل لكل واحد منها عن رتبة وحقه **قال** في البرهان
 والصحيح انه ليس منه فان المجاز نقل وضع الى قائم يوضع له **سادس** الالتفات قال الشيخ بجاء
 الدين السبكي لم ار من ذكر هل هو حقيقة او مجاز **قال** وهو حقيقة حيث لم يكن معه تجريد

حكم

العقد

لانها في لفظ

فصل فيما يوصف بانه حقيقة ومجاز باعتبارين هو الموضوعات الشرعية
 كالصلاة والزكاة والصوم والحج فالحقايق بالنظر في الشرع مجازات بالنظر في اللغة **فصل**
 في الواسطة بين الحقيقة والمجاز قيل هي ثلاثة **اشياء** **الاول** اللفظ قبل الاستعمال وهذا
 القسم مفقود في القرآن ويمكن ان يكون منه اوائل السور على القول بانها للشارة الى
 الحروف التي يتركب منها الكلام **الثاني** الاعلام **الثالث** اللفظ المستعمل في المشاكلة نحو وكروا
 وكبروا وخبروا سية مثلا كبر بعضهم بانه واسطة بين الحقيقة والمجاز **قال** لانه لم يوضع
 لما استعمل فيه فليس حقيقة ولا علاقة معينة فليس مجازا **الثاني** نوح **الثالث** بن جابر
 لرفقة **قال** والذي يظهر انها مجاز والعلاقة المصاحبة **الثاني** هم مجاز المجاز وهو ان يجعل المجاز
 الماخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة الى المجاز **الثاني** عن الثاني علاقة بينهما كقوله
 تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا فانه مجاز عن مجاز فان الوطى تجوز عنه بالسر لكونه لا يقع غالبا
 الا في السر وتجوزية عن العقد لانه مسبب عنه فالصح للمجاز الاول الملازمة **والثاني** البسطة
 والمعنى ولا تواعدوهن عقدة النكاح **وكذا** قوله ومن يكفر بالايان فقد حبط عمله فان
 قوله لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب **الثاني** هذا اللفظ والعلاقة البسيطة لان توحيد
 اللسان مسبب عن توحيد الجنان والتعبير بلا اله الا الله عن الوجدانية من مجاز التعبير **الثاني**
 عن التورية **وجعل** منه السيد قوله انزلنا عليكم ليا ما فان التورية عليهم ليس هو نفس اللباس
 بل الماء المبتدئ للزرع المتخذ منه القزل المنسوج منه اللباس **المنسوج** **الثالث** **والمنسوج**
 في تشبيهه واستعارته **الثاني** نوع من اشرف انواع البلاغة واعلاها **قال** المبرد في الكامل
 لوقال قابل هو اكثر كلام العرب لم يبعد وقد افرد تشبيها في القرآن بالتصنيفا بوالقاسم
 بن الهيثم البغدادي في كتاب سماه الجمان وعرفه جماعة منهم السكاكي بانه الدلالة على
 مشاركة امر لا في معنى **وقال** ابن ابي الاصبع هو اخراج الاغصان الى الاظهر **وقال** غيره هو
 الحاق شئ بذئ وصفية وصفته **قال** بعضهم هو ان تثبت المشية حكما من احكام المشية
 والعرض منه تانفس النفس باخرها من خفي الى جلي وادناه البعيد الى القريب ليقيد بها
 وقيل الكشف عن المعنى المقصود مع الاختصار **وقال** وادناه حروف واسماء وافعال **وقال** الجاني
 نحو كرماد وكان نحو كانه رؤس الشياطين **الثاني** **الثالث** وشبه ونحوهما ما يشق من المثلثة والمثابة
قال الطيبي ولا يستعمل مثل **الثاني** **الثالث** اوصفة لها شان او فيها غرابة نحو مثل ما ينقون في

مثلا

الى مجاز اخر في تجوز المجاز الاول

مجاز

ومنه قوله تعالى فمن يخلق من لا يخلق فان الظاهر العكس لان الخطا يبعده الاوثان
الذين سموها الهة تشبيها بالله سبحانه وتعالى فجعلوا غير الخالق مثل الخالق فخلقوا
خطاهم لانهم بالغوا في عبادتهم وغلووا حتى صارت عندهم اصلا في العبادة فخار الرد
على وفق ذلك **واما** لوضوح الحال بخو وليس المذكور كالاتي **فان** الاصل وليس لانتق كالذكر
واما عدل عن الاصل لان المعنى وليس المذكور الذي طلبت كالاتي التي وهيت وقيل لمراعاة
الفواصل الذي قبله لانه وضعتا انتي وقد دخل على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب نحو
انصار الله كما قال عيسى بن مريم الآية المراد كونوا انصار لي الله خالصين في الاقتداء
كشأن مخاطبي عيسى اذ قالوا **اقعد** القاعدة في المدح تشبيه الادنى بالا على وفي الذم
تشبيه الاعلى بالادنى لان الذم مقام الادنى والاعلى طار عليه فيقال في المدح
كالياقوت وفي الذم ياقوت كالزجاج كذا في السلب ومنه يا نساء النبي لستن كأحد
من النساء اي في النزول لانه العلو لم يجعل المتقين كالفجار اي في سوء الحال لا
تجعلهم كالفجار **او** ورد على ذلك مثل نوره كشكاته فانه شبه فيه الاعلى بالادنى لانه
مقام السلب واجيب بانه للتقريب الى اذهان المخاطبين اذ لا اعلى من نور لا يشبه
بانه قال ابن ابي عمير لم يقع في القرآن تشبيه شيئين بشيئين ولا اكثر من ذلك
انما وقع فيه تشبيه واحد بواحد **ل** **تخرج** المجاز بالتشبيه فتولد بينهما **سما**
فهو مجاز علاقته المشاهدة يقال في تعريفها اللفظ المستعمل فيها شبه بمعناه
الاصح والاصح انه مجاز لغوي لانها موضوعة للتشبيه به لا للتشبيه ولا لاعم منها فاسد
في قولك رايت اسدا يرمي موضوع للسمع لا للشماع ولا المعنى اعم منها كالحياوان كجر
مثلا ليكون اطلاقه عليها حقيقة كاطلاق الحيوان عليها وقيل مجاز عقله بمعنى ان
الصور فيها ام عقلي لا لغوي لانها لا تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخولها في جنس
المشبه به فكان اسمها فيها وضعت له فيكون حقيقة لغوية ليس فيها غير نقل الاسم
وحده وليس نقل الاسم مجرد استعمال لانه لا بلاغة فيه بدليل الاعلام المتقولة فلم
يقول ان يكون مجازا عقليا وقال بعضهم حقيقة الاستعارة ان تستعار الكلمة من شيء
معروف فالحال شيء لم يعرف بها **او** حكمة ذلك اظهار الخفي وايضا هو الظاهر الذي ليس
بجمل أو حصول المبالغة أو المجموع **سما** الظاهر الخفي وانه في ام الكتاب فان حقيقة وانه

سلا

في اصل الكتاب فاستعير لفظ الامم للاصل لان الاولاد تنشأ من الامم كانشاء الفروع من
الاصول وحكمة ذلك تشبيل باليسير حتى يصير مربيا فينقل السامع من حد السماع الى حد اليقظة
وذلك ما بلغ في البيان ومثال ايضا ما ليس بجمل يصير جمليا واخفص لها جناح الذكوان
المراد امر الولد بالذل والود رحمة فاستعير للذل ولا جانيها ثم الجاني جنيها وتوذيها
القرينة واخفص لها جناح الذي اخفص جانبك **لا** حكمة الاستعارة جعل ما ليس
بمربى مربيا لاجل حسن البيان فلما كان المراد اخفص جانب الولد للوالدين بحيث لا يبقى الولد
من الذل انما والاستكانة ممكنة احيى في الاستعارة الى ما هو المبلغ من الاول فاستعير
لفظ الجناح لما فيه من المعاني التي لا تحصل من اخفص الجانب لان الميل كجانبه في جهة النقل
اذني ميل صدق عليه انه اخفص جانبه **واما** اخفص يعلق الجانب الارض ولا يحصل ذلك الا
بذكر الجانب ح كالتاير ومثال المبالغة ونجونا الارض عيوننا وحقيقة ونجونا عيوننا
ولو غير ذلك لم يكن فيه من المبالغة مائة الاولى المشعيران الارض كلها صارت عيوننا **فخرج**
اركان الاستعارة ثلاثة مستعار وهو اللفظ المشبه به ومستعار منه وهو اللفظ المشبه
ومستعار له وهو المعنى الجامع واقسامها كثيرة باعتبار ان تنقسم باعتبار الاركان الثلاثة
الى خمسة اقسام استعارة محسوس بحسوس بوجه محسوس نحو استعارة الرأس شيئا فالمستعار منه
هو الزاد والمستعار له الشيب والوجه هو الانسباط ومشاهدة صور الزاد لياض الشيب
وكذلك محسوس وهو المبلغ مما لو قيل استعارة شيب الرأس كفاية عموم الشيب لجميع الراس **فاد**
هو الشيب لجميع الراس فيها ومثله وتركنا بعضهم يميز بوجه في بعض اصل الموضع
اعاء فاستعمل في حكمته على سبيل الاستعارة والجامع سعة الاضطراب وتناوبه من الكثرة
والصبر اذ انتفى استعير خروج النفس شيئا شيئا لخروج النور من المشرق عند انشقاق
الفجر قليلا قليلا بالجامع الشاي على طريق التدرج وكل ذلك محسوس **سما** استعارة محسوس
محسوس بوجه عقل قال ابن ابي عمير وهي اللفظ من لا ولي نحو دابة لهم الليل سلخ منه الشاة
والاستعارة منه السلخ الذي هو كسلط الجلود عن الشاة والاستعارة له كشف الضوء عن مكان
الدليل وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتيب امر على آخر وحصوله عقيب حصول الترتيب
ظهور اللحم على اللحم كسلط وظهور الظلمة على كشف الضوء عند مكان الدليل والترتيب من اللحم
مثله فجعلناهما حصيدا اصل الحصيد للنبات والجامع الهلاك وهو امر عقلي **سما** استعارة

من

في

الكريم وتقسيم باعتبار آخر **التشبيه** وهو ان يكون وجه التشبيه فيها مترغما من مقدر نحو
واعتصموا بحبل الله جميعا سبه استطهار العبد بالله وورقة بجايته والنجاة من المكاره
بأستمسك بالعروة في مواء بحبل وثيق مدي من مكان مرتفع يامن انقطاعه **نبيه** قد يكون
الاستعارة بلفظين نحو قوارير من فضة يعني تلك الاواني ليست من الزجاج ولا من الفضة بل في
ضوء القارورة وبياض الفضة فضيب عليهم ركب سوط عذاب فالصباح كناية عن الدوام والوسط عن
الايام فالصق عذوبهم عذابا دائما **فائدة** انكروم الاستعارة بناء على انكارهم المجاز وتوهم
اطلاقها في القرآن لان في **الهمزة** الحاجة ولا نه لم يرد في ذلك اذن من الشرع وعليه ان
عبد الوهاب المالكي قال الطر شري ان اطلق المسكون الاستعارة فيه اطلقناها وان
استعملنا استعنا ويكون هذا من قبيل ان الله عالم والعلم العقل ثم لا يصفه به لعدم التعريف
اشتمى في الثانية تقدم ان التشبيه من اعلى انواع البلاغة واشرفها وانفق البلاغ على ان
الاستعارة البلغ منه لا غا مجاز وهو حقيقة والمجاز البلغ فاذا الاستعارة اعلم مراتبها
وكذا الكناية البلغ من القصر **والاستعارة** البلغ من الكناية كما قال في عروس الافراح انه
الظاهر لانه كالجاذبية المحبة بين كناية واستعارة ولا تمايز قطعا وفي الكناية خلاف والبلغ
انواع الاستعارة **المحمولية** كما يورخ من الكشاف وتليها الكنية صرح به الطيبي **اشتمى في**
المجاز العقلي والترشيحية البلغ من المردة والمطلقة **والتحقيقية** البلغ من الحقيقة والمراد بال
بلقية افادة زيادة التأكيد والمبالغة في كمال التشبيه لازيادة في المعنى لا يترجى في غير
ذلك **من المهم** يفرق بين الاستعارة والتشبيه المحذوف الاداة نحو زيد اسد **قال**
الزمخشري في قوله تعالى صمم بكم عي فان قلت هل يسمى ما في الاية استعارة قلت مختلف
والمحققون على تسميته تشبيها طبيعيا الاستعارة لان المستعار له مذكور وهم المناقرون
واما تطلق الاستعارة حيث يطرد ذكر المستعار له ويجعل الكلام خلو عنه صالحا لان
يراد المنقول عنه او المنقول له لولا دالة الحال ونحو الكلام ومن ثم ترى المغلقين السمع
يتناسون التشبيه ويضربون عنه صفحا **وعلا** الشكاكي بان من شرط الاستعارة ان كان
عمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وتناسى التشبيه **وزيد** اسد لا يمكن كونه حقيقة فلا
يجوز ان يكون استعارة وتابعة صاحب الايضاح **قال** في عروس الافراح وما قاله ممنوع
وليس من شرط الاستعارة صلاحية الكلام لصرفه الى الحقيقة في الظاهر **والبل** بالعكس ذلك

الطريق

بالعروس

وقيل لا بد من عدم صلاحية لكان اقرب لان الاستعارة مجاز لا بد له من قرينة فان لم
تكن قرينة امتنع صرفه الى الاستعارة وصرفناه الى حقيقةه والملتصقه الى الاستعارة
بقرينة اما لفظية او معنوية نحو زيد اسد فالاحتمار به عن زيد قرينة صارفة عن اراد
حقيقةه **والا** الذي يختاره في نحو زيد انه قسمان تارة يقصد به التشبيه فيكون اداة
التشبيه مقدرة وتارة يقصد به الاستعارة فلا يكون مقدرة ويكون الاسد مستعملا
في حقيقةه وذلك كزيد والاحتمار به لا يصلح له حقيقة قرينة صارفة الى الاستعارة
دالة عليها فان قامت قرينة على حذف الاداة صرنا اليه وان لم تقم فنحن بين اضمار
واستعارة والاستعارة اولى فيصالح اليها من صلح بهذا الفرق **عبد الطيبي** في الفرق
في قوانين البلاغة **المعزدي** في قوانين البلاغة **وكذا** قال حازم الفرق بينهما ان
الاستعارة وان كان فيها معنى التشبيه فقد يحذف التشبيه لا يجوز فيها والتشبيه
بغير حرف على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه واجب فيه **الفرق الرابع** **والجمل**
في كنايةه وتقرينه مما من انواع البلاغة واساليب العضاة وتقدم ان الكناية البلغ
من القصر **ع** فيها اهل البيان بانها لفظا يربط به لازم معناه **وقال الطيبي** تركب
القصر بالشيء الى ما يساويه في الزوم فينتقل منه الى المزموم **انكرو** قروما في القرآن
من انكرو مجاز فيه بناء على انها مجاز وقد تقدم الخلاف في ذلك **للكناية** اسباب
التيه على عظم القدرة نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة كناية من ادم **ن** تركب اللفظ
الي ما هو اجل منه نحو ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة وفي نجمة واحدة فكأن بالنجمة عن
المرأة كعادة العرب في ذلك لان تركب القصر يذكرا النساء اجمل منه ولهذا لم تذكر في القرآن
امرأة باسمها الا مريم **قال السهيلي** وانما ذكرت مريم باسمها على خلاف عادة العضاة لئلا
وهو ان الملوك والاشراف لا يذكرون حواشيهم في ملا ولا يتبدلون اسماءهن بل يكونون عن
الروجة بالفرش والعيال ونحو ذلك فاذا ذكروا الا ما يتكلموا عنهن ولم يصوروا اسماءهن عن
الذكر فلما قالت الضاري في مريم ما قالوا صرح الله باسمها ولم يكن تأكيد للعبودية التي
هي صفتها ولا تأكيد لان عيسى لاب له والا لتسا اليه **ن** ان يكون القصر ما يستحق ذكره
ككناية الله عن الجماع بالملازمة فالمباشرة والافضا والرفق والدخول والسر في قرآن ولكن
لا تاعدوهن سرا والعشيان في قوله فلما انشأها **الخ** **ن** في حاتم عن ابن عباس قال في

استعمال تشبيه زيادة

الجماع ولكن الله يكتفي واخرج عنه قال ان الله كريم يكتفي ما شاء وان الرقت هو الجماع وكفى
عن طلبه بالمرادة في قوله وراودته التي هو يتبعها عن نفسه وعنه وعن المتابعة باللباس
في قوله ومن لباس لكم وانتم لباس من ومن بالحرف في قوله نساكم حرم لكم وكفى عن البول ونحوه
لغايظ في قوله او جاء احد منكم من الغائط واصله المكان المطهر من الارض وكفى عن قضاء
الحاجة باكل الطعام في قوله في يوم وابيها كانا باكلان الطعام وكفى عن الاستاء بالاديار في قوله
ويضربون وجوههم وادبارهم **خرج** من لينة حاتم عن مجاهد في هذه الآية يعني استاءهم ولكن الله
يكتفي واراد على ذلك التفسير بالفرج في قوله والحق احصت فرجها واجيب بان المادة به فرج
الخصيص والتفسير باللباس لطيف الكناية واحتمل اي لم يتعلق بشيء بارية فهي طاهر الثوب
فهام كما يقال في الثوب وعفيف الذيل كناية عن العفة ومنه وثيابك نظيفة وكيف يظن ان جبريل الخ
كان في فرجها وانما خرج في جيب ذرعها ونظيره ايضا ولا يأتين بهتان بقرينة بين ايديهم
وارجلهم **وعلى** هذا ففي الآية كناية عن كناية ونظيره ما تقدم من مجاز المجاز **ربها**
قصدا لبلاغة والمبالغة نحو او من ينشأ في الحلية وهو في المضام غير مبين كمن في السرايا
ينشان في الترفه والزينة والتشاغل عن النظر في الامور ودقيق المعاني ولولا ان بلفظ النساء
لم يشهد ذلك **والمراد** في ذلك عن الملايكة وقوله بل يراه مبسوطان كناية عن سوء جود
وكبره **جدا** **خامسا** قصد الاختصار كالكناية عن الغاظ مستعدة بلفظ فعل نحو وليس ما كنا
نعملون فان لم تفعلوا لم تفعلوا فان لم تاتوا بسورة من مثله **سادسا** التنبه على
مصير محنته بل في لبيب اي جهنم حصره الى اللهب **حالة** الخطيب في جديها حبل
من سد اي غامة مصيرها الى ان يكون خطبا لجهنم في جديها **غل** **قال** بدر الدين
بن مالك في المصباح انما يعدل عن الصريح الى الكناية لتكثرة كالايضاح او بيان حال
الموصوف ومقدار حاله او للتصدي الى المدح والذم او الاختصار والستر والحيانة
او التعمية والالغاز والتعبير عن الصعب بالسهل باللفظ او عن المعنى البتبع الحسن
واستنبط الزمخشري نوعا من الكناية عن بيا وهو ان يمدح الى جملة معناه على خلاف
الظاهر فمثلا خلاصة من غير اعتبار مفرقاتها بالحقيقة والمجاز فتعبر بها عن المقصود
كما تقدم في قوله الرحمن على العرش استوي انه كناية عن الملك فان الاستواء على العرش
لا يحل الا مع الملك فجعل كناية عنه وكذا قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسبع

قاله

برقع

بلفظ

وطايات

مطويات يمينه كناية عن عظمتها وجلالته من غير ذهاب بالقص واليمين الى
جهتين حقيقة ومجاز **تزيين** من انواع البديع التي تشبه الكناية **الارداف** وهو ان
يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الاشارة بل بلفظه يراد
نحو وقضى الامر والاصل وهلك من قضى الله هلاكه ونحو من قضى الله نجاته وعدل عن ذكر
الى لفظ الارداف لما فيه من الاجازة والنبه على ان هلاكها كذا ونجاة الناجي كان يامر امر
مطاع وقضاء من لا يريد قضاءه والامر يستلزم امر قضاءه يدل على قدرة الامر وقهره وان الحرف
من عقابه وجازاته بحصان على طاعة الامر ولا يحصل ذلك كله من لفظ الخاص وكذا قوله **سنة**
على جودي حقيقة ذلك حليست فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى الى مرادهم لما في الاستمر
من الاشعار بحلوس تمكن لا يزع فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ الجاوس كذا فيهم
قاصرات الطرف والاصل عفيفات وعدل عنه للدلالة على انهن مع العفة لا يطعن اعينهن
الى عيثار واجهن ولا يشتهين غيرهم ولا يؤخذ ذلك من لفظ العفة **قال** بعضهم والفرق بين الكناية
والارداف ان الكناية انتقال من لازم الى ملزوم والارداف من مذكور الى متروك ومن امثلة
ايضا يجزي الذين اساءوا باعملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسن **هذا** عن قوله في الجملة **الاول**
عن قوله بالسوى مع ان فيه مطابقة كالجملة الثانية الى ما عملوا تادبا **ثانيا** من ان السوا الى الله
تعالى **ثالثا** للناس في الفرق بين الكناية والتعريض عبارات متعارفة فقال
الزمخشري الكناية ذكر الشيء بغير لفظ الموضوع له والتعريض ان يذكر شيئا يدل على شيء لم يذكر
و قال ابن الاثير الكناية ما دل على معنى مجوز حمله على الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما والتعريض
اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي او المجازي كقول من يتوقع صله والله اني محتاج فاته
تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له لاحقيقة ولا مجازا وانما فهم من عرض اللفظ اي جانبه **وقال**
الاعرابي في السبكي في كتاب الاعراب في الفرق بين الكناية والتعريض **الكناية** لفظ استعمل في معناه مراد منه
لازم المعنى فهي بحسب استعمال اللفظ في المعنى حقيقة والمجاز في ارادة افادة ما لم يوضع له وقد لا يراد
منها المعنى بل يعبر بالملزوم عن اللازم وهي حجاز من امثلة قل نار جهنم اشد حرافاة لم يقصد
افادة ذلك لانه معلوم بل افادة لازمه وهو انهم يردونها ويجدون حرها ان لم يجاهدوا لها
التعريض فهو لفظ استعمل في معناه للتأنيج بغيره نحو بل فعله كبيرهم هذا سبب الفعل **الارداف**
المختصة الهة كانه غضبان تعيدوا العنار معه تلوحيا لعباد بها انها لا تصلح ان تكون الهة **الارداف**

اذ انظروا بعقولهم من عجز كبيرها عن ذلك الفعل والاله لا يكون عاجزا فهو حقيقة ابدية وقال
السكاكي التبريز ما سبق لاجل موصوف غير مذكور ومنه ان مخاطب واحد ويراد غيره و
يسوي به لانه اسيل الكلام الى جانب متساويا الى اخره قال نظرا اليه بعرض وجهه اى جانبه قال
الطبيبي وذلك ليعمل ما لتزويه جانب الموصوف ومنه ورفع بعضهم درجات اى محمل اصيل الله
عليه وسلم اعلا لغيره اى انه العلم الذي لا يشبهه واما لتلطف به واحتراز عن المحاشنة
مخروفا الى اعيان الذي فطر في اى واحدكم لا يبدلون بديل قوله واليه ترجعون وكذا قوله
واخذ من دونه الهة ووجه حقيقه اسما من تصد خطاب الحق على وجه يفتح غيبه
انما يصح من نسبة الى الباطل والاعانة على قبوله اذ لم يرد له الا ما اراده لنفسه و
اما الاستدراج الحضم الى الاذعان والتسليم ومنه لمن اشركت يوجب لمن علك خطاب النبي
صلى الله عليه وسلم واريد عني لاستحالة الشرك عليه شرعا واما للزم نحو ما يتذكروا ولو لا
فانه ترضى بدم الكفار وانهم في حكم البهائم الذين لا يتذكرون واما لاهانة والتوبيخ نحو
واذا المؤدة سكت ياي ذنب قتلت فان سواها لا تقارن قاتلها وتربحها وقال السكاكي
التبريز قسمان قسم يراد ملاء الحقيقي وينسب الى المعنى الاخر المقصود كما تقدم وقسم لا يراد بل
يضرب مثل المعنى الذي هو مقصود التبريز كقول ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا النوع الخامس
والخمسون في الحصر والاختصاص الحصر ويقال له الحصر فهو تخصيص امر لاخر بطريق مخصوص
يقال ايضا اثبات الحكم المذكور ونفيه عما عداه وينقسم الى حصر الموصوف على الصفة وقصر
الصفة على الموصوف وكل منهما حقيقي ومجازي مثال حصر الموصوف على الصفة حقيقيا نحو
ما زيد الا كتابي لاصفة له غيرها وهو عزى لا يكاد يوجد لغيره الاحاطة بصفات النبي حتى
يكون اثبات شئ منها ونفي ما عداها بالكلية وعلى عدم تعذرها بعد ان يكون للذات صفة
واحدة ليس لها غيرها ولذا لم يقع في التنزيل بمجازيا ومحمل الا رسول اى انه مقصور على الرسالة
لا يتعدى الى البري من الموت الذي استغفتموه الذي هو من نشان الاله ومثاله قصر الصفة
على الموصوف حقيقيا لاله الا الله ومثاله مجازيا قل لا اجد فيما اوحى الى محرم على طاعم يطعمه الا ان يكون
سنة الهية كما قال الشافعي ما تقدم نقله عنه في اسباب النزول ان الكفار لما كانوا يجلولت
الميتة في الدمار ولم يخزروا اهل غير الله وكانوا يحرمون كثير من المباحات وكان يستحيونهم مخالف
وضع الشريعة فنزلت الاية مستوفية بذكر شتمهم في البجعة والسيانية والوصيلة والحامى وكان

لا يشبهه

كان

استغفرو

مستوفية

الغرض بانه كذبهم فكانه قال لاحرام الاما احللتهم والغرض الرد عليهم والمضادة لا الحصر
الحقيقي وقد تقدم باسب من هذا وينقسم الحصر باعتبار اخر الى ثلاثة اقسام قصر افراد وقصر
قلب وقصر تعيين فالاول مخاطب به من يعتقد الشريعة نحو انما الله واحد وخطب به من يعتقد
اشراك الله والاصنام في الالهية والثاني مخاطب به من يعتقد اثبات الحكم بعين من اثباته
الحكم بخود الذي يحكي ويميت وخطب به من روى الذي اعتقد انه هو المحي والمميت دون الله
الا انهم هم السفها وخطب به من اعتقد من المنافقين ان المؤمنين سفها دونهم وارسلناك
لناس رسولا وخطب به من يعتقد من اليهود اختصا من بعثت بالرب والثالث مخاطب به
من تساوى عنده الامران فلم يحكم باثبات الصفة لواحد بعينه ولا لآخرهما ودي التبيين
بعينها **فصل** طرق الحصر كثيرة احدها **النفي والاستثناء** سواء كان النفي بالا او ما او
غيرهما والاستثناء بالا او بغير نحو لا اله الا الله وما من اله الا الله ما كملت لهم الاما امرت
ووجه افادة الحصر ان الاستثناء المخرج لا يدان بتوجه النفي فيه الى مقدر وهو مستثنى
منه لان الاستثناء اخراج فيحتاج الى مخرج منه والمراد التقدير المعنوي لا الصناعات ولا يدان
يكون عاما لان الاخراج لا يكون الا من عام لا يدان يكون متاسيا للمعنى في حصة نحو ما قال لا
زيد اى احد وما اكلت الا اى اى كولا ولا يدان يوافق في صفة اى امر لا يخرج بحيث القصر اذا
اوجب منه شئ بالضرورة بقاء ما عداه على صفة الاشياء واصل استعمال هذا الطريق ان يكون
المخاطب جاهلا بالحكم وقد يخرج عن ذلك فينزل المعلوم منزلة المجهول لا اعتبارا مناسية نحو
وما محمد الا رسول فانه خطاب للصحة وهم لم يكونوا يجهلون رسالة النبي لانه نزل استقظاهم
له عن الموت منزلة من يجهل رسالة لان كل رسول فلا بد من موته فمن استبعد موت رسول فكأنه
استبعد رسالته **الثاني** انما المجهول على انها الحصر فتقبل بالمنطوق وقيل بالمعنوي وانكر قوم
افادتها ايا لا منهم البرهاني واستدل مشيئة بامور منها قوله تعالى ما حرم عليكم الميتة بالصب
في قرآن الصب فان معناها حرم عليكم الا الميتة لانه المطابق في المعنى لقراءة الوقع فاذا
للقصر وكذا قراءة الصب والاصل استواء معني القرائين ومنها ان الال اثبات وما النفي فلا
يدان يحصل القصر للمع بين النفي والاثبات لكن تعقب بان ما زيادة كافة لا تا فيقصر منها
ان ان التاكيد والتاكيد فاجتمع تاكيدان فاذا الحصر قاله السكاكي وتعقب بانه لو كان اجتماع
تاكيدين فينبى الحصر لا فاده نحو ان زيدا قائم واجيب بان ما لا يجتمع حرفا تاكيدان

الباطل

البرهان

الا الحصر منها قوله تعالى قل انما العلم عند الله قال انما ياتكم به الله قل انما علمها عند ربي
 فانه انما يحصل مطابقة الجواب اذا كانت انما الحصر ليكون معناها لا ايتكم به انما ياتي به الله
 ولا اعلمها انما اعلمها الله وكذا قوله ولما انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل
 على الذين يظلمون الناس على المحسنين من سبيل في قوله انما السبيل على الذين يستاذنونك
 وهم اغنياء واذا لم تاتهم بآية قالوا لولا اجبتهم اقل انما اتبع ما يوحى الى من ربي وان تولوا
 فانما عليك البلاغ المبين لا يستقيم المعنى في هذه الايات ونحوها الا بالحصر وحسن
 ما يستعمل في مواقع التفسير انما يذكر اول الابواب **الثالث** انما بالفتح عدها من طرق
 الحصر لا يخفى بل ايضا ويحقا لانه قوله قل انما يوحى الي انما الحكم له واحدا انما الحصر
 الحكم على الشيء او لقصر الشيء على حكم نحو انما زيد قائم وانما يقوم زيد وقد اجتمع الامر في هذه
 الآية لان انما يوحى اليه مع فاعله بمنزلة انما يقوم زيد وانما الحكم بمنزلة انما زيد قائم و
 فائدة اجتماع الدلالة على ان الوحي الى الرسول مقصور على استنباط الله بالوحدانية
 و صرح الشيخ في الاقوال الغريب بحصر الحصر فقال كلما اوجب ان انما بالكسر المقصر
 اوجب ان انما بالفتح الحصر لا يخرج عنها وما ثبت لل اصل ثبت لل فرع ما لم يثبت مانع منه
 والاصل عندنا انما يوحى اليه على انما يخشى ما يزعجه بانه يلزمه انحصار الوحي في الوحدانية
 واجيب بانه حصر مجازي بحسب المقام **الرابع العطف** و ذكره اهل البيان ولم يحكوا
 فيه خلافا وتماز في الاستشعار بها الدين في عروس الافراح فقال في العطف بالانما
 فيه نفى واثبات في قولك زيد شاعر لا كاتب لا ترض فيه نفى صفة ثالثة والعوض انما
 يكون بنفي الجميع الصفات غير المثبت حقيقة او مجازا وليس هو خاصا بنفي الصفة التي يعقدها
 المخاطب واما العطف بل فابعد منه لانه لا يستمر فيها النفي والاثبات **الخامس عدم المعول**
 نحو اياك نعبد لا اله الا انت وحشرون وخالف فيه قوم وسياتي بسط الكلام فيه قريبا **سادس**
ضمير الفصل نحو قاله هو الوحي اي لا غير واو لئلك هم المقلمون وان هذا هو القصص
 الحق ان شائيك هو الايترون ممن ذكره انه الحصر البانيون في بحث المستداليه واستدل
 له السمع على بانه اتي به في كل موضع ادعي فيه نسبة ذلك المعنى الى غير الله ولم يوت به حيث
 لم يدع ذلك في قوله وانه هو الضحك واينك الى اخر الايات فلم يوت به في وانه خلق الزوجين
 وان اليه النشأة فانه هو الذي لا يبع غير الله واتي به في الباطن لا دعائه لغيره **قال**

في عروس الافراح وقد استنبطت دلالة على الحصر من قوله قلما توفيتني كنت انت الرقيب
 لانه لو لم يكن لما احسن اي لا يخفى لان الله لم يزل رقيباً عليهم وانما الذي حصل توفيتني
 انه لم يبق لهم رقيب غير الله من قوله لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة انما
 الجنة هم القاريون فانه ذكر لستين عدم الاستواء وذلك لا يحسن الا بان يكون الضمير لل
 اختصاص السابع **تقديم المستداليه** على ما قال الشيخ عبد القاهر قد تقدم المستداليه ليفيد
 تخصيصه بالخير **الفعل والحاصل** على رايه ان له احوال **الاحد** ان يكون المستداليه معرفة
 والمستداليه ثبوتاً فيافي للتخصيص نحو انما قمنا وانا مغيث في حاشية فان قصد قصر الاو
 اكبر نحو حدي او قصر القلب كذا نحو لا غيري ومنه في القرآن بل انتم هديتم نفرحون فان ما
 قبله من قوله امدوني بما لولفظ بل المشعر بالاضراب يعقوبان المراد بل انتم لا غيركم فان
 المقصود نفي فرجه هو بالهداية لا اثبات الفرع فهو هديتم قاله في عروس الافراح **قال**
 كذا قوله لا تعلمهم نحن نعلمهم اي لا يعلمهم الا نحن وقد ياتي بالتقوية والتاكيد دون التخصيص
قال الشيخ بهاء الدين ولا يتميز ذلك الا بما يقتضيه الحال وسياتي كلاماً **ثانياً** ان يكون المستداليه
 منفيًا نحو انت لا تكذب فانه الرفع في نفي الكذب من لا تكذب ومن لا تكذب انت وقد بينا
 ومنه فهم لا يتساوون **ثالثاً** ان يكون المستداليه مكرمة مثبته نحو رجل جاء في فيفيد التخصيص
 اما بالجنس اي لامرأة او الوحدة اي لاجل ان **رابعاً** ان ياتي المستداليه بحرف النفي فيفيد
 نحو انا قلت هذا اي لم اقله مع ان غيري قاله ومنه وما انت علينا بنري الفريز علينا
 ويظهر لك لا انت ولذا قال ارهط اعز عليكم من الله هذا حاصل راي الشيخ عبد القاهر
 وافقه السكاكي وزاد شروطاً وتفسيرات بسطناها في شرح البنية المعطى **الثامن تقديم**
مستداليه كرين الايترون ابن النفيس وغيرهما ان تقديم الحيز على المستداليه يفيد الاختصاص **ورده** صاحب
 الفلك الذي بانه لم يقل به احد وهو ممنوع فقد صرح السكاكي وغيره بان تقديم ما رتبته
 التاخير يفيد ومثله بنحو تيمى انا **التاسع ذكر المستداليه** ذكر السكاكي انه قد يد كليفيد التخصيص
 وتقيد صاحب الايضاح وصرح الشيخ رايه افا الاختصاص في قوله الله بسط
 الزرق في سورة الرعد في قوله الله نزل احسن الحديث في قوله والله يقول الحق وهو
 يهدي السبيل ويحتمل انه اراد ان تقديمه افاه فيكون من امثله الطريق السابع **الحاشية**
تعريف الحيزين ذكر الامام غزالي في نهاية الايجاز انه يفيد الحصر حقيقة او مبالغة نحو المنطق

فان من شرح انما في حروف
 فيه تخصيص قطعاً ولا فقد يكون
 التخصيص قد يكون التقوي مقصداً
 كان كالم او مظهر ما مع وكان او
 مكرراً مثبته كان الفهم واستنباطاً
 وموضع السكاكي انما كان نكرة
 او نكرة للتخصيص ان لم يمنع منه
 ما في و ان كان موقف وان كان
 مقصداً فليس الا للتقوي وان كان
 مقصداً فقد يكون للتقوي وقد
 يكون للتخصيص في غير تقوي
 من غير تقوي

زيد ومنه في القرآن فيما ذكرنا من ملكا في اسرارنا لنزيل الحمد لله قال انه يعبد
الحصو كما في اياك تعبد اي المجد لله لا غيره **الحادي عشر** نحو **جاء زيد** نفسه نقل بعض شراح
الشيخ عن بعضهم انه يعبد الحصو الثاني عشر **زيد** نقله المذكور ايضا الثاني
عشر نحو **قاي** في جواب زيدا ما قاي او قاعد ذكره الطيبي في شرح التبيان الرابع عشر
قلوبهم وفي **كلمة** فانه يعبد الحصو على ما نقله في الكشف في قوله والذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها قال القلب للاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت لان
يؤيده على قول **قلوبهم** من الطغيان كما كوت ورحوت قلب بتقديم اللام على العين
فوزنه فلو كانت تقيمه مبالغات التسمية بالمصدر والبناء بناء مبالغة والقلب هو
الالاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان **تيسره** كاد اهل البيان يطبقون على ان تقديم
المعول يعبد الحصو سواء كان مفعولا او ظرفا او مجرورا وهذا قيل في اياك تعبد وياك
نعتين معناه تخضعك بالعبادة والاستعانة وفي قوله لا اله الا الله تحشرون معناه
اليه لا غيره وفي تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اخر
المشعر في الشريعة اذ لا يكون في الثانية لان الغرض في الاول اثبات ثباتهم
وفي الثاني اثبات اختصاصهم بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وخالف في ذلك
بن الحاجب فقال في شرح المفصل الاختصاص الذي يتوهمه كثير من الناس من تقديم
المعول وهم استدلل على ذلك بقوله فاعبد الله مخلصا له الدين ثم قال بل الله فاعبد
وهذا الاستدلال بان مخلصا له الدين اغنى عن اداة الحصو في الآية ولو لم
يكن فالمانع من ذكر المعصوم في محل بغير صيغة الحصو كما قال تعالى واعبدوا ربكم وقال
امران لا تعبدوا الاياه بل قوله بل الله فاعبد من اقوى اذ لا الاختصاص فان قبلها ليس اسر
لجهد من عملك ولو لم يكن للاختصاص وكان معناه فاعبد الله فما حصل الاضراب الذي هو
معنى بل واعتراض ابو حيان على مدعى الاختصاص بنحو افعي الله تام وفي اعيد واجيب
بانه لما كان من اشرك بالله غيره كانه لم يعبد الله كان امرهم بالشرك كانه امر بتخصيص غير
الله بالعبادة رد صاحب الفلك الدائر الاختصاص بقوله كلا هدينا ونوحا هدينا
من قبل هو من اقوى ما رديه ما يجب بانه لا يدعى فيه اللزوم بل الغلبة وقد يخرج
الشي من العالي قال الشيخ بما الدين وقد اجتمع الاختصاص وعدمه في اية واحدة وهي

عليهم

الماولي

اعز الله تدعون اليك كنتم صادقين بل اياه تدعون فان التقديم في الاولى قطع ليس للاختصاص
وفي اياه قطع للاختصاص وقال والده الشيخ تقي الدين في كتاب الاختصاص في الفرق بين الحصو
الاختصاص اشتهر كلام الناس في ان تقديم المعول يعبد الاختصاص ومن الناس من ينكر ذلك
ويقول لما يعبد الاختصاص وقد قال سيدي في كتابه وهم يقدمون ما هم به اعني البيان
على افادته الاختصاص ويفهم كثير من الناس من الاختصاص الحصو وليس كذلك والمسما
الاختصاص شي والحصو شي اخر والفضل لا يذكر في كتبهم في ذلك لفظ الحصو وانما عبروا
بالاختصاص والفرق بينهما ان الحصو في غير المذكور واثبات المذكور للاختصاص قصدا
الخاص من جهة خصوصه وبيان ذلك ان الاختصاص افعال من الخصوص والخصوص مركب
من شيئين **حدهما** عام مشترك بين الشيئين او اشياء والثاني معنى منضم اليه بفضل عن غير
كضرب زيد فانه اخص من مطلق الضرب فاذا قلت ضربت زيدا احرزت بضرب عام وقع
منك على شخص خاص فصار ذلك الضربا المجزئ خاصا لما انضم اليه منك وزيد وهذا هو
الثلاثة اعني مطلق الضرب وكونه واقعا منك وكونه واقعا على زيد قد يكون قصدا لمكلم
لثلاثتها على السوار وقد يخرج قصده لبعضها على بعض يعرف ذلك بما ابتدأ به كان
الابتداء بالشئ يدل على الاهتمام به وانه هو الأرجح في غرض المكلم فاذا قلت زيدا ضربت
علم ان خصوص الضرب على زيد هو المقصود ولا شك ان كل مركب من خاص وعام له جهتان فقد
يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه والثاني هو الاختصاص وانه هو الاختصاص
وانه هو الا هم عند المكلم وهو الذي قصدا فادته السامع من غير تعرض ولا قصد لغير ثبات
ولا نفي في الحصو معنى زائد عليه وهو نفي ما عدا المذكور وانما جاء هذا في اياك تعبد للعالم
بان قاي عليه لا يعبدون غير الله ولذا لم يطرد في بقية الايات فان قوله افعي الله يفتون
لجعل في معنى ما يفتون الاعيدين الله وحرمة الانكار اخلة عليه لزمان يكون المنكر الحصو
لا يحرج بغيرهم غير دين الله وليس المراد وكذلك افعي الله تريدون المنكر اذ اتم الله دين
الله من غير حصو وقد قال الزمخشري في وبالاخرة هم يوقنون في تقديم الاخرة وبنار
على هم تعرضوا لاهل الكتاب وما كانوا عليه من اثبات امر الاخرة على خلاف حقيقة الله وان
قولهم ليس يصاد عن ايمانهم وان اليقين ما عليه من امن بما انزل اليك وما انزل من قبلك
وهذا الذي قاله الزمخشري في غاية الحسن وقد اعترض عليه بعضهم فقال لا يريهم الاخرة

من م

افادته ان ايقانهم مقصور على انه ايقان بالآخر لا بغيرها وهذا الاعتراض من قايته
مبني على ما فهمه من ان تقديم الآخر المعلوم بغيره المحصور وليس كذلك ثم قال المعترض
وتقديمهم افاد ان هذا القصر يخفى بهم فيكون ايقان غيرهم بالآخر ايقان بغيرها حيث
قالوا ان مستسا النار وهذا ايضا منه استمرار على ما في ذهنه من الحصر ان المسلمين لا
يوقنون الا بالآخر واهل الكتاب يوقنون بها وبغيرها وهذا فهم عجيب الجاه اليه فنه المحر
وهو ممنوع وعلى تقدير تسليمه فالقصر على ثلثة اقسام **حدها** ما والا كقولك ما قام الا زيد صرح
في ثبوت القيام عن غير غير فيبقى ثبوتها القيام لزيد قليل بالمنطوق وقليل بالمفهوم وهو الصحيح لكنه
اقوى لمفاهيم لان الموصوفة للامتناع وهو الاخراج ودلائلها على الاخراج بالمنطوق لا
بالمفهوم ولكن الاخراج عن عدم القيام هو غير القيام بل قد يستلزمه فذلك ان رجحنا
انه بالمفهوم والتيسر على بعض الناس لذلك فقال انه بالمنطوق المحصور بانها هو قريب من
الاول فيما نحن فيه وان كان جانب الاثبات فيه اظهر نكاته في ثبات قيام زيدا اقل
انما قام زيدا بالمنطوق ونفيه عن غيري بالمفهوم **ثاني** المحصور الذي قد يفيد التقديم وليس يكون
مضيقا كلف الاذي عن جميع الناس محذرة عن جميع ما يودي اليه وبان تقديرها يضيق
مضيقا بلغة فخرج الكلام مخرج الاستعارة البتية الواقعة على سبيل التمثيلية لان تحقيق
لمعنى يحيط فلا يستعمل الا في الاجسام **الاجاز** والاختصار لغني واحد كما هو خفي من المصاح
وصرح به الخطيب **قال** بعضهم الاختصار خاص بخلاف الجمل فقط بخلاف **الاجاز** الشيخ جبار الدين
وليس بشئ الاطناب قيل بمعنى الاسهاب والحق انه اخصر منه فان الاسهاب التطويل لقائده او لا
لقائده كما ذكره السرخسي وغيره **الاجاز** فيما ان **الاجاز** **وايجاز** فالاول هو الذي
بلغته قال الشيخ جبار الدين الكلام القليل ان كان بعضا من كلام اطول منه فهو **اجاز** خفي
وان كان كلاما يعطى معنى اطول منه فهو **اجاز** قصر **قال** بعضهم **اجاز** القصر هو كثير المعنى بتقليل
اللفظ **قال** اخر هو ان يكون اللفظ بالنسبة الى المعنى اقل من القدر المعهود عادة سبب حسنه
انه يدل على التمكن في الفصاحة لهذا قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلام **قال** الطيبي
في التبيان **الاجاز** الخالي من الحذف ثلثة اقسام **اجاز** **الاجاز** وهو ان يعصر اللفظ على معنا
كقولك انه من سليمان الى قوله وايتموني مسلمين جمع في حرف العذران والكتاب والحاجة
وقيل في وصف بليغ كانت الفاظه قوالب معناه وهذا رأي من يدخل المساواة في **الاجاز**

هو على تقدير

هو على تقدير تسليمه مثل المحصرين الاولين بل هو في قوة جملتين احدهما ما صدر به
الحكم نفييا كان او اثباتا وهو المنطوق والاخرى ما فهم من التقديم والحصر
يقتضي نفي المنطوق فقط دون ما دل عليه مقنونا لان المفهوم لا مقنونه
فاذا قلت انا الاكبر من الاياك افاد التقرير بان غيرك يكون غيري ولا يلزم انك
لا اكبره **وقد** قال تعالى الزلي لا ينكح الا زانية او مشركه افاد ان العفيف
قد ينكح غير الزانية وهو ساكت عن نكاحه الزانية فقال سبحانه وتعالى
بعده والزانية لا ينكحها الا اذن او مشركه بيا فالما سكبت عنه في المصنف
فلو قال في بالآخره يوقنون افاد بمنطوقه ايقانهم بها ومفهومه عند من يزعم
انهم لا يوقنون بغيرها وليس ذلك مقصودا بالذات والمقصود بالذات وقوع
ايقانهم بالآخره حتى صار غيريها عندهم كالمحصور وهو محصور مجازي وهو
دون قولنا يوقنون بالآخره لا بغيرها فاصيظ هذا وياك ان تجعل تقديم
لا يوقنون الا بالآخره اذا عرفت هذا فتقديمهم انما دان غيرهم ليس كذلك فلو
جعلنا التقديم لا يوقنون الا بالآخره كان المقصود منهم كفي في تسلط المفهوم
عليه فيكون المعنى افادة ان غيرهم يوقنون بغيرها كما زعم المعترض وي طرح انما
انه لا يوقن بالآخره ولا شك ان هذا ليس بمراد بل المراد ان غيرهم لا يوقن بالآخره
فذلك حافظنا على ان الغرض الاعظم اثبات الايقان بالآخره ليتسلط المفهوم عليه
وان المفهوم لا يتسلط على المحصور لان المحصور لم يدل عليه بجملة واحدة مثل ما ولا مثلا لما
و انما دل عليه بمفهوم مستفاد من منطوق وليس احدهما متقيدا بالآخره حتى يقول ان
المفهوم افاد نفي الايقان المحصور بل افاد نفي الايمان مطلقا من غيرهم وهذا كله على تقدير
تسليم المحصور ونحن نضع ذلك ونقول انه اختصار وان بينهما فرقا انتهى كلام السبكي **النوع الثاني**
والخمسون في **الاجاز** والاطناب **علم** انما من اعظم انواع البلاغة حتى نقل صاحب سر القضا
عن بعضهم انه قال البلاغة هي **الاجاز** والاطناب **قال** صاحب الكشاف كما يجب على البلغاء
نظان **الاجاز** ان يحذف ويخرج بذلك الواجب عليه في موارد التفضيل ان يفضل ويشيع الشد لا يحفظ
يرجعون بالخطيب الطوال وتارة وحى الملاحظ خفية الرقباء واختلف هل بين **الاجاز** والاطناب
واسطة وهي المساواة ولا وهي اخلا في قسم **الاجاز** فالكافي جماعة على الاول لكنهم جعلوا المساواة

من المفهوم

الايمان

غير محذرة ولا موصومة لأنهم قسروها بالمعارف من كلام اوساط الناس الذين ليسوا في رتبة
 البلاغة وفسدوا الایجاز بادهاء المقصود باقل من عبارة المعارف **والا طناب** اداؤه بكثرته يكون
 المقام خاليا باليسط **وابن الاثر** وجماعة على الثاني فقالوا الایجاز التفسير المراد بلفظ غير زائد
 والاطناب بلفظ زائد وقال القزويني الاقرب ان يقال ان المقبول من طرق التفسير عن المراد
 ثم اذية اصله اما بلفظ مساو لاصل المراد او ما قصصه وافى وزايد عليه لقاعدة فالاول المساواة
والثاني الایجاز والثالث الاطناب **واحرز** يوافق عن الاختلال ويقولنا لقاعدة عن المنشور
 والتطويل فتدنبوت المساواة وبسطة وانها من قسم المقبول فان قلت عدم ذكر المساواة
 في الترجمة **اعلم** هو لوجان فيها او عدم قبولها او لا غير ذلك قلت اما ولا مرانث وهو
 ان المساواة لا تكاد توجد خصوصا في القرآن وقد مثل لها في التخصيص بقوله تعالى ولا يحق
 المكر مني الا باهله **وقال** ايضا بقره تعالى واذا رايتم الذين يخونون في ايماننا و
 يعقب بان في الآية الثانية حذف موصوف للذين في الاولى اطناب بلفظ السبي
 لان المكر لا يكون الا سبيا وایجاز بالحذف ان كان الاستثنا غير مفرغ اي باحد
 وبالقصر في الاستثنا وبكونه اشارة على كفا لا ذي عن جميع الناس محذرة عن جميع ما يري
 اليه وبان تعدد **تفسير** في بابها مضمرة بليغة فاخرج الكلام مخرج الاستعارة البتعية الواقعة
 على سبيل التمثيلية لان يحق معنى محيط فلا يستعمل الا في الاجسام **فنبه** الایجاز والاختصار طبعي
 واحد كما يؤخذ من المختار **وصح** به الخطيب **وقال** بعضهم الاختصار خاص بحذف الحمل فقط
 بخلاف الایجاز **قال** الشيخ بما الدين وليس شي **والا طناب** قيل لمعنى الاسهاب والحق
 انه اخص منه فان الاسهاب التطويل لقاعدة او لقاعدة كما ذكره السرخسي وغيره **فصل**
 الایجاز قسمان **ايجاز قصير** وایجاز **حذف** فالاول هو الوجه بلفظه **قال** الشيخ بما الدين الكلام القليل
 ان كان بعضا من كلام اطول فهو ایجاز **حذف** وان كان كلاما يعطى معنى اطول منه فهو ایجاز
 قصير **قال** بعضهم ایجاز القصير هو كثير المعنى بقليل اللفظ **وقال** اخر هو ان يكون اللفظ باليسر
 الى المعنى اقل من القدر المعتاد عادة **وسبب** حسنه انه يدل على التمكن في الفصاحة **و**
 لهذا قال علي بن ابي طالب **ولم** اوتيت جوامع الكلام **قال** الطيبي في التبيان الایجاز الخالي من
 الحذف **فنبه** اقسام **ايجاز** القصير وهو ان يقصر اللفظ على معناه كقوله تعالى انه من سليمان الى
 قوله وايوتى سليمان جميع في حرف العنوان والكتاب والحاجة وقيل في وصف بليغ كانت الفاظه قلوب
 معنا **قلت** وهذا راي من يدخل مساواة في الایجاز

عن م

الخطيب

سنة

لثاني الایجاز التقديم وهو ان تقدم معنى زائدا على المنطوق ويسمى بالتضييق ايضا
 وبه ساء بدر الدين بن مالك في المصباح لانه نقص من الكلام ما صار لفظه اضيق من قدر معنا
 نحو من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلفاى خطا به عقرت فمضى له لا عليه هدي
 للمعنى اي المصالحين الصائرين بعد الضلال **لثاني** الایجاز الجامع وهو ان يحتوي اللفظ
 على معان متعددة بخلاف الله يامر بالعدل والاحسان الآية فان العدل هو الصراط المستقيم
 المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط المسمى به في جميع الواجبات في الاعتقاد والاحلاق
 والعبودية والاحسان هو الاخلاص في واجبات العبودية مقتضية في الحديث بقوله ان تعبد
 الله كانك تراه اي تعبده مخلصا في نيك وواقفا في الخشوع اخذا اهية الخذلان في مالا يحصى
وايتا في القرية وهو الزيادة على الواجب من التوافل هذا في الاوامر اما التواهي في النجاش
 الاشارة الى القوة الشهوانية وبالمكر الى الافراد الحاصل من آثار الغضبية او كل محرر شرعا وبالجمي
 الى الاستعلاء الفاعل عن الوهيية **قلت** وهذا قال ابن مسعود ما في القرآن اية اجمع للخير والشر من
 هذه الآية اخرجها في المستدرک **وروي** السهقي في شعب الايمان عن الحسن انه قراها يوما
 ثم وقف فقال ان الله جمع لكم الخير كله والشر كله في اية واحدة فوالله ما ترك العدل والايحسان
 من طاعة الله شيئا الا جمعه ولا ترك النجاش والمكر والبغى من معصية الله شيئا الا جمعه
وروي ايضا عن ابن شهاب في معنى حديث الشحين بعنت بجوامع الكلام قال بلغني ان جوامع
 الكلام ان الله يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين
 ونحو ذلك **ومن** ذكر قوله تعالى هذا الصغر الآية فاذا جمعة بكارم الاخلاق لان في اخذ
 العقول الساهل والسامح في الحقوق والدين والرفق في الدعاء الى الدين وبالامر بالعرف كف
 الاذي وغض البصر وما شاكلهما من المحرمات وفي الامام ارض الصبر والحلم والتوبة **وسيد**
 الایجاز قوله تعالى قل هو الله احد الى اخرها فانه تناية الشريعة وقد تضمنت الرد على مجرعين
 فرقة كما افرد ذلك بالتصنيف بما الدين بن شداد **وقوله** اخرج منها ما هاهنا وما هاهنا
 بهاين الكلمتين على جميع ما اخرج من الارض قوتا ومتاعا الى انام من العشب والشجر والحب
 والنمر والعصف والحطب واللباس والذرا والملح لان النار من العيدان والالح من الماء
وقوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون جمع فيه جميع عيوب الخمر من الصداع وعدم العقل
 وذهاب المال ونفاذ الشراب **وقوله** وقيل يا ارض ابلعي ما ارك الاية امر فيها ونحوه

اي التقرير

في بيتك

وفي الامر بالمعروف

ونادى ونعت وسعى واهلك وابقى واسعد واشقى وقصص من الانبياء ما لو شرح ما
اندرج في هذه الجملة من يدبغ اللفظ والبلاغة والايجاز والبيان لمقت الاقلام
وقد اوردت بلاغة هذه الآية بالتأليف وفي الجايب للكمالات اجمع المعاندون على ان
طوق البشر قاصرون عن الايمان بمثل هذه الآية بعد ان فتشوا جميع كلام العرب والعجم فلم
يجدوا مثلهما في فخامة الفاظها وحسن نظمها وجودة معانيها في تصوير الحال مع الايجاز
من غير اخلال وقوله تعالى يا ايها النمل ادخلكم مساكنكم الآية جمع في هذه اللفظة احد عشر
يختم من الكلام بانه ت وكتبت ويزيت وسميت وامرت وقصت وحذرت وحضت
وتحت وشاركت وعذرت فالنداء يا والكناية اي واليتية ها والتسمية النمل والامر
ادخلوا والقصص مساكنكم والتحذير لا يحطمنكم والتخصيص سليمان والتعظيم جنوده و
الاشارة وهم والعذر لا يشعرون **فأوتى** جمع حقوق حق الله وحق رسوله وحق ما حق
رعيتهما وحق جنود سليمان وقوله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية جمع فيها
اصول الكلام النداء والعمر والحضور والامر والاباحة والتمني والخبر وقال بعضهم جمع
والله اعلم في شطراية كل واحد من هؤلاء ولا تفسروا وقوله تعالى واوحينا الى ادم موسى
ان ارضية الآية **فأوحى** العزى هي من اعظم اية في القرآن فصاحة اذ فيها امران ونشأ
وخبران ونشأتان وقوله فاصدع بما قوم قال ابن كني الاصبع المفعي مخرج بجميع ما اوحى
اليك وبلغ كل ما امرت بشيائه وان شق بعض ذلك على بعض القلوب فالصدع والاشارة
بينهما فيما يورثه الصريح في القلوب فيظهر ان ذلك على ظاهر الوجود من التقبض والانبساط
ويلاحظ عليها من علامات الانكار والاشارة كما يظهر على ظاهر الزجاجة المصدوعة
فانظر الى جليل هذه الاستعارة في ايجازها وما انطوت عليه من المعاني الكثيرة
وقد حكى ان بعض الاعراب لما سمع هذه الآية سجد قال سجدت لفصاحة هذا الكلام انتهى
قوله تعالى وفيها ما تشبهية النفس ولذا لا عين تالح بعضهم جمع هاتين اللفظتين في الجمع
المخوف كلام على وصف ما ينما على التفضيل ثم يخرجوا عنه وقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة فان
معناه كثير ولفظه يسير لان معناه ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك اعيالى
ان لا يقوم على القتل فان تعبد بالقتل الذي هو القصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان
ارتفاع القتل حيوة لهم وقد فصلت هذه الجملة على اوجز ما كان عند العرب في هذا المعنى هو

قولهم القتل انى القتل عشرين وجهها واكثر وقد اشار ابن الاثير الى انكار هذه التفضيل وقال
لا تشبيه بين كلام الخالق وكلام المخلوق ولما العلماء يقدحون اذ هانهم فيما يظهر لهم من ذلك
الاول ان ما ينظر من كلامهم وهو قوله القصاص حيوة اقل حروفها فاحرفه عشرة حروف
القتل انى القتل اربعة عشر **الثاني** ان نفي القتل لا يستلزم نفي حيوة لانه نافي نافي عن حيوة
هي العرض المطلوب منه **الثالث** تنكير حيوة يفيد تعظيما على ان في القصاص حيوة سطة
كقوله ولتجدنهم احصا للناس على حيوة ولا كذلك **الرابع** ان اللام فيه للمجنس ولذا
فسر والحيوة فيها بالبقاء **الخامس** ان الآية مطروحة بخلاف المثل فانه ليس كل قتل انى القتل
بل قد يكون ادعى له وهو القتل ظلما وانما يستقيم في تل خاص وهو القصاص في حية حيوة
السادس ان الآية خالية من تكرار لفظ القتل الواقع في المثل والخالى من التكرار افضل من
المشتمل عليه وان لم يكن بخلاف القصاص **السابع** ان الآية مستغنية عن تقدير محذوف وبجلا
قوله فان فيه حذف من النفي بعد فعل التفضيل وما بعدها وحذف قصاصا مع القتل الاول
وظلما مع القتل الثاني والتقدير القتل قصاصا انى القتل ظلما من تركه **الثامن** ان في الآية
طباقا لان القصاص مشعر بصدق الحيوة بخلاف المثل **الثامن** ان الآية اشتملت على فم يدبغ
وهو جعل احدا لصدين الذي هو الفناء والموت محلا ومكانا لصدة الذي هو الحيوة و
استقرار الحيوة في الموت مبالغة عظيمة ذكره في الكشف وغيره صاحب الايضاح
بانه جعل القصاص كالمبيع للحيوة والمعدن لها باء خال في علمها **التاسع** ان في المثل توالي
اسباب كثيرة خفيفة وهو السكون بعد الحركة وذلك مستكره فان اللفظ المنطوق
به اذ اتوا لت حركاته تمكن اللسان من المدح وظهروا فصاحة بخلاف ما
اذ اتعقب كل حركة سكون والحركات تنقطع بالسكنات نظيره اذ تحركت الدابة اذ
حركة فحسنت ثم تحركت فحسنت لا يتبين اطلاق ما ولا يتمكن من حركتها على ما اختار
فهو كالمقيدة **العاشرون** ان المثل كالمقتضى من حيث الظاهر لان الشيء لا ينفي نفسه **الحادي عشر**
سلامة الآية من تكرير قلقلة القاف الموجب للضغط والشدرة وبعدها
عن غنة النون **الثاني عشر** اشتمالها على حروف متلازمة لما فيها من الخرج من القاف
الى الصاد اذ القاف من حروف الاستعلاء والصاد من حروف الاستعلاء والاطلاق
بخلاف الخرج من القاف الى التاء التي هي حروف منخفضة وغير لازم ملائم القاف

مبني على

المنطق

قال رب السموات ايات حذفت فيها المبتدأ في ثلاثة مواضع قبل ذكر الرباى هو رب واهه
 ربكم والله رب المشرق لان موسى استعظم حال فرعون واقدمه على السؤال فاضمر اسم الله تعالى
 ونحوها في عمروس الاقراخ مثله بقوله رب اذى انظر اليك اذ انك ومنها صياغة المبتدأ
 عنه محذوف له محذوفهم بكم على اى هم او المتأفكون ومنها قصد العموم نحو واياك نستعين اي
 على العبادة وعلى امورنا كلها والله يدعوا الى دار السلام اى كل احد ومنها رعاية الفاصلة
 نحو ما وعدك ربك وما قلناى واقلناك ومنها قصد البيان بعد الايجام كقوله فعل المشية نحو
 فلونشا هديكم اى فلونشا هدايتكم فانه اذ اسمع السامع فلونشا تعلقت نفسه بنبشاهم
 عليه لا يدري ما هو قلنا ذكر الجواب استبان بعد ذلك واكثر ما يقع ذكر الجواب اذ اداة الشرط
 لان مفعول المشية مذكور في جوابها وقد يكون مع غيرها استدلالا بغير الجواب ولا يحيطون
 بشئ من علمه الا بما شاء وقد ذكر اهل البيان ان مفعول المشية والارادة لا يذكر الا اذا كان غير
 او عظيما نحو لمن شاء منكم ان يستقيم لواردا ان اتخذوها وانما اطرد او كثر حذف مفعول
 المشية دون ساير الافعال لانه يلزم من وجود المشية وجود المشاء فالمشية المستلزمة
 لمصنوع الجواب لا يمكن ان يكون الامشية الجواب وكذلك كانت الارادة مثلا ما في اطرا حذف
 مفعولها ذكر الزكاة في التوفى في الاقصى الغريب قالوا واذا حذف بعد لوفى المذكور
 في جوابها ابد او اورد في عمروس الاقراخ قالوا لوشا ربنا لانزل ملايكة فان المعنى لوشا
 ربنا ارسال الرسل لانزل ملايكة لان المعنى بعين على ذلك قال الشيخ عبد القاهر ما
 من اسم حذف في الحالة التي ينبغي ان يحذف فيها الموحدة احسن من ذكره وسمى ابن
 الجني الحذف بجماعة العربية لانه يشجع على الكلام **عنه** في حذف المفعول اختصارا واقتصارا
 ابن هاشم جرت عادة النحويين ان يقولوا يحذف المفعول اختصارا الحذف لدلالة وبالاقصا
 الحذف بغير دليل وينتونه نحو كلوا واشربوا اى اوقعوا هذين العقلين والتحقيق ان يقال
 يعنى كما قال اهل البيان تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من
 من اوقعه ومن اوقع عليه فيجاء بمصدر مستدلى فعل كونه عام فيقال حصل حريق اوهب
 تارة يتعلق بالاغلا فمحذوف ايقاع الفاعل لفعل فيقتصر عليها ولا يذكر المفعول ولا يتو
 اذ المنوى كالثابت ولا يسمى محذوف لان الفعل ينزل لهذا الفعل منزلة مالا مفعول
 له منه رضى الذي يحى ويميت اهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون كلوا واشربوا ولا

والمبتدأ
 السانم

بما ابيهم عليه

والسنة في

والفعل
 بوزن
 بالاختصار

تسرفوا واذا رايتم ثم اذ المعنى رضى الذي يفعل الاحياء والامانة وهل يستوى من يتصف
 بالعلم ومن ينتفى عنه العلم واوقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت
 منكر روية ومنه ولما ورد ما مدين الاية الا ترى انه عليه السلام رحمه الله اذا كان
 على صفة الذباد وقومها على السفى لا يكون محذوفهما غنا ومسيقهم ايدا وكذلك المعنى
 من لا نسقى السفى لا السقى ومن لم يتامل قدر يسقون اياهم وقد ورد ان غنهما ولا نسقى
 غنهما وتارة بقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله ويذكر ان نحو لا تاكلوا الربا ولا
 تقربوا الزنا وهذا النوع الذي اذ المذكر محذوفه قبل محذوف وقد يكون في اللفظ
 ما يستدعيه فيحصل الجزر ويوجب تقديره نحو هذا الذي بعث الله رسولا وكل وعد الله الشيء
 وقد يشبهه الحال في الحذف وعدمه نحو قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قد يشبه ان معناه
 نادوا فلا حذف او سموا فلا حذف واقع **ذكر** شرطه هي ثمانية **ذكر** وجود دليل اما على
 نحو قالوا سلاما اى سلمنا سلاما او قالوا يخوفيل للذين اتقوا ما اذا انزل ربكم قالوا خيرا
 اى انزل خيرا قال سلام قوم منكرون اى سلام عليكم انتم قوم منكرون ومن الادلة
 العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا لا يستدري محذوف تارة يدل على الاصل في الحذف
 من غير دلالة على تعيينه بل يستفاد النقيض من دليل اخر نحو حرمت عليكم الميتة فان العقل
 يدل على انها ليست المحرمة لان التحريم لا يضاف الى الاجرام وانما هو والحل يضافان الى
 الافعال فلعلم بالعقل حذف شئ واما تعيينه وهو تناول فستفاد من الشرع وهو قوله
 صلي الله عليه وسلم انما حرموا كلها لان العقل لا يدرك محل الحل ولا الحرمة **اما قوله**
 التحخيص انه من باب دلالة العقل ايضا فتابع فيه السكاكى من غير تامل انه مبني على اصول المعنى
 وتارة يدل العقل ايضا على التبيين نحو جازى امره بمعنى عذابه لان العقل دل على استحالة
 مجي البارى لانه من سمات الخلق وعلى ان الجاني امره او قوا بالعقود او قوا بعهد الله
 اى بعتقته العقود وبعثتفى عهد الله لان العقد والعهد قولان قد دخلا في الوجود و
 انفسيا فلا يتصور فيهما وفا ولا نقض وانما الوفاء والنقض يقتضيانها وترتيب عليهما
 من احكامهما وتارة يدل على التبيين المعادة نحو فذلكن الذي لمتننى فيه دل العقد على الحذف
 لان يوسف لا يصح ظرف الدوم يحتمل ان يعقد لمتننى في حبه لقوله قد شغفها حيا وفي رواية
 لقوله تراودناها والمعادة دللت على الثاني لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة

مطل
 المحل
 لا الاجرام
 ايضا فان لا الافعال

الحديث
 من

لانه ليس اختياريا مجتلا والمرادة للمقدرة على دفعها وقارة يدل عليه الصريح في موضع
اخر وهو اقواها نحو هل ينظرون الا ان ياتيهم الله اى امره يدل ليل ويا ترى امر ربك وجبة
عربها السموات كعرض يدل الصريح ^{فيها} في آية الحديد رسول من الله اى من عند الله يدل
فلما جاءهم رسول من عند الله ومن لادلة على اصل الحذف العادة بان يكون العقل غير مانع
من اجراء اللفظ على ظاهره من غير حذف نحو لو تعلم قتالا لا تبغنا كراى مكان قتال والمراد
مكانا صالحا للقتال ولما كان كذلك لانهم كانوا اخيرا الناس بالقتال وتغييرون بان يتقوها
بانهم لا يعرفونه فالعادة تمنع ان يريدوا لو تعلم حقيقة القتال فلذلك قدر بجاهد مكان قتال
ويدل عليه انهم اشاروا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المدينة ومنها
الشرع على العمل بخوليسم الله فيقدرنا جعلنا التسمية مبداء له فان كانت عند الشروع
في القراءة فيقدرنا قرا او الاكل فيقدرنا اكل وعلى هذا اهل البيان قاطبة خلافا لقوله لا النجاة انه
يقدر ابتداءات او ابتداءي كاي نيسم الله ويدل على صحة الاول الصريح في قوله وقال
اركيوا فيها يسلم الله بحراء باور ساها وفي حديث باسمل ربي وضعت جنبي ومنها الصناعة
الخفية كقولهم في الاقسام التديرا لانا قسم لان فعل الحال لا يقسم عليه وفيه تا الله تفتر التور
لا تنقولا لانه لو كان الجواب مثبتا دخلت اللام والنون كقوله تا الله لا كيدن وقد توجب حذف
الصناعة التديرا وان كان المعنى غير متوقف عليه كقولهم لا اله الا الله ان الخير محذوف
اي موجود وقد انكر الامام فخر الدين وقال هذا كلام لا يحتاج الى تقدير وتقدیر النجاة
فانظر لان تقي الحقيقة مطلقة اتم من نفيها مقيدة فاذا انتقت مطلقة كان ذلك ليل على
سلب الماهية مع القيد واذا انتقت مقيدة بقيد مخصوص لم يلزم نفيها مع قيدا اخر ورد بها
تقديرهم موجودا يستلزم نفي كل اله غير الله ^{قطعا} فان عدم الكلام فيه فهو في الحقيقة
نفي الحقيقة مطلقة لا مقيدة ^{قطعا} لا بد من تقدير جبر لا محالة مبتدأ بلا خبر ظاهر او مقدر
والا يقدر الخوي ليعلى القراء حقتها وان كان المعنى مفهوم ^{بنيته} قال ابن مشاهير الماشي
الدليل فيما اذا كان المحذوف الجملة باسمها او احدية كما او ينفيد معنى فيها هي مبنية عليه
مخواته تغتور ^{بنيته} الفصل فلا يشترط حذفها وجدان دليل بل يشترط ان لا يكون في حذفها
ضرر معنوي او صناعي ^{بنيته} ويشترط في الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف ورد قول
الفراء في احسب الانسان ان لن يجمع عظامه بلى قادرين ان التقدير بلي بحسبنا قادرين

اي

قد

الخفية

فاسد
بيان

كل اله
بيان

ركنيتها

لان الحسبان المذكور يعني الظن والمقدر بمعنى العلم لان التردد في الاعادة كقولنا لا يكون ما
به قال والصواب فيها قول سيبويه ان قادرين حال اى بلى يجمعها قادرين لان فعل الجمع
من فعل الحسبان ولا يلى لا يجابا بالنفي وهو فيه ما فعل الجمع ^{بنيته} ان لا يكون المحذوف في كل
ومن ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان واخرا ^{بنيته} ابن هشام واما قول ابن
عطية في ليس مثل القوم ان التقدير ليس المثل مثل القوم فانه راد لتفسير الاعراب وان الفاعل
لفظ المثل محذوف فانه راد وان اذ لتفسير المعنى وان في ليس ضمير المثل مستتر اخسب ان
لا يكون موكدا لان المحذوف مناف للتأكيد اذ المحذوف مبني على الاختصار والتأكيد مبني على
الطول ومن ثم رد الفارسي على الزجاج في قوله ان هذان لساحران ان التقدير ان هذان هما
ساحران فقال المحذوف والتأكيد باللام متنافيان واما حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا ينافي بينهما
لان المحذوف لدليل كالتأنيب ^{بنيته} ان لا يودي حذفه الى اختصار المعنى ومن ثم لم يحذف اسم
الفعل لانه اختصار للفعل ^{بنيته} ان لا يكون عاملا لضعف الحذف الجار والناصب للفعل والجار
الافى موضع قريب فيها الدلالة وكثير فيها استعمال تلك العوامل ^{بنيته} ان لا يكون عوضا عن شيء
ومن ثم قال ابن مالك ان حرف النداء ليس عوضا من او عولا لجملة العرب ^{بنيته} وكذا ايضا لم
يحذف التاء من اقامة واستقامة وقام الصلوة فلا يقاس عليه ولا خبر كان لانه عوض
او كالعوض من مصدرها ^{بنيته} ان لا يودي حذفه الى هبة العامل القوي ومن ثم لم يقس على
قوة وكل او عدل الحسبي ^{بنيته} اعتبر الاختصار في الحذف التدرج حيث امكن وهذا قال في قوله و
التقوى وما لا يخزي نفس عن نفس شيئا ان الاصل لا يخزي فيه محذوف حرف الجر فصار يخزيه ثم حذف
الضمير فصار يخزيه ثم حذف الضمير فصار يخزي وهذه ملاطفة في الصناعة ومذهب سيبويه انها
حذفها معا ^{بنيته} ابن جني وقول الاختصار اوفى في النفس ان من ان يحذف الحرفان معا في وقت واحد
قاعدة الاصل ان يقدر الشيء في مكانه الاصيل لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في
غير محله فيقدر المفسر في تخويزا رايته مقدر ما عليه و جوزا البيانون تقديره موخر اعنه لا فاذ
الاختصاص كما قال النجاة اذا منع منه مانع نحو واما ثور فهديناهم اذ لا يلى اما فعل ^{بنيته} ان ينعى بتقليل
المقدر مما امكن لنقل الخالق الاصل ومن ثم ضعف قول الفارسي في واللايى لم يحضن ان التقدير
فقد تم ثلثة اشهر ولا ولى ان يقدر كذلك ^{بنيته} الشيخ عز الدين ولا يقدر من المحذوفات
الا شدتها موافقة للغرض وافصحها لان العرب لا يتدرون الاما لو لفظوا به لكان احسن

الجنبي

الحذف

وانسب لذلك الكلام كما يفعلون ذلك في المخطوط به نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للنا
تدرايو على جعل الله نصب الكعبة وقدر غيره حرم الكعبة وفي اولى لان تقدير الحرفة في
الهدى والقتلايد والشهر الحرام لا شك في فصاحته وتقدر النصب فيها بعيد من الفصاحة
قال وما تروى المحذوف بين الحسن والاحسن وجب تقدير الاحسن لان الله وصفها كما
بانه احسن الحديث فليكن محذوفه احسن المحذوفات كما ان ملفوظه احسن الملفوظات
قال ومتى تردد بين ان يكون محملا او بنيا فتقدر بالبين احسن نحو وداود وسليمان اذ
يحملان في الحرف لك ان تقدير في امر الحرف وفي نصين الحرف وهو اولى لتعينه والامر
يحمل لمرده بين النوع **قاعدة** اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا او باليا في فاعلا او كونه مبتدأ
والباية خبرا **قاعدة** في اولى لان المتداين الخبر فالحذف وعين الثابت فيكون حذفه كالحذف
فاما العمل فانه غير العمل اللهم الا ان يقتضيه الاول برواية اخرى في ذلك الموضع او
الموضع اخرى **قاعدة** في اول قراءة يسبح له فيها بالفتح وكذلك يوحى اليك ولي الذين من قبلك
الله بفتح الجاء فان التقدير يسبحه رجال ويوحيه الله ولا يقدر ان مبتدأين حذف خبرهما
يشوب فاعلم ان اسمين في رواية من غير الفعل للفاعل **قاعدة** في نحو ولين سالهم من خلقهم
ليقولن الله فتقدر بخلقهم الله اولى من تقدير الله خلقهم لحي خلقهم من العزيز العلم **قاعدة**
اذا دار الامر بين كون المحذوف اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى ومن ثم رجع ان المحذوف
في نحو اتحاجوني نون الوقاية لان نون الوقاية في نارا تظلي النار الثانية لانها المضارة
وقرأ الله ورسوله احق ان يرفع ان المحذوف خبرا لثانيه لا الاول وفي نحو الحج اشهر
ان المحذوف مضارع الثاني في حج اشهر لا الاول اي اشهر الحج وقد يجب كونه من الاول
نحو ان الله ولا يكتبه يصلون على النبي في قراءة من يرفع ملائكة لا خصا من الخبر بالثاني
لوروده بصيغة الجمع وقد يجب كونه من الثاني نحو ان الله يرسل من المشركين ورسوله
اي يرسل ايضا لتقدم الخبر على الثاني **قاعدة** المحذوف على انواع **قاعدة** ما يسمى **الانقطاع**
وهو حذف بعض حروف الكلمة وانكر ان لا يروى هذا النوع في القرآن **قاعدة** رديان
بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بان كل حرف منها من اسم من اسماء تعلى كما تقدم و
ادعى بعضهم ان الباء في أمسحوا بروسكم اول كلمة تبعض ثم حذف الباءية ومنه قراءة بعضهم
ونادوا يا مال بالترخيم لما سمعها بعض السلف قال ما غنى اهل النار عن الترخيم اجاب

قوله

الامر

بفتح الياء

رفع

وهو

بان

بعض

بعضهم بانهم لشدة ما هم فيه عجزوا عن اتمام الكلام ويدخل في هذا النوع حذف
همنه انا من قوله كننا هو الله تعالى اذ الاصل لكن انا حذف همنه انا تحقينا وادغمنا نون
في النون ومثله ما قرى ويسكن السماء ان تقع على الارض بما انزل اليك فمن تجعل في يومين
فلم عليه انا الحدي الكبر النوع **قاعدة** ما يسمى **الانقطاع** وهو ان يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما
تلازم وارتباط فيمكن في باجرهما عن الاخر لنكتة ويختص غالبا بالارتباط العظمي كقوله
تعالى سرايل يتيكم الحراي والبرود وخصص الحراي بالذكر لان الخطاب للعرب وبلادهم حارة والبرود
عندهم عن الحراهم لانه اشده عندهم عن البرود قيل لان البرود تقدم ذكره للامتنان بوقته
صريح في قوله ومن اصواتها واربها واسعارها وفي قوله وجعل لكم من الجبال
اكثانا وفي قوله والانعام خلقنا لكم فيها دفر ومن امثلة هذا النوع بيده الحذر
اي والشرا واما خص الخبر بالذكر لانه مطلوب العباد ومن عجزوا **قاعدة** في قوله اكثر وجوا
في العالم اولا ان اضافة الشرا الى الله ليس من باب الاداب كما قال صيد الله عليه وسلم
والشرا ليس اليك ومنها وله ما سكن في الليل والنهار اي وما تحركه وخص السكون بالذكر لانه
اغلب الحاليين على المخلوق من الحيوان والجماد ولان كل متحرك يصير في الشرا ومنها الذين
يؤمنون بالقياسي والشهادة لان الايمان بكل منهما واجب واثر العيب لانه ابرح ولانه
يستلزم الايمان بالشهادة من غير عكس ومنها ورب المشارق والمغارب منها هدي
للمتقين اي والكافرين قاله الانباري ويؤيده قوله هدي للناس ومنها وان امره ملك
ليس له ولد اي ولا والدي لانه واجب للخت النصف وانما يكون ذلك مع فقده لا
لانه يسقطها النوع **قاعدة** ما يسمى **الاحتياك** وهو من اللفظ الانواع وايدعها وقل
من تبه له او تبه عليه من اهل فن البلاغة ولم اره الا في شرح بديعية الاعمر لرفقة
الاندلسي ذكر الزركشي في البرهان ولم يسمه بهذا الاسم بل سماه المحذوف المقاييل واقره
بالصديق من اهل العصر العلامة برهان الدين البقاعي **قاعدة** في شرح البديعية
من انواع البديع الاحتياك وهو نوع عزيز هو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره
في الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول كقوله تعالى وشمل الذين كفروا كمثل الذي
ينفق الاية التقدير وشمل الانبياء والكفار كمثل الذي ينفق والذي ينفق به في حذف من الاول
الانبياء للدلالة الذي ينفق عليه ومن الثاني الذي ينفق به للدلالة الذي كفروا عليه وقوله

عذر من

وادخل يدك في جيبك تخرج بيضا ، التقدير تدخل غير بيضا ، واخرجهما تخرج بيضا ،
تخذف من الاول تدخل غير بيضا ، ومن الثاني اخرجها ، قال الزركشي هو ان يجتمع في الكلام
متواليان فيخذف من كل واحد منهما مقابلة لادالة الاخر عليه كقوله تعالى امر بغير لون اقترأ
قل ان افتريته فعلى اجرامى وانابى ما تجرمون التقدير ان افتريته فعلى اجرامى وانتم براء
منه وعليكم اجرامكم وانابى ما تجرمون وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب
عليهم التقدير ويعذب المنافقين ان شاء فلا يتوب عليهم او يتوب عليهم فلا يعذبهم
ولا تقر بوهن حتى يظهرن فاذا انظهن فاقوهن اي حتى يظهرن من الدم وتظهرن
بالما فان اظهرن وتظهرن فاقوهن وقوله خلطوا عملا صالحا واخرسيا اي عملا صالحا
يسى واخرسيا اي سى **الحذف** ومن لطيفه قوله فية تقابل في سبيل الله واخرى كافرة
اي فية مومنة تقابل في سبيل الله وفية اخرى كافرة تقابل في سبيل الطاغوت
في الغرائب كروا في في الآية الاولى التقدير مثل الذين كفروا معك بال محمد كمثل الناقع مع
الغنم فحذف من كل طرف ما يدل عليه الطرف الاخر وله في القرآن نظائر وهو ابلغ ما يكون من
الكلام انتهى **الحذف** هذه التسمية من الحيل الذي معناه الشدة والاحكام وتحسين
الاصنع في التوب فحيل التوب سدها ما بين خيوطه من الفرح وشده واحكامه بحيث
يمنع الخلل عنه مع الحسن والرواق وبيان اخذه منه ان مواضع الحذف من الكلام شبيهة
بالخيوط فلما ادركها الناقد بصير بصوغه الماهر في نظمه وحركة فوضع الحذف
بحر كان حائلا ما نفع من خلل بطرقه فسد بتقديره ما يحصل منه الخلل مع ما اكسبه
من الحسن والرواق النوع الرابع ما يسمى **بالاجزاء** وهو ليس بواحد ماسبق وهو قسمان
لان الحذف اما كمالهم او **معل او حرف** **وكحذف** امثلة حذف الاسم حذف **اللقا** وهو كثير
في القرآن جدا حتى قال ابن جني في القرآن منه زهاء الف موضع وقد سردها الشيخ عز
الدين في الكتاب المجاز على ترتيب السور والايات ومنه **الحج** اشهر معلومات اي حج اشهر او
اشهر **الحج** ولكن البر من القى اية البر او بر من **حرم** عليكم امهاكم اي تكاح امهاكم لا ذفاك
ضعف الحيوة وضعف المات اي ضعف عذاب وفي الرقاب اي في تحرير الرقاب **حذف** **لما**
يكثرت في الكلام نحو رب اغفر لي في الغايات نحو الله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب
ومن بعده وفي **اي وكل وبعض** وجانية غير من كرامة فلا خوف عليهم بضم لا تنوين اي

فلا خوف شيء عليهم حذف **ليكثر** في جواب الاستفهام نحو ما ادراك ما هي ناراي
هي نار وبعد فاما الجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه اي فعله لنفسه ومن اساء فعليه
اي فاساءته عليها وبعد القول نحو قالوا اساطير الاولين قالوا اصغاث احلامهم
بعدما الخبر عطف له في المعنى نحو التائبون العابدون ونحوهم بكم عسى وقع في غير ذلك
نحو لا يفرنك تغلب المذين كفروا في اليلاد متاع لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا
سورة انزلناها الى هذه **ووجوب** في البعث المقطوع اليه الرفع **حذف** **الحذف** كلها دائمة وظلما
اي دائمة ويحتمل الامر من قصير جميل اي اجمل ولا مري صبر فحذف رقية اي عليه او قالوا
حذف **المومنون** عندهم قاصرات الطرف اي حور قاصرات ان اعمل سابعات اي در
سابعات ايها المومنون اي القوم المومنون **حذف** **الصفة** ياخذ كل صفة اي صالحة
بدليل انه قرى كذلك وان تعيها لا يخرجها عن كونها سفيضة **الان** حيت بالحق اي الواضح
والالكفر والجهنم ذلك فلا تقيم لهم يوما القيمة وزنا اي فاق **حذف** **عطف** **عليه** ان ضرب
بعضا كالبحر فانلق اي فضرب فانلق **وحيث** دخلت واوا العطف **على** لام التعليل
ففي تحريمه وجهان احدهما ان يكون تعليلا لاجل محذوف كقوله وليكن المومنين
منه بلا حسنا فالجنى ولل احسان اليه المومنين فعلا ذلك **الثنائية** انه معطوف على
علة اخرى مضمرة ليظهر صحة العطف اي فصل ذلك ليدرك الكافرين باسبه ويسبل
حذف **المعطوف** **اللي** لا يستوي منكم من اتقى من قبل الفتح وقابل اي ومن اتقى
الحيزاي والشر **حذف** **بمن** **فخرج** عليه ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب اي ما
تصفه والكذب يدل من الها **حذف** **على** **لا يجوز** الا في فاعل المصدر نحو لا يسام الانسان من
دعا الحيزاي دعاية الخير **وجوزة** الكساي مطلقا لدليل وخرج عليه اذا بلغت التراتي
اي الروح حتى توارت بالحجاب اي الشمس **حذف** **المفعول** تقدم انه كثير في مفعول المشية
والاداة **ويروى** غيرهما نحو ان الذين اتخذوا العجل اي الها وكل اسوف تعلمون اي عاقبة
امرهم **حذف** **ليكثر** اذا كان قولا نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اي قالين
حذف **لما** **لا يسجدوا** اي يا هؤلاء يا ليت اي يا قوم **حذف** **عبار** يقع في اربعة ابواب
الصلة نحو هذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه **والصفة** نحو واتقوا يوما لا تجرى نفس
اي فيه والخير نحو وكل وعد الله المحسوق وعد الله **والحال** **حذف** **مخصوص** **بهم** انا

تنبها هذا الكلامه وتابعه الزمخشري **قائده** قوله تعالى ويعزّل الانسان اذ امامت لسوف يخرج
حياتا **الحرف** في نظم القرآن ليست اللام فيه للتاكيد فانه منكر فكيف يتحقق ما ينكر وانما
قوله حكاية الكلام النبي صلى الله عليه وسلم الصادق منه باداة التاكيد نحكا فزلت الآية على ذلك
النوع **اشارة** دخول الحرف الزائدة قال ابن جني كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام اعاد
الجملة مرة اخرى وقال الزمخشري في كشافه القديم الباء في خبر وما وليس لتاكيد النفي كما ان
ان اللام لتاكيد الإيجاب وسيل بعضهم عن التاكيد بالحرف ما معناه اذ اسقاطه لا يخل
بالجني فقال هذا ليس فيه اهل الطباع يجحدون من زيادة الحرف معنى لا يجحدونه باسقاطه
قال ونظيره العارف بوزن الشعر طبعاً اذا تغير عليه البيت بتقص نكوه وقال جدي نفسي على
خلاف ما اجدته ايا قامة الوزن وكذلك هذه الحروف تتغير نفس المطبوع يتصانها ويجد نفسه
بزيادة الحرف على معنى محكم ما يجدها بتقصانه ثم باب زيادة الحروف وزيادة الافعال قليل و
الاسماء اقل من الحروف في ادمتها ان وان واذا والى وام والباء والقاف في الكلام
واللام ولا وما ومن والوا ولا وتقدمت في نوع الادوات بشروحه واما الافعال فزيد منها كان
ويخرج عليه كيف تكلم من كان في المهد صيا واصبح وصرح عليه فاصبحوا خاسرين وقال الزمخشري
العادة ان ينه به على تزايد الليل ان يرجوا الفرج بالصباح فاستعمل صبح لان الخسوف ان
حصل لهم في الوقت الذي يرجون فيه الفرج فليست زائدة واما الاسماء ففصل اكثر النحويين
على انها لا تزداد ووقع في كلام المفسرين الحكم عليها بالتزايده في مواضع كل موضع مثل في قوله فان
انما قيل ما انتم به اي بما النوع **اشارة** للتاكيد الصناعات وهو اربعة اقسام **اشارة** التوكيد **تقو**
بكل واجمع وكلا ونحو فسيح الملائكة كلامهم اجمعون وقائده رفع تهمهم المجاز وعدم الشمول
وادعى الفراء بان كلام افادت ذلك واجمعون نسبتهم على السجود وانهم لم يسجدوا منهم فبين
ثانيها التاكيد **للفظ** وهو تكرار اللفظ الاول كما مراد في نحو ضيقا حرجا بكسر الراء غرايب سود
وجعل منه الصفار روح ما ان كنتم فيه على القول بان كليهما النفي وجعل منه غير فعل ارجوا
وراءكم فودا ليس من اطراف لان لفظ ارجوا ينفي عنه بل هو اسم فعل بمعنى ارجعوا فكانه
قال ارجعوا ارجعوا **واما** بالفظه ويكون في الاسم والفعل والحرف والجملة فالاسم نحو
قوارير قوارير كاد كاد صفا صفا **الفعل** نحو فعمل الكافرين اهلهم اسم الفعل نحو هيما
هيما ما توعدون **والحرف** نحو في الجنة خالدين فيها ايديكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما

المرجبان

مسرورة

انكم بالجملة نحو فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا الاحسن اقتران الثانية ثم نحو اذراك
ما يوم الدين ثم ما اذراك ما يوم الدين كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ومن هذا النوع تاكيد
الصغير المقصّل بالمفصل نحو سكن انت وزوجك الجنة اذهب انت وريك اما ان تكون عن المقيمين
ومنه تاكيد المقصّل بغيره وهم بالآخره هم كافرون **اشارة** تاكيد الفعل بمصدره وهو عوض عن تكرار
الفعل مرتين **قائده** رفع تهمهم المجاز في الفعل بخلاف التوكيد السابق فانه لرفع تهمهم المجاز
في المستند اليه كذا فرق به ابن عصفور وغيره ومن ثم يرد بعض اهل السنة على بعض المعتزلة
في دعواه نفي التاكيد حقيقة بقوله وكلم الله موسى تكليما لان التوكيد دفع المجاز في الفعل
اشارة من امثلة ويسلموا تسليمهم نحو السما مودا وتسير الجبال سيرا جزاؤكم جزا موفيا وليس
منه وتظنون بالله الطوفان بل هو جمع ظن لاختلاف انواعه واما الا في شيا وفي شيا
فيتمثل ان يكون منه وان يكون الشيء بمعنى الامر والشان والاصل في هذا النوع ان ينعى
بالوصف بالمراد نحو واذكروا الله كثيرا وسر حكن سرا حيا جلالا **اشارة** قد يضاف وصفه اليه نحو
اتقوا الله حق تقاته وقد يوكد بمصدر فعل اخر واسم عين تبايا عن المصدر ونحو بتقل
اليه بتسلا والمصدر بتسلاوا بالتقليل مصدر بتل انتم من الارض يناتا اي ايتا بالنيات اسم
عين **اشارة** حال الموكدة نحو يوم ابغى حيا ولا تقول في الارض مفسدين وارسلناك الناس
رسولا ثم توليتهم الا قليلا منهم وانتم معرضون وازلفت الجنة للثقلين غير بعيد وليس منه
ولي مدب بالان التولى قد لا يكون اذ بارا بديل قول وجهل شطر المسجد الحرام ولا فتسبب ضاحكا
لان التيسيم قد لا يكون محكما ولا هو الحق مصداقا لاختلاف المعنيين اذ كونه حقا في نفسه غير كونه
مصداقا لما قبله النوع **الرابع** **تكرير** وهو ابلغ من التاكيد وهو من محاسن النضاحه خلافا لبعض
من غلطوا له فوايد منها التقري وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر وقربه تعالى على السبب الذي لاجله
كرر الا قاصيص ولا نذارت في القرآن بقوله وصرفنا فيه من الوعيد لعلمهم يتقون ويحدث لهم ذكر او
منها زيادة التشبيه على ما ينبغي التمسك ليكمل لتلقى الكلام بالقبول ومنه وقال الذي امن يا قوم
اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد ويا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع فانه كرر فيه التذلل لذلك
منها اذا طال الكلام وحشي تناسي الاول اعيد ثانيا نظرية له وتجديد العهد ومنه ان
ريك الذين علوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعدهم ان ريك من بعدهم ان ريك الذين
هاجروا من بعدهم فاشقوا ثم جاهدوا وصبروا ان ريك من بعدهم ولما جاءهم كتاب من عند الله الى

الشم

ومنها التاكيد

قوله فلما جاءهم ما عرفوا التحسين الذين يعرفون بما اتوا ويحيون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
فلا تحسبنهم لى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين ومنها التعظيم و
التعويل بحزاق الحاقة ما الحاقة القارعة والقارعة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين
فان قلت هذا النوع احد اقسام النوع الذي قبله فان منها التوكيد بتكرار اللفظ فلا يحسن
عده نوعا مستقلا قلت هو بحاجته وبقارقه ويزيد عليه وينقص عنه فصار اصلا براسه
فانه قد يكون التاكيد تكرارا كما تقدم في امثله وقد لا يكون تكرارا كما تقدم ايضا وقد يكون
اكثر من غير تاكيد صناعة وان كان معيدا للتاكيد معنى ومنه ما وقع فيه الفصل بين التكرار
فان التاكيد لا يفصل بينه وبين مؤكده نحو اتقوا الله ولنظرنفس قد مدت لحدوا تقوا الله
ان الله اصطفانا على كل واحد واصطفانا على سائر العالمين فالايان من باب التكرير والتاكيد
اللفظي الصانع من الايات المتقدمة في التكرير للدلول ومنه ما كان لتعدد المعاني
بان يكون المكرر ثانيا متعلقا بغيره متعلق به الاول وهذا القسم يسمى بالترديد بقوله
الله نورا السموات والارض مثل نور كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كأنها كوكب دري وقع فيها التريديار مع مرات وجعل منه قوله تعالى فباي الاي ركبنا كذبا
فانها وان تكررت شيئا وتلث من فكل واحدة متعلق بما قبلها وكذلك زادت على ثلاثة
ولو كان الجميع عايدا الى شيء واحد لما زاد على ثلاثة لان التاكيد لا يزيد عليها لان عيد
الايام وغيره وان كان يعمنها ليس بمنفعة ذكر النعمة للتمجيد برفعة وقد سئل اي نعمة في
قوله كل من عليها فان فاجيب يا جوية احسنها النقل من دار الشوم الى دار السرور
اراحة المؤمن والناس من الفاجر وكذا قوله ويل يومئذ للمكذبين في سورة المرسلات
لانه تعالى ذكر قصصا مختلفة واتبع كل قصة بهذا القول فكانه قال عقب كل قصة ويل
للمكذبين بهذه القصة وكذا قوله في سورة الشعراء ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مو
منين وان ركبوا لعزير الرحيم كررت ثمان مرات كل مرة عقب قصة فلاشارة
بكل واحدة بذكر لاية قصة النبي الذي قبلها ذكر وما اشتملت عليه من الايات
والعبر ويقوله وما كان اكثرهم مومنين لى قومه خاصة ولما كان مفهومه ان الا
من قومه امتوا لى بوصفى العزيز الرحيم للشارة الى ان العز على من لم يؤمن منهم
والرحمة لمن امن وكذا قوله في سورة القمر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال

الغفر

ان محشري كرم ليجدد واعند سماع كل بناء منها انقطاع وتبينها وان كلاما من تلك الايتاء
مستحق اعتبار يخص به وان يبينها واكيا لا يعلمهم السرور والنعمة قال في عروس
الافراح فان قلت اذا كان المراد بك ما قبله فليس ذلك باطناب بل هي القاطار اريد بك
واحد غير ما اريد بالآخر قلت اذا قلنا العبرة بعموم اللفظ فكذلك واحد اريد به ما اريد
بالآخر قولك كرم لى يكون نصا فيما يليه وظاهرا في غيري فان قلت يلزم من التاكيد قلت الامر
كذلك ولا يرد عليه ان التاكيد لا يناد به على ثلثة لان ذلك في التاكيد الذي هو تابع
ذكر الشيء في مقامات متعددة اكثر من ثلاثة فلا يمنع انتهى وبقرب من ذلك ذكر
ابن جرير في قوله تعالى والله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الى قوله وكان
الله غنيا حميدا والله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا فان قيل فما وجه
تكرار قوله والله ما في السموات وما في الارض في آيتين احديهما في اثر الاخرى قلنا لا
ختلا في معني الخبرين عما في السموات والارض وذلك ان الخبرين في احدي الآيتين ذكر
حاجته الى بارية ونعني بارية عنه وفي الاخرى حفظ بارية ايا او علمه به ويتدبره فان
فان قيل فلا قيل وكان الله غنيا حميدا وكفى بالله وكفى بالاولى ما يصلح
ان يختم بوضعه معه بالحفظ والتدبير انتهى وقال تعالى وان منهم لفرقا يلورثون الصلوات
بالكتاب لتعسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب قال الراغب الاكثاف الاول اكتبوه
بايديهم المذكور في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم والكتاب الثاني التورية
والثالث بحسب كتب الله كل ما اى ما هو شئ من كتب الله وكلامه ومن امثله على ان
تكرار وليس منه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون لى اخرها فان لا اعبد ما تجدون
اي في الاستقبال ولا انتم عابدون لى الحال ما اعبد في المستقبل ولا انا عابدان في
الحال ما اعبدتم في الماضي ولا انتم عابدون اى في المستقبل ما اعبد في الحال فالحال
ان المقصد من عبادته الميتم في الائمة الثلاثة وكذا فاذا ذكروا الله عند المشعر الحرام
واذكروا كما هداكم قال فاذا قضيتهم مناسككم فاذكروا الله كذا ذكرهم اياكم وقالوا ذكروا
الله في ايام معدودات فان المراد بكل واحد من هذه الاذكار غير المراد بالآخر فالاول
الذكر في مزدلفة عند الوقوف بقدره وقوله واذكروا كما هداكم اشارة الى تكرر ثانيا
وقالوا يحتمل ان يراد به طواف الاقاصد بدليل تعقيب بقوله فاذا قضيتهم مناسككم والذكر

كل اريد به غير ما اريد

من

لا تحسبنهم

إشارة المدبري حجة العقبة والذكر الأخير لرمي أيام الشريق منه تكرير حرف الاضراب
 في قوله قالوا اضغات احلام بل افتراه بل هو شاعر وقوله بل ادا رك علمهم في الاخرة
 بلهم في شكر منها بل هم منها عون ومنه قوله وتنعون على الموسع قدره وعلى المقتر
 قدره متاعا بالمعروف حق على المحسنين قال والطلعات متاع بالمعروف حق على الخلق
 مكررات في ليعم كل مطلقة فان الآية الاولى في المطلقة قبل الغرض والميسر خاصة
 وقيل لان الاولى لا تشعر بالوجوب ولهذا قال بعض الصحابة لما نزلت ان شئت اخنت
 وان شئت فلا فزت الثانية اخرجها ابن جرير ومن ذلك تكرير الامثال لقوله وما
 يستوي الا اعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي
 الاحياء ولا الاموات وكذلك ضرب مثل المناقبتين اول البقرة بالمستوفى قد نراهم
 ضربه باصحاب الصيب من الخمشري والثاني ابلغ من الاول لانه ادل على فطر الخلق
 وشدة الامر وقطاعهم لذلك اخرجهم يتدجون في نحو هذا من الالهون ليه الاغلاظ ومن
 ذلك تكرير **نفس** قصة آدم وموسى ونوح وغيرهم من الانبياء وبعضهم ذكر الله
 في مائة وعشرين موضعا من كتابه وقال ابن العربي في القوامص ذكر الله قصة نوح
 في خمس وخمسين آية وقصة موسى في تسعين آية وقد ألف البدر بن جماعة كتابا سماه
 المقصص في فرائد ذكر القصص وذكر في تكرير القصص **نفس** منها ان في كل موضع زيادة شئ لم
 يذكر في الذي قبل او ابداء الكلمة باخرى لنكتة وهذه عادة البلاغة ومنها ان الرجل كان
 يسمع القصة من القرآن ثم يعود الى اهله ثم يراجع غيره اخرون يحكون ما نزل بعد صدور من
 لقد هم فلو تكرار القصص لوقعت قصة موسى في قومه وقصة عيسى الى اخرين وكذا سائر القصص
 فاراد الله اشراك الجميع فيها فيكون فيه افادة لقوم وزيادة تأكيد لآخرين ومنها ان في
 ابراز الكلام الواحد في فنون كثيرة واساليب مختلفة مالا يخفى من الفصاحة ومنها
 ان الدواعي الى توقف على تناسلها كقولها على مثل الاحكام ولهذا كررت القصص دون الاحكام و
 منها ان الله تعالى انزل هذا القرآن وعجز القوم عن الايمان بمثلها ثم اوضح الاقر في عجزهم
 بان كوردة كرا القصة في مواضع اعلاما بانهم عاجزون عن الايمان بمثلها باي نظم جاوا واي
 اعتبار غير واحد منها انه لما عجزهم قال فانما بسورة من مثله فلو ذكرت القصة في موضع واحد
 واكتفى بها قال العربي ايوتنا انتم بسورة من مثله فانزلها سبحانه وتعالى في تعدد السور

المقصص

عبارة

تخذه

دفعا لجهنم من كل وجه ومنها ان القصة الواحدة لما كررت كان في الفاظها
 في كل موضع زيادة ونقصان وتقدم وتأخير وانت على اسلوب غير اسلوب الاخرى
 فاناد ذلك فلهذا الامر الجيب في اخراج المعنى الواحد في صور متباينة في النظم وجزء
 النفوس الى سماعها لما جبلت عليه من حبها لتفعل في الاشياء المتجددة واستلذاها
 بها واظهار خاصة القرآن حيث لم يحصل مع تكرره كقوله فيه مجنة في اللفظ ولا مال
 عند سماعه فبائن بذلك كلام المخلوقين **قد** سئل بالحكمة في عدم تكرير قصة يوسف
 سوقها مساقا واحدا في موضع واحد دون غيرها من القصص واجيب بوجوه **ا**
 ان فيها تشييب السنوية وعال امرأة ونسوة افتتوا ببيع الناس جبالا فناسب عدم تكرارها
 لما فيها من الاعضاء والستر وقد صحح الحاكم في مستدركه حديث الهن عن تعلم النساء
 سورة يوسف **ثانيا** انها اختصت بمجمل الفرج بعد الشدة بخلاف غيرها من القصص فان
 ما لها الى الربا كقصة ابليس وقوم نوح وهود وصالح وغيرهم فلما اختصت بذلك
 اتفقت الدواعي على نقلها لخروجها عن سموت القصص **ثالثا** ان الاستاذ ابو اسحق
 الاسفرايني لما كور الله قصص الانبياء وساق قصة يوسف مساقا واحدا اشار الى عجز العرب
 كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمران كان من تلقا نفسي فافعل في قصة يوسف فافعلوا
 ما فعلت في سائر القصص **رابع** وهو ان سورة يوسف نزلت بسبب
 طلب الصحابة ان يقص عليهم ما رواه الحاكم في مستدركه فنزلت ببسطة فامة ليحصل لهم
 مقصود القصص من استيعاب القصة وترويح النفس لها والاحاطة بطريقها **جواب**
 خامس وهو اقوى ما يجاب به وهو ان قصص الانبياء انما كورت لان المقصود بها افاذ
 اهلاك من كذبوا رسالتهم والحاجة داعية الى ذلك لتكرير تكذيب الكفار للرسول صلى الله
 عليه وسلم فكما كذبوا انزلت قصة منذرة يحول العذاب كما حل للمكذبين ولهذا قال
 تعالى في ايات فقدمت سنة الاولين المير واكم اهلكنا من قبلهم من قرن وقصة
 يوسف لم يقصد منها ذلك **وبهذا** يحصل الجواب ايضا عن حكمة عدم تكرير قصة اصحاب
 الكهف وقصة ذى القرنين وقصة موسى مع الخضر وقصة الذبيح فان قلت قد تكررت
 قصة ولادة يحيى وولادة عيسى مرتين وليستا من قبل ما ذكرت قلت الاولى في سورة
 كهيعص وهي مكية نزلت خطايا لاهل مكة والثانية في آل عمران وهي مدنية انزلت خطايا

للمهود ولنصارى نجران حين قدموا وهذا الفصل هادئ كالمحاجة والمباينة **النوع**
الخامس الصفة وتزداد أسباب **أحدها** تخصيص في الكثرة نحو فتميز رقية مومنة **الثانية**
الترخيص في المعرفة أي الزيادة في البيان نحو ورسوله النبي الأمي **الثانية** المدح والشارة
ومنه صفات الله تعالى نحو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين هو الله الخالق البارئ المصور ومنه يحكم بها النبيون الذين أسلموا بهذا
الوصف المدح وإظهار شرف الإسلام والتعريض باليهود واثم بعد من طاعة الإسلام
الذي هو دين الاستسلام بنيا وكلمة وإنما يعبر عنها قاله الزمخشري **الذي** الذي هو دين الاستسلام
بالله من الشيطان الرجيم **الخامس** التأكيد لرفع الإبهام نحو لا تتخذوا الهين اثنين فإن
الهين للتشبيه واثنين بعد صفة مؤكدة لله عن الاشتراك والإفادة أن النبي عن اتخاذ
الهين إنما هو محض كونهم اثنين فخط لا لمعنى آخر من كونها عاجزين أو غير ذلك لأن الوحدة
تطوّر ويراد بها النوعية كقوله صلى الله عليه وسلم إنما نحن بنو آدم لمطلب شئ واحد وتطابق
ويراد بها في العدة فالنوعية باعتبارها وتوقيف لا تتخذوا الهين فقط لقومهم أنه نهي عن
اتخاذ جنس من الهة وإن جاز أن يتخذ من نوع واحد عدد الهة وهذا أكد بالوحدة قوله
إنما هو له واحد ومثله فاسلك فيهما من كل زوجين اثنين على قراءة تنوين كل وقوله فاذا
نفي في الصورة واحدة فهو تأكيد لرفع توهم عدد النسخة لأن هذه الصيغة قد تدل
على الكثرة بدليل وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ومن ذلك قوله فإن كانتا اثنتين فإن
للخط كانتا يقيد التشبيه فتفسيره باثنين لم يقد زيادة عليه وقد أجاب عن ذلك لاخص
والفارسي بأنه إذا تعدد المحض مجرد عن الصفة لانه قد كان يجوز أن يقال فإن كانتا
صغيرتين أو كبيرتين أو صالحتين أو غير ذلك من الصفات فلما قال اثنتين أفهم أن فرض اثنتين
يتعلق بمجرد كونهما اثنتين فقط وهي فائدة لا تحصل من غير المشي وقيل أراد فإن كانتا اثنتين
فصاعدا فغير بالاد في عنه وعافوقه اكتفاء ونظيره وإن لم يكونا رجلين فالأحسن فيه أن
الصغير عائد إلى الشهيد المطلقين ومن الصفات المؤكدة قوله ولا طائر يطير بجناحيه
فقوله يطير لتأكيد المراد بالطائر حقيقة فقد يطلق مجازا على غيره وقوله بجناحيه لئلا
حقيقة الطائر لأنه يطلق مجازا على شدة العدد والأسراع في المشي ونظيره يقولون
بالسنة لأن القول يطلق مجازا على غير الساتر بدليل ويقولون في أنفسهم وكذا قوله

فإنه

عن

ولكن تعني القلوب التي في الصدور لأن القلب قد يطلق مجازا على العين كما أطلقت العين على القلب
مجازا في قوله الذين كانت أعينهم في عطاء عن ذكر **فأعده** الصفة العامة لا ياتي في هذا خاصة لا يقال
رجل يصنع مكلم بل تكلم فصيح **والثاني** على هذا قوله تعالى في اسمعيل وكان رسولا نبيا واجيب بأنه
حال الصفة أي مرسل في حال نبوته وقد تقدم في نوع التقديم والتأخير أمثلة من هذا **فأعده**
ولفت الصفة بعد متضاتين أو لها عدد جازا جازا أو لها على المضاف وعلى المضاف إليه فمن الأول
سبع سموات طباقا ومن الثاني سبع بقرات سمان **فأعده** إذا تكررت السموات لواحدا لا حسن إن
تباعدت الصفتان العطف نحو هو الأول والآخر والظاهر والباطن والآخر لا يقطع
كل خلاف مبین هاز مشا بنعيم مناع الخبز معتد أنهم عتلت بعد ذلك زعيم **فأعده** قطع السموات
في مقام المدح والذم أبلغ من جازا **فأعده** إذا ذكرت صفات في معرض المدح أو الذم
فالأحسن أن يخالف في أعرابها لأن المقام يقتضي الاطناب فاذا جازا في الاعراب كان المقصود
الاحتمال المعاني عند اختلاف تشنيع وتنقن وعند الاتحاد يكون نوعا واحدا **فأعده** في المدح والموت
يومنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيم الصلاة والمؤتون الزكاة ولكن البر من آمن
بالله والي قوله والمؤتون لهمهم إذا عاهدوا والصابرين وقوي شاذ الحمد لله رب العالمين
برفع رب وتصبه ومثاله في الذم وامرأة حمالة الخطي **النوع السادس** البديل والعصبة الأصاح
بعد الإبهام فأيده البيان والتأكيد **الاول** فواضح أنك إذا قلت رأيت زيدا أخاك بيئت
أنك تريد زيد الأخ لا غير **والثاني** التأكيد فلانه على نية تكرار العمل مكانه من جملتين ولا بد له على
ماد عليه **الاول** أما بالمطابقة في بدل الكل أو بالتضمن في بدل البعض أو بالالتزام في بدل
الاشتمال **الثاني** **الاول** لاهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم إلى صراط العزيز الحميد
الله لشفعنا بالناسية ناصية كاذبة خاطئة مثال **الثاني** والله على الناس حج البيت من
استطاع إليه سبيلا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض **مثال** **الثالث** وما أنساه الا الشيطان
إن أذكركم ليسا لولا عن الشر الحرام قتال فيه قتل أصحاب الأخذ وذو النار لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن لبيوتهم **وزاد** بعضهم بدل الكل من البعض وقد وجدت له مثالا في القرآن وهو
قوله يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن جنات تبدل من الجنة التي هي بعض
فأيدته تقريرا لها جنات كثيرة لا جنات واحدة **قال** ابن السيد وليس كل بدل مقصود
رفع الاشكال الذي يمرض في المبدل منه بل من البديل ما يرايه التأكيد وإن كان ما قبله غنيا

عنه كقولك انك لتهدي الي صراط مستقيم صراط الله الاترى انه لو لم يذكر الصراط لما
لم يشك احد بان الصراط المستقيم هو صراط الله وقد نص سبويه على ان من البدل ما الغرض
منه التاكيد انتهى وجعل منه عبد السلام واذا قال ابراهيم لابيهم اذ قال ولا بيان فيه لان
لا يلبس بخير ورواياته يطلق على الجدل فابدل ببيان ارادة الاب حقيقة النوع
كالصفة في الايضاح لكن يفارقها في انه وضع للمصطلح بدل على الايضاح باسم مختص
بجملتها فاعلمنا وضعت لتدل على معنى حاصل في متبوعها و فرق ابن كيسان بينه وبين البدل
بان البدل هو المقصود فكانت قرينه في موضع البدل منه وعطف البيان وما عطف عليه
كل منهما مقصود وقال ابن مالك في شرح الكافية عطف البيان مجرى مجرى العطف في
تلك متبوعه ويفارقه في ان تكيله بشرح وتبين لا بدالة على معنى في المتبوع او
ومجرى التوكيد في تقوية دلالة ويفارقه في انه لا يرفع توهم مجاز ومجرى البدل في صلاحته
للاستيعال ويفارقه في انه غير منوي للاطراح ومن امثله فيه آيات بينات مقام ابراهيم
من شجرة مباركة زيتونه وقد ياتي لمجرد المدح بلا ايضاح ومنه جعل الله الكعبة البيت
الحرام فالذي احرار عطف بيان للمدح بلا ايضاح النوع **ثاني** عطف احد المترادفين
على الآخر والعقد منه التاكيد ايضا وجعل منه انما اشكوتني وخرتني الى الله فاهو
لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ولا يهاون ظمأ ولا هضم ولا تخاف دركا ولا يخشع لآية
فيهما عوجا ولا امطارا الخليل العوج والامت بمعنى واحد سهرهم ونحوهم من لغة ونحوها
لا تبقى ولا تزداد عا وندا انا اطعنا سادتنا وكرنا لا يلبسنا فيها نصب ولا يلبسنا
فيها نعوب فان نصب كلعب وزنا ومعنى صلوات من ربههم ورحمة عذرا ونذرنا فقلب
هما بمعنى وانكر المبرد وترى هذا النوع كله في القرآن واول على ما سبق على اختلاف المعنيين
قال بعضهم المخاص من هذا ان يعتقد ان مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند افرادها
فان التركيب يحدث امر لا يدا واذا كانت كثرة الحروف فتزيد زيادة المعنى فكذلك كثرة اللفظ
النوع **ثالث** عطف الخاص على العام **ق** فائدة التسمية على فضله حتى كانه ليس من جنسها
تنزيلا للغاير في الوصف منزلة الغاير في الذات وحكي ابراهيم عن شيخه ابي جعفر
الزبير انه كان يقول يسمى هذا العطف بالتميز لانه كانه مجرد من جملة وافرد بالذات تنفيلا
من امثله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى من كان عدوا لله وملائكته ورسله

عطف البيان

تكرير

بدل

وجبريل وميكال ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
والذين يسكنون بالكتاب واقاموا الصلوة فان اقامتها من جملة التمسك بالكتاب وحقت
بالذكر اظهرها المرتبة لكونها عماد الدين وخص جبريل بالذكر على اليهود في دعوى عداوته
وضم اليه ميكال لانه ملك الزرقا الذي هو حيون الاحساد كما ان جبريل ملك الوحي الذي هو
خلق القلوب والارواح وقيل ان جبريل وميكال لما كانا اميري الملائكة لم يدخل
في نظام الملائكة اولا كما ان الامير لا يدخل في مسي الجند حكام الكرام في العجايب ومن ذلك
ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه
شيئ بناء على انه لا يختص بالواو كما هو رأي بن مالك فيه وفيما قبله وخص المعطوفة الثانية
بالذكر تنبيها على زيادة قيمة **سبعة** المراد بالخاص والعام هنا ما كان فيه الاول
شاملا للثاني لا المصطلح عليه في الاصول النوع **الرابع** عطف العام على الخاص وانكر بعضهم
وجوده فاقطعوا الغاية فيه واصحها وهو التعميم وافرد الاول بالذكر اهتماما لثباته
ومن امثله ان صلواتي وسكركم واللسك العبادات فاعلم ولقد اتيناك سبعة من امثله
والقرآن العظيم **سبعة** اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
فان الله هو مولاه وجبريل وصلاح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وجعل منه الزخشر
ومن يدين الامر بعد قوله قل من يرزقكم النوع **الخامس** الايضاح بعد الابهام **ق** اهل
البيان اذا اردت ان تبهم ثم توضح فانك تطيب فائدة روية المعنى في صورتين فحلتين
الابهام والايضاح او يمكن المعنى في النفس كمن اريد الوقرعة بعد الطلب فانه اعز من المنطق
بلا تعب او تكمل لذة العلم به فان الشئ اذا علم من وجه ما تشرفت النفس للعلم به من بآية وجو
وبالمثل فاذا حصل العلم من بقية الوجوه كانت لذته اشد من علمه جميع وجوهه دفعة واحدة
ومن امثله رب اشرح لي صدري فان اشرح يفيد طلب شرح شئ ماله وصدري يفيد
تفسيره وبما انه وكذلك سري امرى فان المقام يقتضي التاكيد لارسال المودع يتلقى الشئ
وكذا لم تشرح لك صدرك فان المقام يقتضي التاكيد لانه مقام امتنان وتخييم
كذا وقصينا اليه ذلك الامر ان دابر هو لا مقطوع مصحين ومنه التفصيل بعد الابهام
نحو ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى قوله منها اربعة حرم وعكسه كقوله
ثلاثة ايام فالحج وسبعة اذ ارجعتم تلك عشرة كالملة اعيد ذكر المعشر لرفع توهم

وميكال

ان الواو في خمسة مائة او فيكون الثلاثة داخله فيها كما في قوله خالق الارض في يومين ثم قال
وجعل فيها راسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام فان من جعلتها
اليومين المذكورين اولا وليست اربعة غيرها وهذا احسن الاجوبة في الآية وهو الذي اشار
اليه الزمخشري ورجحه عبد السلام وجرم به الزمكاني في اسرار التنزيل **ونفسه** وادنا
موسى ثلثين ليلة والتمناها بعشر فتم ميعات ربه اربعين ليلة فانه رافع للاحتمال ان
يكون تلك العشرة من غير مواعيد **قال** ابن عسكروفايدة الوعد بثلثين او لا ثم يفسر ليحدد
له قريب انقضاء المواعيد ويكون فيه متاهيا مجتمع الراي جاضر الذهن لانه لو وعد بالاربعين
او لا كانت مساوية فلما فصلت استشعرت النفس قرب التمام وتحدد بذلك عز لم يتقدم
وقال الكرماني في المجازي في قوله تلك عشرة كلمة ثمانية اجوبة جريان من التفسير
وجوابان من الفقه وجواب من الفقه وجواب من المعاني وجوابان من
الحساب وقد سقتها في اسرار التنزيل النوع **ثاني** في التفسير قال اهل البيان وهو ان
يكون في الكلام ليس وخفاء فيوتى بما يزيله ونفسه ومن امثلة ان الانسان خلق هلوعا
اذا مسه الشر فخرزوعا واذا مسه الخير فمتواعا فقله اذا مسه الى اخره مفسر للهلوع كما قال
ابو العالية وغيره القوم لا تاخذ سنة ولا نور **قال** البيهقي في شرح الاسماء الحسنی قوله
لا تاخذ تفسير القوم ويسومونكم سوا العذاب يذبحون الآية فيذبحون وما بعد لا
تفسير للسوم ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآية تخلقه وما بعد تفسير للثلث
لا تأخذ واعدوى وعدوكم اوليا تلحقون اليهم بالمرودة الآية فتلقون الخ لا تأخذهم اوليا
الصلح لم يلد ولم يولد **قال** محمد بن كعب القرظي لم يلد الخ لتفسير للصلح وهو في القرآن كثير
قال ابن جني ومثي كانت الجملة تفسيرا لم تحل الوقف على ما قبلها واما لان تفسير الشيء لاحق
به ومنزل منزله وجار مجرى بعض اجزائه النوع **الثالث** عشرين وضع الظاهر موضع المصنوع
ورأيت فيه تاليفا مفردا لابن الصانع له فوائد منها زيادة التقرير والتمكين قل هو الله
احد الله الصمد والاصل هو الصمد والحق انزلنا وبالحق نزل ان الله لذو فضل على الناس كثير
اكثر الناس لا يشكرون لتسبوع من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما
هو من عند الله **ومنها** قصد التعظيم وتخوفا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم او ليكن
حزب الله الا حزب الله هم المفلحون وهو قرآن العجرا قرآن العجرا كان مشهودا ولباس التقوى

عبرها

تبعه

تفسيره

شبهه
ومثله

ذلك خير ذلك ومنها قصد الاهانة والتحقير وتخو وليك حزب الشيطان ان الا ان حزب
الشيطان ان الشيطان يفرغ بينهم ان الشيطان ومنها ازالة اليبس حيث يوهم
الضمير انه غير الاول بخلاف الاول ما كمل الملك توفى الملك لو قال توبوا ولا وهم انه الاول
قال ابن الحنشاب يظنون بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء كذا السورة لوقال عليهم دايته
لا وهم ان الضمير عايدا الى الله فيندبوا وعينهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ثم
يقول منه لئلا يتوهم عود الضمير الى الاخ فيصير كانه مباشر يطالب خروجها وليس كذلك لما في
المباشرة من الاذي الذي تباها النفوس الابية فاعيد لفظ الظاهر لفظي هذا ولم يقل من
وعاينه لئلا يتوهم عود الضمير الى يوسف لانه العايد اليها ضمير استخرجها ومنها قصد تربية
المهاية وادخال الروح على ضمير السامع بذكر الاسم المقتضى لذلك كما يقول الخليفة امير المؤمنين
يا موكب كذا **ومنها** ان الله يامركم ان تودوا الالات الى اهلها ان الله يامر بالعدل ومنها قصد
تقوية ادعية الامور ومنه فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين
ومنها تعظيم الامر بخو ولم يروا كيف يدي الله الخلق ثم يعيده ان ذكر على الله
يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق هل نية على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان ومنها الاستلزام بذكره ومنه فاقربنا
الارض يتقون الجنة ولم يقل منها وهذا عدل عن ذكر الارض الى الجنة ومنها
قصد التوقل بالظاهر الى الوصف **ومنها** فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي
يومن بالله بعد قوله لينة رسول الله ولم يقل فامنوا بالله وتلى يتمكن من اجراء
الصفات التي ذكرها ليعلم ان الله الذي وجب الايمان به والاتباع له هو من
وصف بهذه الصفات وتوكلية يضمير لم يمكن ذلك لانه لا يوصف ومنها التنبه
على عليية الحكم بخوفه الذين ظلموا قوله لا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا
رخيما من السماء فان الله عدو للكافرين ولم يقل لهم اعلاما بان من عادي هو لا
فهو كما قرأوا ان الله اما عاذاهم لكفرهم فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب
بآياته انه لا يفلح المجرمون فالذين يسكنون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لانضيق
اجرا لمصالحين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لانضيق اجر من احسن عملا
ومنها قصد العموم بخو ما يروي نفسه ان النفس كاهارة بالسوء ولم يقل انها لئلا يتوهم تخصيص

عين

والتقدير

يفهم

ذلك بغيره اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين ^{عذابا} ومنها قصدا لخصوص
نحو وامرأة مومنة ان وهبت نفسها للنبي لم يقل لك نصيحا بانه خاص به ومنها
الاشارة الى عدم دخول الجملة في حكم الاولى خوفا من يشاء الله يحتم على قديك ومحاوله
الباطل فان قبحوا الله استيناف لا داخل في حكم الشرط ومنها مراعاة الجنس و
منه قل اعوذ برب الناس ملك الناس ذكره الشيخ عز الدين ومثله ابن الصايغ بقوله
خلق الانسان من علق ثم قال علم الانسان ما لم يعلم لان الانسان ليطلق فان المردى
لانسان الاول الجنس وبالنسبة ادم او من يعلم الكتابة او ادريس وبالثالث ابو جهل
ومنها مراعاة الترتيب ونوادى الالفاظ في التركيب كمن بعضهم في قوله ان تفضل احديهما
فذكر احديهما الاخرى ومنها ان يجعل ضمير الايد منه ومنها ان ياء اهل قرية استطاعها
اهلها لو قال استطاعها بما لم يصح لانها لم يستطعها القرية او استطاعها فذلك لان جملة
استطاعها صفة لقرية لانك لا اهل فلا بد ان يكون فيها ضمير يعود عليها ولا
يمكن الامع البصر بالظاهر كذا قرره السيكي في جواب سوال سالة الصلاح الصغدي
في ذلك فلا الصغدي
سيدنا قاضي القضاة ومن اذا
بدا وجهه استقبله القموران ومن كفه يوم المذاوي راحة على طرمسه بحران يثقيان
ومن ان دجيت في المشكلا بسائل جلاها بفكر الدائم اللعان رات كتاب الله اكبر معجز
لا فضل من يهدي به الثقلان ومن جملة الاعجاز كون اختصاره بايجاز الالفاظ وبسط معان
وكنتي في الكهف الصورية بها الفكر في طول الزمان عتافي واهي الاستطاعها اهاها فقد
نري استطاعها مثل بيان فالحكمة الغراء في وضع ظاهره مكان ضمير ان ذلك لشان
فارشد على عادات فضل الخير فالي بها عند البيان يدان **تبيينه** اعادة الطاهر بعبارة حسن
من اعادة بلفظه كما في آيات ان لا تصنع اجر المصلين اجر من احسن عملا ونحو ومنه
ما يورد الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله
يختص برحمته من يشاء فان انزال الخير مناسب للربوبية واعادة بلفظ الله لان تخصيص الناس
بالخير دون غيرهم مناسب للالهية لان دائرة الربوبية اوسع ومنه الحمد لله الذي
خلق السموات والارض الى قوله برزخهم يعيدون واعادته في جملة اخرى احسن منه في الجملة
الواحدة لانفسا لها وبعد الطول احسن من الاضمار لئلا يبقى ذهن متشاغلا بسبب ما يقع

وموازين

حوزة

عليه فيقوته ما شرع فيه لقوله وتلك مجتنا اتيناها ابراهيم بعد قوله واذا قال من يسم
لا يبيد اذ النوع **سابع عشر** الايغال وهو الامعان وهو ختم الكلام بما يبيد كذبة يتم المعنى
بدونها ونعم بعضهم انه خاص بالشعر رد بانه وقع من ذلك في القرآن قوله ابعثوا المرسلين
ايبعثوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون ايغال لانه يتم المعنى بدونه اذ
الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة مبالغة في الخت على الابتاع الرسول والترغيب فيه
وجعل ابن ابي الاصمغ منه ولا تسمع الصم الدعاء اذ اولوا دبرين فان قوله اذ اولوا دبرين
رايد على المعنى مبالغة في عدم استقامتهم ومن احسن من الله حكما القوم يوقنون فقوله
لقوم يوقنون رايد على المعنى مدح المؤمنين والقرنض بالذم لليهود وانهم يعبدون عن
الايقان انه الحق مثل انكم تعفون فقوله مثل الخ ايغال رايد على المعنى لتحقيق هذا
الوعد وانه واقع معلوم ضرورة لا يرتاب فيه احد النوع **الخامس عشر** التذليل وهو
ان يوتى بجملة عقب جملة والثانية تشتمل على معنى الاولى بل تأكيد منطوقه او منزه
ليظهر المعنى لمن لم يفهمه ويتقرر عند من فهمه نحو ذلك جزنيهم بما كفروا وهل يخاري
الا الكفور وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وما جعلنا للناس من
قبل الخلد فان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ويوم القيمة يكفرون بترككم
ولا ينوبكم مثل جبر النوع **سادس عشر** الطرد والعكس قال الطيبي وهوان يوتى بكلا
يقر بالاول منطوقه مفهوم الثاني وبالعكس لقوله ليستاذنكم الذين ملكتم ايمانكم والذين
لم يبلغوا الحام منكم ذلك مرات في قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن فمنطوق الامر
بالاستيذان في تلك الاوقات مقرر لمفهوم رفع الجناح فيما عداها وبالعكس وكذا قوله لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **قلت** وهذا النوع يعاين في اليجاز نوع الاحتباك
النوع **السابع عشر** التكميل ويسمى بالاحتراس وهوان يوتى في كلام يوهم خلافا لمقصود
ما يدفع ذلك الوهم نحو اذلة على المؤمنين اعز على الكافرين فانه لو اقتصر على اذلة على المؤمنين
فهم انه لضعفهم فدفعه بقوله اعز و مثله اشدا رعي الكفار رحما بدينهم لو اقتصر على اشدا
سوءهم انه لغاظهم تخرج ايضا من غير سوء لا يحطمتكم سليمان وحينئذ وهم لا يشعرون
فقوله وهم لا يشعرون احتراسا لئلا يقرهم نسبة الظلم الي سليمان و مثله نصيبكم منهم
معنى بغير علم وكذا قالوا شهدناك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان

عن الامعان

خاصة

المنا فغيره كذا بون فالجمله الوسطى احراز ليليتهم ان التكميل في نفس الامر قال
في عروس الافراح فان قيل كل من ذلك افاد معنى جديدا فلا يكون اظنا يا قلنا هو اظنا
لما قيله من حيث دفع توهم غيره وان كان له معنى في نفسه النوع **ثامن** التسميم وهو
ان يوتي في كلام لا يورهم غير المراد بفضله تفيد بكنة كالمبالغة في قوله ويطعمون الطعام على
حبه اى مع حب الطعام اى اشتهايه فان الطعام ابلغ واكثر اجرا ومثله واى المال على حبه
ومن يعمل من الصالحات وهو موثر فلا يخاف ظمنا فقوله وهو موثر من في غاية الحسن النوع
التاسع عشر الاستقصاء وهو ان يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فياى بجميع عوارضه ولوازمه
بعد ان يستقصى جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يترك من يتناول فيه مقالا كقوله اوردكم
ان يكون له جنة الاله فانه تعالى لو اقتصر على قوله وجنة وكان كافيا فلم يقف عند ذلك
حتى قال في تفسيره من نخيل واعناب فان مصاب صاحبها اعظم ثم زاد تجري من تحتها
الانهار تمشا لوصفها بذلك ثم كل وصفها بعد التبيين فقال له فيها من كل الثمرات
فان كل ما يكون في الجنان ليستند الاسف على اصادها ثم قال في وصف صاحبها واصابه
الكبر ثم استقصى المعنى في ذلك بما يوجب تعظيم المصائب بقوله بعد وصفه بالكبر وله ذرية
ولم يقف عند ذلك حتى وصف الذرية بالضعفاء ثم ذكر استقصاء الجنة التي ليس لهذا
المصاب غيرها بالهلاك فقال فيه ناز ثم لم يقف عند ذلك حتى اخبر انها امر قهرا لا احتمال
كون النار ضعيفة لا تقى باحترائها لما فيها من الاغوار وطوية الاشجار فاحترس عن هذا
الاحتمال بقوله فاحترقت فهذا احسن استقصاء وقع في كلامهم واتمه **الحكمة** قال ابن
الاصم والفرق بين الاستقصاء والتعظيم والتكميل ان التسميم يرد على المعنى الناقص
ليتم والتكميل يرد على المعنى التام فيكمل اوصافه والاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل
فيستقصى لوازمه وعوارضه واوصافه واسبابه حتى يستوعب جميع ما يقع الخواطر فيه
فلا يبقى لاحد فيه مسامح النوع **العشرون** الاعتراض وسماه قدامة التفات وهو الاتيان
بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب في انشاء كلام او كلامين اتصالا مع لكمة غير دفع
الايجام كقوله ويجعلون الله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض ليزيه
الله عن البنات والثناء على جاعليها وقوله ليدخان المسجد الحرام انشاء الله امنين
فيجاء الاستثناء اعتراض للترك ومن وقوعه بالكثرة من جملة فان من حيث امركم الله

تسميم

ان تناوله
بعده

في اعراب وقت حيث قاله
قاصدا ليعصاره فيقتصر
على ذكره للعلم بان لا يحصل
به سرعة الهلاك

ان الله يحب المترايين ويحب المتطهرين نساء كرهت لكم فقوله نساءكم من قول الله
فانهم لانهم بيان له وبانتهما اعتراضا للبحث على الطهارة وتجنب الادبار وقوله
قيل يا ارض بلعي ما كلفي قوله وقيل بعدا فيه اعتراض بثلاث حمل وهو غيض الماء
وقضى الامر واستوت على الجودي **الحادي عشر** في الاقصى القريب وكسنة افادة هذا الامر واقع
بين القولين لا محالة ولولا في به اخر الكان الظاهر باخر فينوسطه ظهر كونه غير متأخر
فيه اعتراض في اعتراض فان وقضى الامر معترض بين غيض واستوت لان الاستواء يحصل
وقوله عقيب الغيض لمن خاف مقام ربه جنتان الى قوله متكئين على فرش فيه اعتراض سبع
حمل اذ العرب حالته ومن وقوع اعتراض في اعتراض فلا انقسم لمواقع النجوم
وانه لقسم لوتعلمون عظيم انه لقران كريم اعتراض بين القسم وجوابه بقوله وانه لقسم
الاية وبين القسم وصفته بقوله لوتعلمون تعظيما للمقسم به وتحقيقا لاجلاله واعلاما
لهم بان له عظمة لا يعلمونها **الحادي عشر** في الطبيي في البيان ووجه حسن الاعتراض حسن
الافادة مع ان محبته بحى ما لا يرقب فيكون كسنة نايك من حيث لا يحسب النوع
الحادي والعشرون التعليل وفادته التقرير والابغية فان النقص ابعث على قبول الاحكام
المعالة من غيرها وغالب التعليل في القران على تدوير جواب سوال اقتضته الجملة الاولى
وحروفه اللام **وان** واذا والباء **وكي** ومن **واعل** وقد مضت امثلتها في نوع الادوات و
ما يقتضى التعليل لفظ الحكمة كقوله حكما بالغة وذكر الغاية من الخلق نحو جعلكم
الارض فراشا والسماء بناها لم يجعل الارض مهادا والحيال وقاد النوع **الحادي عشر** والحيث
في الخبر والانشاء **اعلم** ان علم الحذف من النحاة وغيرهم واهل البيان قاطبة على انحصار
الكلام فيهما وانه ليس له قسم ثالث وادعى قوم ان اقسام الكلام عشرة نداء وسيلة
وامر وتشفع **وتعجب** **قسم** **وسرط** **وضع** **وشكل** **واستفهام** وقيل تسعة باسقاط
الاستفهام لدخوله في السيلة وقيل ثمانية باسقاط التشفع لدخوله فيها وقيل سبعة
باسقاط الشكل لانه من قسم الخبر وقال الاخفش هي ستة خبر واستفهام وامر ونهى ونداء
يلتى وقال بعضهم خمسة خبر وامر وتصريح وطلب ونداء وقال قوم اربعة خبر واستفهام
وطلب ونداء وقال كثيرون ثلاثة خبر وطلب وانشاء قالوا لان الكلام ما يحتمل التصديق

وان

السابع

والكذب اولاً والالوان والجنس والناس ان تترن معناه بلطفه فهو الانشاء وان لم يترن
 بل اخرعه فهو الطلب المحققون على دخول الطلب في الانشاء فان معنى ضرب مثلاً هو
 طلب الضرب مقترن بلطفه واما الضرب الذي يوجد بعد ذلك فهو متعلق الطلب لا
 نفسه وقد اختلف الناس في حد الخبر فقول لا يجد لهسره قيل لانه ضروري لان الانسان
 يفرق بين الانشاء والخبر ضرورة ووجه الامام في المحصول والاكثر على حدة فقال القاضى
 ابو بكر والمعتزلة **الخبر** الكلام الذي يدخله الصدق والكذب فاورد عليه خبر الله تعالى
 فانه لا يكون الا صدقاً فاجاب القاضى بانه يصح دخوله لغة وقيل الذي يدخله الصدق
 والكذب وهو سالم عن الايراد المذكور وقال ابراهيم الحسين البصري كلام يبينه بنسبة
 فاورد عليه بخبر فانه يدخل في الحد لان القيام بنسب والطلب بنسب وقيل الكلام
 المبيد بنفسه اضافة امر من الامور الى امر من الامور نفي او اثبات وقيل القول المقتضى
 بتبريحه نسبة معلوم الى معلوم بالنفي والاثبات وقال بعض المتأخرين **الانشاء** يحصل
 مدلوله في الخارج بالكلام والخبر خلافه وقال بعض من جعل الاقسام ثلاثة الكلام ان افاد
 بالوضع طلياً فلا يخلو اما ان يطلب ذكر الماهية او تحصيلها او الكف عنها والاول الاستعظام
 والثاني الامر والثالث النفي وان لم يدر طلياً بالوضع فان لم يحتمل الصدق والكذب
 يسمى نفيها وانشاء لانك نيت به على مقصودك وانشاءه اي انتكرته من غير ان يكون
 موجوداً في الخارج سواء افاد طلباً باللازم كالنفي والتبري والنداء والقسم ام لا كانت
 طالوت وان احتملها من حيث هو فهو الخبر **فصل** العقيد بالخبر افاضة مخاطب
 قد يرد بمعنى الامر بخبر والوالدات يرصدن اولاً وهن حوايل والمطلقات يترصدن
 النفي نحو لا يسه الا المطهرون ويعني الدعاء نحو اياك نستعين اي اعنا ومنه يتب يدرك
 طلب فانه دعاء عليه وكذا قالتم الله وعلت يدريهم ولعنوا بما قالوا وجعل منه قومه
 حصرت صدورهم قالوا هو دعاء عليهم بضيق صدورهم عن قتال احد بن العرس في
 في قوامهم ان الخبر يرد بمعنى الامر والنفي فقال في تعالى فلا رقت ليس نفي لوجود الرقت
 بل نفي لغيره فان الرقت يوجد من بعض الناس واجبا والله لا يجوز ان يقع بخلاف
 محبته والمناير جمع النفي في وجوده مشروعا الى وجوده محسوساً كقوله والمطلقات
 يترصدن معناه مشروعا لا محسوساً فانما تجدد مطلقات لا يترصدن فعاد النفي الى الحكم

بصري

الشرعي لا الى وجوده **الحس** وكذا لا يسه الا المطهرون اي لا يسه احد شرعاً فاما وجوده
 فعلى خلاف حكم الشرع قال وهذه الدقيقة التي فانت العلماء فقالوا ان الخبر يكون بمعنى
 النفي وما يوجد ذلك قط ولا يصح ان يوجد فاما مختلفان حقيقة ويتباينان وضعاً انتهى
فرع من اقسامه على الاصح **التعجب** قال ابن فارس وهو تفصيل الشيء على اضرايه وقال ابن
 الصايغ استعظام صفة خرج بها التعجب منه عن نظائر وقال الزمخشري معنى التعجب
 تعظيم الامر وقلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شئ خارج عن نظائره واسكاه
 قال الرما في المطلوب في التعجب الابهام لان من شأن الناس ان يتعجبوا مما لا يعرف سبب
 فكما استبهم السبب كان التعجب احسن **قال** واصل التعجب انما هو المعنى الخفي منسباً و
 الصيغة الدالة عليه تسمى تعجباً **قال** ومن اجل الابهام لم تعمل نعم الا في الجنس من اجل
 التخصيم ليعتبر التفسير على نحو التخصيم بالاخصار قبل الذكر وقد وضعوا للتعجب صيغاً من لفظه
 وهي ما فعل وافعل به وصيغاً من غير لفظه مخبر كقوله كبر مقتاً عند الله كبرت كلمة تخرج
 من افواههم كيف تكفرون بالله **قاعدة** قال المحققون اذا ورد التعجب من الله صرف الى مخاطب
 كقوله فما اصبرهم على النار اي هو لا يجب ان يتعجب منهم وانما لا يوصف تعالى بالتعجب لانه
 استعظام بصعبه الجمل وهو تعالى من عن ذلك وهذا يعبر جماعة بالتعجب بدله اي التعجب
 من الله للمخاطبين وتفسير هذا محلي للدعاء والترجي منه تعالى انما هو بالنظر الى ما تقدمه
 العرب اي هو لا مما يجب ان يقال لهم عندكم هذا وهذا قال السيوري في قوله تعالى اصله
 يتذكروا ويخشى المعنى اذ هب على رجاكم وطعكم وفي قوله ويل للمطففين ويل يرمون الكافرين
 لا نقول هذا دعاء لان الكلام بذلك قبيح ولكن العرب انما كلوا بكلامهم وجاء القرآن
 على لغتهم وعلى ما يعنون فكانه قيل لهم ويل للمطففين اي هو لا ومن وجب هذا القول لهم
 لان هذا الكلام انما يقال لصاحب الشر والهلكة فعيل هو لا من دخل في الهلكة **فرع**
 من اقسام الخبر **الوعيد** نحو سترهم اياتنا في الافاق وسيعلم الذين ظلموا
 في كلام ابن قتيبة ما يوهم انه انشاء **فرع** من اقسام الخبر **النفي** بل هو شرط الكلام
 كله والفرق بينه وبين الجحد ان الثاني ان كان صادقا يسمى كلامه نفي ولا يسمى
 جحداً وان كان كاذباً يسمى جحداً ونفي ايضاً فكل جحد نفي وليس كل نفي جحداً كقول ابراهيم
 النخاس وابن السكيت وغيرهما **ان** النفي ما كان محمداً باحد من رجاكم ومثال الجحد نفي

الدقيقة

الامر بئس

تسمي

انه
 الله
 وكذلك

فرعون وقومه ايات موسى قال تعالى فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وحملوا
بها واستعصموا انفسهم وادوات النفي لا ولا ت وليس وما وان ولم وما وقد تمت معانيها
وما افرقت منه في نوع الادوات الذي قال فيه اكثر وقوع وهو الاستقبال **نورد**
هنا فائدة **زائد** قال الجو في اصل ادوات النفي لا ولا لان النفي اما في الماضي واما في
المستقبل والاستقبال اكثر من الماضي ابد او لا اخف من ما فوضوا الاخف الى اكثر
ثم ان النفي في الماضي اما ان يكون نفيًا واحدًا مستمرًا او نفيًا فيه احكام متعددة **و**
كذلك النفي في المستقبل فصار النفي على اربعة اقسام واختاروا له اربع كلمات ما
ولم ولن ولا واما ان ولما فليس باصيلين فما ولا في الماضي والمستقبل متقابلان
ولم كانه نفي من لا ولا لان لم نفي الاستقبال لفظا والمضي معنى فاخذ الامر من لا
التي نفي الاستقبال والميم من ما التي هي نفي الماضي وجمع بينهما اشارة الى ان
لم اشارة الى المستقبل والماضي وقدم الامر على الميم اشارة الى ان لا هي اصل النفي
ولهذا ينفي بها في اثناء الكلام فيقال لم يفعل زيد ولا عزموا ما لما فتركيب بعد تركيب
كلام قال لم والتوكيد معنى النفي في الماضي وتفيد الاستقبال ايضا ولهذا تفيد لما
الاستمرار في نفيها **الاول** زعم بعضهم ان شرط صحة النفي عن الشيء صحة انصاف النفي عنه
بذلك الشيء **ي** هو مردود بقوله وماريك بغافل عما تعملون وماريك لا تاخذه سنة ولا نوم
ونظائره والصواب ان اشتغال الشيء عن الشيء قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلا وقد يكون
لكونه لا يقع منه مع امكانه **ثاني** نفي الذات الموصوفة قد يكون نفيًا للصفة دون الذات
وقد يكون نفيًا للذات والصفة **اضامن** **ثالث** وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام
اي بامهم جسدا لا يكونه ومن **ثاني** لا يبالون الناس كما قال لا سوال لهم اصلا فلا يحصل منهم
الحاق بالظالمين من جهم ولا شنيع بطاع اي لا شنيع لهم اصلا فما شفعهم شفاعته الشان
اي لا شافعين لهم فتشفعهم شفاعتهم بدل ليل فالثامن **ثاني** فحين ويسى هذا النوع عند
اهل البدع نفي الشيء بايجابه **وعبارة** بن رشيقي في تفسيره ان يكون الكلام ظاهرا او باخفا
النفي وباطنه نفيه بان ينفي ما هو من سمية كوصفه وهو المنفي في الباطن **وعبارة**
عني ان ينفي الشيء معيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتاكيد له **و** منه ومن يدع
مع الله اما اخر لا يرهان للفيان الا له مع الله لا يكون الا عن غير برهان **و** فيقولون النبيين المؤمنين

بغير الحق فان قلنا

بغير الحق فان قلنا لا يكون الا بغير حق **ورفع** السموات بغير عمد ترونها فانها كعمدها
الاصلا **الثاني** قد ينفي النفي راسا لعدم كمال وصفه او انتفاء ثمرته كقوله في صفة اهل
النار لا يموت فيها ولا يحيى فنفي عنه الموت لانه ليس بموت حرج ونفي عنه الحيوة لانه
ليست بحيوة طبيعية ولا نافعة وترهيم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فان المعقولة
احتجوا بها على نفي الروية وان النظر في قوله الي رها ناطق لا يستلزم لا بصار و رد
بان المعنى انها تنظر اليه باقيا لها عليه وليست تبصر شيئا ولقد علموا من اشتراء ما له
في الاخرة من خلاق وليس ما شوا به انفسهم لو كانوا يعلمون فانه وصفهم اولا بالعلم
على سبيل التوكيد القسري ثم نفاها اخر اعني لعدم جبرهم على موجب العلم قاله السكا
الاربع قالوا المجاز يصح نفيه بخلاف الحقيقة **اشكال** على ذلك ومارميت اذ رميت ولكن
الله رمى فان المنفي فيه هو الحقيقة واجيب بان المراد بالرمي هنا المترتبة عليه وهو رميه
الى الكفار فالوارد عليه النفي هنا مجاز لا حقيقة والتقدير ومارميت خلقا اذ رميت
كسبا او ومارميت انهما اذ رميت ابتداء **الخامس** نفي الاستطاعة وقدراد به نفي القدرة
والامكان وقدراد به نفي الامتناع وقدراد به نفي الوقوع بمشقة وكلفة من **الاول** فلا
يستطيعون توصية فلا يستطيعون ردها فما استطاعوا ان يظهر واما استطاعوا له
نقيا ومن **الثاني** هل يستطيع ربك على القرائين اي هل يفعل او هل يجيبنا الى ان تسال
فقد علموا ان الله قادر على الانزال وان عيسى قادر على السؤال ومن **ثالث** لا شك ان يستطيع
مع صبر **قاعدة** نفي العام يدل على نفي الخاص وثبوته لا يدل على ثبوته ونفي الخاص يدل
على ثبوت العام ونفيه لا يدل على نفيه **والاشكال** ان زيادة المعنوم من اللفظ يوجب الا
لذا ذبه فلذلك كان نفي العام احسن من نفي الخاص واثبات الخاص احسن من اثبات
العام **والاول** كقوله فلما اصاب ما حوله ذهب الله بنورهم ولم يقل يقضوهم بعد قوله
ثم امت لان النور اعم من الضوء اذ يقال على القليل والكثير ولما يقال الضوء على النور الكثير
ولذلك قال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وفي الضوء دلالة على النور فهو اخص منه
فقدمه بوجوب عدم الضوء بخلاف العكس والقصد ازالة النور عنهم اصلا ولذا قال عقبه
وتركهم في ظلمات **و** منه ليس في ضلالة ولم يقل ضلالا كما قالوا انما التزيك في ضلال مبين
لانها اعم منه فكان البع في نفي الضلال **و** عبر عن هذا بان يقال نفي الواحد يلزم منه نفي الجنس

البينة **ان** في الادنى يلزم منه نفي الاعمى **والنفي** كقولهم وجنة عرضها السموات والارض
ولم يقل طولها لان العرض اخص اذ كماله عرض فله طول ولا يتعكس ونظير هذه القادة
ان نفي المباينة في الفعل لا يستلزم نفي اصل الفعل وقد اشكل على هذا اثبات قوله تعالى
وما ركب نيطلام للعبيد وقوله وما كان ركب نسيما واجيب عن الآية الاولى باجوبة **احد**
ان ظلاما وان كان كثر لكنه جئ به في مقابلة العبيد الذي هو جمع كثره ويحتمل انه تعالى
قال علام الغيوب فقال صيغة فقال بالجمع وقال في آية اخرى عالم الغيب فقال صيغة فقال
الذي انما على اصل الفعل بالواحد **ثاني** انه نفي الظلم الكثير فينبغي القليل ضرورة لان الذي
يظلم انما يظلم لا يستفاد بالظلم فاذا ترك الكثير مع زيادة نفعه فلان ترك القليل او
الثالث انه على النسب اي يدي ظلم حكاية بن مالك عن المحققين **رابع** انه الى معنى فاعل
لا كثر فيه **خامس** ان اقل القليل لو ورد عنه تعالى لكان كثيرا كما يقال زلة العالم كبيرة
سادس انه اراد ليس بظالم ليس بظالم تأكيدا للنفي فغير علة ذلك ليس بظالم **سابع**
انه ورد جوابا لمن قال ظلاما لا تتكرر اذا ورد جريا لكلام خاص لم يكن له مفهوم **ثامن**
من صيغة المباينة وغيرها في صفات الله سواء في الاثبات بخري النفي على ذلك **تاسع**
انه قصد التقرير بان ثم ظلاما للعبيد في ولاية الجور يجب ان يحجب عن الثانية هذه الاجوبة
روى ولعاش وهو مناسبة روي لا يرد قال صاحب المياقوتة قال ثعلب والمبرد والعرب
اذا جارت بين الكلامين لمحمد بن كان الكلام اخبارا نحو ما جعلناهم جسدا لا يكون الطعام
والطعام انما جعلناهم جسدا لا يكون الطعام واذا كان المحذوف اول الكلام كان محمدا حقيقيا
نحو ما زيد بخارج واذا كان في اول الكلام محذوف كان احدهما زائدا وعليه في ما ان محذوف
في احد الامر **قوله** **الفصل** من اقسام الانشاء **الاستفهام** وهو طلب الفهم وهو
هو يلحق الاستخبار وقيل الاستخبار ما سبق اوله ولم ينفخ حق الفهم فاذا اسكنت عنه نائبا
كان استفهاما حكاية ابن فارس في فقه اللغة وادواته الهنقة **وهل** وما من ولي **سعر**
وكيف وابن واني ومتى واين وميت في الادوات **قال** ابن مالك في المصباح وما عدا
الهنقة نائبا عنها ولكن نه طلب ارتسام صورة ما في الخارج في الذهن لزمان لا يكون
حقيقة الا اذا صدر من شاك يصدق بامكان الاعلام فان عجزا لشاك اذا استفهم يستلزم
منه تحصيل الحاصل واذا لم يصدق بامكان الاعلام استغفعت عنه فائدة الاستفهام **قال**

استفهم

في

بعض الائمة واجبا في القرآن على لفظ الاستفهام فانما يقع في خطاب الله على معنى ان
المخاطب عنده علم ذلك لا ثبات او النفي حاصل وقد يستعمل صيغة الاستفهام
في غير مجازا **والنفي** في ذلك لعلامة شمس الدين بن الصايغ كتابا سماه روض الاوقاف في اقسام
الاستفهام **وقال** فيه قد توهمت العرب فاخرجت الاستفهام عن حقيقة المعاني واشبهت
تلك المعاني ولا يختص بالتعريف في ذلك بالهنقة خلافا للصغار **اولا** **الانكار** والمعنى فيه على
النفي وما بعده منفي ولذلك تعجبه الاكفولة فهل يهلك لا القوم الفاسقون وهل
يجازي الا الكفور عطف عليه المنفي في قوله فمن يهدي من اصل الله وما لهم
من ناصر من اي لا يهدي ومنه المؤمن لك واتبعك الا ذلون **ثاني** **الافتقار** لا يكون هذا اشهدوا
اي لا تؤمن اليه البينات ولكم البينات **الكم** المذكوراه **الافتقار** لا يكون هذا اشهدوا
خلقهم اي ما شهدوا ذلك **كثيرا** ما يصحبه التكذيب وفيه في الماضي بمعنى لم يكن وفيه
المستقبل بمعنى لا يكون نحو افا صفاكم ربكم بالبينات الآية اي لم يفعل ذلك **ثالثا** **التمني** كقوله
وانتم لها كارهون اي لا يكون هذا **الالزام** **ثاني** **التوبيخ** ويجعله بعضهم من قبل
الانكار لان الاول انكار بطلان وهذا انكار توبيخ **والجمع** على ان ما بعده واقع جديد
بان ينفي فالنفي هنا قصدي والاثبات غير قصدي عكس ما تقدم ويعبر عن ذلك بالتوبيخ
ايضا نحو اقصيت امري القيدون ما تحتون **الادعاء** بعلو وتدوون احسن الخالقين
واكثر ما يقع التوبيخ في امر ثابت ويحتمل كما ذكره ويقع على ترك فعل كان ينبغي ان يقع كقوله
اولم نعمكم ما يذكرون فيه من تذكراهم بكن ارض الله واسعة فتمها جريا فيها **الثالث**
التعجب وهو حمل مخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عند **قال** ابن جني
ولا يستعمل ذلك بجهل كما يستعمل غيرها من ادوات الاستفهام **وقال** الكندي ذهب
كثير من العلماء في قوله هل يسمعونكم اذ تدعون او يفتعونكم اهل ان هل تشارك الهنقة
في معني التقرير والتوبيخ **الاي** رايته ابا علي الى ذلك وهو معذور فان معنى ذلك
من قبل الانكار ونقل بوجيان عن سيبويه ان استفهام التقرير لا يكون بجهل انما
يستعمل فيه الهنقة **نقل** عن بعضهم ان هل تاتي تقريرا كانه في قوله هل تاتي ذلك قسم
لذي حجر والكلام مع التقرير موجب ولذلك يعطف عليه صيغ الموجب ويعطف على صيغ
الموجب **اول** كقولهم انتم تشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزركم **ثاني** كقوله تاتي

وهو

ملم

ان يكون

المذكور عقب الاداة واقع او طلبا لقرار المحاطين به مع كون السائل يعلم فهو
استغناء بقرار المحاط اي يطلب منه ان يكون مقرا به في كلام اهل الفن ما يقتضيه
الاحتمالين والثاني اظهر في الايضاح نفي بحدود في صدور الاستغناء من
علم المستغنى عنه لانه طلبا لغيره المستغنى ووقوع فهم لمن لم يفهم كائنا
من هذا النحل اشكال كثيرة في مواقع الاستغناء ويظهر بالتأمل بقاء معنى الاستغناء مع
كل امر من الامور المذكورة انتهى **فصل** في القاعدة ان المنكر يجب ان ياتي بالهزة وانكر
عليها قوله تعالى افاضتكم ويكره البنين فان الذي يليها هذا الاصفا بالبنين وليس
هو المنكر لما المنكر فله انما اتخذ من الخلائكة اناثا واجيب بان لفظ الاصفا يشترط
ان البنات لغيرهم **وبان** المراد مجموع الجملتين ونحو من كلام واحد والتقليد
اجمع بين الاصفا بالبنين واتخاذ البنات **واشك** منه قوله تعالى انا مرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم **والاشكال** انه لا جائز ان يكون المنكر امر الناس بالبر فقط كما يقتضيه
القاعدة المذكورة لان امر البر ليس مما ينكر ولا نسيان النفس فقط لانه يصير ذكر امر الناس
بالبر لا مدخل له ولا مجموع الامرين لانه يلزم ان يكون العبارة جزء المنكر ولا نسيان النفس
يشترط الامر لان النسيان مذكور مطلقا ولا يكون نسيان النفس حال الامر اشده منه حال
عدم الامر لان المعصية لا تزاد بشاعتها بانضمامها اليها الطاعة لان جمهور العلماء على
ان الامر بالبر واجب وان كان الانسان ناسيا لنفسه وامر غيره بالبر كيف يشاء معصية
مميان النفس ولا ياتي في الخير **والاشكال** في عروس الافراح ويجاب بان فعل المعصية مع
التمني عنها الخش لا يحتاج لجعل حال الانسان كالمناقض ويجعل القول كالمخالف للفعل **لذلك**
كانت المعصية مع العلم بالخش **اسم** للعلل ولكن الجواب عن ان الطاعة العروة كيف نصفا
المعصية المقارنة لها من جنسها فيه **فصل** من اقسام الانشاء الامور
وهو طلب فعل غير كذا وصيغته افعل او ليفعل وهي حقيقة في الايجاب نحو ايتها الصلوة
فليصلوا مفعول **وترد** مجازا لمان اخرتها الذنب واذا قرى القرآن فاسمعوا له وانصتوا
والاباحة نحو ما يتوهم نفي شافعي على ان الامر فيه للاباحة ومنه واذا حملتم فاصطادوا
والدعاء من السائل للعلل على نحو رب اغفر لي **والتمديد** نحو اعلوا ما شئتم اذ ليس المراد
الامر لكل عمل شاؤوا والاهانة نحو ذق انك انت العزيز الكريم **والتمجيز** اي التذليل نحو كونوا

والتمجيز

يطلب
كان

قردة غير عن قدام من حال الى حال اذ لا اله الا الله فهو اخص من الاهانة **والتمجيز** نحو انا رب
من مثله اذ ليس المراد طلب ذلك منهم بل اظهار عجزهم والامتنان نحو كلوا من ثمره اذا
التم **والتمجيز** نحو انظر وكيف ضربوا لك الامثال **والتمجيز** نحو صبروا ولا تصبروا
الارشاد نحو واشهدوا اذا ابتليتم والاحتقار نحو العاق ما انتم لمعون **والانذار**
نحو قل من تقوا الاكرام نحو ادخلوها بسلام **والتمجيز** وهو اعم من التمجيز نحو كن فيكون
والانعام اي تذكير النعمة نحو كلوا مما رزقكم الله **والتمجيز** نحو فاقوا بالقرية فاكلوها
قل لهم شهدا اياكم الذين يشهدون ان الله حررهم هذا **والتمجيز** فافظوا اذ اري والاعتبار
نحو انظروا الى ثمره اذا التمسوا **والتمجيز** نحو سمع بهم واصبر ذكركم السكاكي في استعمال الانشاء
التمجيز **فصل** من اقسامه **التمجيز** وهو طلب الكف عن فعل وصيغته لا
تفعل وهي حقيقة في التمجيز **وترد** مجازا لما في منها الكراهة نحو ولا تشرب في الارض
مرجا **والدعاء** نحو ربنا لا ترغ قلوبنا **والارشاد** نحو لا تسالوا عن اشياء ان تبدل
تسؤلكم **والتمجيز** نحو صبروا ولا تصبروا **والاحتقار** والتقليل نحو ولا تمدن
عينيك الاية فهو قليل وحقيق **وبان** العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء اي عاقبة الجهاد الحية لا الموت **والتمجيز** نحو ولا تقبذوا
الاهانة نحو اخسوا فيها ولا تكلمون **فصل** من اقسامه **التمجيز** وهو طلب
خصل الشيء على سبيل المحبة **والاشكال** ان المتني بخلاف المرتجى لكن نوزع في تسميه
التمني المحال طلبا بان لا يتوقع كيف يطلب **قال** في عروس الافراح والاحسن ما ذكره
الامام وابا عه من ان التمني والترجي والنداء **والتمجيز** ليس فيها طلب بل تمني فيه
ولا بدع في تسميته انشاء **وقد** بالغ قوم فجعلوا التمني من قسم الخير وان معناه النفي
والتمجيز من جزم بخلافه **ثم** **الاشكال** دخول التكميز في جوابه في قوله باليتنا
تردوه كالكذب الى قوله وانهم كاذبون **واجاب** بتضمنه معنى العدة فيقارن به التكميز
وقال غيره التمني لا يصح فيه الكذب وانما الكذب في التمني الذي يترجى عند صاحبه
وقرعه فهو اذن **وارد** على ذلك الاعتقاد هو ظن وهو حيزه **محم** **قال** وليس المعني في قوله
وانهم كاذبون ان ما عتقوا ليس بواقع لانه ورد في معرض الذم لهم وليس في ذلك التمني
ذم بل التكميز **ورد** على اخبارهم عن انفسهم انهم كاذبون وانهم يؤمنون **وحرف** التمني

والتمجيز

قوله

هو

استغنى

الذي

قردة

الموضوع له **ليت** نحو يا ليتنا ترد يا ليت قومي يعلمون يا ليتني كنت معهم فانزل
وقد يمتحن **هل** حيث يعلم فقد نزلنا من شققنا في شققنا لنا ونزلنا من
لنا كره فنكون ولذا نصيب الفصل في جوابه **وقد يمتحن هل** في البعيد فيعطى حكم **ليت**
في نصب الجواب نحو على المبلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع **فصل**
ومن اقسامه **الترجي** نقل لفران في الفروق الاجماع على انه انشاء وفرق بينه وبين
التمنى بانه في الممكن والتمنى فيه وفي المستحيل وبان الترجي في القريب والتمنى
في البعيد وبان الترجي في المتوقع والتمنى في غيره وبان التمني في المستحيل والنفس
والترجي في غيره **وسمعت** شيخنا العلامة الكافي يقول الفرق بين التمني
وبين العرض هو الفرق بينه وبين الترجي وحرر الترجي **هل** وعيسى وقد ورد مجازا
لتوقع محذور ويسمى الاستغفار نحو لعل الساعة قريب **فصل** ومن اقسامه
النداء وهو طلب اقبال المدعو على الداعي بحرف نايب مناسب ادعو ونصوب
في اكثر الامور والنهي والغالب تقديره نحو يا ايها الناس اعبدوا يا عباد فانزل
يا ايها المزمل قم الليل يا قوم استغفروا ربكم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا او قد يتاخر
نحو وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وقد تصحبه الجملة الخبرية فتعبرها جملة الامر
نحو يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له يا قوم هذه ناقة الله لكم اية فذروها و
تدلا يعقبها نحو يا عبادي لا خوف عليكم يا ايها الناس انتم الفقراء يا ابت هذا ثاب
رواي **وقد تصح** الاستعنامية نحو يا ابت لم تعبدوا الا سمع يا ايها النبي لم
تحرر يا قوم ما الى ادعوكم **وقد ترد** صورة النداء لغيره مجازا كالاعزاء والتحذير
وقد اجتماع في قوله ناقة الله وسفيراها والاختصاص بقوله رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت **والنبيه** كقوله الا يا اسجدوا **والنبي** كقوله يا حسن علي العباد
والنفس كقوله يا ليتني كنت ترابا **فصل** لنداء بيا ان يكون البعيد حقيقة
حكما وقد ينادي بها القريب لكانت منها اطهار الحرم في وقعة على اقبال الموعوظ
يا موسى قبل ومنها كون الخطاب المتلو معتنى به نحو يا ايها الناس اعبدوا ربكم ومنها
قصة تعظيم شان المدعو نحو يا رب وقد قال تعالى لي قريب ومنها تصداع خطاطه كقول
فرعون واني لا اظنك يا موسى مسجورا **فصل** قال النحوي وعين كثر في القرآن النداء

تقدم

لنداء

يا ايها دون غير لان فيه اوجه من التاكيد واسيا بامن المبالغة منها ما في يامن التاكيد
والتيه وما في ها من التنية وما في النديج من الاجام في ايلي التوضيح والمقام
يناسب المبالغة والتاكيد لان كل ما نادي له عباده من اوامره ونواهيه وعظاته وزواجره
ووعده وعيده ومن اقتضاه اجار الامم الماضية وغير ذلك مما انطق الله به كتابه امور
عظام وخطوب حسام ومعاني واجب عليهم ان يتقوا لها ويلو ايتلو بهم ويصايرهم اليها
وهم غافلون فاقضى الحال ان ينادوا بالاكلا بلغ **فصل** من اقسامه **التمنى**
نقل لفران الاجماع على انه انشاء **وقد يمتحن** تايده تايده الجملة الخبرية وتحققها عند السامع وبها
بسط الكلام فيه في النوع السابع والستين **فصل** ومن اقسامه **النوع الثاني**
والتمنى في بدايع القرآن افرد به التصنيف ابن ابي الاصمغ فاورده فيه نحو اية نوع وهو المجاز
والاستعارة والتشبيه والكناية والارادف والمقتضيل والابحاز والاستماع والاشارة
والمساواة والبسط والايغال والتسيم والتكميل والاختصاص والاستقصاء والتقدير
والزيادة والترديد والتكرار والتفسير والايضاح ونفي الشيء بايجابه والمذهب الكلامي
والعقولي بالمرحوب والمناقضة والانتقال والاسجال والتعليم والتمكين والترشيح والتسيم
ورد العجز على الصدر وتشابه الاطراف ولزوم ما لا يلزم والتعريض والتخييل والتشريع **فصل**
وهو لتقديره والاستعداد والالتفات والاطراد والاشجار والادماج والافتتان و
الافتدار وايلاف اللفظ مع اللفظ وايلاف اللفظ مع المعنى والاستدراك والاستثناء
وتاكيد المدح بما يشبه الذم والتوبيخ والتعريض والتخييل والتشريع والتخييل
والافتصاص والتعريض والجناس وجمع المؤلف والمختلف وحسن النسق وعذاب
المروءة والعكس والعنوان والفرايد والعشم والمبالغة والمطابقة والمقابلة
والموازاة والمرحعة والزاهة والابداغ والمقارنة وحسن الابتداء وحسن الختام
وتخص الختام التخص والاستطراد **فصل** المجاز وما بعده الى الايضاح فقدم بعض ما في
انواع مفرد وبعضها في نوع الابحاز والاطناب مع انواع اخرى كالترريض والاحتباك
والاكتفاء والطرود والعكس **واما** نفي الشيء بايجابه فقد تقدم في النوع الذي قبل هذا
واما المذهب الكلامي والخمسة بعده فستأتي في نوع الجدال مع انواع اخرى مريضة **واما**
التمكين والتمانية بعده فسيأتي في نوع الفواصل **واما** حسن التخص والاستطراد فستأتيان

النداء

النوع الثاني

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

والتسيم

في نوع المناسبات واما حسن الابداء وبراءة الاختتام فسيأتيان في نوعي القوام
 الخاتم **قال** انا اورد البواقي مع زوايد ونفايس لا توجد مجموعة في غير هذا الكتاب **قال**
 يدعي التورية ان يذكر لفظ له معنيان اما بالاشتراك والتواطى او الحقيقة والمجاز
 احدهما قريب والاخر بعيد ويقصد البعيد ويؤدي عنه بالقریب فيتوهم السامع من
 اول وهلة **قال** الزمخشري لا يري بابا في البيان ادق ولا اللفظ من التورية ولا يقع
 ولا اعون على تعاطي تاويل المتشابهات في كلام الله ورسوله **قال** ومن اتممتها الرحمن على القس
 استوي فان الاستواء يطابق على معنيين الاستقرار في المكان وهو المعنى القريب المؤدي
 به الذي هو غير مقصود لتزجيه تعالى عنه والثاني الاستيلاء والمملك وهو المعنى البعيد
 المقصود الذي وري عنه بالقریب المذكور انتهى **قلت** وهذه التورية تسمى مجردة لانها
 لم يذكر فيها شئ من لوازم المورى به ولا المورى عنه ومنها ما يسمى مرشحة وهي التي
 ذكر فيها شئ من لوازم هذا او هذا كقوله تعالى والسماييناها بايدي فانه يحتمل الجار
 وهو المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح البنيان ويحمل القوة والقدرة
 وهو البعيد المقصود **قال** ابن الاصمعي في كتاب الاعجاز ومنها قالوا تالله انك لفي منزل
 القديم فالضلال يحتمل الحب وضد الهدى فاستعملوا لا يعقوب ضدا لهدى تورية عن الحب
 فاليوم تخييك بيدك على نفسك بالدرع فان البدن يطلق عليه وعلى الجسد والمراد البعيد
 وهو الجسد **قال** ومن ذلك قوله بعد ذكر اهل الكتاب من اليهود والنصارى حيث قال
 ولين اييت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم ولما كان الخطا
 لموسى من الجانب الغربي وتوجهت اليه اليهود وتوجهت النصارى الى المشرق كانت قبلة
 الاسلام وسطا بين القبليتين **قال** تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا وظاهرا
 اللفظ يوهم التوسط مع ما يعضده من توسط قبلة المسلمين صدق على لفظه ههنا ان
 يسمى تعالى بالاحتمال المعين ولما كان المراد ابعدهما وهو الخييار صحت ان يكون من جهة
 التورية قلت وهي مرشحة تلازم المورى عنه وهو قوله لتكونوا شهداء فانه من لوازم
 كونهم خيارا اي عدولا ولايتان قبله من قسم المجردة ومن ذلك قوله والنجم والشجر
 يسجدان فان النجم يطلق على الكوكب ويرشحه له ذكر الشمس والقمر وعلى الاساق له
 من النبات وهو المعنى البعيد له وهو المقصود في الآية وتعلت من خط شيخ الاسلام

المورى

وسطا

على النبا

ابن حجران من التورية في القرآن قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان كافة تلغى
 مانع اي يكتفون عن الكفر والمعصية والهاذلق المبالغة وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المستلزم
 ان المراد جبا معني بمعنى جميعا لكن يمتنع من حمله على لكان التاكيد يترسخ عن الموكد كما
 لا تقول رابت جميعا الناس لا تقول رابت كافة الناس **استخدام** هو التورية اشرف
 انواع البديع وهما سيات بل فضله بعضهم عليها وهم فيه عبارتان احديهما ان يوتي
 بلفظ له معنيان فاكتر مراداه احداهما ثم يوتي بغيره مراداه المعنى الاخر وهذه طريقة
 السكاكي واتباعه والاخرى ان يوتي بلفظ مشترك ثم يلفظين يفرق من احدهما احدي
 المعنيين ومن الاخرى الاخر وهذه الطريقة بدر الدين بن مالك في المصباح ومشى عليه ابن
 الاصمعي ومثل له بقوله تعالى لكل اجل كتاب فلفظ كتاب يحتمل الامد المحتوم والكتاب فلفظ
 الاجل يخدم المعنى الاول وهو يخدم الثاني ومثل غير بقوله ولا تقر بوا الصلوة
 وانتم سكارى فالصلوة يحتمل ان يراد بها فعلها وموضعها وقوله حتى تعلموا ما تقولون
 يخدم الاول والا عابري سبيل يخدم الثاني قبل ولم يقع في القرآن على طريقة السكاكي **قلت**
 قد استخرجت بذكرى آيات على طريقته منها قوله تعالى ليه امر الله فان امر الله يراى به قيام
 والعذاب وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقدايد بلفظه الاخير كما اخرج ابن مردويه من طريق
 الضحاك عن ابن عباس في قوله ليه امر الله قال محمد واعيد الضمير عليه في استعملوه مراداه
 قيام الساعة والعذاب ومنها هي اظهرها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاية
 من طين فالمراد به ادم ثم اعاد الضمير عليه مراداه ولده فقال ثم جعلناه نطفة في قرار
 مكين ومنها قوله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبدلتم تسبحون ثم قال قد سألها قوم من قبلكم
 اي اشياء اخر لان الاولين لم يسالوا عن الاشياء التي سألوا عنها الصحابة فتروا عن سؤلها
الاستفاد نقل الكلام من اسلوب الى اخر اعني من التكلم او الخطاب او الغيبة الى اخرها ما بعد
 التغيير **قال** في قول تغيرها هذا هو المشهور وقال السكاكي اما ذلك او التغيير باحد هاتين الحقتين
 التغيير يعني و له في بعض نظرية الكلام وصيانة السمع عن الضحى والملا لهما جعلت عليه
 النفوس من حب التقلات والسامة من الاستمرار على سؤل واحد هذه فائدة العامة
 ويختص كل موقع بنكت ولطائف باختلاف محله كاسبين **قال** من التكلم الى الخطاب
 ووجهه حيث السامع ويعتد على الاستماع حيث اقبل المتكلم عليه واعطاء فضل

من ابي

احد معانيه

وتخصيص المراجعة قوله ما لي لا أعبد الذي قطري واليه ترجعون الأصل واليه أرجع فالتفت
من التكلم إلى الخطاب ونكتة أنه أخرج الكلام في معرض مناجاة لنفسه وهو يريد تفتح قومه
تلفظوا واعلموا أنه يريد بهم ما يريد لنفسه ثم التفت إليهم لكونهم في مقام تخويفهم ودعوتهم
إلى الله كذا جعلوا هذه الآية من الالتفات وفيه نظر لأنه لما يكون منه إذا قصد الاختيار
عن نفسه في كلا الجملتين وهذا ليس كذلك لجواز أن يريد بقوله ترجعون الخطابين لنفسه
واجيب بأنه لو كان المراد ذلك لما صح الاستغفار الإنكارى لأن مجموع العبيد إلى مولا
ليس يستلزم أن يعبد غير ذلك المراجع فالجواب كيف لا يعبد من إليه رجوعى والمعاد
عن إليه أرجع إلى واليه ترجعون لأنه داخل فيهم ومع ذلك فإذ فائدة حسنة وهي
على أنه مثلهم في وجوب عبادة من إليه الرجوع ومن أمثلة قوله وأمرنا لنسلم لرب
العالمين وإن أقيموا الصلوة **ومثاله** من التكلم إلى الغيبة وجهه أن يفهم السامع
أن هذا لفظ التكلم وقصده من السامع حضرا أو غاب وأنه في كلام ليس ممن يتلون و
يتوجه ويبدى في الغيبة خلاف ما يبدى في الحضور قوله تعالى أنا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله **والأصل** ليغفر أنا اعطيناك الكوثر فصل لربك والأصل لنا امر من عندنا أنا
كنا مرسلين رحمة من ربك والأصل من الله اليكم جميعا إلى قوله فامتوا بالله
ورسوله والأصل في عدل عنه لتكثير أحاديثه عن نفسه بالعصية لها
والأخرى بغيرهم على التحقاق بالاتباع بما اتصف الله من الصفات المذكورة والخص
المتلوة **ومثاله** من الخطاب إلى التكلم لم يقع في القرآن ومثاله بعضهم يقول له فاقض
ما أنت قاض ثم قال أنا أمثل بربنا وهذا المثال لا يصح لأن شرط الالتفات أن يكون
المراد به واحدا **ومثاله** من الخطاب إلى الغيبة حتى إذا كنتم في الفلك وجبرين بهم
فالأصل بكم نكتة العدول عن خطابهم إلى حكاية حالهم لغيرهم التعجب من كفرهم
وقعلمهم إذ لو استمر على خطابهم لغابت تلك الفائدة **وقيل** لأن الخطاب أو لا يخرج
مؤمنهم وكافرهم بدليل هو الذي يسيركم في البر والبحر ولو كان وجبرين بهم بكم للزم
الذم للجميع فالتفت عن الأول إلى الإشارة على اختصاصه بهؤلاء الذين شأنهم ما ذكر
فيهم في آخر الآية عدولا من الخطاب العام إلى الخاص قلت ورايت عن بعض السلف في
ترجيده عكس ذلك وهو أن الخطاب أوله أوله خاص وآخره عام فأخرج ابن أبي حاتم

عن عبد الرحمن

عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه قال في قوله حتى إذا كنتم في الفلك وجبرين بهم قال
ذكر الحديث عنهم ثم حدث عن غيرهم ولم يقل وجبرين بكم لأنه قصد أن يجمعهم وغيرهم
وجبرين بهؤلاء وغيرهم من الخلق هذه عبارة قلله في السلف كان أو قديم على
المعاني للطبيعة التي يداب المتأخرون فيها زمانا طويلا وينفون فيها أعمارهم ثم غاب عنهم
أن يحوموا حول الحمى وما ذكر في توجيهه أيضا أنهم وقت الركوب حضروا لأنهم خافوا الهلاك
وغلبته الرياح فخطبهم خطاب الحاضرين ثم لما جرت الرياح بالتسهي السفن وامتوا الهلاك
لم يتق حضورهم كما كان على عادة الإنسان أنه إذا أمن غاب قلبه عن ربه فلما غابوا ذكرهم
الله بصيغة الغيبة وهذه إشارة صوفية ومن أمثلته أيضا وما أوتيتهم من زكوة تزيده
وأجه الله فاولئك هم المضعفون وكن اليك الكفر والفسوق والعصيان اولئك
هم الراشدون ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون ويطلق عليهم والأصل عليكم
ثم قال وأنتم فيها خالدون فكرر الالتفات **ومثاله** من الغيبة إلى التكلم الله الذي يرسل
الرياح فتسير سحابا فتنقلها وأوحى في كل سماء أمرها وزينا سبحان الذي أسرني بجيد
القول بآياته قوله لزيه من آياته ثم التفت ناينا إلى الغيبة فقال أنه هو السميع
البصير **ومثاله** من الحسن ليريه بالغيبة يكون التفات ناينا في بآياته التفات
ثالث وفي آياته التفات رابع **قال** المفسر في وفاء يدره في هذه الآيات ومثاله الغيبة
على التخصيص بالقدرة وأنه لا يدخل تحت قدرة أحد **ومثاله** من الغيبة إلى الخطاب
وقالوا اتخذنا الرحمن ولدا القدر حيث لم يرواكم أهلكنا من قبلهم من قرن بكناهم
في الأرض ما لم نمكن لكم وسقاهم ربهم شرابا طهورا **قال** هذا كان لكونهم خيرا أن أراد الله
أن يستنكهم خالصا لك **ومن** محاسنه ما وقع في الغائبة فان العبد إذا ذكر الله تعالى
وحده ثم ذكر صفاته التي كل صفة منها تبعث على شدة الإقبال وآخرها ما ذكر يوم الدين
الله **قال** لا أمر كل في يوم الجزاء ويجد من نفسه حاملا لا يتدبر على دفعه على خطاب من
هذه صفاته بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات **وقيل** لما اختير لفظ
الغيبة للمجد والعبادة الخطاب إلى الإشارة إلى أن المجد دون العبادة في الرتبة لأنك تجد
نظيرك ولا تعبد فاستعمل لفظ المجد مع الغيبة ولفظ العبادة مع الخطاب ليتسبب
العظيم حال المحاطبة والمراجعة ما هو على رتبة وذلك على طريق التاديب على تخون

شيا دام

سورة م

نيسب

ذلك جاء لفظ آخر السورة فقال الذين انعمت عليهم مصر جا يذكر المنعم واستاد الانعام اليه
لفظا ولم يقل مرابط المنعم عليهم فلما صار الى ذكر الغضب ذكر نعمته لفظه فلم ينسبه اليه
لفظا وجاء باللفظ من غير ما عن ذكر الغضب فلم يقل غير الذي غضبت عليهم فربما عن
نسبه الغضب اليه في اللفظ حال المراجعة وقيل لانه لما ذكر الحقيق بالحمد واجري عليه
الصفات العظيمة من كونه ربا للعالمين ورحمنا ورحمنا وما لكا ليوم الدين تعلق العلم
بمعلوم عظيم الشأن حقيق بان يكون معبود ادون غير مستعانا به فخطب بذلك التميز
بالصفات المذكورة تعظيما لشأنه حتى كانه قيل اياك يا من هذه صفاته نخض بالعبادة
والاستغانة لا غيرك **قيل** ومن لطائفه التنبيه على ان مبتدأ الخلق الغيبة منهم عنه
سبحانه وقصورهم عن محاضرتة ومحاطبة وقيام حجاب العظمة عليهم فاذا عرفوا بما
هو له ونسوا للقرب بالثناء عليه واقرؤا بالمحامد له وتبعوا له بالملوك بهم تاهلوا
للمحاطبة ومناجاة فقالوا اياك اخبرواياك نستعين بتبنيات **الاول** شرط الالتفات
ان يكون الضمير في المنقل اليه عايد اليه نفس الامر الى المنقل عنه والاي لم عليه ان يكون في
انت صديقي التفات **الاول** شرطه ايضا ان يكون في جملتين صرح به صاحب الكشف وغير
ولا يلزم عليه ان يكون **ثاني** ذكر التنوخي في الاقصى الغريب
وابن الاثير وغيرهما في غايه من الالتفات وهو بناء الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله
او كونه كونه غير المفضوب عليهم بعد انعمت عليهم فان المعنى غير الذين غضبت عليهم و
توقف فيه صاحب غروس الافراح **الراج** قال ابن ابي الاصم جاز في القرآن من الالتفات
قسم غريب جدا ولم اظفر في التنوخي له وهو ان يقدم المتكلم في كلامه مذكورين مرتين
ثم يخبر عن الاول منهما وينصرف عن الاخبار عنه الى الاخبار عن الثاني ثم يعود الى الاخبار
عن الاول كقوله ان الانسان لربه لكونه وانه على ذلك لتبديد انصرف عن الاخبار عن الثاني
الى الاخبار عن ربه تعالى ثم قال منصرفا عن الاخبار عن ربه الى الاخبار عن الانسنة وانه
لحب الخير لشديد **ثاني** وهذا يحسن ان يسمى التفات الضمير **الخامس** يقرب من الالتفات
نقل الكلام من خطاب الواحد او الاثنين او الجمع لخطابه لآخر ذكره التنوخي وابن الاثير
وهو ستة اقسام ايضا **ثاني** من الواحد الى الاثنين قالوا اجئنا لتلفتنا عما وجدنا عليه
ايانا وكونوا كالكبرياء في الارض والي الجمع يا ايها النبي اذ اطلعتم النساء ومن الاثنين الى

ثاني

المقرب

الواحد من ريكما يا موسى فلا يخبر جنك من الجنة فتشقى والي الجمع واوحينا الى موسى خيه
ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم من الجمع الى الواحد واقبوا الصلوة وبشر المؤمنين
الى الاثنين يا معشر المؤمنين والانسان استطعم له قوله فباي الا ربكما تكذبان **ثاني** يقرب
منه ايضا الانتقال من الماضي او المضارع والامر الى امر **ثاني** من الماضي الى المضارع
الرياح فتغير من السماء فتجفكها الطير ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله والي الامر قل
امرني بالتقسط واقبوا وجوهكم واحكمت لكم الابغام الامايت علىكم فاجتنبوا **من المضارع**
الى الماضي ويوم يفتح في الصور فصعق يوم تفسر الجبال وتري الارض ازرقة وخضراء هادئة
لنموت قال اية شهد الله واشهدوا من الامر الى الماضي والمضارع واتخذوا من مقام ابراهيم مصلية
والى المضارع نحو واقبوا الصلوة واقفوا وهو الذي اليه تحشرون **ثاني** وهو ان يذكر المتكلم اسما
ابا الممدوح مرتبة على حكم ترتيبها في الولادة قال ابن ابي الاصم ومنه في القرآن قوله
تعالى حكاية عن يوسف وابيعت له اباي ابراهيم واسمى ويعقوب **ثاني** وانما لم يأت به على
الترتيب المألوف فان العادة الابتداء بالاب ثم بالجد ثم الجد الأعلى لانه لم يرد ههنا مجرد ذكر
الاباء وانما ذكرهم ليدرك ملتهم التي ابتغوا فيها بصاحب الملة ثم من اخذها عنه اولادها ولا
على الترتيب ومثل قوله اولاد يعقوب بعد اذكر والاه ابايكم ابراهيم واسمى واسمى **ثاني**
هو ان يكون الكلام طائفة من العقائد متحدة كتحذير المار المنسجم ويكاد له بوله تركيبة
وعذوبة الفاظه ان يسيل رقة والقرآن كله كذلك **ثاني** اهل البدع واذا قوي الاستجمام
في الترخبات فقراته موزونة بلا قد لقوة في استجمامه ومن ذلك ما وقع في القرآن موزونا
ثاني من بحر الطويل ومن شأ فليوم من ومن شأ فليكن **ثاني** من المذموم واصنع الفلك
يا عينتنا ومن البسيط فاصبحوا ليري الامساكنهم ومن الوافر ويخزهم وينصرهم عليهم وشيف
صدور قوم مومنين ومن الكامل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ومن الهذج
فالقوى على وجه اية يات بصيرا ومن الرجز دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا
من الرمل وحيث كان الجواب وقدور راسيات ومن السريع او كل الذي من على قرية ومن
المفروح انا خلقنا الانسان من نطفة ومن الجفيف لا يكادون يفقهون حديثا ومن
المضارع يوم الناد يوم تولون ومن المقتضب في قلوبهم مرض ومن المجتبى في عبادي اية
انا الغفور الرحيم ومن المتقارب واملي لهم ان يكدي متين **الادج** قال ابن ابي الاصم

قبله وم

وا في بي بي

تصدده

مد بيني

هو ان يدعج الكلام غرضه في غرض او يدعيه في بدع بحيث لا يظهر في الكلام الا احد
 القرضين او احدا لبدعيين كقوله وله الحمد في الاولى والاخرة ادججت المبالغة في المطا
 لان انفراد تعالي بالحمد في الاخرة وهي الوقت الذي لا يدعج فيه سواء مبالغة
 في الوصف بالانفراد بالحمد وهو ان خرج مخرج المبالغة في الظاهر فالامر فيه
 حقيقة في الباطن فانه رب الحمد والمقدرة في الدارين انتهى **قلت** والاولى ان يقال
 في هذه الآية انها من ادماج غرض في غرض فان القرض منه تعزده تعالي بوصف
 الحمد وادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء **الافتتاح** هو الايمان في كلامه فبين تخلفين
 كالجاء بين الغرض والتعزده في قوله تعالي كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
 والاكرام فانه تعالي عزى جميع المخلوقات من الانس والجن والملائكة وسائر اصناف
 ما هو قابل للحق والمدح بالبقاء بعد فنا الموجودات في عشر لفظات مع وصفه ذاته بقدوم
 بعد انفراده بالبقاء بالجلال والاكرام سبحانه وتعالى منه ثم يخفى الذين اتقوا وندوا **الافتتاح**
 الآية جمع فيها بين هذا وغراء **الافتتاح** هو ان يبرز الكلام المعنى الواحد في عدة صور اقدا
 منه على نظم الكلام وتركيبه على صياغة قوال المعاني والاعراض فتارة ياتي به لفظ الاستعارة
 وتارة في صورة الاراداف وخيالا في مخرج اليجاز مرة في قالب الحقيقة **ابن ابي الاصم**
 وعلى هذا انت جميع **ابن ابي الاصم** وعلى هذا انت جميع قصص القرآن فانك تزي القصة
 الواحدة التي لا تختلف معانيها تاتي في صور مختلفة وقوال من الالفاظ المتعددة حتى لا
 تكاد تشبه في موضعين منه ولا يدان تجد الفرق بين صورها **الافتتاح** هو الالفاظ المتعددة
 واقلها مع المعنى **اول** ان يكون الالفاظ ثلاثا بعضها بعضا بان يقرن الغريب بمثله و
 المتداوله تشبهه رعاية لحسن الجوار والمناسبة **الثاني** ان يكون الفاظ الكلام ملائمة للمعنى
 المراد فان كانت الفاظ مفجأة او جمل لا تجزله او غير بها فغريبة او متداولة لا متداولة
 او متوسطة بين الغريبة والاستعمال فكذلك **الثالث** ان يكون له تعالى تالله فتعزده كقولك
 تكون حرضا لي يا غريب الفاظ القسم وهي التاء فانها اقل استعمالا ولا بعد من انها العامة
 بالنسبة الى الباء والواو يا غريب صيغ الافعال التي ترفع الامماء وتنصب الاخبار فان تزال
 اقرب الى الالف واكثر استعمالا منها يا غريب الفاظ الهلاك وهو الحرض فاقصص حسن
 الوضع في النظم ان تجاوز كل لفظ بلفظة غلبها في الغزاية توحيا لحسن الجوار ورغبة في التلذذ

منها بقره تعالي

اختلاف
واختلاف

بمعنى

المعنى بالالفاظ واستعداد الالفاظ في الوضع متناسبة في النظم ولما اراد غير ذلك
 قال واقتسوا بالله جهدا فيما تهم ايما تهم فاني بجميع الفاظ متداولة لا غزاية فيها
 ومن الثاني قوله تعالي ولا تتركوا في الذين ظلموا فقسكم النار لما كان الركون اليه
 الظالم وهو الميل اليه والاعتماد عليه دون مشاركته في الظلم وجب ان يكون العقاب
 عليه دون العقاب على الظلم فاني بلفظ المس الذي هو دون الاحراق والاصطلام وقوله
 لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لانه بلفظ الاكتساب المفعول بالكلفة والمبالغة في جانب
 السية لتقلها وكذا قوله فكذلكوا فيها فانه ابلغ من كيو اشارة اليه اذ يكون كيو
 عنيها فطيعا وهم يصطرون فيها فانه ابلغ من يصرون لل اشارة الى انه يصرون
 صراحا منكر اخراجا عن الحد المعتاد واخذ عن يز مقتدر فانه ابلغ من قادر لل اشارة
 الى زيادة التمكن في القدرة وانه لا راد له ولا معقب ومثله لك واصطبر فانه ابلغ من
 اصبر والرحمن فانه ابلغ من الرحيم فانه يشعر باللطف والرفق كما ان الرحمن يشعر
 بالحنامة والغطمة ومنه الفرق بين سقى واسقى فان سقى لما كان لا كلفة معه
 في السقيا وهذا **اورده** تعالي في شراب الجنة فقال وسقاهم شرابا طهورا و
 اسقى لما كان فيه كلفة وهذا **اورده** في شراب الدنيا واسقيناكم ما فراتا اسقيناكم
 ما غدا قال ان السقيا في الدنيا لا تخلو من الكلفة ابدا **الاستثناء** بشرط كونها
 من البدع ان يتضمن ضربا من المحاسن زائدا على ما يدل عليه المعنى المعنوي **مثال الاستدراك**
 قالت الاعراب امنا قلن لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا فانه لو اقتصر على قوله لم تومنوا
 لكان متفرقا لهم لانهم ظنوا الاقرار بالشهادتين من غير اعتقاد المانافا وجبت البلاغة
 ذكر الاستدراك ليعلم ان الايمان موافقة القلب للناس وان انفراد ذلك يسمى اسلاما
 ولا يسمى ايمانا وزاد ذلك ايضا حا بقوله ولما يدخل الايمان في قلوبكم فلما تضمن الاستدراك
 ايضا حا ما عليه ظاهر الكلام من الاشكال عدم المحاسن **مثال الاستثناء** فليت فيهم الف
 سنة الاخسين عاما فان الاخبار عن هذه المدة بهذه الصيغة تمهيد عز نوح في دعائه
 على قومه بدعوى اهلكتم عن اخرهم اذ لو قيل فليت فيهم تسعماية وخمسين عاما لم يكن
 فيه من التوبيخ ما في الاول فان لفظ الف في الاول ولما يطرق السمع وتشغل بها
 عن سماع بقية الكلام واذا جاء الاستثناء لم يبق له ما تقدم وقع يزيل حاصل عنده من

والرحيم

فقال
شرط

اللسان

فيستند

ذكر **الفصل** ذكره ابن فارس وهو ان يكون كلام في سورة مقتضا من كلام في سورة
 اخرى او في تلك السورة كقوله تعالى واتينا اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
 والآخرة انما لا عمل فيها فهذا يقتض من قوله ومن يات به مؤمنا فعمله الحاقا وليكلمهم
 الدرجات الأولى ومنه ولو لا نعمة ربي لكنت من المحضرين ما خذ من قوله فاولئك في
 العذاب محضرون وقوله ويوم تقوم الساعة شهداء من اربع ايات لان الاستعداد
 بعبدة الملائكة في قوله وجاءت كل نفس بما سائق وشهيد والابناء في قوله فكيف
 اذ احبنا من كل امة بشهيد وجينا بك على هؤلاء شهيدا **واما** محمد في قوله لئن لم تكونوا شهداء
 على الناس **والاعضاء** في قوله يوم تشهد عليهم السنتهم الآية وقوله يوم لتنادي يوم
 قري تخفقا **والاخر** من قوله ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار **والاخر** من قوله لو
 يفر المرء من اخيه هو اقامة بعض الحروف مقام بعض جعل منه بن فارس فانما
 اي انفرق ولذا قال فكان كل فرق فالرا واللام متعاقبان وعن الخليل في قوله في
 خلال الدياره خلال الدياره اريد في سوا فقامت الجيم مقام الحاء وقد قري بالحاء ايضا وجعل منه الفاء
 التي اجبت حب الجزاي الخليل جعل منه ابو عبدة الامكا وتقدم به اي قصد لا
تاكيد المدح بما يشبه الذم قال ابن ابي الاصمعي هو في غاية الغزوة في القرآن قال ولم اجد
 منه الاية واحدة وهو قوله قل يا اهل الكتاب هل تنفتون منا الا ان امنا الآية فان
 الاستثناء بعد الاستثناء الخارج مخرج التوبيخ على ما عابوا به المؤمنين من الايمان
 يوههم ان ما ياتي بعده مما يوجب ان ينقم على فاعليه وما يذم به فلما لم يات بعد الاستثناء
 ما يوجب مدح فاعلة **والمدح** متضمنا تأكيدا للمدح بما يشبه الذم **وقد** ونظيره
 قوله تعالى وما تمتموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وقوله الذين اخرجوا من
 ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله فان ظاهر الاستثناء ان ما بعده حق يقتضي اخرج
 فلما كان صفة مدح النبي الاكرام لا الاخراج كان تأكيدا للمدح بما يشبه الذم وجعل
 منه التوخي في الاقصى القريب لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثما الا قليلا سلا سلا استثناء
 سلا سلا الذي هو اللغو والتأثم وكان ذلك مؤكدا لانفاء اللغو والتأثم انتهى
النفق هو اتيان المتكلم ببيان شئ من المدح والوصف وغير ذلك من الغنون كل فن في جملة
 منفصلة عن اجتماع تساوي الجمل في الزنة ويكون في الجمل الطويلة والمتوسطة والقصيرة
 في الزنة

العلي

الجدال

يقتضي

منه

النفق

نحو الطرية

من الطويلة الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت
 فهو يشفين والذي يمتيني ثم يحيين ومن المتوسطة توج الليل في النهار وتوج
 النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي **ابن ابي الاصمعي** ولم يات
 المركب من القصيدة في القرآن **المتوسط** هو استيفاء اقسام الشئ الموجودة لا الممكنة
 عقلا نحو هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا اذ ليس في روية البرق الا الخوف من عوا
 والطمع في الامطار ولا ثالث لهذين القسمين وقولهم فتهم ظالم لنفسه ومنهم
 مقصد ومنهم سابق بالخيرات فان العالم لا يتناول من هذه الاقسام الثلاثة اما عن
 ظالم لنفسه واما سابق بخيرات واما متوسط بينهما مقصد فيها ونظيرها
 كنتم ارجاء لثمة فاصحاب الميمنة والاصحاب المشيمة والسابقون السابقون وكذا قوله
 له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك استوفى اوقات الزمان ولا رابع لها وقوله والله
 خلق كل دابة من امرهم من امشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى
 على اربع استوفى اقسام الخلق في المشي وقولهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
 جنوبهم ويتفكرون استوفى جميع هيات الذكر وقوله يحب لمن يشاء انا فاء وجب لمن
 يشاء المذكور ويزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيقا استوفى جميع احوال التزويج
 ولا خامس لها **التبج** هو ان يذكر المتكلم الوفاء بقصد التورية بها والكتابة قال ابن ابي
 الاصمعي كقوله ومن الجبال جرد بيض وحمر مختلف الوانها وغرائب سود فالمراد بذلك و
 الله اعلم الكناية عن المشية والواضح من الطرق لان المادة البيضاء هي الطريق التي كثر السكون
 عليها جردا وهي وضح الطرق وايضا ودونها الحمراء ودونها الحمراء اذ كانتا في الخطا وفي
 الالتباس ضد ايضا في الظهور والوصف ولما كانت هذه الالوان الثلاثة في الظهور
 للعين طرفين واسطة فالطرف الاعلى في الظهور والبياض والطرف الادنى في الحقاء والسود
 والاحمر بينهما على وضع الالوان في التركيب وكانت الوان الجبال لا تخرج عن هذه الالوان الثلاثة
 والهداية كل علم نصيب للهداية منقسمة هذه القسمة انت الآية الكريمة منقسمة كذلك فحصل
 فيها التوخي وصحة التقسيم هو ان يقصد المتكلم الشئ بالذكر دون غيره مما يسهل لاجل
 تكملة في المذكور ترجيح مجيئه على سواه كقوله تعالى وانه هو رب السموات والارض بالذكر
 دون غيرهما من النجوم وهو تعالى رب كل شئ لان الرب كان ظهر فيهم رجل يعرف باني كسنة

المتوسط

القسام

قال المراد

التبج

عبد الشري ودعا خلقا الى عبادتها فانزل الله انه هورب الشعري التي ادعيت فيها
الربوبية **بجريد** هو ان ينزع من ارمي صفة اخر مثله مبالغة في كمالها في نحو ليس
فلان صديق جيم جرد من الرجل الصديق اخر مثله متصفا بصفة الصداقة ونحو مرت
بالرجل الكريم والشمسة المباركة جرد وامن الرجل الكرم اخر مثله متصفا بصفة
البركة وعطف عليه كانه غني وهو هو ومن امثله في القرآن لهم فيها الدخول
ليس المعنى ان الجنة فيها دار خلد وغير دار خلد بل هي في نفسها الدخول فكانه جرد من
الدرد اذ ذكره في المحتسب وجعل منه يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى
على ان المراد بالميت النطفة **قال** الزمخشري وقراء عبيد بن عمير فكانت وردة كالزها
بالرفع تنفع حصلت منها وردة قال وهو من التجريد وقري به ايضا يرتى ويرث من ال
يعقوب قال لا ين جنى هذا هو التجريد وذلك انه يريد وهب لى من لدنك وليا يرتى منه
وارث من ال يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا **القي** هو ايقاع اللفاظ
المفردة على سياق واحد واكثر ما يوجد في الصفات كقوله تعالى هو الله الذى لا اله الا هو
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقوله الملائكة العابدون الحامدون
الاية وقوله سموات من منات الاية **الترتيب** هو ان يورد او صاف الموصوف على ترتيبها
ومما زاد في الخلقة الطبيعية ولا يدخل فيها وصف زائد ومثله عبد الباقي اليمنى بقوله والله
خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اسنكم ثم لتكنوا شيوا
وقوله فكذبوه فعقروها الاية **التبعية** والتبعية تقدم ما في نوع التقديم والتاخير
التقديم يطلق على شيىء لا يقع لفظ موقع عني لتضمنه معناه وهو نوع من الجواز
تقدم فيه **الثاني** حصول معنى فيه من غير ذكره باسم هو عبارة عنه وهذا نوع من الإيجاز
تقدم ايضا **الثالث** تعلق ما بعد الفاصلة بها وهذا مذكور في نوع الفواصل **الرابع** دراج كلام
الغير في اشار الكلام لتعديا كيد المعنى او ترتيبا للنظم وهذا هو النوع **البدعي** **قال** ابن
ابى الاصمعي ولم اظهر في القرآن بشئ منه الا في موضعين تصفا فصلين من التورية والتجمل
قوله وكنتا عليهم في هذا النفس بالنفس الاية وقوله محمد رسول الله الاية ومثله
ابن النقيس وغيره بابتداع حكايات المخلوقين في القرآن كقوله تعالى حكاية عن الملائكة
تجمل فيها من يعسدينها وعن المنافقين انهم كما من السفهاء وقالت اليهود وقالت

وعطفه

ومما زاد

النضاري **قال** وكذلك ما اودع فيه من اللغات العجمية **جناس** هو تشابه اللفظين
في اللفظ **قاله** في كثر اليراعة فايدته الميل الى الاصفا اليه فان مناسبة اللفاظ
تحدث ميلا واصفا اليها ولان المشترك اذا حمل على معنى ثم جاء والمراد به اخر كان للنفس
تشوق اليه **النوع** الجناس كحشوة منها التام بان يتفق في انواع الحروف واعدادها وهياكلها
كقوله تعالى ولو لم يبق الساعه تقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعه **تتبع** لم يتبع في القرآن سواء
واستنبط شيخ الاسلام بن حجر من معناه اخر وهو يكاد سائر بقره يذهب بالابصار بتعليق الله
الليل والنهار ان في ذلك لغز لا ولي الا بصارنا نكر بعضهم كون الاية الاولى من الجناس وقار
الساعة في موضعين يقع واحد والتجسس ان يتفق اللفظ ويختلف المعنى ولا يكون احدهما
حقيقه والاخر مجازا بل يكونان حقيقتين ومن القيمة وان طال لكنه عند الله في حكم الساعة
الواحدة فاطلاق الساعة على القيمة مجازا وعلى الاخر حقيقة وبذلك يخرج الكلام عن الجنس
كما لو قلت ركبت حمارا ولتيت حمارا تعني بليد او منها **المقصور** ويسمى جناسا الخبط بان يختلف
الحروف في اللفظ كقوله والذى هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين ومنها
المحرف بان يقع الاختلاف في الحركات كقوله وارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة
المنذرين وقد اجتمع التقصيف والتحريف في قوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومنها
الناقص بان يختلف في عدد الحروف سواء كان الحرف المزيدا او الاوسط او اخر كقوله و
الفت الساق بالساق في ركب يومئذ المساق فكلى من كل الثمرات ومنها **المزيد** بان
يزيد احدهما اكثر من حرف في الاخر او الاول وسمى بعضهم الثاني بالمتوج كقوله في سورة طه
انظر الى الهك وانك انما تكلم سادس من امن بالله ان ربه بهم مذبد بين ذكر او منها **المضارع**
وهو ان يختلف بحرف متقارب في المخرج سواء كان في الاول او الوسط او الاخر كقوله تعالى في سورة الانعام
وهم يهون عنه ويهاون عنه ومنها **اللاحق** بان يختلف بحرف غير متقارب فيه كذلك
كقوله ويل لكل همزة لمرة وانه على ذلك لشديد وانه لحب الخير لشديد لكم بما كنتم تفرحون
في الارض بغير الحق وبما كنتم ترحون واذا جاءهم امن من الامن ومنها **المرفق** وهو ما تركب
من كلمة وبعض اخري كقوله حرفا فانها ربه ومنها **اللفظي** بان يختلف بحرف مناسب ل
اخر مناسبة لفظية كالضاد والظا كقوله وجو يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ومنها
تجسيم القلب بان يختلف في ترتيب الحروف بخلاف بين بنى اسرائيل ومنها **تجسيم الشفا**
سورة طه

اللفظ
كثير

لقد

سورة طه

سورة الانعام

بان يجمع المعاني اصل الاشتقاق ويسمى المقتضب نحو فزوج وربحان فاقم وجهك للدين القويم
وجمعت وجهي ومنها **تجسس** لا تظن بان يجمع المعاني المشابهة فقط كقوله وجني الخنثين قال في
لعمركم من الغالين ليرى كيف يوارى وان يترك بخير فلا راد انا قلتم في الارض ارضيتم واذا استغفرت
انعمنا على الانسان اعرض وناي في قوله فزود عار عريض **تجسس** لكون الجنس من المحاسن
اللفظية لا المعنوية بترك عند قوة المعنى كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين
الحكمة في كونه لم يقل وما انت بمصدق لنا فانه يودي معناه مع داعية التجسس واجيب
ن في مومن لئلا من المعنى ما ليس في يصدق لان معنى تركك مثالا مصدق في قال في صدقت
واما مومن معناه مع الصدق اعطاء الامن ومقصودهم التصديق وزيادة وهو طلب الامن
فلذلك عبر به فذكر بعض الادباء فقال في قوله اندعون يعلا وتذرون احسن الخ لقين لوقار
وتدعون احسن لكان فيه مراعاة التجسس واجاب الامام فخر الدين بان فصاحت ليست لاجل رعاية
هذه التكليفات بل لاجل قوة المعاني وجزالة اللفاظ واجاب بغيره بان مراعاة المعاني
اولى من مراعاة اللفظ ولو قيل اندعون وتدعون لوقع الالتباس على القاري فيجعل المعنى
واحد تصحيحا وهذا الجواب غير واضح واجاب ابن الزمكا في بان التجسس تحسين وانما
تستعمل في مقام الوعد والاحسان لا في مقام التوبيخ واجاب الجوزي بان تدع اخص من تذر
لانه يحسن ترك الشئ مع اعتنا به بشهادة الاشتقاق نحو الايداع فانه عبارة عن ترك الوديعة
مع الاعتناء بها وهذا اختيارها من هو موطن عليها ومن ذلك الدعة بمعنى الراحة واما
تذر فعناه الترك مطلقا والترك مع الاعراض والرفض الكلي قال الراغب يقال فلان يذر الشئ
اي يتركه لقلة الاعتداده ومنه الوزر قطعة من اللحم لقلة الاعتداده ولاشكر ان الشئ
الذي سب هذا دون الاول فارد هنا بتشنيع حالهم في الاعراض عن رحيم وانهم بلغوا
الغاية في الاعراض انتهى **الجمع** هو ان يجمع بين شيئين او الاشياء متعددة في حكم كقوله
تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا جمع المال والبنين في الزينة وكذا قوله والبنين
والعقر بحسبان والنجم والنجوى **الجمع** هو ان يدخل شيئين في معنى يفرق
بين جهتي الادخال وجعل منه الطيبي قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الاية
جمع النفسين في حكم التوفى ثم فرق بين جهتي التوفى بالحكم بالامساك والارسال اي الله
يتوفى الانفس التي تقبض والتي لم تقبض فيمسك الاولى ويرسل الاخرى **الجمع** والتقسيم هو

رعا

لقرآن

قاله

لشؤون

جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه كقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات **الجمع** هو ان يجمع بين شيئين او الاشياء
يوصي بان لا تكلم نفس الا باذنه الاية فالجمع في قوله لا تكلم نفس الا باذنه لاها متعددة مع
اذ التكرار في سياق النفي بتم والنفي في قوله فمنهم شقي وسعيد والتقسيم في قوله فاما
الذين شقوا واما الذين سعدوا **الجمع** هو ان يربط التسوية بين الزوجين
فيما في معان متلفة في مدحهما ويؤخر لعدد كتر جمع احدهما على الاخر بزيادة فضل
لا ينقص الاخر فيا في لاجل ذلك معان يخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان
اذ يحكما في الاية سوى في الحكم والعلم وزاد فضل سليمان بالفرق **حسن** هو ان ياتي
الحكم بكلمات تتاليات معطوفات متلاحقات تلاها سليما مستحسنا بحيث اذا افردت
كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلطفها ومنه قوله تعالى وقيل يا ايلهي بارك
الاية فان جملة معطوفة بعضها على بعض بواو النسق على الترتيب الذي يقتضيه البلاغة
من الاستدراك بالاهم الذي هو انحسار الما عن الارض المتوقف عليه غاية مطلوب اهل
السفينة من الاطلاق من سجدتها ثم انقطاع مادة السماء المتوقف عليه تمام ذلك من دفع
اذاه بعد الخروج ومنع اخلاف ما كان بالارض ثم الاخبار بذهاب الما بعد انقطاع
المادتين الذي هو متأخر عنه وقطعنا ثم بقضاء الامر الذي هو هلاك من قدره هلاكه ونجاة
من سبقه نجاته واخر عما قبله لان علم ذلك لاهل السفينة بعد خروجه من مهابها وخروج
موقوف على تقدم ثم اخبر باستواء السفينة واستقرارها المعين ذهاب الخوف وحصول
الامن من الاضطراب ثم ختم بالدعاء على الظالمين لافادة ان الفرق وان علم الارض
فلم يشمل الامن استحق العذاب لظلمه **عقاب** المرء نفسه منه يوم يعرض الظالم على
يديه يقول يا ليتني الايات وقوله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
الايات **لعكس** هو ان يوتي بكلام يقدم فيه جز ويؤخر اخر ثم يقدم المؤخر ويؤخر
المقدم كقوله تعالى وما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ يورج
الدليل في التهان ويورج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
هن لباس لكم وانتم لباس لهن **لاهن** حلهم ولا هم يحلون لهن وقد سئل عن الحكمة
في عكس هذا اللفظ فاجاب بان المميز بان فائدة الاشارة الى ان الكفار في طيوت نزع

شعر

الشرعية وقال الشيخ بدر الدين بن صاحب الحق ان كل واحد من فعل المومنة والكافرة
نفى عنه الحل اما فعل المومن فيجوز لها ما تحاط به واما فعل الكافر فنفي عنه الحل باعتبار
ان هذا الوطي مشتمل على المعسرة فليس الكفار مورد الخطاب بل الائمة ومن قام مقامهم
مخاطبون بمنع ذلك لان الشروع امر باخلا الوعد من المنا سدا لتفتح ان المومنة نفى عنه الحل
باعتبار الكافر نفى عنه الحل باعتبار وقال ابن كتيبة بن الاصبغ ومن غريب اسلوب
هذا الفرع قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى وهو مومن فاولئك يخلون
الجنة ولا يظلمون نفيهم من احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن فان نظم الآية
الثانية عكس نظم الاولى لتتيم العمل في الاولى عن الايمان وتاخير في الثانية عن
الاسلام ومنه نوع يسمى **تدليل** والمقابيل المستوفى ولا يستحيل بالانعكاس وهو
ان يقرأ الكلمة من اخرها الى اولها كما تقر من اولها الى اخرها كقوله تعالى كل من فلك
وربك فبكر فلا ثالث لهما في القرآن **لغز** قال ابن كتيبة الاصبغ هو ان ياخذ المتكلم في عرض
فياتي بقصد تكميله في الفاظ تكون عنوانا لاجزاء متقدمة وقصص متالفة ومنه نوع
عظيم جدا وهو عنوان العلوم بان يذكر في الكلام الفاظ تكون مفاتيح لعلوم ومداخل لها
من الاول قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتينا اياتنا فافسح منها الآية فانه عنوان
قصة بلعام ومن الثاني قوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي نلت الآية فيها عنوان علم الهندسة
فان الشكل المثلث والاشكال واذا انصب في الشمس على اي ضلع من اضلاعه لا يكون
له ظل تحد يد راوي من زوايا فامر الله تعالى اهل جهنم بالانطلاق الى ظل هذا الشكل كما بهم
قوله وكذا كذا نري ابراهيم ملكوت السموات والارض الايات فيها عنوان علم الكلام
بذلك وعلم الجبال وعلم الهيئة **لغز** وهو مختص بالفصاحة دون البلاغة لانه الايتان بلفظة
تنزل منزلة الفريدة من العدة وهي الجوهر التي لا نظير لها يدل على عظم فصاحة الكلام
وقوة عارضته وخبراته منطقة واصالة عبريته بحيث لو اسقطت من الكلام عزت على
الفصاحة ومنه لفظة حصص في قوله الان حصص الحق الرفق في قوله احل لكم ليلة الصيا
الرفق الى سائرهم لفظة فرغ عن قلوبهم وخائنه في قوله يعلم خائنة الاعين والفاظ
قوله فلما استيا سوا منه خلصوا نجيا وقوله فاذا انزل بساحتهم فصار اصباح المندرين **تقسيم**
هو ان يرد الكلام الحلف على شئ فيحلف بما يكون خزانة او تعظيما لثانته او تنويه لذكره او ذم

منه

في قوله حتى اذا فرغ

الاعين

غيره و**جار** ما يجري الغزل والترق او خارجا مخرج الموعظة والرهدة كقوله قرب السماء والارض
انه الحق مثل ما اكثر تنطقون اقسام سبحانه يتقسم بوجوب الفخر لتفضله المدح باعظم قدرة
واجل عظمة لغزك اهم لفي سكرتهم يعمهون اقسام سبحانه بحقيق نبيه صلى الله عليه وسلم تعظيما
لشانه وتنويعا بقدره وسياق في نوع الاقسام اشياء متعلقة بذلك **الف** **والش** هو ان يذكر
شيان او الاشياء اما تفضيلا ليا لفض على كل واحد واحدا واجمالا بان ياتي بلفظ يشي على متعدد
ثم يذكر اشياء على عدد ذلك كل واحد يرجع الى واحد من المتقدم وينتهي الى عقل السامع
رد كل واحد الى ما يليق به **فلا جاز** كقوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري
اي قالت اليهود يدخل الجنة الا من كان اليهود وقال نصاري لن يدخل الجنة الا النصاري
واما سوغ الاجمال في الف لتبوت العناد بين اليهود والنصارى فلا يمكن ان يقول
احدا الفريقين بدخول الفريق الاخر الجنة فترتق بالعقل في انه يرد كل قول الى فريضة لا من
اللبس وقابل ذلك يهود المدينة ونصاري نجران **تقسيم** وقد يكون الاجمال في الشر لا في الف
بان يوتي بتعدد ثم بلفظ يشمل على متعدد يصلح لهما كقوله تعالى حتى تبين لكم الحنيط الابيض
من الحنيط الاسود من الفجر على قول ابن كتيبة ان الحنيط الاسود اريد به الفجر الكاذب لا
بشيء الليل وقديسه في اسرار التنزيل **والف** **التقسيم** في قسمان **س** ان يكون على ترتيب اللف كقوله تعالى
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فالسكون راجع الى الليل والابتغاء
راجع الى النهار **قوله** فلا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محمورا
فاللوم راجع الى البخل ومحسورا راجع الى الاسراف لان معناه منقطع عما شئ عندك قوله
الهم يجدك تيتا الايات فاقوله فاما اليتيم فلا تقهر راجع الى قوله ثم يجدك تيتا واما السائل
راجع فلا تنهر في قوله ووجدك ضالا فانا لمراد السائل عن العلم كما فسر مجاهد وغيره واما
بنعمة ربك فحدث راجع الى قوله ووجدك عابلا فاغنى رايته هذا المثال في شرح الوسيط
للتنوير **التقسيم** بالانتماع **والثاني** ان يكون على عكس ترتيبه كقوله تعالى يوم يبيض وجوه وتسود
وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الخ جعل منه جماعة قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين
امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب قالوا متى نصر الله قول الذين امنوا والا ان نصر الله
قريب قول الرسول **وذكر** ان تخشى له قسما اخر كقوله تعالى ومن اياته من امكم بالليل
والنهار وايضا كهم من فضله قال لعل هذا من باب التهنيت وتقديره ومن اياته من امكم

وايقنا كرم من فضله بالليل والنهار لانه فصل بين منامكم وابتغاكم بالليل والنهار لانها
زمانان والزمان والواقع فيه كشي واحد مع اقامة اللغ على الاتحاد **في كونه** بلنظ
غيره لوقوعه في محبة حقيقة او تقدير **وان** قوله تعالى ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي و
مكرر **والله** فان اطلاق النفس والمكر في جانب الماري تعالى انما هو لمساكلة ما معه وكذا
قوله وخبر اسماء به مثله لان الجزاء حق لا يوصف بانه ميتة فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه فاليوم ننتقم كما اتيتهم ونسحقونهم من الله منهم انما نحن مستهزون الله يستهزي
علمه ومثال التقدير قوله تعالى صبغة الله اي تطهير الله لان الايمان يظهر النفوس و
الاصل فيه ان النضاري كانوا يسمون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المهودية ويقولون انهم
تطهيرهم فغير عن الايمان بصبغة الله المشاكلة لهذه القرينة **المزاجية** ان يزوج بين معينين
في الشرط والجزاء وما يجري مجراها كقوله اذا ما نهي الناهي فلم ياصح لي الواسي فليج بها
الهمج ومنه في القرآن ايتناه ايتنا فانسلم منها فابعه الشيطان فكان من الغاوين **بالمباغة**
ان يذكروا المكلم وصفا ويزيد فيه حتى يكون المبلغ في المعنى الذي قصده وهو فربان مباغة
في الوصف بان يخرج لي حذلا استماله ومنه يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه ناز ولا يخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط **و** مباغة بالصيغة وصيغ المباغة فعلان كالرحمن
وفعل كالرحيم وفعل كالنواب والفقار وقول كفقر وشكور وودود وفعل
كحذر واشتر وفرح وفعل بالتخفيف كحجاب وبالشد يد ككبار وفعل ككبر وكبر وفعل كك
لعليا والحسنه وشورى والسواي **فاما** اكثر على ان فعلا ان المبلغ من فاعل ومن ثم قيل الرحمن
المبلغ من الرحيم ونقص التمهيلي بانه ورد على صيغة التثنية والتثنية تضعيف فكان البناء
تضاعف فيه الصفة **و** ذهب ابن الابرار الى ان الرحيم المبلغ من الرحمن ورجحه بن عسك
بتقدم الرحمن عليه وبانه جاء على صيغة الجمع كعبد وهو المبلغ من صيغة التثنية وذهب قطرب
الى انها سوا **فايده** ذكر برهان الرشدي ان صفات الله التي على صيغة المباغة كلها محمودة
لانها موصوغة للمباغة ولا مباغة لان المباغة ان تثبت للشيء اكثر ماله وصفاته تعالى
متناهية في الكمال لا يمكن المباغة فيها وايضا فالمباغة تكون في صفات تقبل الزيادة
والنقصان وصفات الله منزهة عن ذلك واستحسنه الشيخ تقي الدين السبكي وقال للزكيني
في البرهان التحقيق ان صيغ المباغة قسمان احدهما ما تحصل المباغة فيه بحسب زيادة الفعل

من علم

فيها

والثاني بحسب تعدد المفعولات **والاشك** ان تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد
قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا القسم تنزل صفات الله تعالى ويرتفع الاشكال وهذا
قال بعضهم في حكم معنى المباغة فيه كمرار حكمة بالنسبة الى الشرايع **قال** في الكشف للمباغة
في الثواب الدلالة على كثرة من يتوب عليه من عباد الله اولانه يبلغ في قبول التوبة من جميعها
منزلة من لم يذنب قط ليعتد كرمه وقد ورد بعض الفضلاء سوا لا على قوله والله على كل شيء
قدير وهو ان قد ير من صيغ المباغة فيستلزم الزيادة على معنى قادر والزيادة على
معنى قادر محال اذ اليجاد من واحد لا يمكن فيه ان تضاعف باعتبار كل فرد فرد واجيب بان المباغة
لما تعدد رملها على كل فرد وجب رملها على مجموع الافراد التي دل السياق عليها فهي المبنية
الى كثرة المتعلق لا الوصف **المطابقة** ويسمى الطباق الجمع بين متضادين في الجملة وهو قسمان
حقيقي ومجازي **والثاني** يسمى الكاف وكل منهما اما لفظي او معنوي واما طباق ايجاب
او سلب **من** امثلة ذلك فليحكو اقيلا وليكوا كثيرا وانه هو اضحك واكبر وانه هو امارات
واحيي ليكي لا تاسوا عليا فانكم ولا تفرحوا بما اناكم ومحسبهم يقاططوهم وقود من امثلة
المجازي او من كان ميتا فاجيئناه اى ضالا فهديناه ومن امثلة طباق السلب تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي فلا تخشوا الناس واخشوني ومن امثلة المعنوي ان انتم
الاكثر بون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون معنا ربنا يعلم انا الصادقون جعل لكم الارض
فراشا والسماء بناء **قال** ابو علي الفارسي لما كان البناء دفعا للمبني قبل بالفرش الذي هو
على خلاف البناء ومنه نوع يسمى الطباق الخفي لقوله ما خطياهم اغرقنا فادخلونا والان
الفرق من صفات الماء فكانه جمع بين الماء والناز **قال** ابن مقفرويه اخفى مطابقة في القرآن
و قال ابن المعتز من اصل الطباق اخفاه قوله تعالى ولكم في العصا حيو لان معنى العصا
القتل بضار القتل بسبب الحيو ومنه نوع يسمى بترضيع الكلام وهو اقتران شي بمما يجمع
فيه في قدر مشترك كقوله ان لكل ان لا يتجوع فيها ولا تعري وانك لا نظما فيها ولا
تضحي بها بالجوع مع العري وبانه ان يكون مع الطعام وبالقضي مع الطعام وبانه ان يكون مع
لا العري لان الجوع والعري اشتراكا في الخلو والجوع خلو الباطن من الطعام والعري خلو
الظاهر من اللباس والطعام والقضي اشتراكا في الاحتراق فالطعام احتراق الباطن من العطشة
والقضي احتراق الظاهر من حر الشمس ومنه نوع يسمى المقابلة وهو ان تذكر لفظان فاكتر منهما

وها

الشعر وقربة السجع **و** قال الداني كلمة اخر الجملة **قال** الجعري وهو خلاف المصطلح ولا
دليل له في قتيل سيبويه بيوميات وما كنا نبلغ وليس براسية لان مرادة الفواصل
اللفظية لا الصناعية **و** قال القاضي ابو بكر الفواصل جروف متشاكله في المقاطع
يتم بها افهام المعاني وفرت الداني بين الفواصل ورؤس لا يقال الفاصلة هي الكلام
المنفصل عما بعده والكلام المنفصل قد يكون راسية وغير راسية وكذلك الفواصل بين
رؤس اي وغيرها وكل راسية فاصلة وليس كل فاصلة راسية **قال** ولا جمل كون معنى الفاصلة
هكذا ذكر سيبويه في قتيل القول في يوميات وما كنا نبلغ وليس براسية يا جماع مع اذ ليس
وهو راسية باتفاق **و** قال الجعري لمعرفة الفواصل طريقان توقيقي وقياسي اما
التوقيفي فثبت انه صلى الله عليه وسلم وقف عليه دائما تحققنا انه فاصلة وما
وصله دائما تحققنا انه ليس بفاصلة وما وقف عليه مرة ووصل اخرى احتمل الوقف ان
يكون لتعريف الفاصلة او لتعريف الوقف التام والامراحة والوصل ان يكون غير
له فاصلة وصلها المقدم تعريفها واما القياسي فهو الحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص
لناسية ولا محذور في ذلك لانه لا زيادة فيه ولا نقصان **و** اما غايته انه محل فصل او
وصل والوقف عند كل كلمة جائز ووصل القرآن كل جائز فاحتاج القياسي الى طريق تعريفه
نفق فاصلة الآية كقونية السجوة في الشعر وقافية البيت في الشعر وما يذكرون
عيوب القافية من اختلاف الحد والاشباع والتوجيه فليس يعيب في الفاصلة وجا
الاشغال في الفاصلة والقربة وقافية الارجوزة من نوع الى اخر بخلاف قافية القصيد
و من ثم ترى يرجعون مع علم والمعاد مع التواب والطارق مع الناقب والاصل في القافية
والقربة المتجدة في الآية والسجدة المساواة **و** من ثم اجمع العادون على ترك عدويات
باخرين ولا الملايكة المقربون في النساء وكذب بها الاولون بسبحان ولتبشيرة المتقين
مريم ولعلمهم يتفون بطه من الظلمات الى النور وان الله على كل شيء قدير بالاطلاق حيث
لم ينشأ كل طرفيه **و** على ترك عدا غير دين الله يعنون الحكم الجاهلية يعنون وعدوا الظالمين
للمناسبة نحو لا ولي الا للباب بال عمران وعلى الله كذبا بالكهف والسوي بطه **و** قال عني
تقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام ها وهي الطريقة التي يبين القرآن
ها ساير الكلام ويسمى فواصل لانه ينفصل عنده الكلامان وذلك ان اخر الآية فصل بينهما وبين

ما بعدها واخذ من قوله تعالى كتاب فصلت آياته ولا يجوز تسميتها قوافي اجماعا لان الله تعالى
لما سلب عن اسم الشعر وجب سلب القافية عنه ايضا لانها منه وخاصة به في الاصطلاح **و** كما
يمنع استعمال القافية فيه يستعمل استعمال الفاصلة في الشعر لانه صفة لكلام الله تعالى
فلا تتعداها **و** هل يجوز السجع في القرآن خلافا للجهمور على المنع لان اصله من سجع الجعري
فشرق القرآن ان يستعمل رشي منه لفظا اصله مهمل ولا جمل تشريفة عن مشاركة غيره من الكلام
الحادث في وصفه بذلك لان القرآن من صفاته تعالى فلا يجوز وصفه بصفة لم يرد الاذن
استعمال بها **قال** الروماني في اعجاز القرآن ذهب الى الشعرية الى ان يقال في القرآن سجع وفقر قوافي السجع
هو الذي يقصد في نفسه ثم يحال المعنى عليه والواصل الى تتبع المعاني ولا تكون مقصودة في
نفسها **قال** ولذلك كانت الفواصل بلاغة والسجع عيبا **و** تتبعه على ذلك القاضي ابو بكر
البيهقي **و** نقله عن نصراني الحسن الاسعري واصحابنا كلامهم **قال** وذهب كثير من غير
الاشاعرة الى اثبات السجع في القرآن وزعموا ان ذلك مما يتبين فضل الكلام وانه من الاحسن
التي تقع بها الفواصل في البيان والوضاحة كالجاس واللفات ونحوها **و** واقوي ما استدلوا
به الاتفاق على ان موسى افضل من هارون وكان السجع قيل في موضع هرون وموسى **و** لما كانت
الفواصل في موضع اخر ابوابا والنون قيل موسى وهارون وقالوا وهذا يفارت امر الشعر لانه لا
يجوز ان يقع في الخطاب المقصود اليه واذ وقع غير مقصود اليه كان دون القدر الذي يسميه
وذلك القدر مما يتفق وجوده من المقحم كما يتفق وجوده من الشاعرا ما جاء في القرآن من السجع
فهو كثير لا يصح ان يتفق كله غير مقصود اليه **و** بنوا الامر في ذلك على تحديد معنى السجع فقال اهل
اللغة هو مولدات الكلام على حد واحد **و** قال بن دريد سجع الحمامة معناه رددت صوتها فان
القاضي وهذا غير صحيح ولو كان القرآن سجعا لكان غير خارج عن اساليب كلامهم ولو كان
داخل فيها لم يقع بذلك اعجاز ولو جاز ان يقال هو سجع معجز لجاز ان يقولوا شعر معجز وكيف
السجع مما ياكله الكهان ومن العرب وغيره من القرآن احدى ريان يكون حجة من نفي الشعر لان
الكهانة تنافي البنوات بخلاف الشعر وقد قال صلى الله عليه وسلم سجع كسجع الكهان فجعله مذموا
قال وما توهموا انه سجع باطل لان بحسبه على ضرورة لا يقتضي كونه هو لان السجع يتبع المعنى
فيه اللفظ الذي يودي بالسجع وليس كذلك **و** اتفق ما هو معنى السجع من القرآن لان اللفظ وقع
فيه تابع للمعنى **و** فرق بين ان يستظم الكلام في نفسه بالفاظه التي تودي بالمعنى المقصود منه

وبين ان يكون المعنى منتظما دون اللفظ ومتى ارتبط المعنى بالسمع كان افادة السمع كافاة
 غيره ومتى انتظم المعنى بنفسه دون السمع كان مستجليا للسمع الكلام دون تصحيح المعنى
 قال وللمسمع منه محفوظ وطريق مصبوط من اخل به وقع الخلل في كلامه ونسب الى الخروج
 عن القضاة كما ان الشاعر اذا خرج عن الوزن المعهود كان مخطيا است ترى فواصل القرآن
 متفاوتة بعضها متدا في المقاطع وبعضها يمتد حتى تضاعف طوله عليه وترد الفاصلة في ذلك
 الوزن الاول بعد كلام كثير وهذا في السمع غير مرضي ولا محمود **وقال** وما ذكره من تقديم موزن
 على هرون في موضع وتأخيره عنه في موضع لمكان السمع والتساوي مقاطع الكلام فليس
 بطبيعي بل لفائدة فيه اعادة القصة الواحدة بالفاظ مختلفة تؤدي معنى واحدا وذلك في الامر
 الصعب الذي تظهر فيه الفصاحة وتبين فيه البلاغة وهذا اعدت كثير من القصص على ترتيب
 متفاوتة تنبها بذلك على عجزهم عن الايمان بمثله مبتداه به وتكررا ولو امكنهم المعارضة
 لقصدا تلك القصة وعبروا عنها بالفاظ لهم تؤدي الى تلك المعاني ونحوها فاعلم هذا
 القصد بتقديم بعض الكلمات على بعض وتأخيرها اظهارا لاجازة دون السمع الى ان قال
 بيان ان الحروف الواقعة في الفواصل متناسبة توقع النظائر التي تقع في الاسجاع لا يخرج
 عن حدها ولا يدخل في باب السمع قد بينا انهم يذمون كل سمع خرج عن اعتدال الاجزاء
 وكان بعض مصارعة كلمتين وبعضها اربع كلمات ولا يرون ذلك فصاحة بل يرونه عجزا فلو تموا
 اشتمال القرآن على السمع لقالوا نحن نعارضه بسمع معتدل فريد في الفصاحة على طريقة القرآن
 انتهى كلام القاطن في كتاب لا عجزا ونقل صاحب عروس الافراح عنه انه ذهب في الانتصار الى
 جواز تسمية الفواصل سمعا **وقال** الخفاحي في سر الفصاحة قول الروائي ان السمع عيب والتمثيل
 بلاغة غلط فانه ان اراد السمع ما يتبع المعنى وهو غير مقصود فذلك بلاغة والفواصل مثله وان
 اراد به ما يتبع المعاني تابعة له فهو مقصود يشكك فذلك عيب والفواصل مثله
قال ولظن الذي دعاهم الى تسمية كل ما في القرآن فواصل ولم يسموا ما ثلثت حروفه
 مستجرا وخيتهم في ترتيب القرآن عن الوصف اللاحق بغيره من الكلام المروية عن الكهنة و
 غيرهم وهذا غرض في التسمية قريب والحقيقة ما قلناه **وقال** الخريزاني الاسجاع حروف متشابهة
 في مقاطع الفواصل **قال** فان قيل اذا كان عندكم ان السمع محمود فلهذا ورد القرآن كله مسجوعا
 وما الوجه في ورود بعضه مسجوعا وبعضه غير مسجوع قلنا ان القرآن نزل بلغة العرب و

سمعا
قارم

على غيرهم وعادة

على غيرهم وعادة بهم وكان الفصح منهم لا يكون كلامه كل مسجوعا لما فيه من امارات
 التكلف والاستكراه لا سيما مع طول الكلام فلم يرد كلامه مسجوعا جريا منهم على غيرهم
 في المطيعة الغالبة من كلامهم ولم يخل من السمع لانه يحسن في بعض الكلام على الصفة
 السابقة **وقال** ابن النفيس يكفي في حسن السمع ورد القرآن به **قال** ولا يقدر حرج في ذلك
 خلو في بعض الايات لان الحسن قد يقتضي المقام الانتقال الى احسن منه **قال** جازم من
 الناس من يكره تقطيع الكلام الى مقادير متناسبة الاطراق غير متقاربة في الطول
 والعرض لما فيه من التكلف الا يتبع به اللفظ في التخييل من الكلام ومنهم من يرى
 ان التناسب الواقع بافراغ الكلام في قول البتة التقينة وتخليتها بمناسبات المقاطع
 اكثر جها ومنهم وهو الوسط من يرى ان السمع وان كان زينة للكلام فقد يدعي الى الكمال
 فرائ ان لا يستعمل في جملة الكلام ولان لا يخلو الكلام منه جملة **وقال** لانه يقبل منه ما
 اجتلبه الخاطر عفوا بالكلية **قال** وكيف يعالج السمع ولما نزل القرآن على اساليب الفصح
 من كلام العرب فوردت الفواصل فيه بازاو وروا الاسجاع في كلامهم ولما لم يرد على
 اسلوب واحد لانه لا يحسن في الكلام جميعا ان يكون مستمرا على نمط واحد لما فيه من
 التكلف ولما في الطبع من الملل **وقال** لافتنان في ضروب الفصاحة اعني من الاستمرار على
 ضرب واحد فلهذا وردت بعض ايات القرآن تماثلة المقاطع وبعضها غير تماثل **قال**
 الشيخ شمس الدين بن الصائغ الحنفي كما يسميها احكام الراي في احكام الاي قال فيه اعلم
 ان المناسبة امر مطلوب في اللغة العربية يتركب لها اموار من مخالفة الامور **وقال**
 فمتبعة الاحكام التي وقعت في اخر الاي مراعاة للمناسبة فحشرت على شئت عن الان يحسن حكما
احدهم تقديم المجهول ما على العامل نحو هو له اياكم كانوا يعبدون **قال** ومنه وانما
 تستعين او على مجهول اخر اصله التقديم نحو لنرى من اياتنا الكبرى اذا عرنا الكبرى **قال**
 لزمي او على الفاعل نحو ولقد جاء الى فرعون النذر **وقال** ومنه تقديم خبر كان على اسمها نحو ولم
 يكن له كفوا احد **قال** في تقديم ما هو متاخر في الزمان نحو فلهذا الاخر والاولي ولولا مراعاة
 الفواصل لقدمت الاول على قوله له الحمد في الاول والاخر **قال** في تقديم الفاضل على الافضل
 نحو رب هرون وموسى وتقدم ما فيه **الراجح** تقديم الصبر على ما يفسر خوفا وحس
 في نفسه خيفة موسى **الخاص** تقديم الصفة المحلة على الصفة المفردة نحو وخرج له يوم القيمة

طول الكلام

على انما يكون م

منهم

منها

كما بالبقاء منشورا **السادس** حذف ياء المنقوص المعروف بحرف الكبر المعال يوم النشاد **السابع** حذف
ياء الفعل غير المجزوم نحو والليل اذا يسر **الثاني** حذف ياء الاضافة نحو فكيف كان عذابه
ونذركيف كان عقاب **الثاني** زيادة حرف المذخو الطوفا والرسولا والسبيل منه بقاوة
مع طوفا من نحو لا تخاف دركا ولا تخش سنقرتك فلا تسنى على القول بانه في **الحاش** صوف
مالا يضيوف نحو قوارير قوارير **الحاش** **السادس** عشر ايشار تذكير اسم الجنس كقوله اعجاز
تخل منقوص **الثاني** ايشار تانيشة نحو اعجاز تخل حاوية ونظير هذين قوله في القمر
كل صغير وكبير مستطرو في الكهف لا يغادر صغير ولا كبير الا حصاها **الثالث** عشر
الاختصار على احد الوجهين الجائزين اللذين قري بها في السبع في غير ذلك كقوله **السادس**
تحو وارشدا ولم يحى رشدا في السبع وكذا وهي لنا من امرنا رشدا لان الفواصل في
السورتين بحركة الوسط وقجا في واو اسبيل الرشد وهذا يبطل ترجيح الفارسي
قراءة التحريك بالاجماع عليه فيما تقدم ونظير ذلك قراءة بنت يدا في هب بفتح الهاء
وسكونها ولم يقرأ سيصلي نار اذا ت هب الا بالفتح لمراعاة الفاصلة **الرابع** عشر اراد
الجملة التي رد بها ما قبله على غير وجه المطابقة في الاسمية والفعلية كقوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين لم يطابق بين قولهم
منا وبين ما رده فيقول ولم يؤمنوا او وما امنوا **السادس** عشر اراد احد القسرين
غير مطابق للآخر كذا نحو وليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين ولم يقل الذين
كذبوا **السادس** عشر اراد احد جزاء الجملة على غير الذي اورد نظيرها من الجملة الاخرى نحو
اولئك الذين صدقوا اولئك هم المقنون **سبع** عشر ايشار غريب النظمين نحو قسمة ضئري
ولم يقل جارية لينذن في الحطمة ولم يقل جنهم او النار وفي المذخر ماصليه سقرو في بئيل
انما الطي وفي القارعة فامه هاوية لمراعاة فواصل كل سورة **الثامن** عشر اختصار كل من
المتركيين لموضع نحو وليذكروا الابواب وفي سوق طه ان في ذلك لايات لاوي في
النهي **الثاني** عشر حذف المفعول نحو فاما من اعطى واتقى ما ودعك ربك وما قلى ومنه حذف
متعلق الفعل التفضيل نحو يعلم السر واخفى خيرا وبقي **العشر** **الثاني** عشر استعنا بالافراد عن
الثنائية نحو افلا يحزنكما من الجنة فتشقى **الحاش** **والعشر** **الثاني** عشر استعنا به عن الجمع نحو واحلنا
للمتقين اماما ولم يقل اية كما قال وجعلناهم اية يهدون ان المتقين في جنات وهم لا يظلمون

الجملة

الثاني والعشرون استعنا بالثنائية عن الافراد نحو لمن خاف مقام ربه جنتنا قال الفراء اراد
جنة كقوله فان الجنة هي الماوي فتشقى لاجل الناصلة **ثالث** والعشرون يحتمل من الزيادة والنقصان
ما لا يحتمله سائر الكلام ونظير ذلك قوله القراء ايضا في قوله اذا انعت اشقاها انما رحلان
تزارا واخر معه ولم يقل اشقاها الفاصلة وقد ذكر ذلك ابن قتيبة واغلط فيه وقال ولما
يجوز في روس اي زيادة هاء السكت او الالف او حرف هين او حرف فاما ان يكون الله وعديتين
فيجعلهما جنة واحدة لاجل روس اي معاذ الله وكيف هذا وهو يصغر ما يصغره الاثنان قال
ذواتا فان ثم قال فيهما فيهما واما ابن الصايغ فانه نقل عن الفراء انه اراد جنات فاطلق **الثاني**
عن الجمع لاجل الفاصلة ثم قال وهذا غير بعيد قال وانما عاد العيز بعد ذلك بصيغة الثنائية
مراعاة للفظ وهذا هو **الثالث** والعشرون **والرابع** والعشرون استعنا بالجمع عن الافراد نحو لا يسع ولا
خلال اي ولا خلة تخال في اية اخرى وجمع مراعاة الفاصلة **الحاش** **والعشر** **الثاني** عشر استعنا
المعاقلة نحو رايتمهم في ساجدين كل في فلك يسبحون **السادس** والعشرون اياه لا يمال كاي طه والنجم
السابع والعشرون لايتان بصيغة المباعدة كعذير وعليم مع ترك ذلك في نحو هو القادر وعالم
الغيب ومنه وما كان ربك نسيا **الثامن** والعشرون ايشار بعض اوصاف المباعدة على بعض نحو
وان هذا شئ عجاب او شئ عجب **لذلك** **الثاسع** والعشرون الفصل بين المعطوف والمعطف
عليه نحو ولولا كلمة سبقت من ربك لكان ازاما واجل **مسمي** **الثلاثون** ايتاع الظاهر موقع
المضمر نحو والذين يسكنون بالكتاب واقاموا الصلوة الا تصنع اجرا المصلين وكذا اية الكهف
الحاش **والثلاثون** وقوع مفعول موقع الفاعل كقوله حجابا مستورا كان وعلمه ما تيا اي ساترا
وايما **الثاني** **والثلاثون** وقوع فاعل موقع مفعول نحو عيشة راضية ماء **دافع** **الثالث** **والثلاثون**
الفصل بين الموصوف والصفة نحو واخرج المرعى فجعله غثا احري ان اعرب احوي صفة
للمرعى اي حال **الرابع** **والثلاثون** ايتاع حرف مكان غيره نحو بان ربك اوحى لها والاصل اليها
خامس **والثلاثون** تاخير الوصف غير المبلغ عن المبلغ ومنه الرحمن الرحيم رؤوف الرحيم لان
الراقة المبلغ من الرحمة **السادس** **والثلاثون** حذف الفاعل ونياية المفعول نحو وما احد عنده من نعمة تجزي
السابع **والثلاثون** اثبات هاء السكت نحو ما ليه سلطان به ما هي **الثامن** **والثلاثون** الجمع
بين المجزوات نحو ثم لا تجدك به علينا تيمعا فان الاحسن الفصل بينهما الا ان مراعاة التام
صلة اقتضت عذره وتاخير تيمع **الثاسع** **والثلاثون** اعدول عن صيغة الماضي الى صيغة الاستقبال

صرف

فيه

مخوفين كذبهم وفريقا يقتلون والاصل قدام **الاربعون** تعيين ثبوت الكلمة بخوف طوسينين
والاصل سيناء **تنبيه** قال ابن الصايغ لا يتسع في توجيه المزوج عن الاصل في الآيات
المذكورة امور اخرى مع وجه المناسبة فان القرآن العظيم كاجاء في الاثر لا يقتضي عناية
جمل قال ابن الصايغ ولا يخرج فواصل القرآن عن احدى اربعة اشياء التمكن
والتعدي والتوشيح والايغال **الفاصلين** ويسمى ايتلاف القافية ان يمد الشاعر للقافية
او الشاعر للقافية تمهيدا ياتي به بالقافية او القافية متمكنة في مكان مستقرة في قرارها سليمة
في موضعها غير نافية ولا متقلة متعلقا معناها بجمع الكلام كله تعلقا تاما لو طرحت لاحتل الخفي و
اضطرب الفهم ويحتمل لو سكت عنها كلمة السامع بطبيعة ومن امثلة ذلك يا شبيب اهل مكة تتركون
ترك الالة فانه لما تقدم في الالة ذكر العبادة وتلاه ذكر الضروف في الاموال اقتضى ذلك ترك الحكم
والرشد على الترتيب لان الحلم يناسب العبادة والرشدي يناسب الاموال وقوله اولم يحيدكم
كم اهلكنا من قبلهم من القرون يثرون في ساكنهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون اولم ير اناس اتركوا
الاعباد الى قوله افلا يسمعون فاتي في الالة الاولى بيدهم وختمهم يسمعون لان الموعظة فيها
سهوثة وهي اخبار القرون وفي الثانية بمرور وختمها يصيرون لاهما مربية وقوله لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب الايدرك والخبير يناسب ما
يدركه وقوله ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله فتيار كذا الله احسن الخالقين فان في
هذه الفاصلة التمكن التام المناسب لما قبلها وقدا بدو بعض الصبغة حين نزل اول الالة الى
تمها بها قبل ان يسمع اخرها فخرج ابن الصايغ حاتم من طريق الشعبي عن زيد بن ثابت قال ابلغ
على رسول الله هذه الالة ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله خلقنا اخرها قالوا
جبل فتيار كذا الله احسن الخالقين فخلق رسول الله فقال له معاذ لم ضحكتم يا رسول الله قال بما خفت
و حكمة ان اعربا يسمع قاري يقرأ فان زلتم بعد ما جاء تكلم بالنبات فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم
يكن يقرأ القرآن فقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول هكذا الحكيم لا يذكر الغفران عند الزلازل
اغرا عليه تنهات **الاول** فقد اجتمع فواصل في موضع واحد وبما بينهما كواويل التعلل فانه تعالى
بدا بذكر الافلاك فقال خلق السموات والارض بالحق ثم ذكر خلق الانسان من نطفة ثم خلق الانعام
ثم عجائب النبات فقال هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه ثمرات تسمى
لكم به الزرع والزيتون والتخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يفكرون

بالنصر

مقطع هذه الالة التفكير لانه استدلال بحجج من الانواع المختلفة من النبات على وجود الاله تعالى
المختار لما كان هذه مظنة سوال وهوانه لم لا يجوز ان يكون المورث فيه طبائع الفضول وحركات
النفس والقوى وكان الدليل لا يتم الا بالجواب عن هذا السؤال كان مجال التفكير بالنظر والتمثل
يا قيا فاجاب تعالى عنه من وجهين احدهما ان تغيرات العالم السفلي مربوطة باحوال حركات
الافلاك فكل الحركات كيف حصلت فان كان حصولها بسبب افلاك اخرى لزم التسلسل وان كان
من الخلق الحكيم فذلك اقرار بوجود الاله تعالى وهذا هو المراد بقوله ويجعل لكم الليل والنهار
والنفس والقوى والنجوم مسخرات باذن ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون فجعل مقطع هذه الالة
العقل كما انه قيل ان كنت عاقلا فاعلم ان التسلسل باطل فوجب انتهاء الحركات الى حركة يكون
من جدها غير متحرك وهو الاله القادر المختار **الثاني** ان نسبة الكواكب والطبائع الى جميع
اجزاء الورقة الواحدة والجنة الواحدة واحدة وانما نرى الورقة الواحدة من الورود احد
وجهيها في غاية الحر والآخر في غاية السواد فلو كان المورث موجبا بالذات لاستغنى حصول
هذه التفاوت في الالوان فاعلمنا ان المورث قادر مختار وهذا هو المراد من قوله وما ذر لكم
في الارض مختلفا الوانها ان في ذلك لآية لقوم يذكرون كانه قيل ان كبريا ترسخ في عقلك ان
الواجب بالذات والطبع لا يختلف تاثيره فاذا نظرت حصول هذه الاختلافات علمت ان المورث
ليس هو الطبائع بل القادر المختار فلهذا جعل مقطع الالة المذكور من ذلك قوله تعالى قل تعالوا
الى ما حرركم من ربكم الايات فان الاولى خقت بقوله لعلمكم تعقلون والثانية بقوله لعلمكم
تذكرون والثالثة بقوله لعلمكم تتقون لان الوصايا التي في الالة الاولى انها تجعل علمكم
ان قل تعالوا على الهوي لان الاشراك بايده لعدم استكمال العقل الدال في توحيد الله وتوحيده
كذلك عقوب الوالدين لا يقتضيه العقل سبق احسانهما الى الولد بكل طريق وكذلك قتل الاولاد
بالوادم الاملاق مع وجود الموازق الحكيمة وكذلك نبات القواض لا يقتضيه عقل وكذا
قتل النفس تحيظ او غضب في القاتل تحسن بعدد لك يعقلون والثانية فلتعلمها بالحققة
لحقوق المادية والعقلية فان من علم ان الاله ايتاما يخلعهم من عبده لا يبق به ان يعامل بايتام عيني
الابا يجب ان يعامل به ايتامه من يكتل او يزن او يستبد بعين لو كان ذلك الامر له لم يجب
ان يكون فيه خيانة ولا يحسن كذا من وعد ووعده لم يجب ان يخلف ومن احب ذلك عمل
الناس به ليعاملوا به مثله فترك ذلك انما يكون لعقله عن تدبيره لك وتامله فلذلك ناسب الختم

بقوله لعلمكم تذكرون **والثالثة** فان ترك اتباع شرايع الله الدينية مود الى غضبه
والى عقابه فحسن لعلمكم تتقون اي عقاب الله بسببه ومن ذلك قوله في الانعام
ايضا وهو الذي جعل لكم النجوم الايات فانه ختم الاولي بقوله لقوم يعلمون والثانية
بقوله لقوم يعفون **والثالثة** بقوله يؤمنون ذلك لان حساب النجوم والاهتداء
بها يحتاج الى علماء بذلك فتناسب ختمه يعلمون **والثالثة** الخالق من نفس واحدة و
تقام من صلب الى رحم ثم الى الدنيا ثم الى الدنيا ثم الى الحيوة وموت والنظر في ذلك و
التفكر ادق فتناسب ختمه يفتقرون لان الفقه فهم الاشياء الحقيقية ولما ذكرنا النعم
به على عباده من سعة الارزاق والاقوات والثمار وانواع ذلك يناسب ختمه يعلمون
الداعي الى شكر تعالى على نعمه ومن ذلك قوله تعالى وما هو بقول شاعر قليل اما ترون
ولا يقول كما من قليلا ما تذكرون حيث ختم الاولي بيقومون والثانية بذكرون
و وجهه ان مخالفة القرآن لنظم الشعر ظاهرة واضحة لا تخفى على احد فنقول من قال
يشركون وعناد محض فتناسب ختمه بقوله قليلا ما تومنون **والثالثة** ان مخالفة نظم الكهان
والفاظ السجع يحتاج الى تذكر وتدبر لان كلامهم ثمر فليست مخالفة له في وضوحها
لكل احد كخالفة الشعر وانما يدبر في القرآن من الفصاحة والبلاغة والبدائع والمعاني
الائتقة فحسن ختمه بقوله قليلا ما تذكرون ومن بدع هذا النوع اختلاف الفاضلين
في مرصعين والمحدث عنه واحد لنكتة لطيفة كقوله تعالى في سورة ابراهيم وانظروا
نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم كفار وفي سورة النحل وان نعمة الله لا تحصى
ان الله لغفور رحيم **قال** ابن المنير كانه يقول اذا حصلت النعم الكثيرة فانت
وانا معطيها فحصل لك عند اخذها وصفان كونك ظلوما وكونك كفارا لعدم وقار
بشكرها الى عند اعطائها وصفان وهما ان عفو رحيم اقبال ظلمك بعفوانه وكونك
برحمته فلا اقبال بتصيرك الا بال توفير ولا اجازي جفاك الا بال لوفاء **وقال** عيسى **اما**
سورة ابراهيم بوصف المنعم عليه وسورة النحل بوصف المنعم لانه في سورة ابراهيم
في مساق ذكر وصف الانسان وفي سورة النحل في مساق صفات الله تعالى واثبات
الوحيية ونظير قوله في الجاهلية ثبوت من عمل صالحا لنفسه ومن اساء فعليها
ثم الى ربكم ترجعون وفي سورة فصلت ختم بقوله وما ربك بظلام للعبيد **ونكتة** ذلك ان

فيهم

يظهر

تحتوا

وحصل

يعني

قبل الآية الاولى قل للذين امنوا يخفوا والذين لا يرجون ايام الله ليخزي قوما بما
كانوا يكسبون فتناسب الختام بفصله البعث لان قبلة وصنمهم بانكاره **والثالثة**
فالختم بما فيها مناسب لانه لا يضيع عملا صالحا ولا ينعدم عمل سيئا **وقال** في
سورة النساء ان الله لا يعفون ان يشرك به ويعفو ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك
بالله فعذا فترى انما عظيم ما اعادها وختم بقوله ومن يشرك بالتي هي اولى
ضلالا **ونكتة** ذلك ان الاول نزلت في اليهود وهم الذين افترى الله على ما ليس
في كتابه **والثانية** نزلت في المشركين ولا كتاب لهم وقصلا لهم اشد نظير قوله
في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم اعادها فقال فاولئك
هم الظالمون ثم قال في الثالثة فاولئك هم الفاسقون **ونكتة** ان الاولى نزلت في
احكام المسلمين **والثانية** في اليهود **والثالثة** في الفصاري **وقيل** الاولى فيمن جحد ما
انزل الله **والثانية** فيمن خالف مع علمه ولم ينكره **والثالثة** فيمن خالفه جاهلا
وقيل الكافرو الظالم والفاسق كلها تمنع واحد وهو الكفر عن غيره بالفاظ مختلفة
لزيادة القايذة واجتناب صورة التكرار وعكس هذا اتفاق الفاضلين والمحدث
عنه مختلف كقوله في سورة النور يا ايها الذين امنوا ليس اذنكم الذين ملكتم ايمانكم
الى قوله كذلك بين الله لكم الايات والله عليم حكيم **وقال** واذا بلغ الاطفال ايمانكم
احكم فيستأذنوا كما استاذن الذين من قبلهم كذلك بين الله لكم اياته والله عليم حكيم
النكتة الثاني من مشكلات الفواصل قوله تعالى ان تعذبهم فاعذبهم عبادك وان تغفر لهم
فانت الغفور الرحيم فان قوله وان تغفر لهم يقتضي ان يكون الفاصل **الغفور الرحيم** و
كذا نقلت عن مصنف ابى وبها قرأ ابن شبنو ذكر في حكمته انه لا يغفر لمن استمر العذاب
الامن ليس فوقة احد يدرك حكمه فهو العزيز العاليم والحكيم هو الذي يضرع اليه في
ميله وقد يخفى وجه الحكمة على بعض الضعفاء في بعض الافعال فيقوم انه خارج عنها
وليس كذلك كان في الوصف بالحكيم احتراسا حسراى وان تغفر لهم مع استحقاتهم
فلا معترض عليك لاحد في ذلك والحكمة فيها فعلته ونظير ذلك في سورة التوبة واولئك
سيرهم الله ان الله عزيز حكيم في سورة الممتحنة واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم
وفي غافر ربنا وادخلهم جنات عدن الى قوله انك انت العزيز الحكيم وفي النور ولولا

ثم

قوله

فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم فان بادي الرأي يقتضي تواب رحيم لان
الرحمة مناسبة للتوبة لكن عبرة به اشارة الى فائدة مشروعية التوبة وحكيته وهي
الستر عن هذه الوحشة العظيمة ومن خفي ذلك ايضا قوله في سورة البقرة هو الذي خلق
لكم ما في الارض جميعا ثم استوي الى السماء الى السماء فتوفين سبع سموات وهو بكل شئ عليم
وفي الآية ان قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوا بعلم الله ويعلم ما في السموات وما
في الارض هو على كل شئ قدير فان المتبادر في الذهن في اية البقرة الختم بالقدرة وفي
اية عمران الختم بالعلم والجواب لبيان البقرة لما تضمنت الاخبار عن خلق الارض وما فيها
عليها حجابات اهلها ومنافعهم ومصالحهم وخلق السموات مستويات محكما من غير تقاو
والخاتمة على الوصف المذكور يجب ان يكون عالما بما فعله كلها وجزئيا بحملها ومعرفة اناس
ختمها بصفة العلم واية عمران لما كان في سياق الوعيد على موالات الكفار وكان التغيير فيها
بالعلم كناية على المجازاة بالعقاب والتواب ناسب ختمها بصفة القدرة ومن ذلك قوله ان
من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا فاحتمى بالحلم والمغفرة
عقب تسبيح الاشياء غير ظاهرة في بادي الرأي وذكر في حكمته انه لما كانت الاشياء كلها
تسبح ولا عصيان في حقها وانهم تعصون ختم به مراعاة للقدرة في الآية وهو العصيان كما
جاء في الحديث لولا بهائم رثع وشيوخ رثع واطفال رثع لصب عليكم العذاب صبوا
قبل التدبير ليعلم ان تزيط المسيحين غفورا لذنوبهم وقيل حليما عن المخاطبين الذين
لا يفقهون التسبيح باهمهم النظر في الايات والعبر ليعرفوا حقه بالتأمل في ما اودع في
خلوقه ما يوجب هذه التسمية الثالثة من الفواصل ما لا نظيره في القرآن كقوله عقب الامر
بالنفس في سورة النور ان الله جبرئيل ما يصنعون وقوله عقب الامر بالدعاء والاستجابة لعالمهم
يرشدون وقيل فيه تعريض ليلية القدر حيث ذكر ذلك عقب ذكر رمضان اي لعالمهم يرشدون
الى معرفتها واما التقدير فهو ان يكون تلك اللفظة بعينها تقدمت في الاول من الآية
ايضاح يسمى رد العجز على الصدور قال ابن المعتز هو ثلاثة اقسام **الاول** ان يوافق اخر الفاصلة
اخر كلمة في الصدر بخوانزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بما شهيدا ان يوافق اول كلمة منه
بخوب لئلا من ذلك رحمة انك انت الوهاب قال في عملكم من القالين **والثاني** ان يوافق
بعض كلمة نحو ولقد استهزى برسل من قبلك خاق بالذين سخر وامهم ما كانوا يستهزئون

اي

بالنفس

والثاني

بانه

انظر كيف فصلنا بعضهم على بعض ولعل اخره اكبر درجات واكثر تفضيلا قال لهم موسى وليكم
لا تفر واعلم الله كذبا فيسحبكم بعذاب وقد خاب من افري فقلت استغفر وابكم انه كان
غفارا **والثاني** فهو ان يكون في اول الكلام ما يستلزم القافية والفرق بينه وبين التقدير
ان هذا دلالة معنوية وذاك لفظية كقوله تعالى ان الله اصطفى ادم الالة فان اصطفى ذاك
على ان الفاصلة العالمين لا باللفظ لان لفظ العالمين غير لفظ اصطفى ولكن بالمعنى لانه
يعلم انه من لوازم اصطفى شئ ان يكون مختارا على حبه وجنس هو لا لمصطفين العلمون
وكقولهم واية لهم الليل تسليح منه الالة **قال** ابن ابي الاصبع فان كان حافظا لفظه
السورة متفطنا الى ان مقاطع ايها النون المرادة وسمع في صدر الالة اسلاخ النهار من الليل
علم ان الفاصلة مظلون لان من اسلخ النهار عن ليلة اظلم اي دخل في الظلمة ولذلك سمي شيئا
لان الكلام لما دل او له على اخره نزل المعنى منزلة الوشاح ونزل اول الكلام واخر منزلة العائق
والكشع اللذين يحول بينهما الوشاح **واما الاصل** تقدم في نوع الاطبا **فصل** قسم البديع
السمع ومنها الفواصل الى اقسام **مطرف** و**متوازي** و**متوازن** و**مرصع** وتماثل بالمطرف ان
يختلف الفاصلتان في الوزن ويتفقان في حروف السجع نحو الكم لا تزجون لله وقارا وقد خلقكم
اطوارا **والموازي** ان يتفقا وزنا وتقفية ولم يكن ما في الاولى مقابل ما في الثانية في الوزن
والتقفية نحو فيها سرور فوعة واكواب موضوعة **والموازن** ان يتفقا في الوزن دون
التقفية نحو غارق مصفوفة وزراية مبثوثة **والمرصع** ان يتفقا وزنا وتقفية ويكون ما في
الاولى مقابل ما في الثانية كذلك نحو ان يساوا يا بهم ثم ان علينا حسابهم ان ابرار لفي غيم
والبجار لفي حميم **والتماثل** ان يتساوا في الوزن دون التقفية ويكون في الاولى مقابل
ما في الثانية فهو بالنسبة الى المرصع كالموازن بالنسبة الى الموازي نحو وايها الكتاب
المستبين وهدى بها الصراط المستقيم **فصل** الكتاب والصراط متوازيان وكذا المستبين والمستقيم
لستقيمت واختلاف في الحرف **فصل** في نوعان بدعيان يتعلقان بالقول
احدهما **التشريع** وسماه ابن ابي الاصبع التوام واصله ان يبنى الشاعر بيتيه على وزنين من
اوزان العروض فاذا اسقط جنس او جزئين صار الياية بيتا من وزن اخر فينضم قومه
اختصاصه به وقال اخرون بل يكون في الشريان يبنى على سجعين لواقصر على الاولى منها كان
الكلام تاما معذرا وان لمقت به السجعة الثانية كان في التمام والافادة على حاله مع زيادة

عليها

منها

بعضنا انزلناه لم يكن القارعة الهالك انما اعطينا الكون وثقلا ثلاث وعشرون **الحامس** القسم
في خمس عشرة سورة سورة اقسام فيها بالملائكة وهي الصافات وسورتان بالانوار البروج و
الطارق ومات سور بلوانها فالنجم قسم بالزوايا والفجر بمبدأ النهار والشمس بآية النهار
والشمس بآية النهار والشمس بآية النهار والشمس بآية النهار وسورتان
بالهلال الذي هو احد العناصر والذرات والمرسلات وسورة بالقرية التي هي منها ايضا وهي
الطور وسورة بالنبأ وهي والدين وسورة بالحيوان الناطق وهي والنازعات غرقا
وسورة بالبهيم وهي والعاديات **سادس** الشرط في مبع سوفا الواقعة والمنافقون و
التكوير والانفطار والانشقاق والزلزلة والنصر **السابع** الامر قل وحمل في اقراء قل
يا ايها الكافرون قل هو الله احد قل عودا المعردين **ثامن** الاستغفار في ست هل لتي
عم قيسا لو ن هل انك ام نشرح الم تركيف راي **التاسعة** الدعاء في ثلاث ويل للطفقين
ويل لكل همزة بنت **عاش** لتعليل في لا يلاف قرين هكذا جمع ابو شامة **قال** وما ذكرناه في قسم
الدعاء يجوز ان يذكر مع الخير وكذا المنة كل خير لا يسبح فانه يدخل في قسم الامر وسبحان يحتمل
الامر والخير ثم ينفرد كل في بيتين فقال اشيا على نفسه سبحانه شئت الحمد والسلب لما افتتح
السودا والامر شرط هذا التعليل والقسم الدعاء وحروف التمجيد استغفار الخبر **قال** اهل البيان
من البلاغة حسن الابتداء وهو ان يستأنف في اول الكلام لانه اول ما يترفع السمع فان كان محررا
اقبل السامع على الكلام ووعاهه **والا** عرض عنه ولو كان الباقي في نهاية الحسن فينبغي ان يركب
فيه باعذب اللفظ واخره وارقه واسلسه واحسنه نظما وشكلا واصح معية واوضحه و
اخلاه من التعقيد والتقديم والتأخير والميلس والذي لا يناسب **قال** الواو قد انت جميع فرتج
السور على احسن الوجوه وبلغها واكملها كالتمجيدات وحروف الهجاء والنداء وغير ذلك
ومن لا ابتداء الحسن نوع اخر منه يسمى **براعة** الاستهلال وهو ان يستعمل اول الكلام على
ما يناسب الحال المتكلم فيه ويشير الى ما سبق الكلام لاجله **والعلم** الاسخى في ذلك سورة
الفاتحة التي هي مطلع القرآن فانها مشتملة على جميع مقاصد كما قال السهقي في شعب الايمان
اجزها ابو القاسم بن حبيب بن محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الفضل ثنا عذان بن مسلم بن
البريم بن صبيح عن الحسن قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التورية
والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التورية والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع

في ست سور

القاسم

علوم القرآن المعضل ثم اودع علوم المعضل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كن علم
تفسير جميع الكتب منزلة **وقد** وجه ذلك بان العلوم التي احتوي عليها القرآن وقامت بها الايات
اربعة علم الاصول ومداره على معرفة الله وصفاته واليه الاشارة بقوله رب العالمين احسن
البحيم ومعرفة النبوات واليه الاشارة بالذين انعمت عليهم ومعرفة المعاد واليه الاشارة
بما لك يوم الدين وعلم العبادات واليه الاشارة بما لك بعدد علم السلوك وهو حمل النفس على
الاداب الشرعية والانقياد لرب البرية واليه الاشارة بما لك تسخير اهدنا الصراط المستقيم
وعلم نقص وهو الاطلاع على اخبار الامم السالفة والقرون الماضية ليعلم المطلع على ذلك
سعادة من اطاع الله وشقاوة من عصاه واليه الاشارة بقوله صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين **فنية** في الفاتحة على جميع مقاصد القرآن وهذا هو الغاية
في براعة الاستهلال مع ما استعملت عليه من الالفاظ الحسنة والمقاطع المستحسنة والواع
البلاغة وكذلك اول سورة اقراء فانها مشتملة على نظير ما استعملت عليه الفاتحة من براعة
الاستهلال لكونها اول ما انزل من القرآن فان فيها الامور بالقرلة والبدء فيها باسم
الله وفيه الاشارة الى علم الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب واثبات ذاته وصفاته
من صفة ذات وصفة فعل وفيه هذا اشارة الى اصول الدين وفيها ما يتعلق بالخيار فمن
قوله علم الانسان ما لم يعلم وهذا قيل لها جديدة ان تسمى عنوان القرآن لان عنوان
الكتاب على جميع مقاصده بعبارة وجيزة في اوله **النوع الحادي والستون** في خواص السور
هو ايضا مثل الفوايح في الحسن لانها اخر ما يترفع السمع فلهذا جازت متصوفة العلية البديعة
مع ايدان السامع بانها الكلام حتى لا يبقى معه النفوس تشوق الى ما يذكر من لاهها
بين ادعية ووصايا وفرايض وتحميد وتهليل ومواعظ ووعود وعيدلية في ذلك
لتعظيم حيلة المطلوب في خاتم الفاتحة اذا المطلوب الاعلى الايمان المحفوظ من تعظيم
المسبب لغضب الله والضلال ففضل حيلة ذلك بقوله الذين انعمت عليهم والمراد المؤمنون
ولذلك اطلق الانعام ولم يفتقره ليتناول كل انعام لان من انعم الله عليه بنعمة الايمان
فقد انعم عليه بكل نعمة لانها مستبعدة لجميع النعم ثم وصفهم بقوله غير المغضوب عليهم
ولا الضالين يعني انهم جميعوا بين النعم المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من غضب
الله والضلال المسيبين عن معاصيه وتعدي حدوده **وكا** لدعاء الذي استعملت عليه الا

من اخر سورة البقرة وكما لو صايا التي ختمت بها سورة النساء وحسن الختم بها لما
فيها من احكام الموت الذي هو امر كل حي لا ينفك عنها من الاحكام **و** كالتي جعلها في
الفتح ختمت بها سورة المائدة وكما لو وعدا لو عيدا الذي ختمت به سورة الانعام وكما لو
على الصلوة بوصف حال الملائكة التي ختمت بها الاعراف **و** كالخبر على الجهاد وصلة
الارحام الذي ختمت به الانفال **و** كوصف الرسول ومدحه والتفصيل الذي ختمت
به براءة وتولية عليه السلام التي ختمت بها سورة يونس ومثلها خاتمة هود **و** وصف النور
ومدحه الذي ختم به يوسف **و** الرد على من كذب الرسل الذي ختم به الرعد ومن اوضح
ما اذنت بالختم مرخامة ابراهيم هذا بلاغ للناس الاية ومثلها خاتمة الاحقاف وكذا
خاتمة الحجر بقوله واعيد ربك حتى ياتي اليك اليقين وهو تفسير بالموت فانها من غاية البراءة
و انظر الى سورة الزلزلة كيف يدب باهوال القيمة وختمت بقوله فمن يعمل مثقال ذرة
خييرا او من يعمل مثقال ذرة شرا **و** انظر الى براءة آية نزلت وهي واقفوا يوما ترجعون فيه
الى الله وما فيها من الاشعار بالاجرة المستلزمة للوفاة وكذا اخر سورة نزلت وهي
سورة النصر فيها الاشعار بالوفاة كما اخرج البخاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس ان عمر بن الخطاب عن قوله اذا جاء نصر الله والفتح فقالوا ففتح المدائن والقصور قال ما
تقول يا ابن عباس قال اجل ضرب لمحمد ليعت له نفسه **و** اخرج ايضا عنه قال كان عمر بن الخطاب
مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا اينا مثله فقال عمر
انه من قد علمت ان دعاهم ذات يوم فقال ما تقول ما تقولون في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح
فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفر اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم ولم يبق
فقال ليلا اكد ان تقول يا ابن عباس فقلت لا فقال ما تقول قلت هو اجل رسول الله **و** اخرج
قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسمع محمد بن زيد واستغفروا انه كان يقول يا قن
عمر لا اعلم منها الا ما تقول **النوع الثاني والستون** في مناسبة الايات والسور **المراد** بالتأليف
العلامة ابو جعفر بن الزبير شيخ ابن حبان في كتاب سماه البرهان في مناسبة ترتيب سور
القرآن **و** من اهل العصر الشيخ برهان الدين البكائي في كتاب سماه نظم الدرر في تناسب
الايات والسور **و** كتابي الذي صنفته في اسرار التزويل كافل بذلك جامع لمناسبات السور
والايات مع ما تضمنه من وجوه الاعجاز واساليب البلاغة وقد لخصت منه مناسبة سور

امر

السلام

يشتر

اخر

علمت ثم دعاهم
بيان

خاصة في جن لطيف سميت تناسبا لدرجتي تناسب السور علم المناسبة علم
شريف قل عتد المفسرين به لرقته ومن اكثر منه الامام فخر الدين وقال في تفسيره
اكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط وقال ابن العربي في سلاح المريد
ارتباط اي القرآن بعضها ببعض حتى يكون كالجملة الواحدة متسعة المعاني منظمة البناء
علم عظيم لم يترس له الا عالم واحد عمل فيه سورة البقرة ثم فتح الله لنا فيه لم يزل جملة
وراي الخلق باوصاف لبطلة ختمنا عليه وجعلنا بيننا وبينه وبين الله ووردنا اليه **و**
قال عيسى اول من اظهر علم المناسبة الشيخ ابو بكر البياضوري وكان عزيز العلم في السيرة
والادب وكان يقول على الكري اذا قرئ عليه لم جعلت هذه الاية الى جنب هذه وما
الحكمة في جعل هذه السورة الى جنب هذه السورة وكان يروي عن علي بن ابي حمزة بعد ان اتموا عليهم
بالمناسبة **و** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام المناسبة علم حسن لكن يشترط في حسن
ارتباط الكلام ان يقع في امر متحد مرتبط او له باخر فان وقع على اسباب مختلفة لم يقع
فيه ارتباط ومن ربط ذلك فهو مكلف بما لا يقدر عليه الا يربط ركيك ببيان عن مثله حسن
الحديث فضلا عن احسنه فان القرآن نزل في نيف وعشرين سنة في احكام مختلفة
شرعت لاسباب مختلفة وما كان كذلك لا ياتي ربط بعضه ببعض قال الشيخ وفي الدين التوحي
قدوهم من قال لا يطلب لكل اية الكريمة مناسبة لانها على حسب الوقائع المعروفة وفضل
الخطاب انها على حسب الوقائع تنزيلا وعلى حسب الحكمة ترتيبا وتاصيلا فانما المحقق على وفق
ما في اللوح المحفوظ مرتبة سورة كلها واياته بالتوقيف كما انزل جملة الى بيت القرع والبر
المبين اسلوبه ونظمه الباهر والذي ينبغي في كل اية ان يبحث اول كل شيء عن كونها مكملة
لما قبلها او مستقلة **و** المستقلة ما وجه مناسبتها لما قبلها ففي ذلك علم جم **و** هكذا في
السور يطلب وجه اتصالها بما قبلها وما سبقت له انتهى وقال الامام الرازي في سورة
البقرة ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدايع ترتيبها علم ان القرآن كما انه معجز
بحسب فصاحتها الفاظه وشرف معانيه فهو ايضا بسبب ترتيبه ونظم اياته ولعل الذين
قالوا انه معجز بسبب اسلوبه ارادوا ذلك الادنى راي جمهور المفسرين معرضين عن هذه النظرة
غير متبينين لهذه الاسرار وليس الامر في هذا الباب الا كما قيل والنجم يستنصر الابصار
صوته والذئب للطرق لا النجم **في الصغر** **فصل** المناسبة في اللغة المناسبة والمقارنة

اليه في الاستطراد ثم ذكر الذي استطردت اليه مرورا كالبرق الخاطف ثم تركه وتعود
الي ما كنت فيه كانك لم تعصه وانما عرض عروضا **فان** وهذا يظهر ان ما في سورة الاعراف
والشعراء مره باب الاستطراد التماس لعوده في الاعراف الى قصة موسى بقوله ومن قرم
موسى الخ وفي الشعر الى ذكر الانبياء والامم ويقر من حسن التماس **فان** من حديث
الى اخره تشيضا للسامع مفصلا بهذا القول في سورة ص بعد ذكر الانبياء هذا ذكر وان
للمتقين لحسن ما في قلن هذا القرآن نوع من الذكر كما انتهى ذكر الانبياء وهو نوع من التمسك
اذا ان يذكر نوعا اخر وهو ذكر الجنة واهلها **فان** لما فرغ قال هذا ذكر وان للطايفين كثر
ما في ذكر النار واهلها **فان** اين الاية في هذا المقام من الفصل الذي هو احسن من الفصل
وهي علاقة وكيدة بين الخروج من كلام الى اخره يقرب ايضا من قال الزباني والطبيسي
هو ان يخرج الى الفرض بعد تقدم الوسيلة كقوله اياك نعبد وياك نستعين **فان** الطبيسي
وما اجتمع فيه حسن التماس والمطلب معا قوله حكاية عن ابراهيم انه عدو لي الارب
العالمين الذي خلقني فهو يهدين الى قوله رب هب لي حكما والحقني بالصالحين **فان** قال
بعض المتأخرين الامم الكافي لم يندلج فان محاشيات الايات في جميع القرآن هو انك
تنظر الى الفرض الذي سبقت له السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الفرض من المقدمات
وتنظر الى ما يتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المطلوب وتنظر عند انجرار الكلام في
المقدمات الى ما يستتبعه من استشراف نفس السامع الى الاحكام واللوازم التابعة له
التي تنتهي الى البلاغة شفا العليل يدفع عن الاستشراف الى الوقوف عليها فهذا هو الامر
الكلي المهم في احكام الربط بين جميع اجزاء القرآن فاذا فعلته تبين لك وجه النظم مفعلا
بين كل اية واية في كل سورة وسورة انتهى **فان** من الايات ما اشكلت مناسبتها لما قبلها
من ذلك قوله تعالى في سورة القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به الايات فان وجه مناسبتها
لاول السورة واخرها عسير جدا فان السورة كلها في احوال القيمة حتى زعم بعض الرافضة
انه سقط من السورة شيء وحقق ذهب القفال فيما حكاه الفخر الرازي الى انها نزلت في
الانسان المذكور قبل في قوله ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال يرض عليه كتابه
فاذا اخذ في القراءة بجمع خرفا فاسرع في القراءة فيقال لا تحرك به لسانك لتعجل به
ان علينا نجمع عليك وان نقرأ عليك فاذا قرأناه فاتبع قرآنه بالاقراء بانك فعلت ثم ان

لما

ثم

حسن التماس

مناسبات

علينا سانه

علينا بيان امر الانسان وما يتعلق بعقوبته انتهى هذا يخالف ما ثبت في الصحيح انما نزلت في محمد النبي صلى
الله عليه وسلم لسانه حاله نزول الوحي عليه وقد ذكر الامية لها مناسبت **فان** انه تعالى لما ذكر القيمة
وكان من شأنه من يقصر عن العمل لها يحجب العاجلة وكان من اصل الدين ان المباداة الى الفعل الخير
مطلوبة فبني على انه قد يرضى الى هذا المطلوب ما هو اجل منه وهو الاصفاء الى الوحي ويؤمن ما يرد منه
والشاعر الخلف قد يصدر عن ذلك فام بان لا يبادر الى التحفظ لان تحفيظه مضمون على ربه ولا يصح الي ما يرد عليه
الى ان يقضي فينتج ما اشتمل عليه **فان** انقصت الجملة المعترضة رجوع الكلام الى ما يتعلق بالانسان المبداء بذكره
وهو من جنسه فقال كلا وهي كلمة ردع كانه قال بل انتم يا بني ادم لكونكم خلقت من عجل تعجلون في كل شيء ومن عجل
العاجلة ومنها ان عادة القرآن اذا ذكر الكتاب اشتمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي تشاعنها الحامية
على ان يكون كما قال في الكهف ووضع الكتاب فري الخريين مشفقين بما فيه الى ان قال ولقد صرفنا في هذا
القرآن لكثيرا من كل مثل الاية وقال في سبحان فمن اولى كتابه بهمينه فاولئك يقولون كتابهم ولا يظلمون **فان**
الناس ان قال ولقد صرفنا في هذا القرآن ليزكروا الاية وقال في طه يوم ننفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ
رزقنا الى ان قال تعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يفيض اليك وحيه **فان** ان اول
السورة لما نزلت الى وليو القى معاذير تصادف انه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة يبادر الى تحفظ الذي
نزل وحرك به لسانه من عجلة خشيته من تعلقه فزلا تحرك به لسانك الى قوله ثم ان علينا بيان انه ثم
الكلام الى ملكة ما ابتدأ به **فان** الفخر الرازي ونحو ما لو اني المدرس على الطالب مثلا مسئلة
فتشغل الطالب بشي عرض له فقال له القائل سيما لك وتنفهم ما اقول ثم كمال المسئلة فمن لا يعرف
السبب يقول ليس هذا الكلام مناسبا للمسئلة بخلاف من عرف ذلك **فان** منها ان النفس لما تقدم
ذكرها في اول السورة عدل الى ذكر نفس المصطفى كانه قيل هذا شأن النفوس وانت يا محمد نفسك
اشرف النفوس فتأخذ باكمل الاحوال ومن ذلك قوله تعالى يا لولئك عن الاهله فقد قال في
رابط بين احكام الاهله وبين حكم اتيان البيوت واجيب بانه من باب الاستطراد لما ذكرها
مواقيت الحج وكان هذا من افعالهم في الحج كما ثبت في سيب نزولها ذكر معه من باب الزيادة
في الجواب على ما في السؤال على حد ذاته يسئل عن ما راى الحج فقال هو الطهور ما واه الحراميته ومن ذلك
قوله تعالى والله المشرق والمغرب الاية فقد لقا احواله اتصاله بما قبله وهو قوله ومن
اطلم من منع مساجد الله الاية **فان** قال الشيخ ابو محمد الجويني في تفسيره سمعت ابا الحسين الدعا
يقول وجه اتصاله هو ان ذكر تحريم بيت المقدس قد سبق الى فلا يحجر منكم ذلك فاستقبلوه

يعترض

المشتمل على عمل العبد حيث
يعرض يوم القيمة اورد في
الكتاب مجموع

بالك

فان الله المشرق والمغرب **فصل** من هذا النوع مناسبة
فوائح السور وخواتمها وقد اوردت فيه جزء لطيفا سميته مراد المطالع مناسب
المطالع والمطالع و انظر الى سورة القصص كيف بديت بامر موسى ونصرتة وقوله ان
اكون ظهير للمجرمين وخروجه من وطنه وختمت بامر النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون ظهير
للكافرين تسليية باخراجه من مكة ووعد بالعود اليها بقوله ان ارادوه اليك **قال** الرخشي
قد جعل الله فاتحة سورة قد فتح المومنون واورد في خاتمها انه لا يفتح الكافرون ففتح
ما بين الفاتحة والخاتمة وذكر الكرم في مثله في الجبابرة وقال في سورة من سورها بالذكر
وختمها به في قوله ان هو الا ذكر للعالمين في سورة بدتها بقوله ما انت بنعمة ربك لمجنون
وختمها بقوله ان هو الا المجنون ومنها مناسبة فاتحة السورة لخاتمة التي قبلها
حتى ان منها ما يظهر تعلقها به لفظا كمن في جعلهم كصف ما كولا لا ينافي فيش
فتد قال الاخفش اتصالها بها من باب فالقطعة ان فرعون ليكون لهم عدوا
قال الكواشي في تفسير المائدة لما ختم سورة النساء امر بالتوحيد والعدل
بين العباد الكلد ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا و فوا بالعهود وقال
غيره اذا اعتبرت افتتاح كل سورة وجدته في غاية المناسبة لما ختم
به السورة قبلها ثم هو يحكي تارة ويظهر اخري كافتتاح سورة
الانعام بالحمد لله فانه مناسب لختام المائدة من فضل القضاء كما قال تعالى
وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله و كافتتاح سورة فاطر بالحمد
ايضا فانه مناسب لختام ما قبلها من قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون
كما فعل باشياعهم من قبل كما قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد
لله رب العالمين و كافتتاح سورة الحديد بالتسبيح فانه مناسب لختام
سورة الواقعة بالامر به و كافتتاح سورة البقرة بقوله الم ذلك الكتاب
فانه لا ريب فيه كانه اشارة الى الصراط في قوله اهتدوا الصراط المستقيم كانه
لما سألوا الهداية الى الصراط قيل لهم ذلك الصراط الذي سألتم الهداية اليه
هو الكتاب وهذا معنى حسن يظهر فيه ارتباط سورة البقرة بالفاتحة

والبدل

ومن لها

عليها بيان امر الانسان وما يتعلق بعقبته انتهى وهذا يخالف ما ثبت في الصحيح
انها نزلت في تحريك النبي صلى الله عليه وسلم لسائه حاله نزول الوحي عليه وقد كوا لامة
لها مناسبات منها انه تعالى لما ذكر القيمة وكان من شأن من يقصر عن العمل بها يحيا بالعاجلة
وكان من اصل الدين ان المباداة الى افعال الخير مطلوبة فثبت على انه قد يرزأ الى هذا المطلب
ملهو بجلوته وهو الاصفاء الى الوحي ويفهم ما يرد منه والتشاغل بالحفظ قد يقصر بصد
عن ذلك فامر بان لا يبادر الى التحفظ لان تحفيظه مضمون على ربه وليسغ الى ما يرد عليه
الى ان يتقضى فيسبح ما اشتمل عليه ولما انقضت الجملة المعترضة رجع الكلام الى ما يتعلق
بالانسان المبدأ بذكر وهو من جنسه فقال كلا وهي كلمة زرع كانه قال بل انتم يا بني
ادركونكم خلقتم من عمل تعجلون في كل شيء ومن ثم تحبون العاجلة ومنها ان عادة
القرآن اذا ذكر الكتاب المشتمل على عمل البعيد حيث يرضى يوم القيمة اردقه بذكر الكتاب
المشتمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي تشاغلها المحاسبة عملا وتركها كما قال في الكهف
ووضع الكتاب فري المجرمين مشفقين مما فيه الى ان قال ولقد صرفنا في هذا القرآن
للناس من كل مثل الآية **قال** في سحان فمن اوتي كتابه فيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم
ولا يظلمون في ان قال ولقد صرفنا في هذا القرآن ليدركوا ومن لطائف سورة الكوثر
انها كالمقابلة التي قبلها لان السابعة وصف الله فيها المنافق باربعة امور البخل وترك الصلوة
والزكاة فيها ومنع الزكاة فذكر في مقابلة البخل انا اعطينا الكوثر اي الخير الكثير وفي مقابلة
ترك الصلوة فصل ادم عليها وفي مقابلة الرياء اربك اي لرضاء الناس وفي مقابلة
شع الماعون واخر واراد به الصدق بحكم الاضاحي **وقال** بعضهم لترتيب السور في المصحف
اسباب تطلع على انها توقيفية صادرة عن حكيم احدها بحسب الحروف كما في الحواميم **والثاني** في الواقعة
اول السورة الاخرى قبلها كما ختم الحمد في المعية واول البقرة والثالث للذين في النقط
كالخبرية واول الاخلاص **والرابع** لتباينة جملة السورة لجملة الاخرى كالتمحي الم شرح
قال بعض الامة وسورة الفاتحة تفصت الاقرار بالربوبية والالتجاء اليه في دين الاسلام
والصيانة عن دين اليهودية والنصرانية وسورة البقرة تفصت قوا عدا الدين وال عمران تكملة
لمقصودها فالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم وال عمران بمنزلة الجواب عن شبهات
الخصوم ولهذا ورد فيها ذكر المشابه لما تنسك النصارى واوجيب الخ في آل عمران وامانة

البقرة فذكر انه مشروع وامر بآياته بعد الشروع فيه وكان خطاب النصارى في
العرمان اكثر كان خطاب اليهود وفي البقرة اكثر لان التوراة اصل الانجيل وشرع لها
والبنى صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة دعى اليهود وجاهدتهم وكان جهاده
للمناري ثم اخراهم كما كان دعاه لاهل الشرك قبل اهل الكتاب وهذا كان سور
الحكمة فيها الدين الذي اتفق عليه الانبياء فخطب به جميع الناس والسورة المدينة فيها
خطاب من اقرب الانبياء من اهل الكتاب والمومنين فخطبوا بها اهل الكتاب يا بني اسرائيل
يا ايها الذين امنوا واما سورة النساء فتضمنت احكام الاسباب التي بين الناس وهي نوعان
مخلوقة لله تعالى ومقدورة لهم كالنسب والصهر وهذا افتتح بقوله ربكم الذي خلقكم من
نفس واحدة وخلق منها زوجاتكم والذين يتساون به والارحام فانظر هذه
المناسبة العجيبة في الافتتاح وبراعة الاستهلال حيث تضمنت الآية المفتحة بها اكثر
السورة في احكام من كاح النساء ومحرماته والموارث المتعلقة بالارحام وان ابتد هذا الا
كان بخلق آدم ثم خلق زوجته منه ثم بنه منها رجلا ونسأ في غاية الكثرة واما المائدة فتشتر
العقود تضمنت بيان تمام الشرائع ومكالات الدين والوفاء بعهود الرسل وما اخذ على الامة
وبها يتم الدين فهي سورة التكامل لان فيها تحريم الصيد على المحرم الذي هو من تمام الاحرام
وتحريم الخمر الذي هو من تمام حفظ العقل والدين وعقوبة المعتدين من السراق والمجاذين
الذي هو من تمام حفظ الدين والاموال واحلال الطيبات الذي هو من تمام عبادة الله
لهذا ذكر فيها ما يخص شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كالزنا واليستم والحلم بالقرآن على كل
ذي دين وهذا اكثر فيها من لفظ الاحكام والامام وذكر فيها ان من ارتد عن الله بخير منه
ولا يزال هذا الدين كاملا وهذا ورداها اخر ما نزل لما فيها من اشادات الحتم والتمام وهذا
الترتيب بين هذه السور الاربعة المدييات من احسن الترتيب وقال ابو جعفر بن الزبير
حكى الخطابي ان الصحابة لما اجتمعوا على القرآن وضعوا سورة العنقرع على العلق استدلوا
بذلك على ان المراد بها الكناية في قوله انا انزلناه في ليلة القدر الاشارة في قوله اقراء
قال القاضي ابوبكر بن العربي وهذا بدع جدا **صل** قال في البرهان ومن ذلك
افتتاح السور بالحروف المقطعة واختصاص كل واحد بما يدبت حتى لم يكن ليرى في موضع
المرواحم في موضع طس قال وذلك ان كل سورة بدبت بحرف منها فان اكثر كلماتها حروفها

ثم

الكتاب
الامر

ذكر

ما نزل في كل سورة

ما نزل له فكل سورة منها ان لا يناسبها غير الوارد فيها فلو وضع في موضع لم يكن به لغيره
الواجب مراعاة في كلام الله وسورة ق بدبت به لما تكررت فيها من الكلمات بل لفظ القاف من ذكر
القرآن والخلق وتكرير القول ومراجعة مرارا والقرب من ابن آدم وتلقى الملكوت وقول العتيد
الزبيب والسابق والالقاب في جهنم والتقديم بالوعد وذكر المتقين والعنقرع والعنقرع والتسبيح
في البلاد وتشقق الارض وحقوق الوعد وغير ذلك وقد تكررت في سورة يوسف من الكلام الواقع فيه
المراد بالحكمة او اكثر فلهذا افتتحت بالراء و اشتملت سورة من على حروف متقدمة فاولها
حضرة النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار وقولهم اجعل الالهة الهة واحدا ثم اختصام المؤمنين
عنده او دتحاصم اهل النار ثم اختصام الملائكة ثم اختصام اهل الجنة في شان آدم في شان نبيه
واغوايهم ثم جمعت المخارج الثلاثة الخلق واللسان والسقطين على ترتيبها وذلك لشارة
الى البطرية التي هي بد الخلق والنهاية التي هي المعاد والوسط الذي هو المعاش من التشرع
بالاوامر والنواهي وكل سورة افتتحت بها فمفاتيح على الامور الثلاثة وسورة الاعراف بد
بينها الصاد على الم لما فيها من شرح القصص قصة ادم فمن بعده من الانبياء ولما فيها من ذكر
فلا يكون في صدر كحرج منه ولهذا قال بعضهم معنى قوله المص الم نشرح كل صدر ك وزيد في
الزهد والاحل قوله رفع السموات والاحل ذكر الرعد والبرق وغيرهما **علم** ان عادة القرآن
العزيز في ذكر هذه الحروف ان يذكر بعدها ما يتعلق بالقرآن كقوله الم ذلك الكتاب نزل
عليك الكتاب المص كتاب انزلنا اليك الرتل ايات الكتاب ط ما انزلنا عليك القرآن
طسم تلك ايات الكتاب الحكيم يس والقرآن الحكيم ص والقرآن ذي الذكر حم تنزيل الكتاب
ق والقرآن المجيد الان ثلاث سور العنكبوت والروم والنون ليس فيها ما يتعلق به وقد ذكر
حكمة ذلك في اسرار التنزيل قال الجزالي في معنى حديث انزل القرآن على سبعة احرف
زاجر وامر ولحلل وحرام وحكم وتنشأ به وامثال **علم** ان القرآن نزل عند انهما الخلق
وكمال كل الامر بد فكان المتخلف به جامعا لانها كل الخلق وكل كل امر فلذلك هو صلى الله عليه
وسلم قسم الكون وهو الجامع الكامل ولذلك كان خاتما وكما به كذلك وبدا المعاد من حين
ظهوره فاستوفى صلاح هذه الجوامع الثلاث التي قد خلت في الاولين بدائها ومنت عند
غاياتها بعثت لائم مكارم الاخلاق وهي صلاح الدنيا والدين والحاد التي جمعها قوله
عليه الصلوة والسلام اللهم صل على ديني الذي هو عصمة امري واصلي على نبيي الذي فيها

ذلك

العلم

لكم

الزلي

مع تقارب المقادير في الطول والقصر وتلك كل الكلام في النظام **فوالله** منثورة في المناسبات
في تذكرة الشيخ تاج الدين السبكي ومن خطه نقلت سال الامام ما الحكمة في افتتاح سورة
الاسراء بالتسبيح والكهف بالتمجيد **اجاب** بان التسبيح حيث جاء يعظم على التمجيد بخ
فيسبح بمحمد ركب سبحان الله والحمد لله **اجاب** بن الزمكاني بان سورة سبحان لما اشتملت
على الاسراء الذي كذب المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وكذبوه كذوب الله تعالى
ان سبحان لتزيه الله عما نسبوا اليه نبيه من الكذب وسورة الكهف لما نزلت بعد
المشركين عن قصة اصحاب الكهف واما الخي نزلت بينه ان الله لم يقطع نعمته عن
نبيه ولا عن المؤمنين بل اتم عليهم النعمة بانزال الكتاب فناسب افتتاحها بالحمد
على هذه النعمة **في** تفسير الخريفي ابتدأت الفاتحة بقوله الحمد لله رب العالمين فوصف
بانه ملك جميع المخلوقين **في** الانعام والكهف وسيا وفاطر لم يوصف بذلك بل يفرده
مزايا صفاته وهو خلق السموات والارض والظلمات والنور في الانعام وانزال الكتاب
في الكهف **و** ملك ما في السموات وما في الارض في سيا **و** خلق ما في فاطر لان الفاتحة
ام القرآن ومطلعه فناسب الايتان فيها بالبلغ الصفات واعلمها واشملها **و** في عجائب الكرام
ان قيل كيف جاء يسألونك اربع مرات بغير واو يسألونك عن الاهلة يسألونك اذ ينفقون
يسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن الجمر **اجاب** ثلاث بالواو ويسألونك اذ ينفقون **و**
يسألونك عن اليتامى ويسألونك عن المحيض قلنا لان سواهم عن الحوادث الاول وقع
متفرقا وعن الحوادث الاخر وقع في وقت واحد في الجرف الجمع دلالة على ذلك فان قيل
كيف جاء ويسألونك عن الجبال قل وعادة القرآن يحى قل في الجواب بلا فا **اجاب** الكرام
بان التقدير لو سئلت عنها فقل فان قيل كيف جاء واذا سألك عبادي فاني قريب **و**
عادة السؤال يحى جوابه في القرآن يقل قلنا حذف للشارة الى ان العبد في حالة الدعاء
في اشرف المقامات لا واسطة بينه وبين مولاه **و** رد في القرآن سورتان او اما يا ايها الناس
في كل نصف منه سورة **والتي** في النصف الاول تشمل على شرح المبدأ **والتي** في الثاني
تشمل على شرح المعاد **النوع الثالث** **والسور** في الايات المتشابهات افردتها بالتصنيف
خلق اولهم فيما احسب الكسائي ونظمه السخاوي **والتي** في توجيهه الكرام
كتابا البرهان في تشابه القرآن **و** احسن منه درة التنزيل في غرة التاويل لا عبد

كانه

معاشر واصح الى اخره في التي اليها معادي في كل صلاح اقوام واجام فقير الثلاثة الجوامع
سته وهي حروف القرآن الستة ثم طه وهب حرفا جامعا شائعا فرد الزوج له فتمت
سبعة فادنى تلك الحروف هو حرف صلاح الدين فاما حرفان حرف الحرام التي لا تصلح
النفس والنفس لا بالتطهير لبعده عن تقويمها **والثاني** حرف الحلال الذي يصلح
النفس والبدن عليه لموافقة تقويمها **و** اصل هذين الحرفين في التورية ومما حماه القرآن
و يلى ذلك حرفا صلاح المعاد احدها حرف الزجر والنهي الذي لا يصلح الاخره الا بالظهير
منه لبعده عن حسناتها **والثاني** حرف الامر الذي يصلح الاخره عليه لتفاضله لحسناتها
و اصل هذين الحرفين في الانجيل ومما حماه القرآن **و** يلى ذلك حرفا صلاح الدين احدهما
حرف الحكم الذي بان للعبد فيه خطاب ربه **والثاني** حرف المشابهة الذي لا يتبين للعبد
فيه خطاب ربه من جهة تصور عقله عن ادراكه فالحروف الخمسة لل استعمال وهذا الحرف
السادس الوقوف والاعتراف بالهجر **و** اصل هذين الحرفين في الكتب المتقدمة كلها ولما
في القرآن ويختص القرآن بالحرف السابع الجامع وهو حرف المثل المبين للمثل الاعلى **و**
لما كان هذا حرف الحمد ففتح الله به امر القرآن وجمع فيها جوامع الحروف السبعة التي بثتها
في القرآن والاية الاولى تشمل على حرف الحمد السابع **والثانية** تشمل على حرف الحلال
والحرام الذين اقامت الرحمانية بها الدنيا والرحيمية الاخره **والثالثة** تشمل على امر
المملك القويم على حرفي الامر والنهي اللذين يدور هما في الدين والراية تشمل على حرف
الحكم في قوله اياك نعبد والمتشابهة في قوله اياك نستعين ولما افتتح امر القرآن بالسابع
الجامع الموهوب ابتدأت البقرة بالسادس المعجز عنه وهو المتشابهة انتهى كلام الجليل
و المقصود منه هو الاخير بوقوعه كلام يسوع عنه السمع ويفر منه القلب ولا يميل اليه
النفس **و** انا استغفر الله من حكايته على لبي اقول في مناسبة ابتداء البقرة بالمر احسن مما
قال وهو انه لما ابتدأت الفاتحة بالحرف المحكم الظاهر لكل احد بحيث لا يعذر احد في
فهمه ابتدأت البقرة بمقابلته وهو حرف المتشابهة البعيد التاويل او المستحيل **فصل**
ومن هذا النوع مناسبات اسماء السور لمقاديرها وقد تقدم في النوع السابع عشر الاش
التي ذكر في عجائب الكرام **انما** سميت سور سبع حم على الاشتراك في الاسم لما بينهما من
التشاكل الذي اختص به **وهو** ان كل واحدة منهما استفتحت بالكتاب او صفة الكتاب

مرات م

عني م

الله الرازي واحسن منه ملاك التاويل لانه جعفر بن الزبير ولم اقف عليه وللقاضي بدر
الدين بن جماعة في ذلك كتاب لطيف سماه كشف المعاني عن منشاها المتناهي في كتاب اسرار
التزويل المسمى قطب الازهار في كشف الاسرار من ذلك الجمل الغفير والقصد به ايراد النصة
الواحدة في صورة شتى وفواصل مختلفة بان يأتي في موضع واحد مقدما وفي اخر مؤخرا
كقوله في البقرة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي الاعراف وقولوا حطة وادخلوا
الباب سجدا وفي البقرة وما اهل به لعن الله وسائر القرآن وما اهل لعن الله به وفي موضع
زيادة واخر يدونها نحو اسوا عليهم وانزلهم في نيس وسوار يكون الدين لله وفي الانفال
كله الله وفي موضع معرفا وفي اخر منكرا ومفردا وفي اخر جمعا بحرف وفي اخر مجزعا
ومدغما وفي اخر مفكوكا وهذا النوع متداخل مع نوع المناسبات وهذه امثلة منه جوبا
قوله تعالى في البقرة هدي للمتقين وفي لقان هدي ورحمة للمحسنين لانه لما ذكر ههنا
مجموع الايمان ناسب المتقين ولما ذكرتم الرحمة ناسب المحسنين قوله تعالى وقلنا يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة وكلا في الاعراف فكلا بالالفاء قيل لان السكنى في البقرة الاقامة
وفي الاعراف اتخاذ المسكن فلما ناسب القول اليه تعالى وقلنا يا ادم ناسب زيادة الاكرام
بالواو الدالة على الجمع بين السكنى والاكل ولذا قال فيه رعدا وقال حيث شئتما لانه اعم في
الاعراف وباء ادم فاته بالفاء الدالة على ترتيب الاكل على السكنى المأمور باتخاذها لان
الاكل بعد اتخاذ ومن حيث لا يعطى عموم معنى حيث شئتما قوله تعالى واتقوا يوم لا
تجزي نفس الاية وقال بعد ذلك ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ففيه تقديم
العدل وتأخير والتعجيل بقبول الشفاعة تارة وبالنفق اخري وذكر في حكمة ان الضير
في منها يرجع في الاولى الى النفس الاولى وفي الثانية الى النفس الثانية فبين في الاولى ان
النفس الشافعة الجازية عن غيرها لا تقبل منها عدل وقدمت الشفاعة لان الشافع
تقدم الشفاعة على بذل العدل عنهما وبين في الثانية ان النفس المطلوبة بجرمها لا تقبل
منها عدل عن نفسها ولا تنفعها شفاعة شافع فيها وقدم العدل لان الحاجة الى الشفاعة
انما يكون عند رده ولذلك قال في الاولى لا يقبل منها شفاعة وفي الثانية ولا تنفعها
شفاعة لان الشفاعة انما تقبل من الشافع ولما تنفع المستفوع له قوله تعالى واذبحناكم
من ال فرعون منكم سوا العذاب يذبحون وفي ابراهيم يذبحون بالواو لان الاولى

في م

شفاعة
ولا يوفى بها

من كلام الله تعالى لهم فلم يعدد عليهم المحن تكوما في الخطاب والثانية من كلام موسى
فعددها وفي الاعراف يقتلون وهو من تنويع الالفاظ المسمى بالمتنوع في كلامه تعالى
اذ قلنا ادخلوا هذه القرية الاية وفي اية الاعراف اختلاف الفاظ من كتبه ان اية
البقرة في معرض ذكر النعم عليهم حيث قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي اياي فناسب نسبة
القول اليه تعالى وناسب قوله رعدا لان النعم به اتم وناسب تقديم وادخلوا الباب
سجدا وناسب خطاياكم لانه جمع كثر وناسب الواو في وسنزيد الدلالة على الجمع
وناسب الفاء في وكلا لان الاكل مرتب على الدخول لاية الاعراف امتحت بما فيه توبيخهم
وهو قوله اجعل لنا الها كما لهم الهة ثم اتخاذهم العجل فناسب ذلك واذ قيل لهم
وناسب ترك رعدا والسكنى بجمع الاكل وقال وكلا وناسب تقديم ذكر المفضة والخطايا
وترك الواو في منزيد المحسنين ولما كان في الاعراف تبويض الهادين بقوله ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق ناسب تبويض الظالمين بقوله الذين ظلموا انهم و
لم يتقدم في البقرة مثله فترك وفي البقرة اشارة الى سلامة غير الذين ظلموا التفت
بالانزال على المتصين بالظلم والارسال اشد وقعا من الانزال فناسب سياق ذكر النعمة
في البقرة ذلك وحتم اية البقرة فيفسقون ولا يلزم منه الظلم والظلم يلزم منه الفسق
فناسب كل لفظة منها سياقه وكذا في البقرة فالتجرت وفي الاعراف انجست لان
الانجاس ابلغ في كثرة الماء فناسب في سياق ذكر النعم التفسير له قوله تعالى قالوا
لن نؤمن بالنار الا يا ما مودودة وفي عمران مودودات قال بن جماعة لان قال
ذلك فرقتان من اليهود احديهما قالت انما تعذب بالنار سبعة ايام عددا ياءه الدنيا
والاخرى قالت انما تعذب اربعين عدة ايام عبادا اياهم العجل فاية البقرة يحتمل
قصة الفرقة الثانية حيث عبر بجمع الكثرة قال عمران الفرقة الاولى حيث لم يجمع
القلة قال ابو عبيد الله الرازي انه من باب التنوين قوله تعالى ان هدي الله هو
الهدى وفي عمران ان اهدى هدى الله لان الهدى في البقرة المراد به تحويل القبلة
وفي عمران المراد به الدين المتقدم قوله لمن تبع دينكم ومعناه ان دين الله الاسلام
قوله تعالى رب اجعل هذا بلدا آمنا وفي ابراهيم هذا البلد امن لان الاول دعاءه قبل
مصيره بلدا عند تركها جرحا واسمعيلا به وهو واد فدعا بان يقرب بلدا والثاني دعاءه

بعد عوده م

وسكنهم به ومصيره بل اذعابا منه **قوله** تعالى قولوا امنا بالله وما نزل اليه
وفي العلم ان قل امنا بالله وما نزل علينا لان الاولى خطاب للمسلمين والثاني خطاب
لبنى صلى الله عليه وسلم والى نبيهم من كل جهة وعلى لا يتعمى بها الا من جهة واحدة
وهي العلوي والقرآن ياتي المسلمين من كل جهة ياتي بملغها اياهم منها وانما الى بنى صلى الله
فان الله عليه وسلم من جهة العلوي خاصة فناسب قوله علينا وهذا اكثر ما جاء في جهة النبي
صلى الله عليه وسلم بعلو في جهة الامة اكثر ما جاء **باب قوله** تعالى تلك حدود الله فلا
تقربوها قال بعد ذلك فلا تقربوها لان الاولى وردت بعد نواة فناسب لم يني عن
قربانها والثانية بعد الامر فناسب لم يني عن تعديها وتجاوزها بان يوقف عندها
قوله تعالى نزل عليك الكتاب وقال انزل التوراة والانجيل لان الكتاب انزل بنهما
فناسب الايتان فنزل الدال على التكرير بخلافهما فانها انزل دفعة **قوله** تعالى ولا تقتلوا
اولادكم من املاق وفي الاسرار خشية املاق لان الاولى خطاب للفقراء المقلين اي لا تقتلوا
من فقركم **حسن** نحن نرزقكم ما نزل به املاقكم ثم قال واياهم اي نرزقكم جميعا والثانية
خطاب للاغنياء اي خشيعة فقر يحصل لكم بسببهم ولذا احسن نرزقهم واياكم **قوله** تعالى
فاستعذ بالله انه سميع عليم وفي فضلت انه هو السميع العليم **قال** ابن جماعة لان اية
الاعراف نزلت اولا واية فضلت نزلت ثانيا **حسن** التثنية اي هو السميع العليم الذي
تقدم ذكره او لا عند نزوع الشيطان **قوله** تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض
و قال في اليومين بعضهم اوليا وبعض وفي الكفار والذين كفروا بعضهم اوليا بعض لان
المنافقين ليسوا متناصرين على دين معين وشرعية ظاهرة فكان بعضهم يهود وبعضهم
مشركون فقال من بعض اية الشك والنفاق **والمؤمنون متناصرون** على دين الاسلام
وكذلك الكفار المعلنون بالكفار كلهم اعوان بعضهم ومجتتمعون على التناصر بخلاف
المنافقين كما قال تعالى **يخسبهم جميعا وقلوبهم شتى** **قوله** امثلة يفتقها بها وقد تقدم
منها كثير في نوع التقديم والتاخير وفي نوع الفواصل وفي انواع **الترتيب** **والسكون**
في عجز القرآن افرد به بالتصنيف خلايق منهم الخطائي والزمان والزمكاني والامام
الوازي والبر بن سراقة والتاخي ابو بكر الباقلا **قال** ابن العربي ولم يصف مثل كتابه
المنجزة من خارق العادة معزونة بالتخري سالم عن المعارض **قوله** هي محسية واما

بالكفر

عقلية واكثر معجزات بنى اسرائيل كانت حسية بلادتهم وقلة بصيرتهم واكثر معجزات
هذه الامة عقلية لغرض ذكاهم وكمال انعامهم ولان هذه الشريعة لما كانت فيها
على صفحات الدهر الى يوم القيمة حضرت بالمعجزة العقلية الباقية ليراهم ذوا البصائر كما قال
صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء بنى الا اوتي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتي
وحيا او حاه الله الى فان جوان اكون اكثرهم تابعيا اخرجهم البخاري **قوله** معناه ان معجزات الانبياء
انقرضت باقراض اعصارهم فلم يشاهدوها الا من حضرها ومعجزة القرآن مستمرة الى يوم
القيمة وخروقه العادة في اسلوبه وبلاغته واختياره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار
الا ويظهر فيه شيء مما اخبرناه سيكون يدل على صحة دعواه **وقيل** المعنى ان المعجزة الماضية
كانت حسية تشاهد بالابصار كقصة صالح وعصى موسى ومعجزة القرآن تشاهد
بالبصيرة فيكون من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهد بعين الراس ينقرض باقراض شاهد
والذي يشاهد بعين العقول باق يشاهده كل من جاء بعد الاول **قوله** مستمرا **قال** في فتح الباري ويمكن
نظم القولين في كلام واحد فان محصلا الايتان في بعضه بعضا ولا خلاف بين العقلاء ان كتاب
الله معجز لم يقدر احد على معارضة بعد تحريمه بذلك **قال** تعالى وان احد من المشركين استنجا
فاجر حتى سمع كلام الله فلو ان السامعة حجة عليهم عليه لم يقف امر على سماعة ولا يكون
حجة الا وهو معجز **وقال** تعالى وقالوا لو انزلنا عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله وانما
انا نذير مبين او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فاجزون الكتاب اية من اياته
كافية في الدلالة قائم مقام معجزات غيره وايات من سواء من الانبياء ولما جاء به النبي عليه
السلام اليهم وكانوا افصح العضاة ومضائق الخطباء وتحدثهم على ان ياتوا بمثله واهلهم طول
السنين فلم يقدروا كما قال تعالى فليأتوا بحديث من مثله ان كانوا صادقين ثم تحدثهم بعشر سور
منه في قوله ام يقولون افتريه فليأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من
دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله ثم تحدثهم سورة في قوله
ام يقولون افتريه قل فاتوا بسورة مثله الاية **ثم** كثر في قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا فاتوا بسورة من مثله الاية فلما عجزوا عن معارضته والايتان بسورة تشبهه على كثرة
الخطباء فيهم والبلغاء نادى عليهم باظهار العجز واعجاز القرآن فقال قل لمن اجتمعت الاسرار
الجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا **قوله** والعضء اللد

البرزخ

قل فاتوا

عقلية اكثر

وقد كانوا احرص مني على اطفاء نوره واخفاء امره فلو كان في مقدورهم معارضة لعدولوا اليها
قطعا لمحتو ولم ينقل عن احد منهم انه حدث نفسه بشئ من ذلك ولا رآه بل عدلوا الى العنا
تارة والى الاستسرا تارة اخرى فتارة قالوا سحر وتارة قالوا سحر وتارة قالوا اساطير
الاولين كل ذلك من التخيرو الانقطاع ثم رضوا بتحكيم السيف على اعناقهم وسبوا ذرايعهم
وحرصهم واستباحة اموالهم وقد كانوا الفتنى واشده حمية فلو علموا ان الايتان مثله في
مقدورهم لبادوا اليه لانه كان اهون عليهم **بهم** وقد اخرج الحاكم عن ابن عباس قال
جاؤا ليدفن العترة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكانه رقيق له فبلغ ذلك
ابا جهم فأتاه فقال يا عم ان قومك يرون ان يجعوا لك ما لا يعطوك فانك اتيت محمدا القرص
لما قبله قال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال نقل فيه قول لا يبلغ قومك انك كاره له قال
ماذا اقول فوابه ما فيكم رجل اعلم بالشعر مني ولا برجز ولا بقصيدة ولا باشعار الجن والله ما
يشبه الذي يقول شيئا من هذا والله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة
وانه لشهر اعلاء معقد اسفله وانه ليعلموا وابعده وانه ليعظم ما تحته قال لا يرضى عنك
قومي حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فلما افكر قال هذا سحر يورث بانه عن غيره **قال** الجاحظ
بعث الله محمد صلى الله عليه اكثر ما كانت العرب شاعرا وخطيبا واحكم ما كانت لغة واشدها كانت
عدة فدعيا اقباها وادناها الى توحيد الله وتصديق رسالته فدعاهم بالحجة فلما قطع العذر وازال
الشبهة وصار الذي يلتمسهم من الاقرار الهوي والحمية دون الجمل والحمية حملهم على عظم بالسيف
فنصب لهم الحرب ونصروا الله وقيل من عليتهم واعلامهم واعمامهم وبني اعمامهم وهو في ذلك
يحتج عليهم بالقران ويدعوهم صباحا ومساء الى ان يعارضوا ان كان كاذبا بسورة واحدة او ايات
يسيرة فكلما ازداد تحديهم بها وتقريرا بعجزهم عنها اكتشف عن نفقهم ما كان مستورا وظهر منه ما
كان خفيا حين لم يجدوا حيلة ولا حجة قالوا له انت تعرف من اخبار الامم ما لا تعرف فلذلك يمكنك
قال فها تراءى فيك فلم ير مد لك خطيب ولا طمع فيه شاعر ولا طبع فيه تكلفه وان كلوكه
لظهر ذلك ولو ظهر لو جد من يستجده ويحامي عليه ويكابر عليه وينعم انه عارض وقابل وانقض
فلذلك لعلنا قل على عجز الفؤاد كثر كلامهم واستحالة لغتهم وسهولة ذلك عليهم وكثرة شعرائهم
وكثرة من يجاههم وعارض شعراء اصحابه وخطباء امته لان سورة واحدة وايات يسيرة كانت
انقض لقوله وافسد الامر والبلغ في كذبه واسرع في تنزيق اتباعه من بذل النفوس والخروج من

قد تم

يملكه ولا
ولو تعلمه

هجاه

الاوقاط وانفاق الاموال وهذا من جليل التدبير الذي لا يخفى على من هودون قريش العرب
في الراي والعقل بطبقات ولهم القصيدة العجيب والرخا الفاخر والخطب الطويل البليغة
والقصار الموجزة ولهم الاسجاع والمزدوج واللفظ المنثور **ثم** يخدي به اتصالهم بعد
ان اظهر عجز ادانهم فحال اكل الله ان يجتمع هؤلاء كلهم على الغلط في الامر الظاهر والخطا
المكتشف البين مع التقرير بالنقص والتزيق على العجز وهم اشد الخلق افة واكثرهم
مفاخرة والكلام سيد علمهم وقد احتاجوا اليه والحاجة بعثت على الجليل في الامر العاقب كيف
بالظاهر وكما انه محال ان يطبقوا انا وعشرين سنة على الغلط في الامر الجليل المنفعة فكذلك
محال ان يتركوه وهم يعرفون ويجدون السيل اليه وهم يذلون اكثر منه انتهى **نصل**
لما ثبت كون القرآن معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم وجب الاهتمام بعرفه وجه الاعجاز وقد
خاض الناس في ذلك كثيرا فبين محسن ومجس من فرغم قوم ان التحدي وقع بالكلام القديم الذي
هو صفة الذات وان العرب كلهم في ذلك لا يطاق وية وقع عجزها وهو مردود لان ما لا كان
الوقوف عليه لا يقصر التحدي به والصواب ما قاله الجمهور وانه وقع بالدال على القديم وهو لا
لفاظ ثم زعم النظام ان اعجازه بالضرورة اي ان الله صرف العرب عن معارضة وسلب عقولهم
وكان مقدور لهم لكن عاقم امر خارجي فصار كسائر المعجزات وهذا قول فاسد دليل قوله
قلا لئن اجتمعت الانس والجن الالية فانه يدل على اعجازهم مع بقاء قلوبهم ولو سلبوا القدرة
لهم يبق فائدة لاجتماعهم لمنزلة منزلة اجتماع الموتي وليس عجز الموتى مما يحتفل بذكره
هذا مع ان الاجماع منعقد على اضافة الاعجاز الى القران فكيف يكون معجزا وليس فيه صفة
اعجاز بل المعجز هو الله حيث سلهم القدرة على الايتان **بهم** فيلزم من القول بالضرورة
زوال الاعجاز بزوال زمن التحدي وخلو القران من الاعجاز وفي ذلك خرق لاجماع الامم
ان معجزة الرسول العظمى باقية ولا يمحى له باقية سوى القران **قال** القاضي ابو بكر وما يبطل
القول بالضرورة انه لو كانت المعارضة ممكنة ولما منع منها الصرفة لم يكن الكلام معجزا
ولما يكون بالمنع معجزا ولا يتضمن الكلام فضله على غيره في نفسه **وليس** هذا باعجب من قول فوق
منهم ان الكل قادرون على الايتان مثله ولما تاخر واعنه لعدم العلم بوجه ترتيبه لو علموا
لوصلوا اليه به **ولا** باعجب من قول اخرين ان العجز وقع منهم واما من بعدهم ففي قدرتهم الايتان
مثله وكذا لا يعتد به **وقال** قوم وجه اعجازه ما فيه من الاجبا **باب** المستقبلة

عجزهم

ولم يكن ذلك من شأن العرب قال آخرون ما تضمنه من الاخبار عن قصص الاولين وسائر
حكاية من شاهدها وحضرها قال آخرون ما تضمنه من الاخبار عن الفخاير من غير ان يظهر
ذلك منهم بقول او فعل كقولهم اذ همت طائفتان منكم ان تقتلوا ويقولون في انفسهم لو لا
يعذبنا الله قال القاضي ابو بكر وجه اعجازه ما فيه من النظم والتأليف والترصيف وانه
خارج من جميع وجوه النظم المعتادة في كلام العرب ومما بين الاساليب خطا باتهم قال
وهذا لم يكن معارضتهم بل لا سبيل الى معرفة اعجاز القرآن من اصناف البديع التي
اولعها في الشعر لانه ليس ما يحرق العادة بل ما كان استدراكه بالعلم والتدريس والتضع
به كقول الشاعر ورصف الخطيب وصناعة الرسالة والحدائق في البلاغة وله طريق
تسلكها ما شاق نظم القرآن فليس له مثا ليحتمل عليه ولا امام يقتدى به ولا يصح
قوله مثله اتفاقا ونحن نعتقد ان الاعجاز في بعض الاعجاز اظهر وفي بعضه ارق واعجز
وقال الامام خن الدين وجه الاعجاز الفصاحة وغرابة الاسلوب والسلامة من جميع العيوب
وقال الزمكا في وجه الاعجاز راجع الى التأليف الخاص به لا مطلق التأليف بان اعتدلت
مفرداته تركيبا وزنه وعلت مركباته معني بان يقع كل فن في مرتبة العليا في اللفظ والمعنى وقال
بن عطية الصريح والذي عليه الجمهور والحدائق في وجه اعجازه انه بنظمه وصحة
معانيه وتوالي فصاحته الفاظه وذلك ان الله احاط بكل شيء علما واحاط بكلامه علما
فاذا اترقت اللفظة من القرآن علم باحاطته اي لفظة تصلح ان تلي الاولى وتبين المعاني
بعد المعنى ثم كذلك من اول القرآن الى آخره والبشر يعمهم الجهل والسيان والذبول
و معلوم ضرورة ان احدا من البشر لا يحيط بذلك فبهذا احاط نظم القرآن في غاية القصوى
من الفصاحة وهذا بطل قول من قال ان العرب كان في قدرتها الاتيان بمثلها فصرفوا
عن ذلك والصحيح انه لم يكن في قدر احد قط وهذا ترى الضيق في القصيدة او الخطبة حولا
ثم ينظر فيها ويغيرها لهم جوا وكما ب الله سبحانه وتعالى ان نزعت منه لفظة ثم ادي لسان
العرب على لفظة احسن منها لم يوجد ونحن نشهد لنا البراعة في اكثره ونحفي علينا وجهها
في مواضع لقصورنا عن مرتبة العرب يومئذ في سلامة الذوق وجودة الترجمة وقامت الحجة
على العالم بالعرب اذا كانوا باب الفصاحة ومظنة المعارضة كما قامت الحجة في معجزة موسى
وفي معجزة عيسى الابطيا فان الله الما جعل معجزات الانبياء بالوجه الشهير اربع ما يكون في ذوق

النبى الذي اراد اظهاره فكان السحر قد انتهى في مدة موسى في غايته كذلك الطب في زمن عيسى
والفصاحة في زمن النبى صلى الله عليه وسلم وقال جازم في منهاج البلاغة وجه الاعجاز في
القران من حيث اشهرت الفصاحة والبلاغة فيه من جميع النماذج في جميعه استهوا را لا
لا يوجد له فترة ولا يقدر عليه احدا من البشر كلام العرب ومن تكلم بلغتهم لا يستمر الفصاحة
والبلاغة في جميع النماذج في العالي منه الا في الشيء اليسير المردوم ثم يعرض القران في الثاني
فينقطع طيب الكلام ورونقه فلا يستمر ذلك الفصاحة في جميعه بل توجد في غاربه واخرا
منه قال الزركشى في شرح المصباح الجملة المعجزة في القرآن تعرف بالفكر في علم البيان
وهو كما اختار جماعة في تعريفه ما يحرز به عن الخطا في تأديته المعنى وعن تعقيد ويعرفه
وجو تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه لمقتضى الحال لان جملة اعجازه ليست مفردات الفاظه
والا لكانت قبل نزوله معجزة ولا يجد تاليفها ولا لكان كل تاليف معجزا ولا اعجازا ولا
لكان كل كلام معرب معجزا ولا لمجرد اسلوبه ولا لكان الاستدراك اسلوب الشعر معجزا ولا
سلوب الطريق ولكان هذان مسيلمة معجزا لان الاعجاز يوجدونه اي الاسلوب في
نحو فلما استياسوا منه خلصوا انجيا فاصدع بما ولا بالصرف عن معارضتهم لان تعجبهم كان
من فصاحته ولان مسيلمة وابن المقفع والمقرئ قد عاظوها فلم ياتوا الا بما تحته الاسماع وتغير
منه الطباع ويضحك منه في احوال تركيبة وبها اي تلك الاحوال اعجز البلاغة واخر من الفصحا
فعلى اعجازه دليل اجمالى وهو ان العرب اعجزت عنه وهو ان العرب بدسها فغيرها اخرى
دليل تفصيلي مقدمته التفكير في خواص تركيبه ويتجسده العلم بانه تنزيل من المحيط بكل شيء
علما قال الاصمغاني في تفسيره اعلم ان اعجاز القرآن من وجهين احدهما اعجاز يتعلق بنفسه
والثاني يعرف الناس عن معارضته فلا واما ان يتعلق بفصاحته وبلاغته او بمعناه
اما الاعجاز المتعلق بفصاحته وبلاغته فلا يتعلق ببعض الذي هو اللفظ والمعنى فان
الفاظه الفاظهم قال تعالى قرانا عربيا بلسان عربي لا يعنانية فان كثير منهم موجود في
الكلمة المقدمة قال تعالى انه لقى رب الاين وما هو في القرآن من المعارف الالهية وبيان الهدى
والمعاد والاخبار بالغيب فاعجازه ليس يراجع الى القرآن من حيث هو قران بل كونه حاصلة
من غير سبق تعليم وتعلم ويكون الاخبار بالغيب اخبارا بالغيب سواء كان بهذا النظم او بغير موثا
بالعربية او بلغة اخرى بعبارة او اشارة فاذا بالنظم المخصوص في القرآن فاللفظ والمعنى

نور

ذكر

بعضه باختلاف الصور يختلف حكم الشيء واسمه لا يعنى كالحاتم والقرط والسوارفاته
 باختلاف صورها اختلفت اسماءها لا بعض الذي هو الذهب والفضة والحديد فان
 الحاتم المتخذ من الذهب ومن الفضة ومن الحديد يسمى حاتم فان كان العنصر مختلفا في
 اتخذ حاتم وقرط وسوارف من ذهب اختلفت اسماءها باختلاف صورها وان كان العنصر
 واحدا فظهر من هذا ان الاعجاز المختص بالقران يتعلق بالنظم مخصوص ببيان كون
 النظم معجزا يتوقف على بيان نظم الكلام **ثاني** بيان ان هذا النظم مخالف لنظم ما عداه فنقول
 مراتب تاليف الكلام خمس **الاولى** ضم الحروف المبسوطة بعضها ببعض فيها الكلمات الثلاث
 الاسم والفعل والحرف **الثانية** تاليف الجمل المفيدة وهو النوع الذي يتداوله الناس جميعا
 في مخاطباتهم وقصصهم ونحوه يقال له المنشور من الكلام **الثالثة** نظم بعض ذلك الى بعض مما له
 مباد ومقاطع ومدخل ومخرج ويقال له المنظوم **الرابعة** ان يعبر في اخر الكلام مع ذلك
 تسبيح وتعالى له المسمى **الخامسة** ان يجعل له مع ذلك وزنا ويقال له الشعر والمنظوم
 اما محاوره ويقال له الخطابة او مكاتبة ويقال له الرسالة فانواع الكلام لا يخرج عن
 هذه الاقسام وكل من ذلك نظم مخصوص والقران جامع لمحاسن الجميع على نظم غير نظم
 شئ منها يدل على ذلك انه لا يصح ان يقال له رسالة او خطابة او شعر او سجع كما يصح ان يقال
 هو كلام والبليغ اذا فرغ سمعه فضليته وبين ما عداه من النظم ولهذا قال تعالى وانه
 كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه **ثانيا** ان تاليفه ليس على هيئة
 نظم تعاطاه البشر فيمكن ان يغير بالزيادة والنقصان كماله **الثالثة** انما الاعجاز
 المتعلق بصرف الناس عن معارضة فظاهرا ايضا اذا اعتبر ذلك انه ما من صناعة
 مجودة كانت او مذمومة الا وبينها وبين قوم مناسبات خفية واتفاقات جليلة
 يدل ان الواحد والواحد يوتر حرفة من الحرف فيشرح صدره بلاستها وتطبعه
 قوة في مباشرتها فيقبلها باسراع صدره ويزاوها باسراع قلب فلما دعى الله اهل البلاغة
 والخطابة الذين يهيون في كل واحد من المعاني بسلطة السننهم الى معارضة القران و
 عجزهم عن الاتيان بمثله لم يقصدوا المعارضة لم يخف على اوطال الباب ان صاروا اليها
 صرهم عن ذلك واي اعجاز اعظم من ان يكون كاقة البليغ اعجز في الظاهر عن معارضة
 مصروفه قلوبهم في الباطن عنها هم انتهى وقال السكاكي في المنهاج اعلم ان اعجاز القران

ويرى مختلف

جميلة

يدرك ولا يمكن وصفها كاستقامت الوزن يدرك ولا يمكن وصفها كالملاحة ولا يدرك
 طيب النغم العارض لهذا الصوت ولا يدرك تحصيله لعجز ذوي الفطن السليمة الاتفاق
 علمي المعاني والبيان والتميز فيها قال ابو حنبل التوحيدي سئل نداء الفارس عن موضع
 الاعجاز من القران فقال هذا مسيلة فيها حيف على المعنى وذلك انه يشبهه بقومك امرض
 الانسان من الانسان فليس للانسان موضع من الانسان بل متى اشرت الى جملة فقد حققت
 ودلت على ذاته كذلك القران شرفه لا يشار الى شئ منه فهو كان ذلك المعنى اية في نفسه
 ومعجزة لمحاولة وهدي لقائه وليس في طاقة البشر الا حاطة باغراض الله في كلام الله
 واسراره في كتابه فلذلك حارت العقول وقامت البصائر عنده وقال الخطابي ذهاب الاعجاز
 من علماء النظر الى ان وجه الاعجاز فيه من جملة البلاغة لكن صعب عليهم تفصيلها وصغرها
 فيه الى حكم الذوق **قال** والتحقيق ان اعجاز الكلام مختلفة ومراتبها في درجات البيان
 متفاوتة فمنها البليغ الرضين الجزل ومنها الفصيح القريب السهل ومنها الجائز الطاق
 الرسل هذه اقسام الكلام الفاضل المحمود فالاول اعلاها والثاني اوسطها والثالث
 ادناها واخرها تجاوزت بلاغات القران من كل قسم من هذه الاقسام حصة واخذت من كل
 نوع شعبية فانتظم لها بانتظام هذه الاوصاف نمط من الكلام يجمع صفات الفخامة و
 العذوبة وهما على الانفراد في نوعهما كالمضادين لان العذوبة نسيج القهولة والجزالة
 والمثانة تعلجان نوعا من الزعورة وكان اجتماع الامر في نظمه مع نبوكل واحد منهما
 من الاخر فضيلة خسرهما القران ليكون اية بينة لنبيه صلى الله عليه وسلم وانما تعجز
 على البشر الاتيان بمثله لامور منها ان علمهم لا يحيط بجميع اسماء اللغة العربية وادعائها
 التي ظروف المعاني ولا يدركها فهمهم جميع معاني الاشياء المحمودة على تلك اللفاظ
 ولا تاكل معرفتهم باستيفاء جميع وجوه النظم التي بها يكون اتلافها وارتباط بعضها ببعض
 فينقروا باختيار افضل من الاحسن من وجوهها الى ان ياتوا بكلام مثله **ثانيا** لما يقوم
 الكلام بهذه الاشياء الثلاثة لفظ حاصل ومعنى قائم ورباط لما ناطم **والثاني** انما دلت القران
 وجلت هذه الامور منه في غاية الشرف والفضيلة حتى لا تزي نسيان اللفاظ
 انفع ولا اجزل ولا اعذب من الفاظه ولا تزي نظما احسن منه تاليفا واشد تاليفا
 ونشأ كلاما من نظمه اما معانيه فكل ذي لب يشهد له بالتقدم في ايمانه والوقوع

تلاوها

أعلى درجاته وقد توجد هذه الفضائل الثلاث على التفرق في أنواع الكلام فاما أن توجد مجوعة
في نوع واحد منه فلم توجد الا في كلام العليم القدير في مرجع من هذا ان القرآن انما صار
معجزا لانه جاء بانفع الالفاظ في احسن نظوم التأليف فمما احسن المعاني من توحيد الله
تعالى وتزجيده له في صفاته ودعا الى طاعته وبيان لطريق عبادة من تحليل وتحريم
مخطو اباحته ومن وعظ وتهديد وامر ونهي ونحو ذلك من غير ان يشاد الى محاسن الاخلاق
ويذبح عن مساوئها واضعا كل شئ فيها موضع الذي لا تزي شيئا اولى منه ولا يتوهم في
صورة العقول ام الملق به منه مودعا اخبار القرون الماضية وما نزل من مثل ان الله بنى
وعايد منهم ثانيا عن الكواين المستقلة في الاعصار والايته من الزمان جامع في ذلك بين
الحجة والمجته له والدليل والمدلول عليه ليكون ذلك وكذا لزوم ما دعا اليه واثباته
عن وجوب ما امر به ونهى عنه ومعلوم ان الآية يتان بمثل هذا الامور والجمع بين استقامتها
متماحي يتنظم ويتسق امر تعجز عنه قري البشر فلا تبلغه قدرتهم فانقطع الخلق دونه وعجزوا
عن معارضة مثله او مناقضته في شكله ثم صار المعاندون له يقولون مرة انه شعر لما
راوه من ظهوره مرة انه سحر لما راوه معجوز اعنه غير مقدور عليه وقد كانوا يجدون له قوا
في صدورهم وفزعوا في النفوس يربهم ويحيرهم فلم يبالوا ان يعترفوا به نوعا من الاعتراف
ولذلك قال ان له الخلافة وان عليه لطلاوة وكانوا من يجهلهم يقولون اساطير الاولين
اكتبها وهي تلي عليه بكرة واصيلا مع علمهم ان صاير جهلهم اي وليس يحضرة من يملى او
يكتب وتخرد لك من الامور الذي اوجبها العناد والجهل والعجز ثم قال وقد قلت في اعجاز
القران وجهاد هب عنه الناس وهو صيغة في القلوب وتأثير في النفوس فانك لا تسمع
كلاما غير القرآن منظوما ولا مشورا اذا قرع السمع خلت به الى القلب من اللذة والخلاوة
في حال ومن الروعة والمهابة في حال اخر ما لا يخلص منه اليه تعالى لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقال الله نزل احسن الحديث كما يا متشاهي
من اني تفسر منه جلود الذين يخشون ربهم انتهى وقال ابن سراقه اختلف اهل العلم
في وجوه اعجاز القرآن فذكروا في ذلك وجوها كثيرة كلها حكمية وصواب وبالغوا في وجوه
اعجاز القرآن جزء واحد من عشر معشاره فقال قدم هو الاعجاز مع البلاغة وقال اخرون
هو البيان والارصاحه وقال اخرون هو الوصف والنظم وقال اخرون هو كونه خارجا

عن جنس كلامهم العرب من النظم والنثر والخطب مع كون حروفه في كلامهم ومعاينه
في خطبهم والفاظه من جنس كلامهم وهو بذاته قبيح غير قبيح كلامهم وجنس اخر يتميز عن
اجناس خطبهم حتى ان من اقتصر على معانيه وغير حروفه اذهب رونقه ومن اقتصر
على حروفه غير معانيه ابطل فايدته فكان في ذلك بلغ دلالة على اعجازه وقال اخرون
هو كون قاريه لا يكل وسامعه لا يمل وان تكررت عليه تلاوته وقال اخرون هو ما فيه
من الاخبار عن الامور الماضية وقال اخرون هو ما فيه من علم الغيب والحكم على الامور
بالقطع وقال اخرون هو كونه جامع العلوم بطول شرحها وشيق حصرها انتهى وقال
الزركشي في البرهان اهل التحقيق على ان الاعجاز وقع بجميع ما سبق من الاقوال لكل واحد
على انفراد فانه جميع ذلك كله فلا معنى لسنيته الى واحد منها بفرده مع اشتراكه على الجميع بل
وعينه لك محال يسبق فمما الروعة التي له في قلوب السامعين واسماعهم سواء المقر والمخبر
ومنها انه لم يزل ولا يزال غضا طريا على اسماع السامعين وعلى السنة القارين ومنها جوده
بين صفى الجزالة والعدوية وهما كالمضادين لا يجتمعان غالبا في كلام البشر ومنها
جعل اخر اكتمل غنها عن غير وجعل غير من الكتب المتقدمة قد يحتاج الى بيان يرجع اليه
فيه قال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقال الربيع
اعجاز القرآن يظهر من جهات ترك المعاكسة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة والتحد
للكافة والصرفه والبلاغة والاخبار عن الامور المستقبلية ونقص العادة وقبيلها
بكل معجز قال ونقص العادة هو ان العادة كانت جارية بصروب من انواع الكلام معروفة
منها الشعر ومنها السجع ومنها الخطب ومنها الرسائل ومنها المنثور الذي يدور بين الناس
في الحديث فاتي القرآن بطريقة مفردة خارجة عن العادة لها منزلة في المحسر يفرق
به كل طريقة وينفوق الموزون الذي هو احسن الكلام قال اقياسه بكل معجز فانه
يظهر اعجازه من هذه الجهة اذ كان سبيل قلوب البحر وقلب العصاحية وما جرى هذا
المجري في ذلك سبيل او احدا في الاعجاز اذ خرج عن العادة وقد الخلق فيه عن المعاد
وقال القاضي عياض في الشفاء اعلم ان القرآن منطوق على وجوه من الاعجاز كثيرة وبحسبها
من جهة ضبط انواعها في اربعة وجوه اولها احسن تأليفه وتلايم كلمة وقضا حته ووجوه
اعجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم فسان الكلام وارباه هذا الشأن

في صورة نظمه العجيب والاسلوب الغريب المخالف لاساليب كلام العرب ومنهاج
 نظمها ونثرها الذي جاز عليه ووقفت عليه مقاطع آياته وانتمت اليه فواصل كلماته ولم
 يوجد قبله ولا بعده نظير له قال وكل واحد من هذين النوعين بالاجاز والبلاغة بذاتها
 والاسلوب الغريب بذاته نوع اعجاز على التحقيق لم يقدر العرب على الاتيان بواحد
 منهما كنهما اذ كل واحد خارج عن مقدورها ما بين لغتها وكلامها خلافا لمن يزعم ان الاعجاز
 في مجموع البلاغة والاسلوب **الوجه الثالث** انطوي عليه من الاخبار بالمفاهيم والم
 يكن فوجد كما ورد **الرابع** ما بناه من اخبار القرون السالفة والامم البائدة والشرايع الذرية
 مما لا يعلم القصة الواحدة الا الفذ من اخبار اهل الكتاب الذي قطع عن فهمه في علمه ذلك في قوله
 صلى الله عليه وسلم على وجهه وبآتيه به على نفسه وهو ابي لا يقرأ ولا يكتب **قال** فلهذا الامور **الوجه**
 الامور الاربعة من اعجازه مينة ولا نزاع فيها ومن الوجوه في اعجازه غير ذلك اي وردت
 بتجيز قوم في قضايا واعلامهم انهم لا يفعلون فافعلوا ولا قدروا عيلا ذلك قوله لليهود
 فتمتوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتموا ابدا فاعفاه احد منهم وهذا الوجه داخل في
 الوجه الثالث ومنها الروحة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم والهيئة التي تقربهم
 عن تلاوته وقد اسلم جماعة عند سماع آيات منه كما وقع بتجيز بن مطعم انه سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور قال فلما بلغ هذه الآية ام خلقا من غيري ام هم
 الخالقون الي قوله بل هم المصيطرون كاد قلبي ان يطير **قال** وقد لاول ما قرأ اسلام في قلبي
 وقد مات جماعة عند سماع آيات منه افردوا بالتصنيف وقال ومن وجوه اعجازه كونه آية
 باقية لا تقدم ما بعيت الدنيا مع كفل الله بحفظه ومنها ان قاريه لا يمله وسامعه لا يجمه
 بل الاكباب على تلاوته تزيده حلاوة وترديه يوجب له محبة وعين من الكلام يعادي اذا
 اعيد ويل مع التردد وهذا وصف صلى الله عليه وسلم القرآن بانه لا يخلت على كثر التردد
 منها جمعة علوم ومعارف لم يجتمعها كتاب من الكتب ولا احاط بعلمها احد في كلمات قليلة
 واحرف عديدة **قال** وهذا الوجه داخل في باب بلاغته فلا يجب ان يعد فاما مفرد في اعجازه
قال والوجه التي قبله تقدم في خواصه وقضايله لا اعجازه وحقبة الاعجاز الوجوه
 الاربعة الاولى فيصير عليها انتهى بنيمات **الاول** اختلف في قدر المعجز من القرآن فذهب
 بعض المعن لانه يتعلق بجميع القرآن والايتان السابقتان ترده **وقال** القاضى يتعلق بالاعجاز

قد رتبها

بجيز

سورة طه طوله وقصير تشبها بظاهر قوله فاتوا بسورة وقال في موضع اخر يقول بسورة
 او قدرها من الكلام بحيث يبين فيه تقاضيل قوا البلاغة **قال** فاذا كانت آية بقدر حرف
 سورة وان كانت كسورة الكون فذلك معجز قال ولم يقم دليل على المعجزهم عن المعارضة في
 اقل من هذا القدر وقال قوم لا يحصل الاعجاز بآية بل بشرط الايات الكثيرة وقال اخرون
 يتعلق بقليل من القرآن وكثير يقوله فليأتوا بحديث من مثله **قال** القاضى ولا دلالة في الآية
 لان الحديث التام لا يحصل حكايته في اقل من كلمات سورة قصير **الوجه الثاني** اختلف في انه هل
 يعلم اعجاز القرآن ضرورة قال القاضى فذهب ابو الحسن الاسدي الى ان ظهور ذلك
 على النبي عليه السلام يعلم ضرورة وكونه معجزا يعلم بالاستدلال **قال** والري نقوله
 ان الاعجاز لا يمكنه ان يعلم اعجازه الاستدلال وكذلك من ليس ببلغ واما البليغ الذي
 قد احاط بذهاب العرب وغرايب الصفة فانه يعلم من نفسه ضرورة معجز وعجز عن
 عن الايتان يشبه **الثالث** اختلف في تفاوت القرآن في مراتب الفصاحة بعد انفاة علم
 انه في اعلى مراتب البلاغة بحيث لا يوجد في التركيب ما هو اشد تناسبا واعتدالا في افادة
 ذلك المعنى منه فاختر القاضى المنع وان كل كلمة فيه موعوفة بالزرك والعليان
 كان بعض الناس احسن احساسا له من نقص واختارا بوضر القشيري وعين التنا وتقال
 لا ندعي ان كل ما في القرآن على ارفع الدرجات في الفصاحة وكذا قال غير في القرآن الافصح
 والافصح **والى** هذا نحس الشيخ عز الدين بن اسلم ثم اورد سورا وهو انه لم يرد في القرآن
 جميعه بالافصح **واجاب عنه** الصدر موهوب الجزري بما حاصله انه لو جاء القرآن
 على ذلك لكان على غير النمط المعتاد وفي كلام العرب من الجمع بين الافصح والافصح فلا
 يتم المحبة في الاعجاز **الخامس** على نمط كلامهم المعتاد ليتم ظهور المعجز عن معارضته ولا يقولوا
 مثل آيتي بما لا قدرة لنا على حبسه كالا يصح من النيران يقول للامحى عنى قد غلبتك
 بنظري لانه يقول له انما يتم لك الغلبة لو كنت قادرا على النظر وكان نظرك اقوى من
 نظري فاما اذا قد اصل النظر فكيف يصح من المعارضة **الرابع** قيل الحكمة في تنزيه القرآن
 عن الشعر الموزون مع ان الموزون من الكلام رتبة فوق رتبة غيره ان القرآن شيع
 الحق وجمع الصدق وقصاري امر الشعر التمثيل بقصورها بل طلت في صورة الحق ولا فراط في
 الاطراء والمبالغة في الذم والايذاء دون اطوار الحق وايتان الصدق ولقد انزه الله

خاص

سورة
الشاعر

بسببه عنه ولاجل شهرته الشعر الكذب سمي اصحابا بالبرهان القياسات المودية في اكثر
 الامر الى البطلان والكذب شعرته قال بعض الحكماء لم يمتددين صادق الهمجة
 مغلق في الشعر اماما وجد في القرآن مما صورته صورة الموزون فالجواب عنه ان ذلك
 لا سمي شعر الا بشرط الشعر القصود ولو كان الشعر كان كل من اتفق له في كلامه شي
 روي شاعر افكان الناس كلهم شعراء لانه قال ان يخلو كلام احد عن ذلك وقدر
 ذلك على الفضاة فكوا عقوده شعر المبادرو الى معارضته والظعن عليه لانهم
 كانوا احرم من شئ على ذلك وانما يتبع ذلك لبوغ الكلام الغاية القصوى في النجوم
 وقيل البيت الواحد وما كان وزنه لا يسمى شعرا وقل الشعر بيتان فصاعدا
 وقيل الرجز لا يسمى شعرا اصلا وقيل اقل ما يكون من الرجز شعرا اربعة ابيات و
 ليس ذلك في القرآن بحال **الخامس** قال بعضهم التحدى انما وقع في الانسودون الجن
 لانهم ليسوا من اهل اللسان العربي الذي جاء القرآن على ساليبه واما ذكر وايه قوله
 قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون تعظيما لا عجزا لان
 للهيئة الاجتماعية من القوة ما ليس للافراد فاذا فرض اجتماع الثقلين نوطا بعضهم
 بعضا وعجزوا عن المعارضة كان الفريق الواحد **عجزوا** قال غيره بل وقع للجن ايضا والملائكة
 متوحدون في الية لانهم لا يقدرون ايضا على الايمان بمثل القرآن وقال الكرماني في غرائب
 التفسير انما اقتصر في الية على ذكر الانس والجن لانه كان صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى
 الثقلين دون الملائكة **السادس** قيل القراني عن قوله ولو كان من عنده غير الله لوجب
 فيه اختلافات كثيرة **اجاب** الاختلاف لفظ مشترك بين معاني وليس المراد نفي اختلاف انفس
 فيه بل نفي اختلاف عن ذات القرآن يقال هذا كلام مختلف اي لا يشبهه او له اخر في
 الفضاة او مختلف اي بعضه يدعوا الى الدين وبعضه يدعوا الى الدنيا او مختلف النظم
 فبعضه على وزن الشعر وبعضه مزجف وبعضه على اسلوب مخصوص في الجزالة وبعضه
 على اسلوب يخالفه وكلام الله من عن هذه الاختلافات فانه على منهاج واحد في
 النظم مناسب اوله اخره وعلى درجة واحدة في غاية الفضاة فليس يشتمل على الغث
 والسمين ويسوق لمعنى واحد وهو دعوى الخلق الى الله تعالى وصره من الدنيا الى الدين
 وكلام الاديين يتطرق اليه هذه الاختلافات اذ كلام الشعراء او المترسلين اذا قيس عليه

معني

وهو

متفرقة

احد وجد فيه اختلاف في منهاج النظم ثم اختلاف في درجات الفضاة بل في
 اصل الفضاة حتى يشتمل على الغث والسمين فلا يساوي رسالتان ولا قصيدتان بل تشتمل
 قصيدة على ابيات فصيحة وابيات مخبفة وكذلك تشتمل القصائد والاشعار على اغراض مختلفة
 لان الشعراء والقصي في كل واحد يهيون فتارة يمدحون الدنيا وتارة يذمونها وتارة يمدحون
 الجن ويسمونها جزما وتارة يذمونه ويسمونها ضعفا وتارة يمدحون الشجاعة ويسمونها
 صرامة وتارة يذمونها ويسمونها هورا ولا ينفك كلام ادمي عن هذه الاختلافات لانها
 اختلاف الاغراض والاحوال والانسان يختلف احواله فتساعده الفضاة عند انسياط الطبع
 وفرجه ويتعذر عليه عند الانقباض وكذلك يختلف اغراضه فيميل الى الشئ مرة ويميل عنه
 اخرى فيوجب ذلك اختلاف في كلامه بالضرورة فلا يصادف انسان يتكلم في ثلاث وعشرين
 سنة وهي مدة نزول القرآن فيتكلم على غرض واحد ومنهاج واحد ولقد كان النبي صلى الله
 عليه وسلم بشر يختلف احواله فلو كان هذا كلامه او كلام غيره من البشر لوجد فيه اختلاف
 كثير **سابع** قال القاسمي فان قيل هل يقال ان غير القرآن من كلام الله معجز كالنورية والابجيل
 قلنا ليس شئ من ذلك معجز في النظم والتأليف وان كان معجزا كالقرآن فيما تضمنه من
 الاخبار والعيوب وانما لم يكن معجزا لان الله لم يصفه كما بما وصف به القرآن ولا قد
 علمنا انه لم يقع التحدي فيه كما وقع في القرآن ولان ذلك اللسان لا يتأتى فيه من وجوه
 الفضاة بما يتبع به التفاضل الذي ينتهي الى حد لا يحاز وقد ذكر ابن جني في الخاطريات
 في قوله تعالى قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون اول من كفر انى ان العود عن
 قوله واما ان تلقى فترين احدهما لفظي وهو المزاوجة لروسل اي والاخرى معنوي و
 هو انه تعالى اذا نادى يجبر عن قوت النفس السخرة واستطاع المزمع على موسى فخا عنهم باللفظ
 اتم واوفى منه في استنادهم الفعل اليه ثم اورد سؤالا وهو انما تعلم ان السخرة لم يكونوا
 اهل لسان فيشدد بهم هذا المذهب من صنعة الكلام **اجاب** بان جميع ما ورد في القرآن
 حكاية عن غير اهل اللسان من القرون الخالية انما هو معرب عن معانيهم وليس الحقيقة
 الفاظه وهذا لا يشك في قوله تعالى ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاك من ارضك
 بسحرهما ويذهبا بطرقتكم المنى ان هذه الفضاة لم تجر على لغة العجم **الثامن** قال البارز
 في اول كتابه الوار التخصيل في اسرار التنزيل اعلم ان المعنى الواحد قد يعبر عنه بالفاظ بعضها

البيان

فيذهي

الخبر

احسن من بعض وكذلك كل واحد من خبري الجملة قد يعبر عنه باقصح ما لا يتم الجزء الآخر
 ولا بد من استحضار معاني الجمال واستحضار جميع ما لا يتأخر عن الاستعمال انبها
 وافصحها واستحضار هذا مستعذر على البشر في اكنز الاحوال وذلك عتيد حاصل في علم الله
 فلذلك كان القرآن احسن الحديث واقصوه وان كان على شئ من الفصح والافصح واليبلغ
 كماله **والامح** ولذلك امثلة منها قوله تعالى وجنى الجنيتين دان لوقال مكانه ونثر الجنيتين قريب
 لم يتم مقامة من جهة الجناس بين الجنى والجنيتين ومن جهة ان الثمر لا يشترط لصير
 الى حال الجنى فيها ومن جهة مواجاة الفواصل ومنها قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله
 من كتاب احسن **التغيير** يتقرر انقله بالهمز ومنها لا ريب فيه احسن من لا شك فيه لشغل
 الادغام **ولهذا** اكثر ذكر الريب ومنها لا يهتوا احسن من لا يتعففوا الحفنة ووهن العظم
 متى احسن من ضعف لان الفتحة اخف من الضمة ومنها امن اخف من صدق وكذا كان ذكر
 اكثر من ذكر الصديق وان ترك اخف من فضلك ولان اخف من اعطى وانذر اخف من خوف خيركم
 اخف من افضل لكم **المصدر** في نحو هذا خلق الله يومنون بالغيب اخف من مخلوق والغايب
 ونكح اخف من تزوج لان فعل اخف من تفعل وهذا كان ذكر النكاح فيه اكثر **والاجل** التحفيف
 والاختصار استعمال لفظ الرحمة والغضب والرضا والحب والمقت في اوصاف الله تعالي
 مع انه لا يوصف بها حقيقة لانه لو عبر عنه بالفاظ الحقيقة لطال الكلام كان
 يقال يعامله معاملة المحب والمماقت **والجواز** في مثل هذا افضل من الحقيقة لعمته واختصاره
 وابتنا به على التشبيه اليلبغ فان قوله فلما اسقونا استقمنا منهم احسن من فلما علمونا
 معاملة الغضب او فلما اتوا اليها يايتها الغضب انتهى **المتا** قال الكرماني فان قال
 قائل فلعل السور القصار يمكن فيها المعارضة قيل لا يجوز فيها ذلك من قبل ان التحدي قد
 وقع بها فظهر العجز عنهما في قوله فاتوا بسورة فلم يخص بذلك الطرادون القصار فان قيل
 قال فانه يمكن في القصار ان يغير الفواصل فيجعل بدل كل كلمة ما يقوم مقامها فهل يكون ذلك
 معارضة قيل لا من قبل ان المنهم يمكنه ان ينشئ بيتا واحدا ولا يفضل بطبعه بين مكسور
 وموزون فلوان منخرا من ان يجعل بدل قوائمه قصيدة روية وقائمه الاعماق وخاوي الحق
 مشبه الاعلام لماع الحق بكل وقد اريح حيث انخرق فجعل بدل المنخرق المنخرق وبدل
 الحق الشفق وبدل انخرق انطلق لا يمكنه ذلك ولم يثبت له به قول الشعر والمعارضة
 لا يمكنه

الله

روية في هذه القصيدة عند احواله اذ في معرفة كذلك سبيل من غير الفواصل **نوع خامس**
السوق في العلوم المستنبطة من القرآن قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ وقال عز وجل
 عليك الكتاب بينا لنا لكل شئ وقال صلى الله عليه وسلم سيكون قتل قيل وما المخرج منها
 قال كتاب الله فيه بناء ما قبلكم وجنوا بعدكم وحكم ما بينكم اخرجته الترمذي وغيره
 و اخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقران فان فيه خير
 الاولين والآخرين **باليه** يعني اصول العلم و اخرج **اليه** عن الحسن قال انزل الله
 مائة واربعه كتب اودع علومها اربعة منها التورية والابحار والزبور والفرقان ثم اودع
 علوم الثلاثة الفرقان وقال الامام الشافعي جميع ما تقول له الامة شرح للسنة وجميع السنة
 شرح للقران وقال ايضا جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من القرآن **قلت**
 ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم اني لا احل الا ما احل الله في كتابه ولا احرم الا ما حرم الله
 اخرجته بهذا اللفظ الشافعي في الامم وقال سعيد بن جبير ما يلغى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا وجدت مصداقه في كتاب الله وقال ابن مسعود اذا حدثتكم بحديث ايتاكم بتصدية
 من كتاب الله اخرجها ابن ابي حاتم وقال الشافعي ايضا ليست تنزل با حديثي الدين فازلة الاولى
 كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها فان قيل من الاحكام ما ثبت ابتداء بالسنة قلنا ذلك
 ما خذ من كتاب الله في الحقيقة لان كتاب الله اوجب علينا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاخذ بقوله وقال الشافعي من يمكده سلو في عايشته اخرجكم عنه من كتاب الله فيقول في الحرم
 يقتل الزبور فقال بسم الله الرحمن الرحيم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
و ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن الربيع بن خراش عن حذيفة بن اليمان عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال قد نزلوا بالذين من عدي ابي بكر وعمر **و** ثنا سفيان عن مسعر بن كدام
 عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب انه امر يقتل المحرم الزبور و اخرج
 البخاري عن ابن مسعود انه قال لعن الله الواشحات والمتوشحات والمستنصات والمفتحات
 للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني اسد فقالت له بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال
 مالي لا لعن من لعنت رسول الله وهو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فوجدت
 فيه كما تقول قال لين كنت قرأته لقد وجدت ما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 لقد وجدته ما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانه اقامت بلى قال فانه قد نجا

او

صلى الله عليه وسلم

من الاحكام

عن

بني

عنه حكى بن سراقه في كتاب الاعجاز عن ابن بكرب مجاهد انه قال لو لما شئ في العالم
وهو في كتاب الله فليل له فان ذكر الخانات فيه فقال في قوله ليس عليكم جناح ان
تدخلوا بيوتنا غير مسكونة فيها متاع لكم فهي الخانات وقال ابن بري ان ما قال النبي من شئ
فهو في القرآن اوفيه اصله قرب او بعد منه من فهمه وعلمه من عمة وكذا كل ما حكم الله
واما يدرك الطالب من ذلك بقدر اجتهاده وبذل وسعه ومقدار فهمه وقال غيره ما من شئ
الا يمكن استخراج من القرآن لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استنبط عمر النبي ثلاثا وستين من
قوله في سورة المنافقين ولن يؤخر الله نفسا اذا اجابها فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين
وعقبها بالثمانين ليظهر الثمانين في قوله وقال ابن بري في الفصل المسمى بجمع القرآن علوم الادب
والاخرين بحيث لم يحيط بها علما حقيقة الا المتكلم بها ثم رسول الله خلا ما استبان به سيما
وتعالى ثم ورث عنه معظم ذلك سادات الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة وابن مسعود
وابن عباس حتى قال لوضاع في عقولهم لوجوده في كتاب الله ثم ورث عنهم التابعون
يا حسن نقاصرت الهمم وفترت الفرائم وتضاد اهل العلم وضعفوا عن حل حله الصحابة
والتابعون من علوم وسائر فنونه فنوعوا علومه وقامت كل طائفة بفن من فنونه فاعني
قوم بضبط لغاية وتحرير كلمات ومعرفه نخرج حروفه وعدد ها وعدد كلماته واياته
وسوره واخرها وانصافه وارباعه وعدد سجدهاته والتعليق عند كل عشر ايات في غير ذلك
من حصر الكلمات المتشابهة والايات المتماثلة من غير تعرض لمعانيه ولا تدبر لما اودع فيه
فهموا **الفن الثاني** اعني **النحاة** بالمعرب منه والمبني من الاسماء والافعال والحروف العاملة وغيرها
واوسعوا الكلام في الاسماء وتوابعها وضروب الافعال واللازم والمتعدي ورسوم خط
الكلمات وجميع ما يتعلق به حتى ان بعضهم اعرب شكله وبعضهم اعرب كنهه واغتنى
المفسرون بالفاظه فوجدوا منه نظاير على معنى واحد ونظاير على معنيين ونظاير يدل
على اكثر من واحد والاول على حكمه واوضح الحق عنه وخاصوا في ترجيح احد الحقول لا يفرق
المعنيين والمعاني واعمل كل منهم فكم قال لما اقتضا نظره واعتنى **اصوليون** بما فيه
من الادلة العقلية والنقلية والاصولية والنظرية مثل قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
في غير ذلك من الايات الكثيرة فاستنبطوا منه ادلة على وحدانية الله ووجوده وبقائه
وقدومه وقدرته وعلمه ونزله عما لا يليق به وسماه هذا العلم **اصول الدين** وتاملت

طائفة منهم معاني خطابه قوات منها ما يقتضي العموم ومنها ما يقتضي الخصوص في غير ذلك
فاستنبطوا منه احكام اللغات من الحقيقة والجاز وتكمولي في التخصيص والاختيار والنسب
والظاهر والمجمل والمحكم والمتشابه والامر والنهي والتشريع في غير ذلك من انواع الاقضية
واستصحب الحال والاستقرار وسماه هذا الفن **اصول الفقه** واحكم طائفة صحيح النظر في
الفكر فيما فيه من الحلال والحرام وسائر الاحكام فاستنبطوا اصوله وفرعوا من فروعها وسبطوا
القول في ذلك بسطاً حسناً وسموه بعلم **الفروع** وبالفقه ايضا وتلخص طائفة ما فيه من القصور
القرون السالفة والامم الخالية وقولوا اجابهم ودونوا اثارهم وقايمهم حتى ذكروا في
الدين واول الاشياء وسموا ذلك **التاريخ** وتنبه اخرون لما فيه من الحكم والامثال والمواعظ
التي تغني له قلوب الرجال وتكاد تذكر كالجبال تقلقل فاستنبطوا ما فيه من الوعد والوعيد
والتحذير والتبشير وذكر الموت والمعاد والشر والحشر والحساب والعقاب والجنة
والنار فصولا من المواعظ واصولاً من الزواجر فسموا بذلك **الخطباء** والوعاظ واستنبط قوم مما
فيه من اصول التبشير مثل ما ورد في قصة يوسف في البقرات السماء وفي منامى بصاحبي
الجن وفي روياء الشمس والقمر والنجوم ساجدة وسموه **تفسير الروايات** واستنبطوا تفسير كل رواية
من الكتاب فان عجز عليهم اخراجها منه فمن السنة التي هي شارحة للكتاب فان عجز من الحكم
والامثال ثم نظروا الى **الاصول** صلاح العوام في مخاطباتهم وعرف عاداتهم الذي اشار اليه الكتاب
بقوله وامر بالعرف واخذ قوم ما فيه من اية الموارث من ذكر السهام وارباعها وغير ذلك وسموا
ذلك **علم الفرائض** واستنبطوا منها من ذكر النصف والربع والثلث والثلث والسدس حساب
الفرائض ومسايل العول واستخرجوا منه احكام الرصايات ونظر قوم الى ما فيه من الايات الدالة
على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر ومنازله والنجوم والبروج وغير ذلك فاستخرجوا
منه **علم المواقيت** ونظر كتاب الشعراء الى ما فيه من جملة اللفظ وبديع النظم وحسن السياق
والمبادي والمقاطع والمخالصة والتلوين في الخطاب والاطراب والايجاز وغير ذلك فاستنبطوا
منه **المعاني والبيان** و**البديع** ونظر ارباب الاشارات واصحبت الحقيقة فلاح لهم من الفاظه
معان ودقائق جعلوها اعلاما اصطلاحا عليها مثل القناع والبقا والخشوع والخوف
الهيبة والانس والوحشة والقبض والبسط وما اشبه ذلك **هذه** الفنون التي اخذتها
الملة الاسلامية منه وقد احتوي على علوم اخرى من علوم الاولين مثل الطب والجند والهيئة

تقابلهم

والهندسة والجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك **ما** الطبيب قد اراه على حفظ نظام الصحة
 واستحكام القوة. وذلك لما يكون باعتدال المزاج يتفاعل الكيفيات المتضادة. وقد جمع
 ذلك في آية واحدة وهي قوله وكان بين ذلك قوا وعرفنا فيه بما يعيد نظام الصحة بعد
 اختلاله وحدوث الشفاء للبدن بعد اعتداله في قوله شراب مختلف الوانه فيه شفاء
 للناس ثم زاد على طب الاحياء طب القلوب وشفاء ما في الصدور **واما** الهيبة ففي تضاعف
 سورة من الايات التي ذكر فيها ملكوت السموات والارض ومايت في العالم العلوي والسفلي
 من المخلوقات **واما** الهندسة ففي قوله انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب **واما** الجدل
 فقد حوت آياته من البراهين والمقدمات والنتائج والقول بالموجب والمعارضة وغير ذلك
 شيئا كثيرا **ومناظره** ابراهيم ثم ردد ومحاجته قومه اصل في ذلك عظيم **والجبر** والمقابلة
 فقد قيل ان اول سور فيها ذكر ممد واعوام وايام لتواريخ امم سالفة وان فيها تاريخ
 بقا هذه الامة وتاريخ مدة الدنيا وماضي وما بقى مضروب بعضها في بعض **النجامة** ففي
 قوله او انارة على علم فقد قدسره بذلك ابن عباس **ففيه** اصول الصنایع واسماء الاكاليات تدعو
 الضرورة اليها كالحياطة في قوله وطفقا يخلصان **والحرادة** التوتية زير الحديد والناله الحديد
 الاية والبناء في آيات والنجارة واصنع الفلك والعزلة فقت غرقها والتسج كمثل العنكبوت
 اتخذت بيتا **والفلاحة** افرايم ما تحرثون الايات والصيدية آيات **والقصاص** كل بناء وغواص
 وتسخر حوامه حلية والصياغة واتخذ قوم موسى من بعده من طينهم عجا لجسدا و
 الزجاجه صرح ممد من قوارير المصباح في زجاجة والنجارة فاقودى باها فان على
 الطين والملاحة **اما** السفينة الاية والكتابة علم بالقلم والنجارة حمل فوق راسي خيرا و
 الطنج بعجل جنيد والعسل والعقارة وثيا بكر فظهر قال الحواريون وهم القصارون و
 الجزارة **اما** ما ذكيتهم والبيع والشرا في آيات والصنيع صبغة الله جدد بيض وجرم النجارة
 وتحتون من الجبال بيوتا والكمالة والوزن في آيات والرحى وارضيت اذ رميت واعدوا
 لهم ما استطعتم من قوة **ففيه** من اسماء الاكاليات وضروب المأكولات والمشروبات والملكوت
 وجميع ما وقع وتبع في الكاينات مما يحقق معنى قوله ما فرطنا في الكتاب من شئ انتهى كلام
 المرمي لمخضا وقال بن سراقه من بعض وجوه اعجاز القرآن ما ذكره فيه من اعداد الحيات
 والجمع والقسمة والفرج والمواقفة والتايف والمناسبة والتصنيف والمضاعفة ليعلم

بالتزان

بذلك اهل العلم بالحساب انه صلى الله عليه وسلم صادقا في قوله وان القرآن ليس من عند
 اذ لم يكن من خالط الفلاسفة ولا تلقى الحسانات واهل الهندسة وقال الراغب ان الله
 تعالى كما جعل نبوة النبيين بشيا صلى الله عليه وسلم مختمة وشرايهم بشريته من وجه
 منتسخة ومن وجه مكملة متممة جعل كتابه المنزل عليه متضمنا لثمره كقته التي اولها
 او ليك كما ينسب عليه بقوله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وجعل من معجزة هذا الكتاب
 انه مع قلة الحجم متضمن لمعنى الجهم بحيث تقصر لبايا البشرية عن احصائه والالات النبوية
 عن استيقاينه كما ينسب عليه بقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يده من بعده سبعة
 اجرام لغدت كلمات الله فهو وان كان لا يخلو للناظر فيه من نور ما يريد ونفع ما يوليه
 كما ليدر من حيث التفت رايته يهدي الى عيشيك نورا ثاقبا كالشمس في كبد السمار وضوها
 يفتش البلاد مشارقا ومعاربا **واخرج** ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال قيل
 لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتاب احمد في الكتب كمثل وعاء فيه لبن كلما خضضه اخرجت
 زبدته **قال** القاضي ابو بكر بن العربي في قانون التاويل علوم القرآن خمسون علما واربعماية
 علم وسبعة الاف علم وسبعون الف علم على عدد كلم القرآن مضروبة في اربعة اذ لكل كلمة ظهر
 ويطن وحد ومقطع وهذا مطلق ودون اعتبار تركيب وما ينشأ من روابط وهذا اما لا يحصى
 ولا يعلمه الا الله **باب** وام علوم القرآن ثلاثة توحيد وتذكير واحكام **والنوحيد** خل فيه سورة
 المخلوقات ومعرفة الخالق باسمائه وصفاته وافعاله **والتذكير** من الوعد والوعيد والجنة
 والنار وتصفية الظاهر والباطن **والاحكام** منها التكليف كلها بين المنافع والمضار
 والامر والنهي والذب ولذلك كانت الفاتحة ام القرآن لان فيها الاقسام الثلاثة وسورة
 الاخلاص ثلثة لاشتمالها على اقسام الثلاثة وهو التوحيد **وقال** ابن جرير القرآن يشتمل
 على ثلاثة اشياء التوحيد والاحبار والديانات وهذا كانت سورة الاخلاص ثلاثة لانها
 تشتمل التوحيد كله **وقال** علي بن عيسى القرآن يشتمل على اثنين شيئا الاعلام والتبيين والامر والنهي
 والوعد والوعيد وصفة الجنة والنار وتعليم الاقرب باسم الله وبصفاته وتعليم الاعتراف
 بانعامه والاحتجاج على المنانين والرد على المخذين والبيان عن الرغبة والرغبة والخير
 والنشر والحسن والبيح ونعت الحكمة وفصل المعرفة ومدح الابرار وذم الفجار والتسليم و
 التحسين والتوكيد والتفريع والبيان عن ذم الاخلاق وشرف الاداب **قال** شيدله وعلي

نذكرها

التحقيق ان تلك الثلاثة التي قالها ابن جرير تشمل هذه كلها بل اصنافها فان القرآن لا يستدرك
ولا يحصى عجائبه وانا اقول قد اشتمل كتاب الله العزيز على كل شيء من انواع العلوم فليس منها باب
ولا مسئلة وهي اصل الا في القرآن ما يدل عليها من عجائب المخلوقات وملكوت السموات والارض
وملئ الارض والاعلى وتحت الارض وبداء الخلق واسما مشاهير الرسل والحلايكة عيون اخبار
الامم السالفة لقصة ادم مع ابليس في اخراجه من الجنة وفي الولد الذي سماه عبد الحارث ورفع
ادريس واغراق قوم نوح وقصة عاد الاولي والثانية وثمود والناقة وقوم يونس وقوم
شعيب الاولين والآخرين وقوم لوط وقوم تبع واصحاب الرس وقصة ابراهيم في محالته قومه
ومناظرته فرود ووضعه ابنه اسمعيل مع امه بمكة وبناء البيت وقصة الذبيح وقصة يوسف
وما ابسطها وقصة موسى في ولادته والقاية في اليم وقتله القبطي ومسيره الى مدين وتزوجه
بنت شعيب وكلامه تعالى بجباية الطور وحمية الى فرعون وخروجه واغراق عدوه وقصة
الحمل والقوم الذين خرج بهم واخذتهم الصعقة وقصة القليل وذبح البقرة وقصة مع الحضر
وقصة في قتال الجبارين وقصة القوم الذين ساروا في شرب من الارض الى الصين وقصة طالوت
وداود وحالوت وقتلته وقصة سليمان وخبره مع ملكه سبا وقتلته وقصة القوم الذين خرجوا
فرارا من الطاعون فاما هم الله ثم احياهم وقصة ذي القرنين ومسيره الى مطلع الشمس ومغربها
وبناؤه السد وقصة ايوب وذو الكفل والياس وقصة مريم ولادتها عيسى وارساله ورقعة وقصة
زكريا وابنه يحيى وقصة اصحاب الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة نجات نضر وقصة الرجلين
الذين احدهما جنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مؤمن الى يس وقصة اصحاب الغيل وفيه من شان
النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ابراهيم وبشارة عيسى وبعثة وحمية ومن غزواته سرية ابن
الحضير في البقرة وغزوة بدر في سورة الانفال واحد في العمران وبدر الصغرى فيها والحدائق
في الخراب والحديسية في الفتح والفيضة في الحشر وحسين وتبوك في بلاء وحجة الوداع في المائدة
ونكاحه زينب بنت جحش وحننهم سرية وتظاهروا واجه عليه وقصة الافك وقصة الاسراء
واشتقاق القمر وسحر اليهود اياه وفيه يد خلق الانسان في مرتبة وكيفية الموت وقبض
الروح وما يفعل به بعده وصعودها الى السماء وفتح الباب للموتة والقاء الكافرة وعذاب
القيبر والسؤال فيه ومتر الارواح واشراط الساعة الكبرى وهي نزول عيسى وخروج الدجال
واخراج ما جرج والدابة والدخان ورفع القرآن والحشف وطلوع الشمس من مغربها وغلق

باب التوبة واحوال البعث من النجفات الثلاث نفخة الفرع ونفخة العصف ونفخة القيام
والخشر والنشر واهوال الموقف وشدة حر الشمس وظل العرش والميزان والحوض والصراط
والحساب لقوم ونجاة آخرين منه وشهادة الاعضاء وايمان الكتب بالايمان والشمائل و
خلف الظهر والشفاعاة والمقام المحمود والجنة وابوابها وما فيها من الاثمار والانبهار
والشمار والحلى والاواني والدرجات وروية تعالى والنار وابوابها وما فيها من الادوية
وانواع العقاب والوان العذاب والزقوم والحيم وفيه جميع اسماء تعالى الحسنة كما وردت في
الحديث ومن اسماء مطلقا القاسم ومن اسماء النبي صلى الله عليه وسلم جملة وفيه شعب
الايمان البضع والسيعون وشوايع الاسلام الثمانية وخمسة عشر وفيه انواع الكبار وكثير
من الصغار وفيه تصديق كل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير ذلك مما يحتاج
شرحه الى مجلدات وقد افرد الناس كتباً في ما تضمنه القرآن من الاحكام كالقاضي اسمعيل
وبكر بن العلاء واية بكر الرازي والكياء الهراسي واية بكر بن العزى وعبد المنعم بن الفارس
وابن خزيمة مناد وافرد آخرون كتباً فيما تضمنه من علم الباطن وافرد بن برجان كتاباً فيما
تضمنه من معاضدة الاحاديث وقد الفت كتاباً باسمه الاكليل في استنباط التبريل ذكرت
فيه كل ما استنبط منه من مسئلة فقهية او اصلية او اعتقادية وبعضها مما سوي ذلك
كثير القوائد الجم العوايد يجري مجرى الشرح لما اجملته في هذا النوع فليراجع من اراد الوقف
عليه **فصل** قال القرطبي وغيره آيات الاحكام خمسمائة آية وقال بعضهم مائة وخمسون قيل
ولعل ما رادهم المصريح به فان آيات القصص والامثال وغيرها يستنبط منها كثير من الاحكام قال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتابه الامام في ادلة الاحكام معظم اي القرآن لا ينحصر احكاما
مشملة على اداب حسنة واخلاق جميلة من الآيات ما صرح فيه بالاحكام ومنها ما يؤخذ
بطريق الاستنباط اما بلا ضم الى آية اخرى كاستنباط صحة النجاة الكفار من قوله وامرانه حمالة
الخطيب وصحة صوم الجنب من قوله فالان باشر وهن لي قوله حين يتبين الآية واما ما كاستنباط
ان اقل الحمل ستة اشهر من قوله وحمله وفصاله ثلثون شهرا مع قوله وفصاله في عامين فلو استنبط
على الاحكام تارة بالصيغة وهو ظاهر وتارة بالاخبار مثل احل لكم حرمت عليكم كتب عليكم الصيام
وتأق بما رقت عليها في العاجل والاجل من خواوشر او نفع او ضرر وقد نوع الشارع ذلك
النوعا كثيرة ترغيبا للعبادة وتزهيبا وتقريباً الى افهامهم **فصل** في احوال

واحد

أو مدح فاعله لأجله أو أحب فاعله أو رضى به أو رضى عن فاعله أو وصفه بالاستقامة
 أو البركة أو الطيب أو قسم به أو بفاعله كالأقسام بالشفع والوتر وخيل المجاهد
 وبالنفس اللوامة أو تصبه سببا لذكره ليعده أو لمحبة أو لتقريب أجل أو عاجل أو لشكره
 له أو لهدايته إليه أو لارضاه فاعله أو لمغضبه ذنبه وتكفير سيئاته أو لقبوله أو لنصرة
 فاعله أو لشارته أو وصف فاعله بالطيب أو وصف الفعل بكونه معروفا أو نفي الخزن أو الخوف
 عن فاعله أو وعد بالامن أو نصيب سببا للولاية أو اخبر عن دعاء الرسول بحصوله أو وصفه
 بكونه قربة أو بصفة مدح كالحيوة والنزول والشفاع فهو يدل على مشروعيته المشتركة بين النبي
 والرسول **والنهي** فعل طلب الشارع تركه أو ذمه فاعله أو غيب عليه أو مقت فاعله أو لعنه
 أو نفي محبة أو محبة فاعله أو الرضى به أو عن فاعله أو شبه فاعله بالبهائم أو بالشرطين
 أو جعله مانعا عن الهدى أو القبول أو وصفه بسوء أو كراهة أو استغذاء الأنبياء منه أو
 انقضوا أو جعله سببا لنفي الفلاح أو العذاب عاجلا أو دما أو لوم أو ضلالة أو معصية
 أو وصفه بخيبت أو رجس أو نجس أو بكونه فسقا أو ثما أو سببا لاثم أو رجس أو لعن أو غضب
 أو زوال نعمة أو حلول نقمة أو حزن من الحدود أو قسوة أو خزي أو ارتكان نفس أو لعداوة الله
 ومحاربه أو استهزائه أو مخزيته أو جعله الله سببا للنسيان فاعله أو وصف نفسه بالصبر
 عليه أو بالحنن أو بالحنن لصفحه عنه أو دعى له التوبة منه أو وصف فاعله بخيبت أو احتقار
 أو شبه إلى عمل الشيطان أو ترينه أو توفى الشيطان لفاعله أو وصفه بصفة ذم كالكونه
 ظمأ أو نعتا أو عدوانا أو ثما أو مرضا أو تبرا الأنبياء منه أو من فاعله أو شكوا إلى الله
 من فاعله أو جاهره أو فاعله بالعداوة أو نوا عن الأسي والخزن عليه أو نصيب سببا لخنفة فاعله
 عاجلا أو دما أو رتب عليه حرمان الجنة وما فيها أو وصف فاعله بأنه عدو الله أو بان الله
 عدوه أو أعلم فاعله بحرب من الله ورسوله أو حمل فاعله اثم غيره أو قيل فيه لا ينبغي هذا أو لا
 يكون أو امر بالتقري عند السؤال عنه أو امر بفعل بصاد أو بحجر فاعله أو تلاعن فاعله في الآخرة
 أو تبرا بعضهم من بعض أو دعا بعضهم على بعض أو وصف فاعله بالعداوة وأنه ليس من الله في
 شيء وليس من الرسول واصحبه أو جعل اجتنابه سببا للفلاح أو جعله سببا لايقاع العداوة
 والبغضاء بين المسلمين أو قيل هل أنت منته أو في الأنبياء عن الدعاء لفاعله أو رتب عليه ابعاد
 وطرد أو لفظة تمثل من فعله أو قاتل الله أو اخوان فاعله لا يكلمه الله يوم القيمة ولا ينظر

مزم

مضادة

لما فيه وكذا ايضا بالرامي قال

اليه ولا يزيكهم ولا يصلح عمله ولا يهدي كيدوه ولا ينج أو يقصر له الشيطان أو جعله سببا لانه
 قلب فاعله أو صرفه عن آيات الله وسؤاله عن علة الفعل فهو يدل على المنع من الفعل وذلك
 على التحريم أظهر من دلالة على مجرد الكراهة **وتستفاد** الأياحة من لفظ الاحلال ونفي الجناح
 والجرح والاثم والمواخذة ومن الأذن فيه والعفو عنه ومن الامتنان بما في الاعيان من المنافع
 ومن السكوت عن التحريم ومن النكار على من حرم الشيء ومن الإخبار بأنه خلق أو جعل لنا والأخبار
 عن فعل من قبلنا غير ذم لهم عليه فان اقترن باختيار مدح دل على مشروعيته وجوبا و
 استحبابا انتهى كلام الشيخ عز الدين **وقال** غيره قد يستنبط من السكوت رقا استدلال جماعة على
 ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا وقال انه مخلوق **وذكر** القرآن
 في أربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق **ولما** جمع بينهما غايته فقال الرحمن علم القرآن خلق
 الانسان **النوع السادس والثلاثون** في امثال القرآن أفرد به بالتصنيف كأمم أبو الحسن الماوردي
 من كتابا صاحبنا قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم نيزكرون **وقال** وتلك
 الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون **واخرج** البيهقي عن ابنه هريث قال قال رسول
 الله ان القرآن نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاعلموا بالحلال و
 اجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامشوا بالمتشابه واعتصموا بالامثال **باب** الما وزدي من اعظم
 علم القرآن علم مثاله والناس في عقله عنه لا شفاهم بالامثال واغفلهم بالامثال والمثل
 بلا مثل كالفرس بالجوام والناقاة بلا زمام **قال** غيره قد عده الشافعي مما يجب على المجتهد
 معرفته من علوم القرآن فقال لم معرفة ما فيه من الامثال الدوال على طاعته المبينة
 لاجتناب المعصية **وقال** الشيخ عز الدين انما ضرب الله الامثال في القرآن تذكيرا ووعظا
 فما اشتمل منها على تفاوت في ثواب او على احباط عمل او على مدح او ذم او نحو فانه يدل
 على الاحكام **وقال** غيره ضرب الامثال في القرآن يستفاد منه امور كثيرة التذكير والوعظ والحث
 والزجر والاعتبار والتقرير وتقرير المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس **فان** الامثال
 تصور المعاني بصورة الاشخاص لانها اشبهت في الازهان لاستعانة الذهن بها **فان** الامثال
ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخلق بالخلق والغايب بالشاهد **فان** في امثال القرآن
 مشتملة على بيان تفاوت الاجر وعلى المدح والذم وعلى الثواب والعقاب وعلى تخفيف
 الامر وتحقيقه وعلى تحقيق امر او ابطاله **فان** تعالى وضربنا لهم الامثال فامتنوا علينا بذلك

لما تضمنته من الفوائد قال لركشي في البرهان ومن حكمة تعليم البيان وهو من خصائص
هذه الشريعة **قال** لركشي القليل لما يصار اليه لكشف المعاني واذا انما المتقون من هذا
فان كان الممثل له عظيما كان الممثل به مثله وان كان حقيرا كان الممثل به كذلك **قال**
الاصححاني لضرب العرب الامثال واصححنا العلماء الامثال والنظائر شان ليس الخلق
في ابرار صفات الدقائق ورفع الاستار عن الحقائق فترك الممثل في صورة المصطفى والمؤمن
في معرض المستيقن والغائب كانه شاهد في ضرب الامثال بتكليف المصمم الشديد الحضور
وقوع الصورة الجامع الاني فانه يؤثر في العلوب ما لا يؤثر وصف الشئ في نفسه ولذلك اكثر
الله تعالى في كتابه وفي سائر كتبه الامثال ومن سور الانجيل سورة تسمى سورة الامثال
وقشت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الانبياء والحكماء **فصل** امثال
القرآن **قال** في هذا الموضع **قال** لا ذكر للمثل فيه من امثاله الا قوله تعالى فيهم مثل الذي
استوقد نار الايات **حرب** فيها للمنافقين مثلين مثالا بالنار ومثالا بالمطر **خرج** ابن
ابن حاتم وغيره من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **قال** هذا مثل ضرب به الله تعالى للمنافقين
كانوا يعترون بالاسلام فينطقون المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفقه ما توارس بينهم
المعنى كما سلب صاحب النار ضوؤه وتركهم في ظلمات يقول في عذاب او كصيب هو المطر ضرب
مثله في القرآن في ظلمات يقول ابتداء ورعد وبرق يخوف يكاد البرق يخطف ابصارهم
يقول يكاد يحكم القرآن يدل على عورات المنافقين **قال** اصحابهم مشوا فيه يقول كلما اصاب
المنافقون عذاب من الاسلام اطاعوا فان اصاب الاسلام نكية قاموا ليرجعوا الى الكفر **قال**
كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية ومنها قوله تعالى تزل من السماء ماء فسال
اودية بقدرها **خرج** ابن ابي حاتم عن طريق ابن عباس **قال** هذا مثل ضرب به الله تعالى
على قدر يقينها وشكها فاما الزيد فيذهب جفاء وهو الشك واما ما ينفع الناس فيمكث
في الارض وهو اليقين كما يجعل الحلي في النار فيؤخذ خالصه ويترك خبيثه في النار كذلك
يقبل الله اليقين ويترك الشك **خرج** عن عطاء **قال** هذا مثل ضرب به الله للمؤمن والكافر
خرج عن قتادة **قال** هذه ثلاثة امثال ضرب به الله في مثل واحد يقول كما انما
هذا الزيد فصار جفاء ولا يتبع به ولا يرجي بركته كذلك يضمن عن اهلها وكما مكث هذا
الما في الارض فارتفعت وريت بركته واخرجت نباتها وكذلك الذهب والفضة حين
فارتفعت

لضرب

الايام

الباطل

وغيره

منه ذهب خشن كذا
يقول الحق الصلوات
والفضيلة في الدنيا
والنار

ادخل في النار كذا يصحح الباطل عن اهلها ومنها قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباتها
الاية **خرج** ابن ابي حاتم عن طريق علي بن عباس **قال** هذا مثل ضرب به الله للمؤمن يقول
هو طيب وعمله طيب كما ان البلد الطيب يخرج نباتا طيبا والبلد الطيب الذي خبث
مثل ضرب لكما قرأ للبلد السخنة المالحة والكاقر هو الجنيث وعمله خبيث ومنها قوله
تعالى يود احدكم ان تكون له جنة الاية **خرج** البخاري عن ابن عباس **قال** قال عمر بن الخطاب
يوم ما اصحب النبي صلى الله عليه وسلم فبينما ترون هذه الاية نزلت يود احدكم ان يكون له جنة من
ثمنه واعجاب قالوا الله اعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شئ فقال يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك **قال**
ابن عباس ضربت مثلا لعلي **قال** عمر بن الخطاب **قال** عمر بن الخطاب **قال** عمر بن الخطاب
الله ثم بعث الله له الشيطان فعلى المعاصي حتى غرقا **قال** الكا من فقال الماوردى سمعت ابا اسحق
بن مضارب بن ابراهيم يقول سمعت ابي يقول سالت الحسين بن الفضل فقلت انك تخرج امثال العرب
والعجم من القرآن فهل تجد في كتاب الله خيرا لا مورا وسطها **قال** نعم في اربعة مواضع قوله لا فارض او سألها
ولا كبر عوان بين ذلك وقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقوله
ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك ولا تبسطها كل البسط وقوله ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت
بها وايخ بين ذلك سبيل قلت فهل تجد في كتاب الله من جهل شيئا عاده **قال** نعم في موضعين
بل كن بوليا لم يحيطوا بعلمه واذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم قلت فهل تجد في كتاب
الله احذر شر من احسنت اليه **قال** نعم وما نفعوا لهم الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله
قلت فهل تجد ليس الخبر كالعيان **قال** في قوله اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي قلت فهل
تجد في الحركات البركات **قال** في قوله ومن يهاجر في سبيل الله يجز في الارض مراغا كثيرا ومعه
قلت فهل تجد كما تدن يدان **قال** نعم من يعمل سوءا يجزيه قلت فهل تجد فيه قوله من حين تغلق بدي
قال وسوق يعلمون حين يرون العذاب من اصل سبيل قلت فهل تجد فيه لا يلدغ المؤمن من جحر
قال هل منكم عليه الا كما امسكتم على اجنه من قبل قلت فهل تجد فيه من اعان ظالما ساطط الله تعالى
قال كتب عليه انه من توليه فانه يضل ويهديه الى عذاب السعير قلت فهل تجد فيه قوله لا تلد
الحية الا الحية **قال** ولا يلدوا الا فاجرا **قلت** فهل تجد فيه للحيطان اذان **قال** وفيكم ساعون
لهم قلت فهل تجد فيه الجاهل مرزوقا **قال** نعم **قال** في الصلاة فلهذا **قال** نعم
قلت فهل تجد الحلال لا ياتيك الا قوتا والحرام لا ياتيك الا جفا **قال** نعم **قال** نعم **قال** نعم **قال** نعم

قاله

شهرها ويوم لا يشنون لاياتهم **فأيد** عقد جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الاداب يا باي ان
 من القرآن جارية مجرى المثل هذا هو النوع الذي يسمى **بالمثل** واورد من ذلك قوله
 تعالى سبحانه ليس لها من دون الله كاشفة **لن** نالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون الان حصص
 الحق وضرب لنا مثلا ونبي خلقه ذلك لما قدمت يدك فقل الامر الذي فيه تستفتيان **الذين**
 الصبح بقرين وجعل بينهم وبين مايتهمون لكل نبي مستقر ولا يحيق المكر السيئ الا باهله قل
 كل يعمل على شاكلته **وعسى** ان تكونوا شيئا وهو خير لكم كل نفس بما كسبت رهينة **لما** على الرسول
 الا البلاغ **لما** على المحسنين من نبي بل جزاء الاحسان الا الاحسان كم من فئة قليلة
 غلبت كثيرة **الان** وقد عصيت قبل **تحتسبهم** جميعا وقلوبهم شتى ولا ينبتك مثل خير كل حزب
 بما لديهم فرحون ولو علم الله فيهم خيرا **لا** سمعهم وقليل من عبادي الشكور **لا** يكلف الله
 نفسا الا وسعها **لا** يستوي الجنيت والطيب **ظهر** النساد في البر والبحر ضعفا الطالب والمطلوب
 مثل هذا فيلعل العالمون وقليل ما هم **فاعتبروا** يا اولي الابصار في الظا **آخر النوع السابع**
والسنة في اقسام القرآن اقرده ابن القيم بالتصنيف في مجلد سماه **البيان** والقصد بالقسم
 تحقيق الجز وتوكيده حتى جعلوا مثل والله يشهد ان المنافقين كاذبون **قسما** وان كان فيه
 اخبار يشهدوا لانه لما جاء توكيد الخبر يسمى **قسما** وقيل ما معنى القسم منه تعالى فانه ان كان
 لا اجل للمؤمن فالمؤمن يصدق بمجرد الاخبار من غير قسم وان كان لا اجل للكافر فلا يعيده
واجيب بان القرآن نزل بلغة العرب ومن عادتها القسم اذا ارادت ان تؤكد امر او واجب
 ابو القسم **الفتوي** بان الله ذكر القسم لكمال الحجج وتأكيد ما ذكره من الحكم بفضل اليقين
 بالقسم فذكر تعالى في كتابه النوعين حتى لا يبقى لهم حجة فقال شهد الله انه لا اله الا هو
 الملائكة واولوا العلم قال قل اي ورثته **حق** وعن بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى
 وفي السماء رزقكم وان تعدون ثوريب السماء والارض انه **حق** لم يصاح وقال من الذي غضب
 الجليل حتى الجاه الى اليمين **لا** يكون القسم الا باسم عظيم وقدا قسم الله تعالى بنفسه في القرآن في
 سبعة مواضع الاية المذكورة وقوله قل اي ورثته **حق** قل اي ورثته **حق** قل اي ورثته **حق** قل اي ورثته
 والشياطين فوريك **لنسا** لهم اجمعين قل اوريك لا يومنون قل اقسّم رب المشارق و
 المغارب والبارق **كله** قسم بخلق قاته كقوله والذين والذين والذين والصافات والشمس والليل
 والضحى **ولا** اقسّم بخمس **فان** قيل كيف قسم بالخلق وقد ورد الهى عن القسم بغير الله قلنا اوجب

مصدق

عنه باوجه **أحد** ما انه على حذف مضاف اي ورب البين ورب النفس وكذا الباقى **الثاني**
 ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقسم بها فقل القرآن على ما يعرفون الثالث ان الاقسام
 انما يكون بما يعظم المقسم او بحيلة وهو قوله والله تعالى ليس شئ فوقه فاقسم تارة بنفسه وتارة
 بمصنوعاته لا تخافد على باري وما نفع **قال** ابن تيمية الا صبح في اسرار الفواح القسم بالمصنوعات
 يستلزم القسم بالماضي لان ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل اذ يستحيل وجود مفعول بغير فاعل
و اخرج ابن تيمية حاتم عن الحسن قال ان الله يقسم بما شاء من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا
 بالله وقال العلماء اقسّم الله تعالى بالذي شئ قوله **لن** لمركب **لن** لمركب **لن** لمركب **لن** لمركب
 عظمته عند الله وسكانته لديه **اخرج** ابن تيمية عن ابن عباس قال ما خلق الله ولا
 ذراره ولا يورثه الا كرم عليه من محمد ما سمعت الله اقسّم بمجيبه احد عن **قال** لمركب **لن** لمركب
 سكرتهم يعمهون **وقال** ابو القاسم القشيري القسم بالشيء لا يخرج عن وجهين اما لفصله
 او لمنفعته **فالفضل** كقوله وطور سينين وهذا البلد الامين **والمنفعة** نحو والذين
 الذينون **وقال** غيره اقسّم الله تعالى بثلاثة اشياء بزاوية الايات السابقة وبفعله نحو
 والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها **و** بفعله نحو والنجم اذا هوى
 والطور وكاتب مسطور **والقسم** اما ظاهر الايات السابقة **واما** مضمر وهو شتان قسم دلت
 عليه اللام نحو ليتلون في مواضعكم وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الا ولد ها قد بره والله
 ان منكم **وقال** ابو علي الفارسي اللفاظ الجارية مجرى القسم ضربان احدهما ما يكون كغيرها
 من الاخبار التي ليست بقسم ولا يجازي بحوايه كقوله وقد اخذ منكم ان كنتم من منين **وقد**
 فوكم الطور خذوا ينحلفون **لن** كما يحلفون لكم فهذا ونحو يجوز ان يكون قسما وان يكون
 حالا **لن** من الجواب **والثاني** ما يتعلق بجواب القسم كقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا
 الكتاب ليتبينه واستموا بالله جهلا بما يقسم **لن** امرتهم بالخروج **وقال** غيره اكثر الاقسام في
 القرآن المحذوف فلفعل لا يكون الا بالواو فاذا ذكرت اباي اتي بالفعل كقوله واستموا بالله
 يحلفون بالله ولا تجدوا ليا مع حذف الفعل ومن ثم كان خطأ من جعل قسما بالله ان الشكر
 لظلم عظيم بما عهد عندكم **لن** ان كنتم قلته فقد علمتم **وقال** ابن القيم اعلم انه
 سبحانه يقسم بما هو على امور وانما يقسم بنفسه المقدسة الموصوفة بصفاته او بآياته المستلزمة
 لذاته وصفاته واقسامه ببعض المخلوقات دليل على انه من عظم آياته **والقسم** اما على جملة خبرية

واذا اخذنا ميثاقكم

مطالعكم تنطقون **وهو الخالب** كقوله فرب السماء والأرض أنه خلقها ما على جملة طليعة فربكم لئن لم اجتمعوا
عما كانوا يعملون مع ان هذا القسم قد يراد به تحقيق المقسم عليه فيكون من باب الجزم وقد يراد
به تحقيق القسم فالمقسم عليه يراد بالقسم تركيده وتحقيقه فلا بد ان يكون مما يحسن فيه وذلك
كالامور الغائية والخفية اذا قسم على ثبوتها فاما الامور المشهورة الظاهرة كالشمس والقمر
والليل والنهار والسماء والارض فهذه يقسم بها ولا يقسم عليها **وما** القسم عليه الرب
فمن اياته فيجزان يكون مقسما به ولا يعكس **وهو** سبحانه يذكروا جواب القسم تارة وهو القاء
الحديد في البحر فيجوز جواب لو كينزل العلم به **والقسم** لما كان يكثر في الكلام اختصارا فاعمل
القسم بحذف ويكتفى بالياء ثم عرض من الباء الواو في الاسماء الظاهرة والتاء في اسم الله
كقوله وتالله لا أكيدن اصنامكم **قال** شر هو سبحانه يقسم على اصول الايمان التي يجب على
الخلق معرفتها تارة يقسم على التوحيد وتارة يقسم على ان القرآن حق وتارة يقسم على ان الرسول
حق وتارة على الجزاء والوعيد وتارة على حال الانسان **قال** كقوله والصفات صفات
الى قوله ان الحكم لواحد **والثاني** كقوله فلا اقسم بمواقع العجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم
انه لقرآن كريم **والثالث** كقوله يس والقرآن الحكيم انك من المرسلين والجم اذ هو يا ضل
صاحبكم وملتوي الايات **والرابع** كقوله والذاريات ذروا لي قوله اما توعدون لصا دق
وان الدين لواقع والمرسلات عرفا لي قوله اما توعدون لواقع **والخامس** كقوله والليل
اذ يغشى الى قوله ان سعيكم لسنى الايات والعايات لي قوله ان الانسان لربه لكثر
والعصر ان الانسان لفي خسر لي اخرها واليتين لي قوله ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
الايات لا قسم بهذا **السادس** كقوله ولقد خلقنا الانسان في كيد **قال** واكثر ما يحذف
الجواب اذا كان في نفس المقسم به دلاله على المقسم عليه **وان** المقصود يحصل بذكره فيكون حذف المقسم
عليه ابلغ واوجز كقوله من والقرآن ذي الذكر **ان** في المقسم من انظر لهم القرآن ووصفه بانه
ذو الذكر المتضمن لتذكير العباد وما يحتاجون اليه والسر هو التوراة يدل على المقسم عليه وهو
كونه حق من عند الله غير منزلي كما يقوله الكافرون **لما** قال كثير من ان تعدوا الجواب ان
القرآن الحق وهذا يطرد في كل ما شابه ذلك **قال** من والقرآن المجيد وقوله لا اقسم بيوم القيمة
فاية يتضمن اثبات المعاد **وقوله** وانتم حيال الايات فاتها ازمان تتضمن افعالا مفعلة
من المناسك وشعائر الحج التي هي عبودية محضة لله وذلك وخضوع لعظمته وفي ذلك تعظيم ما

ما فيه محمد وبرايمهم **قال** ومن لطائف القسم قوله والضحى الليل اذا سجد الايات اقسم الله على انها
على رسوله واكرامه له وذلك متضمن لتدقيقه له فهو قسم على صحة نبوته وعلى جزائه في الآخرة
فهو قسم على النبوة والمعاد واقسم بايتين عظيمتين من اياته وتامل مطابقة هذا القسم وهو
نور الضحى الذي يولئ في بعد ظلام الليل المقسم عليه وهو نور الوحي الذي وافاه بعد احتباسه
عنه حتى قال اعداؤه ودع محمدا ربه فاقسم بضوء النهار بعد ظلمة الليل على ضوء الوحي ونور
بعد ظلمة احتباسه واحتياجه **النوع الثامن** في جدل القرآن افرد به بالتصنيف نجم الدين الطبري
قال العلماء قد اشتمل القرآن العظيم على جميع انواع البراهين والادلة وما من برهان ولا دالة الا
تقسم وتحديد ينبغي من كليات المعلومات العقلية والسمعية الا وكما بيانه قد ينطق به لكن
اورده على عادة العرب دون دقايق طرق المتكلمين **قال** سبب قاله وما ارسلنا من
رسول الا لبسان قومهم لئلا يبين لهم **قال** ان المائل الى دينا الحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة
بالجليل من الكلام فان من استطاع ان يفهم بالاوضح الذي يفهمه الاكثرون لم يخط الى الأغصان
الذي لا يعرفه الا الاقلون ولم يكن ملغزا فخرج تعالى مخاطبة في حاجة خلقه في اجلي صورة
لفيهم العاملة من جليلها ما يقنعهم ويلزمهم الحجة ويفهم الخواص من اشياء ما يرنع على ما ادره
فهم الخطباء **وقال** ابن ابي الاصبع زعم الجاهظ بان مذهب الكلامي لا يوجد منه نفع في القرآن
وهو مشحون به وتقرينه انه احتجاج الكلام على ما يردنا به بحجة تقطع المكاذب فيه على
طريقة ارباب الكلام **ومنه** نوع منطقي يستنتج منه النتائج الصحيحة الصحيحة من المدمات الصالحة
فان الاسلاميين من اهل هذا العلم ذكروا ان من اول سورة الحج الى قوله وان الله يبعث من يشاء
الغيب وخمس نتائج يستنتج من عشر مقدمات قوله ذلك بان الله هو الحق لانه قد ثبت عندنا بالاجز
المقارنه تعالى احقر برزلة الساعة معظما لها وذلك مقطوع بصحته لانه اجبر اجبره من
ثبت صدقه عن ثبت قدرته متفولا لينا بالتواتر فهو الحق ولا يخبر بالحق عما سيكون الا الحق
فان الله هو الحق **واخبر** تعالى انه يحيي الموتى لانه اجبر عن احوال القيمة بما اجبر حصول قايده
هذا الخبر موقوف على احياء الموتى ليشاهدوا انك الاحوال التي فعلها الله من اجلهم وقد
ثبت انه قادر على كل شئ ومن الاشياء احياء الموتى فهو يحيي الموتى **واخبر** انه على كل شئ قدير
لانه اجبر انه من يتبع الشيطان ومن يحادل فيه بغير علم يذوقه عذاب السعير ولا يندر
على ذلك لان هو على كل شئ قدير فهو على كل شئ قدير اجبر ان الساعة آتية لا ريب فيها لانه

اخبر به خبر الصادق انه خلق الانسان من تراب الى قوله لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وضرب
 لذلك مثلا بالارض الهامة التي ينزل عليها الماء فتتروى وتثبت من كل روج ببع ومن خلق
 الانسان على ما اخبر به فواجبه بالخلق ثم اعد به بالموت ثم يعيده بالبعث واولها الارض
 بعد العدم واحياها بالخلق ثم اماتها بالمحل ثم احياها بالخصب وصدق خبره في ذلك كله بدلالة
 الواقع المشاهدة على المتوقع الغائب حتى يغلب الخبر عما ناصدق خبره في الاتفاق بالساعة ولا يتأخر
 بالساعة الا من يبعث من في القبور ولاها عبارة عن مدة تقوم فيها الاموات للمجازاة فهي اية
 لا ريب في ظهورها وسببها يبعث من في القبور وقال غيره استدلال سبحانه على المعاد الجسماني بغير
 احدها قياس الاعادة على الاستدراك كما يدرككم تعودون كما يدان اول خلق تقيده اقيمتنا
 بالخلق الاول فانها قياس الاعادة على خلق السموات والارض بطريق الاولى قال وليس
 الذي خلق السموات والارض بقادر الاية **ثالثا** قياس الاعادة على احيا الارض بعد موتها
 بالنبات والمطر **رابعا** قياس الاعادة على اخراج النار من الشجر الاخضر وقد روي الحاكم
 وغيره ان اية بن خلق جاء يعظم قسمة فقال يحيى الله هذه بعد ما يلي ودم فارتد الله
 قلي يحييها الذي انشاها اول مرة فاستدل سبحانه برب الشاة الاخرى الى الاولى و
 الجمع بينهما بعلية الحدوث ثم زاد في الحجاج بقوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وهذه
 في غاية البيان في رد الشئ الى نظيره والجمع بينهما من حيث تبدل الاعراض عليهما **خامسا**
 في قوله واستموا بالله لا يبعث الله من يوت بلى الايتين **وتقديرها** ان اختلاف المتخالفين
 في الحق لا يوجب انقلاب الحق في نفسه **والا** يختلف الطرق الموصلة اليه والحق في نفسه
 واحد فلما ثبت ان همتا حقيقة موجودة لا محالة **وكان** لا سبيل لثانية حيوتنا الى التوفيق
 عليهما وقوا يوجب الاتفاق ويرفع عنا اختلاف اذا كان الاختلاف مركزا في فطرنا وكان
 لا يمكن ارتفاعه وزواله الا باارتفاع هذه الجملة ونقلها الى صورة غيرها ضرورة ان لنا
 حيوة اخرى غير هذه الحيوة فيها يرتفع الخلاف والعناد وهذه هي الحالة التي وعد الله
 بالمصير اليها فقال ونزعنا ما في صدورهم من غل فقد صار الخلاف الموجود كما تري واضح
 دليل على كون البعث الذي ينكره المنكرون كذا قدره بن السيد **ومن ذلك** الاستدلال على ان
 صانع العالم واحد بدلالة التماثل المشار اليها في قوله لو كانت فيهما الهة الا الله لتفسدتا
 لانه لو كان العالم صانعا لكان لا يجري تدبيرهما على نظام ولا يتسوق على احكام ولكان العجز

يلحقها او اخرهما

يلحقها او اخرهما وذلك لانه لو اراد احدهما احيا جسمه واراد الاخر اماته فاما ان تستدلوا بهما
 فيستاقن لاسما له تجزى الفعل ان فرض الاتفاق ولا متنازع اجتماع الصدين لفرض الاختلاف
 واما ان لا تستدلوا بهما فيجزي عجزهما او لا تستدلوا بهما فيجزي عجزهما والاله
 لا يكون عاجزا **فصل** من الانواع المصطلح عليها في علم الجدل **الشيء** **والنفس** **ومن اشكلته**
 في القرآن قوله تعالى ثمانية ازوج من النعمان اثنين ومن المعز اثنين الايتين فان الكفار
 لما حرموا ذكورا وانعام ثارة وانما اخرى رد تعالى ذلك عليهم بطريق السير والتقسيم فقال
 ان الخلق خلق من كل زوج منهم ذكرا وانثى فمهم جاء بتحريم ما ذكرتم اي ما علمته لا يجوز
 اما ان يكون من جهة الذكورة او الانوثة او اشتمال لرحم الشامل لهما ولا يدري له علاقة
 فهو تعبدى بان اخذ ذلك عن الله والاخذ من الله اما بوحى وارسل رسول الجامعة كلامه
 او مشاهدة بلقي ذلك عنه وهو معنى قوله ام كنتم شهداء اذ وصيكم الله بهذا فلهذا وجوب
 التحريم لا يخرج عن واحد منها **والاول** يلزم عليه ان يكون جميع الذكور حراما والثاني يلزم
 عليه ان يكون جميع الاناث حراما **الثالث** يلزم عليه تحريم الصنفين معا فبطل ما فعلوه منه
 تحريم بعض في حالة وبعض في حالة لان العلة على ما ذكره تقيي اطلاق التحريم والاخذ عن الله بلا
 واسطة باطل ولم يدعوه وبواسطة رسول الله كذا لانه لم يات اليهم رسول قبل النبي صلى الله
 عليه وسلم واذا بطل جميع ذلك ثبت المدعى وهو ان ما قالوا افتراء على الله وضلالا **ومنها القول**
بالجواب قال ابن ابي عمير الا صبيح وحقيقته رد كلام الخصم من مخفى كلامه **وقال** عيسى هو قسمان
 احدهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شئ اثبت له حكم فيشبهها لغير ذلك الشئ كقوله تعالى
 يقولون لن رجينا الى المدينة يخرج من الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله الاية الاعز وقع
 في كلام المنافقين كناية عن فريتهم والاذل عن فريق المؤمنين واثبت المنافقون لفريقهم اخراج
 المؤمنين من المدينة فاثبت الله في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون
 فكانه قيل صحيح ذلك يخرج من الاعز منها الاذل لكن هم الاذل المحرج والله ورسوله الاعز المحرج **و**
 الثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه وهو انهم اورد له مثلا
 في القرآن وقد ظفرت بآية منه وهي قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن
 حين لكم **ومنها التسميم** وهو ان يفرض المحال ما متفيا او مشروطا بحرف الاستناع ليكون المذكور متفيا او مشروطا
 لاستناع وقوع شرطه ثم سلم وقوع ذلك تسليم جديلا ويدل عليه عدم فائدة ذلك على تقدير وقوع

ان
 استبرج السبع المهر وسك
 الباء الموحدة والتقسيم
 بفتح النون المشددة
 القاف
 بعد هاء
 المكسورة
 التثنية
 كلاهما واحد
 وهو ابرار اذن
 الاصل اي المقيد
 وابطال بعضها
 الباء في تخطيه للعد
 كما يقال على الحدود
 اما التثنية الماسكان
 والثاني باطل بالتحليل
 صفات الواجب فمكتوبة
 حادثة فمكتوبة لا اول
 تعريف

كقول الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الاله واذ الذذهب كل الاله بما خلق ولعل بعضهم
 على بعض ليعلم ليس مع الله من له ولو سلم ان معه سبحانه الها لزم من ذلك التسليم ذهاب كل الاله
 من الاثنين بما خلق وعلو بعضهم على بعض فلا يتم في العالم امر ولا ينفذ حكم ولا يستظم احواله
 والواقع خلاف ذلك فرض الهين تضاعوا محال لما يلزم منه المحال ومنها **الابن** وهو الايتان
 بالفاظ التمجيل على المخاطب وقوع ما خوطب به بخورينا واتماما وعد تنا على رسولك بنا واد
 خلدكم جنات عدن فان في ذلك اسجلا بالآيات والادخال حيث وصفا بالوعد من الله الذي
 لا يخلف وعده ومنها **الاشغال** وهوان يستقل المستدالي استدلال غير الذي كان اخذافيه
 يكون الخضم لم يفهم وجه الدلالة من الاول كما جاء في معانير الخليل الجبار الذي يحيي ويميت
 فقال الجبار **تلاحي** واميت ثم دعا بمن وجب عليه القتل فاعتقه ومن لا يجب عليه قتله فلم
 الخليل انه لم يفهم معنى الاحياء والامانة او علم ذلك وغالط بهذا الفعل فانتقل عليه السلام
 الى استدلال لا يجد الجبار له وجهما يتخلص به منه فقال ان الله باق بالشمس من المشرق فانها
 من المشرق المغرب فانقطع الجبار وهبت ولم يمكنه ان يقول انا الاتي بها من المشرق لان من هو
 اسن منه كذبه ومنها **فقط** وهي تعليق امر على استحالة استعماله وتوعدة كقوله تعالى
 تعالى ولا يدعون الجنة حتى يلم الجمل في سم الحياط ومنها **حجارة الخضم** ليعتبر بان يسلم الله
 بعض مقدماته حيث يراى بكيهته والزامه كقوله تعالى قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون
 ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فانا نؤيد سلطانكم بين قائلتم سلمهم ان نحن الا بشر مثلكم و
 لكن الله يمشي على من يشاء من عباده ان يقولم ان نحن الا انكم فيه اعتراف الرسل بكونهم مقصودين
 بالاله المماثلة التماشي على البشرية فكانهم سلموا استقار الرسالة عنهم وليس ثم ادل هو من مجازاة الخضم ليعتبر فكانهم
 قالوا اما ادعيتهم من كوننا بشر احق ولا شكوه ولكن هذا لا ينافي ان يمين الله علينا بالرسالة فلهذا
النوع التاسع والثلاثون ما وقع في القرآن من الاسماء والكلمات والالتفاتية في القرآن من اسماء الانبياء
 والمرسلين خمس وعشرون وهم مشاهيرهم **ادم** بوا البشر ذكر قوم انه افعل وصف مشتق
 من الادمه فلذا منع الصرف **قال** الجوا ليعلى اسماء الانبياء كلها العجمية الاربعة ادم وصلاح
 ايتانها **نوح** اخرج بن طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال لما سمى ادم **القم** فليكون
 لانه خلق من اديم الارض وقال قوم هو اسم سريانه اصله ادم بوزن خاتام عرب بحذف
 الالف الثانية وقال الثعلبي التراب بالعبرانية ادم قس به **ادام** قال ابن ابي خيثم عاش الخضم
 بالعبرية

بالحق وعدتهم
 لما قاله

تسماية سنة وستين سنة وقال النروي في تهذيبه اشتهر في كتب التواريخ انه عاش
 الف سنة **نوح** قال الجوا ليعلى اعجمي معرب زاد الكرماني ومعناه بالسريانية الساكن وقال
 الحاكم في المستدرک انما سمى نوحا كثرة بكائه على نفسه واسمه عبدا لغفار قال واكثر الصحابة
 على انه قيل ادريس وقال غيره هو نوح بن ملك بنوح المام وسكون الميم ليعدها كاف ابن توم
 شلح بنوح الميم وتشديد الحنة المضمومة بعدها واوساكنة وفتح الشين المعجمة واللام بعدها
 معجمة ابن اخنوخ بنوح المعجمة وضم النون الخفيفة بعدها واوساكنة ثم معجمة وهو ادريس
 فيما يقال وروي الطبراني عن ابيه ذر قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال ادم
 قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرون قرون وفي المستدرک عن ابن عباس قال كان بن ادم
 ونوح عشرة قرون وفيه عنه مرفوعا بعث الله نوحا لاربعين سنة فليست في قومه الف
 سنة الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس ففشاوا وذكره
 جرير بن مولى نوح كان بعد وفات ادم مائة وستة وعشرين عاما وفي التهذيب للنروي انه
 اطول الانبياء **عمر ادريس** قيل انه قبل نوح **قال** ابن اسحق كان ادريس اول بني ادم اعطى النبوة و
 هو اخنوخ بن برد بن مهلايل بن النوش بن تينان بن شيث بن ادم وقال وهب بن منبه ادريس
 جد نوح الذي يقال له اخنوخ وهو اسم سرياني وقيل عربي مشتق من الدراسة لكثرة دوسه
 الصفح وفي المستدرک بسند واه عن الحسن عن سمرة قال كان نوحا ادريس ابيض طويلا
 ضخمة البطن عريضا الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت احدي عينيه اعظم من الاخرى
 وفي صدره نكتة بيضاء من غير برص فلما رأى الله من اهل الارض ما رأى من جورهم واعتدالهم
 في امر الله رفعه الى السماء السادسة فهو حيث يقول ورفعناه مكانا عليا وذكر ابن قتيبة
 انه رفع وهو ابن ثمانية وخمسين سنة وفي صحيح بن حبان انه كان رسولا نبيا وانه من خلف
 بالقلم وفي المستدرک عن ابن عباس قال كان فيما بين نوح وادريس الف سنة **ابراهيم** قال الجوا
 ليعلى هو اسم قديم ليس بعربي وقد تكلمت به العرب على وجوه اشهرها ابراهيم وقالوا ابراهيم
 وقري به في السبع و**ابراهيم** وهو اسم سرياني معناه ابراهيم وقيل مشتق من البرهة وهي
 شدة النظر حكاة الكوط في نية عجائبه وهو ابن ابراهيم تارح عناء وراه مفتوحة واخرها
 حاء مملوءة بن ناخوريون ومملوءة مضمومة بن شاروخ وراه مضمومة واخرها حاء معجمة بن
 راغبين معجمة بن فالح بن ابراهيم ولام مفتوحة ومعجمة بن عابز مملوءة وموحدة بن شلح المعجمين

معجمه

بنو الخشدين سام بن نوح **قال** الواقدي ولد ابراهيم علي راس الف سنة من خلق آدم وفي المستدرك
 من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة قال اخفى ابراهيم بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن
 باقى سنة وحكى النورى وغيره قوله انه عاش مائة وخمسة وسبعين **سنة** **قال** الجوابى **قال** وقال
 بالنون **قال** النورى وغيره هو ابراهيم **سنة** ولد بعد اسمعيل بربع عشر سنة
 وعاش مائة وثمانين سنة وذكر ابو علي بن سكين في كتاب نديم الفريديان معنى اسحق بالعبرانية
الفصحى **قال** يعقوب عاش مائة وسبعين سنة **سنة** **قال** يعقوب في صحيح ابن نعيم من حديث ابي
 هريرة مرفوعا ان الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
 في المستدرك عن الحسن ان يوسف لقى في الحب وهو ابن ثمانين سنة ولقى اياه بعد اتمام
 وتوفي وله مائة وعشرون سنة وفي الصحيح انه اعطى شطر الحسن **قال** بعضهم هم من سل لقوله تعالى
 ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات وقيل ليس هو يوسف بن يعقوب بل يوسف بن افراتيم
 بن يوسف بن يعقوب وبنيته هذا ما في العجايب للكرمانى في قوله ويرث من ابي يعقوب ان الجهم
 على انه يعقوب بن ماثان وان امراة زكريا كانت مريم بنت عمران بن ماثان **قال** والقول بانه يعقوب
 بن اسحق بن ابراهيم غريب انتهى وما ذكرناه غريب هو المشهور والغريب الاول ونظيره في الغرابة
 قول نونى التكاالى ان موسى المذكور في سورة الكهف في قصة الخضر ليس هو موسى بنى اسرائيل بل
 هو موسى بن نوح بن يوسف وقيل انه افراتيم بن يوسف وقد كذبه ابن عباس في ذلك **واشد**
 من ذلك غرابة ما حكاه النقاش والماوردي ان يوسف المذكور في سورة غافر من الجن بعثه
 الله رسولا اليهم **وما** حكاه بن عساكر ان عمران المذكور في آل عمران هو والد موسى والد مريم
 وفي يوسف ست لغات بتثنية السين مع اليا والهن والصباب انه عجمي لا اشتقاق له **لوط**
قال ابن اسحق هو لوط بن هاران بن ازر وفي المستدرك عن ابن عباس انه قال لوط بن اخي ابراهيم
هود **قال** لعيب كان اشبه الناس بادم وقال ابن سعد كان رجلا جلدا اخرج جارية المستدرك
قال ابن هشام اسمه عامر بن ارنخشد بن سام بن نوح **قال** غيره المراجع في نسبه انه هود بن عبد
 الله بن رباح بن حاود بن عاد بن عوض بن ادم بن سام بن نوح **صالح** **قال** وهب هو ابن عبيد بن جاد
 بن عمرو بن علقم بن سام بن نوح بعث الى قومه حين راهق وكان رجلا احمر الى البياض سبط
 الشعر فلبث فيهم اربعين عاما **قال** نونى الشافى صالح من العرب لما اهلك الله عاد واثم
 ثمود بعد ما بعث الله اليهم صالحا غلاما شابا فدعاهم الى الله حتى شبط وكبر ولم يكن بين ابراهيم

ابراهيم

مسكونة

ماثان

الحاكم

ونوح بن ابراهيم وصالح اخرجهما في المستدرك **قال** ابن حجر وغيره القرآن يدل على ان
 كانا بعد عاد كما كان عاد بعد قوم نوح **قال** الثعلبي وقوله هذه النورى في تهذيبه من
 خطه فقلت هو صالح بن عبيد بن اسيف بن ماشيخ بن عبيد بن خالد بن ثمود بن عاد بن
 عوض بن ادم بن سام بن نوح بعثه الى قومه وهو شاب وكانوا غن بامانهم بن الحجاز
 والشام فاقام فيهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان خمسين سنة **سنة** **قال** ابن
 اسحق هو ابن سكايل كذا بخط الذهبي في اختصار المستدرك **قال** غيره ابن ملكا بن وقيل
 ابن ميكل بن ثخن بن لاوى بن يعقوب **رايت** بخط النورى في تهذيبه ابن ميكل بن ثخن
 بن مدين بن ابراهيم الخليل كان يقال له خطيب الانبياء وبعث رسولا الى اثنين مدين
 اصحب الايكة وكان كثير الصلوة وعمره في اخر عمره واختار جماعة ان مدين واصحب الايكة
 واخذة **قال** ابن كثير ويدل ذلك ان كلا منهما وعظ برفاء الميكل والميزان فدل على انها واحد
واحتج الاول بما اخرج عن السدي وعكرمة قال ما بعث الله نبيا مدين الا شقيبا مدين
 الى مدين **الاسم** **قال** فاخذهم الله بالصيحة ومرة الى اصحب الايكة فاخذهم الله بعد ايام
 الظلم **واخرج** ابن عساكر في تاريخه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا ان قوم مدين
 واصحب الايكة امتان بعث الله اليهما شقيبا **ابن** كثير وهو غريب وفي رفعه نظر قال فيهم
 من زعم انه بعث الى ثلاث امم والثالثة اصحب المدين **موسى** هو ابن عمران بن يصر بن قحط
 بن لاوى بن يعقوب لا خلا في نسبه وهو اسم سرياني **واخرج** ابن اسحق من طريق عكرمة
 عن ابن عباس قال لما سمع موسى انه القى بين شجروما فالما بالثبطينة موباشا في الفصح
 وصفه بانه ادم طوال جعد كانه من رجال شجرة **قال** الثعلبي عاش مائة وعشرين سنة **هرون**
 اخوه شقيقه وقيل لاه فقط وقيل لاهيه فقط حكاهما الكرماني في عجائبه كان اطول منه
 فصحا جدا مات قبل موسى وكان ولد قبله سنة وفي بعض احاديث الاسل مسودت الى
 السما لا فاذا انا هرون ونصف خيته بيضا ونصفها اسود وكان خيته تضرب سريته من
 طولها فقلت يا جبريل من هذا **قال** المحبب في قومه هرون بن عمران وذكر ابن مسكويه
 ان مع هرون بالعبانية المحبب **داود** هو ابن ايشاك بكر الهن وسكون النجدة والاشين
 النجدة بن عقيل بن وزن جعفر بمهله وهو حدة بن ياعز بن حدة ومهله مفتوحة ابن ملون
 بن يحنشون بن غني بن يارب بنحمة واخره موحدة بن رام بن حضرون مهله ثم سحجة بن

الخامسة م

نارض بفارواخرة مهلة بن يهودا بن يعقوب في التماذي انه كان اجدد النشوة في كعب
 كان احمر الوجه سبط الراس ابيض الجسم طويل اللحية فيها جعرة حسن الصوت والخلق
 وجمع له النبوة والملك **قال** النور **قال** اهل النار يخرج عاشا مائة سنة مدة ملكه منها اربعون
 سنة وكان له اثنا عشر ابنا **قال** كعب كان ابيض جسيما وسيما وضيا جديلا
 خاشعا متواضعا وكان ابوه يشاوره في كثير من امور في ضمن سنة لو فور عقله وعلمه
واخرج بن جرير عن ابن عباس قال ملك الارض مومنان سليمان وذو القرنين وكانان
 ثمود ونحت نصر **قال** اهل التاريخ ملك وهو ابن ثلث عشرة سنة وابدا ببناء بيت المقدس
 بعد ملكه اربع سنين ومات وله ثلث وخمسون سنة **قال** ابن اسحق الصحيح انه كان من بني
 اسيرين دم صحيح في نسبه شئ الا ان اسم ابنته ايفس **وقال** ابن جرير هو ايوب بن موش بن روح
 بن عيسى بن اسحق بن عيسى بن امة بنت لوط وان اباها آمن بن ابراهيم وعليه هذا كان يسل
 موسى **وقال** ابن جرير كان بعد شبيب **وقال** ابن ابي خيثمة كان بعد سليمان ايتلى وهو ابن سبعين
 وكان مدة الابل سبع سنين وقيل ثلث عشرة وقيل ثلاث سنين **وروي** الطبراني ان مدة
 عمره كانت ثلاثا وتسعين سنة **وقال** الكفل قيل هو ابن ايوب في المستدرک عن وهب ان الله بعث
 بعد ايوب ابنة بشر بن ايوب نبيا وسماه ذوالكفل وامره بالعدا الى قريجه وكان مقيما بالشام
 عمره حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة **وفي** العجايب للكرمانى قيل هو الياس وقيل هو
 يوشع بن نون وقيل هو بني اسمه ذوالكفل وقيل كان رجلا صالحا مكفلا الامور فاو في هيا
 قيل هو زكريا من قوله وكفلها زكريا انتهى **وقال** ابن عسكرو قيل هو بني تكفل لده له في عمل بصيف
 عمل غيره من الانبياء **وقيل** لم يكن نبيا وان اليسع استخلفه فتكفل له ان يصوم النهار
 ويقوم الليل وقيل ان يصلي كل يوم مائة ركعة **وقيل** هو اليسع وان له اسمين **يوشع** هو
 ابن متى بن يعقوب الميم وتشديد التاء الفوقية مقصور وقع في تفسير عبد الرزاق انه اسم امه
قال ابن حجر هو مردود بمان في حديث بن عباس في الصحيح ونسبه الى ابيه **قال** فهذا اسم
قال ولم اقبل في شئ من الاخبار على اتصال نسبه **وقد قيل** انه كان في زمن ملوك الطوائف
 من الفرس **روي** ابن ابي حاتم عن ابي مالك انه لبث في بطن الحوت اربعين يوما وعن
 جعفر الصادق سبعة ايام وعن قتادة ثلاثة وعن شعبه **قال** التقه ضحى ولفظه عشية
وفي يونس ست لغات تليث النون مع الياء والهمزة القراءة المشهورة بضم النون مع الياء

بوص

من

قال ابن جرير **وقال** طلحة بن مصرف بكسر ياء و يوسفا راد ان يجعلها مع يمين مشتقين
 من انس واسف وهو شاذ **الاسم** قال ابن اسحق في المبتدأ هو ابن ياسين بن قتيص بن العيص
 بن هرون اخي موسى بن عمران فقال ابن عسكرو حكى القتيبي انه من سبط يوشع **وقال** وهب
 انه عمر كاعمر الحضر وانه يبق لي اخرا **الدينا** عن ابن مسعود ان الياس هو ادريس وسيتا
 قريبا الياس من همنه قطع اسم عبراني وقد زيد في اخره ياء ونون في قوله سلام على الياسين
 كما قال الوليد ادريس ادراسين ومن قرأ الياسين في قيل المراتل محمد **قال** ابن جرير هو
 ابن اخطرس بن العجمي **قال** والعامة تقراء بلام واحدة مخففة وقرأ بعضهم و
 الليسع بلامين وبالشد يد فغير هذا هو اعجمي وكذا على الاولى وقيل عمره في مقول من
 الفعل من وسع يسع **ذكر** يا كان من ذرية سليمان بن داود وقيل بعد قتل ولده وكان له
 يوم بشر بولده اثنتان وتسعون سنة وقيل تسعة وتسعون وقيل مائة وعشرون
 ذكر يا اسم اعجمي وفيه خمس لغات اشهرها المد والثانية القصر وقرى بهما في السبع وركب
 يشد يد الياء وتخفيفها وزكر كعلم يحيى ولده اول من سمي يحيى بنصر القران ولد قبل
 عيسى بستة اشهر وبني صغيرا وقتل ظلما وسلط الله على قاتليه بخت نصر وجيوشه ويحيى
 اسم اعجمي وقيل عمره في **قال** الواحد في علي القولين لا يصرف **وقال** الكرماني وعلي التثنية
 انما سمي به لانه احياء الله بالايمان وقيل لانه حيي به رحم امه وقيل لانه استشهد والشهد
 احياء **وقيل** معناه يورث كالمغارة للملكة كاسليم اللديغ **عيسى** بن مريم بنت عمران
 خلقه الله بلا اب وكانت مدة حملها ساعة **وقيل** ثلاث ساعات وقيل ستة اشهر وقيل
 ثمانية وقيل تسعة ولها عشر سنين وقيل خمس عشرة ورفع له ثلاث وثلاثون سنة
وفي احاديث انه نزل وتقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويحج ويكث بمكة في الارض
 سبع سنين ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه ربيعة احمر **قال** اخرج
 من ديماس يعني جاملا **عيسى** اسم عبراني اوسرياني فائده اخرج بن ابي حاتم عن ابن عباس
قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم سمي في القران باسماء
 كثيرة منها محمد واحمد **فايده** اخرج بن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال خمسة سماء قبل ان يكونوا
 محمد وميشر ابرسول ياتي من يودي اسمه احمد ويحيى انا يمشرك بعلام اسمه يحيى **عيسى** بن مريم
 بكلمة منه اسمه المسيح **عيسى** بن مريم واسم يعقوب فبشناه باسحق ومن وراء اسحق يعقوب

سلسله
ابن القاضى
ابن اخرا

كاناه

يعوق ونسرا وهي أصنام قوم نوح واللات والعزى والمناة وهي أصنام قريش هذا ذكر
فيمين قرا بضم الراء ذكرنا لأخفش في كتاب الواحد والجمع أنه اسم صنم الجبت والماغوت قال
ابن جرير ذهب بعضهم إلى أنها صنمان كان المشركون يعبدونها وأخرج عن عكرمة قال الجبت
والطاغوت صنمان والرشاد في سورة غافر وما أهدىكم إلا سبيل الرشاد قيل هو اسم صنم
من أصنام فرعون حكاه الكرماني في عجائبه ويعمل وهو صنم قوم الياض وأزر على أنه صنم
روي البخاري عن ابن عباس أنه قال ود وسواع وبغوث ويعوق ونسرا أسماء رجال أصالحين
من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومه أن انصبوا إلى مجالستهم التي كانوا يجلسون
انصبا وبمواها باسمائهم ففعلوا فلم يقبلوا حتى إذا هلكوا ليكن منسوخ العلم عتدت وأخرج
ابن أبي جاتم عن عروة أنه ولد آدم لصلبه وأخرج البخاري عن ابن عباس قال كان اللات
رجلا يلبس سويق الحاج وحكيم ابن جني عنه أنه قرأ اللات بتشديدا للتاء وفسر بذلك
كذا أخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد **رقية** من أسماء البلاد والأمكنة والبقاع والجبال **بكاء** اسم
لمكة فيقول الباء بدل من الميم وماخذه من ملكك العظم أي اجتذبت ما فيه من الملح وتملك
الفضيل ما في فرع الناقة فكانت تجذب إلى نفسها ما في البلاد من الأقوات وقيل لأنها تاكل الذوق
أي تذهبها وقيل لقلة ما فيها وقيل لأنها في بطن واد تملك الماء من جبالها عند نزول المطر
وتجذب إليها السيول وقيل الباء اصل وماخذه من الملك لأنها تملك أعناق الجبابرة أي
تكسروهم فيذلون لها وتخضعون وقيل من التباك وهو الأزد حاملا زحام الناس فيها
في الطولف وقيل مكة الحرم وبكة المسجد خاصة وقيل مكة البلديكة البيت وموضع الطواف
وقيل البيت خاصة **مدينه** وسميت في الإحزاب **يثرب** حكايته عن المنافقين وكان اسمها
في الجاهلية فقتل لأنه اسم أرض هي في ناهية ما وقيل سميت يثرب بن وائل بن بني آدم بن
سالم بن نوح لأنه أول من نزل بها وقد صح النهي عن تسميتها به لأنه صلي الله عليه وسلم
كان يكنى الاسم الجنت وهو شيعر بالثيب وهو الفساد أو التوبيخ وهو التوبيخ **بدر**
وهي قرية بقرم المدينة أخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت بدر لرجل من جهينة
يسمى بدر فسميت به قال الواقدى فذكرت ذلك لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح
فأنكراه وقالوا فلا تسمى سميتا لصغرها ورايع هذا ليس بشيء إنما هو اسم الموضع وأخرج
عن الضحاك قال بدر بن مكة والمدينة **مدينه** قرى شاذة إذا تصعدون ولا تلوون

على الكرماني وهي قرية بقرب الطائف وهي من ذلقة **سبع** وهي جبل لها وقع قبل
اسم الماء بين عرفات إلى من ذلقة حكاه الكرماني **مصر** و**بابل** وهي بلاد سواد العراق **لايكه**
ولمكة تبفتح اللام بالهمزة شبيب والثاني اسم البلدة والأول اسم الكوفة **نجر** ولاخاف وهي
جبال المدلل بن عمان وحضر موت وأخرج بن أبي حاتم عن ابن عباس أنها جبل بالشام **سوريا**
وهو جبل الجود وهو جبل بالجزيرة **لوي** اسم الوادي كما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن
عباس وأخرج من وجه أخر عنه أنه سمي طوي لأن موسى طواه ليلا وأخرج عن الحسن
قال هو واد فلسطين قيل له طوي قدس مرتين وأخرج عن بشر بن عبيد قال هو واد
بأيلة طوي بالبركة مرتين **كهف** **الرقيم** أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال في علم
كعب أن الرقيم القرية التي خرجوا منها وعن عطية قال الرقيم واد وسعد
بن جبيرة مثله وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال الرقيم واد بين غصيان وأيلة
دون فلسطين وعن قتادة قال الرقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف وعن انس
بن مالك قال الرقيم الكل **نهر** أخرجه ابن أبي حاتم عن عطاء قال النهر اسم
الوادي **حرد** قال السدي بلغتنا أن اسم القرية حرد أخرجه ابن أبي حاتم **نهر**
أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة أنها أرض باليمن تسمى بذلك هو جبل محيط
بالأرض **الجزر** قيل هو اسم أرض **نغية** قيل اسم البقعة التي أهلكت بها ثمود حكاه
الكرماني **وفيه** من أسماء الأماكن الأخرى **الفردوس** وهو أعلى مكان الجنة **عليون**
قيل أعلى مكان في الجنة وقيل اسم لما دون فيه أعمال الصالحين الثقلين **لكن** تسمى الجنة
سجين اسم مكان ارواح الكفار **موج** جبل في جهنم كما أخرجه الترمذي من حديث
ابن سعيد مرفوعا **مويق** **واقام** **وعتي** **والسيرة** **ويل** **وسايل** **وسجور** وأودية
في جهنم أخرجه ابن أبي حاتم عن انس بن مالك في قوله وجعلنا بينهم موبقا
قال واد في جهنم من قح وأخرج عن عكرمة في قوله موبقا قال هو نهر في النار
وأخرج الحاكم في مستدرسه عن ابن مسعود في قوله تسوف يلقون عينا قال
واد في جهنم وأخرج الترمذي وعنه من حديث ابن سعيد الخدري عن رسول
الله قال ويل واد في جهنم يهودي فيه الكفار أربعين خريفا قيل إن يبلغ قعره وأخرج
ابو المنذر عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم من قح وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب

وقيل ما قيل من قتل شخص والمعروف عن آخر ذلك غاية البلادة **ثالث** فقد استدل عليه ليكون المخرج
استعطا فنه نحو ومن الناس من يحبك قوله في الجوع الدنيا الآية هو الاخفش بن شريك وقد اسلم
بعد وحن اسلامه **رابع** ان لا يكون في تقييده كثير فائدة نحو وكذا الذي مر على قرية واسالهم عن
القرية **سابع** البنية على العموم وانه غير خاص بخلاف ما لو عين نحو ومن يخرج من بيته **خامس**
السادس تعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم نحو ولا ياتل ولو الفضل والذي جاز به بالصدق **سابع**
ه اذ يقول صاحبه والمراد الصديق في الكل **سابع** تحقيقه بالوصف الناضج نحو ان شانيك هو الابتر
سابع قال الزركشي في البرهان لا يبحث عن منهم اخبر الله باستينار به بعله كقوله واخرين من
دوهم لا تعلمونهم الله يعلمهم **قال** والعجب من يجري ويقول انهم قريظة او من الجن قلت ليس في
الآية تأييد اعلى ان جنسهم لا يعلم وانما المنفي علم اعيانهم ولا ينافيه العلم بكونهم من قريظة
او من الجن وهو نظير قوله في المنافقين ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة
مرد واعلى النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فان المنفي علم اعيانهم **القول** في اولئك انهم قريظة
اخرجه ابن ابي حاتم عن مجاهد **القول** بانهم من الجن اخرجه ابن ابي حاتم عن حديث عبد الله
بن عمر عن ابيه م فروعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا جرة **ف** اعلم ان علم
المهمات مرجحة النقل المحض لا مجال للدرا فيه ولما كانت الكتب المرفوعة فيه وسائر النفا
يذكر فيها اسماء المهمات والخلاف فيها دون خلاف بيان مستند يرجع اليه او عن و
يعتمد عليه الفت الكتاب الذي الفتة مذكور فيه عن كل قول على قائله من الصحابة و
التابعين وغيرهم معزو اليه اصحاب الكتب الذي خرجوا ذلك باسانيدهم بينا فيه ما صح بسنده
وما ضعف بخار لذلك كما يلاحظ فلا لا نظيره في نوعه وقد رتبته على ترتيب القرآن **والله** المحض هنا
بهما ته باوجز عبارة تارك المعزز والتعريض غالبا اختصارا واحاله على الكتاب المذكور **اربع**
على قسمين **اول** ما ايم من رجل وامرأة او ملك وحيي ومشي ومجموع عرف اسما كلهم **ومن**
او الذي اذا المراد بظ العموم قوله تعالى لي جاعل في الارض خليفة هو ادم وزوجه
حواء بالمدل انما خلقت من حي واذ قتلتم نفسا اسد عايل وابقت فيهم رسولا منهم هو النبي صلى
الله عليه وسلم **وعلى** بما ابراهيم بنيه **وسمى** اسمعيل واسحق ومدين وزوران و
سرج ونفسان وايم وكيسان وسورج ولوطان ونافس **الاسباط** اولاد يعقوب اثني
عشر رجلا يوسف ورويل وشمعون ولاوي ويهوذا واني وتقيان بنيامين وشمعون وكادوا ويشير

كثير

ويستأجروا يكون وبنيايين ومن الناس من يحبك قوله هو الاخفش بن شريك ومن الناس من
يشري تهته ايضا رضات الله هو صهيبي اذ قالوا لبي لهم هو شويل وقيل شعون وقيل
يوشع منهم من كرم الله قال مجاهد هو موسى ورفع بعضهم درجات قال مجاهد الذي حاج ابراهيم
لمؤد بن كنعان او كذا الذي مر على قرية عزيز وقيل ارميا وقيل حزقيال امرأة عمران حنة بنت فافرة
وامرأت عافره هي اشيع او اشيع بيت فافرة ساديا ينادي للامان هو محمد صلى الله عليه وسلم
الطاعوت قال ابن عباس هو كعب بن اشرف اخرجه احمد وان منكم من يستبين الله به علمه كقوله واخرين من
ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام هو عامر بن الاضيظ الاشجعي وقيل مرداس والقائل ذلك كذا
المسلمين منهم ابو قتادة وعلم بن خناسة وقيل ان الذي باشر القول بحلم وقيل انه الذي باشر قتله
ايضا وقيل قتله مقداد بن الاسود وقيل اسامة بن زيد ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يردكه الموت هو ضمة بن جذيب وقيل ابن العيص رجل من خزاعة وقيل ابو ضمة بن العيص وقيل
اسمه سيرة وقيل هو خالد بن حزام وهو غريب جدا وبعضنا منهم اثني عشر نسيبهم شعوع بن كوز
سبط روييل **و** شوقظ بن حوري من سبط شعون بن حوري من سبط شعون وكالب بن يوقنا
من سبط يهوذا **و** يعقوب بن يوسف من سبط اشباة **و** يرنح بن زبون من سبط افرايم بن يوسف **و**
بالطلي بن زرقان من سبط الجولون وسنح بن بيا من كرايل بن سودي من سبط زبولون وسنور
بن مخاييل من سبط اشير **و** تخني بن قوش من سبط نفتال ولا بن موحام من سبط كادوا
وكدي بن سوساس من سبط منشا بن يوسف وعمايل بن كسل من سبط دان قال رجلان
هما يوشع وكالب بن ابي ادم هما قاييل وهما ييل وهو المقتول الذي اتيه اياتا فاشبع
منهما بلعم ويقال بلعام بن ابرو ويقال ياغور ويقال ياغور او قيل هو امية ابن ابي الصلت وقيل
صفي بن الالهيب وقيل فرعون وهو اغور **واي** جارككم عني سراقه بن جعتم نعمتوا لولا الهة الكفر
قال قتادة هم ابوسفيان وابوجبل وامية بن خلف وسهيل بن عمرو وعتبة بن ربيعة اذ يقول
لصاحبه هو ابو بكر وفيكم سمعون لهم قال مجاهد هو عبد الله بن ابي بن سلول ودفاعه بن النابت
واوس بن قيسطي ومنهم من يقول ائذن لي هو الجدي بن قيس ومنهم من يلين كني الصدقات هو
ذو الحويصين **ان** تفن عن طائفة منكم هو محسن بن جميع ومنهم من عاهد الله هو ثعلبة بن طيب
واخرون اعترى فوايدونهم قال ابن عباس هم سبعة ابولياة واصحابه وقال قتادة سبعة
من الانصار ابولياة وجد بن قيس وخدام واوس وكردم ومرداس واخرون من جوف الاموال

باعت

هم حلال بن امية ومارة بن الربيع وكعب بن مالك وهم الثلاثة الذين خلفوا والذين
 مسجدان ابن اسحق اثنا عشر من الانصار خدام بن خالد وعبدية بن خابط وهن بن امية
 ومعتب بن قيس وابي جيب بن الازهر وعبد بن حنيف وجارية بن عام وابي جهم وزيد بن
 بن الحارث ومجدج بن عثمان ووديع بن ثابت من حارب الله ورسوله هو ابو عامر الراهب
 آمن كان على بيعة من ربه هو محمد صلى الله عليه وسلم وتلو شهادته هو جبريل وقيل القران
 او قيل ابو بكر وقيل علي ونادي نوح ابنة اسمعيل كنعان وقيل يام وامرأة قايمة اسمها سارة
 بكنت لوط ريشا ورغونا ليوسف واخوه بنيامين شقيقة قال قائل منهم هو روبيل وقيل هوذا
 وقيل شمعون فارسلوا واردهم هو مالك بن زعفران الذي استراه هو قتيبة او اطيبة او امرأة
 هو الخيل وقيل زليخا ودخل معه السجن فتيان مجلث ونحو وهو الساقى وقيل راشان وموطن
 وقيل سمرهم وسمرهم الذي ظن انه ناج هو الساقى عند ريك هو ملك ديان بن الوليد باج لكم هو
 بنيامين وهو المذكور في السورة فقد شخ عنوا يوسف قال كبرهم هو شعون وقيل روبيل او اليه
 ابريه هو ابوهم وخالته ليا وقيل امه واسمها راحيل ومن عنده علم الكتاب هو عبدالله بن سلام
 وقيل جبريل اسكت من ذريته هو اسمعيل ولوالدي اسم ابيه تارج وقيل ازور وقيل يازور واسم امه
 مثافي وقيل نفا وقيل ايوب انا كنيته المستترين **سعيد بن جبير** هم خمسة الوليد بن المغيرة
 والقاصي بن وائل وابورقة والحارث بن قيس والاسود بن عبد يغوث رجلين احدهما هو
 اسيد بن الفيص ومن يامر بالعدل عثمان بن عفان كالتى نقصت عنهما هي ريطة بنت سعيد
 بن زبرمناة بنى مقيم الما يعلمه بشر عنوا عبد بن الحضي **واسم** عتيس وقيل عبد بن له سيار
 وجبر وقيل عنوا قتيبة امه بلعام وقيل سلمان الغارسي اصحاب الكهف ثلثا وهو
 ريسهم والقائل قالوا الى الكهف والقائل ريك اعلم بما لبستم وكنس ثيابا وهو القائل كم لبستم
 موطش وبراشق وايوش واوسيطاش وسلططيس قاتلوا احدكم يوم تكلم هو علي بن
 اغفلنا عليه عن هو غيبية بن حصن واضرب لهم ثلثا رجلين هو ثلثا وهو الحيز وخطووس
 هما المذكوران في سورة الصافات قال موسى لعنه هو يوشع بن نون وقيل اخو نون
 عينا هو الحضر واسمها ليا ليا غلاما اسمها جيتور بالجيم وقيل الجارث وهما ملك هو عذ بن
 بدر واما الغلام فكان ابواه اسم الاب كازيرا والام هو يلعلمين يمين اصوم وجيم فنادا
 من تحتها قتل عيسى وقيل جبريل سيد الانسان هو ريش بن خلف وقيل امية بن خلف وقيل

ريشة

مطلب اصحاب الكهف
 اوسطا نس

الوليد بن المغيرة

اربعين بن المغيرة اخرايت الذي كفر هو الحاصي بن وائل وقيل نفسا هو القبطي واسمها فان
 السامري اسمه موسى بن طغر من اثر الرسول هو جبريل ومن الناس من يجادل هو النضر بن الحارث
 هذان خصمان **الشيخان** عن ابي ذر قال نزلت هذه الاية في حنة وعبيد بن الحارث
 وعلى بن ابي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة ومن يرد فيه بالحادث **ابن عباس**
 نزلت في عبدالله بن ابيس الذين جاوا بالاكل عصبة منهم هم حسان بن ثابت وسليمان بن ابي
 وحمنة بنت عيسى وعبد الله بن ابي يحيى **جحش** وعبد الله بن ابي يحيى وهو الذي تولى كبر بعض الظالم
 هو عتبة بن ابي معيط لم اتخذ فلانا هو امية بن خلف وقيل ابي بن خلف وكان الكافرا **قال**
 الشعبي هو ابو جمل امرأة ملكهم هي بليث بنت شراحيل فلما جاء سليمان اسم الجاني من ذر قال
 عفرية اسم كوزن الذي عنده علم من الكتاب هو اصف بن برخيا كاتبه وقيل رجل يقال له ذو
 النور وقيل اسطومه وقيل ملجأ وقيل الج وقيل هو ضبة ابو القيلة وقيل جبريل وقيل ملك
 اخر وقيل الحضر تسعة رهط هم رعي ورعي وجرى وجرىم وداب وصواب ورباب ومسطع
 وقذار بن سالف عاقرا المائة فالنقطة ال فرعون اسم الملقط طابوت امرأة فرعون اسمية
 بنت فرام ام موسى بن حنيفة بنت يهر بن لاوي وقيل باعة وقيل باذخت وقالت لاخته اسمها مريم
 وقيل كلثوم هذا من شيعته هو السامري وهذا من عدوه اسمه فانوان وجارجل من نصي
 المدنية هو من من ال فرعون واسم شمعان وقيل شعون وقيل جيب وقيل جبريل من
 تزودان هما ليا وصفوريا وهي التي تكلمها وابوها شبيب وقيل يشرون بن اخي شبيب قال
 لقمان لابنه اسم ياران بالموحدة وقيل اران وقيل انهم وقيل مشكم ملك الموت استمر على الاسنة
 ان اسمه عن راييل رواه ابراهيم بن حيان عن وهب بن قيس كان موصيا لمن كان فاسقا نزلت في
 علي بن ابي طالب والوليد بن عتبة ويسا ذن فريقتهم النبي **قال** السدي هما رجلان من بني
 حارثة ابو عريضة بن اوس واوس بن قتيبة قال لاز واجل **قال** عكرمة كان تحتها يومئذ تسعة تسوق
 عايشة وحفصة وام جيبية وسودة وام سلمة وضيفة وميمونة وزينب بنت جحش وجويرية
 ونبابة وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم اهل البيت **قال** صلى الله عليه وسلم هم علي وفاطمة
 والحسن والحسين للذي انعم الله عليه وانعمت عليه هو زيد بن حارثة اسكن عليك ذوقك هي
 زينب بنت جحش وجمها الانسان **قال** ابن عباس هو ادم ارسلنا اليهم اثني عشر رجلا ويوخا
 الثالث يونس وقيل هم صادق وصديق ومثلوم وجارجل هو جيب النجار ولم ير الانسان
 ثلثون

التي

ياؤنا

وقيل حزقيل

يوخا

هو العاصي بن ايل وقيل ابيه بن خلف فبشرناه بقلام حليم هو اسمعيل واسحق فولان
 شمران بن ايل الخضم هو المكان قيل انما جبريل وميكائيل حيدوا شيطان فقال له اسد وقيل
 صخر وقيل حقيق سمي الشيطان قال نوف الشيطان الذي سبه يقال له مسعود والذي جاء بالهدى
 محمد وقيل جبريل وصدق به محمد وقيل ابيه بكر الذين اصلا تا ايليس وقايل رجل من القريتين عنوا
 الوليد بن المغيرة بن ككة ومسعود بن عمرو النقي وقيل عروق بن مسعود من الطائيين ولما قتل بن
 مريم مثلا الضارب له بعد الله الذي يعزى طعام الايتيم قال ابن جبر هو ابو جبريل وشهد شاهد من بني
 اسرائيل هو عبد الله بن سلام اولوا الغرم من الرسل مع الاقوال انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى
 ومحمد صلى الله عليه وسلم سبأه المنادي هو اسرافيل فبشر ابراهيم المكروين عثمان بن محصون
 كانوا الديعة من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل ورقايل وبشروه بقلام عليم الكرواني
 اجمع المفسرون انه اسحق الايجاهد فانه قال هو اسمعيل تدبر القوي جبريل افايت الذي هو
 هو العاصي بن ايل وقيل الوليد بن ميرة يدع الداع هو اسرافيل قول التي تجادك هي خولة بنت
 ثعلبة في زوجها هو اوس بن الصامت لم تحرموا محل الله لك هي سريته مارية اسو البتي الى
 بعض ازواجه هي حفصة بنته به اخوت عاتكة ان توبا وان نظاها ما عاتكة وحنيفة
 وصالح المؤمنين هما ابوكبر وعمر اخرجه الطبراني في الاوسط امرأة نوح والوعة وامرأة لوط والهة
 وقيل والهة ولا تقطع كل خلاف نزلت في الاسود بن عبد يغوث وقيل الاخفس بن شريق وقيل
 الوليد بن المغيرة قال سائل هو النضر بن الحارث اعقره ولوالدي اسم ابيه لمكن بن موشع
 وامة تنحنا بنت النوش فبشرها هو ايليس ذرفي ومن خلعت وحيدا هو الوليد بن المغيرة فلا صدق
 الايات نزلت في ابيه جهل اهل الي على الانسان هو ادم ويقول الكافر باليتي كنت ترابا قيل هو
 ايليس ان جاء الامم هو عبد الله بن ام مكتوم اما من استغنا هو امية بن خلف وقيل عتبة بن
 ربيعة لقول رسول كريم قيل جبريل وقيل محمدا ما الانسان اذا ما ابتلاه الايات نزلت في امية
 بن خلف وقال له ادم فقال لهم رسول الله هو صالح الاشقي هو امية بن خلف لا تقي ابوكما الصديق
 الذي ينهي عبدا هو ابو جبريل والعبد هو النبي صلى الله عليه وسلم ان شانك هو العاصي بن ايل
 وقيل ابو جبريل قيل عتبة بن ابيه معيط وقيل ابو لوب وقيل كعب بن الاشرف امرأة ابيه لهبام
 جميل العود بنت حزين بن امية القسم الثاني في مبهات المجموع الذي عرفناهم بعضهم وقال
 الذين لا يعلمون لو لا يكلمنا الله سمي منهم واقع بن حريمة سيقولوا سفها سمي منهم وقاعة بن قيس

ولا ترفع

وقدم بن عمر وكعب بن الاشرف ورافع بن حريمة والحجاج بن عمرو والريبع بن ابي الحقيق
 واذا قيل لهم اتبعوا سمي منهم رافع والكن بن عوف يسألونك عن الالهة سمي منهم معاذ بن
 جبل وثعلبة بن غنم ويسألونك اذا انفقون سمي منهم عمرو بن جويج يسألونك عن الحسن
 سمي منهم عمرو ومعاذ وحمزة ويسألونك عن اليسام سمي منهم عبد الله بن رواحة ويسألونك
 عن الخيصر سمي منهم ثابت بن الدحلاج وعباد بن بشر واسيد بن الحضير الم ترالي الذين اوتوا
 نصيبا سمي منهم ثمان بن عمرو والحارث بن زيد الجواريون سمي منهم فطرش وهيثم بن اذرا
 يليس وقيل بن قلموشا وقواس ويعقوب بن حليفا وبدا وبس واما ونوس واربابوطا
 ومن جيس وهو الذي القى عليه شبهة وقالت طائفة من اهل الكتاب اثنا عشر من اليهودية
 منهم عبد الله بن الصديق وعدي بن زيد والحارث بن عمرو وكيف يجدي الله قوما كفروا بعد ما
 انزلنا آياتهم انهم كفروا انهم كفروا انهم كفروا انهم كفروا انهم كفروا انهم كفروا انهم كفروا
 وقيل عكرمة نزلت في اثني عشر رجلا منهم ابن عامر الراهب والحارث بن مويدي الصامت
 ووجوح بن اصيل راد ابن عسكرو طعيمة بن ايوب يقولون هل لنا من الامر من شيء سمي من
 القايلين عبد الله بن ابي يعقوب لو كان لنا من الامر شيء ما قبلنا ههنا سمي من القايلين عبيد
 الله بن ابي ومعتب بن قيس وقيل لهم تعالوا قاتلوا القايل لو كان عبد الله والرجاء بن عبد
 الله الانصاري والمقول لهم عبد الله بن ابي واصحابه الذين استجابوا لله هم سبعون منهم
 ابوبكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وابن عوف وابن مسعود وحنيفة بن ابي ابي
 وابو عبيدة بن الجراح الذين لهم الناس سمي من القايلين نعيم بن مسعود الاشجعي الذين قالوا
 ان الله فقير قالوا لك فخاص وقيل جبريل بن الخطيب وقيل كعب بن الاشرف وان من اهل الكتاب
 لمن يؤمن بالله نزلت في النجاشي وقيل عبد الله بن سلام واصحابه وبيت منهم رجالا كثيرين وانشاء
 قال ابن اسحق اولاد ادم لصلية اربعون في عشرين بطنانية كل بطن ذكر وانثى وسمي من بطنانية
 قبايل وهما ييل وايد وشبوية وهند وطلو ايش وخزرو وسند وبارق وثيث وعبد المعيث وعبد
 الحارث وود وسواع ويعوث ويعوق ونسروا من بناة اقلية واشوق وخزوق وغرورا
 وامة المعيث الم ترالي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشرون الضلالة قال عكرمة نزلت
 في رقاعة بن زيد بن القابوت وكردم بن زيد واسامة بن جبيب ورافع بن ابي رافع وبجري
 بن عمرو وجبريل بن الخطيب الم ترالي الذين ينعمون انهم امنوا نزلت في الجلاس بن الصامت ومعتب
 بن قيس ورافع بن زيد وشرا الم ترالي الذين كفروا ايدكم سمي منهم عبد الرحمن بن عوف الذين

صرايف

يضلون الي قوم قال ابن عباس نزلت في هلال بن عوسج الاسلم وسراقة بن مالك الجدي
وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف سجدون اخرين قال السدي نزلت في جماعة منهم نعيم
بن مسعود الا ينبغي ان الذين توفيههم الملائكة ظالمى انفسهم سعى عكرمة منهم علي بن
امية بن خلف والحارث بن زمعة وابا قيس بن الوليد بن المعيرة وابو العاصي بن مينة
بن الحجاج وابا قيس بن الفاكهة المستضعفين سعى منهم ابن عباس وامه ام الفضل
وعياش بن ابي ربيعة ومسلمة بن هشام الذين يخافون انفسهم بنو ابي ربيعة وبشير وميشر
كثرت طائفة منهم ان يضلوك هم اسير بن عمرو واصحابه ويستفتونك في النساء سعى من المستضعفين
خالد بن حكيم يسأل كل اهل الكتاب سعى منهم ابن عسكر كعب بن الاشرف وفتحاصا لكن الراشون
في العلم منهم **ابن عباس** هم عبد الله بن سلام واصحابه يستفتونك في الله يفتيكم في الكلاله
سعى منهم جابر بن عبد الله ولا امين البيت الحرام سعى منهم الحطيم بن هذيل الكوري يسألونك
ماذا اهلهم سعى منهم عدلي بن حاتم وزيد بن مزل الطائيان وعاصم بن عدى وسعد بن
خشم وعويم بن ساعدة انهم قوم ان يسلطوا اليكم سعى منهم كعب بن الاشرف وحبي
بن اخطب ولجندون اقربهم مودة الايات نزلت في الوفد الذين جاؤوا من عند النجاشي وهم
اشاعش وقيل ثلاثون وقيل سبعون وسعى منهم ادريس وابراهيم والاشرف ومثلم
ودريد قالوا لولا انزل عليه ملك سعى منهم زمعة بن الاسود والنضر بن الحارث بن كلدة
واي بن خلف والعاصي بن وائل ولا تطرد الذين يدعون ربهم سعى منهم مهيب وبلال
وعمار وخباب وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود وسلمان الفارسي اذا قالوا ما انزل الله على
نبي سعى منهم نفاص وما كان بن الضيف قالوا لنون من الكرك حتى نوتيه مثل ما اوتى رسل الله
سعى منهم ابو جهل والوليد بن المعيرة يسألونك عن الساعة سعى منهم حل بن قشير وشمول
بن زيد يسألونك عن الانفال سعى منهم سعد بن ابي وقاص وان قريظا من المؤمنين الكاهن
سعى منهم ابو ايوب الانصاري ومن الذين لم يكرهوا المقداد ان تستفتوا فجد جارك
الفتح سعى منهم ابو جهل اذ يكرهون الذين كبروا وهم اهل دار الندوة سعى منهم عتبة وشيبة
ابنا ربيعة وابوسفيان وابو جهل وجيثب بن مطعم وطعيمة بن عدي والحارث بن عامر و
النضر بن الحارث وزمعة بن الاسود وحكيم بن خزام وامية بن خلف وان قالوا اللهم
ان كان هذا هو الحق الاية سعى منهم ابو جهل والنضر بن حارث اذ يقولون لنا قعون والذين

جبير

في قلوبهم مرض عن هؤلاء سعى منهم عتبة بن ربيعة وقيس بن الوليد وابو قيس بن الفاكه
والحارث بن زمعة والعاصي بن بنه قل لمن في ايديكم من الاسرى كانوا سبعين
منهم العباس وعقيل ونوفل بن الحارث وسهيل بن بيشار وقالت اليهود عن
بن الله سعى منهم سلمة بن مشكم ونعمان بن اوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك
بن الضيف الذين يلزمون المطوعين سعى من الطوعين عبد الرحمن بن عوف وعاصم بن
عدى ومن الذين لا يجدون الاجهدهم منهم ابو عقيل ورفاعة بن سعد ولا على
الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد سعى منهم العباس بن سارية وعبد الله بن نوفل
المنيني وعمر بن المنيني وعبد الله بن الازرق الانصاري وابو ليلى الانصاري فيته وبال
بحيون سعى منهم عويم بن ساعدة الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان نزلت في جماعة
منهم عمار بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة ويعتصم عليكم عباد الناهم جالوت واصحابه وان
كادوا ليفتنونك قال ابن عباس نزلت في رجال من قريش منهم ابو جهل وامية بن خلف
وقالوا لنون من كرك حتى تفجر سعى بن عباس من قايلى لك عبد الله بن ابي امية وذريته و
سعى من اولاد ابلحيس ثير والاعور وزلقثور ومسوط وداسهم وقالوا ان يتبع الهدى
معك سعى منهم الحارث بن عامر بن نوفل احسب الناس ان يتركوا هم المودون على الاسلام بركة
سعى منهم عمار بن ياسر وقال الذين كفروا الذين امنوا اتبعوا سبي لناس سعى منهم الوليد
بن المعيرة ومن الناس من يشتري لهو الحديث سعى منهم النضر بن الحارث فمنهم من
قصص بحبه سعى منهم انس بن النضر قالوا الحق اول من يقوله جبريل فيسبعونه اخرجه صح البخاري
الى وانطلق الملائكة سعى منهم عتبة بن ابي معيط وابو جهل والعاصي
بن وائل والاسود بن المطلب بن يغوث وقالوا ما لنا لا نرى رجلا سعى من القائلين
ابو جهل ومن الرجال عمار وبلال نفر من الجن سعى منهم ذبيعة وحسي ومسي وشاشر
وما ص والارد وانيان والاحتم وسرقا ان الذين ينادونك من وراء الحجرات سعى منهم
الاقرع بن حابس والزريقان بن بدر وعيتبة بن حصن وعمر بن الاهتم ثم تاتي الذين
تولوا قوما قال السدي نزلت في عبد الله بن نفييل من المنافقين لا يهاكم الله عن الذين
لم يقاتلوا نزلت في قبيلة امراسما بنت ابي بكر اذ اجاركهم المومنان سعى منهم ام كلثوم
بنت عتبة بن ابي معيط وامية بنت بشر يقولون لا تفتقوا على من عند يقولون ابن جعبا

ونفسور

وقد بهم

سمى منهم عبد الله بن أبيه ويحمل عن ركب لاية سمر من حمالة العرش اسرافيل ولبان وروى
اصحاب الاخذود ونواس زرعة بن اسعد الميمني واصحابه بائنا لافيل هم الحبشة قايديم
الابن حقه الاثر مودة ليلهم ابو رغال قل يا ايها الكافرون نزلت في الوليد بن المغيرة والعاوية
بن وايل والاسود بن المطلب وامية بن خلف الفقات بنات لبس بن الاعصم واما مبهات
الاقوام والحيوانات والامكنة والازمنة ونحو ذلك فقد استوفيت الكلام في تاليفنا
المشار اليه **النوع الحادي والسبعون** في اسماء من نزل فيهم القرآن رايت فيه تاليفنا
لبعض القدماء لكنه غير محقق وكما سبب النزول والمبهات يعنيان عن ذلك وقد قال ابن
ابيه حاتم عن الحسين بن زيد الطحان ثنا اسحق بن منصور ثنا قيس عن الاعشى عن المهمل عن عباد
بن عبد الله قال قال علي بن ابي طالب قرئ في احد الاوقاد نزلت فيه اية قبل له فامزل فيك قال ويلا
شاهدتموه من امثله ما اخرج به احمد والبخاري في الادب عن سعد بن ابي وقاص قال
نزلت في اربع ايات يسالونك عن الانفال ووصينا الانسان بوالديه حسنا واية تحريم
الحمر واية الميراث وخرج ابن ابي حاتم عن رفاعه القرظي قال نزلت ولقد وصلناكم القول
في عشرة ازا احد هم وخرج الطبراني عن ابيه جمعة جندب بن سبيع وقيل جندب بن سباع قال
فيما نزلت ولولا رجال موتون ونساء موئبات وكما سبعة نفر سبعة رجال وامر ان
النوع الثاني والسبعون في فضائل القرآن افرد به بالتصنيف ابو بكر بن ابي شيبة والنسائي
وابو عبد الله القاسم بن سلام وابن الضريس وآخرون وقد صرح فيه احاديث باعتبار الجملة وفي
بعض السور على التبيين ووضع في فضائل القرآن احاديث كثيرة ولذلك صنف كتابا سميت به
خبايا الزهر في فضائل السور حررت فيه ما ليس بموضوع وانا اورد في هذا النوع فصلين
الفصل الاول فيما ورد في فضله على الجملة اخرج الترمذي والدارمي وغيرهما من
طريق الحارث الاعور عن علي قال سمعت رسول الله يقول ستكون فتنة قلت فما المخرج منها
قال كتاب الله فيه بنا ما قبلكم وخبرنا بعدكم وحكم بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من
جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو جبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو
الصراط المستقيم وهو الذي لا يزيغ به الا هو ولا يلبس فيه الالسنه ولا تشيع منه العلماء
ولا يخلط على كثرة الرد ولا تنقض عجايبه من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل
ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم وخرج الدارمي من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا

عليه السلام

السور

فتن

أهد

وتعلم

رفيق

يحل

وخرج مسلم من حديث جابر بن عبد الله بن جابر الحديث كتاب الله وخرج احمد من حديث معا
 بن اوس من قراء القرآن في سبيل الله كسبت مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
 رفيقا وخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابن هريرة ما من رجل يعلم ولده القرآن
 الا تخرج يوم القيمة بتاج في الجنة وخرج ابو داود واحمد والحاكم من حديث معا ذبن
 النسر من القرآن فاحمله وعمل به البس يوم القيمة واللاه تا جاضوا احسن من ضوا الشمس
 في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل هذا وخرج الترمذي وابن ماجة واحمد
 من حديث علي بن قراء القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحر حرامه ادخله الله الجنة و
 شفعه في عشرة من اهل بيته كلامهم قد وجبت له النار وخرج الطبراني من حديث
 ابن ابي عمير من تعليم اية من كتاب الله استقبلته يوم القيمة تفحكه في وجهه وخرج
 الشيخان وغيرهما من حديث عائشة الماهرة بالقرآن مع السفة الكرام البررة والذي يقرأ
 القرآن ويتنفع فيه وهو عليه شاق له اجران وخرج الطبراني في الاوسط من
 حديث جابر من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ان شاء الله تعالى في الدنيا وان
 شاء اخرها له في الآخرة وخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 يقرأ القرآن كمثل الأرنجة طعمها طيب ويحما طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن
 كمثل الثمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها
 طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها
 وخرج الشيخان من حديث عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن وعلمه
 رد اليه في الاسماء وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وخرج
 الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت
 الخرب وخرج ابن ماجة من حديث ابن عباس ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت
 من ان تصلي مائة ركعة وخرج الطبراني من حديث ابن عباس من تعلم كتاب الله
 لم ينج كتاب الله ثم انبع ما فيه هداة الله بمن الضلالة ووقاه يوم القيمة سوء الحساب
 وخرج ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس ان هذا القرآن جبل طرفه بيد الله وطرفه
 بأيديكم فممنسكوا به فانه لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا وخرج الديلمي من حديث علي بن حمزة
 القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله وخرج الحاكم من حديث ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

يتنفع

يوم القيمة فيقول القرآن حله فيليس تاج الكرامة يقول يا رب زدني يا رب زدني
 عنه ويقال له اقرأ وارقد ونزداد بك الهم حسنة وخرج من حديث عبد الله بن عمر
 الصيام والقرآن يشفعان للعبيد وخرج من حديث ابن عباس انك لا ترجعون الى الله شيئا
 افضل مما خرج منه يعني القرآن **الفصل الثاني** فيما ورد في فضل سور بعثتها ما ورد
 في **الفاتحة** وخرج الترمذي والنسائي والحاكم من حديث ابن عباس بن كعب عن عمار انزل الله
 في التورية ولا في الانجيل مثل القرآن وهي السبع المثاني وخرج احمد وغيره من حديث
 عبد الله بن جابر اخبر سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين واليهي في الشعب والحاكم
 من حديث الشرايف فضل القرآن الحمد لله رب العالمين واليهي في سعيد بن المعلى
 سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين وخرج عبيد بن مسعود من حديث ابن عباس في فاتحة
 الكتاب تعدل ثلثي القرآن ما ورد في **البقرة** و**ال عمران** وخرج ابو عبيد من حديث النضر بن
 الشيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه وفي الباب عن ابن مسعود وفي
 هريرة وعبد الله بن مغفل وخرج مسلم والترمذي من حديث نواس بن سمعان يرقى بالقرآن
 يوم القيمة واهل الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة و**ال عمران** و**سورة النحل** واهل
 ثلاثة امثال ما يستقيم بعد قال كانوا غمامتان او غيابتان او ظلمات نبوة او ان
 بينهما شرف او كلناهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما وخرج احمد
 من حديث بريدة بن الحنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها
 البطلة وعلقوا سورة البقرة و**ال عمران** فانها الزهر او ان تظلالا صاحبها يوم القيمة كما
 غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صواف وخرج ابن حبان وغيره من حديث
 سهل بن سعد ان لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة من قراها في بيته نال
 لم يدخله الشيطان ثلاثة ايام ومن قراها في بيته ليل لم يدخله الشيطان ثلاث ليل
 وخرج البيهقي في الشعب من حديث الصالح من قراء سورة البقرة تخرج بتاج في
 الجنة وخرج ابو عبيد عن عمر بن الخطاب عن قوف من قراء البقرة و**ال عمران** في ليلة
 كتب من القائلين وخرج البيهقي من رسول كحول من قراء سورة **ال عمران** يوم الجمعة
 صلت عليه الملائكة في الليل ما ورد في **الكهف** وخرج مسلم من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اية في كتاب الله اية الكرسي وخرج الترمذي والحاكم من حديث ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم
 سورة او ان يار
 فرقان
 الغمامة والغيابة
 كل من اظلم الانسان
 هو راسه من سحاب
 او غيره والمعادان
 قواهما ياتي كقمامتين
 الفرق والحرق المظلم
 والفرقان المظلم وكذا
 الفرقان

وان سنام القرآن البقرة وفيها اية هي سيدة اية القرآن اية الكرسي وخرج الحارث بن ابي
اهامة عن الحسن مرسلا افضل القرآن سورة البقرة واعظم اية فيها اية الكرسي وخرج بن
حيان والنسائي من حديث ابي امامة من قراء اية الكرسي برك كل صلوة مكتوبة لم ينفه من
دخول الجنة الا ان يموت وخرج احمد من حديث انس اية الكرسي ربع القرآن ما ورد في
خواتيم البقرة اخرج الائمة السنة من حديث ابي مسعود من قراء الايتين من اخر سورة
البقرة في ليلة كفتاه وخرج الحاكم من حديث النعمان بن بشير ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق
السموات والارض بالفي عام واوّل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرأ الا في دار فيقوما
شيطان ثلاثة تلال ما ورد في **العمري** اخرج البيهقي من حديث عثمان بن عفان من
قراء العمري في ليلة كتب له قيام ليلة ما ورد في **الانعام** اخرج الدارمي وغيره عن عمر بن الخطاب
موقوف الانعام من نواحي القرآن ما ورد في **السبع الطوال** اخرج احمد والحاكم من حديث عاتكة
من اخذ السبع الطوال فهو خير ما ورد في **هود** اخرج الطبراني بسند واه من حديث علي لا يخطئ
مناق سورة سورة براء وهود ويس والرحمان وعمر تيسا ما ورد في سورة **الاسراء** اخرج احمد
من حديث معاوية بن انس اية العز قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك في آخر
الجمعة اصابه له من النور ما بينه وبين الجمعتين وخرج مسلم من حديث ابي الدرداء من
حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف **عصر** من الرجال وخرج احمد من حديث معاوية بن
انس من قراء اول سورة الكهف وآخرها كانت له نوراً من قدمه الى راسه ومن قراءها
كلها كانت له نوراً ما بين الارض والسماء وخرج البزار من حديث عمر من قراء في ليلة فمن
كان يرجو لقاء ربه الاية كان له نوراً من عدن امين الى مكة حسوة الملائكة ما ورد في **البقر**
السجدة اخرج ابو عبيد بن رافع يحيى لم السجدة يوم القيمة لها جناحان تطير
صاحبها تقول لا يسيل عليك وخرج عن ابن عمر موقفا قال نية تنزل السجدة **وتبارك**
الملك فضل ستين درجة على غيرها من سور القرآن ما ورد في **يس** اخرج ابو داود والنسائي
وابن حبان وغيرهم من حديث معقل بن يسار ريس قلب القرآن ولا يقرأها رجل يريد الله
والدار الاخرة الا غفر له اقراؤها على موتاكم وخرج الترمذي والدارمي من حديث انس
ان لكل نبي قلباً وقليل القرآن يس ومن قرع عيسى كتب الله له بركاتها قراءة القرآن ثلث مرات

سنة

في الاوسط

في الاوسط

رواية الثانية من قوله
سورة ما رواه من العلي
والامانة فمن تدبرها لم يفتن
بالدجال ونذاه عنها فوالله
الحق الذي كفو ان يتخذوا
نورا

لا يسيل عليك

و اخرج الطبراني والدارمي من حديث ابي هريرة من قراء يس في ليلة ابتغوا وجه الله
غفر له و اخرج الطبراني من حديث انس من دام على قراءة يس كل ليلة ثم مات مات شهيداً ما
ورد في **الحواميم** اخرج ابو عبيد عن ابن عباس موقفا ان لكل نبي لباً ولباب القرآن الحليم
و اخرج الحاكم عن ابن مسعود موقفا الحواميم و يباح القرآن ما ورد في **الدخان** اخرج الترمذي
وعنه من حديث ابي هريرة من قراء حم الدخان في ليلة اصبح تستغفر له سبعون الف ملك
ما ورد في **المفصل** اخرج الدارمي عن ابن مسعود موقفا ان لكل نبي لباً ولباب القرآن المفصل
الرحمن اخرج البيهقي من حديث علي موقفا لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن **المسيح**
اخرج احمد وابوداود والترمذي والنسائي عن عراب بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ المسححات كل ليلة قبل ان يرقو ويقول فيهن اية حين من الف اية **قال** ابن كثير في
تفسير الاية المشار اليها قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقد اخرج
ابن السني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلاً اذا اخذ مضجعة ان يقرأ سورة الحشر
وقال ان متت مت شهيداً و اخرج الترمذي من حديث معقل بن يسار من قراء حين يصبح ثلاث
آيات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك
اليوم مات شهيداً ومن قراها حين يمسي كان بكل المضجعة و اخرج البيهقي من حديث ابي امامة
من قوا خواتيم الحشر في ليل او نهار مات في يومه او ليلة فعدا وجب الله له الجنة **تبارك**
اخرج الاربعة وابن حبان والحاكم من حديث ابي هريرة في القرآن سورة ثلاثون آية تنفقت
لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك و اخرج الترمذي من حديث ابن عباس هي المائعة
هي المنجية تنجي من عذاب القبر و اخرج الحاكم من حديثه وردت انها في قلب كل من تبارك
الذي بيده الملك و اخرج النسائي من حديث ابن مسعود من قراء تبارك الذي بيده الملك كل ليلة
منعه الله بها من عذاب القبر **اعلى** اخرج ابو عبيد عن ابي نعيم قال قال رسول الله في نسيب افضل
المسححات فقال لي بن كعب فلعلمها سبع اسم ربك الاعلى قال نعم **القيمة** اخرج ابو نعيم في الصحاح
من حديث اسمعيل بن ابي حكيم المزني الصحابي موقفا ان الله ليسمع قراءة لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب فيقولون يا عيسى فوعزتي لا يكون لك الجنة حتى ترضي **الزلزلة** اخرج الترمذي
من حديث انس من قراء اذا زلزلت عدلت له ينصف القرآن **العايات** اخرج ابو عبيد من مرس
الحسن اذا زلزلت تعدل ينصف القرآن والعايات تعدل ينصف القرآن **الحاكم** اخرج الحاكم من

حديث في عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام ان القرآن انما نزل في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ
 الآية قال ما يستطيع احدكم ان يقرأهاكم انما نزل في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ
 يا ايها الكافرون رجع القرآن واخرج ابو عبيد من حديث ابن عباس قل يا ايها الكافرون تعدل
 بربكم القرآن واخرج احمد والحاكم من حديث نوفل بن معاوية اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم قرأ
 على خاتمها فانما براءة من الشرك واخرج ابو يعلى من حديث ابن عباس الا اذ كنتم على كلمة تنجيكم من
 الاشرار بالله تقرأون قل يا ايها الكافرون عند مناكم **النفس** اخرج الترمذي من حديث انس اذا
 جاء بضر الله والفتح رجع القرآن **الاخلاق** اخرج مسلم وغيره من حديث ابي هريرة قل هو الله احد
 تعدل ثلث القرآن وفي الباب عن جماعة عن الصحابة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث
 عبد الله الشخير من قراءة قل هو الله احد في مرتبة الذي لم يوت فيه لم يفتن في قبره وامن
 من مضغة القبر وحملت الملائكة يوم القيمة باكتفها حتى تجيئ به الصراط الى الجنة واخرج
 الترمذي من حديث انس من قراء قل هو الله احد مائة مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان
 يكون عليه دين ومن اراد ان ينار على فراشه فنام على يمينه ثم قراء قل هو الله احد مائة
 مرة فاذا كان يوم القيمة يقول له الرب يا عبيدي ادخل عن يمينك الجنة واخرج الطبراني
 من حديث ابي بصير من قراء قل هو الله احد مائة مرة في الصلوة او غيرها كتب الله له براءة من
 النار واخرج في الاوسط من حديث ابي هريرة من قراء قل هو الله احد عشر مرات بنى له
 قصر في الجنة ومن قراها عشرين مرة له قصران ومن قراها ثلثين له ثلاثة واخرج في
 الصغرى من حديث من قراء قل هو الله احد بعد صلوة الصبح ثلث عشرة مرة فكان ما قرأ القرآن
 اربع مرات وكان افضل اهل الارض يومئذ **النفث المعوذتان** اخرج احمد من حديث عقبة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا املك سورا ما انزل في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل
 ولا في القرآن مثلها قلت بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ايضا
 من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احبرك بافضل ما تعوذ به المتعذرون
 قال بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابو داود والترمذي عن عبد
 الله بن جبيب قال قال لي رسول الله اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حتى تمسي وحين تضحى ثلث
 مرات تكفيك من كل شئ واخرج ابن السني من حديث عائشة من قراء بعد صلوة الجمعة قل هو الله
 احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاده الله من السوء الى الجمعة الاخرى

قل هو الله احد

وبقيت احاديث من هذا الفصل اخرتها الى نوع الخواص **تيسيرا** ما الحديث الطويل في فضائل
 القرآن سورة سورة فانه موضوع كما اخرج الحاكم في المستدرج الى ان في حمار المروزي انه
 قيل لانه عصمة الجامع من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة وسورة
 اصحاب عكرمة هذا فقال لي رايك الناس قواعي صواعن القرآن واشتغلوا ببقية في حقيقة
 ومعاوي ابن اسحق فوضعت هذا الحديث حسية وروى ابن حبان في مقدمة تاريخ الضعفا
 عن ابن مهدي قال قلت لميسرة بن عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث من قراء كذا قل
 كذا قال وضعتها لا رغب الناس فيها وروى ابن حبان في صحيحه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 في كعب بن جعفي في فضائل سورة القرآن سورة فقال في رجل بالمدائن وهو حي فصررت
 اليه فقلت من حديثك فقال حدثني شيخ ابواسطة وهو حي فصررت اليه فقال حدثني شيخ بصرى
 فصررت اليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصررت اليه فاخذ بيدي فادخلني بيتا فاذا فيه قوم
 من المنصورة ومهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت يا شيخ من حديثك فقال لم يحدثني احد
 ولكن رايته الناس قد رغبوا في القرآن فوضعتهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القرآن
قال ابن الصلاح ولما خطا الواحدي المفسر ومن ذكر من المفسرين في ايداعه قفاهم
النوع الثالث في فضل القرآن وقاصله اختلف الناس هل في القرآن شئ افضل من شئ
 فذهب الامام ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلي وابن حبان في المنع لان الجميع
 كلام الله وليلا يوهما التفضيل بفضل المفضل عليه وروى هذا القول عن مالك وقال يحيى
 بن يحيى تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ ولذا ذكره مالك بان تعاد سورة او تعاد دون
 غيرها **قال** ابن حبان في حديثه في كعب ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل
 ام القرآن ان الله لا يعطي لقاري التوراة ولا الانجيل من الثواب مثل ما يعطي لقاري ام القرآن
 ان الله يفضل فضل هذه الامة على غير هاتين الالام واعطاها من الفضل على قراءة كلامه اكثر
 مما يعطي غيرهما من الفضل على قراءة كلامه **قال** وقوله اعظم سورة اراد به في الاجر لا في ان
 القرآن بعضه افضل من بعض **وهو** اخرون الى التفضيل لظواهر الاحاديث منهم اسحق بن رباح
 وابو بكر بن العوفي والغزالي وقال القرطبي انه الحق ونقله عن جماعة من الصحابة و
 المتكلمين **وقال** الغزالي في جواهر القرآن لعلك ان تقول قد اشرت الى تفضيل بعض ايات من
 القرآن على بعض والكلام كلام الله فكيف يفارق بعضها بعضا فكيف يكون بعضها اشرف

فقد
 سبب وضع حديث
 الموضوع

فقد مر حديث

ويشبه

تردد

الغزالي

من بعض ما علم ان نور البصيرة ان كان لا يرتد الى الفرق بين اية الكرسي واية المذنبات
وبين سورة الاخلاص وسورة بخت وترباع على اعتقاد الفرق فنسلك الحوارة
المستغربة بالتقليد فتقدم صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم فهو الذي انزل
عليه القرآن وقال ليس قلب القرآن وفتح الكتاب افضل سورة القرآن واية الكرسي
سيد اى القرآن وقل هو الله احد ثلث القرآن والاخبار الواردة في فضائل التوراة
وتخصيص بعض السور والايات بالفضل وكثرة الثواب في تلاوتها لا تحصى انتهى
وقال ابن الحصار العجيب من يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره
قل هو الله احد افضل من ثبت يداي لهيب وقال الخوئي كلام الله كله افضل من كلام
المخلوقين وهل يجوز ان يقال بعض كلامه ابلغ من بعض جوزه قوم لقصور نظرهم
وينبغي ان تعلم ان معنى قول القائل هذا الكلام ابلغ من هذا الكلام ان هذا في موضعه
له حسن ولطف وذلك في موضعه له حسن ولطف وهذا الحسن في موضعه اكل من
ذاكر في موضعه فان من قال ان قل هو الله احد ابلغ من ثبت يداي لهيب يجعل المقابلة
بين ذكوانه وذكراني لهيب وبين التوحيد والدعاء على الكافرون ذكوانه لا ينبغي
ان يقال ثبت يداي لهيب دعا عليه بالحسرة ان فعل توحيد عبارة للدعاء بالحسرة ان حسن
من هذه وكذا ذكر قل هو الله احد لا يوجب عبارة تدل على الوحدة ابلغ منها فالعلم
اذ انظر الى ثبت يداي لهيب في باب الدعاء بالحسرة ونظر الى قل هو الله احد في باب
التوحيد لا يمكنه ان يقول احدهما ابلغ من الاخر انتهى وقال غيره اختلف القائلون
بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب انتقال
النفس وخشيتهما وتذويها وتفكرها عند ورود اوصاف العلي وقيل بل يرجع لذا
اللفظ وان ما تضمنه قوله وعلى الحكم اله واحد الالة واية الكرسي واخر سورة الحشر
وسورة الاخلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا مثلاً في ثبت يداي
لهيب وما كان مثلاً فالتفضيل لما هو بالمعاني العجيبة وكبرها وقال الخليلي
ونقله عن السهقي معنى الفضل يرجع الى اشياء **احد** ان يكون العمل بآية او ط من العمل
باخرى واعمد على الناس وعلى هذا يقال ايات الامر والنهي والوعده

قد علم

بالناس

خير من ايات القصص لانها انما يريد بها تأكيد الامر والنهي والانهذار والتبشير ولا غنى للناس
عن هذه الامور وقد يستغنون عن القصص فكان ما هو اوعده عليهم وانفع لهم مما يحري في اصول
خير لهم مما يجعل تبعاً لما لا بد منه **ثاني** ان يقال الايات التي تشتمل على تعذيب السامع الله وبيان
صفاته والادلة على عظمته افضل يعني ان يحريها اسنى واجل قد **ثالث** ان يقال سورة حشر
من سورة او اية خير من اية بمعنى القاري يتجمل بقراءتها فائدة سوي الثواب الاجل ويتادي منه تلياً
عبارة كآية الكرسي والاخلاص والمعوذتين فان قارها يتجمل بقراءتها الاحتران ما يحسن
والاعتصام بالله ويتادي بتلاوتها عبادة لله لما فيها من الذكر له سبحانه بالصفات العلية
على سبيل الاعتقادها وسكون النفس الى فضل ذلك الذكر وبركته واما ايات الحكم فلا يقع بنفس
تلاوتها اقامة حكم وانما يقع بها علم **ثم** لو قيل في الجملة ان القرآن خير من التوراة والانجيل والزبور
ثم يعني ان القيد بالتلاوة والعمل واقع به دونها والثواب بحسب قرأته لا يقرأها واية من حيث
الاعجاز حجة النبي المبعوث وتلك الكتب لم تكن معجزة ولا كانت حججاً وليكلاً لانياء بل كانت دعوتهم
وقال الخليلي غير هذا وكان ذلك ايضا نظير ما مضى قد يقال ان سورة افضل من سورة لان الله جعل قراءتها
بقرأة اصغافها ما سواها واجيب انها من الثواب ما لم يوجب غيرها وان كان المعنى الذي لا يحل بلوغ
لها هذا المقدار ولا يظهر لنا ذلك كما يقال ان يوماً افضل من يوم وشهر افضل من شهر بمعنى ان العباد
فيه تفضل على العباد في غيره والذنب فيه اعظم منه في غيره وكما يقال ان الحرم افضل من الحل لانه
يتادي فيه من المناسك ما يتادي في غيره والصلوة فيه تكون كصلوة مضاعفة مما تقام في غيره
انتهى كلام الخليلي وقال ابن التين في حديث البخاري لا عندك سورة هي اعظم السور معناه ان
ثوابها اعظم من غيرها **وقال** غيره انما كانت اعظم السور لانها جمعت جميع مقاصد القرآن لذلك
سميت ام القرآن وقال الحسن البصري ان الله اودع علوم الكتب السابقة في القرآن ثم
اودع علوم القرآن الفاتحة فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة اخرج
السهقي وبيان اشتمالها على علوم القرآن قرره الزنجشري باشتغالها على التنا على الله تعالى
على ما هو اهله وعلى التقيد بالامر والنهي وعلى الوعد والوعيد وايات القرآن لا تخلو عن احد
هذه الامور **وقال** الامام فخر الدين المقصود من القرآن كله تقدير اربعة امور الالهيات والمعا
والنبوت واثبات القضاء والقدرة لله تعالى في قوله الحمد لله رب العالمين يدل على الالهيات
وقوله ما لك يوم الذين يدل على المعاد **وقوله** اياك نعبد ونستعين يدل على نفى الجبر وعلى اثبات الجبر

قد علم

قد علم

ان الكل يقضاه الله وقد ورد قوله اهدنا الصراط المستقيم في اخر السورة يدل على اثبات قضاء
 الله وعلى النبوات فلما كان المقصد الاعظم من القرآن هذه المطالبات لربنا وهذه السورة مشتملة
 عليها سميت ام القرآن وقال القاضي هي مشتملة على الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي
 سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ونازل الانقياء وقال الطيبي هي مشتملة على
 اربعة انواع من العلوم التي هي مناط الدين بعد علم الاصول ومبادئ معرفة الله وصفاته والية الاشارة
 بقوله الله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات وهي المرادة بقوله انعمت عليهم ومعرفة العباد
 وهي الموصى اليه بقوله ما لك يوم الدين علم الفروع واسماها العبادات وهو المراد بيقول له اياك
 نعبد **نعم** انما علم ما يحصل به الكمال وهو علم الاخلاق واجله الوصول الى الحضرة الصمدانية والالتجاء
 الى الخيايا الفردانية والسلوك لطريقه والاستقامة فيها والية الاشارة بقوله واياك نستعين
 اهدنا الصراط المستقيم علم القصص والاخبار عن الامم السالفة والعرفان الخالية السعداء منهم
 والاشقياء وما يقبل بها من وعد بحسنهم وعيد سيئهم بقوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين وقال الغزالي مقاصد القرآن ستة ثلاثة منها مئة وثلاثة مئة الاولى تعريف الحق
 اليه كما اشير اليه بصدرها وتعرف الصراط المستقيم وقد صرح فيها وتعرف الحال عند الرجوع
 اليه تعالى وهو الاخرة كما اشير اليه بقوله ما لك يوم الدين **والاخرى** تعريف احوال المطيعين
 كما اشير اليه بقوله الذين انعمت عليهم وحكاية اقوال الجاهدين وتبين ايلها بالمغضوب عليهم **والثانية**
 وتعرف منازل الطريق كما اشير اليه بقوله اياك نعبد واياك نستعين انتهى ولا ينافي هذا وصفها
 في الحديث الاخر يكونها مثل القرآن لان بعضهم وجهه بان دلالات القرآن الكريم اما ان تكون
 بالمطابقة او بالتضمن او بالاتزام وهذه السورة تدل على جميع مقاصد القرآن بالتضمن والاتزام
 دون المطابقة والاشارة من الثلاثة ثلثان ذكره الزركشي في شرح البقيية وناصر الدين
 بن الميلاق **والاخرى** ايضا الحقوق ثلاثة حق الله على عباده وحق العباد على الله وحق بعض الخلق
 على بعض وقد اشتملت الفاتحة صريحاً على الحقين الاولين فناسب كونها بصريحها ثلثين وحديث
 قسم الصلوة بيني وبين عبيدي تضمنين شاهد لذلك **والثانية** ايضا بان كون الفاتحة اعظم
 السور وبين الحديث الاخر ان البقرة اعظم **والسورة** لان المراد به ما عدا الفاتحة من السور التي
 فصلت فيها الاحكام وضربت الامثال اقيمت الحجج اذ لم تشمل سورة على ما اشتملت عليه ولذلك
 سميت **تعالى** القرآن **قال** ابن العربي في احكامه سمعت بعض مشايخي يقول فيها ان اولها

العربي

هي والف حكم والف خير **والعظيم** فقها اقام ابن عمر ثمان سنين على تعليمها اخرجها مالك
 في الموطا **قال** ابن العربي ايضا وانما صارت اية الكرسي اعظم الايات لعظم مقتضاها
 فان النبي لما شرف بشرف ذاته ومقتضاها ومعلقاته وهي في اي القرآن كسورة
 الاخلاص في السور لان سورة الاخلاص تفضلها بوجهين احدهما انها سورة وهذه
 اية والسورة اعظم لانه وقع التحدي بها ففي فضل من الاية التي لم يتحدث بها
 الثانية ان سورة الاخلاص اقتضت التوحيد في خمسة عشر حرفا واية الكرسي اقتضت
 التوحيد في خمسين حرفا فظهرت القدرة في الاعجاز بوضع معنى معبر عنه في خمسين حرفا ثم يعبر
 بخمسة عشر حرفا **ك** بيان لعظم القدرة والانفراد بالوحداية **وقال** ابن الميزان اشتملت اية
 الكرسي على ما لم تشتمل عليه اية من ايات سما الله تعالى ذلك فاشتملت على سبعة عشر
 موضعا فيها اسم الله تعالى ظاهرا في بعضها مستكنة في بعض وهي الله هو الحي القيوم **وهي** لا تأخذ
 وله وعنده يا ذنه ويعلم وعلمه وشا وكرسيه ويؤده صير حفظهما المستر الذي هو فاعل
 المصدر وهو **العلي العظيم** وان عدت الضمائر المتحملة في الحي القيوم العلي العظيم والصير المصدر
 قبل الحي على احد الاعراب صارت اثنين وعشرين **وقال** الغزالي بان كانت اية الكرسي سيدة
 الايات لانها اشتملت على ذات الله وصفاته وافعاله فقط ليس فيها غير ذلك ومعرفة ذلك
 هي المقصد الاقص من العلوم وما عداه تابع له والسيد اسم المبتوع المقدم فقوله الله اشارة الى
 الذات لا اله الا هو اشارة الى توحيدا الذات الحي القيوم اشارة الى صفة الذات وحلا له فان
 معنى القيوم الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره وذلك غاية الجلال والعظمة لا تأخذ سنة ولا يوم
 تنزيه وتقدس له عما يستحيل عليه من اوصاف الحوادث والتقدير عما يستحيل احدا قسم المعرفة
 له ما في السموات وما في الارض اشارة الى الافعال كلها وان جميعها منه واليه من الذي يشفع
 عنده الا باذنه اشارة الى انفراد **بالملك** والحكم والامر وان من يملك الشفاعة انما
 يملك بشرفه اياه والاذن فيها وهذا انفي الشراكة عنه في الملك والامر يعلم ما بين ايديهم وما
 خلفهم في قوله شاء اشارة الى صفة العلم وتفضيل بعض المعلومات والانفراد بالعلم حتى لا يعلم
 لغوي الا ما اعطاه ووجهه على قدر مشيئة وارادته وسع كرسيه السموات والارض اشارة
 الى عظمة ملكه وكمال قدرته ولا يؤده حفظها اشارة الى صفة القدرة وكما لها وتبينها عن الخلق
 والافضال وهو **العلي العظيم** اشارة الى اصلين عظيمين في الصفات فاذا تأملت هذه المعاني

الاول

ضع

يُعرفون جميع اى القرآن لم تجد حيلتها بمجموعة في اية واحدة فان شهد الله ليس فيها الا التوحيد
وسورة الاخلاص ليس فيها الا التوحيد والتفديس وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الاتقان والثبات
بينها الثلاثة لكن غير مشروحة بل مؤززة والثلاثة في اية الكرسي مجموعة مشروحة والذي
يقرب منها في جمعها اخر الحشر واول الحديد ولكنهما ايات لا اية واحدة فاذا قلت اية الكرسي
ياخذ تلك الايات وجدتها اجمع للمقام ولذا استحققت السيادة على الاي وكيف وفيها الحيل
فهو الاسم الاظم كما ورد به الخبر انتهى كلام الغزالي وقال انه ما قال صلى الله عليه وسلم في ذلك
بفضل وفي اية الكرسي سيدة لسر وهو ان الجامع بين فنون الفضل وانواعها الكثير يسير افضل
فان الفضل هو الزيادة والافضل هو الازيد واما السور فهو رسوخ معني الشرف الذي يقتضيه
الاستبصار واثباته السعي والفاحة لقنن التنبيه على المعاني الكثير ومعارف مختلفة فكانت
افضل واية الكرسي تشمل على المعرفه العظمى التي هي المقصودة المتبوعة التي يتبعها سائر المعارف
فكان اسم السيد بها التيقن انتهى فخر قال في حديث قلب القرآن يسوع ان ذلك لان الايمان متجسده
بالاعتراف بالحشر والنشر وهو مقرر في هذه السورة بالبلغ وجهه فجعلت قلب القرآن لذلك
واسمها الامام فخر الدين وقال النسخي ويمكن ان يقال ان هذه السورة ليس فيها الا
تقرير الاصول الثلاثة الوحدانية والرسالة والحشر وهو العذر الذي يتعلق بالقلب والحيات واما
الذي باللسان وبالاركان ففي غير هذه السورة فلما كان اعمال القلب فيها لا غير سماها قلبا
لهذا امر بقراءتها عند المحبة لان في ذلك الوقت يكون اللسان ضعيف القوة والاعضاء ساكنة لكن
القلب قد قبل على الله ورجح عما سواه فيقرأ عنده ما يرداد به قوة في قلبه ويشهد تصديقه بالاصول
الثلاثة انتهى واختلف الناس في معنى كون سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن فقيل كان صلى الله
عليه وسلم سمع شخصا يكرر ها تكرر من يقرأ ثلث القرآن فخرج الجواب على هذا وفيه بعد عن ظاهر
الحديث وسائر طرق الحديث ترده وقيل لان القرآن مشتمل على قصص وشرايع وصفات وتو
الاخلاص كلها صفات فكانت تدلها بهذا الاعتبار وقال الغزالي في الجواهر معارف القرآن المهمة
ثلاثة معرفة التوحيد والصراط المستقيم والآخره وهي مشتملة على الاول فكانت تدلها وقال ايضا
تقله عنه الرازي القرآن مشتمل على البراهين العاطفة على وجود الله ووحدانيته وصفاته اما
صفات الحقيقة والاصفات الفعل والاصفات الحكم فهذه ثلاثة امور وهذه السورة تشتمل على
صفات الحقيقة فهي ثلث وقال الحق في المطالب التي في القرآن معظمها الاصول الثلاثة التي بها

وياتي

وياتي

وياتي

كانه

يصح الاسلام ويحصل الايمان وهي معرفة الله والاعتقاد بصدق رسوله واعتقاد القيام
بين يدي الله فان تعرف ان الله واحد وان النبي صادق والدين واقع صار مونا حقا
من انكر شيئا منها كفر قطعا وهذه السورة تفيد الاصل الاول فهي ثلث القرآن من هذا الوجه
وقال عيني القرآن قسمان خبر وان شاء والخبر قسمان خبر عن الخالق وخبر عن المخلوق فهذه ثلاث
وسورة الاخلاص اخلصه الخبر عن الخالق فهي ثلث الاعتبارات وقيل تعدل في التراب وهو
الذي يشهد له ظاهر الحديث والاحاديث الواردة في سورة الزلزلة والنضر والكافرين لكن
ضعف ابن عتيق ذلك وقال لا يجوز ان يكون المجمع فله اجر ثلث القرآن لقوله من قراء القرآن
فله بكل حرف عشر حسنة وقال ابن عبد البر لسكوت في هذا افضل من الكلام فيها واسم
نتم استدلي اسحق بن منصور قلت لاجم بن حنبل قوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد
ثلث القرآن ما وجهه فلم يعم في فيها شيء وقال في اسحق بن راهويه معناه ان الله لما فضل كلامه
على سائر الكلام جعل بعضه ايضا فضلا في التراب لمن قراءه يتجر ايضا على تعليمه لان من قراءه هو الله
احد ثلث مرات كان من قراء القرآن جميعه هذا لا يستقيم في هذه المسئلة وقال ابن عبد البر
فهذان امامان بالسنة ما قاما ولا تعدا في هذه المسئلة وقال ابن الملق في حديث ان الزلزلة
نصف القرآن لان احكام القرآن تنقسم الى احكام الدنيا واحكام الآخرة وهذه السورة تشتمل
على احكام الآخرة كلها اجمالا وزادت على القارعة باخراج الاثقال ومجديت الاجناد وما
تسميتها في الحديث الاخر ربعا فلان الايمان بالبعث ربع الايمان في الحديث الذي رآه النبي
لا يوم من بعد حتى يوم من باربع يشهدان لا اله الا الله واني رسول الله بختني بالحق ويوم من الموت
ويوم من بالبعث بعد الموت ويوم من بالقدرة فاقضى هذا الحديث ان الايمان بالبعث الذي قرره
هذه السورة ربع الايمان الكامل الذي دعا اليه القرآن وقال ايضا في سر كون الحكم تعدل العف
اية ان القرآن ستة الاف اية ومايتا اية وكثر فاذا تركنا الكسركان الاثنى سدر القرآن وهذه السورة
تشتمل على سدر مقاصد القرآن فانها يفا ذكره الغزالي ستة ثلاثة مهمة وثلاثة مهمة وتقدمت
احدها معرفة الآخرة المشتمل عليه السورة والتعبير عن هذا المعنى بالفاية الخمس واجل واختم على
من التعبير بالسدر وقال ايضا في سر كون سورة الكافرين ربعا وسورة الاخلاص ثلثا مع ان
كلامها يسمى الاخلاص ان سورة الاخلاص اشتملت من صفات الله على ما لم تشتمل عليه الكافرون
واضا فان التوحيد اثبات الهية المعبود وتقدسية ونفي الهية ما سواه وقد صرح الاخلاص بالاثبات

والاعتراف

المسئلة

استهجي

والقدس ولوحته الى نبي عبادة غيره والكافرون صرحت بالنق ولوحته بالاثبات والقدس
فكان بين الربيتين من التوحيد والتوحيد بين التثنية والربيع **الربيع** ذكر كثير من
ان ان الله جمع علوم الاولين والآخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن وعلومه في
الفاحة فزيدا وعلوم الفاححة في البسطة وعلوم البسطة في البها ووجه بان المقصود من
كل العلوم وصول العبد الى الرب وهذه البهارة الصافية فهي يصون العبد بحجاب الحب وذلك كال
المقصود وذكر الامام الرازي وابن القتيب في تفسيرهما **النوع الرابع والسبعون** في مفردات
القرآن اخرج السلي في المختار من الطوريات عن النبي قال في خطابه رجا في سفرهم
فيهم ابن مسعود فامر رجلا يناديهم من اين القوم قالوا قبلنا من الحج العتيق تريد البيت
العتيق فقال لهم نعم لعلنا فامر رجلا ان يناديهم اي القرآن اعظم فاجابه عبد الله لا اله
الا هو الحق القوم قال ناد بهم اي القرآن احكم فقال ابن مسعود ان الله يامر بالعدل والاحسان
قال ناد بهم اي القرآن اجمع قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال
ناد بهم اي القرآن احزن فقال من يعمل سوء يجزه قال ناد بهم اي القرآن ارجى فقال قل يا عبادي الله
اسرفوا على انفسهم الاية فقال انكم ابن مسعود قالوا نعم اخرجهم عبد الرزاق في تفسيره **بخمسة**
اخرج عبد الرزاق ايضا عن ابن مسعود قال اعدل في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان
واحكم اية فمن مثقال ذرة الخ **واخرج** الحاكم عنه قال ان اجمع اية في القرآن والخير والشر ان الله
يامر بالعدل والاحسان **واخرج** عنه قال ما في القرآن اية اعظم فها من اية في سورة الفرق قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم الاية وما في القرآن اية اكثر تفويضا من اية في سورة النساء العنصري ومن يتوكل
على الله فهو حسبه الاية **واخرج** ابو داود والهيروني في فضائل القرآن من طريق يحيى بن يعمر عن ابن مسعود
قال سمعت رسول الله يقول ان اعظم اية القرآن الله لا اله الا هو الحق القوم **واعدل** اية في القرآن
ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخرها **واخرج** اية في القرآن من يعمل مثقال ذرة خيرا يره
من يعمل مثقال ذرة شرا يره **وارجى** اية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخ وقد
اختلف في ارجى اية في القرآن على بضعة عشر قول **احدها** اية الزمر والثانية اولم تومن قال لي
اخرج الحاكم في المستدرک وابوعبيد عن صفوان بن سليم قال النبي ابن عباس وابن عمر فقال
ابن عباس اي اية في كتاب الله ارجى فقال عبد الله بن عمر قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية فقال
ابن عباس كنن قول الله واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيي الموتى قال ولم تومن قال لي قال

الطبري

منه بقوله بل قال هذا لما يعترف في الصدر عما يوسوس به الشيطان **الثاني** ما اخرج ابو نعيم في
حلية عن علي بن ابي طالب انه قال انكم يا مشركي اهل العراق تقولون ارجى اية في القرآن يا عبادي الذين
اسرفوا الاية كننا اهل البيت تقول ان ارجى اية في كتاب الله وسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشفا
الرابع ما اخرج الواحد من علي بن الحسين قال اشداية على اهل النار ذو قوافل تزيد كمل الاعذار
وارجى اية في القرآن لاهل التوحيد ان الله لا يفران بشرك به **واخرج** الترمذي وحسنه في علي
قال احب اية لي ان الله لا يفران بشرك به **الحامس** ما اخرج مسلم في صحيحه عن ابن المبارك ان
ارجى اية في القرآن قوله تعالى ولا ياتلوا القرآن الا بوضوء منكم الى قوله لا يحسنون ان يفر الله لكم **السادس**
ما اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابي عثمان النهدي قال ما في القرآن اية ارجى عندي لهذه
الامة من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموما لخالصا واخرسيا **السابع والثامن** قول النبي
النخاس في قوله فهل يحل الا العزم القاسقون ان هذه الاية عندي ارجى اية في القرآن **الثاني** عن
قال ارجى اية في القرآن وان ريك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وكذا احكامه عنه مكي قال ولم يقل
على احسانهم **التاسع** روي الهروي في مناقب الشافعي عن ابن عيسى الحكم قال سالت الشافعي اي اية
ارجى قال قوله يسميها ذميرة او سكينها ذميرة **والثاني** عن ارجى حديث للمؤمن قال لا يمكن
يعمر العتمة يدفع اليك مسلم رجل من الكفار فداها **الثاني** قل كل يعمل على شاكلته **الحادي عشر** واهل بخاري
الا الكفور **الثاني عشر** ناقد ارجى لبيان العذاب على من كذب وتولى كاه الكوا في كتاب العجايب
الثالث عشر وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير **مكي** هذه الاقوال للامة
النووي في رسالته في المسائل والاحكام في علي في مسند احمد عنه قال لا اخرجكم بافضل اية في كتاب
الله حدثنا بها رسول الله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وسافرها
لك يا علي ما اصابكم والله اكرم من ان يثني العقوبة وما عفى الله عنه في الدنيا فادله احلم من
ان يعود بعد عفو **الرابع عشر** قل للذين كفروا ان سئوا يعفو عنهم ما قد سلف قال النبي اذا اذن الله
للكافر بدخول الباب اذا اتى بالتوحيد والشهادة افتراه يخرج الداخر فيها والقيم عليها **الخامس عشر**
اية الدين ووجهه ان الله ارشد عباده الى مصالحهم الدينية حتى انتهت العناية بمصالحهم الى امرهم
بكتابة الدين الكثير والحقيق فمقتضى ذلك ان يعفو عنهم لظهور العناية العظيمة **السادس عشر** ويلي هذا ما اخرج
بن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنو اسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذنت
احدهم ذنبا اصبح وقد كتب كفارته على اسكفة بابيه وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولون تستغفرون

منه من اضاف فقيد ارجى في الدنيا فيما كسبت ايديهم

ترجي

عليك يا شافين العسل
والعسل

رب السموات في بحر يفي خيشاء قولاً من رب رحيم ولقد زينا السماء النزع الخامس والسبعون في
خواص القرآن افرد به بالتصنيف جماعة منهم النبي ووجه الاسلاف الغزالي ومن المتأخرين الشيخ
وغالب ما يذكر في ذلك كان مستنده تجارب الصالحين **و** انا ايده بما ورد من ذلك الحديث
ثم التقط عيوننا ما ذكره السلف والصالحون اخرج ابن ماجة وغيره من حديث بن مسعود عليكم
بالنفاقين العسل والقران **و** اخرج ايضا من حديث علي بن خنيس الدوا القران **و** اخرج ابو
عبيد عن طلحة بن مصرف قال كان يقال اذا قرئ القرآن فهو عند المريد جسد لا رخصة **و**
اخرج البيهقي في الشعب عن ابي بن الاسقع ان رجلاً اشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم
وجع حلقه قال عليك بقراءة القرآن **و** اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشكى صدري قال اقرأ القرآن يقول الله وشفا لما في
الصدور **و** اخرج البيهقي وغيره من حديث عبد الله بن جابر فاحتمى الكتاب شفا من كل داء
و اخرج الخليلي في فوائده من حديث جابر بن عبد الله فاحتمى الكتاب شفا من كل شيء الا
السام والسم الموت **و** اخرج سعيد بن منصور والبيهقي وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري
فاحتمى الكتاب شفا من السم **و** اخرج البخاري من حديثه ايضا قال كان في سير لنا فزنا
نجارت جارية فقالت ان سيد القوم سليم فهل معكم راق فقام معها رجل فقرأه بام الكتاب
فبرأ فذكر النبي فقال ويا كان يدريه اثارقية **و** اخرج الطبراني في الاوسط عن السائب
بن زيد قال عوذ في رسول الله بواحة الكتاب **و** اخرج الزرار من حديث الشراذم وحدث
جنيك على الفرائض وقرات فاحتمى الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا
الموت **و** اخرج مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي الذي يقرأ فيه البقرة لا يدخله
الشیطان **و** اخرج عبد الله بن احمد في ذوايده المستند بسند حسن عن ابي بن كعب قال
كنت عند النبي فجاء اعرابي فقال يا نبي الله اني اخا وبه وجع قال وما وجعه قال ثم قال
فايتني به فوضعه بين يدي فعوذه النبي بواحة الكتاب واربع ايات من اول سورة البقرة
وهايتن الايتين واحكم الله واحد واية الكرسي وثلاث ايات من اخر سورة البقرة واية
من عمران شهد الله انه لا اله الا هو واية من الاعراف ان ربكم الله واخر سورة التين
فتعالى الله الملك الحق واية من سورة الجن فانه تعالى جدر بنا وعشر ايات من اول الصافات
وثلاث ايات من اخر سورة الحشر وقل هو الله احد **و** اخرج الطبراني في المعجمين فقام الرجل كأنه لم يشرك قط

و اخرج الدارمي عن ابن مسعود موقفاً من قراء اربع ايات من اول سورة البقرة واية
الكرسي واية تعد اية الكرسي وثلاث اية من اخر سورة البقرة لم يقرب ولا اهله ثم
شیطان ولا شيء يكرهه ولا يقرأ على مجنون الا افاق **و** اخرج البخاري عن ابي هريرة
في قصة الصدقة ان النبي قال له اذا اويت الى فراشك فقرأ اية الكرسي فانه لن يزال
عليك من الله حافظ ولا يقربك شیطان حتى يصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الله
صدقك وهو كذوب **و** اخرج المحاملي في فوائده عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله
علمني شيئاً ينفعني الله به قال اقرأ اية الكرسي فانه يحفظك وذكرك ويحفظ دارك
حتى لا يورثك حول جارك **و** اخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال ان جبريل انا في فقال ان عقرتيا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فقرأ
اية الكرسي وفي الفردوس من حديث ابي قتادة من قراء اية الكرسي عند الكرب اغاثته الله
و اخرج الدارمي عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال من قراء عشر ايات من البقرة
عند منامه لم ينس القرآن اربع من اولها واية الكرسي واثنتان بعدها وثلاث من اخرها **و**
اخرج الديلمي من حديث ابي هريرة مرفوعاً ايتان هما قران هما شفيان هما ما يحبهما الله الا
من اخر سورة البقرة **و** اخرج الطبراني عن معاذ بن النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اعلمك دعاء
تدع به لو كان عليك من الدين مثل صبر اده الله عندك قل اللهم مالك الملك لي قوله بغير حياء
رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى من تشاء منها وتنتع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن
رحمة من سواك **و** اخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس اذا استصعبت دابة احكم او
كانت ثموساً فليقرأ هذه الاية في اذنيها انفعين دين الله يعون وله اسلم من السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون **و** اخرج البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي
موقوفاً سورة الانعام ما قرأت علي عليل لا شفا الله **و** اخرج ابن السني عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما في ولايتها اعرام سلمة وزينب بنت جحش ان تاتيا فتقرأها اية الكرسي وان ربكم الله الذي
خلق السموات الاية وتعوذاها بالمعوذتين **و** اخرج ابن السني ايضا من حديث الحسين بن علي ان
لامن من العرق اذا ركبوا ان يقولوا بسم الله مجربها ومساها ان ربي لعفور رحيم وما قدروا
الله حق قدره الاية **و** اخرج ابن السني حاتم عن ليث قال يلغى ان هو لا الايات شفا من السحر
قراني انا فيه ما ثم يصيب على راس السحر الاية التي في يونس فلما القوا قال موسى ما خيتم

به السحر في قوله المجرمون وقوله فرقع الحق ويطل ما كانوا يعملون في اخرج اربع آيات وقوله انما صنعوا
 كيد سحر الالية واخرج الحاكم وغيره من حديث ابي هريرة ما كثر في امر الاشمل في جبريل فقال يا محمد
 قل تركت على الحى الذي لا يموت والمحدث الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
 ولي من الدن ولا كبره كبير او اخرج الصائغ في كتابين من حديث بن عباس عن فرعا هذه الالية
 امان من السرقة قل ادعوا الله وادعوا الرحمن الخ واخرج البيهقي في الدعوات من حديث انس
 ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ولا مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه افة
 دون الموت واخرج الدارمي وغيره من طريق عمدة بن ابي لهبة عن زر بن جيس قال من قراء
 آخر سورة الكهف ساعة يريد ان يقومها من الليل قامها قال عمدة بن جبريها فوجدناه كذلك و
 اخرج الترمذي والحاكم من حديث سعد بن ابي وقاص دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن سمكة
 اللهم انت الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اخرج البيهقي لم يدع بحارجل مسلم الاستجاب
 الله دعاءه وعبد ابن السني اني لا اعلم كلمة لا يقولها مكر وبلا اخرج عنه كلمة اخي يوسف في اذ
 في الظلمات الالية واخرج البيهقي وابن السني وابوعبيد عن ابن مسعود انه قراء في اذن يستل
 فافاق فقال صلي الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال الخسيتم انما خلعتكم عنثا في اخر السور
 فقال لوان رجلا موقنا قراء بها على جبل لزال واخرج الديلمي وابوالشيخ بن حبان في فضائله
 من حديث ابي ذر ما من ميت يموت فيقرأ عنده يس الا هو الله عليه واخرج المحامي
 في اماليه من حديث عبد الله بن الزبير من جعل سرا ما م حاجة قضيت له وله شاهد مرسل
 عند الدارمي وفي المستدرک عن ابي جعفر محمد بن علي قال من وجد في قلبه تسعة فليكتب يس في
 جوارحه عنان ثم يشربه واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير انه قراء على رجل مجنون سورة يس
 فبرأ واخرج ايضا عن يحيى بن ابي كثير قال من قراء يس اذا اصبح لم يزل في فرح حتى يمسي و
 من قراء اذا امس لم يزل في فرح حتى يصبح واخرج الترمذي من حديث ابي هريرة من قراء الدخان
 كلها او اول غافر الى اله المصير واية الكرسي حتى يحفظ بها حتى يصبح ومن قراء هاجين يصح
 حفظها حتى يمسي ورواه الدارمي بلفظ لم ير شيئا يكرهه واخرج البيهقي والحاثر بن اسامة
 وابوعبيد عن ابن مسعود عن فرعا من قراء كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاة ابدال اخرج
 البيهقي في الدعوات عن ابن عباس موقنا في المراءة تفسر عليها ولا دنها قال يكتب في قرطاس
 ثم يسقى بسم الله الذي لا اله الا هو الحكيم الكريم سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم الحمد

ما كثر في

في عمدة بن جبريها

لده فخرج ومنه العنود

لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة
 من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون واخرج ابوداود عن ابن عباس قال اذا وجدت في نفسك
 شيئا يعني الوسوسة فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج الطبراني عن
 علي قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عن قرب فدعا بما ولى وجعل يسبح عليها ويقرأ قل يا ايها الكافرون
 وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابوداود والناس وابن حبان والحاكم عن
 ابن مسعود ان النبي كان يكره الرقي الا بالمعوذات واخرج الترمذي والنسائي عن ابي سعيد
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فاخذ
 بها وترك ما سواها فهذا ما وقفت عليه في الخواص من الاحاديث التي لم يتصل الي حدارضع
 من الموقوفات عن الصحابة والتابعين واما ما لم يرد به اثر فقد ذكر الناس من ذلك كثيرا جدا
 الله اعلم بصحته ومن لطيفه ما حكاه الجوزي عن ابن ناصر عن شيوخه عن ميمونة بنت سائر
 البغدادية قالت اذا نازلنا فضليت ركعتين وقرأت من فاتحة كل سورة اية حتى يفتح القرآن
 وقلت اللهم اكفنا امر ثم نمت وفتحت عيني واذا به قد نزل وقت السحر نزلت قدمه فقط
 ومات **نسيه** قال ابن التين الرقي بالمعوذات وغيرها من اسماء الله هو الطب الروحاني اذا
 كان على لسان الابرار من الخلق حصل الشفاء باذن الله فلما عر هذا النوع فرغ الناس الى الطب
 الجسماني **قلت** ويشير الى هذا قوله صلي الله عليه وسلم لوان رجلا موقنا قراء بها على جبل لزال
 وقال القبطي يجوز الرقية بكلام الله واسمايه فان كان ما نورا استجب قال الربيع سالت
 السانعي عن الرقية فقال لا يابس اثر في كتاب الله وبما يعرف من ذلك قال ابن بطال في المعوذتان
 سر ليس في غيرهما من القرآن لما اشتملت عليه من جوامع الدعاء التي يتم اكثر من المكر وهات من السحر
 والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك فلهذا كان صلي الله عليه وسلم يكتبها بها وقال
 ابن القيم في حديث الرقية بالفاحة اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام
 رب العالمين ثم بالفاحة التي لم ينزل في القرآن ولا غيره من الكتب فلهذا لضمها جميع معاني
 الكتاب فقد اشتملت على ذكر اصول اسماء الله تعالى ومجامعها وذكر المعاد والموعد والافتقار
 الى الرب في طلب الهداية الى الصراط المستقيم المقصين كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل
 ما امر به واجتناب ما نهى عنه والاستقامة عليه ولصنمها ذكر اصناف الخلايق وقسمتهم
 الى متبع عليه لمعرفته بالحق والحق والعمل به وتغضوب عليه لعدو له عن الحق بعد معرفته وضال

واثبت

لعدم معرفته له مع ما تضمنته من اثبات العدد والشرح والاسماء والمعاد والقرية وتزكية
النفوس واصلاح القلب والرد على جميع اهل البدع وحقيق سورة هذا بعض شأنها ان يستشفى
بها من كل داء انتهى كلامه **س** قال النوفلي في شرح المذهب لو كتب القرآن في انا ثم غسله
وسقاه المريض فقال الحسن البصري ومجاهد وابوقلابه والاوزاعي لا بأس به وكرهه الخنفي
قال وبمقتضى مذهبننا انه لا بأس به فقد قال القاضي حسين واليغوي وغيرهما لو كتب قرآنا
على حلوان وطعام فلا بأس باكله انتهى **قال** الرزكشي ومن صرح بالجواز في مسألة الأنا والعم
اليتيم مع ترحيحه بأنه لا يجوز ابتلاع ورقة فيها آية لكن آية ابن عبد السلام بالمتنع من الشر
أيضاً لأنه يلاقيه نجاسة الباطن وفيه نظر **النوع سادس والسبعون** في رسوم الخط
والدعوى كتابته افرد بالتصنيف خلافاً من المتقدمين والمتأخرين منهم ابو عمرو والديني والنف
في ترجمته ما خالف قواعد الخط منه ابو العباس المراكشي كما ياءه عنوان الدليل في رسوم
خط السور يبين فيه ان هذه الحروف انما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف احوال
معاني كلماتها **س** اشير هنا الى مقاصد ذلك ان شاء الله تعالى **الخروج** ابن اشته في كتاب المصاحف
يستدعي عن كتب الاخبار قال اول من وضع الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها ادم
الله عليه قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبعها فلما اصاب الارض الفرق اصحاب
كل قوم كتابهم فكتبهم وكان اسمعيل بن ابراهيم اصحابه كتاب العرب ثم اخرج من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال اول من وضع الكتاب العربي اسمعيل وضع كتابا على لفظه ومنطقه
ثم جعله كتابا واحداً مثل الموصول حتى فرق بينه وولده يعني انه وصل فيه جميع الكلمات ليس
بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه من بينه هميسع وقيد ثم اخرج
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول كتاب انزل الله من السماء ابو جاد وقال
ابن فارس الذي يقول ان الخط توقيفي لقوله علم بالعلم علم الانسان ما لم يعلم وقال في القلم
وما يستطرون وان هذه الحروف داخله في الاسماء التي علمها الله ادم وقد ورد في امراني جاد
ومبتدا الكتابية اخبار كثيرة ليس هذا محلها وقد بسطتها في تاليف مفردة **فصل**
القاعدة العربية ان اللفظ يكتب بحروف هجائية مع مراعاة الابتداء والوقف عليه وقد مر
النخلة له اصوله وقواعده قد خالفنا في بعض الحروف خط المصحف الامام وقال اشهب سبل
ما كل يكتب المصحف على ما احسنه الناس من الهجاء فقال لا الاعلى الكتبة الاولى رواه الدلي

أخذته

في المتع شر قال ولا يخالف له من علماء الامة وقال في موقع افرسيل ما كل عن الحروف في
القرآن مثل الواو والالف ا ترى ان تغير من المصحف اذ وجد كذلك قال **الان** ابو عمرو ويعتقد
الواو والالف المزيدين في الرسم المعدومين في اللفظ نحو الواو والالف الامام احمد يحرم مخالفة
خط مصحف عثمان في واو ويا وواو الف او غيره **لكن** قال السهقي في شعب اليمان من كتب مصحفا
فينبغي ان يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغري ما كتبوا به
فانهم كانوا اكثر علماء اصدق قلبا ولسانا واعظم امانة فلا ينبغي ان نطعن بانفسنا استدلوا
عليهم **قلت** ويخبر امر الرسم في الحذف والزيادة والهمز والبدل والوصل والفضل وما فيه قولا
فكتبت على احديهما القاعدة الاولى في الحذف يحذف الف من ياء الذاريات ايها الناس يا ادم
يؤب لي عبادي **وهاء** النبيه نحو هو لا هاء نتم ونامع ضمير نحو نجيتكم ايته ومن
ذلك واو ليك ولكن وتبرك **وقوع** الاربعة الله والله كيف وقع والرحمن **م** يحذف
كيف وقع الاقل سيجان ربي ويعد لام نحو خليف وخلف رسول الله سلم غلم ايلف
يلقوا وبين لامين نحو الكلالة والضلالة خلال ليار الذي بكه **و** من كل علم زايد على ثلثة
كابرهم وصلح وميكل الاجالوت وطالوت ويا جوج وودود الحذف واوه واسرايل
الحذف يا به **واختلف** في هاروت وماروت وهامان وقارون **و** من كل مشي
اسم او فعل ان لم يتطرق نحو رجلان يعملان اضلنا ان هذان الا بما قدمت يدك
و من كل جمع صحيح لمذكر او مؤنث نحو اللعنون وعلقار بهم الا الطاغوت في الذاريات
والطور وكروا كاتين والآروضا في شوري وآيات للسالكين ومكر في اياتنا
واياتنا مبيئات في يونس **الا** ان تلاها همة نحو الصائمين والصائمات او تشديد
نحو الصائلين والصافات **لكن** كان في الكلمة الف ثمانية حذف ايضا الاسبع سموات في
فصلت **و** كل جمع على مفاعل او شبيهة نحو المسجد ومسكن واليتيم والنضري والقيت
والمليكة **والثانية** من خطا كيف وقع **و** من كل عدد كذلك وثلث وسحر الا في اخر
الذاريات فان ثني فالغاه والقيمة والشيطن وسلطان وتعالى واللى وخلق
وعلم وبقدروا واصحاب والاهل والكتب ومنكر الثلاثة الاربعة مواضع لكل
احل كتاب كتاب معلوم كتاب ركب في الكهف كتاب ميين في النمل **و** من البسمله
بسم الله مجزها **و** من اول الامر من ضا **لكن** كل ما اجتمع فيه الفان او ثلاثة نحو ادم

فهم على بينة وهم في العرفت آمنون بالتاء وقد قرئت بالجمع والافراد وتقفه بالياء
ولا هب لك بالالف ويقض الحق بالياء واتوا بغير الحديد بالالف فقط فنجي من نشأته المومنين
بنون واحدة والصلوات كيف وقع وبصطة في الاعراف والمصيطرون ومصيطر بالصاد
لا غير وقد كتبت الكلمة صالحة للقرايين تحوكمون بالالف وهي قرأة وعلى قراها
وهي محذوفة رسالته جمع تصحيح **فروع** فيما كتب موافقا لقراءة شاذة من ذلك ان البقر
تشبه علينا او كلما عهدوا ما بقي من الربوا قري بضم الباء وسكون الواو فلقنواكم لما
طيرهم طيره في عنقه تسقط سحره وتفصله في عاين عليهم ثياب سندس خستهم سكر
فادخلني في عبد **فروع** واما القراءات المختلفة المشهورة بزيادة لا يحتملها الرسم ونحوها
نحو اوصى ووصى وتجري تحتهما ومن تحتهما وسبقولون الله والله وما علمت وما علمته كتابته
على نحو قسمة وكل ذلك وجد في مصاحف الامام **فروع** كتبت فواتح السور على صورة الحروف
انفسها لا على صورة النطق بها الكفاء بشهرتها وقطعت حم عسق دون المشر وكهيعص
طردا لا اولى باخوانها الستة **فروع** في اداب كتابته يستحب كتابة المصحف
وتحسين كتابته وتبينها وايضا حياها وتحقيق الخط دون مشقه وتعليقه فيكره وكذا
كتابته في الشئ الصغير **اخرج** ابرعيد في فضائله عن عمرانه وجد مع رجل مصحفا قد كتب
بقلم دقيق فكره ذلك وضربه فقال عظموا كتاب الله وكان عمره اذا راى مصحفا عظيما
سربه **اخرج** عبد الرزاق غيلة انه كان يكره ان يتخذ المصاحف صفرا **اخرج** ابرعيد
انه كره ان يكتب القرآن في الشئ الصغير **اخرج** هو اليه في السبعين اية حكيم
العبد في قال من في على وانا اكتب مصحفا فقال اجل قلما كنقصت من قلبي فتمتته ثم جعلت
اكتب فقال نعم هكذا نوره كان نوره الله **اخرج** ابرعيد في قوله تعالى قال تفوق رجل في بسم
الله الرحمن الرحيم فغفر له **اخرج** ابو نعيم في تاريخ اصبهان وابن اشته في المصاحف
من طريق ابان عن انس مرفوعا من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فغفر الله له **اخرج**
ابن اشته عن عمر بن عبد العزيز انه كتب في عماله اذ كتب احكم بسم الله الرحمن الرحيم فغفر الله
اخرج عن زيد بن ثابت انه كان يكره ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ليس لها سين **اخرج**
اخرج عن زيد بن ثابت انه كان يكره ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ليس لها سين **اخرج**
كتب لها سين فغفر له عمر فليل له فيم ضريك امير المؤمنين قال ضربني في سين **اخرج**

قصه

عن ابن سيرين انه كره ان يكتب الياء الى الميم حتى يكتب السين **اخرج** ابن ابي داود
في المصاحف عن ابن سيرين انه كره ان يكتب المصحف مستقايلا لم قال انه فيه نقصا و
يكره كتابته بشئ نجس واما بالذهب فهو حسن كما قاله الغزالي **اخرج** ابرعيد
عن ابن عباس وايشة ذروا في الدرداء انهم كرهوا ذلك **اخرج** عن ابن مسعود انه غلبه
بالمصحف زينة بالذهب فقال ان احسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق **قال** اصحابنا ويكره
كتابته على الخيطان والجدران وعلى السقوف اشد كراهة لانه يوطأ **اخرج** ابرعيد عن
عمر بن عبد العزيز قال لا يكتبوا القرآن حيث يوطأ **اخرج** بحوزة كتابته بغير العلم العربي قال **اخرج**
لم ارفيه كلاما لاحد من العلماء قال ويحتمل الجواز لانه قد يحسنه من يقرأه بالعربية بالاقرب
المنع كما يحرم قراءته بغير لسان العرب لعلهم العلم احد اللسانين والعرب لا تعرف قلما
غير لسانه وقد قال تعالى بلسان عربي مبين **قال** **اخرج** ابن ابي داود عن ابراهيم التيمي
قال قال عبد الله لا يكتب المصاحف الا بغيري قال ابن ابي داود هذا من اجل اللغات **مسألة**
اختلف في نقط المصحف ونحوه ويقال اول من فعل ذلك ابو الاسود الدؤلي بامر عبد الملك
بن مروان وقيل الحسن البصري ويحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي واول من وضع
الهمز والتشديد والروم والاشمام الخليل وقال قتادة بدأ فنقطوا ثم ختموا ثم غروا
اخرج قال غيره اول ما احدثوا بالنقط عند اخراي ثم الفوايح والخوام **اخرج** قال يحيى بن ابي كريب
ما كانوا يعرفون شيئا مما احدث في المصاحف الا بالنقط الذي على راس الايات **اخرج**
ابن ابي داود **اخرج** ابرعيد وغيره عن ابن مسعود قال جردوا القرآن ولا تخطوا
بشئ **اخرج** عن النخعي انه كره نقط المصاحف **اخرج** عن ابن سيرين انه كره النقط والفوايح
والخوام وعن ابن مسعود ومجاهد انها كرها النقيش **اخرج** بن ابي داود عن النخعي
انه كان يكره الفوايح والنقيش وتضعير المصحف وان يكتب فيه سورة كذا وكذا **اخرج**
عنه انه اتي بمصحف مكتوب فيه سورة كذا وكذا فقال لا يح هذا فان ابن مسعود كان يكرهه
اخرج عن ابن ابي عمير انه كان يكره الجمل في المصحف وفاتحة سورة كذا وخاتمة سورة
كذا **اخرج** قال مالك لا بأس بالنقط في المصاحف التي يعلم فيها العلماء اما الاممات فلا **قال** الحلبي
يكره كتابة الاعشار والافراس واسماء السور وعدد الايات لقوله جردوا القرآن واما النقط
فيجوز لانه ليس له صورة فيقوم لاجلها ليس بقرآن قرانا واما هي دلالة على هيئة القرو

فيه

حروفهم

فلا يضرب أمثالها لمن يحتاج إليها قال البيهقي من أدا ب القرآن ان يفهم فيكيت مغرجا باب
 خط ولا يصغر ولا يقرمط ولا يخط به ما ليس منه كعدد الايات والسجرات والقسرات
 والوقوف واختلاف القرات ومعاني الايات **وقد** اخرج ابن كني داود عن الحسن بن
 سيرين انها قال لا باس بنقط المصحف **واخرج** عن ربيعة بن كني عبد الرحمن قال لا باس
 بشكاه **وقال** النوري نقط المصحف وشكاه مستحبا لانه صيانة له عن النقص والتخريف **وقال**
 ابن عياض ينبغي ان لا يشك الا ما يشك **وقال** الداني لا يستحب النقطة بالسواد لما فيه من التغير
 لقصور الرسم ولا يستحب جمع قرات شتى في مصحف واحد بالوان مختلفة لانه من اعظم التخليط
 والتغيير للرسم واري ان يكون الحركات والتوين والتشديد والسكون والمد والجر والهمزات
 بالصقير **وقال** الجرجاني من اصحابنا في الشرائع من المذموم كتابة تفسير كلمات القرآن بن اسطره
قائده كان يشك في الصدرا لاول نبطا فانحة نقطة على اول الحرف والضمه على اخره والكسرة
 تحتها له وعليه مني الداني والذي شتهر لان الضبط بالحركات الماخوذة من الحروف وهو الذي
 اخرج الخليل وهو اكثر واوضح وعليه العمل فالفتح شكاه مستطيله فرف الحروف والكسرة
 كذلك تحتها والهمز واوسغى فيه والتوين زيادة منها فان كان مظهر او ذك قبل حرف
 الحلق ركنيت فرقا والا تابع بينهما ويكتب الالف المحذوفة والمبدل منها في محلها حمرا
 والهمزة المحذوفة تكتب حمراء بلا حرف حمرا ايضا وعلى التوين قبلها لبا علامة الاكلا
 حمرا وقبل الحلق سكون وتقرى عند الادغام والاختفاء وتسكن كل مسكن وتقرى المدغم و
 تشدد ما بعده الا الطاء قبل التاء فيكتب عليها السكون نحو قرط وسطة المردودة لا تجاوز
قائده قال الجرجاني في غريب الحديث قول ابن مسعود جرت في القرآن بحمل وجهين احدهما
 جردوه في التلاوة لا تخطوا به غيره والثاني جردوه في الخط من النقط والتعشير **وقال** البيهقي
 لا بمعنى محض حتى تجردوه من الخط والغلط العيب فيه حتى لا ينسب اليه نوع نقى الابن انه اود
 لا تخطوا به غيره من الكتب لان ما خلا القرآن من كتب الله الخاير خذ من اليهود والنصارى و
 ليسوا بما يؤمنون عليها **وقد** اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المصاحف عن ابن عباس انه كان اخذ
 الاجرة على كتابة المصاحف واخرج مثله عن ايوب السخيتاني **واخرج** عن ابن عمر بن مسعود
 انها كن هابيع المصاحف وشراها **واخرج** عن محمد بن سيرين انه كان يبيع المصاحف وشراها
 وان يستاجر على كتابتها **واخرج** عن مجاهد وابن السيب والحسن انهم قالوا لا باس بالثلاثة

داود

واخرج عن سعيد بن جبيرة انه سئل عن بيع المصحف قال لا باس بالخذون اجور ايدهم **واخرج**
 عن ابن الحنفية انه سئل عن بيع المصحف قال لا باس بالثايب الا الورق **واخرج** عن عبد الله
 بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله يشدون ببيع المصاحف **واخرج** عن النخعي قال المصحف
 لا يباع ولا يورث **واخرج** عن ابن السيب انه كان يبيع المصاحف وقال عن اخا كان يكتب
 او هب له **واخرج** عن عطاء عن ابن عباس قال اشتر المصاحف فلا تبعتها **واخرج** عن مجاهد
 عنه انه نهي عن بيع المصحف ورخص في شرايه وقد حصل من ذلك ثلاثة افعال للمسلمين **انها**
 كراهة البيع دون الشراء وهو اصح الوجة عندنا كما صح في شرح المذهب ونقله في زوايد
 الروضة عن نضر الشافعي **قال** الراعي وقد قيل ان الثمن مروج الى الكديق لان كلام الله لا يباع
 وقيل انه بدل من اجرة النسخ انتهى وقد تقدم اسناد القولين الى ابن الحنفية وابن جبير وفيه قول
 ثالث لانه بدل من اجرة النسخ **واخرج** ابن كني داود عن الشعبي قال لا باس ببيع المصحف في البيع
 عمل يديه **وقال** الشيخ عن الدين بن عبد السلام في القواعد القيام للمصحف بدعة لم يعهد في
 الصدرا لاول والصواب ما قاله النوري في البيان من استحباب ذلك لما فيه من التعظيم
 وعدم التهاون به **فبيع** يستحب تقبيل المصاحف لان عكرمة بن كني جعل كان يفعلها وبالياس
 على تقبيل الحجر الاسود ذكر بعضهم ولانه هدية من الله فاستحب تقبيله كما يستحب تقبيل الله
 الصغير **وعن** احمد ثلث روايات الجواز والاستحباب والتوقف وان كان فيه رفوة واكرام
 لانه لا يدخله قياس **وهذا** قال عمر بن الخطاب **الحجر** الاسود لولا اني رايت النبي يقبلك ما قبلتك **فبيع**
 يستحب تطيب المصحف وجعله على كرسي ويجرم فوسده لان فيه اذلا لاوامتها **قال**
 الزركشي وكذا امد الرجلين اليه **واخرج** ابن كني داود في المصاحف عن سفيان انه كان
 تعلق المصاحف **واخرج** عن النخعي قال لا تتخذ الحديث كراسي ككراسي المصاحف **فبيع**
 يجوز تحليته بالنفحة اكرام له على الصحيح **اخرج** البيهقي عن الوليد بن مسلم قال سالت مالك
 عن تفضيل المصاحف فاخرج اليها مصحفا وقال حدثني كني عن جدي انهم جمعوا القرآن
 في عهد عثمان واهتم فوضوا المصاحف على هذا ونحوه **واما** بالذهب فالاصح جوازه للمرأة دون
 الرجل وخص بعضهم الجواز بنسب المصحف دون غلافه المنفصل عنه ولا يخلو النسوة **فبيع** اذا اشبع
 له تعطيل بعض اوراق المصحف لبلال ونحوه فلا يجوز وضعها في شق او غيره لانه قد تسقط وتوطأ
 ولا يجوز تزيينها لما فيه من تعطيل الحروف وتفرق الكلام وفي ذلك ازاره بالكتاب كذا قاله

اقوال

بما روي في الحديثين

الحليمي قال وله غسلها بالماء وان احرقها بالنار فلا بأس احرق عثمان مصاحف كان فيها آيات
 وقراءات منسوخة ولم يكر عليه وذكر عيسى ان الاحراق اولى من الفصل لان الفسالة قد تقع على
 الارض وجرم القاضي حسين في تعليقه بامتناع الاحراق لانه خلاف الاحترام والنزوي
 بالكراهة وفي بعض كتب الحنفية ان المصحف اذا ابلج البحر قبل بحرقه في الارض ويدفن وفيه
 وقفة لغرضه للموطاء بالاقدام **ترج** اخرج ابن ابي داود عن ابن المسيب قال لا يقول احدكم
 مصحف ولا يسجد ما كان لله فهو عظيم **ترج** مذهبا ومذهب جمهور العلماء بتحريم مس المصحف
 الحديث سواء كان حدثا اصغرا او كبيرا لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون وحديث الترمذي
 وغيره لا يمس القرآن الا طاهر **ترج** روي ابن ماجه وغيره عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد موته وهو في قبره من علم علموا جري خرا او خربيرا او غير ذلك الا اني سمعت ابا بكر
 ولله استغفر بعد موته او رث مصحفا **ترج** **سابع** وسبق في معرفة تفسيره وتاويله وبيان
 شرفه والحاجة اليه **ترج** يقل من التفسير وهو البيان والكشف ويقال هو مقابله السفر
 تقول اسفر الصبح اذا اضاء وقيل ما خوذ من التفسير وهو اسم لما يعرف به الطبيب المرض
تأويل اصله من الاول وهو الرجوع فكانه صرف الآية الى ما تحمله من المعاني وقيل
 من الآية الى ما هي السياسة كان المأول الكلام ساس الكلام ووضع المعنى فيه موضعه
 واختلف في التفسير والتأويل فقال ابو عبيد وطائفة مما بمعنى واحد وقد انكر ذلك قوم
 حتى بالغ بن حبيب النيسابوري فقال قد تبع في زماننا مفسرون لوسيلوا عن الفرق بين التفسير
 والتأويل ما اختلفوا اليه وقال الراغب التفسير اعم من التأويل واكثر استعماله في الالفاظ
 ومفرداتها واكثر استعمال التأويل في المعاني والجل واكثر ما يستعمل في الكتب الالهية والتفسير
 يستعمل فيها وفي غيرها وقال غيره التفسير بيان لفظ لا يحتمل الاحكام والتأويل توجيه
 لفظ مترجى الى معان مختلفة الى واحد منها بما ظهر من الأدلة وقال الما تتردي التفسير الطبع
 عني ان المراد من اللفظ هذا والشهادة على الله انه عني باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به فيصير
 والا فتفسير الراي وهو المأخذ والتأويل ترجيح احد المحتملات يكون النطق والشهادة على
 الله وقال ابن طالع التعليل التفسير بيان وضع اللفظ اما حقيقة او مجازا كتفسير الصراط بالطريق
 والصيب بالمطر **تأويل** بل تفسير باطن اللفظ ما خوذ من الاول وهو الرجوع لعاقبة الامر **تأويل**
 اخبار عن محقق حديث مراد والتفسير اخبار عن دليل المراد لان اللفظ يكشف عن المراد والكاشف

مسر
 من المصحف
 الحديث
 عند جمهور العلماء

بدون

ابو

وليد مثاله قوله تعالى ان ربك لبا لمصاد تفسيره انه من الرصد يقال رصدته رصده والمرصاد
 منه وتأويله التخيير من التهاون بامر الله والمفالة عن الاهبة والاستعداد للعرض عليه وقولهم
 الادلة تقتضي بان المراد على خلاف وضع اللفظ في اللغة وقال الاصبهاني في تفسيره اعلم ان التفسير
 في عرف العلماء كشف معاني القرآن وبيان المراد اعم من ان يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره وبحسب
 المعنى الظاهر وغيره والتأويل اكثر في الجمل والتفسير اما ان يستعمل في غريب الالفاظ نحو التخيير
 والسياسة والوسيلة اوفى وحسن تبين بشرح نحو اتقوا الصلوة واتوا الزكوة واما في كلام متضمن
 لقصة لا يمكن قصورها الا ببعض فاما كقوله انما السنن زيادة في الكفر وقوله وليس البرهان تأويل التبر
 من ظهورها واما التأويل فانه يستعمل مرة عام ومرة خاصا نحو الكفر المستعمل تارة في المحرم المطلق
 وتارة في المحرم الباري خاصة والامان المستعمل في الصديق المطلق وفي تصديق الحق اخرى
 اما في لفظ مشترك بين معان مختلفة نحو لفظ وجد المستعمل في الحجة والوجد والوجود
 قال غير التفسير يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدراية وقال ابو نصر الغنوي التفسير مقصور
 على الاتباع والسمع والاستنباط فيما يتعلق بالتأويل وقال قوم ما وقع بيننا في كتاب الله وتفسيره
 في معنى السنة سمي تفسير لان معناه قد ظهر ووضح وليس له حدان يتعرض اليه باجتهاد ولا غيره
 بل يحمله على المعنى الذي ورد لا يتعداه والتأويل ما استنبطه العلماء والعالمون لمعاني الخطاب
 الماهرون في الآلات العلوم وقال قوم منهم البغوي والكواشي والتأويل صرف اللفظ الى معاني
 يوافق لما قبلها وبعدها تحمله الآية غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط وقال
 بعضهم التفسير في الاصطلاح علم نزول الآيات ونشؤنها واقاصيصها والاسباب النازلة فيها
 ثم ترتيب مكها ودينها وحكمها وتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومطلقها
 مقيدها ومجملها ومفسرها وحلالها وحرامها وغرها ووعدها وامرها ونهيها وعبرها وانها
 وقال ابو حيان التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها
 الا فردية والتركيبية ومعانيها التي يحمل عليها حالة التركيب وتتم ذلك قال قولنا
 علم جنس وقولنا بحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن هو علم القرآن وقولنا ومدلولها
 اي مدلولات تلك الالفاظ وهذا من علم اللغة الذي يحتاج اليه في هذا العلم وقولنا واحكامها
 الافردية والتركيبية هذا يشمل على علم التصريف والبيان واليدع وقولنا ومعانيها التي
 يحمل عليها حالة التركيب يشمل ما دلالة الحقيقة وما دلالة المجاز فان التركيب قد يقتضي

نسخ
 بيان المراد منه

ويضد بظاهره شيئاً وبعد عن الحمل عليه صاد فيحمل عليه غير وهو المجاز وقولنا وتمت لذلك هو مثل في الشرح
 وسبب النزول وقصة توضح بعض ما بهم في القرآن ونحو ذلك وقال الزركشي التفسير علم ينهم به
 صلى الله عليه وآله كتاب الله المنزل على نبيه محمد وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه واستنباط ذلك من علم
 اللغة والنحو والتصرف وعلم البيان واصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة اسباب النزول
 وما النسخ والمسخ **فصل** واما وجه الحاجة اليه فقال بعضهم علم ان من العلوم ان الله
 لما خاطب خلقه بما ظهر فيهم من قومه ولذا كل رسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على نبيهم ولما
 احتيج الى التفسير لما سجد كبر بعد تقرير قاعدة وهي ان كل من وضع من البشر كتاباً فاما وضعه لفهم
 بداره من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لأمور ثلاثة **أحدها** كمال فصيلة المصنف فانه لقوة
 العلمية يجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز فربما عسر فهم مراده فقصده بالشرح ظهور تلك
 المعاني الخفية ومن هنا كان شرح بعض الائمة تصنيفه ادل على المراد من شرح غيره **لثانيه**
 اغفال بعض مقامات المسئلة او شروطها اعتمادا على وضوحها الا انها من علم اخر فيحتاج
 الشارح لبيان المحذوف وربطه **ثالثا** احتمال اللفظ لمعان كما في المجاز والاستراك ودلالة
 اللفظ فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في الصانف ما لا يخاطب عنه
 بشر من الشهور والغلط او تكرار الشيء او حذف المهم او غير ذلك فيحتاج الشارح للتبسيط على
 ان يقرر هذا فقوله ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون ظاهره
 واحكامه اما دقايق باطنه فانما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر مع سواهم النبي في الأكثر
 كسواهم لما نزل ولم يلبسوا بما هم بظلم فقالوا وايتا لم يظلم نفسه ففسره النبي صلى الله عليه
 وسلم بالشرك واستدل عليه بقوله ان الشرك لظلم عظيم وكسوا عما يشته عن الحساب السير
 فقوله لك العرض وكفه عدي بن حاتم في الخطيب الأبيض والأسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه
 منهم ونحن محتاجون اليه ما كانوا يحتاجون لزيادة على ذلك مما يحتاجون اليه من احكام الظاهر
 لقصور ما عن مدارك احكام اللغة غير تعلم فنحن اسند الناس احتياجا الى التفسير ومعلوم ان تفسير
 بعضه يكون من قبل بسط اللفظ لا الوجيزة وكشف ما فيها وبعضه من قبل ترجيح بعض الاحتمالات
 على بعض انتهى وقال الجوزي علم التفسير غير سيرا عسره فظاهره من وجه اظهرها انه كلام
 متكلم لم يصل الناس اليه مراده بالسمع منه ولا امكن للوصول اليه بخلاف الامثال والاشعار ونحوها
 فان الانسان لا يمكن علمه منه اذا تكلم بان يسمع منه او من سمع منه واما القرآن فتفسيره على

المعاني

مراد في م

ظواهره

وجه القطع لا يعلم الايات يسمع من الرسول وذلك متقدرا لاني ايات قلائل فالعلم بالمراد يستنبط
 بايات ودلائل والحكمة لان الله علمها اراد ان يتفكر عباده في كتابه ولم يامر بتبسيطه بالتفصيل
 على جميع اياته **فصل** واما مشرقه فلا يخفى قال تعالى يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة
 فقد اوتي خيرا كثيرا واخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن طه عن ابن عباس في قوله
 يوتي الحكمة من يشاء قال المعنى بالقرآن ناسخه ومنسوخه وحكمه وتنشأ به ومقدمه وخبره
 وحلاله وحرامه وامثاله واخرج ابن مردويه عن طريق جابر عن النخاع عن ابن عباس عن علي
 بن يحيى عن قوله يوتي الحكمة قال القرآن قال ابن عباس يعني تفسيره فانه قد قواه البر والناظر
و اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن الدرداء يوتي قال قوله القرآن والتفكير فيه واخرج ابن
 جبرين عنه عن مجاهد بن العالبة وميمون قتادة وقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما
 يعقلها الا العالمون واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن مرة قال ما مرت بآية في كتاب الله
 الا اعرفها الا اني لا سمعت الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا
 العالمون واخرج ابو عبيد عن الحسن قال ما انزل الله آية الا وهو يحجب ان يعلم فيما انزلت
 وما اراد بها واخرج ابو ذر الهروي في فضائل القرآن من طريق سعيد بن جابر عن ابن عباس
 قال الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالاخر في هذا الشيء هذا واخرج البيهقي وغيره
 من حديث ابنه هريق مرفوعا عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
 يكثر الصديق قال لان اعراب اية من القرآن احب الي من ان احفظ آية واخرج ايضا عن عبد
 الله بن بريدة عن رجل من اصحاب النبي قال لو اني اعلم اذا سافرت اربعين ليلة اعربت آية من كتاب
 الله لفعلت واخرج ايضا من طريق الشعبي قال عمر من قرأ القرآن فاعربه كان له عند الله
 اجر شهيد قلت معنى هذه الآثار عندي ارادة البيان والتفسير لان اطلاق الاعراب على
 الحكم النحوي اصطلاح حادث ولانه كان في سليقتهم لا يحتاجون الى تعلمه راي ابن
 النقيب فتح اليه ما ذكرته وقال ويجوز ان يكون المراد الاعراب الصناعية وفيه بعد وقد يستدل
 له بما اخرجه السلفي في الطبريات من حديث ابن عمر مرفوعا عن ابن عباس قال يركبكم على ما نزل
وقد اجمع العلماء ان التفسير من قروض الكفاية واجل العلوم الثلاثة الشرعية قال الاصبهاني
 اشرف صناعة متعاطيها الانسان تفسير القرآن بيان ذلك ان اشرف الصناعة التي اشرف بها
 مثل الصناعة فانها اشرف من الدباغة لان موضوع الصناعة الذهب والفضة وهما اشرفا

يستنبط فيه على الراوي في جمع اياته

صلى الله عليه وآله

الكفايات

موضوعها

من موضوع الدباغة لان موضوعها جللا لمية واما بشرت غرضها مثل صناعة الطب
 فاما اشرف من صناعة الكناشة لان غرض الطب اعادة الصحة وغرض الكناشة تنظيم
 المستراح واما بشرة الحاجة اليها كالفقه فان الحاجة اليه اشده من الحاجة الى الطبيب
 اذ ما من واقعة في الكون من احد من الخلق الا وهي مفتقرة الى الفقه لان به انتظام صلاح
 احوال الدنيا والدين بخلاف الطب فانه يحتاج اليه بعض الناس في بعض الاوقات واذا عرفت ذلك ففصلنا
 التفسير قد حازت الشريفة من الجهات الثلاث اما من جهة الموضوع فلان موضوعه كلام
 الله الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة فيه نبأ ما قبلكم وجز ما بعدكم وحكم ما بينكم
 لا يخفى على كثر الرد ولا ينقض عجايبه واما من جهة الغرض فلان الغرض هو الاعتصام بالحق
 التوقي والوصول الى السعادة الحقيقية التي لا تفتقر واما من جهة شدة الحاجة فلان كل حال ديني
 او دنيوي عاجل او اجلي مفتقر الى العلوم الشرعية والمعارف الدينية وهي متروكة على العلم ككتاب
 الله **نوع الثامن والسبعون** معرفة شروط المنسواد **قال** العلماء من اراد تفسير الكتاب
 العزيز طلبه او لا من القرآن فما اجمل منه في مكان قد فسر في موضعه الاخر وما اختصر في مكان
 فقد بسط في موضع اخر وقد انما في الجزئي كتابا فيما اجمل في القرآن في موضع وتشرى في موضع اخر
 منه واشترى الى امثلة منه في نوع المجل فان اعياه ذلك طلبه من السنة فاما مباحرة
 القرآن وموضحة له وقد قال الشافعي كل ما حكم به رسول الله فهو مما حقه من القرآن **قال**
 قاضي انا انزلنا الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراكم الله في اياته **وقال** صلى الله
 عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة فان لم يجد في السنة رجع الى
 اقول الصحابة فانهم ادري بذلك لما شاهدوا من القرآن والاحوال عند نزوله ولما اختصوا به من
 القم التمام والعلم الصحيح والعمل الصالح وقد قال الحكم في المستدر كالتفسير الصحابي الذي
 شهد الرحي والتخيل له حكم المرفوع **وقال** الامام ابو طالب الطبري في اويل تفسير القول
 في اداب المنسرا علم ان من شرطه صحة الاعتقاد او لا ونزوم سنة الدين فان كان
 مغرورا عليه في دينه لا يؤمن على الدنيا فكيف على الدين ثم لا يؤمن من الدين على الاخبار عن عالم
 فكيف يؤمن على الاخبار عن اسرار الله ولانه لا يؤمن اذا كان متها بالاحاد ان يعني الفتنة وغير
 الناس بلبية وخداعه كد اب الباطنية وغلاة الرافضة فان كان متها بوسم يوم ان يحمله
 هو على ما يوافق بدعته كد اب القدونية فان بعضهم صنف الكتاب في التفسير ومنفصوه منه ايضا

يكن

في

خلال المساكين ليصدهم عن اتباع السلف ونزوم طريق الهدى ويجب ان يكون اعتماد على النقل
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه ومن عاصروهم ويحتمل المحدثات واذا عارضت
 اقوالهم وليكن الجمع بينهما فقل بخلاف ما يحكم على الصراط المستقيم واقوالهم فيه ترجع الى شئ واحد
 فيدخل بينهما ما يدخل فيه الجمع فلا تنافي بين القرآن وطريق الانبياء وطريق السنة وطريق
 النبي وطريق ابي بكر وعمر فاي هذه الاقوال انزله كان محسنا فان تعارضت رد الامر الى ما
 ثبت فيه السمع فان لم يجد سمعا وكان الاستدلال طريقا الى تقوية احدها رجع ما قوي
 الاستدلال فيه كاختلافهم في معنى حروف الهجاء يرجح قول من قال انها قسم وان تعارضت
 الادلالة المراد علم انه قد اشبهه عليه فيمن يبراد الله منها ولا يتعجب على تعيينه وينزل في قوله
 المجل قبل تفصيله والمتشابه قبل تبينه ومن شرط صحة المقصد فيما يقول ليلحق القول السديد
 فقد قال تعالى والذين جاءهوا فينا لنهذيتهم سبيلا ولما يخلص له القصد اذ ازهدي الدنيا
 لانه اذ ارغبه في الدنيا لم يؤمن ان يتوسل اليه غرض يصده عن صواب مقصده ويسد عليه صحة
 عمله وتلام هذه الشرايط ان يكون ممثليا من عدة الاعراب لكيلا يلبس عليه اختلاف وجوه الكلام
 فانه اذا خرج باليمين عن وضع اللسان اما حقيقة او مجازا فتاويله تعطيله وقد راي بعضهم
 يفسر قوله تعالى قل الله ثم ذرهم انه ملازمة قوله الله ولم يذكر الغي انه هذه جملة حذف بينهما الخبر
 التقدير الله انزله انتهى كلام الطالب **وقال** ابن تيمية في كتاب الفقه في هذا النوع يجب ان تعلم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصحبه معاني القرآن كما بين لم الفاظه فتقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم
 يتناول هذا وهذا وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي ثنا الذين كانوا يقرؤون القرآن كعثمان بن عفان
 وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها
 من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة
وقال بشر كان الرجل اذا قرأ البقرة والعنبر وال عمران جدي في أعيننا رواه احمد في مسنده واقام ابن عمر
 على حفظ البقرة ثمان سنين اخرجه في الموطا وذكر ان الله قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا
 اياته وقال فلا يدبرون القرآن وتذكر كلام الله يدون فهم معاينه لا يمكن وايضا فالعادة
 تمنع ان يقولوا قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يشرحونه فكيف بكلام الله الذي
 هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم ولهذا كان النزاع بين الصحابة في
 تفسير القرآن قليل جدا وهو ان كان بين التابعين اكثر منه بين الصحابة فهو قليل بالنسبة

ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه

الى ما بعدهم ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة وربما كانوا في بعض ذلك
بالاستنباط والاستدلال والخلاف بين السلف في التفسير قليل وغالب ما يصح عنهم من
الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع الاختلاف تضاد ذلك صنفان **أحدهما** ان يعبر واحد منهم عن
المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى
كتفسيرهم للصراط المستقيم بعض بالقران اي اتباعه وبعض بالاسلام فالقولان متفقان
لان دين الاسلام هو اتباع القران ولكن كل منهما يثبت على وصف غير الوصف الاخر كما ان لفظ
صراط يستعمل بوصف ثالث وكذلك قول من قال هي السنة والجماعة وقول من قال هو طريق
للعبودية وقول من قال هو طاعة الله ورسوله وامثال ذلك فقولهم اشاروا الى ذات
واحدة لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها **الثاني** ان يذكر كل منهم من الاسماء العامة بعض انواعه
على سبيل التمثيل وتنبية المستمع على النوع لا على سبيل الحد المطابق للمحذور في عمومته وخصومه
مثاله ما نقل في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الآية فعلوم ان الظالم نفسه
يتناول المصنوع للواجبات والمتهمك للمرات والمقتصد تينا لفاعل الواجبات وكذلك المحرمات
والتابعين فيه من يقر بغيرها بالحنثات مع الواجبات فالمقتصدون اصحاب اليقين والسابقون السابقون
اولئك المقربون ثم ان كلامهم يذكر هذه في نوع من انواع الطاعات كقول القائل السابق الذي يصل
اول الوقت والمقتصد الذي يصل في انشاء الوقت والظالم لنفسه الذي يوجر العصر الى الاصغر **و**
تقول السابق المحسن بالصدقة مع الزكوة والمقتصد الذي يودي الزكوة المفروضة فقط والظالم
لنفسه مانع الزكوة **قال** وهذان الصنفان اللذان ذكرنا ههنا في تنوع التفسير تارة لتوقع الاسماء والصفات
وتارة لذكر بعض انواع المسمى هو الغالب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف ومن الشائع
الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا لامين اما لكونه مشتركا في اللفظ كلفظ تسوية الذي
يراد به الراعي ويراد به الاسد ولفظ عسعس الذي يراد به اقبال الليل والبار وهو اما لكونه متوطئا
في الاصل كمن المراد به احد النوعين او احد الشخصين كالضمان في قوله ثم في قنطري الالية
و كلفظ الفجر والشفق والوتر واليا عشر واشباه ذلك فمثل هذا يجوز ان يراد به كلا المعاني
التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك **قال** اما لكون الالية تترجمين فارد بها هذا تارة وهذا
تارة **و** اما لكون اللفظ مشترك يجوز ان يراد به معنيان **و** اما ان يكون اللفظ متواطيا فيكون
عاما اذا لم يكن مخصوصا مرجح فهذا النوع اذا صح فيه القول كان من الصنف الثاني **و**

بني سبيل الله

الراعي

ومن الاقوال الموجهة عنهم ويجعلها بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متعارفة كما
اذ افسر بعضهم تيسيل تجسس وبعضهم ترفن لان كلاهما قريب من الاخر ثم قال **الثاني** في
فصل والاختلاف في التفسير على نوعين منه ما مستنده الثقل فقط ومنه ما يعلم بغير
ذلك **و** المنقول امام من المعصوم وغيره ومنه ما يمكن معرفة الصحيح منه بخبر ومنه ما لا يمكن
ذلك وهذا القسم الذي لا يمكن معرفة صحيحه من ضعيفه عامة مما لا فائدة فيه ولا حاجة
بنايه معرفة ذلك كاختلافهم في كون كتاب اعيان الكهف واسمه وفي البعض الذي ضرب به
القتيل من البقرة وفي قدر سفينة نوح وخيبر وفي اسم الغلام الذي قتله خضر ونحو ذلك
فهذه الامور طريق العلم بها النقل فما كان منه منقول لا نقلا صحيحا عن قائل وما لا بان نقل عن اهل
الكتاب ككعب ووهب وقف عن تصديقه وتكذيبه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا حكم اهل الكتاب
فلا تصدقهم ولا تكذبهم وكذا ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر انه اخذه من اهل الكتاب
فمنى اخلاف التابعين لم يكن بعض قولهم حجة على بعض وان نقل في ذلك عن الصحابة نقلا
صحيحا فالنقل الى اسكن ما نقل عن التابعين لان احتمال ان يكون سمعه من النبي او من بعض من
سمعه منه اقوى لان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين ومع جزم الصحابة
بما يقوله كيف يقال انه اخذه عن اهل الكتاب وقد نوا عن تصديقهم والقسم الذي يمكن معرفة
الصحيح منه فهذا موجود كثير والله الحمد وان قال الامام احمد ثلاثة ليس لها اصل التفسير
والملاحم والمغازي وذلك لان الغالب عليها المراسيل **واما** ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فهذا
اكثر ما فيها الخطأ من جهتين حديثا بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان فان
التعاسي التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرنا لا يكا ديوجد بينهما شئ من هاتين الجهتين مثل
تفسير عبد الرزاق والفرابي وكيع وعبد الواسع واسحاق ومناهل **أحدهما** قروم عنقودا معاني ثم اروا
حمل لفاظ القران عليها **الثاني** قروم فسر والقران بحجة ما يسوغ ان يريد من كان من الناطقين بلغة
العرب من غير نظر الى المكالم بالقران والمنزل عليه والمخاطب به فالاولون راغوا في المعنى الذي رآوه
من غير نظرا باستحقاق لفاظ القران من الدلالة والبيان والآخرين راغوا في اللفظ وما
يجوز ان يريد به العربي من غير نظرا الى ما يصلح المكالم وسياق الكلام ثم هو لا كثير اما يغفلون
في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة كما يغفل في ذلك الذين قبلهم كما ان الاولين كثيرا ما يغفلون
في صحة المعنى الذي فسر وابه القران كما يغفل في ذلك الآخرون وان كان نظرا لاولين الى المعنى

عن

النبي صلى الله عليه وسلم

اصبق ونظر لاخرين الى اللفظ اصبق والاولون صنفان تارة يسكبون لفظ القرآن
ما دون عليه واريد به تارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به وفي كلا الامرين قد يكون
ما قصدوا فيه او اثباته من المعنى باطلا فيكون خطأ هم في الدليل والمدلول وقد يكون
حقا فيكون خطأ هم في الدليل لانه المدلول فالذين اخطاوا فيها مثل طوائف من اهل البدع
اعتقدوا مذهب باطلا وعمدوا الى القرآن فقالوا لو علموا رايهم وليس لهم سلف من الصحابة
ولا التابعين لاني رايهم ولا في تفسيرهم وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير
عبد الرحمن بن كيسان الاصح والحياتي وعبد الجبار والرماني والرخشي واما لهم ومن
هو لا من هؤلاء من يكون حسن العبارة يدس البدع في كلامه واكثر الناس لا يعلمون كصاحب
الكشاف وخوجه حتى انه تروج على خلق كثير من اهل السنة كثير من تفاسيرهم الباطلة
وتفسيرين عطية وامثاله اتباع للسنة واسلم من البدعة ولود كوكلام السلف المأثور عنهم
على وجهه فكان احسن فانه كثيرا ما ينقل من تفسير جرير الطبري وهو من اجل التفاسير
واعظمها قدرا ثم انه يدع ما ينقله ابن جرير عن السلف ويذكر ما يريهم انه قول المحققين
وانما يعنى بهم طائفة من اهل الكلام الذين قدروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به
المعتزلة اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق
حقه فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في الآية تفسير وجاز قوم فسوا الآية
تولوا اخر الاجل مذهب اعتقدوه ذلك المذهب ليس من مذهب الصحابة والتابعين
ومشارك المعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من عدل عن مذهب
الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان محطيا في ذلك بل مبتدعا
لانهم كانوا اعلم الناس بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به نبيه
والذين اخطاوا في الدليل لاني المدلول فتقل كثير من الصوفية والوعاظ والنقهاء يفسرون
القرآن بمعاني الصوفية في نفسها لكن القرآن لا يدل عليها بل كثير مما ذكره السلي في مثل
الحمايق فان كان فيما ذكره معاني باطلة دخل في القسم الاول انتهى كلام ابن تيمية طحطا
وهو تفسير جبار قال لزر كشي في الريحان للناظر في القرآن لطيف التفسير واخذ كثير من اهلها
اربعه لا ينقل عن النبي وهذا هو الطراز المعلم لكن يجب الحذر من الضعيف منه والموضوع
فانه كثير ولهذا قال احمد ثلاثة كتب اصلها المغايري والملاحم والتفسير قال المحققون من اصحابه

صلوات الله عليه وسلم

مراده ان الغالب انه ليس لها اسانيد صحاح متصلة والافقده من ذلك كثير كتفسير الطلم بالترك
في اية الانعام والحساب ليسير بالعرض والقرع بالرحمة في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من
قوت قتلت الذي صح من ذلك قليل جدا بل اصل المرفوع منه في غاية العلة يساردها كلها في
اخر الكتاب انشا الله تعالى لاخذ الصحابة فان تفسيره ثم بمنزلة المرفوع الى النبي
كما قاله الحاكم في المستدرک قال ير الخطاب من الحنابلة فيجمل ان لا يرجع اليه اذا قلنا ان
قوله ليس بحجة فالصواب الاول لانه من باب الرواية لا الراي قلت ما قال الحاكم ناره
فيه ابن الصلاح وغيره من المتأخرين بان ذلك مخصوص بما فيه سبب النزول ونحوه مما
لا مدخل للراي فيه ثم راي الحاكم نفسه صرح به في علوم الحديث فقال من الموقوفات تفسير
الصحابة واما من يقول بتفسير الصحابة مستندا لما يقول فيما فيه سبب النزول فقد خصص ههنا
وعصم في المستدرک فاعتمد الاول والله اعلم قال لزر كشي وفي الرجوع الى قول السابق قد
عن احمد واختار بن عقيل المنع وحكمه عن شعبة لكن عمل المفسرين على خلافه فعد حكاية
كتبهم اقوالهم لان غالبها تلقوها من الصحابة واما يحكي عنهم عبارات مختلفة الاقوال
فيظهر من لانهم عنده ان ذلك اختلاف تحقيق فيمكنه اقوالا وليس كذلك بل يكون كل واحد منهم
ذكر معنى من الالية لكونه اظهر عنده واليق بحال السائل وقد يكون بعضهم يجهل عن الشيء بلاز
ونظير والآخر يقصوده وثمرته والكل يول الى معنى واحد غالبا فان لم يكن الجمع
فالمأخر من القولين عن الشخص الواحد مقتضى ان اذا استويا في الصوة عنه والا فالصحيح
المعتمد لاخذ بمطلق اللغة فان القرآن نزل بلسان عربي وهذا قد ذكره جماعة وقد
عليه احمد في مواضع لكن نقل الفضل بن زياد عنه انه سئل عن القرآن في مثل الرجل بيت من الشعر
فقال ما يجنبني فعيل طاهر المنع ولهذا قال بعضهم في جواز تفسير القرآن بعقيدة اللغة
روايتان عن احمد قيل الكراهة يحمل على من صرف الالية عن طاهرها الى معان خارجة
محملة يد عليها القليل من كلام العرب ولا توجد غالبا الا في الشعر ونحوه ويكون المبادر
خلافا لرواي البيهقي في الشعب عن مالك قال لا اوتي برجل غير عالم بلغة العرب يفسر
كتاب الله الاجملة نكالا الرابع التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمتقضب من قوت الشرع
وهذا هو الذي دعا به النبي لابن عباس حيث قال اللهم نقه في الدين وعلمه التاويل والذكر
عنه على بقوله الا وما يروى من الرجل في القرآن من ههنا اختلاف الصحابة في معنى الالية فاخذ

هنا

كل برأيه على منتهى نظره ولا يجوز تفسير القرآن بمجرد الرأي والاجتهاد من غير أصل قال تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم وقال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال لتبين للناس
ما نزل اليهم اضافة البيان اليه وقال صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقد
خطا اخرج ابو داود والترمذي والنسائي وقال من قال في القرآن بعين علم فليستوا بمعتد
من الناس اخرج ابو داود وقال البيهقي في الحديث الاول ان صح اراد الله اعلم الراي الذي
يعتق من غير دليل قام عليه واما الذي يشده برهان فالقول به جائز قال في المدخل في هذا
الحديث نظروا في صح فانما ارادوا الله اعلم فقد اخطا الطريق فبطل ان يرجع في تفسير
ومفوضهم المأخوذ الى اهل اللغة وفي معرفة ناسخه وسبب نزوله وما يحتاج فيه الى بيانه الى اجازة النفا
الذين شاهدوا تنزيله **والله اعلم** بالناس السن ما يكون بيا ناك كتاب الله قال تعالى وانزلنا الكتاب
والذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون فمما ورد ببيانه عن صاحب الشرع فقيه كفايه عن
فكرة من بعده ولم يرد عنه بيا فقه فقيه ح فكرة اهل العلم بعده ليستدلوا بما ورد ببيانه على
ما لم يرد قال وقد يكون المراد به من قال فيه برأيه من غير معرفة منه باصول العلم وفروعه فيكون
موافقة الصواب ان وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة وقال لما ورد في قدر حمل بعض
المترعة هذه الحديث على ظاهره واتسع من ان يستنبط معاني القرآن باجتهاده ولو صحها
لشاهد ولم يعارض شرأ هذا من صريح وهذا عدول عما يقصد بالمعرفة من النظر في
نظران واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو صح ما ذهب
اليه لم يعلم شيء بالاستنباط ولما فهم اكثر من كتاب الله شيئا وان صح الحديث فتاويله ان من
تكلم في القرآن بمجرد رأيه ولم يرجع على سوي لفظه واصاب الحق فقد اخطا الطريق واصابت
اتفاق اذ الغرض انه بمجرد رأي لا شاهد له وفي الحديث القرآن ذلول وذو وجوه فاحملوه على احسن
وجوهه اخرج ابن القيم وغيره من حديث ابن عباس قوله ذلول يحتمل معنيين احدهما انه مطيع
لحامله تنطق به السنتهم والثاني انه موضع لمعانيه حتى لا تنصرف عنه اتمام المجتهدين وقوله
ذو وجوه يحتمل معنيين احدهما ان من الناظر ما يحتمل وجوها من التاويل والثاني انه قد
جمع وجوها من الامور والنواهي والترغيب والترهيب والتخويل والتخريم وقوله فاحملوه
على احسن وجوهه يحتمل معنيين احدهما الحمل على احسن معانيه والثاني احسن ما فيه من
الغز لم دون الخس والعقد ون الاستقام وفيه دلالة على جواز الاستنباط و

الاجتهاد في كتاب الله انتهى وقال ابو الميثم النخعي انما انصرف الى المشابهة منه لا الى
جميعه كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه لان القرآن انما نزل بحجة
على الخلق فلا يجوز التفسير لم يكن المحجة باللغة فاذا كان كذلك جاز لمن عرف لغات العرب وسباب
النزول ان يفسره واما من لم يعرف وجوه اللغة فلا يجوز ان يفسره الاجتهاد ان يسمع فيكون ذلك
وجه الحكاية لا على وجه التفسير ولوانه يعلم التفسير فارد ان يستخرج من الآية حكما او دليلا لم
فلا باس به ولو قال المراد كذا من غير ان يسمع فيه شيئا فلا يحل وهو الذي انتهى عنه **قال** **الشيخ** لا ينبغي
في الحديث الاول حمله على اهل العلم على ان الراي بمعنى به الهوى فمن قال في القرآن قول لا يوافقه
هو ولم يأخذ من ائمة السلف واصاب فقد اخطا الحكم على القرآن بما لا يعرف اصله ولم يقف على
نواهي اهل الاثر والعقل فيه وقال في الحديث الثاني له معنيان احدهما من قال في مشكل القرآن
بما لا يعرف من مذاهب الاولين من الصحابة والتابعين فهو متعرض لسخط الله والاخر وهو الاصح
من قال في القرآن قول لا يعلم ان الحق غير فليستوا بمعتد من الناس **والله اعلم** قال البيهقي وغيره
التاويل صرف الآية الى معنى موافق لما قبلها وما بعدها فتأمل الآية غير مخالف للكتاب والسنة
من طريق الاستنباط غير محذور على العلماء بالتفسير كقول تعالى ونفروا خفا فافروا لا قبل شيئا
وشيوخا وقيل غيبا وفقرا وقيل غيبا وفقرا وقيل غيبا وفقرا وقيل غيبا وفقرا وقيل غيبا وفقرا
ذلك ما يقع والاية تحتمل واما التاويل المخالف للآية والشرع فهو محذور لانه تاويل الجاهل
مثل تاويل الروافض قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان انما على وقاطعة يخرج منها الزلزلون
يعني الحسن والحسين وقال بعضهم اختلف الناس في تفسير القرآن هل يجوز لكل احد الخوض فيه
فقال قوم لا يجوز لاحد ان يعاطي تفسير شيء من القرآن وان كان عالما او ساهيا مع انه معرفة
الادلة والفقه والنحو والاجزاء والاثار وليس له الا ان ينهي الى ما روي عن النبي في ذلك
منهم من قال يجوز تفسيره لمن كان جامع للعلوم التي يحتاج المعسر اليها وهي **خمسة عشر** علما
احدها **القرآن** لان بها يعرف شرح مفردات الالفاظ ودلولها بحسب الوضع قال مجاهد لا يحل
لاحد يوم من بالله واليوم الآخر ان يكلم في كتاب الله اذ لم يكن عالما بلغات العرب وتقدم قول
مالك في ذلك ولا يكفي في حقه معرفة السير منها فقد يكون اللفظ مشتركا وهو يعلم احد
المعنيين **والله اعلم** والثاني **نحو** لان المعنى يتغير ويختلف باختلاف الاعراب **والله اعلم**
اعني اخرج ابو عبيد عن الحسن انه سئل عن الرجل يعلم العربية يلقي بها حسن الدلق ويقيم

العلم ثم كيف ذلك بل لابد ان يستفيض ذلك اللفظ ويكثر شرا هذه من الشرح قاما الاعراب
فما كان اختلافا محتملا للمعنى وجب على المفسر والقاري تعليمه ليوصل المفسر الى معرفة الحكم
ويسلم القاري من اللحن وان لم يحتمل للمعنى وجب تعليمه القاري ليسلم من اللحن ولا يجب على
المفسر لوصوله الى المقصود بدونه **واما** لا يعذر احد بجمله فهو ما يتبادر الى انفسهم الى معرفة معنا
من النصوص المتضمنة شرائع الاحكام ودلائل التوحيد وكل لفظ افاد معنى واحدا جليا يعلم
انه مراد الله هذا القسم لا يلتبس تاويله اذ كل احد يدرك معنى التوحيد من قوله فاعلم انه لا اله الا الله
وانه لا شريك له في الالهية وان لم يعلم ان الامر متروكة في اللغة للنفي والاثبات
ما لا يقتضي هذه الكلمة المحصورة يعلم كل احد بالضرورة ان مقتضى ايقوم الصلوة واتوا الزكاة
ويحفظوا حياض المأموارية وان لم يعلم ان صيغة الفعل للوجوب كما كان من هذا القسم لا يعذر
احد يدعي الجهل بمعانيه الفاظه لانها معلومة لكل احد بالضرورة **واما** لا يعلمه الا الله فهو
ما يجري مجرى الغيوب نحو لاي المتضمنة لقيام الساعة وتفسير الروح والخرق المقطعة
وكل تشابه في القرآن عند اهل الحق فلا مصاغ للاجتهاد في تفسيره ولا طريق الى ذلك الا
التوقيف بغير من القرآن او الحديث او اجماع الامة على تأويله **واما** ما يعلمه العلماء ويرجع اليه
اجتهادهم فهو الذي يغلب عليه اطلاق التأويل وذلك استنباط الاحكام وبيان المجمل
وتخصيص العموم وكل لفظ احتمل معنيين فصاعدا فهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه و
عليهم اعتماد الشواهد والدلائل دون مجرد الرأي فان كان احدا المعنيين اظهر وجب الحمل عليه
الا ان يقوم دليل على ان المراد هو الخفي وان استويا والاستعمال بينهما حقيقة لكن في احدهما حقيقة
لغوية والاخر عرفية او شرعية فالحمل على الشرعية اولى الا ان يقوم دليل على ان المراد اللغوية
كما في وصل عليهم ان صلواتكم مسكن لهم **ولر** كان في احدهما عرفية والاخر لغوية فالحمل على العرفية اولى
وان اتفقا في ذلك ايضا فان تشافا اجتماعهما ولم يمكن ارادتهما باللفظ الواحد كما قرر المحقق في الظاهر
اجتهاد في المراد منهما بالامارات الدالة عليه فما طئه فهو مراد الله في حقه وان لم يظهر له شيء
فهذا تخير في الحمل على ايهما اشار او ياخذ بالاعظ حكما او بالاخف اقوالا **وان** لم يتبين فنيا وجب الحمل
عليهما عند المحققين ويكون ذلك بلغ في الاعجاز والوضوح الا ان يدل دليل على ارادة احدهما
اذ عرفت ذلك فيقول حديث من تكلم في القرآن براه على قسمين من هذه الاربعة **اخذ** ما تفسير اللفظ
لاحتياج المفسر الى التبحر في معرفة لسان العرب **والثاني** حمل اللفظ المحتمل على احد معنيين

يدل

لاحتياج ذلك الى معرفة انواع من العلوم المتبحر في العربية واللغة ومن الاصول ما يدرك بحدود
الاشياء وصيغ الامر والنهي والجنس والمجمل والمبين والعموم والخصوص والطلق والمقيد والحكم والمنشأ
والظاهر والماول والحقيقة والمجاز والصريح والكناية ومن الفروع ما يدرك بالاستنباط
هذا اقل ما يحتاج اليه ومع ذلك فهو على خطر فعليه ان يقول بحتم كذا ولا يجوز ما لا في حكمه يضطر
الي القوي به وقادي اجتهاده الذي فيجزم مع تخويل خلافة انتهى وقال ابن النقيب جملة ما يحصل
في معنى حديث التفسير بالرأي خمسة اقوال **الاول** التفسير من غير حصول العلوم التي يجوز معها التفسير
الثاني تفسير المتشابه الذي لا يصلح له الا الله **الثالث** التفسير المقرر للذهب الخامس بان يجعل
المذهب **الرابع** التفسير ان مراد الله كذا اعلى القطع من غير دليل **الخامس** التفسير بالاستحسان والهووي ثم قال
واعلم ان علوم القرآن ثلاثة اقسام **الاول** علم لم يطبع الله عليه اجدا من خلقه وهو ما استأثر به
من علوم اسرار كتابه من معرفة كنه داته ومعرفة حقايق اسمائه وصفاته وتفاصيل علوم غيوبه
التي لا يعلمها الا هو وهذا لا يجوز لاحد الكلام فيه يوحى من الوجوه اجماعا **الثاني** ما اطلع الله
عليه بنبئه من اسرار الكتاب واخصه به وهذا لا يجوز الكلام فيه الا لاصي الله عليه وسلم او امر
لمن اذن له قال واويل السور من هذا القسم وقيل من القسم **الاول** **الثاني** علوم علمها الله بنبئه
ما اودع كتابه من المعاني الجليلة والخفية وامر بتعليمها وهذا ينقسم الى قسمين منه ما لا يجوز
الكلام فيه الا بطريق السمع وهو اسباب النزول والنسخ والمنسوخ والقرآت واللغات وقصص
الماضية واخبار ما هو كائن من الحوادث وامور الحشر والمعاد **ومنه** ما لا يحيط به النظر
الاستدلال والاستنباط والاستخراج من الفاظ **وهو** ثمان قسم اختلاف في جواره وهو تأويل الآيات
المتشابهات في الصفات وقسم اتفقوا عليه وهو الاستنباط للاحكام الاصلية والفرعية والاعلانية
لان منهاها على الاقضية وكذلك فنون البلاغة وصنوب المواظ والحكم والاشارات لا يتسع استنباطها
منه واستخرجها لمن له اهلية ذلك انتهى لمخضا **قال** البرجيان ذهب بعض من عاصره الى ان علم التفسير
مضطرب الى النقل في فهم معاني تركيبه بالاستناد الى مجاهد وطاوس وعكرمة واضرابهم وان فهم
الآيات يتوقف على ذلك قال وليس كذلك **وقال** الزركشي بعد حكاية ذلك الحقان علم التفسير منه
ما يتوقف على النقل كسبب النزول والنسخ وتعيين الميهم وتبيين المجمل ومنه ما لا يتوقف ويكفي في
تحصيل الثقة على الوجه المعتمد **وقال** وكان السبب في اصطلاح كثير على التفرقة بين التفسير

اضطر

والله تعالى يميز بين المتقول والمستنبط ليحل على الاعتماد في المتقول وعلى النظر في المستنبط قال
واعلم ان القرآن قسمان قسم ورد تفسيره بالنقل وقسم لم يرد ولا اول اما ان يورد عن النبي و
الصحابة او روى عن التابعين فلا يدل بحث فيه عن صحة السند والثاني ينظر في تفسير الصحابي فان
فسر من حيث اللغة فهم اهل اللسان فلا اشكال في اعتماده او من شاهد من الاسباب والقرآن فلا شك
فيه **في** ان تعارضت اقوال جماعة من الصحابة فان امكن الجمع فذاك وان تعذر قدم ابن عباس
لان النبي يشرح بذلك حيث قال اللهم علمه التاويل **وقد** رجع الشافعي قول زيد في الفرائض لحديث
ما فرضكم زيد **واما** ما ورد عن التابعين فحين جاز الاعتماد فيما سبق فكذلك والاجيب الاجتهاد و
التوضيح **المع** لم يرد فيه نقل فهو قليل وطريق التفسير في فهم النظر في مفردات الالفاظ من لغة العرب
بلد لها واستعمالها بحسب الصياق وهذا يعتنى به الراغب كثيرا في كتاب المفردات في ذكر قيدا
نايذا على اهل اللغة في تفسيره لولا اللفظ لانه اقتضاه السياق **قلت** وقد جمعت كتابا مسندا فيه
تفسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فيه بضعة عشر الف حديث ما بين مرفوع وحرف وقدم
ولله الحمد في اربع مجلدات وسميته ترجمان القرآن ورايت انا النبي في انشاء تصنيفه في الكثر وهو
في قصة طويلة تحتوي على نبأ حسنة **تبيين** منهم معرفة التفسير الواردة عن الصحابة بحسب
قراءة مخصوصة وذلك انه قد يرد عنهم تفسير ان مختلفا في الآية الواحدة فيظن اختلافا وليس
باختلاف وانما كل تفسير على قراءة وقد تقرر لسلف لذلك فخرج ابن جرير بقوله تعالى وانما
سكرت البصارنا من طرق ابن عباس وغيره ان سكرت بمعنى سدت ومن طريق **مسند**
انها بمعنى اخذت **ثم** اخرج عن قتادة قال ومن قوا سكرت مستددة فانما يعني سدت ومن قوا
سكرت مخففة فانه يعني سحرت وهذا الجمع عن قتادة نفيس **يدعي** مثله قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
قطران اخرج ابن جرير عن الحسن انه الذي ينهاه الأكل واخرج من طريق عنه وعن غيره انه
الخماس المزاب وليس بقولين وانما الثاني في تفسير لقراءة من قطرات بتقوين قطره وهو الخامس وان
شديد الحر كما اخرج ابن ابي حاتم هكذا عن سعيد بن جبير **وامثلة** هذا النوع كثيرة والكافل لبيانها
كتابنا اسرار التنزيل وقد خرجت على هذا في الاختلاف الوارد عن ابن عباس وغيره في تفسير آية **ولا**
النساء هل هو الجماع او المس باليد فالاول تفسير لقراءة الاستم والثاني لقراءة الحتم ولا اختلاف **فايدة**
قال الشافعي في مختصر التلويط لا يحل تفسير المشابهة الا بسنة عن رسول الله او خبر عن احد من اصحابه
او عن اجماع العلماء وهذا نص انما في **فصل** واما كلام الصوفية في القرآن فليس يتفسير

ما كلام الصوفية فليس
بتفسير

قال ابن الصلاح في فتاويه وجدت عن الامام ابي الحسن الواحدي المفسر انه قال صنف ابن
عبد الرحمن السلمى حقايق التفسير فان كان اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر **قال** ابن الصلاح وانا اقول
الظن بمن يورث به منهم اذا قال شيئا من ذلك انه لم يذكر تفسيره ولا ذهب به مذهب الشرح **الكلمة**
فانه لو كان كذلك كانوا قد سلكوا سلك الباطنية وانما ذلك منهم لتغير ما ورد به القرآن فانما الظن
يذكر بالنظر ومع ذلك فيا ليهتم لم يتساهاوا بمثل ذلك لما فيه من الابهام والالباس وقيل بالنظر
في عقايد النصوص على طواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد **قال**
الفتا زاني في شرحه سميت الملاحدة باطنية لادعاءهم ان النصوص ليست على طواهرها بل
لها معان باطنة لا يعرفها الا المعلم وقصد هم بذلك نفى الشريعة بالكلمة **قال** واما ما ذهب
اليه بعض المحققين من ان النصوص على طواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى دقائق
تنكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الطواهر المرادة فهو من كمال الايمان وحض
العرفان **وتسجل** شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني عن رجل قال في قوله نعم من ذا الذي يسمع
عنده ان معناه من ذل اي من الذل وذي اشارة الى النفس يشفق من الشقاء جواب من ع ام من
الوعي فافنى فانه لم يجد وقد قال تعالى ان الذين يلحدون في آياته لا يخفون علينا **قال** ابن
عباس هو ان يوضع الكلام غير موضعه اخرج ابن ابي حاتم فان قلت فقد قال الفريابي ثنا
سفيان بن عيشة عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله الكلالية ظهر وبطن وكل
حرف حد وكل حد مطلع واخرج الديلمي من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعا القرآن تحت
العرش له ظهر وبطن يحاج العباد واخرج الطبراني وابو يعلى والبراز وغيرهم عن ابن
مسعود موقوفا ان هذا القرآن ليس فيه حرف الا له حد وكل حد مطلع **قلت** اما الظهور والباطن
ففي معناه اوجه احدها انك اذا بحثت عن باطنها وقست على طواهرها وقفت على معناها **والثاني**
انما من آية الاعمال بما قوم ولها قوم يستعملون بها كما قال بن مسعود فيما اخرج ابن ابي
حاتم والثالث ان طواهرها لفظها وباطنها تاويلها **والرابع** قال ابو عبيد وهو شيهاب
ان القصص التي قصها الله عن الامم الماضية وما فيها من طواهرها الاخلاص والاولين
انما هو حديث حدث به عن قوم وباطنها وعظ الاخرين وتحذيرهم ان يفعلوا كفعالهم فيعمل هم مثل
ما حل بهم **وحكاية** ابن القتيب قوله خامسا ان طواهرها ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر وباطنها
ما تضمنته من الاسرار التي اطلع الله عليها اهل رايها الحقايق **ومعنى** قوله وكل حرف جدل منه

صلى الله عليه وسلم

سيعملون بها

فما اراد الله من معناه وقيل لكل حكم مقدار من الثواب والعقاب ومعنى قوله وكل من لم يطعم لكل
 غامض من المعاني والاحكام مطمع يتوصل به الى معرفة ويوقف على المراد به وقيل كل ما يستحقه
 من الثواب والعقاب يطمع عليه في الآخرة عند المجازاة وقال بعضهم الظاهر التلاوة والباطن
 الفهم والحداحكام للحرمان والحلال والمطعم الاشراف على الوعد والوعيد **قلت** ويؤيد هذا ما أخرجه
 ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ان القرآن ذو سموم وفنون ويطون ظهور
 لا ينقص عجايبه ولا يبلغ غايته فمن اوغل فيه برق نجا ومن اوغل فيه بعث هوي اجنار و
 مثال وحلال وحرام وفاسخ ومنسوخ وحكم ومتشابه فظهر وبطن فظهر التلاوة ويطونه
 التعميل فجا لسوايه العلماء وجاتوا به السفها **وقال** ابن سبيع في مثله الصدور ورد عن ابن الدار
 انه قال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يحل القرآن وجوها **وقال** ابن مسعود من اراد علم الاولين
 والآخرين فليشتر القرآن **وقال** وهذا الذي قاله لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد قال بعض العلماء
 لكل آية ستون الف فهم فهذا يدل على ان في فهم معاني القرآن مجازا ومتمعا للظاهر والمقول
 من ظاهر التفسير ليس ينتهي الادراك فيه بالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير كمن يقرأ
 الخطبة بعد ذلك يتبع الفهم والاستنباط ولا يجوز انهما وان في حفظ التفسير الظاهر لا بد منه
 ولا بد منه اولا اذ لا مطمع في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر **وقال** من ادعى فهم اسرار
 القرآن ولم يحكم التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البلوغ في صدر البيت قبل ان يجاوز الباب انتهى
 فقال الشيخ تاج الدين بن عطاء في كتابه لطائف المنن اعلم ان تفسير هذه الطائفة لكلام الله
 وكلام رسوله بالمعاني العربية ليس بحالة للظاهر عن ظاهره ولكن ظاهرا لآية مفهوم مبنية
 ما جليت الآلية له ودلت عليه في عرف اللسان ونم افهام باطنة تفهم عند الآلية والحديث
 بمن فتح الله قلبه **وقد جاء** في الحديث لكل آية ظهري وبطن فلا يصدقك عن تلقى هذه المعاني
 منهم ان يقول لك وجد لمعارضة هذا حالة كلام الله تعالى وكلام رسوله فليس ذلك
 باحالة وانما يكون احالة لوقالوا لا معنى للآية الا هذا وهم لم يقولوا ذلك بل يتركون الظاهر
 على ظاهرهم اذ اباها موضوعاتها ويفهمون عن الله ما افهمهم **فصل** قال العلماء
 يجب على المفسر ان يتحرى في التفسير مطابقة المفسر وان يتحرى في ذلك من نقص عما يحتاج
 اليه في ايضاح المعنى او زيادة لا يلق بالعرض في كون المفسر فيه زيغ عن المعنى وعدو له عن
 طويقه **وعليه** مراعاة المعنى الحقيقي والمجازي ومراعاة التأليف والعرض الذي سيق له الكلام

ذكر

وان يراخي بين المفردات ويجب عليه البداية بالعلوم اللغوية واول ما يجب البداية به منها
 تحقيق الالفاظ المفردة فيستكمل عليها من جهة اللغة ثم التعريف ثم الاشتقاق ثم تكلم عليها
 بحسب التركيب فيبدأ بالاعراب ثم انما يتعلق من المعاني ثم البيان ثم البديع ثم تعيين المراد
 ثم الاستنباط ثم الاشارات **وقال** الرزكسي في اوائل البرهان قد جرت عادة المفسرين ان
 يبدأوا بذكر سبب النزول ووقع البحث في انه لما اولى البداية به ليعتد السبب على السبب
 او المناسبة لانها المصححة لنظم الكلام وهي سابقة على النزول **وقال** والتحقيق التفضيل
 بين ان يكون وجه المناسبة متوقفا على سبب النزول كآية ان الله يا مريم ان تودوا
 الامانات فهذا ينبغي فيه تقديم ذكر السبب لانه ح من باب تقديم الوسائل على المعاصد
وان لم يتوقف على ذلك فلاولى تقديم وجه المناسبة **وقال** في موضع اخر جرت عادة
 المفسرين من يذكر فضائل القرآن ان يذكر هاهنا اول كل سورة لما فيها من الرغيب والخش
 على حفظها **وقال** المزمخشري فانه يذكرها في الاخر **وقال** مجدلاية عبد الرحيم بن عمر الكرماني
 سالت المزمخشري عن العلة في ذلك فقال لا ناصفات لها والصفة تستدعي التقديم على
 الموصوف وكثيرا ما يقع في التفاسير حكى الله كذا وينبغي تحنبه **قال** الامام ابو نصر
 المفسري في المرشد قال معظم ائمتنا لا يقال كلام الله محكي ولا يقال حكى الله لان الحكاية
 الايتان بمنزلة النقي وليس لكلامه مثل وتساهل قوم فاطمقوا لفظ الحكاية لمعنى الاخبار
وكثيرا ما يقع في كلامهم اطلاق الزايد على بعض الحروف وقد مر في نوع الاعراب **وعلى**
 المفسر ان يحتنب ادعاء التكرار ما امكنه **قال** بعضهم ما يدع وهم التكرار في عطف
 المترادفين نحو لا يتقى ولا تزد صلوات من ربيهم ورحمة واشياء ذلك ان يعتد ان مجموع
 المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند افراد احدهما فان التركيب يحدث معنى زائدا
 واذا كانت كثرة الحروف تعيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاظ انتهى **وقال** الرزكسي
 في البرهان يكن محط نظر المفسر مراعاة نظم الكلام الذي سيق له وان خالف اصل الوضع اللغوي
 لتبوت التجوز **وقال** في موضع اخر على المفسر مراعاة مجازي الاستعمالات في الالفاظ
 التي يظن بها الترادف والقطع بعدم الترادف ما امكن فان للتركيب معنى غير معنى
 الافراد وهذا منع كثير من الاصوليين وقورع احد المترادفين موقع الاخر في
 التركيب وان اتفقوا على جواز في الافراد انتهى **وقال** ابو حيان كثيرا ما يشجر المفسرون

نجا

تفسيرهم عند ذكر الاعراب بعلام الخ و دلائل مسائل الفقه ودلائل مسائل
الفقه ودلائل اصول الدين وكل ذلك مقرر في توالي هذه العلوم واما يؤخذ ذلك
مسلم في علم التفسير دون استدلال عليه وكذلك ايضا ذكر واما لا يصح من اسباب القول
واحاديث في الفضائل وحكايات لا تناسب وتواريخ اسرائيل ولا ينبغي ذكر هذه في علم
التفسير **فايده** قال ابن ابي حنيفة عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال لو شئت ان اوفر سبعين عميرا
من تفسير ابي القريظ لفعلت وبيان ذلك انه اذا قال الحمد لله رب العالمين يحتاج
الى تعيين معنى الحمد وما يتعلق به الاسم الجليل الذي هو الله وما يليق به من التزليل ثم يحتاج
الى بيان العالم وكيفية على جميع انواعه واعداده وهي الف عالم اربعماية في البر وسماوية في
البحر فيحتاج الى بيان ذلك كله فاذا قال الرحمن الرحيم يحتاج الى بيان الاسمين الجليلين وما يليق
بهما من الجلال وما معناهما ثم يحتاج الى بيان جميع الاسماء والصفات ثم يحتاج الى الحكمة في
اختصاص هذا الموضع بهذين الاسمين دون غيرها فاذا قال مالك يوم الدين يحتاج الى بيان
ذلك اليوم وما فيه من المواطن والاهوال وكيفية مستقرة فاذا قال اياك نعبد وياك نستعين
يحتاج الى بيان المعبود وجلالة والعبادة وكيفيةها وصفاتها وادائها على جميع انواعها
والعابد في صفته والاستعانة ولا بد انما اذا قال على جميع انواعها والمعبود في صفته والاستعانة
وكيفية تعاضدها وادائها فاذا قال الصراط المستقيم الى اخر السورة يحتاج الى بيان الهداية ماهي والصراط
المستقيم واصداده وتبيين المضروب عليهم والضايعين وصفاتهم وما يتعلق بهذا النوع وتبيين
المرضى عنهم وصفاتهم وطريقهم فعلى هذا الوجه يكون ما قاله علي بن ابي طالب في هذا القبيل **سورة التاج**
والسبعون في غريب التفسير الف فيه محمود بن حمزة الكرماني كتاب في مجلد في سماه الجايب والغريب
ضمنه اقوال لا ذكرت في معاني آيات منكرة لا يحل الاعتماد عليها الا للتميز بينهما من ذلك قول من قال
في حم عسق ان الحار حرب على ومعوية والميم ولاية المروانية واليعنف ولاية العباسية والسين ولاية
السفيانية والعاف قدرة مهدي حكاه ابو سلم ثم قال ردت بذلك ان تعلم ان في من يدعي العلم
حق في ذلك قول من قال في الم معنى الف الف الله محمد فبعثته نبيا ومعنى لام لامه الجاحد
واكروه ومعنى ميم ميم الجاحدون المنكرون من الموم وهو البرسام ومن ذلك قول من قال
في ولكم في القصاص حياة انه قصص القرآن واستدل بقرائة في الجوار ولكم في القصاص وهو
بعيد بل هذه القراءة افادت معنى غير القراءة المشهورة وذلك من وجوه انحاء القرآن كما

علوم

التنبيه

ولا ذكرها

الله

بينته في اسرار التنزيل ومن ذلك ما ذكره ابن فورك في تفسيره في قوله ولكن ليطمئن قلبي ان ابراهيم
كان له صديق وصفه بأنه قلبه اي ليسكن هذا الصديق الى هذه المشاهدة اذا رآها عيانا
قال الكرماني وهذا بعيد جدا ومن ذلك قول من قال في ربنا ولا تحملنا الا طاقة لنا فيه انه
الحب والعشق وقد حكاه الكواشي في تفسيره ومن ذلك قول من قال في ومن شر غاسق اذا وقب
انه الذكر اذا قام ومن ذلك قول في معاذ النخعي في قوله الذي جعل من الشجر الاخضر خمر بنى ابراهيم
نارا اي نورا وهو محمد صلى الله عليه وسلم فاذا انتم منه توقدون فتتسبون الذين **النوع الثامن**
في طبقات المفسرين اشهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس
وابن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير والخلفاء فاكثر من روى
عنه منهم علي بن ابي طالب والرواية عن الثلاثة نادرة جدا وكان السبب في ذلك تقدم وفاء
كما ان ذلك هو السبب في قلة رواية ابنه بكر الحديث ولا احفظ عن ابن بكر في التفسير الا انار اقليله
جدد الاثر تجاوز العشرة اما علي فروي عنه الكثير قد روى ممر عن وهب بن عبد الله عن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب
عن كتاب الله فوالله ما اية الا وانا اعلم البليل نزلت ام ينهار ام في سهل ام في جبل اخرج
ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة احرف وامن حرفه الاول
ظهر ويطن وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن واخرج ايضا من طريق ابن بكر بن
عياش عن نصر بن سليمان الاحمسي عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال والله ما نزلت اية الا
وقد علمت فيم انزلت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عفو لا ولسا فاستبوا ولو اعلم
احد اعلم بكتاب الله المطايا لايتة ولا من مسعود فروي عنه اكثر مما روي عن علي فقد اخرج
ابن جرير وغيره عنه انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن
نزلت واين نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله في المطايا لايتة واخرج ابو نعيم عن
ابن البخاري قال قالوا لعلنا احبنا عن ابن مسعود قال علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى بذلك
علما واما ابن عباس فهو ترجمان القرآن الذي دعا له النبي اللهم فقعه في الدين وعلمه التأويل
قال له ايضا اللهم اية الحكمة وفي رواية اللهم علمه الحكمة واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر
قال دعار رسول الله لعبد الله بن عباس فقال اللهم بارك فيه واشتر منه واخرج من
طريق عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن عباس قال انتم سبب لي النبي محمد

يصح

جبريل فقال له جبريل انه كان جنود هذه الامة فاستوص به خيرا واخرج من طريق عبدالله
بن خراش عن العوام بن جوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال قال لي رسول الله نعم ترجمان القرآن
انت واخرج السهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال نعم ترجمان القرآن عبدالله بن عباس
واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس يسير البحر كثر علومه واخرج عن ابي الحنفية
قال كان ابن عباس جبر هذه الامة واخرج عن الحسن قال ان ابن عباس كان من القرآن منزلة
كان يمر يقول ذاكم في الكحول ان له لسانا سولا وقلبا عقولا واخرج من طريق عبدالله بن
ديار عن ابن عمر ان رجلا اتاه يسأله عن السموات والارض فقلت ما تفتقناها فقال الذهب
الى ابن عباس فسلمه ثم قال اخبرني فذهب فضاله فقال كانت السموات رتقا لا تفتق فتفتق
هذه بالمطر وهذه بالنبات فرجع الى ابن عمر فاجبر فقال قد كنت اقول ما يتعجبني جبراة
ابن عباس على تفسير القرآن قال ان علمت انه اوتي علما واخرج البخاري من طريق سعيد بن جبر
عن ابن عباس قال كان عمر يدخاني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في تفسيره فقال لم تدخل
هذا معنا ولنا ابنا مثله فقال عمر انه ممن قد علمتم فدعاهم اليه ذات يوم فادخلهم معهم فما
رايت انه دعا في قبة يومئذ الا ليوم فقال ما تقولون في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال
بعضهم امربنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم ولم يقل شيئا فقال لي اذكر ذلك
تقول يا ابن عباس فقلت لا فقال ما تقول فقلت هو اجل رسول الله اعلمه له قال اذا جاء
نصر الله وانفتح فذلك علامة اهلك فسمع مجديك واستغفره انه كان تواليا فقال لا اعلم منها
الا ما تقول واخرج ايضا من طريق ابن ليلى ملكة عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب يوما
لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن ترون هذه الآية نزلت ايود احدكم ان يكون له
جنة من نخيل واعناب قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا اعلم او لا اعلم فقال ابن عباس
في نفسي منها شئ فقال يا ابن اخي قل ولا تخقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال
عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر غني بعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالكم
حتى اغرق اعماله واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب جلس في
رهن من المهاجرين والانصار من الصحابة فذكروا ليلة القدر فكلمهم كل بما عنده فقال عمر ما لك
يا ابن عباس صامت لا تكلم تكلم ولا تمنعك الحداثة قال ابن عباس فقلت يا ايها المؤمنون ان الله
وترحب الورع فجعل ايام الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وخلق اوزا قنا من سبع

وكانت الارض رتقا
لا تفتق فتفتق

لرجله

بمجر

وخلق فوقنا سبع سموات وخلق تحتنا ارضين سيعا واعطى من المنان سيعا ونفى في
كتابه عن نكاح الاقربين عن سبع وقسم الميراث في كتابه على سبع وتنع في السجود
من اجسادنا على سبع وطاف رسول الله بالكعبة سيعا وبين الصفا والمروة سيعا
ورمي الجمار بسبع فاراهات في السبع الاواخر من رمضان فتعجب عمر فقال ما وافقتي فيها
احدا الا هذا الغلام الذي لم تسوسه وراسه ثم قال يا هؤلاء من يودني في هذا
كاد ابن عباس وقد ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى كثرة وعنه روايات
وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه قال احمد بن حنبل
بصر صحيفة في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لورجل رجل فيها الى مصر قاصدا ما كان
كثيرا اسنده ابو جعفر النحاس في مائته قال ابن جرير وهذه النسخة كانت عندك صاحب
كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهو
عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما يعلقه عن ابن عباس
اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا ابو سابط بنهم وبين ابي صالح
فقال قوم لم يسمع بن ابي طلحة من ابن عباس التفسير وانما اخذه عن مجاهد وسعيد
بن جبلة قال ابن جرير بعد ان عرفت الواسطة وهي ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخليل
في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
رواه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية واجمع الحفاظ على ان علي بن ابي
طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه النفا سيما الطوال التي اسندوها الى ابن
عباس غير مرضية ورواها مجاهد كتفسير جبريل عن الضحاك عن ابن عباس وعن ابن
جريح في التفسير جماعة رووا عنه واطولها ما يرويه بكر بن سبيل الدمشقي عن عبد
الغني بن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جريح وفيه نظر وروي محمد بن نور عن
ابن جريح نحو ثلاثة اجزاء كبار وذلك صحيح وروي الحجاج بن محمد عن ابن جريح
نحو جزر وذلك صحيح متفق عليه وتفسير شبيل بن عباد المكي عن ابن ابي نجیح عن
مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحج به
تفسير ابن روق نحو جزر صحيح وتفسير اسمعيل السدي يورده باسانيد الى ابن عباس
وابن مسعود وروي عن السدي الآية مثل الثوري وشعبة لكن التفسير الذي جمعه

ما وافقتي

ما سمعته

رواه عنه اسباط بن نصر واسباط لم ينفق عليه غير ان اشمل التفسير تفسير السد
واما ابن جرير فانه لم يقصد الصحة وانما روى ما ذكر في كراية من الصحيح والسقيم
وتفسير مقاتل بن سليمان فمقاتل في نفسه ضعيف قد ادركا لكبار من التابعين
والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلام الارشاد وتفسير السدي الذي اشار
اليه يورد منه ابن جرير كثيرا من طريق التفسير عن ابن مالك وعن ابن صالح عن ابن
عباس وعن مرق عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولهم يورد منه ابن ابي حاتم
شيئا لانه ان يخرج اصح ما ورد والحاكم يخرج منه في مستدركه اشياء ويصححه
لكن من طريق مرق عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاول وقد قال ابن كثير
ان هذا الاستاد يروي به السدي اشياء فيها غرابة ومن جيد الطرق عن ابن
عباس طريق تيس بن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة
على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الغرائب والحاكم في مستدركه ومن ذلك
طريق بن اسحق عن ابن ابي محمد بن ابي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة او عن محمد بن
جبير عنه هكذا بالزوائد وهي طريق جيدة واستادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير
وابن ابي حاتم كثيرا في مجمل الطريق الكبار منها اشياء واوهي طريق الكلبى
عن ابن صالح عن ابن عباس فاذا انضم الي ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير
فهى سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها التعليل والواحدى لكن قال ابن عدي في
الكمال للكلبي احاديث صالحة وخاصة عن ابن صالح وهو معروف بالتفسير وليس
لاحد تفسير اطول منه ولا اشبه وبعبده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي يفضل عليه
لما في مقاتل من المذاهب الردية وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة فان
الضحاك لم يلقه فان انضم الي ذلك رواية بشر بن عمار عن ابن روق عنه فضعيفة لضعف
بشر وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية
جرير عن الضحاك فاشد ضعفا لان جرير اشدد الضعف ترك ولم يخرج ابن جرير
ولا ابن ابي حاتم من هذا الطريق شيئا لما اخرجها ابن مردويه وابو الشيخ ابن الحيات
وطريق العوفي عن ابن عباس اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا والعونى ضعيف
ليس له ما حسن له الترمذي ورايت عن فضائل الامام الشافعي لا عنه عبد الله

فان

بن محمد بن احمد بن شاكر القطان انه اخرج بسنده من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت
الشافعي يقول لم يثبت عن ابن عباس في التفسير الا شيئا بما في حديثه وان ابن ابي كعب
فعنه نسخة كبيرة يروها عنه ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابن ابي عمير
وهذا اسناد صحيح وقد اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه
واحد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء اليسير من التفسير كانس
وابن هريث وابن عمر وجابر وابي موسى الاشعري وورد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي اشياء
يتعلق بالتصريح اخبار الفتن والاخرة وما اشبهها بان يكون مما يحملة عن اهل الكتاب
كالذي ورد عنه في قوله في طلب من الغمام وكتابنا الذي لشرا اليه جامع لجميع ما ورد
عن الصحابة ومن ذلك طبقة التابعين قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم
اصحاب ابن عباس كجاهد وعطاء بن ابي الربيع وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد
بن جبير وغيرهم وكذلك الكوفة اصحاب ابن مسعود وعلماء اهل المدينة في
التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ عنه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس في الميزان
منهم مجاهد قال الفضل بن يمين سمعت مجاهدا يقول عرضت القران على ابن عباس
ثلثين مرة وعنه ايضا قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات اقر عند كل اية واساله
عنها فهم نزلت وكيف كانت وقال خفيف وكان اعلمهم بالتفسير مجاهد وقال الزوري اذا
جاءك التفسير عن مجاهد فخذ به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسير الشافعي والبخاري
 وغيرهما من اهل العلم قلت وغالب ما اوردوه الغرائب في تفسيره عنه وما اوردوه فيه
عن ابن عباس او غيره قليل جدا ومنهم سعيد بن جبير قال سفيان الثوري اخذوا التفسير
عن اربعة عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك وقال قتادة كان اعلم التابعين
اربعة كان عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالمناسك وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير وكان
عكرمة اعلمهم بالتفسير وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس
قال الشعبي ما لي اجد احدا اعلم بكتاب الله من عكرمة وقال سماك بن حرب سمعت عكرمة يقول
لقد فسرنا بين اللوحين وقال عكرمة كان ابن عباس يحيل في رجل الكيل ويعلمني القران
والسنن واخرج ابن ابي حاتم عن سماك قال قال عكرمة كل شئ احذركم في القران فهو عن ابن
عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي سفيان ومحمد

ما تحمله

انتهى

حال

الغدير مرسل جيد اسناده متصل عن ابن عباس موقوفاً وخرج الشيخان عن
هريفة عن النبي قال قيل لي انا ايل ادخلوا الباب سجداً وقلوا اخطا فدخلوا
يزحفون على استقامتهم وقالوا احبة في شجرة فيه تفسير قوله قولاً غير الذي قيل له
وخرج الترمذي وغيره بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله قال ايل
واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفاً قبل ان يبلغ قعره وخرج احمد بهذا السند
عن ابي سعيد عن رسول الله قال كل حرف في القرآن يذكر فيه العقوبة فهو الطاعة وخرج
الخطيب في الرواة عن مالك بسند فيه مجاهد عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي
قوله يملونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه وخرج بن مردويه بسند ضعيف
عن علي بن ابي طالب عن النبي في قوله لا ينادي احد من المؤمنين قال لا طاعة الا لله
المعروف له شاهد اخرج ابن ابي شيبة عن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفاً بلفظ ليس لظالم عليك
عهد ان تطيعه في عصية الله وخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد
الخدري عن النبي في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطاً قال عدلاً وخرج الشيخان
وغيرهما عن ابي سعيد عن النبي قال يدعى نوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول
نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما انا من نذير وما انا من احد فيقال
لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامة قال فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطاً
قال والوسط العدل فتدعون وتشهدون بالبلاغ واشهد عليكم قوله والوسط العدل
مرفوع غير مدرج به على ذلك ابن حجر في شرح البخاري وخرج ابو الشيخ والديلمي في
مسند الفردوس من طريق بن جابر عن الفحاح عن ابن عباس قال قال رسول الله في قوله
فاذكروني اذكركم يقول اذكروني يا معشر العباد بطاعتي اذكركم بغفرتي وخرج الطبراني
عن ابي امامة قال انقطع قبال النبي فاستخرج فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب
المومن باكرهه فهو مصيبة له شواهد كثيرة وخرج ابن ماجه وابن خاتم عن البراء بن
عازب قال كنا في جنازة مع النبي فقال انا كافر يضرب ضربة بين عينيه فسمعته كل
دابة الا الثقلين قلعت عنه كل دابة سمعت صوته فذلك قوله ويا لعنهم اللاعنون يعني
دواب الارض وخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله في قوله الحج اشهر مولود
قال شوال وفوا العدة وذو الحجة وخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس

مسند الفردوس

قال قال رسول الله في قوله فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال لرفث القرض للنساء بالحجام
والفسوق المعاصي والجدال جدال الرجل صاحبه وخرج ابو داود عن عطاء ربه سيل عن
الغفري اليمن فقال قالت عايشة ان رسول الله قال هو كلام الرجل في بيته كلاً والله وبلى
والله اخرج ابن خزيمة موقوفاً عليها وخرج احمد وعيسى بن ابي اسدي قال
قال رجل يا رسول الله اريد قول الله الطلاق مرتان فابن الثالثة قال التبرج بغير حيا
الثالثة ابن مردويه عن انس قال جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله ذكر الله الطلاق
مرتين فابن الثالثة قال اساك لمعرف او تبرج باحسان وخرج الطبراني بسند لا بأس
به من طريق ابن ابي عمير عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي قال الذي يسهو
عقدة النكاح الزوج وخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلوة الوسطى صلوة العصر وخرج احمد والترمذي والخطيب وصححه عن
سمرة ان رسول الله قال صلوة الوسطى صلوة العصر وخرج بن جرير عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلوة الوسطى صلوة العصر وخرج ايضا عن ابي مالك قال قال رسول
الله الصلوة الوسطى صلوة العصر وله طرق اخري وشواهد وخرج الطبراني عن علي
عن رسول الله قال السكينة ربح وخروج وخرج بن مردويه من طريق جابر عن الفحاح
عن الفحاح عن ابن عباس مرفوعاً في قوله يوفي الحكمة من يشاء قال القرآن قال ابن عباس يعني
تفسير القرآن فانه قد قرأه البر والفاجر **عمران** وخرج احمد وغيره عن ابي امامة عن
النبي في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيستعجبون ما تشاء منه قال هم الخوارج وفي قوله يوم
تبيض وجوه وسود وجوه قال هم الخوارج وخرج الطبراني وغيره عن ابي الدرداء
ان رسول الله سئل عن الراشدين في العلم فقال من برت بحبهم وصدق لسانه واستقام
قلبه وعف بطنه وهرجه فذلك من الراشدين في العلم وخرج الحاكم وصححه عن اسحق قال
سئل رسول الله عن قول الله والقناطير المقنطرة قال القنطار الفواقية وخرج احمد وابن ماجه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله القنطار اثني عشر الف اوقية وخرج الطبراني بسند ضعيف
عن ابن عباس عن النبي في قوله وله اسكن من في السموات والارض طوعاً وكرهاً قال اما من
في السموات فاما ملائكة واما من في الارض فمن ولد علي الاسلام واما كرهاً فمن في من
سبوا يا الامم في السلاسل والاعلال يقادون الى الجنة وهم كارهون وخرج الحاكم وصححه

الاشعري

عن ابن رسول الله سئل عن قول الله عز وجل استطاع اليه هيبا لما السيل قال الزاد والرا
خرج الترمذي مثله من حديث بن عمر وحسنه وخرج عبيد بن حميد في تفسيره عن
نفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله
غني عن العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه فقد كفر قال من تركه لا يحيا
عقبه ولا يرجو ثوابه نفع تابعي والحديث مرسل ولشاهد موقف علي بن عباس و
اخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله وانقر الله حتى نقا ان طاع
فلما انصروا ان يذكر فلما انصروا وخرج بن مردويه عن ابن جعفر الباقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف قال الجواب قال القرآن وسنتي
مفضل وخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدع
وخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله
سومين قال ملين وكانت سماء الملائكة يوم يدركهم سود ويوم احدهم يوم يخرج
البحاري عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتاه الله مالا لا يؤدي زكوة مثل الله شيئا
اقرع له زيتان يطوقه يوم القيمة فياخذه بهن منته يقول انما لكنا نكركم بكذا هذه الآية
ولا تحسبن الذين يبخلون بما اوتاهم الله من فضله الآية النساء اخرج ابن أبي حاتم وابن
حبان في صحيحه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله ذلك الذي ان لا تقولوا قال ان لا تقولوا
قال ابن أبي حاتم قال في هذا حديث خطأ والصحيح عن عائشة موقوف وخرج الطبراني
بسند ضعيف عن ابن عمر قال قري عند عمر كلما نصحت جلودهم بد لناهم جلود غير هاهنا قال
معاذ عندي تفسيرها بتدلي في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج
الطبراني بسند ضعيف عن ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله ومن يقتل مؤمنا متحدا جزاؤه
جهنم قال ان جازاه وخرج الطبراني وغيره بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول
الله في قوله فيؤفونهم اجودهم ويناديهم من فضله الشفاعة فيمن وجبت له النار من
صنع اليهم المعروف في الدنيا وخرج ابو داود في المراسيل عن ابن مسعود بن عبد الرحمن قال
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وآله عن الكلاله فقال اما سمعت الآية التي نزلت في الصيف يستفك
قل الله يغنيكم في الكلاله فمن لم يترك ولدا ولا والدافورثة كلاله مرسل وخرج ابو الشيخ

فالم زاد

زيتان

في كتاب الفرائض عن البراء سالت رسول الله عن الكلاله قال ما خلا الولد والوالد
المائدة اخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود الخذري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال كانت نواشر
اذا كان لاحد من خادم وداية وامارة كتب ما له شاهد من رسل زيد بن اسلم عند بن حنبل
و اخرج الحاكم وصححه عن عياض الاشعري قال لما نزلت فسوف يات الله بقوم يحكمهم
ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ياتي من سبيهم قوم هذا و اخرج الطبراني عن عائشة ان رسول
الله قال في قوله وكسوتهم قال عباة لكل مسكين و اخرج الترمذي وصححه عن ابن امية
الشعبياني قال تيت ابا ثعلبة الخثمي فقلت له كيف تصنع في هذه الآية قال اي اية قلت
قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهديتهم قال اما والله لو
سالت عنها جفيرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله قال بل اتمروا بالمعروف وتناهوا عن
المنكر حتى اذا رايت شحاما طاعا وهوى متبعما ودنيا مؤثرة وعجاب كل ذي رأي
برأية فتعبدك بخامسة نفسك ودع العوام و اخرج احمد والطبراني وغيرهما عن ابن
عمر الاشعري قال سالت رسول الله عن هذه الآية فقال لا يضركم من ضل من
الكفار اذا اهديتهم الانعام اخرج بن مردويه وابو الشيخ من طريق فحش عن النخاع
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مع كل انسان ملكة اناام ياخذ نفسه فان اذن
الله في قبض روحه قبضه والارد اليه فذلك قوله يتوفيك بالليل فحش كذاب
و اخرج احمد والشيخان وغيرهم عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية الذين
امنوا ولم يلبسوا اليانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله وايضا
لا يظلم نفسه قال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك
ظلم عظيم لما هو الشرك و اخرج ابن أبي حاتم وغيره بسند ضعيف عن ابن مسعود
الخذري عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله لا تدركه الابصار قال الوان الحزن والاشياطين
و الملائكة منذ خلقوا الي ان فنوا صفا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابدا و اخرج الفريابي
عن ابن عمر بن مريم عن ابن جعفر قال سئل النبي عن هذه الآية فمن يرد الله ان
يهديه فيخرج صدره الى اسلام قالوا كيف يشرح صدره قال لو يصدق به فيشرح له
ويغفر له قالوا فما من اماره يعرف بها قال لا تابة اليه او الحلو والتجاني عن دار
الغور والاستعداد الموت قبل لقاء الموت مرسل له شاهد كثير متصلة وسلسلة

يرتقى بها الى درجة الصحة او الحسن واخرج بن مردويه والنحاس في ناسخه
ونسوخه عن ابي سعيد الجذري عن النبي في قوله وانزاحته يوم حصاده قال
ما سقط من السبل واخرج بن مردويه بسند ضعيف عن مرسل سعيد بن المسيب
قال قال رسول الله او فرا الكيل والميزان بالتسطة لا تكلف نفسا الا وسعها فقال
ممن جرى على يده في الكيل والميزان والله اعلم بصحة نيته بالوفاء فيهما لم يواخذ
وذلك تاويل وسما واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن النبي يوم ياتي
بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها قال طلوع الشمس من مغربها له طرق كثيرة
في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة وغيره واخرج الطبراني وغيره بسند
جيد عن عمر بن الخطاب ان رسول الله قال لعائشة يا عائشة ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا هم اصحاب البديع واصحاب الهوار واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي هريرة
عن النبي قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اهل البديع والهوار من هذه
الامة **اعرف** واخرج بن مردويه وغيره بسند ضعيف عن انس عن النبي في
قوله **فذر** واذا نزلتكم عند كل مسجد قال هلواني نفاكم له شاهد من حديث ابي هريرة
عند ابي الشيخ واخرج احمد وابوداود والحاكم وغيرهم عن البراء بن عازب ان رسول
الله ذكر عبدا لكا فزاد قبضت روحه قال فيصعدون بها فلا يرون بها على ملا من
الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الجنيثة حتى يتيها الى سماء الدنيا فيستفتح
فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله اكبتوا كتابه في
سجين في الارض السفلى فطرح روحه طر حاتم قرأ رسول الله ومن يشرك بالله فكافا
خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق واخرج بن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله عن من استوت حسنة وسياه فقال لو تكر
اصحاب الاعراف له شواهد واخرج الطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور و
غيرهم عن عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله عن اصحاب الاعراف فقال هم
ناس قتلوا في سبيل الله بمعصية اباؤهم ففهم من دخلوا الجنة بمعصية اباؤهم
وسعهم من النار ففهم في سبيل الله له شاهد من حديث ابي هريرة عند البيهقي ومن
حديث ابي سعيد عند الطبراني واخرج البيهقي بسند ضعيف عن انس من روى عنهم

الاهواء

قال

مؤمنون **الحسن** واخرج ابن جرير عن عائشة قالت قال رسول الله الطوفان
الموت واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله قرأ فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكا قال هكذا واسار بطرف ابهاميه على الغلة اصبعه اليمنى
فساخ الجبل وخر موسى صاعقا واخرج ابو الشيخ بلفظ واسار بالخنصر فمن نورها
جعل دكا واخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن حمزة عن النبي قال
الالواح التي انزلت على موسى كانت من مدرة الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا
قال واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس عن النبي قال ان الله اخذ
الميثاق من ظهر ادم بعمان يوم عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراعا فشرها بين يديه
ثم كلمهم قبل الست بر بكم قالوا بلى واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال
رسول الله في هذه الاية اخذ من ظهرهم كما يؤخذ بالخط من الراس فقال لهم الست بكم
قالوا بلى قالت الملائكة **شهدنا** واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن
سمرة عن النبي قال لما ولدت حرا طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه
عبد الحارث فاته يعقش فسميته عبد الحارث فعاث وكان ذلك من لوجي
الشيطان وامره واخرج ابو الشيخ وابن ابي حاتم عن الشعبي قال لما انزل الله
خذ العفولة قال رسول الله ما هذا يا جبريل قال لا ادري حتى اسال العالم
فذهب ثم رجع قال ان الله يامر ان تعفو عن من ظلمك وتعطي من حركك وتصل من
قطعك **من** **انها** واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن رسول الله في قوله واذ
كروا اذا نتم قبليل مستغفرون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس قيل
يا رسول الله ومن الناس قال اهل فارس واخرج الترمذي وضعفه عن ابي
موسى قال قال رسول الله انزل الله على امانين لا نبي وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فانه مضيت تركت فيهم
الاستغفار الى يوم القيمة واخرج مسلم وغيره عن عقبة بن عامر قال سمعت
رسول الله يقول وهو على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة
الرمي الا ان القوة الرمي واخرج ابو الشيخ من طريق ابي المهدي عن ابيه
عن جدته عن النبي قال يوم عرفة في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال

امرك

استدعي

هم الجن و اخرج الطبراني في مثله من حديث يزيد بن عبد الله بن غريب عن ابيه
عن حبه مرفوعا **رواه** اخرج الترمذي عن علي قال سالت رسول الله عن يوم
الحج الاكبر فقال يوم النحر وله شاهد عن ابن عمر عن ابن جبريل و اخرج ابن
ابى حاتم عن المسور بن مخرمة ان رسول الله قال يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر
واخرج احمد و الترمذي و ابن حبان و الحاكم عن ابنه سعيد قال قال رسول الله
اذا رايتهم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال لما يحضر مساجد الله
من امن بالله و اليوم الآخر و اخرج المبارك في الزهد و الطبراني و البيهقي
في الشغب عن ابن عمر بن حصين و ابنه هريرة قال سئل رسول الله عن هذه
الاية و مساكن طيبة في جنات عدن قال قصر من لولة في ذلك القصر سبعون
دارا من يد قوته حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمر و خضراء في كل بيت سبعة
على كل سبعة سبعون فراشا من كل لون على فراش زوجة من الحور العين في
كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون
وصيفا و وصيفة و يعطى المؤمن في كل يوم من القوت على ما ياتيه على ذلك كله اجمع
و اخرج مسلم و غيره عن سعيد قال اختلف رجلان في المسجد الذي ليس
على التقوى فقال احدهما هو مسجد رسول الله قال الاخر هو مسجد قبا فأتيا
رسول الله فسألاه عن ذلك فقال هو مسجدى **واخرج** احمد مثله من حديث
سهل بن سعيد و ابن كعب **و اخرج** احمد و ابن ماجة و ابن خزيمة عن عويم
بن ساعد الانصاري ان النبي اقامهم في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن عليكم
الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور قالوا ما نعلم شيئا الا
انا نستنجي بالماء قال هو ذاك فعليكم **و اخرج** ابن جبريل عن ابنه هريرة قال
قال رسول الله الساجدون هم الصائمون **و اخرج** مسلم عن صهيب ان النبي
قال في قوله للذين احسنوا الحسنة و زيادة الحسنى الجنة و الزيادة النظر الى
ربهم و في الباب عن ابنه بن كعب و ابنه موسى الاشعري و كعب بن عجرة و انس
و ابنه هريرة **واخرج** بن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله للذين احسنوا قال
شهادة ان لا اله الا الله الحسنة الجنة و زيادة النظر الى الله و اخرج ابو اسحق و غيره

عن انس قال قال رسول الله في قول لقول بفضل الله قال القرآن و برحمته ان جعلكم من اهله
اخرج بن مردويه عن ابنه سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي فقال اني اشتكى من صدري
قال اقرأ القرآن يقول الله و شفاء لما في الصدور له شاهد من حديث واثلة بن الربيع
اخرجه البيهقي في شعب الايمان **و اخرج** بن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله ان من عباد الله تاسا يغبطهم الانبياء و الشهداء قيل من هم يا رسول الله قال قوما
في الله من غير اموال و لا انساب لا يفرعون اذا فرغ الناس و لا يحنون اذا حزبت امر
تلا رسول الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون **واخرج** بن مردويه عن
ابن هريرة قال سئل النبي عن قول الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم قال الذين يجابون في
الله و ورد مثله في حديث جابر بن عبد الله اخرج بن مردويه **واخرج** احمد و سعيد بن
منصور و الترمذي و غيره عن ابنه الدرداء انه سئل عن هذه الاية لهم البشرى في
الحياة الدنيا قال ما سالتني عنها احد غيري منذ انزلت هي الرواية الصالحة يراها المسلم
او ترى ثمة فهي بشارة في الحياة الدنيا و بشارة في الآخرة الجنة له طرق كثيرة و اخرج بن مردويه
عن عايشة عن النبي في قوله الا قوم يؤمن بالما اتوا قال دعوا **واخرج** بن مردويه
بسند ضعيف عن بن عمر قال تلا رسول الله يسلمكم ايكم احسن عملا فقلت ما معنى ذلك
يا رسول الله قال ايكم احسن عقلا و احسن عملا او رعنكم عن محارم الله و اعلمكم بطاعة
الله **واخرج** الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي لم اربنا احسن طلبة
ولا اسرع ازاكا من حسنة حديثه لسنة قديمة ان الحسنات يذهبن السيئات و اخرج
احمد عن ابنه زر قال قلت يا رسول الله او صفني قال اذا عملت سئة فابتعها حسنة تحمها
قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات **واخرج** الطبراني
وابن الشيخ عن ابن جبريل بن عبد الله قال لما نزلت و ما كان ريك ليهلك القرى فظلم و اهلها
فصلحون قال رسول الله و اهلها يصف بعضهم بعضا **واخرج** سعيد بن منصور و ابنه
و الحاكم و صحيحه و البيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال جاء يهودي الى النبي فقال يا رسول
الله اخبرني عن النجوم التي راها يوسف ساجدة له ما اسمها فانه يحبه بشي بحق اتاه
جبريل فاجابه فارسل الى اليهودي فقال خذ ثيابك و الزبال و ذوالكفان و ذوالفرع
و وثاب و عمودان و قابس و الصروح و المصيح و القليل و الضياء و النورية فاجابه الله

ابو داود

طه سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما سالت
احد عنها احد صم

نحوه
والصا والآخر

راها في افق السماء ساجدة له فلما قص روياه علي ابيه قال اري امر استنبا يحبه الله
واخرج بن مردويه عن انس عن النبي قال لما قال يوسف ذلك ليحلم لي لم اخذ به الغيب
قال له جبريل اذكرك يا يوسف هكذا قال وما ابرئ نفسي **الحمد** اخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن علي بن هريث عن النبي في قوله وتفضل بعضهما على بعض في الاكل قال لا تقل
والنارسي والخالو والخالص **واخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابن عباس
قال قلت ليهود الي النبي فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من ملائكة الله موكل
بالسحاب بيده محراق من نار ينجر به السحاب ليسوقه حيث امر الله قالوا فما هذا
الصوت الذي نسمع قال صوته **واخرج** بن مردويه عن عمرو بن نجياد الاشعري قال
قال رسول الله الرعد ملك يجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له رافيل **واخرج** بن
مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله قال ان ملكا موكل بالسحاب يلثم القاصية ويلهم
الدانية في يده محراق فاذا رفع بوقت واذا جرح رعدت واذا ضرب صعقت **واخرج** احمد
وابن حبان عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله قال طوبى في شجرة في الجنة مسخرة تأ
عام **واخرج** الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر سمعت رسول الله يقول يحول الله ما يشاء
ويثبت قال الا السقاوة والسعادة والحياة والموت **واخرج** بن مردويه عن جابر
بن عبد الله بن ماري عن النبي في قوله يحول الله ما يشاء ويثبت قال يحول من الرزق
وين يدينه ويحول من الاجل وين يدينه **واخرج** بن مردويه عن ابن عباس ان النبي سئل
عن قوله يحول الله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويحير ويرزق الا
الحياة والموت والسقاوة والسعادة فان ذلك لا يبدل **واخرج** بن مردويه عن علي
انه سأل رسول الله عن هذه الآية فقال لا قرن عينك بتفسيرها ولا قرن عينك من بعدك
بتفسيرها الصدقة على وجهها وبها الدين واصطناع المعروف يحول الشقاوة لا
سعادة وين يدين العمل **واخرج** بن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
من اعطى الشكر لم يحرم الزيادة لان الله يقول ولئن شكرتم لازيدنكم **واخرج** احمد
والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وغيرهم عن ابي امامة عن النبي في قوله وسقي
من ماء صد يدخره قال يقرب اليه فيكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقع فرقة
راسه فاذا اشر به قطع اعمازه حتى يخرج من دبره يقول الله وسقوا ما رحمتها فوقع اعماهم

نسخ
يعم الناحية
الرابية

وقال ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه **واخرج** بن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن كعب بن مالك يرفعه الى النبي فيما احسب في قوله سوار علينا اجرنا
ام صبرنا ما لنا من محيص قال يقول اهل النار هلموا فلتصبروا فتصبرون خمسمائة عام فلما
راوا ذلك لا ينفعهم قالوا هلموا فلنخرج فيكون خمسمائة عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا
سوار علينا اجرنا ام صبرنا ما لنا من محيص **واخرج** الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان
 وغيرهم عن انس عن النبي في قوله مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة قال هي شجرة الجنطل **واخرج** احمد وابن مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن
النبي في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينقص ورقها هي النخلة **واخرج** الآية الستة
عن البراء بن عازب ان النبي قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قوله ثبت الله الذين امنوا بالعدل الثابت في الحق الدنيا وفي الآخرة
واخرج مسلم عن ثوبان قال جاء جبريل من اليهود الى رسول الله فقال ان يكون الناس يوم
تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله هم في الظلمة دون الجسر **واخرج** مسلم والترمذي
وابن ماجه وغيرهم عن عائشة قالت انا اول الناس سئل رسول الله عن هذه الآية يوم تبدل
الارض غير الارض قلت اين الناس يومئذ قال على الصراط **واخرج** الطبراني في الاوسط
والبراء وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله في قوله
يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها
خطيئة **الحج** **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابن حبان عن ابي سعيد الخدري انه سئل
هل سمعت رسول الله يقول في هذه الآية ربما يورد الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته
يقول يخرج الله ناسا من المؤمنين من النار بعد ما اخذ ثقتهم منهم لما ادخلهم الله النار مع
المشركين قال لهم المشركون تدعون انكم اولياء الله في الدنيا فواللهم معاني النار فاذا سمع الله
ذلك منهم اذن في الشفاعة لهم فتنفع الملائكة والنبون والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله
فاذا راى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مشاهم فقد كنا الشفاعة فنخرج معهم فذلك قول
الله ربما يورد الذين كفروا لو كانوا مسلمين وله شاهد من حديث ابي موسى الاشعري وجابر بن عبد
الله وعلي **واخرج** بن مردويه عن انس قال قال رسول الله في قوله لكل باب منهم خي مقسوم
قال جن اشركوا وخن شكوا في الله وخن غفلوا عن الله **واخرج** البخاري والترمذي عن ابي هريرة

نسخ
قد ركننا

نكروا

قال قال رسول الله ام القرآن هي السبع المثاني والقران العظيم واخرج الطبراني في المعجم
عن ابن عباس قال قال رجل رسول الله قال انايت قول الله كما انزلنا على المومنين قال
اليهود والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضنين ما عضنين قال امنوا ببعض وكفروا
ببعض واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن اسحق بن عمار في
قوله نور بك لسانهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول الله لا اله الا الله واخرج بن مردويه
عن البراء ان النبي سئل عن قول الله زدناهم عذابا فرقا العذاب قال عقار يمشي في النخل
الطوال ينشونهم في جهنم **الاسرار** اخرج البيهقي في الدلائل عن سعيد المقبري ان عبيد الله بن
سليم سأل النبي عن السواد الذي في القبر فقال كانا شمشين فقال الله وجعلنا الدليل والنهار
ايتين فمحونا آية الليل فاسواد الذي رايت هو المحو واخرج الحاكم والبيهقي عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله ولقد كرمنا بني ادم قال الكرامة الاكل بالامابع واخرج بن مردويه عن
علي قال قال رسول الله في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم كل قوم بامامهم واخرج
بن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي اتم الصلوة لدلوك الشمس قال الزوال واخرج البراء بن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله دلوك الشمس زوالها واخرج احمد والترمذي ومحمد
والنسائي عن ابن عمر عن النبي في قوله ان قرآن العجم كان شهودا قال الله شهوده املايكه الليل
وملائكة النهار واخرج احمد وغيره عن ابن عمر عن النبي في قوله عسى ان يعفركم ربك
مقاما محمودا قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي وفيه لفظ هي الشفاعة وله طرق كثيرة
طويلة ومختصة في الصحاح وغيرها واخرج الشيخان وغيرهما عن انس قال قال رسول
الله كيف يحشر الناس علي وجوههم قال الذي افشاهم علي ارجلهم قادر علي ان يمشيهم علي
وجوههم **الكهف** اخرج احمد والترمذي عن ابنه سعيد الخدري عن رسول الله قال لسراقة
النار اربعة اجدر كسافة كل جدار مثل اربعين سنة واخرج عنه ايضا عن رسول الله
في قوله **لهم** اكلهم الكسور الزيت فاذا قربت اليه سقطت فروة وجهه فيه و
اخرج احمد عنه ايضا عن رسول الله قال الباقيات الصالحات الكثير والتهليل و
التسبيح والحمد ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج احمد من حديث الثعلبي بن بشير عن
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هن الباقيات الصالحات واخرج
الطبراني في معجمه من حديث سعد بن جعدة واخرج بن جرير عن ابنه هريه قال قال رسول

عن
في التاريخ
ما يريد

الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من الباقيات الصالحات واخرج
احمد عن ابنه سعيد عن رسول الله قال في قوله فظفوا انهم مواتعوها ومواتعها من نصيب الكافر
مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل في الدنيا وان الكافر يري جهنم ويظن انها مواتعها من
مسيرة اربعين سنة واخرج البراء بسند ضعيف عن ابنه ذرقة قال ان الكثر الذي
الله في كتابه لوح من ذهب مصمت عجبت لمن ايقن بالقدريم ينصب وعجبت لمن فكر في
كيف يفكر وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل عن الله الا الله محمد رسول الله واخرج الشيخان
عن ابن هريه ان النبي قال اذ استلتم الله فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه
تجرها الجنة **مريم** اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن رسول الله قال ان المبرور
الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سرياء فخرج الله لتسرب منه واخرج مسلم
وغيره عن ابن شعبة قال بعثني رسول الله الى بخران فقالوا ارايت ما تقرن يا اخت
هارون وموسى قبل عيسى بكذ او كذا فخرجت فذكرت ذلك لرسول الله فقال لا اخبرهم
انهم كانوا يسمون بالانبياء والصالحين قبلهم واخرج احمد والشيخان عن ابنه سعيد
قال قال رسول الله اذ دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يجابوا بالموت كانه كلفي الملح
فتعق اهل الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشربون فينظرون و
يقولون نعم هذا الموت فيومر به فيذبح فيقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل
النار خلود ولا موت ثم قرأ رسول الله وانذرهم يوم الحسرة اذا قضى الامر وهم في
غفلة وانشأ ربه قال اهل الدنيا في غفلة واخرج ابن جرير عن ابنه امامة عن رسول
الله قال غيبي واثامهم في اسفل جهنم يسيل فيها صديد اهل النار قال ابن كثير حديث
منكر واخرج احمد عن ابنه سميتة قال اختلفا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها من
وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم نبجي الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فسأله
فقال سمعت النبي يقول لا يفتي برون ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما
كما كانت على ابراهيم حتى ان النار تضييها من بردهم ثم نبجي الذين اتقوا ونذر الطالحين
فيها جثيا واخرج مسلم والترمذي عن ابنه هريه عن النبي قال اذا احيا الله عبدا نادى
جبري لي قد احببت فلانا فاحبه فينادي في السماء ثم نزل له المحبة في الارض فذلك
قوله سبحانه لهم الرحمن ود الله واخرج ابن جرير عن ابنه هريه عن جندب بن عبد الله

كما لم يعد
الغيره

البيهقي قال قال رسول الله اذ وجدتم الساجر فاقتلوه ثم قراء ولا يفلح الساجر حيث اتى
قال لا يؤمن حيث وجد وخرج البخاري بسند جيد عن ابي هريرة قال قال النبي فان
له معيشة ضنكا قال عذاب القبر **ابن** اخرج احمد عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله
ابني عن كل شيء فقال كل شيء خلق من **الحلج** اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن امية ان رسول
الله قال احكموا الطعام بحكم الحمار وخرج الترمذي وحسنه عن ابن ابي عمير قال قال رسول
الله انما سعي البيت العتيق لانه لم يظهر عليه جبار وخرج احمد عن ابي هريرة قال
الاسدي عن النبي قال عدلت شهادة الذور بالاشراك بالله ثم لما فاجتنبوا الرحمن من
الاولاد واجتنبوا قول الزور **وقد اخرج** ابن ابي حاتم عن مولى البهزي قال سمعت رسول
الله يقول لرجل اكن قوتك بالربوة فمات بالربوة قال ابن كثير غريب جدا وخرج احمد
عن عائشة انها قالت يا رسول الله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هو الذي يسرق ويكذب
ويشرب الخمر وهو يخاف الله قال لا يا بنت الصديق ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو
يخاف الله وخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن النبي قال وهم فيها كالخون قال تنويه
النار فتنقص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخى شفته السفلى حتى تضرب
سرة **النار** اخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن ابي ايوب قال قلت يا رسول
الله هذا السلام فما الاستيناس قال يتكلم الرجل بتبسيح وكبيرة وتحميدة ويتخير فيقول
اهل البيت **الفرقان** اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي اسيد بن رافع الحديث الى رسول
الله **سئل** عن قوله اذ القوا مكانا ضيقا مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم ليستكبروا
في النار كما يستكبرون في الدنيا **القصص** اخرج البخاري عن ابي ذر عن النبي سئل اي الاجلين
قضى موسى قال وفاهما وابرها قال وان سئلت اي المراتين تزوج فقل الصغرى منهما **سناه**
ضعيف ولكن له شواهد موصولة وموسلة **العنكبوت** اخرج احمد والترمذي وحسنه
وعنه عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن رسول الله عن قوله انا توذيتكم بالدين المنكر قال
كانوا يخذلون اهل الطريق ويسخرون منهم فهو المنكر الذي ياتون **نعم** اخرج الترمذي
وعنه عن ابي امامة عن رسول الله قال لا تتبعوا القينات ولا تشربوهن ولا تملكن
ولا حين في تجارتهن وبعثنهم حرام في مثل هذا انزلت ومن الناس من يشترى به الحديث
بفضل الايات اسناده ضعيف **الحج** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي في قوله

البراد

تقلص

منها

احسن كل شيء خلقه قال اما ان است القردة ليست بحسنة ولكنه احكم خلقها وخرج ابن
ابن خاتم عن جابر عن معاوية بن جابر عن النبي في قوله تتجاني جبينهم عن المضاجع قال فيام
العبد من الليل وخرج الطبراني عن ابي عيسى عن النبي في قوله وجعلناه هدي
لبنينا اسرائيل قال جعل موسى هدي لبنينا اسرائيل في قوله فلما كن في موية من لقاه قال من
لقا موسى **له** **الحج** اخرج الترمذي عن معاوية سمعت رسول الله يقول طمحة من قضى حجة
وخرج الترمذي وغيره عن عمر بن ابي سلمة وبن جابر وغيره عن ام سلمة ان النبي
وفاطمة وعليا وحسنا وحسينا لما نزلت انما يريد الله ليزهبن عنكم الرحمن اهل البيت لاية
تجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **الحج** اخرج
احمد وغيره عن ابن عباس ان رجلا سال رسول الله عن مسبار رجل هوام امرأة ام ارض قال
بل هو رجل ولد له عشرة فسكر اليمن منهم ستة وبالشام منهم اربعة وخرج البخاري
عن ابي هريرة قال اذا قضى الله الامر في السماء ضرب الملائكة باجنهم ما خضعوا للقرآن
كانه سلسلة على صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو
العلي الكبير **فاطر** اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي انه قال في هذه
الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم
سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة وخرج احمد وغيره
عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين
سبقوا فاولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك الذين
يحاسبون حسبا باسير او اما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحاسبون في طول المحشر ثم
هم الذين تلافاهم الله برحمته فمن الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الاية
وخرج الطبراني وابن جرير عن ابن عباس ان النبي قال اذا كان يوم القيمة يقال اين
ابناء الستين سنة وهو العمر الذي قال الله اولم نمركم ما يتذكرون من تذكركم **الحج** اخرج الشيخان
عن ابي ذر قال سالت رسول الله عن قوله والشمس تجري مسقر لها قال مسقرها تحت العرش
وخرج جاعته قال كنت مع النبي في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اني ان
تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حين تغرب فتجد تحت العرش قد لك
حي

قوله والخمس تجري لمستقر لها **الصافات** اخرج بن جرير عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حرر عبين قال العيين الضمام العيون شفر الحور مثل جناح النسر قلت يا رسول الله اخبرني عن قوله كانهن يفرن كما يكونون قال رقتهم كركة الجلبة التي في داخل البيضة التي هي على العشر قوله شفر هو بالفاء مضاف الى الحور وهو هذب العين وانما ضبطه وان كان واضحاً لا يري راي بعض المهملين من اهل عصرنا صححة بالقاف وقال الحور مثل جناح النسر مستدار وخبر يعنى في الجنة والسرعة وهذا كذب وجمل محض والحادث في الدين وجراة على الله تعالى رسول الله اخرج الترمذي وغيره عن سمرة عن النبي في قوله وجعلنا ذرية هم لباقيين قال حام بن سام ويا فتى اخرج من وجه اخر قال سام ابو العرب وحام ابو الحيش ويا فتى ابو الروم اخرج عن ابي بن كعب قال سالت رسول الله عن قوله وارسلناه الى ماية الفا ويزيد قال بن يرون عشرين الفا اخرج بن عساكر عن العلاء بن سعد ان رسول الله قال يراي الحشا اطت السماء وحق لها ان تاط ليس منها موضع قدم الا عليه ملك كع او ساجد ثم قرأ وانا نحن الصافون وانا نحن المسبحون **الزمر** اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم عن عثمان بن عفان انه سأل رسول الله عن تفسيره مقاليدها السموات والارض فقال تفسيرها الا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يجبي ويميت الحديث غريب وفيه نكارة شديدة اخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي هريرة عن النبي انه سأل جبريل عن هذه الآية فضعف من في السموات ومن في الارض الا من يشاء الله من الذي لم يشاء الله ان يصعق قال هم الشهداء **غافر** اخرج احمد واصحاب السنن والحاكم وابن جبان عن الثمان بن بشير قال قال رسول الله ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين **فصل** اخرج النسائي والترمذي وابو يعلى وغيرهم عن انس قال قرأ علينا رسول الله هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قد قالها ناس ثم كفوا عن اكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو من استقام عليها **التور** اخرج احمد وغيره عن علي قال لا اخبركم بافضل اية في كتاب الله وحد ثنا بها رسول الله قال ما اصابكم من مرض او عقوقه او بلا في الدنيا فمما كسبت ايديكم والله احلم ان يشي علي الصلوة في الاخرة وما عفا الله عنه في الدنيا خاصة فادله اكرم من ان يعود بعد عفو **نوح** اخرج احمد

تحفة

ما اصابكم من مضية فيها كسبت ايديكم ويصغر عن كثير وسافسوها لك يا علي

والترمذي وغيرهما عن ابي امامة قال قال رسول الله ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضرب به لكل اجد لا بل هم قوم خصمون اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله كل اهل النار يري منزلة من الجنة حسرة فيقول لو ان الله هداني لكنت من اهل الجنة وكل اهل الجنة يري منزلة من النار فيقول وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فيكون له شكر قال وقال رسول الله ما من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل في النار قال قال ابي هريرة عن النبي ان الكافر من يري منزلة من الجنة فذكر قوله تلك الجنة التي اوتوا بها ما كنتم تعلمون **الزح** اخرج الطبراني وابن جرير بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله ان ربكم انذركم ثلاثا الدخان ياخذ المؤمن كالأثم وياخذ الكافر فيشتق حتى يخرج من كل سمع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال له سموم اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم عن انس عن النبي قال ما من عبد الا وله في السماء بابان باب يخرج منه رزقه وباب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا مات ففاده وبكيا عليه وتلا هذه الآية فما بكت عليهم السماء والارض وذكرهم لم يكونوا يعلمون على وجه الارض عملا صالحا تنبئهم عليهم ولم يصعد لهم الى السماء من كلامهم ولا من عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فنفقهم فنبئهم عليهم اخرج بن جرير عن شريح بن عبيد الحضرمي قال قال رسول الله ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليهم السماء والارض ثم قرأ رسول الله ما بكت عليهم السماء والارض ثم قال انما الايتكيان على كافر **الاحقاف** اخرج احمد عن ابن عباس عن النبي او اثارة من علم قال الخط **الاحقاف** اخرج الترمذي وابن جرير عن ابي بن كعب انه سمع رسول الله يقول والنهم كلمة التقوي قال لا اله الا الله **المجادل** اخرج ابو داود والترمذي عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكر اخاك بما كرهه قيل فرائيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته **ق** اخرج البخاري عن انس عن النبي قال تلقي في النار وتقول هل من يد حتى يضع قدمه فيها فيقول قط قط **الذاريات** اخرج البراء عن عمر بن الخطاب قال الذاريات ذروا هي الرياح فالحار يات سير في السفن فالمسحات امر هي الملائكة ولولا اني سمعت رسول الله يقول لقلت اني اخرج عبد الله بن احمد في ذوايد الزهد عن علي قال قال رسول الله ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله والذين امنوا وابتغتهم ذرياتهم باليمان

كالزكاة

فينفخ

المسند

الحنابلة هم ذرية ابيهم الالية **خرج** بن جرير وابن له حاتم بسند ضعيف عن ابي امانه قال تلا
 رسول الله هذه الالية وابراهيم الذي وفي ثم قال لا تدري ما وفي قلت الله ورسوله اعلم قال
 وفي عمل يومه بربع ركعات من اول النهار **واخرج** عن معاوية بن النضر عن رسول الله قال لا
 اخبركم لم سئل الله ابراهيم خليله الذي وفي انه كان يقول كلما اصبحت واسمى فتسبحان الله حين
 تسبحون وحين تصبحون حتى ختم الالية **واخرج** البغوي عن طريقه في العاليه عن ابي بن كعب
 عن النبي في قوله وان الى ربك المنتهى قال لا فكم في الرب قال البغوي وهو مثل حديث
 تفكر واتي مخلوقات الله ولا تفكر واتي ذات الله **الرحمن** **اخرج** ابن له حاتم عن ابي الدرداء
 عن النبي في قوله كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويغفر كرايا ويرفع قوما ويضع
اخرين **واخرج** ابن جرير عن من حديث عبد الله بن ميثب والبراء بن رباح من حديث بن عمر
واخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله قال جنتان من فضة آتيتهما
 وهايتهما وجنتان من ذهب آتيتهما ومايتهما **واخرج** البغوي عن انس بن مالك قال قال
 رسول الله هل جزاء الاحسن الا الاحسان وقال هل يدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله
 اعلم قال يقول هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة **الواقعة** **اخرج** ابو بكر البخاري
 عن مسيلم بن عامر قال اقبل اعرابي فقال يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة تؤذي صاحبها
 قال وما هي قال اسدر فان له شوكا موديا فقال رسول الله اليس يقول الله في سدر مخضو
 خضد الله شوكه وجعل كان كل شوكه ثمرة وله شاهد من حديث عتبة بن عبد السلمي اخرج
 بن له داود في البعث **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة عن النبي قال ان في الجنة لشجرة يسير
 الذاكب في ظلها مائة عام لا يتقطعها اقراوان شتيم وظل مدود **واخرج** الترمذي و
 الساجي عن ابي سعيد الخدري عن النبي في قوله وفوقه رفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء
 والارض ومسيحة بايتنها خمسمائة عام **واخرج** الترمذي عن انس قال قال رسول الله
 انا انسانا من انشاء فجعلنا من ابكارا عجايز كن في الدنيا عشا رقصا **واخرج** في الشايل عن
 الحسن قال انت عجوز فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا امر فلان ان الجنة
 لا تدخلها عجوز فقلت بكي قال اجزيها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله يقول انا انسانا من
 انشاء فجعلنا من ابكارا **واخرج** ابن له حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول
 الله عن ابي قال كلام من عنني **واخرج** الطبراني عن ابي سلمة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن

او مخلوقات الله
 روافي ذات الله

ما
 ايد
 لك

٢١
 حسان الوجوه قلت اخبرني

قوله وجريرين قال جرير بن عيينة عن ابي العيون شمر الحواري عن ابي جندب النسي قال اخبرني
 عن قوله كما مثل اللؤلؤ المكنون قال صفاهن كصفاء الدر الذي في الصدق الذي لا
 يمسه الايدي قلت اخبرني عن قوله كما نحن سيف مكنون قال رقتهم كرقعة الجمل الذي ردت
 في داوخل البيضة مما يلي القشر قلت اخبرني عن قوله عرابا اترابا قال هن اللواتي قبضن في
 دار الدنيا عجائز مصاصن مطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عرابا تتعشقات
 محببات اترابا على ميلاد واحد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله نلة من الاولين
 ونلة من الاخرين قال قال رسول الله هما جميعا من امتي **واخرج** احمد والترمذي عن
 علي قال قال رسول الله وتعالىون رزقكم يقول شكركم انكم تكذبون تقولون مطرنا نبت كذا
 وكذا **المتحد** **اخرج** الترمذي انكم تكذبون تقولون مطرنا وحسنه وابن ماجه وابن جرير
 عن ابي سلمة عن رسول الله في قوله ولا يصيبكم في معروف قال النوح **الطلاق** **اخرج** الشيخان
 عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله فتعظيذ فيه ثم قال
 ليراجعها ثم ليسكها حتى تطهر به ثم تحيض فتطهر فان بداله ان يطلقها طاهر قبل ان يسما
 فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء ثم قرأ رسول الله اذ اطلقتكم النساء فطلقن من قبل
 لمعدن **واخرج** الطبراني عن عباس قال قال رسول الله ان اول ما خلق الله القلم و
 الحوت قال له اكتب قال ما اكتب قال كل شئ كان لي يوم القيمة ثم قرآن والقلم وما
 يسطرون والنون الحوت والقلم والقلم **واخرج** ابن جرير عن معاوية بن قرة عن ابيه قال
 قال رسول الله والقلم وما يسطرون لوح من نور وقلم من نور يجري باهر كما بين
 الى يوم القيمة قال ابن كثير من سل غريب **واخرج** ايضا عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله
 يترك العمار من بعد اصبح الله جسمه وارحب جوفه واعطاه من الدنيا مقصدا متعظما فكان
 الناس ظلموا قال فذلك العقل الزنيم مرسله شاهد **واخرج** ابن له حاتم وابن جرير بسند
 فيه بهم عن ابي موسى عن النبي يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرجون له سجدا
سال **اخرج** احمد عن ابي سعيد قال قيل لرسول الله يوم كان مقداره خمسين الف سنة
 ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليحقق على المؤمن حتى يكون اخف عليه
 من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا **الزل** **اخرج** الطبراني عن ابن عباس عن النبي
 فاقراوا ما تيسر منه قال مائة اية قال ابن كثير غريب جدا **البدن** **اخرج** احمد والترمذي

مقتضاها

احدث مسلم عن انس قال قال رسول الله الكثر نهر اعطانيه ربي في الجنة له طرق لا تحصى
النضر اخرج احمد عن ابن عباس قال لما نزلت اذ احيا نضرا لله والفتح قال رسول الله نضرت
 الى نفسه **الصمد** اخرج ابن جرير عن يريدة لا اعلمه الا قد رفته قال الصمد الذي لا يوق له
العلق اخرج ابن جرير عن ابنه هريفة عن النبي قال العلق جيب في جهمتم مغطى قال ابن كثير
 غريب يصير رفته **و** اخرج احمد والترمذي ومحمد والسنائي عن عائشة قالت اخذ رسول الله بيدي
 فاراني القرحين طلع وقال تقودني ببله من شر هذا الفاسق اذ اوق **و** اخرج ابن جرير عن ابن
 هريفة عن النبي ومن شر غاسق اذ اوق قال النجم الفاسق قال ابن كثير لا يصح رفته **و** اخرج ابو
 يعلى عن انس قال قال رسول الله ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فاذا ذكر خسر
 وان سئى التعم قليه فذلك لو سواس الخناس **هذا** ما حضرني من التفسير المرفوعة
 المصريح برفعها صحيحها وحسنها وضعفها ومعضلها ولم اعول على الموضوعات ولا **باطل**
وقد ورد في التفسير من المرفوع ثلاثة احاديث طوال تركتها احدها الحديث في قصة موسى مع
 الخضر وفيه تفسير ايات من الكهف وهو في صحيح البخاري وغيره **والثاني** حديث الفنون طويل جدا
 في نصف كراسي يتضمن شرح قصة موسى وتفسير ايات كثيرة تتعلق به وقد اخرجها السانني لكن في
 الحفاظ منهم المرتبة وابن كثير على انه موقوف من كلام ابن عباس وان المرفوع منه قليل جدا صرح
 برفعه الى النبي قال ابن كثير كان ابن عباس تلقاه من الاسراييليات الثالث حديث الصور وهو
 اطول من حديث الفنون يتضمن شرح حال القيمة وتفسير ايات كثيرة من سور شتى في ذلك **وقد**
 اخرج ابن جرير والبيهقي في البعث وابو يعلى ومدا على اسمعيل بن رافع قاض المدينة وقد كمل
 فيه بسية وفي بعض سياقه **تارة** وقيل انه جمعه من طرق واما كن متفرقة وساقه سياقا
 واحدا **وقد** صرح ابن تيمية فيما تقدم وغيره بان النبي بين اصحابه تفسير جميع القرآن او
 غالبه **ويؤيد** هذا اخرج احمد وابن ماجه عن عمر انه قال من اخبرنا نزل اية الربوا وان رسول
 الله قبض قبل ان يفسرها دل خوري الكلام على انه كان يفسر لهم كل ما نزل وانه انما لم يفسر هذه
 الاية لسرعة موته بعد نزولها **والا** لم يكن للتخصيص لها وجه واما ما اخرج به البراء عن عائشة
 قالت ما كان رسول الله يفسر شيئا من القرآن الا ايا بعدد علمه ايا من جبريل فيقول حديث منكر
 كما قاله ابن كثير واوله ابن جرير وغيره على انها اشارت الى ايات مشكلات اشكلت عليه فقال الله
 علمن فانزله الله على لسان جبريل **وقد** من الله تعالى بتمام هذا الكتاب ليدفع الغشال المتبع الخلال

بعزوة

علمت

ما
اي
لك

الثاني بحسن نظامه على عقده الدال الجامع لقرايد ومحسن لم يجتمع في كتاب في القصر الخوال است
 فيه قواعد معينة على فهم الكتاب المنزل وينت فيه مصاعد يرتقى فيها للاشراف على مقاصده
 ويتوصل واركرت فيه مراد فتح من كنوز كل باب فقل فيه لباي العقول وعباب المقول وصواب
 كل قول مقبول خضت فيه كتب العلوم على تنوعها واخذت زبدتها ودررها ومررت على ارض
 التفاسير على كثرة عددها واقتطعت نزهاتها وزهرها وغصت بحار فنون القرآن فاستخرجت
 جواهرها ودررها وصبرت عن معادن كثير كنوزها فخلصت سبيلها وسبكت فقرها
 فلهذا تحصل فيه من البدايع ما ثبت عنده الاغناق يتا وتجمع في كل نوع منه ما تفرق في مولفاته
 شتى على ان لا ابيعه بشرط البراءة من كل عيب ولا ادعي انه جمع سلامة كيف والبشر محل نقص **والا**
هذا واني في زمان ما الله قلوب اهل بيته من الحسد وغلب عليهم اللوم حتى جرى بينهم مجرى
 الدم من الحسد واذا اراد الله نشر فضيلة طوبى اتاح لها لسان حسود لولا اشتغال الناس
 فيها جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود قوم غلب عليهم الجهل وطهم واعلمهم حب الرياسة
 واصهمهم قد يكونوا عن علم الشريعة ونسوة واكبروا على علم الغلاسة وتدارسوه يريد الانسان
 منهم ان يتقدم ويايى الله الا ان يزيد تاحيرا ويغنى المعنى ولا علم عنده ولا تجد له وليا
 ولا نصير **انتم** القواني تحت غير لواينا ونحن على قواها امراء ومع ذلك فلا تترى الا انقفا
 مستمرة وقلوبنا عن الحق مستكبرة **واو** قال يصدق عنهم مفتاة مرفوعة كلما هدى بهم الى الحق كان
 اصم واعى لهم كان الله لم يوكل بهم حافظين يضبطون اقوالهم واعمالهم فالعالم بينهم موجود
 تلاعب به الجهال والصبيان والكمال عندهم مذموم كداخل عنهم في كفة النقصان ويايى الله
 ان هذا هو الزمان الذي يلزم فيه السكوت والمصير حلسا من احلاس البيوت ورد العلم
 الى العمل لولا ما ورد في صحيح الاخبار من علم علما فكتمة الجمه الله بلجام من النار والله در
 القابل ادا ب على جمع الفضائل جا هذا وادم لها تعيل لفرحية والحسد واقتصر بها وجه الاله
 ونفع من بلغته فمن جديتها واجتهادها وارتك كلام الحاسدين وبغيرهم هلا ففعل الموت
 ينقطع الحسد **وانا** اصبر على الله جل جلاله وعن سلطانه كما من بتمام هذا الكتاب ان يتم
 النعمة بقبوله وان يجعلنا من السابطين الاولين من اتباع رسوله وان لا يخيب سعينا فهو
 الجواد الذي لا يخيب من اماله ولا يخذل من قطع عن من سوء وام له امين **قال** مر ليه
 كان الله له في الدارين يوم السبت ثالث عشر من شهر شوال سنة ثمان وسبعين وثمانماية سوتيا

نسخ
 داخل في كفة النقصان

الحق تعالی بعد از آنکه قد وقع الفراغ من تحریر هذه النسخة المباركة المعتبرة وقت الزوال
يوم السبت من شهر جماد الاخری فی القرية مهران بخط العبد الضعیف الخیف الراحمی یا محمد الله
الفقیه و حاجی اسمعیل بن یعقوب این کتاب حق ملک عبد الله بن صاحب عترة و مهران

و

بسم الله الرحمن الرحیم والصلوة علی رسولہ الکریم اما بعد فخر بنزه النسخة الشریفة المسماة
بالاوقاف للعلامة الشیخ جلال الدین السیوطی رحمہ الله و هو معلوم بالتأیید العترة الشیخ
العلی محمد و نزاره محمد امین بن مرحوم مغفور محمد و میا حبیب الله از قلم صاحب
ملا محی بن صلاح انار میا عبد الله به بهار چهار روز و یوم تته بفرست شد
الوقت سیایا تا نافذ اصحیحاً شرعیاً و قد وقع التوافق بینهما بالبدلین المذكورین
في حال صحیح عقلاً و نقلاً و تقرفاً لهما طائفتین راغبین و بانیع مذکور اصل بود از قریب
خود و انفا و کید عام سر علی بود از سه برادران اعیان هر یک احمد و عبد الرحمن
و قاسم و بانیع مذکور باینکه مذکور شد اعتراف نمود و بخوار آورد که اگر واقع اید
و کان ذلک فی السابع یوم الخمیس العشر من شهر جماد الاول سنة ١٠٨٠

شهادت	شهادت	شهادت
عمر عیس	محمد و نزاره مای محمد صادق	محمد و نزاره مای محمد صادق
شهادت	شهادت	شهادت
جعفر بن عیسی	عبد العظیم	سید صالح بن سید عمر

ذكر اقالیم سبع

اقصای

اقليم اول — که تعلق بزحل دار سرانديپ و معظم بلاد هند و اقصى هند
و جزایر دریای جنوب و حبشه و زنگبار تا بکنار دریای مغرب
اقليم دوم که بپشتی منسوب است کبج و مکران و ملک نیمروز و اطراف خراسان
و حدود دریای فارس و بحرین و جزیرین شریفین و اطراف مغرب تا بساحل دریا
اقليم سیوم که انتساب بپیرنج دارد یکطرف کشر و لقا و روم و قندهار و
ملتان و جبال افغان و بعضی از غور و غزنی و زابلستان فارس و کرمان و کوفه
و بغداد و اصفهان و بصره و بادیه عرب و بلاد مغرب تا بساحل دریا
اقليم چهارم که منسوب بششم است بلاد چین و کشر و بلخ و بدخشا و بلاد خراسان
و غور و غر جستان و مازندران و طبرستان و ری و قزوین و همدان و الموت و
بیت المقدس و قاهره تا بدریای مغرب اقليم پنجم که بزهر منسوب است
بلاد ماوراء النهر و تبت و ختن و خوارزم و کاشغر و فرغانه و اذربایجان
و روم و عرب و بهری از جملات تا بدریای مغرب اقليم ششم که بعطارد
منسوب است ارض یاجوج و ماجوج و جابلستان و ترکستان و جبرکس و بعضی
از شام و مصر تا بدریای مغرب اقليم هفتم که نسبت او بقر مشهور است
بلغار و سفست و جابلقا و اوروس و اقضای روم و اطراف تا بساحل
محیط تا بساحل دریای مغرب

المستندة
١١١

ما
ای
ک

Handwritten text in red ink, possibly a title or page number, running vertically along the right edge of the left page.

Süleyman Selim Müftühanesi
Hasan Hüsnî
44

Süleyman Selim Müftühanesi
Hasan Hüsnî Ps.
44

Handwritten text in Arabic script, likely a library or collection identifier, located on the right edge of the right page.